

الدُّرُّ الْفَرِيدُ وَبَيْتُ الْقَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيد مر المستعصي

٦٣٩ - ٧١٠ هـ

تحقيق

الدكتور كامل سليمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الثالث

القسم الأول من الجزء الثاني

تمتة صرف الألف



دار الكتب العلمية

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

DKI

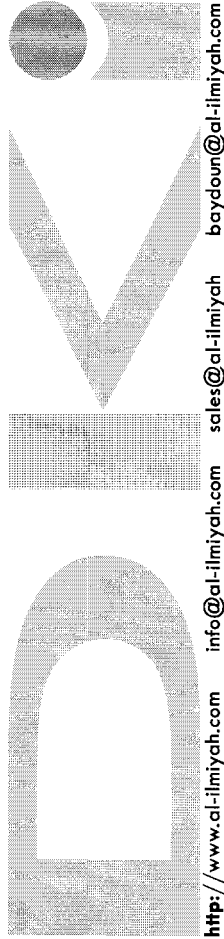
أسستها محمد كاظم بيزانت سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban



الَّذِي الْفَرِيكَ
وَبَيْتِ الْقَصِيدِ



http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com boydoun@al-ilmiyah.com

الكتاب - الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARID
WA BAYT AL-QASID

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيمن المستعصي (د.710هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'sim
(D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

عدد الصفحات (13 مجلداً) 6512 Pages (13 Volumes)

قياس الصفحات 17x24 cm Size

سنة الطباعة 2015 A.D - 1436 H. Year

بلد الطباعة : لبنان Printed in : Lebanon

الطبعة : الأولى Edition : 1st

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

**Dar Al-Kotob
Al-Ilmiyah**

Est. by Mohamad Ali Boydoun
1871 Beirut - Lebanon

Arahoun, el-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Edg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax : +961 5 804813
Po.Box. 11-9624 Beirut-Lebanon,
Riyad el-Soloh Beirut 1127-2290

عربون القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف : +961 5 804 810 / 11 / 12
فاكس : +961 5 804 813
ص.ب. 11-9624 بيروت-لبنان
رياض الصلح بيروت 1127-2290



ISBN-13: 978-2-7451-4182-8

ISBN-10: 2-7451-4182-1

90000



9 782745 141828

تتمة حرف الألف

تتمة حرف الألف

[من الطويل]

١ / مُسْلِمٌ بنِ الْوَلِيدِ :

١٤٨٠- إِذَا شِئْتُمْ أَنْ تَسْقِيَانِي مُدَامَةً فَلَا تَقْتُلَاهَا كُلَّ مَيْتٍ مُحَرَّمٍ

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا زَيْدُ بنِ مُسْلِمِ الْحَنْفِيِّ أَوْلَهَا :

أَعْلَنْ مَا بِي أَمْ أُسِرُّ فَأَكْتُمُ وَكَيْفَ وَفِي وَجْهِهِ مِنَ الْحُبِّ مُعْلِمُ

يَقُولُ مِنْهَا :

رَكِبْتُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ بَحْرَ هَوَاكُمُ تَعَلَّقْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ

تُحَبِّرُنِي الْأَحْلَامُ إِنِّي أَرَاكُمْ فَوَيْلِي إِلَى كَمْ بِالْأَبَاطِيلِ أَحْلَمُ

وَيَقُولُونَ لِي اخْفِ الْهَوَى لَا تَبْحَ بِهِ وَكَيْفَ وَطَرْفِي بِالْهَوَى يَتَكَلَّمُ

يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا شِئْتُمْ أَنْ تَسْقِيَانِي ، الْبَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

خَلَطْنَا دَمًا مِنْ كَرَمَةٍ بِدِمَائِنَا فَأَظْهَرَ فِي الْأَلْوَانِ مَنَا الدَّمَ الدَّمَ

يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

عَطَاؤُكَ مَوْفُورٌ وَمَجْدُكَ شَامِخٌ وَعَرْضُكَ مَمْنُوعٌ وَمَالُكَ مُسْلَمٌ

وَفِعْلُكَ مَحْمُودٌ وَعَرْفُكَ وَاسِعٌ وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَبَحْرُكَ خِضْرُمٌ

* * *

لِلْحَسَنِ بنِ وَهَبٍ فِي الْخَمْرِ :

وَرَدَّةُ اللَّوْنِ فِي خُدُودِ النَّدَامَى وَهِيَ صَفْرَاءُ فِي خُدُودِ الْكُؤُوسِ

لَطَفَتْ فَاعْتَدَتْ تَحِلُّ مِنَ الْأَجْرِ سَادٍ مِنْ لَطْفِهَا مَحَلَّ النَّفُوسِ
سَهْلَةً فِي الْحُلُوقِ لَا غَوْلَ فِيهَا وَهِيَ خَشْنَاءُ صَعْبَةٌ فِي الرُّوسِ

[من الطويل]

١٤٨١- إِذَا شِئْتَ مَعْرُوفًا فَذَا الْوَقْتُ وَقْتُهُ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا شِئْتَ) قَوْلُ (١) :

إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَرَى بِهِمِ الْوَعَا بِلا هَزْ طِيٍّ وَلَا سَلَّ قَاصِبِ
فَنُصَّ عِنَانَ الطَّرْفِ نَحْوَ مَعَاشِرِ وَجُوهُهُمْ فِي الْمُلتَقَى كَالكَوَاكِبِ
يَهْزُونَ سُمْرًا مُخَطَّاتٍ كَأَنَّهَا أَنَامِلُ رَبَّاتِ الخُدُورِ الكَوَاعِبِ
إِذَا رَعْفُوهَا زَيْتٌ بِرَعَا فِيهَا قَرَاطِيسٌ تَحْكِي وَاضِحَاتِ التَّرَائِبِ
حَاتِمُ الطَّائِي : [من الطويل]

١٤٨٢- إِذَا شِئْتَ نَازَيْتَ امْرَأَ السُّوءِ مَا نَرَى
الْمَرَارَ بْنَ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ :

١٤٨٣- إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةً
بَعْدَهُ :

وَلِلْحَلْمِ خَيْرٌ فَاغْلَمَنَّ مَغْبَةً (١)
مِنَ الشَّماسِ ، وَهُوَ النَّقَارُ ، أَي تَتَشَمَّسُ فَتَنْفِرُ مِنْ قَفُولِ الظلمِ . أَبُو العَلَاءِ
المَعَرِّي : [من الطويل]

١٤٨٤- إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تُقَارِنَ حُرَّةً
مِنَ النَّاسِ فَاخْتَرِ قَوْمَهَا وَنَجَارَهَا

(١) ادب الكتاب للصولي : ٨٩ .

١٤٨٢- ديوان حاتم الطائي : ١١١ .

١٤٨٣- ديوان اللصوص (المرار) : ٢٦٥ / ٢ .

(١) في الحاشية : « عاقبة » .

١٤٨٤- البيت في ديوان أبي العلاء : ٥٠٩ .

بعده :

فَمِنْهُمْ مَنْ تُعْطِي الرِّيحَ عَشِيرَهَا وَمِنْهُمْ مَنْ تُثْنِي بِخَسْرِ تَجَارِهَا

* * *

[من الوافر]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارِكِ الْخُرَاسَانِيِّ :

١٤٨٥- إِذَا صَاحَبْتَ فِي الْأَسْفَارِ قَوْمًا فَكُنْ لَهُمْ كَذِي الرَّحِمِ الشَّفِيقِ

بعده :

بَعِيْبِ النَّفْسِ ذَا بَصَرٍ وَعَلِمٍ وَلَا يَأْخُذُ بِعَسْرَةِ كُلِّ قَوْمٍ فَإِنْ تَأْخُذَ بِعَسْرَتِهِمْ يَقْلُؤُوا

غَنِي النَّفْسِ عَنِ عَيْبِ الرَّفِيقِ وَلَكِنْ قُلْ هَلُمَّ إِلَى الطَّرِيقِ وَتَبَقَى فِي الزَّمَانِ بِلَا صَدِيقِ

[من الطويل]

إِبْنُ الْإِخْوَةِ :

١٤٨٦- إِذَا صَاحَبِي يَوْمًا تَغَيَّرَ بَعْضُهُ حَكَمْتُ عَلَى أَنْ يَسْتَحِيلَ جَمِيعُهُ

بعده :

وَسُوءُ صَنِيعِ الْمَرْءِ مِنْ سُوءِ ظَنِّهِ خِيَالُكُمْ فِي نَاطِرِي خِيَالُهُ وَهَذَا الدُّجَى لَمَّا تَبَلَّجَ صُبْحُهُ إِذَا سَاءَ ظَنَّ الْمَرْءِ سَاءَ صَنِيعُهُ إِذَا زَارَنِي وَاللَّيْلُ سُودٌ دُرُوعُهُ أَضَاءَ وَفِي إِنْسَانٍ عَيْنِي هَزِيعُهُ

* * *

فِي الْمَثَلِ : إِذَا قَالَ الْمَجْنُونُ سَوْفَ أُرْمِيكَ فَأَعِدَّ لَهُ رِفَادَةً . عُيَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ

[من الطويل]

العَنْبَرِيُّ :

١٤٨٧- إِذَا صَادَ صَيْدًا لَفَّهُ بِضَرَامِهِ وَشَيْكًا وَلَمْ يَنْظُرْ لِغَلِي الْمَرَاجِلِ

١٤٨٥- ديوان عبد الله بن المبارك : ٣٨ .

١٤٨٧- شعراء أمويون : القسم الأول : ٢٢٢-٢٢٣ .

أَبْيَاتُ عَيْدِ بْنِ أُيُوبَ أَوْلَهَا :

تَقُولُ وَقَدْ أَلَمَّمْتُ بِالْأَنْسِ لَمَّةً
أَهَذَا خَدَيْنُ الذُّبِّ وَالْغَوْلِ وَالَّذِي
رَأَتْ خُلُقُ الدُّوسَيْنِ أَسْوَدَ شَاحِبًا
تَعَوَّدَ مِنْ آبَائِهِ فَتَكَاتِهِمْ

مُخَضَّبَةُ الْأَطْرَافِ خُرْسُ الْخَلَاجِلِ
يَهِيْمُ بِرَبَّاتِ الْحُجُولِ الْبِحَادِلِ
مِنَ الْقَوْمِ بَسَامًا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
وَإِطْعَامِهِمْ فِي كُلِّ غَبْرَاءَ شَامِلِ

إِذَا صَادَ صَيْدًا لَفَّهُ بِضَرَامِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَنَهَسًا كَنَهَسِ الصَّقْرِ ثُمَّ مَرَّاسُهُ
بِكَفْيِهِ رَأْسَ الشَّيْحَةِ الْمُتَمَائِلِ

[من الوافر]

١٤٨٨- إِذَا صَادَقْتَ فِي أَيَّامِ بُؤْسٍ

فَلَا تَنْسَ الْمَوَدَّةَ فِي الرَّخَاءِ

بَعْدَهُ :

وَمَنْ يُعِدِّمُ أَخَاهُ عَلَى غِنَاهُ
وَمَنْ جَعَلَ السَّخَاءَ لِأَقْرَبِيهِ

فَمَا أَدَى الْحَقِيقَةَ فِي الْإِحْيَاءِ
فَلَيْسَ بِعَارِفٍ طُرُقِ السَّخَاءِ

* * *

[من المتقارب]

الْبُرُقَعِيُّ :

١٤٨٩- إِذَا صَارِمٌ قَرَّ فِي غِمْدِهِ

حَوَى غَيْرُهُ الْفَضْلَ يَوْمَ الْجِلَادِ

بَعْدَهُ :

إِذَا النَّارُ ضَاقَ بِهَا زَنْدُهَا
وَفِي الْإِغْتِرَابِ وَفِي الْإِضْطِرَابِ
وَلَوْ يَسْتَوِي بِالْقَعُودِ التُّهُؤُضُ

فَفُسِّحَتْهَا فِي فِرَاقِ الزَّنَادِ
مَتَالُ الْمُنَى وَبُلُؤُغِ الْمُرَادِ
لَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فَضْلَ الْجِهَادِ^(١)

١٤٨٨- البيت في اللزوميات : ٧٤ .

١٤٨٩- اللطائف والظرائف : ٢٢٨ .

(١) بهجة المجالس : ٤٨ منسوبا إلى المتنبى .

/٢/

[من الوافر]

١٤٩٠- إِذَا صَافَى صَدِيقُكَ مَنْ تُعَادِي فَقَدْ عَادَاكَ وَأَنْقَطَعَ الْكَلَامُ

[من الطويل]

فِي أَخْذِ الدِّيَةِ :

١٤٩١- إِذَا صُبَّ مَا فِي الْقَعْبِ فَأَعْلَمَ بِأَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعِ

[من الوافر]

١٤٩٢- إِذَا صَحَّ الضَّمِيرُ فَكُلُّ هَجْرٍ وَإِعْرَاضٍ يَكُونُ لَهُ انْفِصَالٌ

اعْتَدَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى صَاحِبِهِ مِنْ انْقِطَاعِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

إِذَا صَحَّ الضَّمِيرُ . الْبَيْتُ

[من المتقارب]

ابن هِنْدُو :

١٤٩٣- إِذَا صَحَّ بَوْلُكَ فَاضْرِبْ بِهِ جَبِينَ الطَّبِيبِ وَلَا تَحْتَشِمْ

أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ :

١٤٩٤- إِذَا صَحَّتْ سَعَايَةٌ مِنْ سَعَى بِي فَأَنْتَ وَرَاءَ رَأْيِكَ فِي الْعِقَابِ

بَعْدَهُ :

فَلَا وَاللَّهِ مَا خَلَقِي أَنْتَهَاكُ وَلَا

وَلَا مَدِّي عَلَيْكَ بِمُسْتَحِيلٍ

سَأَصْفِيكَ الْهَوَى فِي كُلِّ وَجْهِ

[من الطويل]

بَشَارٌ :

١٤٩٥- إِذَا صَحَّ جُودُ الْمَرْءِ أَوْفَى بِرَأْيِهِ مُعَاجِلَةً وَالْمَطْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُخْلِ

١٤٩٠- غرر الخصائص الواضحة : ٥٤٣ .

١٤٩١- المعاني الكبير : ١٠١٩/٢ ، ومحاضرات الأدباء : ١٩١/٢ .

١٤٩٢- محاضرات الأدباء : ٣٧/٢ ، وروض الاخبار المنتخب من ربيع الأبرار : ٣٤٥ .

١٤٩٣- ديوانه ٢٤٥ ، زهر الأكم ٢٢٩/١ .

[من الطويل]

١٤٩٦- إِذَا صَحَّ عَقْلُ الْمَرْءِ صَحَّ قِيَاسُهُ وَلَيْسَ يَصُحُّ الرَّأْيُ مِنْ فَاسِدِ الْعَقْلِ

[من الطويل]

أَبُو الثَّنَاءِ الشَّيْزَرِيُّ :

١٤٩٧- إِذَا صَحَّ كَافُ الْكَيْسِ فَالْكُلُّ بَعْدَهُ يَصُحُّ وَكُلُّ الصَّيْدِ يُوجَدُ فِي الْفَرَا

قَبْلَهُ :

يَقُولُونَ كَافَاتُ الشَّتَاءِ كَثِيرَةٌ وَمَا هِيَ إِلَّا فَرْدٌ كَافٍ بِلَا مَرَا

[من الطويل]

إِذَا صَحَّ كَافُ الْكَيْسِ . الْبَيْتَابُو نَصْرُ بْنُ نَبَاتَةَ :

١٤٩٨- إِذَا صَحَّ لِي مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ لَمِحَةٌ فَلَيْسَ لِمَقْدُورٍ عَلَيَّ سَبِيلٌ

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

١٤٩٩- إِذَا صَحَّ مِنْكَ الْوُدُّ فَالْكُلُّ هَيِّنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ الثَّرَابِ تُرَابٌ

[من الطويل]

/ ٣ / الْمَعْرِيّ :

١٥٠٠- إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ أَفْتَرَى الْعَمُّ لِلْفَتَى مَكَارِمَ لَا تَخْفَى وَإِنْ كَذَبَ الْحَالُ

هَذَا يُسَمَّى فِي صِنَاعَةِ الْبَدِيعِ الْإِيهَامَ وَيُقَالُ لَهُ التَّخْيِيلُ أَيْضاً وَذَلِكَ أَنْ وَهَمَ السَّامِعُ
لِهَذَا الْبَيْتِ يَذْهَبُ إِلَى الْأَقْرَابِ وَمُرَادُ الشَّاعِرِ بِالْخَدِّ الْخَطِّ وَبِالْعَمِّ الْجَمَاعَةَ مِنَ النَّاسِ
وَبِالْحَالِ الْمَخِيلَةِ . يَقُولُ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَسْعُوداً قَالَ الْعَامَّةُ فِيهِ مِنَ الْمَكَارِمِ مَا لَا يَكَادُ
يُخْفَى وَإِنْ كَانَتْ الْمَخِيلَةُ كَاذِبَةً .

[من البسيط]

١٥٠١- إِذَا صَدَقْتُ بِهِجْوِ النَّاسِ خَفْتُهُمْ وَإِنْ مَدَحْتُ أَخَافُ اللَّهَ مِنْ كَذِبِي

١٤٩٦- أدب الكتاب : ١٤٩ برواية :

(إذا صح حسن المرء صح قياسه وليس يصح الفعل من فاسد الحسن)

١٤٩٧- حياة الحيوان الكبرى : ٢ / ٢٨٠ وخزانة الادب : ١ / ٤٠٧ ، وروض الأخيار : ٣١٣ .

١٤٩٨- ديوان ابن نباتة : ٥٤١ / ٢ .

١٤٩٩- البيت في ديوان المتنبي : ٥٦ .

١٥٠٠- ديوان سقط الزند : ٢٣٣ .

١٥٠١- تاريخ بغداد (ذيل بغداد) : ١٨ / ١٣٩ - ١٤٠ منسوباً إلى ابن أفلح .

قَبْلُهُ :

أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَظْمِ الْقَرِيضِ فَقَدْ أَقْلَعْتُ عَنْهُ فَمَا لِي فِيهِ مِنْ أَرْبٍ

[من المنسرح]

إِذَا صَدَقْتُ . الْبَيْتَ الْمُتَنَبِّي :

١٥٠٢- إِذَا صَدِيقٌ نَكَرْتُ جَانِبَهُ لَمْ تُعِينِي فِي فِرَاقِهِ الْحَيْلُ

[من الوافر]

مُحَمَّدٌ بِنِ سِبْلٍ :

١٥٠٣- إِذَا صَغُرْتُ عُقُولٌ مِنْ أَنْاسٍ فَلَا تَعْتَرِكَ الْجُنُثُ الضَّخَامُ

[من الوافر]

١٥٠٤- إِذَا صَفَتِ الْمُوَدَّةُ بَيْنَ قَوْمٍ وَدَامَ إِخَاؤُهُمْ سَمَجَ الثَّنَاءِ

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسٍ :

١٥٠٥- إِذَا صَلْتُ صَوْلًا لَمْ أَجِدْ لِي مُصَاوِلًا وَإِنْ قُلْتُ قَوْلًا لَمْ أَجِدْ مَنْ يُقَاوِلُ

[من الطويل]

الْمُتَنَبِّي :

١٥٠٦- إِذَا صَلْتُ لَمْ أَتْرِكْ مَصَالًا لِفَاتِكِ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرِكْ مَقَالًا لِعَالِمِ

حَدَّثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ قَالَ قَدِمَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ خُرَاسَانَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا لَكَ وَلَا بِنِ حُرْثَانَ حَيْثُ يَقُولُ :

إِذَا هَتَفَ الْعُصْفُورُ طَارَ فُؤَادُهُ . الْبَيْتُ . وَابْنُ حُرْثَانَ هَذَا مِنْ بَنِي رَهْمٍ فَقَالَ :

يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَهَجَانِي قَالَ : أَفَلَا دَرَأْتَ عَنْهُ الشُّبُهَاتِ قَالَ : إِنَّهُ أَتَى ذَنْبًا عَظِيمًا قَالَ : وَإِنْ فَعَلَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

١٥٠٢- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٥١١/٤ .

١٥٠٤- ربيع الأبرار : ٣٧٠/١ منسوباً إلى أسماء بن خارجة .

١٥٠٥- ديوان أبي فراس : ٢١٧ .

١٥٠٦- ديوان المتنبي : ٢٤١ .

ادْرُؤُوا الحُدُودَ بِالشَّبَهَاتِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : يَا بَنِي أُمَيَّةَ أَعْرَاضُكُمْ
أَعْرَاضُكُمْ لَا تُعِينُونَهَا وَلَا تَبْدُلُوهَا فَإِنَّمَا الشَّعْرُ مَوَاسِمَ لَا تَزْدَادُ عَلَى اخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ إِلَّا حِدَّةً وَاللَّهِ مَا يَسْرِينِي أَنِّي هُجِيتُ بِنَيْتَيْنِ قَالَهُمَا الْأَعْمَى فِي عُلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ
وَإِنَّ لِي حُمَرَ النَّعَمِ . وَهَمَّا قَوْلُهُ (١) :

تَبِيتُونَ فِي الْمَشْتَا مَلَاءَ بَطُونِكُمْ وَجَارَاتِكُمْ غَرثَى يَبْتَنَ حَمَائِصَا
كِلَا أَبَوَيْكُمَا كَانَ فِرْعَا دِعَامَةً وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا

وَوَرَدَتْ أَنَّ بَيْتَ زُهَيْرٍ قِيلَ فِيَّ وَإِنِّي عَدِمْتُ بَعْضَ جَوَارِحِي وَهُوَ قَوْلُهُ (٢) :

عَلَى كَثْرَتِهِمْ حَقٌّ مَنْ يَعْتَرِيهِمْ وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَدَلُ

هَلْ تَرَوْنَهُ تَرَكَ مِنْهُمْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا إِلَّا وَصَفَهُ بِالْجُودِ . ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي أُمَيَّةَ ابْدُلُوا
نَدَاكُمْ وَكُفُّوا أَدَاكُمْ وَأَعْفُوا إِذَا قَدِرْتُمْ فَإِنَّ الْعَفْوَ بَعْدَ الْقَدْرَةِ وَالشَّاءَ بَعْدَ الْخَيْرَةِ وَلَا
تُلْحِفُوا إِذَا سَأَلْتُمْ فَإِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا وَفَى ذِمَّةً وَلَا تَقُولُوا ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ فَالنَّاسُ
عِيَالُ اللَّهِ قَدْ تَكْفَلُ بِأَرْزَاقِهِمْ وَجَعَلَ رِزْقَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ أَعْطَى أُخْلِفَ لَهُ وَمَنْ
قَتَرَ قَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

[من الطويل]

١٥٠٧- إِذَا صُورَةٌ رَاقَتْكَ فَاخْبِرْ فَرَبَّمَا أَمَرَ مَذَاقَ الْعُودِ وَالْعُودُ أَخْضَرُ
قَبْلَهُ :

أَرَى النَّاسَ فِي الْأَخْلَاقِ أَهْلَ تَخَلُّقٍ وَأَخْبَارَهُمْ شَتَى فَعُرْفٌ وَمُنْكَرٌ
قَرِيبٌ يُدَانِيهِمْ إِذَا مَا رَأَيْتَهُمْ وَمُخْتَلِفٌ مَا بَيْنَهُمْ حِينَ يُخْبَرُ
فَلَا تَحْمِدَنَّ الدَّهْرَ ظَاهِرَ صَفْحَةٍ مِنَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَبْلُ مَا لَيْسَ يَظْهَرُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا الْأَصْغَرَانِ لِلسَّانَةِ وَمَعْقُولُهُ وَالْحَسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرُ
وَمَا الزَّيْنُ فِي ثَوْبٍ نَرَاهُ وَإِنَّمَا يَزِينُ الْفَتَى مُخْبِرُهُ أَوْ تَبَصَّرُ

(١) ديوان الأعشى : ١٠٠ .

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى : ١١٤ .

١٥٠٧- البيان والتبيين : ١٥١/١ والفاضل : ٦ والعقد الفريد : ١٠٤/٢ .

إِذَا طُرَّةٌ رَاقَتَكَ فَاخْبِرِ . الْبَيْتَابِنُ حَرثَانَ : [من الطويل]

١٥٠٨- إِذَا صَوَّتَ الْعُصْفُورُ طَارَ فَوَادُهُ وَلَيْثٌ حَدِيدُ النَّابِ عِنْدَ الثَّرَائِدِ

فِي الْمَثَلِ ثَمَرُهُ الْجُبْنُ لَا رِبْحٌ وَلَا خِسْرٌ . الْخُسْرُ الْخُسْرَانُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ :
التَّاجِرُ الْجَبَانَ لَا يَرْبِحُ وَلَا يَخْسِرُ . [من الطويل]

١٥٠٩- إِذَا ضَاقَ أَمْرٌ فَادْعُ رَبَّكَ إِنَّهُ قَدِيرٌ عَلَى تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ

/٤/ الْخَلِيلُ أَحْمَدُ : [من الطويل]

١٥١٠- إِذَا ضَاقَ بَابُ الرَّزْقِ عَنْكَ بِلَدَةٍ فَتَمَّ بِلَادٌ رِزْقُهَا غَيْرُ ضَيْقٍ

هُوَ الْقَاضِي أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ السَّحْرِيُّ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ
٣٨٧ هـ يَقُولُ بَعْدَهُ :

وَإِيَّاكَ وَالسُّكْنَى بِدَارٍ مُذَلَّةٍ فَتُشْفَى بِدَارِ الدَّلَّةِ الْمَتَدَقِّقِ
فَمَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ بُرُوجَهَا وَلَا بَابُ رِزْقِ اللَّهِ عَنْكَ بِمُغْلَقِ

[من الهزج]

١٥١١- إِذَا ضَاقَ بِكَ الْأَمْرُ فَكُنْ بِالصَّبْرِ لَوَادًا

بَعْدَهُ :

وَالْأَفَاتَاكَ الْأَجْرُ فَلَا هَذَا وَلَا هَذَا

[من الوافر]

ابن الرُّومِيَّ :

١٥١٢- إِذَا ضَاقَتْ عَلَى أَمَلٍ بِلَادٌ فَمَا ضَاقَتْ عَلَى عَزْمٍ سَبِيلٌ

١٥٠٨- عيون الأخبار : ٢٥٨/١ والعقد الفريد : ١٢٨/١ منسوبا لبعض العراقيين ، وأمالي
القالبي : ١٥٧/٢ وديوان المعاني : ١٧٤/١ .

١٥٠٩- معجم الأدباء : ١٢٧٣/٣ منسوبا إلى الخليل بن أحمد .

١٥١٠- معجم الأدباء : ١٢٧٣/٣ ، مجمع الحكم والأمثال : ٢٢٥/٤ منسوبا إلى الخليل بن
أحمد .

١٥١٢- ديوان ابن الرومي : ٥٩/٣- ٩٦ .

أَبِيَاتُ ابْنِ الرَّؤْمِيِّ أَوْلَاهَا :

وَحَدَّ عَدُوَّكَ التَّرْبُ الذَّلِيلُ
يَرُوضُ طِبَاعَهُ فِيهِ الْبَخِيلُ
وَبَاعَكَ بِالنَّدَى بَاعٌ طَوِيلُ
يَقُلُّ لَدَيْكَ لِي مِنْهُ الْجَزِيلُ
وَإِنْ يُعْوزُ الرَّأْيُ الْجَمِيلُ
يَمُوتُ بِدَائِهِ الرَّجُلُ الْهَزِيلُ
وَلَا قَدْرِي فَتَحَقَّرْ مَا تُنِيلُ
كَفَافِي أَئْيَهَا الرَّجُلُ النَّيْلُ
بَنَتْ دَارٌ فَاسْرِعْ بِرَحِيلُ

أَبَا عَمْرٍو لَكَ الْمَثَلُ الْمُعَلَّى
رَأَيْتُ الْمَطْلَ مِيدَانًا طَوِيلًا
فَمَا هَذَا الْمِطَالُ فَدَتِكَ نَفْسِي
أَظُنُّكَ حِينَ تَقْدِرُ لِي نَوَالًا
وَيُعْوزُكَ الَّذِي تَرْضَى لِمِثْلِي
وَفِيمَا بَيْنَ مَطْلِكَ وَاخْتِلَالِي
فَلَا تَقْدُرْ بِقُدْرَتِكَ لِي نَوَالًا
وَأَطْلِقْ مَا تُهَمُّ بِهِ عَسَاهُ
وَإِلَّا فَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي

إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ أَمَلٌ بِلَادٌ . الْبَيْتُ

[من الوافر]

وَلَا تَطْلُبْ لِضَيْقَتِهَا انْفِرَاجًا
إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ فَنَمٌ قَلِيلًا
بَعْدَهُ :

إِذَا حَرَّكَتَهَا إِلَّا لَجَاجًا
فَلَسْتَ تَنَالُ بِالْحَرَكَاتِ فِيهَا

[من الطويل]

إِذَا ضَاقَ شَرْقُ الْأَرْضِ فَالْعَرَبُ وَاسِعٌ وَإِنْ غَاضَ بَحْرٌ فَالْبَحَارُ كَثِيرٌ
بَعْدَهُ :

فَفِي كُلِّ أَفْقٍ يَا عَلِيُّ إِمَامَةٌ
وَفِي كُلِّ مِصْرٍ يَا عَلِيُّ أَمِيرٌ

[من الطويل]

إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ
فَصَدْرُ الَّذِي يُسْتَوَدَعُ السِّرَّ أَضْيَقُ

١٥١٥- الرسائل الأدبية : ٩٣ من غير نسبة والمحاسن والأضداد : ٤٨ من غير نسبة . عيون الأخبار ٣/ ١١٤ من غير نسبة .

إِجَازَةُ الْعَتَبِيِّ بِقَوْلِهِ (١) :

فَلَا تُودَّعَنَّ الدَّهْرَ سِرِّكَ أَحْمَقًا فَإِنَّكَ إِنْ أُوْدَعْتَهُ مِنْهُ أَحْمَقٌ
وَحَسْبُكَ فِي بَثِّ الْأَحَادِيثِ زَاجِرًا مِنَ الْوَعْظِ مَا قَالَ الْأَدِيبُ الْمُوقِفُ
إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَن نَفْسِهِ . الْبَيْتُ

وَبَاقِي الْأَبْيَاتِ بِبَابِ التَّضْمِينِ فِي التَّرْجَمَةِ .

وَقَالَ أَبُو نَوَّاسٍ فِي الْمَعْنَى (٢) :

لَا تَوُدَّعَنَّ مَصُونًا سِرِّكَ مَا حَيَّيْتَ لِغَيْرِ صَدْرِكَ
فَإِذَا جَعَلْتَهُ فَجَدًا جَعَلْتَهُ بِكَفِّ غَيْرِكَ رَأْسَ أَمْرِكَ
فَاحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا مَا حَكَ جِلْدَكَ غَيْرُ ظْفُرِكَ

[من الطويل]

١٥١٦- إِذَا ضَاقَ صَدْرِي بِالْهُمُومِ تَفَرَّجَتْ لِعِلْمِي بِأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ إِلَى الْخَلْقِ

[من الوافر]

١٥١٧- إِذَا ضَحِكَ الرَّئِيسُ إِلَيْكَ فَاعْلَمْ بِأَنَّ فَوَادَهُ لَكَ مُسْتَقِيمٌ

بَعْدُهُ :

وَلَا تَحْفَلْ بِضُحْكَ مَنْ نَظِيرِ فَجُلُّ النَّاسِ وَدَّهْمٌ سَقِيمٌ

[من الوافر]

الْمُنْتَبِي :

١٥١٨- إِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ فَمَا لِكِرَامَةٍ مَدَّ النَّطُوعَا

يَقُولُ مِنْهَا :

(١) شعر العتبي مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ع ٣٦ : ٧٣ .

(٢) لم ترد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

١٥١٦- الفرج بعد الشدة : ١٤ / ٥ من غير نسبة .

١٥١٧- المنتحل : ٢٠٦ من غير نسبة .

١٥١٨- ديوان المتنبي : ١٥٢ - ١٥٣ .

رَضُو بِكَ كَالرَّضَا بِالشَّيْبِ قَسْرًا
وَقَدْ وَخَطَ النَّوَاصِي وَالْفُرُوعَا

[من الطويل]

١٥١٩- إِذَا ضِيقْتُ بِالْهَمِّ اسْتَرَحْتُ إِلَى الْمُنَى
وَسَكَتُ بِالْأَمَالِ عَادِيَةَ الْهَمِّ

/٥/

[من الطويل]

١٥٢٠- إِذَا ضَلَّ عَنْهُمْ ضَيْفُهُمْ رَفَعُوا لَهُ
مِنَ النَّارِ فِي الظُّلْمَاءِ أَلْوِيَةَ حُمْرَا

[من الوافر]

أَبُو سَعْدِ الْمَخْزُومِيِّ :

١٥٢١- إِذَا ضَنَّ الْجَوَادُ بِمَا لَدَيْهِ
فَمَا فَضَّلَ الْجَوَادِ عَلَى الْبَيْخِيلِ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

إِذَا ضَنَّ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَأْمُلُ رَفْدَهُ
بِمَا عِنْدَهُ يَوْمًا وَأَنْتَ عَدِيمٌ
فَدَعُهُ وَلَا تَضْرِعْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ
سَيَغِيثُكَ عَنْهُ اللَّهُ وَهُوَ ذَمِيمٌ

* * *

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِذَا أَمَلَنِي امْرُؤٌ وَلَمْ أَحْفِقْ أَمَلَهُ فَقَدْ عَرَضْتُ
نِعْمَةَ اللَّهِ لِلزَّوَالِ عَنِّي وَإِذَا اسْتَجَارَنِي وَلَمْ أُجْرِهِ فَقَدْ قَصُرْتُ بِحَسْبِي وَأَنْشَدَ (١) :

إِذَا طَارِقَاتُ الْهَمِّ سَاوَرَتِ الْفَتَى
وَبَاكَرَنِي إِذْ لَمْ يَكُنْ مُنْجِدًا لَهُ
فَرَجَّتْ بِمَالِي هَمَّهُ فِي مَقَامِهِ
وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَيَّ بِظَنِّهِ
وَأَعْمَلُ فِيهَا الْفِكْرَ وَاللَّيْلُ عَاكِرُ
سِوَايَ وَلَا مِنْ شِدَّةِ الْكَرْبِ نَاصِرُ
فَزَاوَلَهُ الْهَمُّ الطَّرُوقُ الْمُسَاوِرُ
بِي الْخَيْرَ أَتَى لِلَّذِي ظَنَّ شَاكِرُ

[من الطويل]

فَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

١٥٢٠- ديوان إبراهيم بن هرمة : ١١٣ .

١٥٢١- شعر أبي سعد المخزومي : ٥٤ .

(١) تعليق من أمالي ابن دريد : ١٦١ منسوباً لاسماء بن خازجة ، العقد الفريد : ١٩٢/١ منسوباً لابن عباس .

١٥٢٢- إِذَا ضَيَّعَ الْإِخْوَانُ سِرًّا فَإِنِّي

كْتُومٌ لِأَسْرَارِ الْعَشِيرِ أَمِينٌ

[من الوافر]

١٥٢٣- إِذَا ضَيَّعْتَ أَوَّلَ كُلِّ أَمْرٍ

أَبَتْ أَعْجَازُهُ إِلَّا التَّوَاءَا

بَعْدَهُ :

وَإِنْ سَوَّمْتَ أَمْرَكَ كُلَّ وَغْدٍ
وَإِنْ دَاوَيْتَ أَمْرًا بِالتَّنَائِي

كَانَ أَمْرُكُمْ مَا سَوَّاءَا
وَبِاللَّبَّانِ أَخْطَأَتِ الدَّوَاءَا

[من الوافر]

١٥٢٤- إِذَا ضَيَّعْتَ ثُمَّ أَتَيْتَ تَبْعِي

وَجَدْتَ الْأَرْضَ وَاسِعَةَ الْفَضَاءِ

[من الوافر]

١٥٢٥- إِذَا ضَيَّعْتَ أَمْرًا زَادَ ضَيْقًا

وَإِنْ هَوَّنْتَ مَا قَدَّ عَزَّ هَانَا

بَعْدَهُ :

وَيُرْوَى : فَلَا تَجْزَعْ لِأَمْرِ ضَاقَ يَأْسًا
فَلَا تَهْلِكْ لِشَيْءٍ فَاتَ يَأْسًا
سَأَصْبِرُ مِنْ رَفِيقِي إِنْ جَفَانِي
فَإِنَّ الْمَرَّةَ يَجْزَعُ فِي خِلَاءِ

وَكَمْ أَمْرٍ تَصَعَّبَ ثُمَّ لَنَا
عَلَى كُلِّ الْأَذَى إِلَّا الْهَوَانَا
وَإِنْ حَضَرَ الْجَمَاعَةَ أَنْ يُهَانَا

[من الطويل]

ابن الرومي :

١٥٢٦- إِذَا طَابَ لِي عَيْشٌ تَنَعَّصْتُ طَيْبَهُ

لِصِدْقِ يَقِينِي أَنْ سَيَذْهَبَ كَالْحُلْمِ

قَبْلَهُ :

١٥٢٢- ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٦ .

١٥٢٣- الصناعتين : ١٣٣ من غير نسبة وجمهره الأمثال : ٨٢ / ١ وديوان المعاني : ١٤٣ / ١ .

١٥٢٥- عيون الأخبار : ٢٠ / ٣ ، من غير نسبة ، والفرج بعد الشدة : ٤٢ / ٥ ، وربع الأبرار :

٣٤٨ / ٢ .

١٥٢٦- ديوان ابن الرومي : ٢٣٢ / ٣ .

رَأَيْتَ حَيَاةَ الْمَرْءِ رَهْنًا بِمَوْتِهِ وَصِحَّتُهُ رَهْنًا كَذَلِكَ بِالسَّقَمِ

إِذَا طَابَ لِي عَيْشٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَنْ كَانَ فِي عَيْشٍ يُرَاعِي زَوَالَهُ فَذَلِكَ فِي بُؤْسٍ وَإِنْ كَانَ فِي نِعَمٍ

[من الطويل]

١٥٢٧- إِذَا طَالَ عُمُرُ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ آفَةٍ أَفَادَتْ لَهُ الْأَيَّامُ فِي كَرِّهَا عَقْلًا

[من الطويل]

١٥٢٨- إِذَا طَرَفَ مِنْ حَبْلِكَ أَنْحَلَّ عَقْدُهُ تَدَاعَتْ وَشَيْكَاً بِانْتِقَاضِ مَرَاتِرِهِ

[من السريع]

١٥٢٩- إِذَا طَعَى الْكَبْشُ بِلَحْمِ الْكُلَى أُدْخِلَ رَأْسُ الْكَبْشِ فِي كِرْشِهِ

قَبْلَهُ :

لَا تُنْبِشِ الشَّرَّ فُتْبَلَى بِهِ فَقَلَّ مَنْ يَسْلَمُ مِنْ نَبْشِهِ
وَالْبَحْرُ أَيْضًا فِيهِ فَشٌّ لَهُ فَاحْذَرْ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ قِشِّهِ

إِذَا طَعَى الْكَبْشُ بِشَحْمِ الْكُلَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

لِلَّهِ فِي عَالَمِهِ خَاتِمٌ تَجْرِي الْمَقَادِيرُ عَلَى نَقْشِهِ

هَذَا شِعْرٌ قَدِيمٌ وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى سَيْفٍ بُخْتُ نَصْرَ . /٦/ أَعْرَابِيٌّ :

[من السريع]

١٥٣٠- إِذَا طَلَبْتَ غَاةً تَبْغِيهَا فَارْزَمْ بِعَيْنَيْكَ إِلَيَّ أَخِيهَا

الْبُخْتَرِيُّ :

[من البسيط]

١٥٢٧- المستطرف من كل فن مستظرف : ٢١/١ من غير نسبة .

١٥٢٨- لباب الآداب لاسامة بن منقذ .

١٥٢٩- تاريخ دمشق : ٣٤٥/٧١ ، خلاصة الأثر ١٠٦/١ .

١٥٣٠- البيت في البرصان والعرجان : ٣٦٣ .

١٥٣١- إِذَا طَلَبْنَا بَلِينِ الْقَوْلِ غِرَّتَهُ ظَلْنَا نَعَالِحُ قُفْلًا لَيْسَ يَنْفِتِحُ

كَانَ الْمُتَوَكَّلُ قَدْ كَتَبَ لِلْبُحْتَرِيِّ بِجَائِزَتِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ السِّيَبِيِّ بَعِشْرِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَتَلَ الْمُتَوَكَّلُ وَطَمَعَ السِّيَبِيُّ فِيهَا فَقَالَ يَمْدَحُ الْحَسَنَ مَخْلِدٍ وَيَسْتَعِينُهُ عَلَى السِّيَبِيِّ :

فَدَاكَ مَنْ لَا نَدَاهُ صَوْبُ غَادِيَةٍ تَهْمِي وَلَا صَدْرُهُ لِلْجُودِ مَنُشْرِحُ
أَمْطَلِقِي مِنْ يَدِ السِّيَبِيِّ أَنْتَ فَقَدْ كَلَّتْ لَدَيْهِ رِكَابُ الطَّالِبِ الطُّلْحُ
أَرَى عَلَى بَابِهِمْ صَرَعَى أَضْرَبُ بِهِمْ طُولُ الْمَطَالِ فَلَا أَوْجَدُوا وَلَا نَجْحُوا
لَنَا مَوَاقِفُ فِي أَثْنَاءِ عَرَضَتِهِ تَهَانُ أَخْطَارُنَا فِيهِ وَتَطْرَحُ
نَعْشَاهُ لَا نَحْنُ مُشْتَاقُونَ مِنْهُ إِلَى أَنْسِ وَلَا هُوَ مَسْرُورٌ بِنَا فَرِحُ

إِذَا طَلَبْنَا بَلِينِ الْقَوْلِ غِرَّتَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَعْيَا عَلَيَّ فَلَا هَيَّابَةَ فَرِقُ يَخْشَى الْهَجَاءَ وَلَا هَشٌّ فَيَمْتَدِحُ
يُزِيغُ كَاتِبَهُ صَلْحًا لِيُنْقِضَنِي وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا شَرٌّ فَانْصَطَلِحُ
وَكَمْ أَنَاسٌ أَلَامُوا فِي مُتَاجِرَتِي وَحَاوَلُوا الرَّبْحَ فِي نَقْصِي فَمَا رَبِحُوا
خَلَفَ بِنُ خَلِيفَةً يَمْدَحُ قَوْمَهُ :

[من الطويل]

١٥٣٢- إِذَا طَلَبُوا ذَحْلًا فَلَا الذَّحْلُ فَائِتٌ وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الذَّحْلُ

[من الطويل]

سُوَيْدُ بْنُ صُمَيْخٍ :
١٥٣٣- إِذَا طَلَبُوا مِنِّي الْيَمِينَ مَنَحْتُهُمْ

بَعْدَ قَوْلِ سُوَيْدٍ :

إِذَا طَلَبُوا مِنِّي الْيَمِينَ مَنَحْتُهُمْ
وَأِنْ أَحْلَفُوا بِي بِالطَّلَاقِ أَتَيْتَهَا
عَلَى خَيْرِ مَا كُنَّا وَلَمْ تَنْفَرِقْ

١٥٣١- ديوان البحتري : ١١٦/١ .

١٥٣٢- شرح ديوان الحماسة : ١٢٤٤ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٣٦٤/٢ .

١٥٣٣- رسالة الغفران : ٧ .

وَإِنْ أَحْلَفُوا بِي بِالْعِتَاقِ فَقَدْ دَرَى
عَبِيدٌ غَلَامِي إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتَقٍ

[من الطويل]

١٥٣٤- إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَسَلِّمِي
فَأَيَّةُ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ طُلُوعَهَا
بَعْدَهُ :

فَعَشْرُ تَحِيَّاتٍ إِذَا هِيَ أَشْرَقَتْ
وَعَشْرُ إِذَا اصْفَرَّتْ وَحَانَ غُرُوبُهَا
يَزِيدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْخَزَاعِمِيُّ :

[من الطويل]

١٥٣٥- إِذَا طَمِثَتْ قَادَتْ وَإِنْ طَهَّرَتْ زَنْتُ
فَمَا بَرِحْتُ تَعُشَى الرِّزْنَى وَتَقُودُ
يَقُولُ ذَلِكَ فِي زَانِيَةٍ بَعْدَهُ :

أَعَابِيهَا حَتَّى إِذَا قُلْتُ أَقْبَلْتُ
أَبَى اللَّهِ إِلَّا خَزَيْهَا فَتَعُودُ
أَبُو الْمَحَاسِنِ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ عُنَيْنٍ :

[من الوافر]

١٥٣٦- إِذَا طَمَعُ كَسَا غَرِي ثِيَابًا
يَذِلُّ بِهَا كَسَانِي الْعَزَّيَّاسُ
بَعْدَهُ :

بِأَرْضٍ لَا الْكِلَابُ بِهَا كِلَابٌ
وَلَا النَّاسُ السَّرَاةُ هُنَاكَ نَاسٌ

[من الطويل]

١٥٣٧- إِذَا طَنَّتِ الْأُدُنَانِ قُلْتُ ذَكَرْتَنِي
أَوْ اخْتَلَجْتَ عَيْنِي رَجَوْتُ التَّلَاقِيَا
ابْنُ حَيَّوْسٍ يَمْدَحُ :

[من الطويل]

١٥٣٨- إِذَا ظَلَّ يَحْمِي قَيْلَ يَقْظَانَ حَازِمٌ
وَإِنْ بَاتَ يَهْمِي قَيْلَ بِالذَّهْرِ مُغْتَرٌّ

١٥٣٤- ديوان المعاني : ٢٨٥/١ وشرح ديوان المتنبي للعكبري : ٩٨/٣ البيت الثاني في الدر

المنثور : ٤٦٣ منسوباً إلى قيس لبنى .

١٥٣٥- عيون الأخبار : ١٠٤/٤ وربع الأبرار : ٧٨/٣ .

١٥٣٦- البيتان في شعر ابن عنين : ٣٢/١ .

١٥٣٨- ديوان ابن حيوس : برواية :

(فما خاف مغترو لا معتر) وإن ظل يهمني قيل بالدهر مُغْتَرٌّ =

هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْوَزِيرِ الْبَازُورِيِّ أَوْلَاهَا :

تَمَنَّى الْعُلَى سَهْلٌ وَمَسْلُكُهَا وَعُرٌّ
أَجْلَكَ فَوْقَ الْخَلْقِ قَدْرًا وَرُتْبَةً
تَبَاعَدَ مِنْ إِنْعَامِكَ الْمَنِّ وَالْأَذَى
فِدَاؤُكَ أَمْلاكَ تُرَابُ عَفَاتِهَا
إِذَا مَا رَقُوا بِالْحَمْدِ لَمْ تَنْفَعِ الرُّقَى

يَقُولُ مِنْهَا : إِذَا ظَلَّ يَحْمِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا هِيَ إِلَّا غِرَّةٌ سَنَهَا النَّدَى
وَقَدِمًا نَهَاهُ النَّاصِحُونَ بِزَعْمِهِمْ
فَكُلَّ حَيٍّ يَحْيَا التُّرَابُ بِمَائِهِ
تَحَجَّبَ إِعْظَمًا وَمَا دُونَ عَدْلِهِ
وَيَضْنُو عَلَى مَاءِ الْجَمَالِ بِوَجْهِهِ
فَلَا شَتَّتَ إِلَاهُ حَجَجَ الْعُلَى
عَلَى غَارَةٍ فِي مَالِهِ سَنَهَا الشَّعْرُ
فَمَرَّ كَأَنَّ النَّهْيَ فِي سَمْعِهِ وَقُرٌّ
فَدَاءُ غَمَامٍ مِنْ مَوَاطِرِهِ التَّبْرُ
وَقَايِضَ جَدْوَاهُ حِجَابٌ وَلَا سِتْرُ
حَيَاءٌ تَظْنِي جَاعِلٌ أَنَّهُ كِبْرُ
وَلَا أَفْلَعَتْ إِلَّا بِهِ الْحَجَرُ الْغُبْرُ

[من الوافر]

١٥٣٩- إِذَا ظَلَمَ الْوَزِيرُ شَكُوتُ بَيِّ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (١) :

إِذَا ظَالِمٌ اسْتَعْمَلَ الظُّلْمَ مَذْهَبًا
فَكِلْهُ إِلَى صَرْفِ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا
فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا طَالِمًا مُتَجَبِّرًا
فَأَوْثَقَ مَا قَدْ كَانَ يَوْمًا بِمُلْكِهِ
وَدَلَّكَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كُلِّ ظَالِمٍ
وَلَجَّ عُتُورًا فِي قَبِيحِ اكْتِسَابِهِ
سَتْبِدِي لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ
يَرَى النُّجْمَ تَيْهًا مِنْهُ تَحْتَ رِكَابِهِ
أَنَاحَتْ صُرُوفَ الْحَادِثَاتِ بِبَابِهِ
يُعَاقِبُهُ عَدْلًا بِسَوْطِ عَذَابِهِ

(١) ديوان الشافعي : ٥٤-٥٥ .

/٧/

[من الطويل]

١٥٤٠- إِذَا ظَلَمْتَ حُكَّامَنَا وَوَلَاتَنَا
بَعْدَهُ :

سُيُوفٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ حَالَفَ حَدَّهَا
إِذَا مَا انْتَضَيْنَاهَا لِيَوْمِ كَسْرِيهَةِ
الرِّيَاسِيَّ :

[من الوافر]

١٥٤١- إِذَا عَابَتْ مَنْ أَفْسَى حَدِيثِي
الْبُحْتَرِيَّ :

[من الطويل]

١٥٤٢- إِذَا عَاجَلُ الدُّنْيَا أَتَاكَ بِمُفْرِحٍ
بَعْدَهُ :

وَكَانَتْ حَيَاةَ الْمَرْءِ سُوقًا إِلَى الرَّدَى
وَأَيَّامُهُ دُونَ الْمَمَاتِ مَرَاحِلُ

[من الطويل]

١٥٤٣- إِذَا عَادَةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ أَلْفَتْهَا
الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ :

[من الوافر]

١٥٤٤- إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتِينَ عَامًا
فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ

الْفَتَاءُ : مَصْدَرُ الْفَتَى يُقَالُ أَنَّهُ لَفْتِيٌّ بَيْنَ الْفَتَاءِ وَالْفَتَى مَقْصُورٌ وَاحِدُ الْفَتِيَانِ وَيُكْتَبُ
بِالْيَاءِ لِأَنَّ تَثْنِيَتَهُ بِالْيَاءِ يُقَالُ فَتِيَانٍ ..

[من الوافر]

١٥٤٠- البيت في الفتوح لابن أعثم : ٤١٨/٨ منسوباً إلى نصر بن شيت .

(١) البيت في ديوان ابن الرومي : ٢٦٩/٣ .

١٥٤١- البيت في عيون الأخبار : ٩٨/١ من غير نسبة .

١٥٤٢- ديوان البحتري : ١٩٤/٢ .

١٥٤٣- سلافة العصر : ٢٦٤ منسوباً إلى زيد بن علي بن إبراهيم .

١٥٤٤- الحماسة البصرية : ٣٨١/٢ وشرح أدب الكاتب : ١٩٢ وسمط اللآلئ : ٨٠٢/١ .

١٥٤٥- إِذَا عَاقَبْتَنِي فِي كُلِّ ذَنْبٍ فَمَا فَضَّلَ الْكَرِيمَ عَلَى اللَّئِيمِ
قِيلَ لِبَعْضِ الْمُعَمَّرِينَ وَكَانَ مِنَ الْمُجَاوِرِينَ بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ مَا أَعْجَبَ مَا رَأَيْتَ
قَالَ :

رَأَيْتُ شَابًا مُضْرِبًا أَطْمَارَهُ رَثَّةً وَهُوَ لَارِمٌ سِتَارَةَ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ أَمَا تَسْتَحْيِي يَا ذَا
الْكَرَمِ وَالْجُودِ مِنْ عَبْدٍ أَخْرَجْتَهُ مُفْضَلًا مِنْكَ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا وَأَنْتَ
نَاطِرٌ إِلَى حَالِهِ سَامِعٌ لِتِكْرَارِ سُؤَالِهِ وَرِزْقَكَ مَبْسُوطٌ لِعِبَادِ الْأَوْثَانِ ثُمَّ قَالَ :

أُقْسِمُ بِكَ لَئِنْ لَمْ تَرْفَعْنِي مِنْ مَذَلَّةِ الْمَسْكِنَةِ وَالْهَوَانِ إِلَى عِزِّ الْغِنَى وَالسُّلْطَانِ
لَأَشْكُونَ مِنْكَ إِلَيْكَ إِذْ لَا مُعْوَلٌ لِي إِلَّا عَلَيْكَ قَالَ :

فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا شَيْخُ لَا لَوْمَ عَلَيْكَ لَوْ سَمِعْتَ قَوْلَ الْعُقَلَاءِ وَشِعْرِ
الْفُصْحَاءِ فِي مُحَاظَبَتِهِمْ لِرَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لَمَا أَنْكَرْتَ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ (١) :

فَكُنْ فِي كُلِّ مَا تَرْجُوهُ مِنْهُ كَمَا يَرْجُو الضِّيَاءُ مِنَ النَّهَارِ

قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ مَهَابَةُ الْمُلْكِ وَأَثَارُ النَّعْمِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى أَهْلِ
الْحَرَمِ جَزِيلًا مِنَ النَّعْمِ فَعَرِفْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ السُّؤَالَ لِلْكَرَمَاءِ مُثْمِرٌ لِحُصُولِ
النِّعَمَاءِ . أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

١٥٤٦- إِذَا عَاجَلْتُ هَذَا جَفَّ كَبْدِي وَإِنْ عَاجَلْتُ ذَلِكَ رَبَّا طِحَالِي

قَبْلَهُ :

وَبِي مَرَضَانَ مُخْتَلِفَانِ حَالِي الْعَلِيلَةُ مِنْهُمَا أَبَدًا بِحَالِ

[من المتقارب]

إِذَا عَاجَلْتَ . الْبَيْتُ

١٥٤٧- إِذَا عَايَنَ الشَّيْخُ فِي نَفْسِهِ نَشَاطًا فَذَلِكَ مَوْتُ خَفِيٍّ

١٥٤٥- روض الأخيار: ٧٠ منسوباً إلى غلام أبي تمام، والسحر الحلال: ١٠٤ من غير نسبة .

(١) البيت في المستطرف: ٣٩/١ .

١٥٤٦- التمثيل والمحاضرة: ١١٩ ونهاية الأرب: ٣/١١١ .

١٥٤٧- خزانة الأدب: ١/٤٦٠ منسوباً إلى أبي عبد الله النقاش البغدادي .

- [من الطويل] الْمُتَنَّبِي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :
- ١٥٤٨- إِذَا عَايَنْتَكَ الرُّسُلُ هَانَتْ نُفُوسُهَا
عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمُرَاسِلُ
- [من الطويل]
- ١٥٤٩- إِذَا عِبْتُ أَمْرًا ثُمَّ جِئْتُ بِمِثْلِهِ
فَأَنْتَ وَمَنْ تَزْرِي عَلَيْهِ سَوَاءٌ
- [من الطويل] / ٨ /
- ١٥٥٠- إِذَا عِبْتَ فِعْلَ الْمَرْءِ ثُمَّ أَتَيْتَهُ
فَأَنْتَ وَمَنْ يَأْتِيهِ مُسْتَوِيَانِ
- [من الطويل]
- ١٥٥١- إِذَا عِبْتَ قَوْمًا بِالَّذِي فِيكَ مِثْلُهُ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ :
- [من الطويل]
- ١٥٥٢- إِذَا عِبْتُ مِنْهُ خُلَّةً فَهَجَرْتُهُ
فَكَيْفَ يَعِيبُ الْعُورَ مَنْ هُوَ أَعْوَرُ ؟
- [من الطويل]
- ١٥٥٣- إِذَا عِبْتُهَا شَبَّهْتُهَا الْبَدْرَ طَالِعًا
وَحَسْبُكَ مِنْ عَيْبٍ يُشَبَّهُ بِالْبَدْرِ
- بَعْدُهُ :
- لَقَدْ فَضَّلْتُ لَيْلِي عَلَى النَّاسِ مِثْلَ مَا
عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ فَضَّلْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلِي بِلَيْلِي مِنَ الْهَوَى
كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ
وَتَخَلَّفُ لَيْلِي أَنْنِي لَا أَحِبُّهَا
بَلَى وَلَيَالِي الْعَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
-
- ١٥٤٨- ديوان المتنبي شرح العكبري : ١١٥/٣ .
- ١٥٤٩- المنتحل : ١٣٤ والمستطرف : ٣٩/١ من غير نسبة .
- ١٥٥١- التمثيل والمحاضرة : ٣٢٣ فقط عجزه من غير نسبة .
- ١٥٥٢- الرسائل السياسية : ٤٩١ منسوباً إلى حريش السعدي ، وعيون الأخبار : ٢٢/٣ من غير نسبة ، وأمالي القالي : ١٩٩/٢ من غير نسبة .
- ١٥٥٣- أمالي القالي : ٢٣٠/١ من غير نسبة ، وديوان المعاني : ٢٣١/١ من غير نسبة ، ديوان المجنون (الوالبي) : ٤٢ .

[من الوافر]

أَعْرَابِيٌّ :

١٥٥٤- إِذَا عَبَسِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا فَبَشَّرَهَا بِلَوْمٍ مُسْتَفَادٍ

[من الطويل]

عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

١٥٥٥- إِذَا عَبَتْهَا زَادَتْ عَلَيَّ كَرَامَةً وَوَاصَلَتْهَا إِنِّي لَهَا لَوْصُولٌ

[من الطويل]

١٥٥٦- إِذَا عَجَزَ الْإِنْسَانُ عَنِ شُكْرِ وَاحِدٍ وَقَالَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ شَكَرَ

[من البسيط]

ابنُ حَيَّوْسٍ فِي نَاصِرِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ وَقَدْ بَرِيَءَ مِنْ مَرَضٍ :

١٥٥٧- إِذَا عَدْتِكَ اللَّيَالِي فِي تَصَرُّفِهَا فَكُلُّ حَادِثَةٍ جَاءَتْ بِهَا هَدَرٌ

قَبْلُهُ :

يُبْرِيكَ أَبْجَانِبِ الْأَوَاءِ عَنِ أُمِّ إِذَا عَدْتِكَ اللَّيَالِي فِي تَصَرُّفِهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالْمُسْلِمُونَ بِخَيْرٍ مَا سَلِمْتَ لَهُمْ أَهْلُ السَّلَامَةِ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَاةٍ لَقِيتُ مَا عَادَتِ الْأَعْيَادُ عَائِدَةً يَقُولُ ابْنُ حَيَّوْسٍ مِنْ أَبِيئَاتِهِ فِي الْمَدْحِ :

وَلَا يُطِيعُونَ لِالْأَمْلَاقِ إِنْ أَمَرُوا وَلَا يُعْنَفُ مَنْ رَتَعُوا وَمَنْ قَهَرُوا حَتَّى تَشَابَهَتْ الْأَفْعَالُ وَالصُّورُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ جَارًا وَأَبْعَدَهُمْ مَدَى قَدْ شَاعَ ذِكْرُكَ فِي الدُّنْيَا بِزَعْمِ عِدِّي

١٥٥٤- محاضرات الأدباء : ٤١٦/١ من غير نسبة .

١٥٥٧- ديوان ابن حيوس : ٣٤٣-٣٤٤ .

أَمْ بَاتَ يَسْرِي بِاسْمِكَ الْخَضِرُ ؟
 أَسْرَفْتُ فِي الشُّكْرِ إِلَّا قَيْلَ مُخْتَصِرُ
 وَالْمَدْحُ فِي جَنْبِ مَا حَوَّلْتَ مُحْتَقِرُ
 مِنْ مَكْرَمَاتِكَ فِيهَا أَنْجَمُ زُهْرُ
 هَذَا الزَّمَانُ عَلِ الْأَزْمَانِ يَفْتَخِرُ
 وَالظُّلْمُ مُرْتَدَعٌ وَالذَّنْبُ مُغْتَفَرُ

[من الطويل]

فَأَزَأْسُهُمْ مَنْ كَانَ أَكْرَمَ مَحْنِدَا

[من الطويل]

فَمَا يَتَعَدَّاهُ لِسَانٌ وَخِنْصِرُ

حَدِيثُهُمَا حَتَّى الْقِيَامَةِ يُؤَثِّرُ
 وَجُودُكَ وَالْمَعْرُوفُ فِي الْخَلْقِ مُنْكَرُ

فَهَلْ رِيَّاحُ سُلَيْمَانَ تَجُوبُ بِهِ الْبِلَادُ
 فَأَتَتْ هِبَاتِكَ أَوْفَى مَا أَقُولُ فَمَا
 مَتَى أَكْفَاءُ مَا حَوَّلْتَ مِنْ نِعَمِ
 وَقَدْ أَضَاءَتْ سَمَاءُ الْمَجْدِ مُدُّ طَلَعَتْ
 أَيَّامُكَ الْغَرَّ زَادَتْ بِهَجَّةٍ فِيهَا
 أَمْنٌ وَعَدْلٌ وَعَفْوٌ فِي الْعِدَى حَرَضُ

مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَلٍ :

١٥٥٨- إِذَا عَدَّ أَكْفَاءُ الرَّئِيسَةِ فِي الْوَرَى

ابن حَيُّوس :

١٥٥٩- إِذَا عَدَّ صِدْقُ الْبَاسِ أَوْ ذُكِرَ النَّدَى

قَبْلَهُ :

صَفَتْ نِعْمَتَانِ حَصَّتَاكَ وَعَمَّتَا
 وَجُودُكَ وَالْدُنْيَا إِلَيْكَ فَفَيْرَةٌ

إِذَا عَدَّ صِدْقُ الْبَاسِ . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ^(١) :

فَقَوْمِي بِهِمْ يُنَى هُنَاكَ الْخَنَاصِرُ

إِذَا عَدَّ مَجْدًا قَدِيمًا لِمَعْشَرٍ

وَقَوْلُ ابْنِ الْحَجَّاجِ^(٢) :

بِوَضَلِ أَخٍ تُنَى عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ

وَكَنْتُ مَلِيًّا إِنْ تَنَكَّرَ لِي أَخٍ

[من الطويل]

٩/ كَتَبَ بِهِ الْحَجَّاجُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ :

١٥٥٩- ديوان ابن حيوس : ٣٦٤-٣٦٧ .

(١) لسان العرب : ١١٥/١٥ .

(٢) درة التاج ٥١٧ .

١٥٦٠- إِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ هَانَ وَإِنْ يَكُنْ لِذِي إِمْرَةٍ جَوْرٌ فَإِنَّ لَهُ نُبْلًا

كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ التَّقْفِيَّ اسْتَكْفَى رَجُلًا مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَلَّاهُ بَعْضَ أُمُورِ الْخِرَاجِ فَعَدَلَ الرَّجُلُ فِي النَّاسِ فَسَاءَ الْحَجَّاجُ ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا يَذَمُّ فِيهِ الْعَدْلَ وَيُعَرِّفُهُ أَنَّ الْجَوْرَ أَدْعَا إِلَى الْهَيْبَةِ وَكَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ :

إِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ هَانَ وَإِنْ يَكُنْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا الْعَدْلُ إِلَّا عَجْزُ رَأْيٍ وَذِلَّةٌ وَكُلُّ أَخِي عَدْلٍ سَيُورَثُهُ ذُلًّا

[من الوافر]

١٥٦١- إِذَا عَدِمَ الطَّيِّبَ عَلِيلٌ قَوْمٌ وَعَزَّ دَوَاؤُهُ هَلَكَ الْعَلِيلُ

[من الطويل]

١٥٦٢- إِذَا عَدِمَ الْعَقْلَ الْفَتَى فَهُوَ مَيِّتٌ وَذَلِكَ مَعْدُودٌ مِنَ الْحَيَوَانِ

[من البسيط]

الْبَحْتَرِيُّ :

١٥٦٣- إِذَا عَدُوُّكَ لَمْ يُظْهِرْ عَدَاوَتَهُ فَمَا يَضُرُّكَ أَنْ عَادَاكَ مُسْتَتِرًا

[من الطويل]

الرَّضِيُّ :

١٥٦٤- إِذَا عَرَبِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ سَيْفِهِ مِضَاءً عَلَى الْأَعْدَاءِ أَنْكَرَهُ الْجِدُّ

قَبْلَهُ :

يَقُولُ مِنْهَا :

وَلِلَّهِ قَلْبٌ لَا يَيْلُ غَلِيلُهُ
تُكَلِّفُنِي أَنْ أَطْلُبَ الْعِزَّ بِالْمُنَى
يَسِّرُ الْفَتَى دَهْرًا وَقَدْ كَانَ سَاءَهُ
وَلَا مَالَ إِلَّا مَا كَسَبْتَ بِنَيْلِهِ
وَصَالَ وَلَا يُلْهِمُهُ مِنْ خِلَّةٍ وَعَدُّ
وَأَيْنَ الْعُلَى إِنْ لَمْ يُسَاعِدْنِي الْجِدُّ
وَتَخْدِمُهُ الْأَيَّامُ وَهُوَ لَهَا عَبْدٌ
ثَنَاءً وَلَا مَالَ لِمَنْ مَالَهُ مَجْدٌ

إِذَا عَرَبِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ سَيْفِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
مِنْهَا :

وَإِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وَأَصْبَحَ يُغْضِي الطَّرْفَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ
وَفَارَقَهُ ذَاكَ التَّحَنُّنُ وَالْوَدُّ
أَنِيقٌ وَيُلْهِمُهُ التَّغَرُّبُ وَالْبُعْدُ

[من الطويل]

١٥٦٥- إِذَا عَرَضَتْ لِي مِنْ سَفِيهِ سَفَاهَةٌ
بَعْدَهُ :

وَإِنِّي كَالضَّرْعَامِ لَيْسَ بِمُفَكِّرٍ
إِذَا نَبَحَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ كِلَابٌ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ^(١) :

إِذَا عَرُضَتْ لِلْفَتَى لِحْيَةٌ
فَنَقَصَانُ عَقْلَ الْفَتَى عِنْدَهَا
وَطَالَتْ فَعَادَتْ إِلَى سُرَّتِهِ
بِمِقْدَارِ مَا زِيدَ فِي لِحْيَتِهِ
مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ :

[من الطويل]

١٥٦٦- إِذَا عُرِفَ الْكَذَّابُ بِالْكَذْبِ لَمْ يَزَلْ
بَعْدَهُ :

وَمِنْ آفَةِ الْكَذَّابِ نِسْيَانُ كِذْبِهِ
وَتَلْقَاهُ ذَا حِفْظٍ إِذَا كَانَ حَادِقًا

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُهُ
النَّاسُ بِالْكَذْبِ فَلَا . . . قَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّ الْقَيْنَ بِالْبَادِيَةِ يَتَنَقَّلُ
فِي مِيَاهِهِمْ فَيَقِيمُ . . . فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ ثُمَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ إِنِّي أَرْحَلُ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ
وَإِنْ لَمْ يُرِدْ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ يُشْنَعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ يُرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ ، كَثُرَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ

١٥٦٥- البيتان في نظم العقيان : ٨١ .

(١) ثمرات الأوراق : ١٨١/١ .

١٥٦٦- ديوان محمود الوراق : ١٥٢ .

حَتَّى صَارَ لَا يُصَدِّقُ . أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ : [من الطويل]

١٥٦٧- إِذَا عَرِقَ الْمَهْفُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَطَتْ حَلِيلَتُهُ وَأَزْدَادَ حَرًّا عَجَانُهَا

هَذَا الْبَيْتُ هُوَ الْمَثَلُ ، يُضْرَبُ فِي التَّشْوِيقِ إِلَى الْأَهْلِ عِنْدَ الْحَرَكَةِ الْعَيْنِيَّةِ الَّتِي تَوْجِبُ عَرِقَ الدَّابَّةِ وَهُوَ الْمَهْفُوعُ وَالْهَقْعَةُ دَائِرَةٌ تَكُونُ عِنْدَ رِجْلِ الْفَارِسِ فِي جَنْبِ الْفَرَسِ فَلِذَلِكَ قِيلَ فَرَسٌ مَهْفُوعٌ . الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْفَرَسَ الْمَهْفُوعَ إِذَا عَرِقَ تَحْتَ رَاكِبِهِ أَنْعَطَتْ أَمْرَاتُهُ وَهَاجَتْ لِلْجَمَاعِ وَذَلِكَ مِنْ خُرَافَاتِ الْعَرَبِ الَّتِي لَا حَقِيقَةَ لَهَا . زَيْدُ الْخَيْلِ : [من الطويل]

١٥٦٨- إِذَا عَرَكْتَ عِجْلًا بِنَا ذَنْبَ غَيْرِنَا عَرَكْنَا بِنَيْمِ اللَّاتِ ذَنْبَ بَنِي عِجْلِ

[من الوافر]

١٥٦٩- إِذَا عَزَّ اللَّقَاءُ لَكُمْ زَمَانًا تَعَلَّلَ بِالمُكَابَةِ الْمُحِبُّ

[من المتقارب]

/ ١٠ / مَنْصُورُ الْفَقِيهِ :

١٥٧٠- إِذَا عُزِلَ الْمَرْءُ وَأَصَلَتْهُ وَعِنْدَ الْوِلَايَةِ أَسْتَكْبِرُ

بَعْدَهُ :

لأن المولى له نخوة
ويرويان لأبي علي الوليداني .

[من الوافر]

أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ :

١٥٧١- إِذَا عُزِلَ الْأَكَارِمُ بِالْأَدَانِي فَكَمْ يُمْنَى أُصِيبَتْ بِالشَّمَالِ

١٥٦٧- المعاني الكبير : ١٤/١ من غير نسبة ، وعيار الشعر : ٥٩ من غير نسبة والبصائر
والذخائر : ١٧١/٧ من غير نسبة .

١٥٦٨- ديوان زيد الخيل : ٩٠ .

١٥٧٠- التمثيل والمحاضرة : ١٥٠ من غير نسبة ، وزهر الآداب : ٨٨٣/٣ من غير نسبة .

١٥٧١- الأبيات مجلة اللغة العربية - الأردن - ع ١٧٧/٧٦ إلى أبي بكر الخورزمي ، الأوائل

للعسكري ١٤ .

بَعْدَهُ :

وَكَمْ غَيْمٍ مَحَا بَدْرًا تَمَامًا وَأَقْشَعَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ الْهَلَالِ
وَبَعْضُ النَّاسِ يَمْلِكُ وَهُوَ عَبْدٌ وَبَعْضُ النَّاسِ يُعِزُّكَ وَهُوَ وَالٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَوْ أَنِّي جُعِلْتُ أَمِيرَ جَيْشٍ لَمَا قَاتَلْتُ إِلَّا بِالتَّوَالِ
لَأَنَّ النَّاسَ يَنْهَزُمُونَ مِنْهُ وَقَدْ ثَبَّتُوا لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

[من الطويل]

١٥٧٢- إِذَا عَصَفَتْ بِالرَّوْضِ أَنْفَاسُ نَاجِرٍ فَأَيُّ وَمِيْضٍ لِلْغَمَامِ أَشِيْمٌ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا) قَوْلُ :

إِذَا عَصَمَ الْفَقْرُ الْفَتَى مِنْ رُكُوبِهِ مَحَارِمَ مَوْلَاهُ فَمَا أَحْسَنَ الْفَقْرَا
ابْنُ هِنْدُو :

[من الطويل]

١٥٧٣- إِذَا عَظَمَ الْقَدْرُ الرَّفِيعَ مَنَاطُهُ فَمَا صَغَرَ فِي السَّنِّ مُزِرٌ بِذَلِكََا
بَعْدَهُ :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا أَصْغَرَاهُ إِذَا انْتَحَى أَلَدَّ خِصَامٍ أَوْ عَدُوًّا مُشَابِكَا
وَقَدْ كَانَ لَيْثُ الْعَابِ شِبْلًا وَعَابُهُ غُصُونًا وَدَارَاتِ الْغِيُوْثِ دَكََا

هُوَ أَبُو الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هِنْدُو يَقُولُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مَجْدَ الدَّوْلَةِ
أَبَا طَالِبٍ رُسْتَمِ بْنِ فَاخِرِ الدَّوْلَةِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ إِذَا (ع ظ) قَوْلُ الْمَعْرِيِّ^(١) :

إِذَا مَا رَأَيْتُمْ عِصْبَةً هَجْرِيَّةً فَمِنْ رَأْيِهَا لِلنَّاسِ هَجْرُ الْمَسَاجِدِ

عَلَى غِرَّةٍ أَوْ مُوقِظٌ كُلِّ هَاجِدٍ
مِنَ الدِّينِ آثَارَ السَّرَاةِ الأَمَاجِدِ
سِوَى سَحِ رَمِي الكَمِيِّ المَنَاجِدِ
يَكُونُ لَهُ كَيَوَانَ أَوَّلِ سَاجِدِ

وَلِلدَّهْرِ سِرٌّ مُرْقِدٌ كُلِّ سَاهِرٍ
يَقُولُونَ تَأْيِيرُ القِرَانِ مُغَيَّرٌ
مَتَى يَنْزِلُ الأَمْرُ السَّمَاوِيِّ لَا يَعُدُّ
إِذَا عَظَمُوا كَيَوَانَ عَظُمْتُ وَاحِدًا
هَذَا البَيْتُ الفَرْدُ . وَكَيَوَانَ اسْمُ زُحَلِ .

[من المنسرح]

مَنْنٌ وَلَا يَكْدُرُ نَعْمَاهُ

جُرْمِهِ بِقَدْرِهِ لَا يَتَعَدَّاهُ

[من الوافر]

أَعَفْتُ فِي الأَمَانَةِ أَمْ حَرُودُ

أَرَادُوا الرِّشْدَ ظَلَّلَ مَنْ يَقُودُ
يَنَالُ بِبِطْشِهِ الرَّجُلَ الشَّدِيدُ
وَمِنْ مُسْتَصْعَرِ الشَّرِّ الوُفُودُ
لَعَلَّ أَحَا تَصَارِمُهُ يَعُودُ
أَتَى مِنْ دُونِهِ الخَلْقُ التَّلِيدُ
مَزَاحِكُ مِنْ أَخٍ مَا لَاتَرِيدُ
وَيَسْعُدُ بِالأَبَاطِيلِ السَّعِيدُ
فَلَا يَغْرِرُكَ صَمْتُ أَوْ سُجُودُ
وَهُمْ فِي سِرِّ أَمْرِهِمْ أُسُودُ

الحَارِثِيُّ :

١٥٧٤- إِذَا عَفَا لَمْ يَكُ فِي عَفْوِهِ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ سَطَا عَاقِبَ ذَا

أَنشَدَ العَتَابِيُّ :

١٥٧٥- إِذَا عَفَّ امْرُؤٌ فِي القَوْلِ فَانظُرْ

أَوَّلَ الأَبْيَاتِ إنشَادَ العَتَابِيِّ :

إِذَا كَانَ الظُّلُومُ يَقُودُ قَوْمًا
يَنَالُ بِرِفْقِهِ ذُو الضَّعْفِ مَا لَا
كَبِيرُ الشَّرِّ يَبْدُو مِنْ صَغِيرٍ
فَدَعُ لِلوُدِّ عِنْدَ الصَّرْمِ عَوْدًا
إِذَا أَبْدَى امْرُؤٌ خَلْقًا طَرِيفًا
فَلَا تَمْرَحْ فَيَجْنِي غَيْرَ عَهْدٍ
تَرَى الأَشْقَى بِمَا لَمْ يَجْنِ يَشْقَى
إِذَا لَمْ يَيْلِ دِينَ المَرْءِ سِرًّا
تَرَى وَرِعًا عَلَانِيَةً لِقَوْمٍ

١٥٧٤- الحارثي حياته وشعره : ٩٥ ، غرر الخصائص الواضحة : ٥٢٧ من غير نسبة .

١٥٧٥- ديوان كلثوم العتابي ٤٩- ٥٠ .

يَغْضُونَ الْجَفُونَ لَنَا رِيَاءً كَأَنَّهُمْ إِذَا هَجَدُوا هُجُودُ
 إِذَا عَفَّ امْرُؤٌ فِي الْقَوْلِ فَاَنْظُرْ . الْبَيْتِيُّرَوَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : [من الوافر]
 ١٥٧٦- إِذَا عَقَدَ الْقَضَاءَ عَلَيْكَ أَمْرًا فَلَيْسَ يَحُلُّهُ إِلَّا الْقَضَاءُ
 بَعْدَهُ :

فَمَا لَكَ قَمْتَ بَدَارٍ ذُلٌّ وَدَارُ الْعِزِّ وَاسِعَةٌ فَضَاءُ
 تَبْلَغَ بِالْكَفَافِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا يَكُونُ لَهُ انْقِضَاءُ
 وَيُرَوَى (يُؤُولُ إِلَى انْقِضَاءِ) . فَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثُ تُرَوَى بِالرَّفْعِ فِي أَوَاخِرِهَا
 وَبِالْكَسْرِ . ابْنُ الرُّومِيِّ : [من المتقارب]

١٥٧٧- إِذَا عَكَسَ الدَّهْرُ أَحْكَامَهُ سَطَا أضعفُ القومِ بِالْأَبْطَشِ
 أَعْرَابِيٌّ :

١٥٧٨- إِذَا عَلِمَ الذُّبُّ الْكِتَابَ عِلْمَتَهُ وَلَنْ يَعْلَمَ الذُّبُّ الْكِتَابَ الْمُنْزَلَا
 بَعْدَهُ :

وَأِنْ عَلَّمُونِي النَّقْشَ بِالْخَطِّ أُرْعِدَتْ أَنَامِلُ إِنْ أَجْرِيئَهَا كُنَّ قُحْلَا
 هَذَا الْأَعْرَابِيُّ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالْبَلَادَةِ . الْمُتَنَبِّيُّ : [من الطويل]

١٥٧٩- إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ
 بَيْتُ أَبِي الطَّيِّبِ : إِذَا عَلَوِيٌّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيَّ
 أَوْلَهَا :

أعيدوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ (١)

١٥٧٦- أنوار العقول : ٤٥١ .

١٥٧٧- ديوان ابن الرومي : ٢٤٨/٢ .

١٥٧٨- البيتان في محاضرات الأدباء : ٤٢٠/١ .

١٥٧٩- ديوان المتنبّي : ٢٩-٣١ .

(١) ديوان المتنبّي : ٢٩ وعجزه : (وردوارقادي فهو لحظُ الحبابِ) .

وَأَحْسَبُ أَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ
فِيالَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي
لَوْ عَلِمْتُ أَلْفَيْتَ فِي شِقِّ رَأْسِهِ
يَهُونُ عَلَيَّ مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً
كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا
إِلَيْكَ فَيَأْتِي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتَّقَى
بِأَيِّ بِلَادٍ لَمْ أَجُرْ ذَوَائِي
إِذَا لَمْ تَكُنْ مُغْنِي النَّسِيبَ كَأَصْلِهِ
وَمَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدُ
إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَتَى عَلَّمْتَهُ نَفْسَهُ وَحُدُودَهُ
كَذَى الْفَاطِمِيُونَ النَّدَى فِي نَبَاتِهِمْ
قِرَاعِ الْأَعَادِي وَابْتِدَالَ الرَّعَائِبِ
أَعَزُّ إِمْحَاءٍ مِنْ ظُهُورِ الرَّوَاجِبِ

١١١ / عَلِيٌّ بْنُ مَرْضِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيِّ : [من الطويل]

١٥٨٠- إِذَا عَمِيَتْ عَيْنُ الْبَصِيرَةِ ضَاعَتْ
أَبُو نُوَاسٍ :
رَأَيْتَ لَهُ عَيْنًا مِنَ الشُّوقِ تُبْصِرُ

[من الطويل]

١٥٨١- إِذَا عَمِيَتْ عَيْنُ الْمُحِبِّ عَنِ الْهَوَى
الْبَدِيهِيُّ :
رَأَيْتَ لَهُ عَيْنًا مِنَ الشُّوقِ تُبْصِرُ

[من الطويل]

١٥٨٢- إِذَا عَمِيَتْ بِالشَّعْرِ مَنِّي رَوِيَّةٌ
بَعْدَهُ :
رَأَيْتَ لَهُ عَيْنًا مِنَ الشُّوقِ تُبْصِرُ

وَإِنْ رَمَتْ فِي حَالِ الْكَلَالِ بَدِيهَةٌ
نَظَّمْتَ بِلَا ثَقَلٍ عَلَيَّ عُقُودًا

١٥٨٠- البيت في تاريخ دمشق : ٤٣ / ٢٣٤ منسوباً إلى التنوخي .

١٥٨١- لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

١٥٨٢- مقدمة الدر الفريد ١ / ١٠٠ (خ) .

وَلِلنَّظْمِ آلاَتُ مَتَى مَا تَجَمَّعَتْ لِمَنْ رَامَ قَوْلَ الشُّعْرِ كَانَ مَجِيدًا

[من الوافر]

١٥٨٣- إِذَا عَوْفٌ تَوَلَّجَ فِي شُرَيْحٍ عَلَانِيَةً فَقَدْ وَجَبَ الصِّدَاقُ

هَذَا مِنْ أَيْبَاتِ الْمَعَانِي . يُرِيدُ بِقَوْلِهِ عَوْفٌ ذَكَرَ الرَّجُلَ وَشُرَيْحٌ اسْمٌ لِلْفَرْجِ أَي إِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الصِّدَاقُ كُلُّهُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا عَوْفٌ) قَوْلُ أَبِي الْقَاسِمِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ ^(١) :

إِذَا عَوْفِي الْمَرْءِ فِي جِسْمِهِ وَمَلَكَهُ اللَّهُ قَلْبًا قُنُوعًا
وَأَلْقَى الْمَطَامِعَ عَنْ نَفْسِهِ فَذَلِكَ الْغَنِيِّ وَلَوْ مَاتَ جُوعًا
قَالَ بَعْضُ الْبُلْغَاءِ :

أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ وَأَطْيَبُهَا الْعَافِيَةُ . وَقَالَ آخَرُ :

الْعَافِيَةُ أَيَّ عَطَاءٍ وَآيَّ عَطَاءٍ نَسَأَلُ اللَّهَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَحُسْنَ الْعَاقِبَةِ .
وَقَالَ آخَرُ :

[من الطويل]

الْعَيْشَةُ الرَّاضِيَةُ هِيَ الْغِنَى وَالْعَافِيَةُ .

١٥٨٤- إِذَا عُوقِبَ الْجَانِي عَلَى قَدْرِ جُرْمِهِ فَتَأْنِيْبُهُ بَعْدَ الْعِقَابِ مِنَ الرَّبِّ

[من الطويل]

خِرَاشُ بْنُ مُرَّةَ الضَّبِّيِّ :

١٥٨٥- إِذَا عَيْلٌ صَبْرُ الْمَرْءِ فِيْمَا يَنْوِبُهُ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَسْتَكِينَ وَيَجْرَعَا
بَعْدَهُ :

وَمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ فَوْقَ اجْتِهَادِهِ إِذَا هُوَ لَمْ يَمْلِكْ لِمَا جَاءَ مَدْفَعَا

١٥٨٣- البيت في شرح أبيات الجمل : ١٠١ من غير نسبة .

(١) جواهر الأدب : ٤٨٦/٢ .

١٥٨٤- محاضرات الأدباء : ٢٩٤/١ .

١٥٨٥- التذكرة الحمدونية : ١٩٩/٩ .

[من الطويل]

١٥٨٦- إِذَا عَيْرُوا قَالُوا مَقَادِيرُ قُدِّرَتْ وَمَا الْعَارُ إِلَّا مَا تَجَرُّ الْمَقَادِرُ
قَبْلَهُ :

وَلَيْسُوا لِعَمْرِ غَيْرَ تَأْشِيبِ نَسْمَةٍ وَلَكِنَّ عَمْرًا غَيِّضَتْهُ الْمَقَابِرُ
إِذَا عَيْرُوا . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا عَيْرَ) قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ (١) :

إِذَا عَيْرَ الطَّائِيَّ بِالْبُخْلِ مَادِرٌ وَعَيْرَتْ قِسًا بِالْفَهَاهَةِ بَاقِلِ
وَطَاوَلَتْ الْأَرْضُ السَّمَاءَ سَفَاهَةً وَفَاخَرَتْ الشَّهْبُ الْحَصَا وَالْجِنَادِلِ
فِيَامُوتُ زُرٍ إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ وَيَا نَفْسُ جُدِّي إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلُ
يُقَالُ فِي الْمَثَلِ :

أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ . هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَبَلَغَ مِنْ بُخْلِهِ أَنَّهُ
سَقَى ابْنَهُ فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَسَلَحَ فِيهِ وَمَدَرَ الْحَوْضَ بِهِ فَسُمِّيَ مَادِرٌ
لِذَلِكَ وَاسْمُهُ مُخَارِقٌ قَالَهُ أَبُو النَّدَى . وَفِي بَنِي هِلَالَ يَقُولُ الشَّاعِرُ (٢) :

لَقَدْ حَلَلْتُ خَزِيئًا هِلَالَ بَنِي عَامِرٍ بَنِي عَامِرٍ طَرًّا بِسَلْحَةِ مَادِرِ
فَأَفَّ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا بَنِي عَامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ
أَعْرَابِيَّةٌ مَاتَ زَوْجُهَا :

[من الطويل]

١٥٨٧- إِذَا غَابَ بَعْلٌ كَانَ بَعْلُ مَكَانَهُ وَلَا بُدَّ مِنْ آتٍ وَأَخْرَ ذَاهِبِ

١٥٨٦- عيون الأخبار : ١٥٧٢ من غير نسبة ، والكامل في اللغة : ٤٥/١٠ من غير نسبة ، وربع الأبرار : ٢٠٣/٣ من غير نسبة .

(١) سقط الزند : ١٩٤-١٩٥ .

(٢) المحاسن والأضداد : ٥ من غير نسبة ، وجمهرة الأمثال : ١٦/٢ من غير نسبة ، والحماسة البصرية : ٢٥٩/٢ من غير نسبة .

١٥٨٧- الموشى : ١٠٦/١ من غير نسبة ، ومحاضرات الأدباء : ٢٤٢/٢ من غير نسبة ، وأخبار النساء : ١٤٨ من غير نسبة .

وَمِنْ هَذَا بَابِ (إِذَا غَابَ) قَوْلُ (١) :

إِذَا غَابَ رَهْطُ الْمَرْءِ غَابَ نَصِيرُهُ
وَأَكْثَرُ غَضِّ الطَّرْفِ دُونَ عَدُوِّهِ
وَإِنَّ امْرَأً يَأْتِي لَهُ الْحَوْلُ لَا يَرَى
وَأَطْرَقَ وَسْطَ الْقَوْمِ وَهُوَ جَلِيدٌ
وَأَغْضِي وَطَرْفُ الْعَيْنِ مِنْهُ حَدِيدٌ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْأَبْعَدِينَ وَحِيدٌ

[من الطويل]

١٥٨٨- إِذَا غَابَ شَيْءٌ كَانَ شَيْءٌ مَكَانَهُ وَلَا بُدَّ مِنْ مَاضٍ وَآخِرِ آيِبٍ

عَاهَدَ أَعْرَابِيٌّ امْرَأَتَهُ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ بَعْدَهَا فَلَمَّا مَاتَتْ لَمْ يَنْصَرِفْ مِنْ قَبْرِهَا إِلَّا وَقَدْ
تَزَوَّجَ ثُمَّ قَالَ (٢) :

خَطَبْتُ كَمَا لَوْ كُنْتُ قَدْ مُتُّ قَبْلَهَا
أَنَافِعُهَا تَعْذِيبُ نَفْسِي بَعْدَهَا
لَكَانَتْ بِلَا شَكٍّ لِأَوَّلِ خَاطِبِ
وَقَدْ وَدَّعْتُ أُخْرَى اللَّيَالِي الْأَوَائِبِ

[من الطويل]

إِذَا غَابَ شَيْءٌ كَانَ شَيْءٌ مَكَانَهُ . الْبَيْتُ وَلَيْسَ بِمُكْرَرٍ .

١٥٨٩- إِذَا غَابَ عَنْ عَيْنِي تَمَثَّلَ شَخْصُهُ وَوَكَّلْتُ هَمِّي بِالضَّمِيرِ أَخَاطِبُهُ

[من الطويل]

/ ١٢ / أشجع بن عمرو السلمي :

١٥٩٠- إِذَا غَابَ عَنَّا الْفَجْرُ خُضْنَا بِوَجْهِهِ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى يَسْتَشِيرَ لَنَا الْفَجْرُ

(١) الأبيات في مختصر تاريخ دمشق : ٢٧٠/١٩ ، ٢٧١ من غير نسبة .

(٢) الموشى : ١٠٦/١ ، ومحاضرات الأدباء : ٢٤٢/٢ من غير نسبة ، وأخبار النساء : ١٤٧

من غير نسبة .

١٥٩٠- الأوراق قسم أخبار الشعراء ١٠٠ ، وديوان المعاني : ٦٣/١ .

وَمِثْلُهُ^(١) :

وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمَّمُوكَ لَقَادَهُمْ أَبُو بَكْرٍ الزُّوزَنِيُّ :

[من المتقارب]

١٥٩١- إِذَا غَارَلْتِكَ الدُّمَى فَاغْتَنِمِ

فَإِنَّ الْكَعَابَ كَمِثْلِ الْكَعَابِ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ نَاكَرْتِكَ فَلَا تَنْكَرَنَّ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

[من الوافر]

١٥٩٢- إِذَا غَامَرْتَ فِي أَمْرِ مَرُومٍ

فَلَا تَقْنَعِ بِمَا دُونَ النُّجُومِ

بَعْدَهُ :

فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ يَرَى الْجُبْنَاءَ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَفْهَامُ مِنْهُ وَكُلُّ شُجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تَغْنِي يَقُولُ مِنْهَا :

كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبَعِ اللَّئِيمِ وَأَفْتَهُ مِنْ الْفَهْمِ السَّقِيمِ عَلَى قَدَرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ وَلَا مِثْلُ الشُّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

مُعَادَاةُ الْكَرِيمِ أَجَلٌ فِعْلًا فَلَا تُشَدِّدُ يَدَيْكَ بِحَبْلِ وَصَلٍ فَإِنَّ وَصَالَ أَهْلِ اللُّؤْمِ يَدْعُو

وَأَجْمَلُ مِنْ مُصَادَقَةِ اللَّئِيمِ سِوَى حَبْلِ الْفَتَى الْحَرِّ الْكَرِيمِ إِلَى غَيْرِ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

وَقِيلَ لَهُ : هَلْ يَكُونُ الشُّجَاعُ حَكِيمًا؟ قَالَ هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ

(١) الوساطة : ٣١٦ منسوباً لأبي العتاهية ولا يوجد في ديوانه والمنصف : ٨٠٢ منسوباً إلى الحصني والحماسة المغربية ٢/ ٩٨٢ منسوباً إلى العباس بن الأحنف ولا يوجد في ديوانه .

- السَّلَامُ . أَبُو عُبَادَةَ الْبُحْتَرِيُّ :
 ١٥٩٣- إِذَا غَبْتُ عَنْ أَرْضٍ وَيَمَّمْتَ غَيْرَهَا
 فَقَدْ غَابَ عَنْهَا بَدْرُهَا وَهَالَتْهَا
 قَبْلَهُ :
- غَدَتْ بِكَ آفَاقُ الْجِبَالِ حَصِيْبَةً
 وَهَلْ تُمَجِّلُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ ثُمَالُهَا
 إِذَا غَبْتَ عَنْ أَرْضٍ . الْبَيْتُ
 [من الطويل]
- ١٥٩٤- إِذَا غَبْتُ عَنْ سَامِي غُلَاكَ ضُرُورَةً
 فَإِنِّي بِإِهْدَاءِ الْمَحَامِدِ مَائِلُ
 حَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ وَزِيرُ الْمَغْرِبِ :
- ١٥٩٥- إِذَا غَبْتُ لَمْ أُحْضَرْ وَإِنْ جِئْتُ لَمْ أُسَلِّ
 فَسَيَّانَ مِنِّي مَشْهَدٌ وَمَغِيْبُ
 هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَسَّانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَبْدِ وَزَيْرُ الْأَنْدَلُسِ يُخَاطَبُ الْمُسْتَظْهَرَ
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ هَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ صَاحِبِ الْغَرْبِ . وَبَعْدَ
 قَوْلِهِ مَشْهَدٌ وَمَغِيْبُ يَقُولُ (١) :
- فَأَصْبَحْتُ تَيْمِيًّا وَمَا كُنْتُ قَبْلَهَا
 لَيْتِمٌ وَلَكِنَّ الشَّبِيهَ نَسِيْبُ
 قَدْ أَشَارَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢) :
- يَقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبُ تَيْمٌ
 وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ وَهُمْ شُهُودُ
 النُّمَيْرِيُّ :
- ١٥٩٦- إِذَا غَبْتُ لَمْ أُطَلَّبْ وَإِنْ جِئْتُ لَمْ أُصَلِّ
 وَلَلْعَتْبُ أَوْلَى بِي وَلَسْتُ بِعَاتِبِ
 بَعْدَهُ :
- سَأُصْبِرُ لِلشَّوْقِ الْمُبْرَحِ كَارِهًا
 وَأَرْقُبُ يَوْمًا صَالِحًا فِي الْعَوَاقِبِ

١٥٩٣- ديوان البحتري : ١٧٩ .

١٥٩٥- مطمح الأنفس ٢١٤ ونفح الطيب : ٤٣٦/١ .

(١) نفح الطيب ٥٤٩/٣ .

(٢) البيت ديوان جرير : ١٦٥ .

١٥٩٦- الأبيات في الديارات : ٧٤ .

وَمَا كَلَّ مَنْ صَاحَبْتُهُ مِثْلَ قَاسٍ فِقْسُهُ وَفَكَرَّ فِي سَبِيلِ الْمَذَاهِبِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ : [من الطويل]

١٥٩٧- إِذَا غَبْتَ لَمْ يَعْرِفْ مَكَانِي لَذَّةً وَلَمْ يَلْقَ نَفْسِي لَهْوَهَا وَسُرُورَهَا
كَتَبْتُ جَارِيَةً اسْمُهَا خُزَامَى إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ (١) :

أَلَيْسَ مِنَ الْحَرَمَانَ حَظُّ سُلْبَتِهِ وَأَحْوَجِنِي فِيهِ الزَّمَانَ إِلَى الْعُذْرِ
فَصَبْرًا فَمَا هَذَا بِأَوَّلِ حَادِثٍ رَمْتَنِي بِهِ الْأَيَّامُ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
فَكَتَبَ إِلَيْهَا فِي الْجَوَابِ :

إِذَا غَبْتَ لَمْ تَعْرِفْ مَكَانِي لَذَّةً وَلَمْ تَلْقَ نَفْسِي لَهْوَهَا وَسُرُورَهَا
وَحَدَّثْتَ سَمْعًا وَاهِيًا غَيْرَ مُمَسِّكٍ لِقَوْلِي وَعَيْنًا لَا يَرَانِي ضَمِيرُهَا

قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ : كَانَ لَنَا مَجْلِسٌ دَعَوْتُ فِيهِ خُزَامَى جَارِيَتَنَا فَكَتَبْتُ إِلَيْ تَعْتَدِرُ عَنْ
تَأْخُرِهَا وَكَتَبْتُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ : أَلَيْسَ مِنَ الْحَرَمَانَ . الْبَيْتَانِ . فَكَتَبْتُ إِلَيْهَا فِي
الْجَوَابِ : بِتَمَهِيدِ عُذْرِهَا . وَفِي آخِرِهِ : إِذَا غَبْتَ لَمْ تَعْرِفْ . الْبَيْتَانِ . [من الطويل]

١٥٩٨- إِذَا غَبْتَ لَمْ تَنْفَعْ صَدِيقًا وَإِنْ تُقِمَّ فَأَنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ ضَنْبِنُ
أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

١٥٩٩- إِذَا غَدَا مَلِكٌ بِاللَّهْوِ مُشْتَغَلًا فَاحْكُمْ عَلَى مُلْكِهِ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ
/ ١٣ / ابْنُ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ :

١٦٠٠- إِذَا غَدَرْتَ أَلْبَانُهَا بِضِيُوفِنَا وَفَتْ بِالْقِرَى لِبَاتِهَا وَالصَّفَائِحُ
ابْنُ الرُّومِيِّ فِي النِّسَاءِ : [من البسيط]

١٥٩٧- زهر الآداب : ٩٤٨/٤ ولا يوجد في الديوان .

(١) زهر الآداب : ٩٤٧/٤ منسوباً لقينة .

١٥٩٨- زهر الاكم : ١٧٩/٣ منسوباً إلى امرأة ، والحماسة المغربية : ١٣٩٥/٢ .

١٥٩٩- أبو الفتح البستي - حياته وشعره : ٢٢٥ .

١٦٠٠- ديوان ابن المعتز : ٢٩ .

١٦٠١- إِذَا عَدَزْنَ بِعَهْدٍ قُلْنَ مَعْدِرَةً
إِنَّا نِسَاءٌ وَفِي النَّسْوَانِ نِسْيَانٌ
بَعْدُهُ :

لَا نَلْزِمُ الذَّكَرَ إِنَّا لَمْ نَسْمَ بِهِ
وَلَا مَنَحْنَاهُ بَلْ لِلذَّكَرِ ذِكْرَانِ
[من الطويل]

١٦٠٢- إِذَا عَرَدَ الْمُكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ
فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ
إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُكَاءَ لَا يَكَادُ يُوجَدُ إِلَّا فِي الرِّيَاضِ . ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

١٦٠٣- إِذَا عَرَدَتْ قُمْرِيَّةٌ خَالَ صَيْحَةً
عَلَيْهِ وَإِنْ هَبَّتْ صَبَأً قَالَ فَيَلْتَقُ
بَعْدُهُ :

وَإِنْ نَفَضَ الْبَرَقُ الْحِجَازِيَّ صِبْغَهُ
كَأَنَّ مَقِيلَ الْقَلْبِ مِنْهُ قَرَارَةٌ
عُتِبَةُ الْغَلَامُ :
عَلَى الْجَوِّ قَالَ الْمَشْرِفِيُّ الْمُدْتَلِقُ
تُصَفِّقُهَا أَيْدِي الرِّيَاحِ فَتَخْفِقُ
[من الوافر]

١٦٠٤- إِذَا غَضِبْتَ رَأَيْتَ النَّاسَ صَرَغَى
جَرِيرٌ :
وَإِنْ رَضِيَتْ فَأَزْوَاحٌ تَعُودُ
[من الوافر]

١٦٠٥- إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ
مِنْهَا :

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
يُقَالُ إِنَّ هَذَا أَفْخَرُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ .
وَمِنْ بَابٍ إِذَا غَضِبْتَ قَوْلُ الْآخِرِ^(١) :

١٦٠١- ديوان ابن الرومي : ٧٠/٣ .

١٦٠٢- أدب الكتاب (ابن قتيبة) : ١٩٣ والمعاني الكبير : ٢٩٦/١ وامالي القالي : ٣٢/٢ .

١٦٠٣- ديوانه ٢٢٨ .

١٦٠٤- المحاسن والاضداد : ٢٨٣ ، والعقد الفريد : ٦٨/٧ .

١٦٠٥- شرح ديوان جرير : ٧٥-٧٨ .

(١) محاضرات الأدباء : ٣٨٦/١ .

وَلَمْ أَمْشِ فِي الْعُبَيْ وَلَكِنْ أَزِيدُهَا

[من الوافر]

فَمَا نَكَاتٍ بَعْضِبَتِهَا ذُبَابًا

[من الوافر]

عَلَى نَفْسِي وَيُعْجِبُنِي رِضَاهَا

وَلَكِنِّي أَسَارِعُ فِي هَوَاهَا

[من الطويل]

بِمَا اسْتَعْتَبْتَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ الْعُذْرُ

سَيَكْفِيكَ إِنْ رُمْتَ الْمُبَاعَدَةَ الدَّهْرُ

[من الطويل]

وَإِنْ وَعَدُوا لَمْ يَأْتِ مِنْهُمْ سِوَى الْوَعْدِ

[من الطويل]

فَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ تَفِيضَ الْجَدَاوِلُ

وَلَا عِنْدَ مَنْ يُرْجَى بِيَعْدَادَ طَائِلُ

وَكُلُّهُمْ مِنْ حَلِيَةِ الْمَجْدِ عَاطِلُ

إِذَا غَضِبْتَ تِلْكَ الْأُنُوفُ تَرَكَتْهَا

١٦٠٦- إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ

أَعْرَابِيٌّ :

١٦٠٧- إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ غَضِبْتُ مَعَهَا

بَعْدَهُ :

وَمَا غَضِبِي عَلَى نَفْسِي لِجُرْمٍ

١٦٠٨- إِذَا غَضِبْتَ لِيَلَى عَلَيْكَ فَأَرْضِهَا

بَعْدَهُ :

وَلَا تَمَنَّى فَقَدْ شَيْءٌ فَإِنَّهُ

عَبْدُ الصَّمَدِ مِنْ شِعْرِ الْمَغْرَبِ :

١٦٠٩- إِذَا غَضِبُوا كَانَ الْوَعِيدَ انْتِقَامُهُمْ

/ ١٤ / أَبُو الْعَالِيَةِ السَّامِيُّ :

١٦١٠- إِذَا عَظَمَطَ الْبَحْرُ الْعُطَامِطَ مَاؤُهُ

قَبْلَهُ :

تَرَحَّلْ فَمَا بَعْدَادُ دَارٍ إِقَامَةٍ

بِلَادٍ مَلُوكِهِمْ سَنَهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ

١٦٠٦- ديوان المعاني : ٣٢/١ من غير نسبة ، وخزانة الادب للبيدادي : ١٨٦/٢ منسوباً إلى عباس بن يزيد الكندي .

١٦٠٧- البيتان في التعليقات والنوادر : ق ١٢ : ٧٩ منسوباً إلى كاهل .

١٦٠٩- البيت في بغية الملتبس : ٢٢٢/١ .

١٦١٠- البصائر والذخائر : ١٠٧/٩ .

وقل سَمَاحٌ مِنْ أَنْسٍ وَنَائِلٍ

[من الوافر]

فَإِنَّ الذَّنْبَ فِيهِ لِلْوَزِيرِ

أُمُورَ النَّاسِ تَذَكِيرُ الْأَمِيرِ

[من الطويل]

يُزِيدُ بِهِ يَبْسَأُ وَإِنْ ظَنَّ يَرْطُبُ

إِذَا غَمَرَ الْمَاءَ الْحِجَارَةَ تَصَلَّبُ

[من الوافر]

إِلَيْكَ وَكُلُّ مُشْتَقٍ طَرُوبُ

أَعَانِي مِنْهُ مَا جَهَلَ الطَّيِّبُ

يَكُونُ إِذَا تَقَاطَعَتِ الْقُلُوبُ

مُعَذَّبَتِي فَمَا فِي ذَلِكَ حُوبُ

حَيَاةً لَيْسَ يَرْضَاهَا الْحَيِّبُ

لَنَا وَعَلَيَّ وَزُرْكَ وَالذُّنُوبُ

فَلَا غَرَوَ أَنْ شُلَّتْ يَدُ الْجُودِ وَالنَّدَى

غَطَّمَطَ الْبَحْرُ الْغَطَامِطُ مَاؤُهُ . الْبَيْتُ

١٦١١- إِذَا غَفَلَ الْأَمِيرُ عَنِ الرَّعَايَا

بَعْدَهُ :

لَأَنَّ عَلَى الْوَزِيرِ إِذَا تَوَلَّى

ابن الرُّومِيَّ :

١٦١٢- إِذَا غَمَرَ الْمَالُ الْبَخِيلَ وَجَدَّتْهُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ عَجِيبًا ذَلِكَ مِنْهُ لِأَنَّهُ

الْبَحْرَانِيُّ :

١٦١٣- إِذَا غَنَى الْحَمَامُ طَرِبْتُ شَوْقًا

أَبْيَاتُ الْبَحْرَانِيِّ أَوْلَاهَا :

هَوَى حَيْثُ الْأَرَاكَةُ وَالْكَثِيبُ

إِذَا غَنَى الْحَمَامُ طَرِبْتُ شَوْقًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَوَاصَلَتِ الدِّيَارُ وَأَيُّ نَفْعِ

أَرِيحِي مِنْ صُدُودِكَ وَاسْتَرِيحِي

أَنْفَتِ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَسْتُ أَرْضَى

تَعَالِي نَرْتَجِعُ مَاضِي زَمَانٍ

١٦١١- صيد الأفكار : ٣٥٧ وبيرواية :

فَأَنَّ الذَّنْبَ فِيهِ عَلَى الْوَزِيرِ

إِذْ نَسِيَ الْأَمِيرُ قَضَاءَ حَقِّ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَسَامِيِّ وَلَا يَوْجَدُ فِي دِيْوَانِهِ (المواهب) .

١٦١- ديوان ابن الرومي : ١٢٥ .

١٦١٣- تاريخ اربيل : ٣٨٢ / ١ .

تَقُولُ وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهَا
أَعْدَ عَصْرَ الشَّيْبَةِ وَابْغِ وَصَلِي
رَأْتَنِي شَاحِبًا لَوْنِي فَصَدَّتْ
وَلَمْ تَكُنِ الْكَابَةَ لِي شِعَارًا
إِذَا كَانَ الْمُحِبُّ قَلِيلَ حَظًّا

ذو الرُّمَّةِ :

١٦١٤- إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكُنْ
بَعْدَهُ :

فَلَا الْقُرْبُ يُدْنِي مِنْ هَوَاهَا مَلَالَةً
وَلَا حُبُّهَا إِنْ تَنَزَّحَ الدَّارُ يَنْزَحُ

[من الطويل]

١٦١٥- إِذَا فَاتَ فِي الدُّنْيَا الَّذِي بِكَ أَرْتَجِي
أَعْرَابِيٌّ :

[من الطويل]

١٦١٦- إِذَا فَاتَكَ الْبَيْضُ الْكَوَاعِبُ فَانْتَقِلْ
بِرَحْلِكَ فَاخْلِطْهُ بِرَحْلِ عَجُوزٍ

كَانَ شَابٌ مِنَ الْأَعْرَابِ مُفْلِسًا وَكَانَ يَطْلُبُ امْرَأَةً شَابَةً فَلَا يَجِدُ لِفَقْرِهِ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً
كَبِيرَةً مُوسِرَةً وَقَالَ :

إِذَا فَاتَكَ الْبَيْضُ الْكَوَاعِبُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

عَجُوزٌ لَهَا مَالٌ تَعِيشُ بِفَضْلِهِ
وَأُلُوَانٌ وَشَيْءٌ فَاخِرٍ وَخُزُورٍ

[من المتقارب]

١٦١٧- إِذَا فَاتَنِي نَفْعُهُ فِي الْحَيَاةِ
فَلَسْتُ أُؤْمَلُهُ فِي الْمَعَادِ

١٦١٤- ديوان ذي الرمة : ١١٩٢/٢ - ١١٩٤ .

١٦١٥- حماسة الخالديين : ١/٥٥ ومحاضرات الأدباء : ١/٧٠٣ من غير نسبة .

١٦١٦- الحماسة البصرية : ٢/٣٧٠ من غير نسبة .

١٦١٧- حماسة الخالديين : ١/٥٥ من غير نسبة .

- [من الطويل] مَنْصُورٌ بِنِ بَادَانَ :
- ١٦١٨- إِذَا فَاجَأَتْهُ الْخَيْلُ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهَا
لِحَاقِ الرَّجَالِ وَاجْتِمَاعِ الْمَقَانِبِ
بَعْدَهُ :
- وَلَكِنَّهُ يَرْمِي الصُّفُوفَ بِنَحْرِهِ
عَلِيِّ بْنِ مُسَهَّرِ الْكَاتِبِ :
- [من الطويل] إِذَا جَشَّاتِ نَفْسُ الْجَبَانَ الْمُوَارِبِ
وَحَلَفَتْهَا مِنْ بَعْدِهَا كَيْفَ تَفَخَّرُ
١٦١٩- إِذَا فَارَقَتْ خَيْلِي دِيَارَ رَبِيعَةٍ
/ ١٥ / فِي فَلَسْتِ تَرَاهُ فَاجِعاً بِالذَّفَاتِرِ
ابن طباطبا العلوي :
- وَلَا يَسْلَى لَفَجَعِ الذَّفَاتِرِ
بَعْضِ مَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ :
- ١٦٢٠- إِذَا فَبَجَعَ الدُّهْرُ أَمْرًا بِخَلِيلِهِ تَسَلَّى
صَحَكْنَا فَمَا فِينَا وَلَا فِيهِمْ وَفَقُ
أَعِيدَتْ إِلَيَّ أَصْدَارُهُنَّ الْبِيَاذِقُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ :
- ١٦٢١- إِذَا فَرِحَ النَّاسُ أَعْتَمَمْنَا وَإِنْ بَكُوا
١٦٢٢- إِذَا فَرُزْنَ الدَّسْتُ الْبِيَاذِقُ وَأَنْقَضَى
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ :
- ١٦٢٣- إِذَا فُرْصَةٌ أَمَكَّنَتْ فِي
الْمَتَوَكَّلِ اللَّيْثِيِّ فِي عَجُوزٍ :
- ١٦٢٤- إِذَا فَرَعَتْ مِنْ أَهْلِ دَارٍ تَبِيرُهُمْ
سَمَتْ سَمَوَةً أُخْرَى لِدَارٍ تَبِيرُهَا
١٦٢٥- إِذَا فَسَدَ أَمْرٌ عَنْ طُولِ وَصَلٍ
أَبُو تَمَامٍ :

١٦١٨- البيتان في محاضرات الأدباء : ١٥٠ / ٢ .

١٦٢٠- محاضرات الأدباء : ١٥٣ / ١ والتذكرة الحمدونية : ٢٨٦ / ٤ .

١٦٢٣- ديوان ابن المعتز : ٧ .

١٦٢٤- ديوان المتوكل الليثي : ٢٥٩ .

١٦٢٦- إِذَا فُقِدَ الْمَفْقُودُ مِنْ آلِ مَالِكٍ
ابن البصري :

١٦٢٧- إِذَا فُقِدَتْ لَذَاذَاتُ الْتَّصَابِي فَمَا
طِيبُ الْحَيَاةِ بِمُسْتَطَابِ

١٦٢٨- إِذَا فَكَّرَ الْإِنْسَانُ فِكْرَةَ عَاقِلٍ رَأَى
عَيْشَهُ مَعْنَى كَمَعْنَى مَمَاتِهِ

١٦٢٩- إِذَا فَلَّ عَزْمِي عَزْمِي خَوْفٌ بَعْدِهِ
فَأَبْعُدُ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا

/١٦/ أَعْشَى هَمْدَانَ :

[من الطويل]

١٦٣٠- إِذَا قَالَ أَوْفَى مَا يَقُولُ وَلَمْ يَكُنْ
كَمُدْلِ إِلَى الْأَقْوَامِ حَبَلٌ غُرُورٌ

قَبْلُهُ :

لَمْ أَرَ كَالْحَاجَاتِ عِنْدَ التَّمَاسِهَا
لِنُعْمَانَ نُعْمَانَ النَّدَى ابْنَ بَشِيرِ

[من الطويل]

إِذَا قَالَ أَوْفَى مَا يَقُولُ . الْبَيْتُ

١٦٣١- إِذَا قَالَ بَدُّ الْقَائِلِينَ فَلَمْ يَدْعُ
لِذِي إِزْبَةِ فِي الْقَوْلِ جِدًّا وَلَا هَزْلًا

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ بَابِ الْإِلْتِقَاطِ وَالتَّعْلِيْقِ لِأَنَّ الْمِصْرَاعَ الْأَوَّلَ لِشَاعِرٍ وَالْأَخِيرُ لِشَاعِرٍ

[من الطويل]

آخَرَ .

١٦٣٢- إِذَا قَالَ بَدُّ الْقَائِلِينَ مَقَالَهُ
وَيَأْخُذُ مِنْ أَكْفَائِهِ بِالْمُخَنَّقِ

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : بَلَغَ مِنْهُ الْمُخَنَّقُ . وَهُوَ الْحُنْجُرَةُ وَالْحَلْقُ أَي بَلَغَ مِنْهُ

[من الوافر]

الْجَهْدُ . لُجَيْمٌ بِنُ صَعْبٌ بِنُ بَكْرٌ بِنُ وَائِلٌ :

١٦٢٦- ديوان أبي تمام : ٣٤٨/٣ .

١٦٢٧- البيت في المحب والمحبوب : ٧١٤ منسوباً لابن لنكك .

١٦٢٨- البيت في قرى الضيف : ٤٧٦/٤ .

١٦٢٩- ديوان المتنبي بشرح العكبري : ١٠٩/٤ .

١٦٣٠- ديوان اعشى همدان (بيانه) : ٣٣٠ .

١٦٣١- صبح الأعشى : ٢٥٩/١٤ .

١٦٣٢- البيان والتبيين (للقلّاح بن حزن) : ٢٧٦/١ ومحاضرات الأدباء ٩٨/١ من غير نسبة

والتذكرة الحمدونية ٧١/٤ .

١٦٣٣- إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ
هَذَا الْبَيْتُ هُوَ الْمَثَلُ السَّائِرُ . وَأَصْلُهُ :

زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ عَنزَةَ بْنِ أَسَدٍ بِنِ رَيْبَعَةَ يُقَالُ لَهَا حَذَامٌ بِنْتُ الْعَتِيكَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ
يَذْكُرُ بْنُ عَنزَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَيْبَعَةَ ، كَانَتْ تَحْتَ لَجِيمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ
وَإِبْلِ فَوَلَدَتْ لَهُ عِجْلَ بْنَ لَجِيمٍ ثُمَّ تَزَوَّجَ بَعْدَ حَذَامٍ صَفِيَّةَ بِنْتُ كَاهِلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ
فَوَلَدَتْ لَهُ حَنِيفَةَ بْنَ لَجِيمٍ ثُمَّ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ امْرَأَتَيْهِ تَنَازُعٌ فَقَالَ لَجِيمُ :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا . الْبَيْتُ

فَذَهَبَتْ مَثَلًا وَحَذَامٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَعْدُودَةِ الَّتِي عَلَى فَعَالٍ نَحْوِ قَطَامٍ وَغَلَابٍ
وَرَقَاشٍ وَيُرْوَى (١) :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ
فَرَفَعَ وَجَرَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ .

[من الطويل]

١٦٣٤- إِذَا قَالَ قَوْمِي مَنْ تُرَى أَنْتَ عَاشِقٌ أَقُولُ لَهُمْ مَنْ لَا يُسَمَّى وَلَا يُكْنَى
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

[من الطويل]

١٦٣٥- إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ بِمُلْتَقَطَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلًا
نَظَرَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُجِيدُ
الْقَوْلَ فَقَالَ فِيهِ :

إِذَا مَا ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَا لَكَ وَجْهُهُ
إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَجَالًا لِقَائِلٍ
رَأَيْتَ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ فَضْلًا
بِمُلْتَقَطَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلًا

١٦٣٣- الأمثال لابن سلام : ٥٠ منسوباً للجهيم ، والكامل في اللغة : ٥٤/٢ من غير نسبة ،

والفاخر : ١٤٨ منسوباً إلى ديسم بن طارق .

(١) الأمثال لابن سلام : ٥٠ منسوباً للجهيم ، والكامل في اللغة : ٥٤/٢ من غير نسبة ،

والفاخر : ١٤٨ منسوباً إلى ديسم بن طارق .

١٦٣٥- ديوان حسان : ٢١٣ ، أخلاق الوزيرين ٩٦ .

كَفَى وَشَفَى مَا فِي التُّفُوسِ وَلَمْ يَدْعُ لِدِي إِرْبَةٍ فِي الْقَوْلِ جَدًّا وَلَا هَزْلًا
وَسَمَوْتَ إِلَى الْعَلِيَّا بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ فَنَلْتُ قُصَاهَا لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلًا
خُلِقْتَ حَلِيفًا لِلْمُرُوءَةِ وَالنَّدَى مَلِيحًا وَلَمْ تُخَلِّقْ كَهَامًا وَلَا جَبَلًا

القُصَى جَمَعَ الْقُصُوى ضِدَّ الدُّنْيَا وَالْوَعْلُ الضَّعِيفُ وَالْوَعْلُ أَيْضًا الطَّالِبُ مَا لَيْسَ لَهُ وَالْوَعْلُ الدَّعِيُّ وَالْوَعْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الَّذِي مَعَجَمُ عَلِ الشَّرَابِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ وَقِيلَ بَلْ هُوَ الْوَعْلُ فَانهُ مَا يَشْرَبُهُ الْوَاغِلُ وَالْكَهَامُ مَنْ لَيْسَ نَاقِدًا فِي الْأُمُورِ شَبَّهَهُ بِالسَّيْفِ الْكَلِيلِ وَالْجَبَلُ الْجَافِي وَالْعَلِيَاءُ بِالْمَدِّ وَلَكِنْ قَصَرَ لِضُرُورَةِ الشُّعْرِ .

قِيلَ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْنِي عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَالِ صَبَوْتِهِ وَيَأْذُنُ لَهُ مَعَ جَلَّةِ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوْلِيَيْنِ وَيُشَاوِرُهُ مَعَهُمْ وَيَرَاهُ مَوْضِعًا لِأَسْرَارِهِ وَإِذَا سَأَلَ عَنْ نَوَازِلِ الْأَحْكَامِ سَأَلَهُ . قَالَ الشَّعْبِيُّ قَالَ الْعَبَّاسُ لِابْنِهِ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنِّي أَرَى هَذَا الرَّجُلَ يَعْجَبُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَكْرَمَكَ وَأَذْنَاكَ وَاخْتَصَّكَ دُونَ أَكْبَارِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا : لَا يُجْرِيَنَّ عَلَيْكَ كَذِبًا ، وَلَا تُفْشِيَنَّ سِرًّا ، وَلَا تُعَاتِبَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا . قَالَ الشَّعْبِيُّ فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ كُلِّ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ . فَقَالَ إِي وَاللَّهِ وَمِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُبَايِعْ صَغِيرًا إِلَّا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهُ بَايَعَهُمْ صِغَارًا . وَهَذَا عَدْلٌ شَاهِدٌ عَلَى سَبْقِهِمْ فِي حَلْبَةِ النَّجَابَةِ وَالسَّعَادَةِ وَأَعْرَاقِهِمْ فِي مَخَائِلِ الْأَصَالَةِ وَالسِّيَادَةِ .

[من الطويل]

عَدِيَّ بْنِ الرَّقَّاعِ :

١٦٣٦- إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا وَلَمْ يَقِفْ لِعِيٍّ وَلَمْ يَثْنِ اللِّسَانَ عَلَى هُجْرٍ

لَمَّا بَنَى الْوَلِيدُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ بِدَمَشْقَ وَفَرَّغَ حَضْرَهُ فَصَلَّى فِيهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ

بوجهه فأتاه عدي بن الرقاع الشاعر فمثل بين يديه وأنشأ يقول :

لعمري قد أجرى الإمام لغاية
أفاد بها مجد الحياة وذكرها
فما مسجداً بعد الثلاثة مثله
وخص فأبهى منبر بعد منبر
إذا ما الإمام استشرف الناس فوقه
إذا قال لم يترك مقالاً . البيت وبعده

وينظر في أعطافه نظر الصقر
وجاد بعرف لا بكى ولا نزر
فقال الوليد أحسنت بارك الله عليك أنك لتسرننا وإنك أهل لأن تسر وأمر له بأربعة
آلاف درهم .

* * *

إذا قال لم يترك مقالاً ولم يقف لعي . البيت وبعده :

يعرف بالقول اللسان كما انتحى . البيت

هذان البيتان أظن عدياً ضمّنهما شعره لأنه يزوي أن معاوية نظر إلى ابن عباس
وأنشد البيتين . بشار :

١٦٣٧- إذا قال مهلاً ذو القرابة زادني
ولوعاً بذكرها ووجداً بها مهلاً
بعده :

فلا يحسب البيض الأوانس في فؤادي
سوى سعدي لغانية فضلاً
الخنساء في صخر :

١٦٣٨- إذا فبح البكاء على قنيل
رأيت بكاءك الحسن الجميلاً

١٦٣٧- ديوان بشار : ٤ / ١٢٩ .

١٦٣٨- شرح ديوان الخنساء : ٧٢ .

ابن شمسُ الخِلافةِ :

[من الطويل]

١٦٣٩- إِذَا قَبِضَ الْكَفَّ اللَّئِيمُ عَنِ النَّدَى فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضَّلُ

أُولُهَا يَمْدَحُ بِهَا الشَّرِيفُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ تَغْلِبَ :

لِوَأْوِكَ مَنْصُورٌ وَجَدُّكَ مُقْبَلٌ
وَمَنْزِلُكَ الرَّحْبُ الَّذِي لَا يَذْمُهُ
وَلَيْسَ لِعَانٍ مِنْ نَوَائِبِ دَهْرِهِ
إِذَا قَبِضَ الْكَفَّ اللَّئِيمُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تَوَكَّلِي
أَبَيْتَ سِوَى فَضْلٍ عَلَيَّ وَسِنَّةٍ
مَحَلِّي مَنِيْعٌ فِي ذُرَاكَ وَمَرْتَعِي
وَوَاللَّهِ إِنِّي شَاكِرٌ لَكَ نَاشِرٌ

[من الطويل]

١٧/ الطَّرْمَاحُ :

١٦٤٠- إِذَا قَبِضَتْ نَفْسُ الطَّرْمَاحِ أَخْلَقَتْ عُرَى الْمَجْدِ وَاسْتَرْخَتْ عِنَانَ الْقَصَائِدِ

هَذَا الْبَيْتُ قَالَهُ الطَّرْمَاحُ عِنْدَ مَوْتِهِ .

هُوَ الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ نَفْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَحْدَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رِضَا بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَرُولِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيِّءٍ وَالطَّرْمَاحُ الطَّوِيلُ الْعَامَّةُ وَقِيلَ إِنَّهُ لُقِّبَ غَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْحَكَمُ . وَلَمَّا سَمِعَ الْكَمِيثُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَالَ أَبُو وَاللَّهِ وَعِنَانَ لِلْخَطَابَةِ وَالرُّوَايَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّجَاحَةِ . وَكَانَ أَبُو نَوَاسٍ يَقُولُ : هَذَا أَشْعَرُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ . الصَّابِي :

[من المجتث]

١٦٤١- إِذَا قَبِلْتَ مَدِيحًا وَقَدْ آتَيْتَ قَبِيحًا فَقَدْ قَبِلْتَ هَجَاءً مُصْرَحًا تَصْرِيحًا

[من الطويل]

تَلَقَّيْتَهَا بِالرَّحْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

١٦٤٢- إِذَا قَدِمْتَ مِنْ أُوْبَةِ الْبَيْنِ عَيْنُكُمْ

بَعْدَهُ :

لِمَا قَدْ عَلَاهَا مِنْ تُرَابِ الْحَبَائِبِ

وَقَبَلْتُ أَقْدَامَ الْمَطِيِّ كَرَامَةً

الرَّضِيِّ يُخَاطَبُ الْبُسْتِيَّ :

[من الوافر]

مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ عُقَدِ الْكُرُوبِ

١٦٤٣- إِذَا قَرَّبَ الْمَزَارُ فَأَنْتَ مِنِّي

بَعْدَهُ :

تَرَامَقْنَا بِالْحَاظِ الْقُلُوبِ

وَإِنْ بَعْدَ اللَّقَاءِ عَلَى اشْتِيَاقِ

قَيْسُ بْنُ مُعَاذِ الْعَقِيلِيِّ :

[من الطويل]

أَسَفْتُ فَلَا فِي الْقُرْبِ أَسْلُوَ وَلَا الْبُعْدِ

١٦٤٤- إِذَا قَرَّبْتَ دَارًا كَلِفْتُ وَإِنْ نَأَتْ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ بَخَلْتَ بِالْوَعْدِ مُتًّا مِنَ الْوَجْدِ
وَحُبُّكَ مَا فِيهِ سِوَى مُحْكَمِ الْجُهْدِوَإِنْ وَعَدْتَ زَادَ الْهَوَى لَانْتِظَارِهَا
وَفِي كُلِّ حُبٍّ لَا مَحَالَةَ فَرَحَةٌ

الْبُحْتَرِيِّ :

[من البسيط]

وَإِنْ بَعْدْتَ فَوَصَلْ مِنْكَ يُدْنِينِي

١٦٤٥- إِذَا قَرَّبْتَ فَهَجْرِي مِنْكَ يُبْعِدُنِي

قَبْلَهُ :

يَصُبُّو إِلَيَّ عَلَى بُعْدِ وَيُصْبِنِي

طَيْفٌ لِعَلْوَةِ مَا يَنْفَكُ يَأْتِينِي

إِذَا قَرَّبْتَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فِيمَا لَدَيْكَ وَلَا بَأْسٌ يُعَرِّئُنِي

تَصَرَّمَ الدَّهْرُ لَا جُودٌ فَيُطْمَعُنِي

١٦٤٣- ديوان الرضي ١/ ٢٦٣ .

١٦٤٤- ديوان مجنون ليلى : ٥٥ .

١٦٤٥- ديوان البحتري : ١٢/٢ .

وَلَسْتُ أَعْجَبُ مِنْ عِصْيَانِ قَلْبِكَ لِي
أَمَا وَمَا أَحْمَرَّ مِنْ وَرْدِ الحُدُودِ ضَحَى
لَقَدْ حَبَوْتُ صَفَاءَ الوُدِّ صَائِبَةً
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مَرَهُوبًا لِعَادِيَةٍ
لذو حِفَاظٍ لِأَهْلِ الوُدِّ مَدَّخِرٍ

عَمَدًا إِذَا كَانَ قَلْبِي فِيكَ يَعْصِينِي
وَاحْوَرَ فِي دَعَجٍ مِنْ أَعْيُنِ العَيْنِ
عَنِّي وَأَقْرَضْتُهُ مَنْ لَا يُجَارِينِي
أَرْمِي عَدُوِّي بِهَا فِي الفَرْطِ وَالْحَيْنِ
عِنْدِي وَغِيبَ عَلَيَّ الأَخْوَانَ مَأْمُونٍ

[من الوافر]

١٦٤٦- إِذَا قَرَّبْتَ قُلُوبَ مَنْ قُلُوبٍ
قَبْلَهُ :

فَلَيْسَ يَضُرُّ إِنْ بَعُدَتْ دِبَارُ

فَإِنْ أَبْعُدْ فَلَنْ يَبْعُدَ وَدَادِي

[من الطويل]

إِذَا قَرَّبْتَ قُلُوبَ مَنْ قُلُوبٍ . البَيْتُقَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ :

وَإِنْ بَعُدَتْ يَوْمًا يَرُوعَكَ اغْتِرَابُهَا

١٦٤٧- إِذَا قَرَّبْتَ لَيْلَى لَجَجْتَ بِهَجْرِهَا

قَوْلُ قَيْسٍ يَرُوعَكَ اغْتِرَابُهَا بَعْدَهُ :

سَوَاءٌ لَعْمَرِي بَعْدَهَا وَاقْتِرَابُهَا

فَفِي أَيِّ هَذَ رَاحَةٌ لَكَ عِنْدَهَا

[من الطويل]

بِتَجْرِبَةٍ جَاءَ بِعِلْمِ غِيُوبِ

١٦٤٨- إِذَا قُرِنَ الظَّنُّ المُصِيبُ مِنَ الفَتَى

[من الوافر]

فَقَدْ طَابَتْ مُنَادِمَةُ المَنَايَا

١٦٤٩- إِذَا قُرِنَ الأَسَافِلُ بِالأَعَالِي

قَبْلَهُ :

إِذَا اسْتَقَّتِ البِحَارَ مِنَ الرِّكَايَا

مَتَى تَرِدُ العِطَاشَ عَلَيَّ ارْتَوَاءً

إِذَا قَعَدَ الأَكَابِرُ فِي الزَّوَايَا

وَمِنْ بَيْتِي الأَصَاغِرَ عَن مَرَادٍ

١٦٤٧- البيتان في حماسة القرشي : ٢٥٣ منسوبان لعروة بن أذينة .

١٦٤٩- الأبيات في وفيات الأعيان : ٣ / ٢٢١ منسوبة إلى القاضي عبد الوهاب .

إِذَا قَرْنَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَالِي . الْبَيْتُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ (١) :

وَأَصْبَحَ رَبُّ الْجَاهِ غَيْرُ وَجِيهِ
إِلَيْهِ وَطَعْمُ الْمَوْتِ

[من البسيط]

بَعِيرٍ قَحْطَانَ لَمْ يَبْرَحْ بِهِ أَوْدُ

[من البسيط]

كَالْأَرْضِ إِنْ سَبَخَتْ لَمْ يَنْفَعِ الْمَطْرُ

[من البسيط]

أَدْرَكْتُهُ أَدْرَكْتَنِي حِرْفَةُ الْأَدَبِ

[من الطويل]

حُطَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نَضَارِبُ

عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى أَمَكَسْتَنَا الْمَضَارِبُ

إِذَا اخْتَلَفَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبِ
وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَائِبُ

إِذَا حَلَّ ذُو نَقْصٍ مَحَلَّةَ فَاضِلٍ
فَإِنَّ حَيَاةَ الْمَرْءِ غَيْرُ شَهِيَّةٍ
١٨ / الْمُتَوَكَّلُ اللَّيْثِيُّ فِي الْوَزِيرِ الْمُهَلَّبِيِّ :

١٦٥٠- إِذَا قَرِيشٌ أَرَادُوا شَدَّ مُلْكِهِمْ

١٦٥١- إِذَا قَسَا الْقَلْبُ لَمْ تَنْفَعَهُ مَوْعِظَةٌ
أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ :

١٦٥٢- إِذَا قَصَدْتُ لِشَأْوٍ خِلْتُ أَنِّي قَدْ
الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابِ التَّغْلَبِيِّ :

١٦٥٣- إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا
مِثْلُهُ :

وَصَلْنَا الرَّقَاقَ الْمُرْهَفَاتِ بِحُطُونَا
إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْمِي سُوقَةٌ
أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ

(١) البيتان في فوات الوفيات : ٣٨٥ / ١ .

١٦٥٠- الكامل في اللغة : ٨٣ / ٤ منسوبا إلى يزيد المهلبى كذلك في العقد الفريد : ٢٤٣ / ٣
ولا يوجد في الديوان .

١٦٥١- البيت في كنوز الأدب : ١٠٥ / ١ من غير نسبة .

١٦٥٢- ديوان أبي تمام : ٥٩٢ / ٣ .

١٦٥٣- ديوان قيس بن الخطيم : ٢٠٥-٢٠٦ ، المفضليات ٢٠٧-٢٠٨ .

وَكُنَّا أَنَاسٍ قَارِبُوا قَيْدَ مَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ
وَيُرْوَى لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ . وَمِثْلُ قَوْلِهِ إِذَا قَصَّرْتُ أَسْيَافُنَا قَوْلُ آخَرٍ :

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ تَنَالَهُمْ حَدُّ الطَّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا
[من الطويل]

١٦٥٤- إِذَا قَصَّرْتُ أَيْدِي الْكِرَامِ عَنِ الْعُلَا
قَبْلُهُ :

أَفِينُمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا لَمْ أَهْنِ بِهَا
إِذَا قَصَّرْتُ أَيْدِي الْكِرَامِ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

سَابِقُ الْبَرْبَرِيِّ :

١٦٥٥- إِذَا قَضَتْ زُمْرٌ آجَالَهَا نَزَلَتْ
أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

[من الوافر]

١٦٥٦- إِذَا قَضِيَ الْحِمَامُ عَلَيَّ يَوْمًا
فَفِي نَصْرِ الْهُدَى بِيَدِ الضَّلَالِ

[من البسيط]

١٦٥٧- إِذَا قَضَى اللَّهُ فَاسْتَسْلِمَ لِقُدْرَتِهِ
مَا لِأَمْرِيءٍ حَيْلَةٌ فِيمَا قَضَى اللَّهُ

[من الطويل]

عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

١٦٥٨- إِذَا قُلْتُ أَسْلُوْ أَوْ صَحَا الْقَلْبُ شَاقِنِي
بِذِي نَجَبٍ لِلْغَائِيَاتِ طُلُوْ

بَعْدُهُ :

وَشَى بِابْنَةِ الْمُعَنَّى لُبْنَى وَعَابَهَا
إِذَا عِنَبَهَا زَادَتْ عَلَيَّ كَرَامَةً
إِلَيَّ نِسَاءً مَا بِهِنَّ عُقُوْ
وَوَاصَلْتَهَا إِنِّي لَهَا لَوْصُوْ

* * *

١٦٥٤- المجلس الصالح : ٩٥ .

١٦٥٥- البيت في سابق البربري والاتجاه الاسلامي في شعره (ماجستير) : ١٤٠ .

١٦٥٦- ديوان أبي فراس : ٢١٠ .

١٦٥٧- المستطرف : ٣١٩/١ وفي هامش نفع الطيب : ٣١٦/٤ منسوباً لابن الغماز .

وَمِنْ بَابِ (إِذَا قُلْتُ أَشْكُو) قَوْلُ نَصْرُ بنِ أَحْمَدَ الحُبْرَارِزِيِّ (١) :

لَقَدْ أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ مَا فِيهِ قُرَّةٌ لِعَيْنَيَّ لَوْ أَنِّي أَفُوزُ بِهِ وَحَدِي
إِذَا قُلْتُ أَشْكُو الْوَجْدَ أَنْهَتْ شَاخِصًا فَأَتْرَكَ شَكْوَى الْوَجْدِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ (٢) :

إِذَا قُلْتُ أَهْدَى الْعَجْزُ لِي حَلَلَ الْبِلَى يَقُولُونَ لَوْلَا الْهَجْرُ لَمْ يَطِبِ الْحَبُّ
فَإِنْ قُلْتُ مَا أَذْنَبْتُ قَالَتْ مُجِيبَةٌ حَيَاتِكَ ذَنْبٌ لَا يُقَاسُ بِهِ ذَنْبٌ
شَمَاءُ بِنْتُ سَوَارٍ :

[من الطويل]

١٦٥٩- إِذَا قُلْتُ أَسْلُو عَنْ لِيَالِي طَوِيلِ وَفَرَعَ اللَّوَى فَاصْتُ عَلَيَّ الْمَدَامِعُ
قَبْلَهُ :

أَلَا مَنْ لِعَيْنِ بِالْبُكَاءِ سَخِينَةٌ تَبَيَّتْ لَهَا مِنْ لِيَذَّةِ النَّوْمِ
إِذَا قُلْتَ اسأَلُوا . الْبَيْتُ / ١٩ / الْبُحْتَرِيُّ :

[من الطويل]

١٦٦٠- إِذَا قُلْتُ أَنْسَى دَارَ لَيْلَى عَلَى الْبِلَى تَصَوَّرَ فِي أَقْصَى الضَّمِيرِ مِثَالَهَا
بَعْدَهُ :

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو وَصَلَهَا قَبْلَ هَجْرِهَا فَقَدْ بَانَ مِنِّي هَجْرُهَا وَوَصَالَهَا
فَلَا عَهْدَ إِلَّا أَنْ تُعَاوِدَ ذِكْرَهَا وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَزُورَ خِيَالَهَا
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا لَوْعَةٌ تُلْهَبُ الْحَشَا وَإِلَّا أَكَاذِيبُ الْمُنَى وَضَلَالُهَا
أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

[من الطويل]

١٦٦١- إِذَا قُلْتُ أَنْصِفْنِي وَلَا تَظْلِمْنِي رَمَى كُلَّ حَقٍّ أَدْعِيهِ بِبَاطِلٍ

(١) لم ترد في ديوانه (آل ياسين) .

(٢) مسالك الأبصار / ٨ / ١٠٩ ، منسوبا إلى جارية .

١٦٦٠- ديوان البحتري ١٧٢ .

١٦٦١- ديوان أبي الأسود الدؤلي : ١٩٠ .

بَعْدَهُ :

فَشَاغَبْتُهُ حَتَّى ارْعَوَى وَهُوَ كَارِهِ
وَقَدْ يَرْعَوِي ذُو الشَّغْبِ بَعْدَ التَّحَامِلِ
فَإِنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ إِلَى الْحَقِّ جَائِرًا
بِمِثْلِ خَصِيمٍ عَاقِلٍ مُتَجَاهِلٍ

[من الطويل]

الأحوص :

١٦٦٢- إِذَا قُلْتُ إِنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا
وَحَمَّ التَّلَاقِي بَيْنَنَا زَادَنِي سُقْمًا

قبله :

ألا قِف . . .

إِذَا قُلْتُ أَنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَقُولُ وَقَدْ شَطَّتْ أَلَا لَيْتَ عِنْدَهَا كِتَابًا بِمَا أَلْقَى مِثْلَهُ عَلِمَا

قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْحِيُّ اجْتَمَعَ عَلَيَّ دَيْنٌ . . . وَأَنَا بِعَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ
فَرَكِبَ يَوْمًا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَعَمَرَ بْنَ بَرِيغٍ وَأَنَا وَرَاءَهُ فِي مَوْكِبِهِ عَلَيَّ . . . نَزَفٍ فَقَالَ :

أَيَّ بَيْتٍ أَنْسَبُ مِمَّا قَالَتِ الْعَرَبُ ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ . الْبَيْتُ وَقَالَ عَمَرَ بْنَ بَرِيغٍ قَوْلُ كَثِيرٍ (١) :

أُرِيدُ لَا أَنْسَى ذِكْرَهَا فَكأنَمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

فَقَالَ الْمَهْدِيُّ . . . بِشِيءٍ مَا لَهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْسَى ذِكْرَهَا حَتَّى تَمَثَّلَ لَهُ بِكُلِّ سَبِيلٍ فَقُلْتُ
يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي حَاجَتُكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ الْإِحْقَاقُ فَقُلْتُ لَيْسَ ذَاكَ فِي دَابَّتِي
فَقَالَ فَاحْمِلُوهُ عَلَيَّ دَابَّةً فَحَمِلْتُ وَقُلْتُ هُنَا أَوَّلُ الْفَتْحِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ قُلْتُ قَوْلُ . . . :

إِذَا قُلْتُ أَنِّي مُشْتَفٍ . الْبَيْتُ فَقَالَ حَسَنٌ وَاللَّهِ أَقْضُوا دَيْنَهُ فَقُضِيَ دَيْنِي . الْمَغِيرَةُ بْنُ

[من الطويل]

حَبْنَاءَ :

١٦٦٣- إِذَا قُلْتُ صَابَتْنِي سَمَاوُكَ يَا مَنْتَ شَابِيئُهَا أَوْ يَاسَرَتْ عَنْ شَمَالِيَا

١٦٦٢- ديوان الأحوص : ٢٤٤ .

(١) ديوان كثير : ١٠٨ .

١٦٦٣- شعراء أمويون : ق ١٠٧/٣ .

طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

[من الطويل]

وَأَنْتَ عَمٍ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُولُ

١٦٦٤- إِذَا قُلْتَ فَأَعْلَمْ مَا تَقُولُ وَلَا تَقُلْ

بَعْدَهُ :

إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ

وَأَعْلَمْ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ :

[من الطويل]

فَإِنَّ نَعَمَ دَيْنٌ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبٌ

١٦٦٥- إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمَ فَأَتِمَّهُ

يَقُولُ مِنْهَا :

عَلَيْكَ إِذَا مَا جَاءَ لِلْخَيْرِ طَالِبُ

وَعَدٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ فَضْلًا وَنِعْمَةً

يَكُنْ هَيِّئًا ثَقَلًا عَلَى مَنْ يُصَاحِبُ

وَإِنَّ أَمْرًا لَا يُرْتَجَى الْخَيْرُ عِنْدَهُ

فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاغِبٌ

فَلَا تَمْنَعَنَّ ذَا حَاجَةٍ جَاءَ طَالِبًا

إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمَ فَأَتِمَّهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

لِكَيْ لَا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبٌ

وَإِلَّا فَقُلْ لَا وَاسْتَرِحْ وَأَرْحِ بِهَا

إِذَا هُوَ لَمْ تَصْلُحْ عَلَيْهِ الْأَقَارِبُ

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الْأَبَاعِدُ نَفْعَهُ

وَيَبْنَهُمْ فِيهِ تَكُونُ النَّوَائِبُ

أَرَى دَوْلًا هَذَا الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ

قَالَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ لَابْنِهِ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ : يَا بُنَيَّ إِنَّمَا كَانَتْ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَّتْهَا عِدَاتٌ أَنْفَذَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَا تَبْدَأُ بِنَعَمٍ

فَإِنَّ مَوْرِدَهَا سَهْلٌ وَمَصْدَرُهَا وَعَرٌّ وَأَعْلَمُ إِنَّ لَا وَإِنْ قَبِحَتْ فَرُبَّمَا رَوَّحَتْ وَمُهْمَا أَمْكَنَكَ

فَلَا تُوجِبُ الطَّمَعُ . وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ : لِأَنَّ أَقْوَالَ لِلشَّيْءِ لَا أَفْعَلُهُ ثُمَّ يَبْدُو لِي

فَأَفْعَلُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ أَفْعَلُهُ ثُمَّ لَا أَفْعَلُهُ .

[من الطويل]

تَعُوذُ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ

١٦٦٦- إِذَا قُلْتَ قَدْ عَلَّقْتُ كَفِّي بِصَاحِبِ

١٦٦٤- ديوان طرفة (الفكر للجميع) ١١٢-١١٣ .

١٦٦٥- ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢٢٩ ، ٣٢٦ .

١٦٦٦- ديوان الشريف الرضي : ٢٥٩/١ .

يَقُولُ مِنْهَا :

لفضل في هذا الزمان غريب
[من الطويل]

فَمَا لِي طُولَ الدَّهْرِ أُمْسِي كَأَنِّي
إِلْبَحْرِي :

خِيَالٌ مُلِمٌ مِنْ حَيْبٍ مُجَانِبِ

١٦٦٧- إِذَا قُلْتُ قَضَيْتُ الصَّبَابَةَ زَادَهَا

قَبْلَهُ :

وَلَا العَدْلُ أَجْدَى فِي المَسْئُوقِ المُخَاطِبِ
لِجَاجَةٍ مَعْتُوبٍ عَلَيْهِ وَعَاتِبِ

وَقَفْنَا فَلَا الأَطْلَالَ رَدَّتْ إِجَابَةً
تَمَادَتْ عَقَائِلُ الهَوَى وَتَطَاوَلَتْ

إِذَا قُلْتُ قَضَيْتُ الصَّبَابَةَ زَادَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَيَدْنُو وَقَدْ شَطَّتْ دِيَارُ الحَبَائِبِ
مَفَاوِزَ يَسْفِرَ عَنْ جَهْدِ الرِّبَائِبِ

يَجُودُ وَقَدْ ضَنَّ الأُلَى شَغْفِي بِهِمْ
تُرَيْنِكَ أَحْلَامُ المَنَامِ وَبَيْنَنَا

[من الطويل]

عَلِيِّ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ :

وُعِظْتُ بِطِفْلِ صَارَ قَبْلِي إِلَى التَّرْبِ

١٦٦٨- إِذَا قُلْتُ : لَمْ تَبْلُغْ بِي الشَّنَّ مَبْلَعًا

[من الطويل]

الهَرْمُ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ الحَارِثِ بنِ زَيْدٍ :

وَإِنْ صُلْتُ كُنْتُ اللَّيْثَ يَحْمِي حِمَى الأَجْرِي

١٦٦٩- إِذَا قُلْتُ : لَمْ تَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلِ

[من الطويل]

/ ٢٠ / جَمِيلٌ :

مِنَ الحُبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدُ

١٦٧٠- إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُثَيْنَةَ قَاتِلِي

أَوَّلُهَا :

وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُثَيْنُ يُعُودُ
وَدَمْعِي بِمَا أَخْفَى العِدَاةَ شَهِيدُ

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدِ
حَلِيلِي مَا أَخْفَى مِنَ الوَجْدِ ظَاهِرُ

١٦٦٧- ديوان البحري : ٩٨/١ .

١٦٦٨- محاضرات الأدباء : ٥١٣/٢ ، ديوان الجرجاني ٦٣ .

١٦٦٩- زهر الآداب : ١١٣٠/٤ .

١٦٧٠- ديوان جميل : ١٥ .

إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُيْتِنَةَ قَاتِلِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأَنْ قُلْتُ رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ
فَلَا أَنَا مَرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا
وَقُلْتُ لَهَا بَيْتِي وَبَيْنِكَ فَاعْلَمِي
وَقَدْ كَانَ حُبُّكُمْ طَرِيفًا وَتَالِدًا
فَأَفْنَيْتُ عَيْشِي فِي انْتِظَارِ ثَوَابِهَا
وَتَحَسِبُ نِسْوَانُ مِنَ الْجَهْلِ أَنِّي
وَأَقْسِمُ طَرْفِي بَيْنَهُنَّ فَيَسْتَوِي
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّنَّ لَيْلَةً
وَهَلْ أَهْبَطَنَّ أَرْضًا تَظَلُّ رِيَاحَهَا
وَهَلْ أَلْفَيْنَ سَعْدَى مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً
وَهَلْ تَلْتَقِي الْأَهْوَاءُ مِنْ بَعْدِ يَأْسَةٍ
إِذَا جِئْتَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ زَائِرًا
فَأَصْرَمْتُهَا خَوْفًا كَأَنِّي مُجَانِبٌ
يَمُوتُ الْهَوَى مَنِّي إِذَا مَا لَقَيْتُهَا
يَقُولُونَ جَاهِدْ يَا جَمِيلُ بَغْزَوَةَ
لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بِشَاشَةٌ

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مُخْتَارُ الْقَصِيدَةِ وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

[من الطويل]

١٦٧١- إِذَا قُلْتُ مَاتَ الدَّاءُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
أَتَى حَاطِبٌ مِنْهُمْ لِأَخْرِ يَقْبِسُ

امْرُؤُ الْقَيْسِ :

[من الطويل]

١٦٧٢- إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيئُهُ
وَقَرَّتْ بِهِ عَيْنَايَ بُدِّلْتُ آخِرًا

١٦٧١- البيان والتبيين : ١٠٩/٢ منسوباً إلى الأسدي ، والحيوان : ٤/٣٣٣ منسوباً إلى مفرس بن

لقيط .

١٦٧٢- ديوان امرئ القيس : ٦٩ .

أَوْلَهَا :

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ خَبْتٍ فَعَرَّعَرَا
مُجَاوِرَةَ النُّعْمَانَ وَالْحَيِّ يَعْمُرَا
وَأَيَّقَنَ أَنَا لِأَحِقَانَ بِقِيَصَرَا
نُحَاوِلُ مُلْكَأَ أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذَرَا

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا
كِنَائِيَّةٌ بَاتَتْ وَفِي الصَّدْرِ حُبَّهَا
بِكَيِّ صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
فَقَلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنَاكَ إِنَّمَا

إِذَا قَلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيْتُهُ . الْبَيْتُ
كَذَلِكَ حَظِّي لَا أَصَاحِبُ وَاحِدًا

مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغَيَّرَا

[من الطويل]

أَبَى صَلَحَهَا ذِكْرُ الدَّمَاءِ الشَّوَاحِبِ

[من الطويل]

تَقُولُ وَكَمْ مِنْ عَاشِقٍ قَتَلَ الْحُبُّ

[من الطويل]

أَبَى ذِكْرُهُ فِي الْقَلْبِ إِلَّا تَجَدَّدَا

[من المتقارب]

أَرُونِي السَّرِيَّ أَرُوكَ الْعَنِي

[من الطويل]

فَمَنْ ذَا الَّذِي مِمَّا جَنَاهُ يُجِيرُ؟

نَوَائِبُ مِنْ أَحْدَائِهِ وَأُمُورُ

١٦٧٣- إِذَا قُلْتُ هَذَا يَوْمٌ صَلَحَ مُجَاشِعِ

١٦٧٤- إِذَا قُلْتُ يَا لِمَيَاءِ حَبُّكَ قَاتِلِي

١٦٧٥- إِذَا قُلْتُ يُسَلِّبُنِي تَقَادُومُ عَهْدِهِ

الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ :

١٦٧٦- إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى

سَعِيدٌ بِنُ حُمَيْدٍ :

١٦٧٧- إِذَا قَلَّ أَنْصَافُ الزَّمَانِ وَعَدْلُهُ

قَبْلَهُ :

وَمَا أَنْتَ إِلَّا كَالزَّمَانِ تَلَوَّنْتَ

١٦٧٥- البيت في الوحشيات : ١٥٦ منسوباً إلى سلمة بن عياش .

١٦٧٦- شعراء عبد القيس : ٦٨ .

١٦٧٧- زهر الآداب : ١١٠١/٤ .

إِذَا قَلَّ أَنْصَافُ الزَّمَانِ . الْبَيْتَابِرَاهِيمُ الْغَزِيُّ :
[من الطويل]

١٦٧٨- إِذَا قَلَّ عَقْلُ الْمَرْءِ قَلَّتْ هُمُومُهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا مُقَلَّةٍ كَيْفَ تَرَمُدُ

قَيْلٌ سَبَعُ خِصَالٍ مِنْ فِعَالٍ الْأَحْمَقُ :

الغضبُ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ ، وَالرِّضَا مِنْ غَيْرِ عَتَبٍ ، وَالضَّحْكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ،
وَالكَلَامُ فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ وَالبَدَلُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَالثَّقَةُ بِمَنْ لَا يَعْرِفُهُ وَأَنْ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ
صَدِيقِهِ وَعَدُوِّهِ . وَقَالَ آخَرُ :

مِنْ صِفَاتِ الْأَحْمَقِ أَنَّ أُمَّهُ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ مُثْكَلَةً وَأَمْرَأَتُهُ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ أَرْمَلَةً
وَخَلِيطُهُ يَتَمَنَّى الفُرْقَةَ وَجَارُهُ يَتَمَنَّى البُعْدَ وَمُصَاحِبُهُ يَتَمَنَّى الوَحْدَةَ . يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ :

[من الطويل]

١٦٧٩- إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَأْوُهُ

[من الطويل]

/ ٢١ / الرَّبِيعُ بْنُ حَطِي قَاضِي حَوْرَانَ :

١٦٨٠- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ أَقْصَاهُ أَهْلُهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ كُلُّ الْإِفِّ وَصَاحِبِ

يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا كَانَ جَدُّ الْمَرْءِ بِالشَّيْءِ مُقْبِلًا وَإِنْ أَدْبَرَتْ دُنْيَاهُ عَنْهُ تَوَعَّرَتْ
فَلَا تُدْرِكُ الْأَرْزَاقُ فِيهَا وَلَا الْغِنَى عَلَيْهِ وَأَعْيَتْهُ وَجُوهُ الْمَطَالِبِ
بِحِيلَةٍ مُحْتَالٍ وَلَا حِرْصٍ كَاسِبِ

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ أَقْصَاهُ أَهْلُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَذَبَهُ الْأَقْوَامُ فِي كُلِّ مَنْطِقٍ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ صَادِقًا غَيْرَ كَاذِبٍ

بَشَّارٌ :

[من الطويل]

١٦٧٨- ديوان الغزي : ٥٢٢ .

١٦٧٩- الفاضل : ٤٣ والصدقا والصديق : ١٩٠ / ١ .

١٦٨٠- البيت في تاريخ دمشق : ٢١٠ / ٧٢ .

١٦٨١- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَأَذْنَى إِلَيْهِ الْأَبْعَدِينَ أَقَارِبُهُ

أَبْيَاتُ بَشَّارِ بْنِ بُرْدِ الْعُقَيْلِيِّ بَعْدَ قَوْلِهِ :
إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّتْ مَذَاهِبُهُ . الْبَيْتُ

وَفِي لَكَ عِنْدَ الْجَهْدِ مَنْ لَا تُنَاسِبُهُ
وَلَا فِي صَدِيقٍ لَا تَزَالُ تُعَاتِبُهُ
صَبَرْتُ وَلَمْ أُدْلِجْ عَلَيْهِ أُعَاتِبُهُ
وَلَا مَا جِدًّا حَقَّ الْخَلِيطُ أَشَاغِبُهُ
قَدَى فِي جُفُونِ الْعَيْنِ مِنِّي أُوَارِبُهُ
يَضْمُكَ فِيهَا صَاحِبٌ وَتُرَاقِبُهُ
وَمَا كُلُّ حِينٍ يَتَّبِعُ الْقَلْبُ صَاحِبُهُ
عَلَى فَتْكَةٍ وَالْفَتْكُ صَعْبٌ مَرَآكِبُهُ
كَلِيلًا كَسَيْفِ السَّوِّءِ يَنْبُو مَضَارِبُهُ
وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَطْيَبُ عَوَاقِبُهُ
تَنَامُ وَمَا نَامَتْ بَلِيلٌ عَقَارِبُهُ

يَخُونُكَ ذُو الْقُرْبَى مَرَارًا وَرُبَّمَا
وَلَا خَيْرَ فِي قُرْبَى لِعَيْرِكَ نَفْعَهَا
إِذَا صَرَفَ الْمَوْلَى لِعَيْرِي فُضُولُهُ
وَلَسْتُ تَرَانِي خَاذِلًا لِعَشِيرَتِي
كَأَنَّ حُقُوقَ النَّاسِ حِينَ ضَمِنْتَهَا
وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى أَدَى
وَقَدْ رَأَيْتِي قَلْبِي يُكَلِّفُنِي الصَّبَى
فَلِلَّهِ مَحْزُونٌ يَرُوضُ هُمُومَهُ
إِذَا هَمَّ لَمْ يَرْضَ الْهُوَيْنَا وَلَمْ يَكُنْ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا حَافِظٌ وَمُضَيِّعٌ
أَعْيُذُكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ دَسِّ حَاسِدٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رُوْبَةَ :

[من الطويل]

١٦٨٢- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّتْ هُمُومُهُ وَتَشَعَّبَهُ الْأَمْوَالُ حِينَ تَشَعَّبُ

قَبْلُهُ :

وَكثْرَةُ مَالِ الْمَرْءِ لِلْمَرْءِ مُتَعَبٌ وَيَرَى رَاحَةً فِي كَثْرَةِ الْمَالِ رَبُّهُ

[من الطويل]

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ هُمُومُهُ . الْبَيْتِيحِيُّ بْنُ أَكْثَمَ :

١٦٨٣- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ

١٦٨١- ديوان شعر بشار (العلوي) ٤٣-٤٧ .

١٦٨٢- محاضرات الأدباء : ٥٩٨/١ .

١٦٨٣- الفاضل : ٤٣ منسوبا لبعض المتقدمين والصدّاقة ، والصدّيق : ١٩٠ من غير نسبة .

[من الطويل]

١٦٨٤- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وَأَهْوَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعِ
بَعْدَهُ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُقْنِ الْحَيَاءَ إِذَا رَأَى
مَطَامِعَ عَرَضٍ دَنَسَتْهُ الْمَطَامِعُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ^(١) :

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وَقَصَّرَ طَرْفُ الْعَيْنِ عَنْهُ كَلَالَةً
وَذَمَّ إِلَيْهِ حِلَّهُ طَعْمَ عُوْدِهِ وَقَدْ كَانَ
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

١٦٨٥- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
أَبْيَاتُ الرَّضِيِّ يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا لَنَا بِمُطِيعَةٍ
تُطَلِّفُنِي أَنْ أَطْلُبَ الْعِزَّ بِالْغِنَى
يُسِّرُ الْفَتَى دَهْرٌ وَإِنْ كَانَ سَاءَهُ
وَإِنْسَ لِحَلْقٍ مِنْ مُدَارَاتِهَا بُدِّ
وَأَيْنَ الْغِنَى إِنْ لَمْ يُسَاعِدْنِي الْجَدُّ
وَتَخْدِمُهُ الْأَيَّامُ وَهُوَ لَهَا عَبْدٌ
إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَصْبَحَ بَغْضَ الطَّرْفِ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ
زَهْدَتْ وَزَهْدِي فِي الزَّمَانِ لِعِلَّةٍ
وَهَانَ عَلَيَّ قَلْبِي الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ
أَبْنِي وَيُلْهِئُهُ التَّغَرُّبُ وَالْبُعْدُ
وَعَلَّةٌ مَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْأَمَلَ الزَّهْدُ
بِنَا وَالْمَوْتُ يُطَلِّبُنَا فَقَدْ

١٦٨٤- الموشى : ١٣٠ منسوباً إلى المخبل السعدي ولا يوجد في شعره (شعراء مقلون) : ٤٩
والصدافة والصديق : ٣٤ .

(١) ديوان أبي العتاهية : ١٧٧ .

١٦٨٥- ديوان الشريف الرضي : ١ / ٣٨٥-٣٨٧ .

يَقُولُ مِنْهَا :

أَلَا رَبُّ عُنُقِي لَا يَلِيْتُقُ بِهِ الْعِقْدُ

[من الطويل]

وَقُبَّحَ مِنْهُ كُلُّ مَا كَانَ يَجْمَلُ

فَقُوَّةُ ذَا عَن ضَعْفِ ذَا يَتَحَصَّلُ

[من الطويل]

وَهَانَ عَلَى الْأَذْنَى فَكَيْفَ الْأَبَاعِدِ

[من الطويل]

بُنُوهُ وَلَمْ يَغْضَبْ لَهُ أَقْرَبَاؤُهُ

[من الطويل]

وَهَانَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ ثُمَّ الْأَبَاعِدِ

[من الطويل]

وَهَانَ وَلَمْ يَغْضَبْ لَهُ أَوْلِيَاؤُهُ

[من الطويل]

عَلَيَّ وَلَمْ أَتَّبِعْ دِقَاقَ الْمَطَامِعِ

مَدَحَتْهُمْ فَاسْتُجِبَ الْقَوْلُ فِيهِمْ

ابن هُبَيْرَةَ الْوَزِيرُ :

١٦٨٦- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ

قَبْلَهُ :

يَقِينُ الْفَتَى يَزْرِي بِحَالِهِ حِرْصِهِ

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ . الْبَيْتُ

هُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْوَزِيرُ .

١٦٨٧- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ

يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ :

١٦٨٨- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَمْ يَرْضَ عَقْلُهُ

١٦٨٩- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَانَتْ قَنَاتُهُ

/ ٢٢ / يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ :

١٦٩٠- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَانَتْ قَنَاتُهُ

كَثِيرٌ :

١٦٩١- إِذَا قَلَّ مَالِي زَادَ عِرْضِي كَرَامَةً

١٦٨٧- ديوان المعاني : ٢٤٧/٢ وصدده : (إذا قل مال المرء لانت قناته) والمستطرف :

. ٢٩٤/١

١٦٨٨- الفاضل : ٤٣ لبعض المتقدمين .

١٦٨٩- ديوان المعاني : ٢٤٧/٢ من غير نسبة .

١٦٩٠- ديوان المعاني : ٢٤٧/٢ .

١٦٩١- ديوان كثير : ٢٣٩ .

- قِيلَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَكْرَمِ بَيْتِ قَالَتْهُ الْعَرَبُ . أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]
- ١٦٩٢- إِذَا قَلَّ مَالِي قَلَّ صَحْبِي وَإِنْ نَمَا
فَلِي مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ
أَبُو يَعْقُوبَ الْخُزَيْمِيُّ : [من الطويل]
- ١٦٩٣- إِذَا قَمَرٌ مِنْهَا تَعَوَّرَ أَوْ حَبَا
بَدَا قَمَرٌ فِي جَانِبِ الْأَفُقِ يَلْمَعُ
[من البسيط]
- ١٦٩٤- إِذَا قَنَاءُ امْرِئٍ أَزْرَى بِهَا خَوْرٌ
هَزَّ ابْنُ سَعْدٍ قَنَاءَ صُلْبَةَ الْعُودِ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ : [من الطويل]
- ١٦٩٥- إِذَا قَنَعَتْ نَفْسِي بِكَأْسٍ وَمَطْعَمٍ
وَلَا بَلَغَتْ فِيهَا تَرُومُ الْأَمَانِيَا
الْمُتَنَبِّيُّ : [من البسيط]
- ١٦٩٦- أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى شَرِقتُ بِهَا
لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَى مَا عَاشَ وَأَنْتَحَبَا
[من الطويل]
- ١٦٩٧- إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ أَوْفَى بِذِمَّةٍ
وَمَنْ بَابٍ إِذَا قِيلَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِذَا قِيلَ الرَّحِيلُ فَلَا تُبَالِي
فَإِنَّ الْمَرْءَ فِي دُنْيَاهُ ضَيْفٌ
وَلَا تَجْزَعُ لِحَالٍ بَعْدَ حَالٍ
وَإِنَّ السِّدَارَ دَارُ الْإِنْتِقَالِ

١٦٩٢- لم يرد في ديوانه (صادر) .

١٦٩٣- الشعر والشعراء العصر العباسي : ٥٢٦ .

١٦٩٤- بلاغات النساء : ١٧٧ وفيه (صلبه العرب) منسوباً إلى أم قيس الضبية وشرح ديوان الحماسة : ٧٨٢ والتذكرة الحمديونية : ٢٠٧/٤ .

١٦٩٥- البيت في تاريخ دمشق : ١٨٦/٧ .

١٦٩٦- ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٢٠/١ .

١٦٩٧- المصون في الأدب : ٩٧ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ يَمْدَحُ^(١) :

إِذَا قِيلَ أَيُّ فَتَى تَعَلَّمُونَ
وَأَضْرِبُ اللّهُمَّ يَوْمَ الوَغَا
أَشَارَتْ إِلَيْكَ أَكْفَ العِبَادِ
أَهْشَ إِلَى الطَّعْنِ بِالدَّابِلِ
وَأَطْعَمُ فِي الزَّمَنِ المَاحِلِ
إِشَارَةَ غَرَقَى إِلَى السَّاحِلِ

المَعْرِيّ :

[من الطويل]

١٦٩٨- إِذَا قِيلَ بَحْرٌ فَهُوَ مُرٌّ مُكَدَّرٌ
وَأَنْتَ نَمِيرُ الجُودِ عَذْبُ الشَّمَائِلِ

يَقُولُ مِنْهَا :

لَأَمْرٍ أَحِلَّ الزُّجُ فِي عَقَبِ القَنَا
الزُّجُ : الحَدِيدَةُ فِي أسْفَلِ الرِّمْحِ ، وَالخِرْصَانُ الأَسِنَّةُ ، وَهِيَ فِي عَالِي الرِّمَاحِ
وَكُلُّ حَلٍّ مَحَلُّهُ بِاسْتِحْقَاقٍ . عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ :

[من الطويل]

١٦٩٩- إِذَا قِيلَتِ العَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا
سِوَايَ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا

[من الطويل]

- أَي : مَا يَعْقِبُهَا . / ٢٣ / المُتَنَبِّي :

١٧٠٠- إِذَا قِيلَ رِفْقًا قَالَ لِلحِلْمِ مَوْضِعٌ
وَحِلْمُ الفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلٌ

قَوْلُ المُتَنَبِّي هَذَا يَمْدَحُ بِهِ شِجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِي قَبْلَهُ :

هُمَّامٌ إِذَا مَا فَارَقَ العِمْدَ سَيْفُهُ
رَأَيْتَ ابْنَ أُمِّ المَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأسَهُ
وَكَمْ عَيْنٍ مَرِنٍ حَدَقَتْ لِنِزَالِهِ
وَعَايِنْتُهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا النَّصْلُ
فَشَا بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ لَا تَقْطَعُ النَّسْلُ
فَلَمْ تُعْضِ إِلاَّ وَالسَّنَانِ لَهَا كُحْلُ

[من الطويل]

إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ لِلحِلْمِ مَوْضِعٌ . البَيْتُ .

(١) ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٩٥ .

١٦٩٨- ديوان سقط الزند : ١٥١ .

١٦٩٩- المفضليات : ١٧٧ وعيون الأخبار : ٢٧/٤ والتذكرة الحمدونية : ٦٨/٢ والحماسة

البصرية : ٢٤٤/٢ .

١٧٠٠- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/١٨٦-١٨٧ .

- ١٧٠١- إِذَا قِيلَ مَنْ حَامِي الْحَقِيقَةَ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ مَعْدُ بِالْأَكْفِ وَقَحَطَانُ
هَذَا مِنْ أَبْيَاتِ لَشَاعِرٍ تَمِيمِيٍّ يَمْدَحُ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ يَذْكُرُ فِيهَا وَقْعَةَ الْخَوَارِجِ زِيَادُ
الْأَعْجَمُ :
[من الطويل]
- ١٧٠٢- إِذَا قِيلَ مَنْ لِلْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالنَّدَى فَادَاوَا بِأَعْلَى الصَّوْتِ يَحْيَىٰ بِنُ مَعْبَدِ
عَتْرَةٌ :
[من الطويل]
- ١٧٠٣- إِذَا قِيلَ مَنْ لِلْمُعْضَلَاتِ أَجَابَهُ عِظَامُ اللَّهِى مِنَّا طَوَالَ السَّوَاعِدِ
يَقُولُ عَتْرَةٌ مِنْهَا :
وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لِلْفَتَىٰ مِنْ حَيَاتِهِ
ويروى : إذا لم تثبت .
- فَعَالِجٌ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ هَبِثَ الْفُؤَادِ هَمَّهُ لِلْوَسَائِدِ
وَيُرْوَى : نَكِثُ الْقَوَىٰ ذُو نَهْمَةٍ لِلْوَسَائِدِ . الْهَبِثُ : الْفُؤَادُ الضَّعِيفُ ، يُقَالُ فِيهِ
هَبِثَةٌ أَيْ ضَعْفٌ .
[من الطويل]
- ١٧٠٤- إِذَا قِيلَ هَذَا التُّرْبُ قَدْ وَطِئْتُ بِهِ سُلَيْمَىٰ وَضَعْتُ الْخَدَّ مَنِّي عَلَى التُّرَابِ
[من الطويل]
- ١٧٠٥- إِذَا قِيلَ هَذَا الْيُسْرُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ مَوَاقِفَ خَيْرٍ مِنْ وُقُوفِي بِهَا الْعُسْرُ
كُثِيرٌ :
[من الطويل]
- ١٧٠٦- إِذَا قِيلَ هَذَا بَيْتُ عَزَّةَ قَادِنِي إِلَيْهِ الْهَوَىٰ وَاسْتَعَجَلْتَنِي الْبَوَادِرُ

١٧٠١- العقد الفريد : ٨ / ٥٥ منسوباً لشاعر تميمي .

١٧٠٢- المستطرف : ١٧٧ / ١ برواية :

(إذا قيل من للجد والمجد والندى فنادوا بصوت يا يزيد بن يزيد)

١٧٠٣- ديوان المثقب العبدى : ٢٦٧ - ٢٦٨ .

١٧٠٥- شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١٠٦ .

١٧٠٦- ديوان كثير : ٣٦٩ .

يَقُولُ مِنْهَا :

رُؤَاةَ الْحَنَا إِنِّي لِبَيْتِكَ هَاجِرُ
تَضَمَّنَ حُبَّيْهَا اللَّيَالِي الْغَوَابِرُ
وَشَاجِرُنِي يَا عَزَّ فَيْكَ الشَّوَابِرُ
وَهَلْ يَسْتَوِي يَا عَزُّ وَافٍ وَغَادِرُ

أَصَدُّوا بِي بَيْنَ الْجُنُونِ لِكِي تَرَى
إِنْ أَقْبَلَ أَمْسَى حُبِّهَا الْيَوْمَ مَخْلَقًا
أُمْنَقَطِعُ يَا عَزَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا
وَفَيْنَا وَلَمْ نَعْدِرْ بِكُمْ وَغَدَرْتُمْ

يَقُولُ مِنْهَا :

إِلَيَّ وَلَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ
قِصَارَ الْقَنَى شَرُّ النَّسَاءِ الْبَحَاتِرُ

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ
أُرِيدُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ

الْقَاضِي الْجُرْجَانِيُّ :

[من الطويل]

وَلَكِنَّ نَفْسَ الْحُرِّ تَحْتَمِلُ الظَّمَا

١٧٠٧- إِذَا قِيلَ هَذَا مُورِدٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى

[من الطويل]

أَبُو الْعَرَبِ مُصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ شِعْرَاءِ الْمَغْرِبِ :

بِلَادِي وَكُلِّ الْعَالَمِينَ أَقَارِبِي

١٧٠٨- إِذَا كَانَ أَصْلِي مِنْ تُرَابٍ فَكُلُّهَا

[من الطويل]

الْمَعْرِيُّ :

فَأِكْرَامُ نَفْسِي لَا مَحَالَةَ أَوْجَبُ

١٧٠٩- إِذَا كَانَ إِكْرَامِي صَدِيقِي وَاجِبًا

بَعْدَهُ :

أَخُو الْفَقْرِ مِنَّا وَالْمَلِيكُ الْمُحَجَّبُ

وَأَحْلَفُ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا مُذَمَّمٌ

[من الوافر]

/٢٤/

فَمَا الْإِجْدَاءُ إِلَّا فِي التَّنَائِي

١٧١٠- إِذَا كَانَ التَّقَارُبُ لَيْسَ يُجْدِي

١٧٠٧- شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١١٥ .

١٧٠٨- خريدة القصر (قسم المغرب) ج ٢ : ٢٢٣ والحامسة المغربية : ٧٧٦/١ ونفح الطيب :

١٠٩/٢ .

١٧٠٩- اللزوميات (صادر) ٨٨/١ .

١٧١٠- ديوان المعاني : ٢٠١/٢ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

إِذَا كَانَ الثَّرَاءُ وَخَفِضَ عَيْشٌ
بِرُوعَاتٍ تَضِيْقُ بِهَا الضَّلْوَعُ

ويروى : إذا نيل الثراء

فَخَيْرٌ مِنْهُ عَيْشٌ فِي كَفَافٍ
لَا خِرَ لَا يُرَاعِ وَلَا يَرُوعُ

[من الوافر]

أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ :

١٧١١- إِذَا كَانَ الرَّجَالُ بِلَا أُيُورٍ
فَتَطْلِيْقُ الرَّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ

قَبْلَهُ :

سَفِيْهُ أَيَّرُهُ أَيَّرَ حَلِيْمٌ
وَلَيْسَ لِدَاءِ حِلْمٍ مِنْ دَوَاءِ
تُطَلِّقُهُ النِّسَاءُ يَسْقُنَ مَهْرًا
إِلَيْهِ رَغْبَةً فِي الْاِفْتِدَاءِ

إِذَا كَانَ الرَّجَالُ بِلَا أُيُورٍ . الْبَيْتُ

[من الوافر]

أَبُو نَوَّاسٍ :

١٧١٢- إِذَا كَانَ الرَّسُولُ كَذَا بَلِيْدًا
تَكَسَّرَتِ الْجَوَانِحُ فِي الصُّدُورِ

[من الوافر]

١٧١٣- إِذَا كَانَ الزَّمَانُ إِلَى انْقِلَابٍ
ثَعَالِبَهَا تَصُورُ عَلَى الْكِلَابِ

بَعْدَهُ :

وَلَيْتُ قَدْ يُرَى لِلْكَلْبِ عَبْدًا
وَتَنْقَادُ الصُّقُورَةُ لِلْغُرَابِ
تَوَقَّعَ عِنْدَ ذَا خَسْفًا وَمَسْحًا
إِذَا مَا كَانَ هَذَا بِالصَّوَابِ

[من الوافر]

١٧١٤- إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانُ حُمُقٍ
فَإِنَّ الْعَقْلُ حِرْمَانٌ وَشُومٌ

١٧١١- ديوانه ٣١١ .

١٧١٢- مجمع الأمثال ١/ ٩٩ من غير نسبة ، لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

١٧١٤- عقلاء المجانين : ٣٧ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

فَكُنْ حِمَقًا مَعَ الْحَمَقَى فَإِنِّي أَرَى الدُّنْيَا بِدَوْلَتِهِمْ تَدُومُ

[من الوافر]

١٧١٥- إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانُ سَوْءٍ فَمَنْ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ بِالْوَفَاءِ

[من الوافر]

أَبُو الْقَاسِمِ الْبَارِعُ :

١٧١٦- إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانُ سَوْءٍ فَيَوْمٌ صَالِحٌ مِنْهُ غَنِيمَةٌ

قَبْلُهُ :

أَلَا فَاشْكُرْ لِرَبِّكَ كُلَّ وَقْتٍ عَلَى الْآلَاءِ وَالنَّعَمِ الْجَسِيمَةِ

إِذَا كَانَ الزَّمَانُ . الْبَيْتُ

هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ أَحْمَدَ الزَّوْزَنِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْبَارِعِ الْأَدِيبِ

[من الوافر]

الشَّاعِرِ .

١٧١٧- إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانُ سَوْءٍ وَبُؤْسٍ فَالسَّلَامُ عَلَى الزَّمَانِ

بَعْدَهُ :

زَمَانٌ صَارَ فِيهِ الْعِزُّ ذُلًّا وَصَارَ الزُّجُ قُدَامَ السَّنَانِ

[من الوافر]

١٧١٨- إِذَا كَانَ الصَّغِيرُ أَعَمَّ نَفْعًا فَمَا فَضْلُ الْكَبِيرِ عَلَى الصَّغِيرِ ؟

هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْإِلْتِقَاطِ وَالتَّلْفِيقِ . وَالْأَبْيَاتُ الَّتِي تُرَوَى :

تَقُولُ أَنَا الْكَبِيرُ فَعَظْمُونِي أَلَا هَبَلْتِكَ أُمُّكَ مِنْ كَبِيرِ

إِذَا كَانَ الصَّغِيرُ أَعَمَّ نَفْعًا وَأَصْبَرُ عِنْدَ نَائِبَةِ الدُّهُورِ

١٧١٦- ديوان البارع : ٤٦-٤٧ .

١٧١٧- الشعر والشعراء : ٧٠٢/٢ منسوباً إلى البردخت . والعقد الفريد : ١٨٧/٢ من غير نسبة .

١٧١٨- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار : ٢٢٨/٤ منسوباً لعبيد الله بن طاهر .

وَلَمْ يَأْتِ الْكَبِيرُ يَوْمَ خَيْرٍ فَمَا فَضَّلَ الْكَبِيرُ عَلَى الصَّغِيرِ ؟
أَعْرَابِيَّةٌ :

[من الوافر]

١٧١٩- إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعِ سَوْءٍ فَلَيْسَ بِنَافِعِ أَدَبِ الْأَدِيبِ

يُرْوَى أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ أَخَذَتْ جَرَوْ ذَنْبٍ فَرَبَّتُهُ بِلَبَنِ شَاةٍ كَانَتْ لَهَا فَلَمَّا كَبِرَ
الجرؤ واستحكمت ذهبت المرأة يوماً في بعض حوائجها فوثب الذئب على الشاة فأكلها
فلما رجعت المرأة ورأت ذلك أنشأت تقول :

أَكَلْتُ سُؤْيَهَيْتِي وَفَجَعَت قَوْمِي بِشَاتِهِمْ وَأَنْتَ لَهُمْ رَيْبُ
غُذِيَتْ بِدِرْهَا وَنَشَاتٍ مِنْهَا فَمَا أَدْرَاكَ أَنَّ أَيْبِكَ ذَيْبُ
إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعِ سَوْءٍ . الْبَيْت .

[من الوافر]

وَيُرْوَى : فَلَا يَغْرُزُكَ تَأْدِيبُ الْأَيْبِ / ٢٥ /

١٧٢٠- إِذَا كَانَ الْعَطَاءُ بِيذْلِ وَجْهِ فَقَدْ أَعْطَيْتَنِي وَأَخَذْتَ مِنِّي
قَبْلَهُ :

سَرَى فِي بَحْرِ جُودِكَ حُسْنُ ظَنِّي فَلَا تَكْفِفْ يَدَيَّ حُسْنَاكَ عَنِّي
إِذَا كَانَ الْعَطَاءُ بِيذْلِ وَجْهِ . الْبَيْتُ

[من الوافر]

١٧٢١- إِذَا كَانَ الْعُلَامُ كَذَا بَلِيداً فَمَا ذَنْبُ الْمُعَلِّمِ وَالْأَدِيبِ ؟

[من الوافر]

١٧٢٢- إِذَا كَانَ الْقَضَاءُ إِلَى ابْنِ آوَى فَتَعْدِيلُ الشُّهُودِ إِلَى الْقُرُودِ
وَمِنْ بَابِ إِذَا كَانَ الْقَضَاءُ قَوْلُ :

إِذَا كَانَ الْقَضَاءُ عَلَيَّ حَتْمًا وَكَانَ الْأَمْرُ يَجْرِي بِالْقَضَاءِ

١٧١٩- القوافي للتوحي : ١١٣ والمستظرف في كل مستظرف : ٢١٩ (وليس بنافع أدب) .

١٧٢٠- حياة الحيوان الكبرى : ١٦٢ / ٢ .

١٧٢٢- التمثيل والمحاضرة : ١٩٣ .

فَكَيْفَ أَلَامٌ فِي خَطَايَ وَجَهْلِي وَتَذْيِيرُ الْأُمُورِ إِلَى سِوَائِي

* * *

قَصِيدَةُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ حَالِ نَكْبَةِ لِحِقَّتِهِ أَوْلَاهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ^(١) :

خُطُوبٌ لَا يُقَاوِمُهَا الْبَقَاءُ وَأَحْوَالٌ يُدَبُّ لَهَا الضَّرَاءُ
وَدَهْرٌ لَا يَصْحَحُ بِهِ سَقِيمٌ وَكَيْفَ يَصِحُّ وَالْأَيَّامُ دَاءٌ
مُقَامٌ لَا يُجَاذِبُهُ رَحِيلٌ وَلَيْلٌ لَا يُجَاوِرُهُ ضِيَاءُ
سَيَقْطَعُكَ الْمُتَّقِفُ مَا تَمَنَّى وَيُعْطِيكَ الْمُهَنَّدُ مَا تَشَاءُ
بَلُونَا مَا تَجِيءُ بِهِ اللَّيَالِي فَلَا صُبْحٌ يَدُومُ وَلَا مَسَاءُ
وَأَنْضِينَا الْمَدَى طَرَبًا وَهَمًّا فَمَا بَقِيَ النَّعِيمُ وَلَا الشَّقَاءُ

إِذَا كَانَ الْأَسَى دَاءً مُقِيمًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا يَنْجِي مِنَ الْأَيَّامِ فَوْتُ وَمَا يَنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا
تَنَالُ جَمِيعَ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ تَسُومِنِي الْخِصَامَ وَلَيْسَ طَبْعِي
رَدُّوا وَاسْتَفْضَلُوا نُطْفًا فَحَسْبِي وَإِذَا مَا الْحَرُّ أَجْدَبَ فِي زَمَانٍ
أَرَى خَلْقًا سَوَاسِيَةً وَلَكِنْ هُمْ يَوْمَ النَّدَى غَيْمٌ جِهَامٌ
قَرِيٌّ لَا يَسْتَجِيرُ بِهِ خَمِيصٌ قَرَى لَا يَسْتَجِيرُ بِهِ خَمِيصٌ
هَوَى بَدْرُ التَّمَامِ وَكُلَّ بَدْرٍ أَمْرٌ بَدَارِهِ فَاطِيلٌ شَوْقًا
لِئِنْ قَطَعَ اللَّقَاءَ غَرَامٌ دَهْرٍ وَلَا كَدُّ يُطُولُ وَلَا عَنَاءُ
فَسَيَّانِ السَّوَابِقِ وَالْبَطَاءِ فِي سَمَوَاتِهَا وَفِي الْأَوَاءِ رِيحٌ جَرِيْبَاءُ
ضَرَابٌ أَوْ طِعَانٌ أَوْ دِمَاءُ وَفِي الْأَرْضِ السَّمَاءُ
وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ الرَّغَاءُ وَفِي الْأَرْضِ السَّمَاءُ
مِنْ الْغِدْرَانِ مَا وَسِعَ الْإِنَاءُ وَفِي الْأَرْضِ السَّمَاءُ
فَعِقْتُهُ لَهُ زَادٌ وَمَاءُ وَفِي الْأَرْضِ السَّمَاءُ
لِعَيْرِ الْعَقْلِ مَا تَلِدُ النَّسَاءُ وَفِي الْأَرْضِ السَّمَاءُ
وَنَارٌ لَا يُحَسُّ بِهَا الصَّلَاءُ وَفِي الْأَرْضِ السَّمَاءُ
سَتَقْذِفُهُ إِلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ وَفِي الْأَرْضِ السَّمَاءُ
وَيَمْنَعُنِي مِنَ النَّظَرِ الْبُكَاءُ وَفِي الْأَرْضِ السَّمَاءُ
لَمَّا انْقَطَعَ التَّوَدَّدَ وَالْإِخَاءُ

(١) ديوان الشريف الرضي : ٨٣ / ١ - ٨٧ .

يَقُولُ مِنْهَا :

فَلَا زَالَتْ هُمُومُكَ آمِرَاتٍ عَلَى الْأَيَّامِ يَخْدُمُهَا الْقَضَاءُ
تَجُولُ عَلَى ذَوَابِلِكَ الْمَنَايَا وَيَخْطُرُ فِي مَنَازِلِكَ الْعِلَاءُ

[من الوافر]

مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ :

١٧٢٣- إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ قَلِيلَ مَالٍ وَلَمْ يُعْذَرَ تَعَلَّلَ بِالْحِجَابِ

قِيلَ أَتَى رَجُلٌ بَابَ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ مُسْتَرْفِذًا فَحَجَبَهُ فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ :

إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ لَهُ حِجَابٌ . الْبَيْتُ

فَوَقَعَ تَحْتَهُ فِي الْجَوَابِ :

إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ قَلِيلَ مَالٍ . الْبَيْتُ

وَيُرْوَى أَنَّ بَعْضَ الشُّعْرَاءِ كَتَبَ ذَلِكَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَإِنَّ
الْجَوَابَ وَهُوَ إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ قَلِيلَ مَالٍ لَهُ . وَيُرْوَى أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَائِشَةَ أَنَّ الْجَوَابَ لَهُ وَالْأَنْسَبُ أَنَّ الْبَيْتَ وَاللِّجَوَابَ وَالْحِكَايَةَ جَرَتْ مَعَ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ
وَإِنَّ الْجَوَابَ لَهُ .

[من الوافر]

١٧٢٤- إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ لَهُ حِجَابٌ فَمَا فَضَّلُ الْكَرِيمِ عَلَى اللَّئِيمِ

[من الوافر]

الْبَحْرَانِيُّ :

١٧٢٥- إِذَا كَانَ الْمُحِبُّ قَلِيلَ حَظٍّ فَمَا حَسَنَاتُهُ إِلَّا ذُنُوبٌ

[من الوافر]

١٧٢٣- عيون الأخبار : ١/١٦٢ وفيه (الجواد) من غير نسبة ، والصناعتين : ١٧ منسوباً إلى
معن بن زائدة .

١٧٢٤- العقد الفريد : ١/٦٩ من غير نسبة ، والتذكرة الحمدونية : ٨/٢٠٢ .

١٧٢٥- السحر الحلال : ١٠ من غير نسبة ، وجواهر البلاغة : ٤٩ .

١٧٢٦- إِذَا كَانَ الْمَصِيفُ فَأَنْتَ ظِلٌّ وَإِنْ كَانَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسٌ
هَذَا الْبَيْتُ غَيْرَ الْبَيْتِ الَّذِي بِيَابِ (إِذَا وَرَدَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسٌ) وَهُوَ مَعَكُوسُهُ
وَلَيْسَ بِمُكْرَّرٍ . [من الطويل]

١٧٢٧- إِذَا كَانَ أَمْنٌ كُنْتُمْ الْأَسَدَ شِدَّةً وَإِنْ كَانَ خَوْفٌ كُنْتُمْ كَالثَّعَالِبِ
قَبْلُهُ :

وَلَوْلَا دِفَاعِي فِي الْمِلَمَاتِ عَنْكُمْ إِذَا لَعَرِفْتُمْ غِبَّ هَذِي النَّوَائِبِ
إِذَا كَانَ أَمْنٌ . الْبَيْتَانِو رِبَاطٍ فِي وَلَدِهِ : [من الطويل]

١٧٢٨- إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرَّجَالِ مَرَارَةً فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحُلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَذِبُ
قَالَ الْمُبَرِّدُ أَنْشَدَنِي التَّوَزِي لَأَبِي رِبَاطٍ بِقَوْلِهِ لِابْنِهِ :

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَتْبُ
إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرَّجَالِ مَرَارَةً . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مُمْتَنِعٌ صَعْبٌ
وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا اهْتَرَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ [الرطب]
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

١٧٢٩- إِذَا كَانَ الْأَسَى دَاءً مُقِيمًا فَفِي حُسْنِ الْعَزَاءِ لَنَا شَفَاءُ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا كَانَ) قَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ (١) :

١٧٢٦- العقد الفريد : ٣٨/٤ ، ١٩٤/٦ وفي الأوراق : ٢٥٢/١ ، وكذلك في البصائر
والذخائر : ١٧٠/٣ والتمثيل والمحاضرة : ٢٢٨ .

١٧٢٧- حماسة الخالدين : ٦٠/١ من غير نسبة .

١٧٢٨- الكامل في اللغة : ١٥٣/١ وأمالي القالي : ٣/٢ ، ٢٦٤ وشرح ديوان الحماسة :

١٩٧/١ من غير نسبة ، والتذكرة الحمدونية : ٩٢/٤ منسوباً إلى الأقرع بن معاذ

القشيري .

١٧٢٩- ديوان الرضي : ٨٤/١ وأمالي القالي : ٣/٢ من غير نسبه .

(١) المجلس الصالح : ٢٨٥ .

إِذَا كَانَ الْهَيَاجُ سَحَبَتْ [درعي] فَإِنْ كَانَ [الرخاء جردت بُردي]
وَأَبْدِلْ لِلْحَلِيلِ تِلَادِ مَالِي وَإِنْ قَلَّ التَّلَادُ بَدَلْتُ جِهْدِي
وَأَغْنِي فِي الْحُرُوبِ غَنَاءَ مِثْلِي وَلَسْتُ بِمُوحِسٍ إِنْ كُنْتُ وَحْدِي

/٢٦/

[من الوافر]

١٧٣٠- إِذَا كَانَ الْأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْمًا فَلَيْسَ بِقَابِلٍ مِنْكَ الشُّهُودَا
أَعْرَابِيٌّ :

[من الوافر]

١٧٣١- إِذَا كَانَ الْأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْمًا فَلَا تُكْثِرْ فَقَدْ غَلَبَ الْأَمِيرُ
قَبْلَهُ :

وَسْتَعْدِي الْأَمِيرَ إِذَا ظَلَمْنَا وَمَنْ يُعْدِي إِذَا ظَلَمَ الْأَمِيرُ
طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَخْزُومِيِّ :

[من الطويل]

١٧٣٢- إِذَا كَانَ بَعْضُ السَّهْمِ فِي بَاطِنِ الْحَشَا فَكَيْفَ تُجِنُّ الْمَرْءَ مِنْهُ دُرُوعُ

[من الطويل]

١٧٣٣- إِذَا كَانَ بَعْضُ الْكِذْبِ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى فَلَسْتُ أَرَى كَالْكَذِبِ يَوْمًا لِذِي اللَّبِّ

أَتَى الْحَجَّاجُ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ اتَّهَمُوا بِتُهْمَةٍ كَانُوا مِنْهَا بُرَاءً فَأَحْضَرَ أَحَدَهُمْ فَقَرَّرَهُ
فَجَحَدَهُ فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ كَذَبَهُ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَدَعَا الْآخَرَ فَقَرَّرَهُ فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَأَخْبَرَ
بِمَا لَمْ يَفْعَلْ فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَهُ فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ فَلَمَّا رَأَى الثَّالِثُ ذَلِكَ تَهَيَّبَ الْكِذْبَ عَلَى
نَفْسِهِ وَخَافَ الْقَتْلَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ بَعْضُ الْكِذْبِ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَاذَا عَسَى ذُو الصِّدْقِ يَرْجُو بِصِدْقِهِ إِذَا كَانَ يَلْقَى مَا يُحِبُّ مِنَ الْكِذْبِ

ثُمَّ دَنَا فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَحْوِ مِمَّا شَهِدَ صَاحِبُهُ فَأَطْلَقَهُ . الْمَعْرِيٌّ : [من الطويل]

١٧٣٠- العقد الفريد : ٢٠٧/٢ من غير نسبة .

١٧٣١- عيون الأخبار : ١٤٧/١ من غير نسبة .

١٧٣٢- البيت في يتيمة الدهر : ٩٣/٥ .

١٧٣٤- إِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا كَذَاكَ فَخَلَّهَا
وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الطَّالِعَاتِ سَعُودُ
قَبْلَهُ :

عَرَفَتْ سَجَايَا الدَّهْرِ إِمَّا شُرُورُهُ
فَنَقَدْتُ وَأَمَّا خَيْرُهُ فَوُعُودُ
إِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا كَذَاكَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
رَقَدْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ رُقَادًا عَنِ الْأَذَى
فَلَا يَرْهَبُنَّ الْمَوْتَ مَنْ ظَلَّ زَاكِيًا
وَكَمْ نَذَرْنَا بِالسُّيُولِ صَوَاعِقُ
وَقَامَتُهُ بِمَا خَفْنَا وَنَحْنُ فُعُودُ
فَإِنَّ أَنْحَادَارًا فِي التُّرَابِ صُعُودُ
وَكَمْ خَبِرْتَنَا بِالْغَمَامِ رُعُودُ

قَالَ زَيْتُونُ الْأَصْغَرُ : إِذَا أَدْرَكَتِ الدُّنْيَا الْهَارِبَ جَرَحَتْهُ وَإِذَا أَدْرَكَهَا الطَّالِبُ لَهَا
قَتَلَتْهُ . أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ :

[من الطويل]

١٧٣٥- إِذَا كَانَتِ السَّبْعُونَ دَاوُكٌ لَمْ يَكُنْ
حَسَّانٌ بِنِ ثَابِتٍ :

[من الطويل]

١٧٣٦- إِذَا كَانَتِ الصَّهْبَاءُ شَمْسًا فَإِنَّمَا
تَكُونُ أَحَادِيثُ الرَّجَالِ هَبَاؤُهَا
أَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النُّحْوِيُّ :

[من الطويل]

١٧٣٧- إِذَا كَانَتِ الْعَلِيَاءُ مِنْ جَانِبِ الْغِنَى
سَمَوْتُ إِلَى الْعَلِيَاءِ مِنْ جَانِبِ الْفَقْرِ
بَعْدَهُ :

صَبَرْتُ وَكَانَ الصَّبْرُ خَيْرًا مَغِيبَةً
وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَحَسْبُكَ أَنَّ اللَّهَ أَتْنَى عَلَى الصَّبْرِ
مَعَ الْخَالِقِ الْمَنَّانِ شَيْءٌ مِنَ الْأَمْرِ

[من الطويل]

أَعْرَابِيٌّ يَهْجُو أَبَاهُ :

١٧٣٤- اللزوميات : ١١٧ .

١٧٣٥- عيون الأخبار : ٣٤٧/٢ وفيه (سنك) والمنتحل : ١١٠ من غير نسبة .

١٧٣٦- التذكرة الحمدونية : ١١٥/٤ من غير نسبة .

١٧٣٧- شعر أبي سعد المخزومي : ٣٨ .

١٧٣٨- إِذَا كَانَتْ الْآبَاءُ مِثْلَ أَبِي لَنَا فَلَا أَبَقَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ ظَهْرَهَا أَبَا
بَعْدَهُ :

إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَقْصَرَ وَارْعَوَى وَإِنَّا أَبَانَا حِينَ شَابَ لَشَيْبَا

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ وَنُسِبَتَا إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ وَكَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يُعْجَبُ بِهِمَا كَثِيرًا وَهُوَ قَوْلُهُ (١) :

إِذَا كَانَتْ الْأَحْرَارُ أَصْلِي وَمَنْصِبِي وَدَافِعَ ضَيْمِي حَازِمٌ وَابْنُ حَازِمٍ
عَطَسْتُ بِأَنْفٍ شَامِخٍ وَتَنَاوَلْتُ يَدَايَ الثُّرَيَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمٍ
إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ :

[من الطويل]

١٧٣٩- إِذَا كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي بِقِسْمَةٍ فَمَا يُسْحِطُ الْإِنْسَانَ مِنْهَا كَمَا يُرْضِي
أَبْيَاتُ الْغَزِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَقُولُ مِنْهَا :
وَأَنِّي لِمَنْ قَوْمٍ سَمَوَا عَنْ تَوَسُّطِ إِذَا كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي بِقِسْمَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَأَنَّ الْغِنَى وَالْفَقْرَ لِلْمَرْءِ فِي الْوَرَى يُمِرَّانِ أَسْبَابَ الْمَحَبَّةِ وَالْبُغْضِ
يَصْدُونَ فِي الْبُؤْسَاءِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَيَمْتَلُونَ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ فِي الْحَفْضِ
يَقُولُونَ مَنْ أَنْصَى الْمَطِيَّ حَوَى الْغِنَا فَقُلْتُ اجْمَعُوا بَيْنَ الْمَطِيَّةِ وَالْمَنْصِي
كَفَى تَعَبًا أَنَّ الْمُحَبَّبَ نَيْلُهُ أَمَانِيَّ وَالْمَكْرُوهُ فِي الرَّائِحِ النَّضُّ
تَقَدَّمَتْ دُونَ الْكُلِّ بِالْحَزْمِ وَالنَّهْيِ وَفُضِّلَتْ تَفْضِيلَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ
لِيُفِدِكَ أَقْوَامٌ عَرَضْنَا مَدِيحَهُمْ فَلَمْ نَعْدِمِ الْأَعْرَاضَ فِي سَاحَةِ الْعَرَضِ
فَقَدَّتْ رَحِيضَ الْكَفِّ مِنْ دَنْسِ الْمُنَى وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الرَّحْضِ بِصَابُونٍ يَأْسِي

١٧٣٨- حماسة الخالدين : ٤٧/١ والحماسة البصرية : ٢٦٥/٢ .

(١) البرصان والعرجان : ٤٦٤٠ منسوباً إلى ابن قنبر ونشوار المحاضرة : ٣١/٦ للموصلي .

١٧٣٩- ديوان إبراهيم الغزي : ٥٩٥-٥٩٩ .

وَمَنْ مَخَضَ الْأَمْوَاهَ يَطْلُبُ زِبْدَةً فزُبْدَتُهَا أَنْ لَا يَعُودَ إِلَى الْمَخْضِ

* * *

ومن باب (إذا كان) :

خليلي ما فأل الرجاء بصادق ولا كلما يخشى من الشر واقع
إذا كان بين المرء والشر ليلة فما علمه ما الله في الصبح صانع؟

[من الطويل]

٢٧ / راشد الكاتب :

١٧٤٠- إِذَا كَانَتْ الْأَرْزَاقُ فِي الْقُرْبِ وَالنَّوَى عَلَيْكَ سَوَاءٌ فَاغْتَنِمْ لَذَّةَ الدَّعَى

قَبْلَهُ :

لَعْمُرِكَ مَا كُلُّ التَّعْطَلِ ضَائِرٌ وَلَا كُلُّ سَعْيٍ فِيهِ لِلْمَرْءِ مَنَفَعَةٌ
إِذَا كَانَتْ الْأَرْزَاقُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنْ ضَاقَ أَمْرٌ يَفْرَجُ اللَّهُ مَا تَرَى أَلَا رَبُّ ضَيْقٍ فِي عَوَاقِبِهِ سَعَةٌ

وَمِثْلُهُ :

لَا تَحْرِمَنَّ دَعَةً إِنْ لَمْ تَنْلُ سِعَةً لَا يَجْلِبُ الرِّزْقَ تَحْدَارٌ وَتَصْعَادُ

قِيلَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ مَا الْغِبْطَةُ قَالَ الْكِفَايَةُ مَعَ لُزُومِ الْأَوْطَانِ وَالْجُلُوسِ مَعَ

[من الطويل]

الْأَخْوَانِ .

١٧٤١- إِذَا كَانَتْ الْأَسْتَاهُ تَضْرِبُ كُلَّهَا فَلَيْسَ عَلَيَّ فِي الضَّرَاطِ رَقِيبٌ

[من الطويل]

فخر الدين بن الدوامي حاجب . . . :

١٧٤٢- إِذَا كَانَتْ الْأَفْعَالُ بَيْضًا فَإِنَّمَا يَكُونُ سَوَادُ اللَّوْنِ فِي الشَّخْصِ كَالْحَالِ

قَبْلَهُ :

وَلَمَّا كَسَاهُ الدَّهْرُ صِبْغَةً لِيْلِهِ غَدَا مِنْهُ مُقْتَنَصًا بِأَبْيَضِ أَفْعَالِ

إِذَا كَانَتْ الْأَفْعَالُ بِيضًا . الْبَيْتُ
 [من الوافر]
 ١٧٤٣- إِذَا كَانَتْ جُلُودُكُمْ لِئَامًا فَأَيَّ ثِيَابٍ مَجْدٍ تَلْبَسُونَ
 هَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ فَصِيحُ اللَّفْظِ سَهْلُ الْبَدِیْهِةِ صَحِيحُ الْمَقْصَدِ
 رَقِيقُ الْحَوَاشِي .

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ (١) :

أَعَاذِلُ مَا عَلَى مِثْلِي سَيْئِلُ
 أَعَاذِلُ لَا تَلْمِنِي فِي هَوَاهَا
 كِلَانَا يَدْعِي فِي الْخَمْرِ عِلْمًا
 أَلَيْسَ مَطِيئِي حَقْوَى مَهَاةٍ
 إِذَا كَانَتْ بَنَاتُ الْكَرْمِ شُرْبِي
 أَمِنْتُ بِذَاكَ عَاقِبَةُ اللَّيَالِي
 وَعَاذِلُكَ فِي الْمَدَامَةِ يَسْتَحِيلُ
 فَإِنَّ عَتَابَنَا فِيهَا يَطُولُ
 فَدَعْنِي لَا أَقُولُ وَلَا تَقُولُ
 وَرَحَلُ أَنْامِلِي كَأَسْ شَمُولُ
 وَقَبْلَهُ وَجْهِي الْوَجْهَ الْجَمِيلُ
 وَهَانَ عَلَيَّ مَا قَالَ الْعَاذِلُ

المُسْتَشْهَدُ بِهِ الْبَيْتَانِ الْأَخِيرَانِ . وَمِنْ بَابِ إِذَا كَانَتْ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْمَلْقَبِ
 بِجَحْظَةِ الْبَرْمَكِيِّ وَقَدْ كَتَبَ لَهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ بِجَائِزَةٍ عَلَى الصَّرَافِ فَمَطَّلَهُ حَتَّى ضَجَرَ
 فَكَتَبَ جَحْظَةَ إِلَيْهِ (٢) :

إِذَا كَانَتْ صَلَاتُكُمْ رِقَاعًا
 وَلَمْ تَكُنِ الرِّقَاعُ تَجْرَ نَفْعًا
 قَاضِي حَوْرَانَ وَيُرْوَى لِلْعَتَّابِيِّ :

[من الطويل]

١٧٤٤- إِذَا كَانَ جَدُّ الْمَرْءِ فِي الشَّيْءِ مُقْبِلًا
 بَعْدَهُ :

وَإِنْ أَدْبَرَتْ دُنْيَاهُ عَنْهُ تَوَعَّرَتْ
 عَلَيْهِ وَأَعَيْتُهُ وَجُوهُ الْمَطَالِبِ

(١) ديوان أبي نواس : ٣١٧ .

(٢) نشوار المحاضرة : ٢١٨/٥ ومحاضرات الأدباء : ٦٥٣/١ .

١٧٤٤- محاضرات الأدباء : ٥٣٠/١ وفيه (الأشياء) من غير نسبة .

بِحِيلَةٍ مُخْتَالٍ وَلَا كَسْبٍ كَاسِبٍ

[من الطويل]

إِلَيْهِ فَمَا حَظِّي بِأَنْي مُتْرِبٌ

تَبَيَّنُ عَنْ غَيْرِ الْجَمِيلِ وَتُعْرِبُ
وَيُدْنِي الْمَنَايَا لِلنُّفُوسِ مُقْرَبٌ
أَهْشُ إِلَى الْمَوْتِ الرَّؤَامِ وَأَطْرَبُ

[من الطويل]

فَأَضِيعُ شَيْءٌ مَا يَقُولُ الْمُؤَنَّبُ

[من الطويل]

فَمَا حَالِ عَمَّا تَعْهَدُونَ وَدَادُهُ

[من الطويل]

فَحَظِّي وَمَيْضُ الْبَرَقِ أَوْ زَجَلُ الرَّعْدِ

سِوَايَ فَإِنِّي مِنْ نَوَالِكُمْ مُكْدِ

وَلِيًّا لَكُمْ يُصْنِفِيكُمْ بِهَوَى فَرْدِ

* * *

وَمَا تُدْرِكُ الْأَرْزَاقُ فِيهِ وَلَا الْمَنَى

الْمَعْرِيُّ :

١٧٤٥- إِذَا كَانَ جِسْمِي مِنْ تُرَابٍ مَالُهُ

بَعْدَهُ :

وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا بِأَصْنَافِ أَلْسِنِ
وَمَا نَفْسٌ إِلَّا يُبَاعِدُ مَوْلِدًا
وَشَفَّ بَقَاءً صَرْتُ مِنْ سُوءِ فِعْلِهِ

الرَّضِيُّ الْمَوْسَوِيُّ :

١٧٤٦- إِذَا كَانَ حُبُّ الْمَرْءِ لِلشَّيْءِ ضَيْعَةٌ

١٧٤٧- إِذَا كَانَ حَظُّ الصَّبِّ مِنْكُمْ بَعَادُهُ

ابن الرُّومِي :

١٧٤٨- إِذَا كَانَ حَظُّ النَّاسِ سُقْيَا سَمَائِكُمْ

قَبْلَهُ :

مَا بَالُ أَيْدِيكُمْ عَلَى النَّاسِ تَرَةً

إِذَا كَانَ حَظُّ النَّاسِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَفِي عَدْلِكُمْ أَنْ تَفْرَدُوا بِجَفَائِكُمْ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ لِكَاتِبِهِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ^(١) :

١٧٤٥- اللزوميات (صادر) ٨٩/١ .

١٧٤٦- ديوان الشريف الرضي : ١٣٣/١ .

١٧٤٨- ديوان ابن الرومي : ٥١٤/١ .

(١) البيتان لابن أيدمر المؤلف :

فُوَادِي وَلَكِنْ مَا يُفِيدُ التَّحْرِقُ
عَلَى حَالَةٍ فَالصَّبْرُ أَوْلَى وَأُ

[من الطويل]

فَمَرْكَبُهُ فِي الدُّلِّ أَوْطَأَ مَرْكَبِ

[من الطويل]

عَلَيْهِ فَإِنَّ الْجَهْلَ أَغْنَى وَأَرْوْحُ

وَلِلْجَلْمِ أَحْيَانًا مِنَ الْجَهْلِ أَقْبَحُ

إِذَا كُنْتَ تَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وَتَصْفَحُ

[من الطويل]

لِمَنْ أَشْتَكِي فِي الْحُبِّ أَوْ أَنْظَلَّمُ؟

مُوجَّهَةٌ فِي كُلِّ أَوْبٍ رَكَائِبُهُ

مَطِيَّةَ رَحَالٍ كَثِيرٍ مَذَاهِبُهُ

صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقِ الَّذِي لَا تَعَاتِبُهُ

مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ

يُجِبُّكَ وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لِأَنَّ جَانِبَهُ

ظَمِئَتْ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

[من الطويل]

يَقُولُونَ لَا تَحْزَنْ وَقَدْ أَحْرَقَ النَّوَى
إِذَا كَانَ حُزْنُ الْمَرْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ

١٧٤٩- إِذَا كَانَ حِلْمُ الْمَرْءِ مِنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ

/ ٢٨ / صَاحِبُ زَيْدٍ :

١٧٥٠- إِذَا كَانَ حِلْمُ الْمَرْءِ عَوْنٌ عَدُوَّهُ

قَبْلُهُ :

أَبَا حَسَنِ مَا أَقْبَحَ الْجَهْلَ بِالْفَتَى

إِذَا كَانَ حِلْمُ الْمَرْءِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَفِي اللَّيْنِ ضَعْفٌ وَالْعُقُوبَةُ قُوَّةٌ

زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

١٧٥١- إِذَا كَانَ خُصْمِي فِي الصَّبَابَةِ حَاكِمِي

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كَانَ خ) قَوْلُ بَشَارٍ (١) :

إِذَا كَانَ خَرَاجًا أَحْوَكُ مِنَ الْهَوَى

فَخَلَّ لَهُ وَجْهَ الْعِرَاقِ وَلَا تَكُنْ

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا

فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ

أَحْوَكُ الَّذِي إِنْ تَدَعُهُ لِمَلَمَّةٍ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مَرَارًا عَلَى الْقَدَى

١٧٥٠- ديوان المعاني : ١/ ١٣٥ من غير نسبة والتذكرة الحمدونية : ٢/ ٢١٨ .

١٧٥١- ديوان البهاء زهير : ٢٣١ .

(١) ديوان بشار : ١/ ٣٢٥-٣٢٦ .

١٧٥٢- إِذَا كَانَ دَمْعِي عِنْدَكُمْ وَالتَّدْلُّ شَفِيعَانِ قَدْ رُذًا بِمَنْ أَوَسَّلُ
سَمِعَ بَعْضُ الظُّرْفَاءِ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ تَتَوَسَّلُ بِالذَّنَائِيرِ الْحُمْرِ وَقَدْ انْقَضَتْ
الْحَاجَةُ . ابنُ شَرَشَرٍ :

١٧٥٣- إِذَا كَانَ دُونِي مَنْ بُلِيْتُ بِجَهْلِهِ
أَبَيْتُ لِنَفْسِي أَنْ تُقَابِلَ بِالْجَهْلِ
بَعْدَهُ :

وَأِنْ كَانَ مِثْلِي فِي الْمَحَلِّ مِنَ النَّهْيِ
وَأِنْ كُنْتُ أَدْنَى مِنْهُ فِي الْفَضْلِ وَالْحِجْبِ
سَمَوْتُ بِحُلْمِي كَيْ أَجَلَّ عَنِ الْمَثَلِ
عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ التَّقَدُّمِ وَالْفَضْلِ
وَتُرَوَّى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِزَيْنِ الدِّينِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَالْأَشْهُرُ أَنَّهَا لِأَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ
بِالنَّاشِئِ وَيُعْرَفُ بِابْنِ شَرَشَرٍ .

١٧٥٤- إِذَا كَانَ ذَنْبُ الْمَرْءِ يَدْفَعُ عُذْرَهُ
صَفَحْتُ فَكَانَ الْعَفْوُ مِنِّي لَهُ عُذْرًا

[من المتقارب]

١٧٥٥- إِذَا كَانَ ذُو اللَّبِّ فِي مَجْلِسٍ
تَخَيَّرَ مِنْهُ الَّذِي يُعْجِبُهُ
بَعْدَهُ :

وَيَكْتُبُ أَحْسَنَ مَا اخْتَارَهُ
وَيَخْتَارُ مِنْ حَفِظِهِ غَرَةً
وَيَحْفَظُ أَحْسَنَ مَا يَكْتُبُهُ
لِمَنْ يَصْطَفِيهِ وَمَنْ يَطْلُبُهُ
فَقَبْلَ كَلَامِ الْأَدِيبِ الْأَرِيْبِ
تَجِدُ مِنْهُ نَفْعًا لِمَنْ يَرْغَبُهُ

وَهَذَا نَظْمُ كَلَامِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ وَهُوَ قَوْلُهُ :

النَّاسُ يَكْتُبُونَ أَحْسَنَ مَا يَسْمَعُونَ وَيَحْفَظُونَ أَحْسَنَ مَا يَكْتُبُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ بِأَحْسَنِ
مَا يَحْفَظُونَ .

[من الطويل]

١٧٥٦- إِذَا كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ بِالذِّفِّ مُوَلَّعًا فَشِيْمَةً أَهْلِ الدَّارِ كُلَّهُمُ الرَّقْصُ

[من الطويل]

١٧٥٧- إِذَا كَانَ رَبُّ الدَّارِ لِلطَّبْلِ ضَارِبًا فَلَا تَلَمُّ الصَّبِيَانَ فِيهَا عَلَى الرَّقْصِ

[من الطويل]

١٧٥٨- إِذَا كَانَ رَبِّي عَالِمٌ بِسِرِّي فَمَا النَّاسُ فِي عَيْنِي بِأَعْظَمَ مِنْ رَبِّي

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كَانَ ش) قَوْلُ مَحْمُودُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقِ وَقِيلَ هُوَ أَمِيرُ شِعْرِهِ (١) :

إِذَا كَانَ شُكْرِي نِعْمَةَ اللَّهِ نِعْمَةً
فَكَيْفَ بُلُوغَ الشُّكْرِ إِلَّا بِفَضْلِهِ
إِذَا مَسَّ بِالسَّرَاءِ عَمَّ سُرُورَهَا
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا لَهُ فِيهِ نِعْمَةٌ
عَلَيَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا يَجِبُ الشُّكْرُ
وَإِنْ طَالَتِ الْأَيَّامَ وَاتَّصَلَ الْعُمُرُ
وَإِنْ مَسَّ بِالضَّرَاءِ أَعْقَبَهَا الْأَجْرُ
تَضَيَّقُ بِهَا الْأَوْهَامُ وَالْبِرُّ وَالْبَحْرُ

وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا يَقُولُ مَحْمُودٌ حِينَ مَاتَتْ جَارِيَتُهُ نَشِوُ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا وَأَطْيَبِهِنَّ خُلُقًا وَطَلَبْتُ مِنْهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ فَلَمْ يَبِعْهَا ضِنًّا بِهَا (٢) .

وَمُسْتَضَحٌ يُكَرِّرُ ذَكَرَ نَشِوٍ عَلَى
قَوْلٍ وَعَدَّ مَا كَانَتْ تُسَاوِي
عَطِيَّتُهُ إِذَا أَعْطَى نُزُورُ
فَأَيُّ النَّعْمَتَيْنِ أَعْمُ نَفْعًا
أَنْعَمْتُهُ الَّتِي أَهْدَتْ سُرُورًا
بَلِ الْأُخْرَى وَإِنْ نَزَلَتْ بِكُرِّهِ
عَمَدٍ لِيَبْعَثَ لِي أَكْتِبَابًا
سَيَحْسُبُ ذَلِكَ مَنْ خَلَقَ الْحِسَابَا
وَإِنْ أَخَذَ الَّذِي أَعْطَى أَثَابَا
وَأَحْسَنُ مِنْ عَوَاقِبِهَا إِيَابَا
أَمْ الْأُخْرَى الَّتِي أَهْدَتْ ثَوَابَا؟
أَحَقُّ بِشُكْرِ مَنْ صَبَرَ احْتِسَابَا

١٧٥٦- الكشكول : ٢٦٤ من غير نسبة .

١٧٥٧- المستطرف في كل فن مستطرف : ٣٩ من غير نسبة .

١٧٥٨- المجلس الصالح : ٢٥٨ منسوباً لأحمد بن مية ومصارع العشاق ١٦٨/٢ .

(١) ديوان الوراق : ١٢١ .

(٢) ديوان الوراق : ٧١ .

قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِلَهِي كَيْفَ أَشْكُرُ لَكَ وَأَنَا لَا أُطِيقُ الشُّكْرَ إِلَّا بِنِعْمَتِكَ ؟
فَأَوْحَى إِلَيْهِ يَا دَاوُدُ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي بِكَ مِنَ النِّعَمِ مِنِّي ، قَالَ بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ :
فَإِنِّي أَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ مِنْكَ شُكْرًا . أَخْتُ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ : [من الطويل]

١٧٥٩- إِذَا كَانَ عُذْرُ الْمَرْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ فَإِنَّ اطَّرَاحَ الْعُذْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعُذْرِ
بَعْدَهُ :

وَمَا ذَنْبُ سَعْدٍ إِنَّهُ بَالَ قَائِمًا وَلَكِنَّ سَعْدًا لَمْ يُبَايِعَ أَبَا بَكْرٍ
٢٩/ ظَافِرُ الْحَدَّادُ : [من الطويل]

١٧٦٠- إِذَا كَانَ عَقْبِي مَا يَسُوءُ التَّصَبُّرُ فَتَقَدِّمُهُ عِنْدَ الرَّزِيَّةِ أَجْدَرُ
[من المتقارب]

١٧٦١- إِذَا كَانَ عَقْلُ أَبِيهِمْ كَذَا فَكَيْفَ تَكُونُ عُقُولُ بَنِيْنَا
[من الطويل]

١٧٦٢- إِذَا كَانَ عِلْمُ الْمَرْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ وَلَا دَافِعٍ فَالْخُسْرُ لِلْعُلَمَاءِ
[من الطويل]

١٧٦٣- إِذَا كَانَ عَوْنُ الْمَرْءِ فِي الْأَمْرِ رَبَّهُ أَبُو فِرَاسٍ :
[من الطويل]

١٧٦٤- إِذَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عِدَّةً

وَكَانَ يَرَاهَا عِدَّةً لِلشَّدَائِدِ فَقَدْ جَرَّتِ الْحَنْفَاءُ قَبْلَ حَذِيفَةَ

وَجَرَّتْ مَنَائِمًا مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ

١٧٥٩- التذكرة الحمدونية : ١١٣/٤ من غير نسبة وكذلك ربيع الأبرار : ٩٥/٢ ومحاضرات
الأدباء ١/٢٩٦ .

١٧٦٠- ديوان ظافر الحداد ١٥٥ .

١٧٦٢- البيت في مجلة التراث العربي : العدد ٩٩- ١٠٠ منسوباً إلى المصري .

١٧٦٤- ديوان بو فراس : ٨٨- ٨٩ .

أَبُوهُ وَأَهْلُوهُ بِشَدْوِ الْقَصَائِدِ

[من الطويل]

فَأَفْضَلُ مِنْهُ أَنْ أَرَى غَيْرَ فَاضِلٍ

[من الطويل]

فَفِي الْحَشْرِ يَغْدُو وَهُوَ أَنَايَ وَأَشْسَعُ

[من الطويل]

مُطَاعٌ فَإِنَّ الْقَوْمَ فِي أَلْفِ عَاجِزٍ

غَدَاةَ يَقْوَدُهُ الضَّرْعُ الْمَهِينُ

[من الطويل]

فَلَا تَسْتَشِرْهَا سَوْفَ تَتَذَوَّدُ فِيهَا

[من الطويل]

حِمَامُ الْفَتَى فَالْقَتْلُ بِالسِّيفِ أَرْوَحُ

فليس له عن يومه مُتَزَحِّزِحُ

يُضَامُ بِهَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَيَفْضَحُ
يَجُودُ بِهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَيَسْمَحُ

وَأَوْدَى ذُؤَابَأً فِي بُيُوتِ عْتِيبَةَ
لَهُ أَيْضاً :

١٧٦٥- إِذَا كَانَ فَضْلِي لَا أَسْوَعُ نَفْعَهُ

١٧٦٦- إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا رَجَاؤُكَ شَاسِعاً

١٧٦٧- إِذَا كَانَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزٌ
مِثْلُهُ قَوْلُ الْغَزِيِّ :

وَمَا اللَّجْبُ اللَّهَامُ بِذِي امْتِنَاعٍ

١٧٦٨- إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ أَحِنَّةٌ
أَبُو نَصْرٍ بِنُبَاتَةَ :

١٧٦٩- إِذَا كَانَ فِي طَوْلِ السَّقَامِ وَجْهَدِهِ

أَبِيَاتُ ابْنِ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ يَمْدَحُ الْوَزِيرَ أَبَا غَالِبٍ بَعْدَ قَوْلِهِ أَرْوَحُ :
وَمَنْ لَمْ يُحَاطِرْ فِي الْحُرُوبِ بِنَفْسِهِ
يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

مَحَا اللَّيْلَ بَسَّامٌ صَحِيفَةٌ وَجْهَهُ
وَنَفْسٌ عَلَيْهِ فِي الْبَقَاءِ كَرِيمَةٌ

١٧٦٥- ديوان أبو فراس : ٢٤٦ .

١٧٦٦- حماسة الخالدين : ٥٥ من غير نسبة .

١٧٦٧- ديوان إبراهيم الغزي : ٣٨٥ .

١٧٦٨- الصداقة والصديق : ٣٥١ .

١٧٦٩- ديوان ابن نباتة : ٥١٤/٢ - ٥١٦ .

فَلَا هُوَ لِلشَّرِّ الْمُقَدَّرِ خَائِفٌ
 / ٣٠ / مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :
 [من الطويل]
 وَلَا هُوَ بِالْخَيْرِ الْمَيْسَرِ يَفْرَحُ
 ١٧٧٠- إِذَا كَانَ قَرُبُ الدَّارِ يُعْقِبُ حَسْرَةً
 قَبْلَهُ :

وَقَائِلَةٌ جَدُّ لِعَيْنِكَ نَظْرَةً
 فَقُلْتُ يَكْفِيكَ مَا بِي مِنَ الْهَوَى
 [من الطويل]
 تُسَلِّي الَّذِي بِالْقَلْبِ مِنْ أَلَمِ الْوَجْدِ
 تُرِيدِينَ أَنْ أزدَادَ جَهْدًا إِلَى جَهْدِ
 البُحْتَرِيِّ :

١٧٧١- إِذَا كَانَ قَرْضٌ مِنْ دَمٍ عِنْدَ مَعْشَرٍ
 سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدِ الْكَاتِبِ :

١٧٧٢- إِذَا كَانَ قَلْبِي فِي يَدَيْكُمْ رَهِينَةً
 قَبْلَهُ :

يَقُولُونَ أَنِّي قَدْ تَبَدَّلْتُ بَعْدَكُمْ
 إِذَا كَانَ قَلْبِي . الْبَيْتُ
 بَدِيلًا وَبَعْضُ الظَّنِّ إِثْمٌ وَمُنْكَرٌ

* * *

كَانَ سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدِ الْكَاتِبِ يَهْوَى فَضَلَ الشَّاعِرَةِ مَوْلَاةَ الْمُتَوَكَّلِ وَتَهَوَّاهُ فَكَتَبَتْ
 إِلَيْهِ تَعَاتِبُهُ عَلَى حُضُورِهِ مَعَ قَيْنَةٍ^(١) :

يَا صِنَاعَ اللِّسَانِ مَرَّ الْفِعَالِ
 مَا اخْتَرْتَهُ مِنَ الْإِبْدَالِ
 خُنْتَ عَهْدِي وَلَيْسَ ذَاكَ جَزَائِي
 وَتَبَدَّلْتَ بِي بَدِيلًا فَلَا يُهْنِكَ
 فَكَتَبَ إِلَيْهَا فِي الْجَوَابِ :

١٧٧٠- مصارع العشاق ١/ ١٢٤ .

١٧٧١- ديوان البحتري : ١٦٤ .

١٧٧٢- الإماء الشواعر : ٧٤ .

(١) الإماء الشواعر : ٧٤ .

تَطَوَّنَ أَنِّي قَدْ تَبَدَّلْتُ بَعْدَكُمْ بَدِيلًا
وَبَعْضُ الظَّنِّ إِثْمٌ وَمُنْكَرٌ
إِذَا كَانَ قَلْبِي فِي يَدَيْكُمْ قِيَادَهُ . الْبَيْتُ
الْبَيْغَاءُ :

[من الطويل]

١٧٧٣- إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ أَبْنَاءَ آدَمٍ
فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ فَضَّلْتَهُ الْمَحَامِدُ
قَبْلَهُ :

وَمَا شَرَفُ الْإِنْسَانِ إِلَّا بِنَفْسِهِ
وَإِنْ خَصَّهُ جَدُّ شَرِيفٌ وَوَالِدُ
إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٧٧٤- إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ عِنْدَكَ جَاهِلًا
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِأَنَّكَ عَاقِلٌ
ابنُ الْمُعْتَزِّ :

[من الطويل]

١٧٧٥- إِذَا كَانَ لِي ذِكْرٌ فَخَوْكَ قَصْدُهُ
وَمَا أَنَسَ مِنْ شَيْءٍ فَلَسْتُ الَّذِي أَنَسَى
كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بنِ الْمُعْتَزِّ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ :

خَلِيلٌ خَلَا وَوَدِّي مِنَ النَّاسِ غَيْرُهُ
أَرَى سِعَةَ الدُّنْيَا بِفِقْدَانِهِ حَبْسًا

إِذَا كَانَ لِي ذِكْرٌ . الْبَيْتُ عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَتَبَةَ بنِ مَسْعُودٍ :

[من الطويل]

١٧٧٦- إِذَا كَانَ لِي سِرٌّ فَحَدَّثْتَهُ الْعِدَا
وَضَاقَ بِهِ صَدْرِي فَلِلنَّاسِ أَعْدَزُ
بَعْدَهُ :

هُوَ السِّرُّ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ وَكَتَمْتَهُ
وَلَيْسَ بِسِرٍّ حِينَ يَفْشُو وَيُظْهَرُ

[من الطويل]

١٧٧٧- إِذَا كَانَ لِي فِيْمَنْ أَحَبُّ مُشَارِكٍ
مَنْعْتُ الْهَوَى نَفْسِي وَإِنْ تَلِفْتُ وَجَدًا

١٧٧٣- لم ترد في مجموع شعره (هلال ناجي) . زهر الأكم : ٢٥٦ / ١ من غير نسبة .

١٧٧٤- الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٢٤٠ / ١ من غير نسبة .

١٧٧٦- التذكرة الحمدوية : ١٥٤ / ٣ .

١٧٧٧- الصناعتين الكتابة والشعر : ٢٠٢ منسوباً لجران العود وهو غير موجود في ديوانه تحقيق

نوري حمودي القيسي .

قَبْلَهُ :

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ
وَأَيَّ نَسِيمٍ هَبَّ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ
بُلَيْتُ بِقَاسِيِ الْقَلْبِ قَدْ أَلَفَ الْجَفَا
رَضِيتُ بِهِ مَوْلَى لَأَنِّي أُحِبُّهُ

وَجَدْتُ لِمَسْرَاهَا عَلَى كَبِيدِي بَرْدًا
يُذَكِّرُنِي نَجْدًا وَيَتَلْفُنِي وَجْدًا
رَضِيتُ بِهِ مَوْلَى وَلَمْ يَرْضَ بِي عَبْدًا
وَلَمْ يَرْضَ بِي عَبْدًا لِيَقْتَلِنِي عَمْدًا

إِذَا كَانَ لِي فِيْمَنْ أَحَبُّ مُشَارِكُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ مَوْتِي كَرِيمَةٌ
فَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ تَرِينَ لَهُ ضِدًّا

الْمُتَنَبِّي :

إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيهِ فِعْلًا مُضَارِعًا
مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ

[من الطويل]

[من الطويل]

الْمُرْتَضَى الْمَوْسَوِيُّ :

إِذَا كَانَ مَا يُعْطِينِي الْحَزْمُ سَالِبًا
حَيَاتِي فَقُلْ لِي كَيْفَ يَنْفَعُنِي حَزْمِي

[من الطويل]

/ ٣١ /

إِذَا كَانَ مِنْ أَهْوَى بَعِيدًا مَزَارُهُ
لَهُ مِنْ فَوَادِي مَعْقَدِ الْوَدِّ ثَابِتُ

[من الطويل]

إِذَا كَانَ مَنْ تَشْكُو إِلَيْهِ هُوَ الَّذِي
دَعَاكَ إِلَى الشُّكْوَى فَمَنْ يَقْبَلِ الشُّكْوَى

[من الطويل]

أَبُو حَفْصِ الشُّطْرَنْجِيِّ الضَّرِيرُ :

إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَى عَزِيزًا وَلَمْ تَكُنْ
ذَلِيلًا لَهُ فَاقْرَ السَّلَامَ عَلَى الْوَصْلِ

قَبْلَهُ :

١٧٧٨- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٨٢ .

١٧٧٩- البيت في معجم الأدباء : ٤/ ١٧٢٩ منسوباً إلى الشريف المرتضى .

١٧٨٢- البيت في معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي : ٨٤ منسوباً إلى الزعفراني ، أشعار

أولاد الخلفاء (عليّة بنت المهدي) : ٧٥ .

أَذُلُّ لِمَنْ أَهْوَى لِأَزْدَادِ عِزَّةٍ وَكَمْ عِزَّةٍ قَدْ نَالَهَا الْمَرْءُ بِالذُّلِّ
إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَى عَزِيزاً . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلَا تَنْظَلِّمْ مِنْ حَبِيبِكَ إِنْ جَفَا أَلَا إِنَّمَا ظَلَمَ الْحَبِيبُ مِنَ الْعَدْلِ
وَاجْهَلْ خَلْقٍ عَاشِقٌ مُتَكَبِّرٌ يُغَاضِبُ مَنْ يَهْوَى وَيَطْمَعُ فِي الْوَصْلِ

[من الطويل]

١٧٨٣- إِذَا كَانَ مِنْ قَلْبِي رَسُولٌ إِلَى الْهَوَى
الْأَقْرَعُ بْنُ مَعَاذِ الْقُسَيْرِيِّ :

[من الطويل]

١٧٨٤- إِذَا كَانَ مِنَّا وَاحِدٌ فِي قَبِيلَةٍ
أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

١٧٨٥- إِذَا كَانَ مِنَّا وَاحِدٌ فِي قَبِيلَةٍ
بَعْدَهُ :

وَلَا اسْتَوْرَتْ إِلَّا وَأَصْبَحَ شَيْخُهَا وَلَا ضَرَبَتْ مِنْ فَوْقِ الْقَبَابِ قُبَابُهُ
فَأَصْبَحَ مَأْوَى الطَّارِقِينَ سِوَاهَا

[من الطويل]

١٧٨٦- إِذَا كَانَ مَنْ يُعْطِي فَقِيرًا وَدُو الْغِنَى
بِخَيْلًا فَمَنْ ذَا يُسْتَعَانُ عَلَى الدَّهْرِ ؟

[من المتقارب]

١٧٨٧- إِذَا كَانَ مَوْتِي بِقَتْلِ الْجَفُونَ
أَبُو نَصْرٍ بِنِ بِنَاتَةٍ :

[من الطويل]

١٧٨٨- إِذَا كَانَ نُقْصَانُ الْفَتَى فِي تَمَامِهِ
فَكُلُّ صَحِيحٍ فِي الزَّمَانِ عَلِيلٌ

١٧٨٤- التذكرة الحمدونية : ٤٠١/٣ .

١٧٨٥- ديوان أبي فراس : ٣١٠ .

١٧٨٦- البيت في الآداب النافعة : ٣٨ .

١٧٨٨- ديوان ابن نباتة : ٤٦١/٢ .

وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لَابْنِ مَيَّادَةَ . قَبْلَهُ :

لَحَا اللَّهُ دَهْرًا يَسْتَرِدُّ عَطَاؤُهُ وَدَارًا بِهَا طُولَ الْمَقَامِ رَحِيلُ

إِذَا كَانَ نِقْصَانَ الْفَتَى فِي تَمَامِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَا خَيْرَ فِي شُرْبِ يُكْدَرُ صَفْوُهُ وَلَا فِي نَعِيمٍ يَنْقُضِي وَيَزُولُ

يَقُولُ مِنْهَا يَمْدَحُ الْمَلِكُ وَزَيْرَ الْوُزَرَاءِ أَبَا غَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ وَافَى عَلَى النَّاسِ رَابِحٌ لَهُ نَظَرٌ فِي الْبَاقِيَاتِ أُصِيلُ

رَأَى الْكَامِلَ الْمَيْمُونُ فُرْصَةَ سُودِدٍ فَفَازَ بِهَا وَالْكَامِلُونَ قَلِيلُ

عَلَى حِينٍ يَطْرَى الْبَخْلَ وَهُوَ مُذَمَّمٌ وَمُسْتَقْبَحُ الْمَعْرُوفِ وَهُوَ جَمِيلُ

مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ :

[من الطويل]

١٧٨٩- إِذَا كَانَ وَجْهُ الْعُذْرِ لَيْسَ بِوَاضِحٍ فَإِنَّ اطَّرَاحَ الْعُذْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعُذْرِ

قَبْلَهُ :

بِأَيِّ اعْتِذَارٍ أَمْ بِأَيَّةِ حُجَّةٍ تَقُولُ الَّذِي تَدْرِي مِنَ الْأَمْرِ لَا أَدْرِي

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعُذْرِ وَجْهٌ مُبَيَّنٌ . الْبَيْتُ

وَلَيْسَ بِمُكْرَرٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ قَوْلِ أُخِي سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بِيَابِ (إِذَا كَانَ عَذْرُ

المرء . . .) ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْاهْتِدَامِ . وَيُرْوَى :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعُذْرِ وَجْهٌ مُبَيَّنٌ .

[من الطويل]

/ ٣٢ / أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ صَاحِبُ الْأَعْيَانِ :

١٧٩٠- إِذَا كَانَ هَذَا حَالِكُمْ عِنْدَ أَخَذِكُمْ فَمَا حَالِكُمْ بِاللَّهِ عِنْدَ عَطَائِكُمْ

[من الطويل]

١٧٩١- إِذَا كَانَ هَذَا فِعْلُهُ بِحَبِيْبِهِ فَكَيْفَ تُرَاهُ فِي أَعَادِيهِ يَصْنَعُ

١٧٨٩- ديوان محمود الوراق : ١٢٢ .

١٧٩٠- شعر أبي الفرج الأصفهاني : (المورد) : ١٣٠ .

[من الطويل]

١٧٩٢- إِذَا كَانَ هَذَا وَرُدَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا
فَنَحْنُ عَلَى آثَارِهِمْ تَلَاخُقُ

[من الطويل]

العبَّاسُ بنُ الأَحنَفِ :

١٧٩٣- إِذَا كَانَ لَا يُدْنِيكَ إِلَّا شَفَاعَةٌ
فَلَا خَيْرَ فِي وُدِّ يَكُونُ بِشَافِعِ

قَبْلُهُ :

فَأُقْسِمُ مَا تَزِي عِتَابَكَ مِنْ قَلِي
وَإِنِّي إِذَا لَمْ أَلْزَمِ الصَّبْرَ طَائِعًا
وَلَكِنْ لِعَلِمِي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعِ
فَلَا بَدَّ مِنْهُ مُكْرَهًا غَيْرَ طَائِعِ

[من الطويل]

إِذَا كَانَ لَا بُدَّ يُدْنِيكَ إِلَّا شَفَاعَةٌ . الْبَيْتُ

١٧٩٤- إِذَا كَانَ لَا يُرْضِيكَ مِمَّنْ تُحِبُّهُ
سِوَى كُلِّ مَا تَهْوَى فَأَنْتَ الْمُفْنَدُ

بَعْدَهُ :

خُذِ الْعَفْوَ مِمَّنْ قَدْ رَضِيتَ إِخَاءَهُ
وَحَسْبُكَ مِنْهُ أَنْ يَصِحَّ التَّوَدُّدُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ^(١) :

إِذَا كَانَ لَا يَسْلِيكَ عَمَّنْ تُحِبُّهُ
فَمَا أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حَشَاشَةٌ
تَنَاءٍ وَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَاقِ
لِمُهْجَةِ نَفْسٍ آذَنْتَ بِفِرَاقِ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ فَارِسٍ^(٢) :

إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِيفِ
وَكَرْبُ الْخَرِيفِ وَبَرْدُ الشِّتَا

١٧٩٣- ديوان العباس بن الأحنف : ١٧٤- ١٧٥ .

(١) ديوان العباس بن الأحنف : ٢٠٣ .

(٢) المتنحل : ٢٤٩ وشرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢٦/٢ من غير نسبة ، شرح ديوان المتنبي

شرح العكبري : ٢٦/٢ .

فَوَعْدُكَ بِالْوَصْلِ قُلْ لِي مَتَى ؟

[من الوافر]

فَحَقُّ وَاجِبٌ رَدُّ الْجَوَابِ

فَلَا صِلَةٌ بِأَحْسَنَ مِنْ كِتَابِ

[من الوافر]

فَقَدْ وَجَبَ الْجَوَابُ عَلَيْهِ فَرَضًا

قَوْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي

فَمَا جَازَيْتَنِي بِالْقَرْضِ قَرْضًا

فَلَمْ أَرِ لِلْجَوَابِ إِلَيَّ نَهْضًا

[من الوافر]

فَمَا فَضَّلُ الصَّدِيقَ عَلَى الْعَدُوِّ

قَوْلُ مَحْمُودِ الْوَرَّاقِ هُنَا هُوَ الْمَثَلُ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى إِفْشَاءِ السِّرِّ إِلَى الصَّدِيقِ

كَأَنَّكَ قَدْ سَيِّمْتَ مِنَ الْعُلُوِّ

وَيُلْهِمُكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيعِ

حُمَيْدُ الْأَكَّافِ :

١٧٩٥- إِذَا كَتَبَ الصَّدِيقُ إِلَى صَدِيقِ

قَبْلَهُ :

إِذَا الْأَخْوَانُ فَاتَهُمُ التَّلَاقِي

إِذَا كَتَبَ الصَّدِيقُ . الْبَيْتُ

وَيُرَوَى : إِذَا جَاءَ الْكِتَابُ إِلَى صَدِيقِ . عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْعُتَيْبِيِّ :

١٧٩٦- إِذَا كَتَبَ الصَّدِيقُ إِلَى صَدِيقِ

قَوْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعُتَيْبِيِّ هَذَا مَنْظُومٌ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي

لَأَرَى فَرَضًا عَلَيَّ رَدُّ الْجَوَابِ كَرَدِّ السَّلَامِ وَأَوَّلُهُ :

عَمَرْتُ لَكَ الْمَوَدَّةَ بِالتَّلَاقِي

وَوَاصَلْتُ الْكِتَابَ عَلَى التَّنَائِي

إِذَا كَتَبَ الصَّدِيقُ إِلَى صَدِيقِ . الْبَيْتُ

مَحْمُودُ [الورّاق] :

١٧٩٧- إِذَا كَتَمَ الصَّدِيقُ أَخَاهُ سِرًّا

قَبْلَهُ :

قَوْلُ مَحْمُودِ الْوَرَّاقِ هُنَا هُوَ الْمَثَلُ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى إِفْشَاءِ السِّرِّ إِلَى الصَّدِيقِ

وَقَبْلِهِ (١) :

أَيَا قَمَرَ السَّمَاءِ دَنَوْتَ حَتَّى

١٧٩٥- أدب الكتاب للصولي : ١٦٦ من غير نسبة .

١٧٩٦- الصداقة والصديق : ١٨٢ .

١٧٩٧- ديوان محمود الورّاق : ٢٠٤ .

(١) ديوان أبي تمام : ٤٧٦/٣-٤٧٧ .

رَأَيْتَكَ مِنْ مُحِبِّكَ ذَا بَعَادٍ وَمِمَّنْ لَا يُحِبُّكَ ذَا دُنُوٍّ
 وَحَسْبُكَ حَسْرَةً لَكَ مِنْ حَيْبٍ رَأَيْتَ زَمَامَهُ بِيَدِ الْعَدُوِّ
 يَقُولُ مِنْهَا : إِذَا كَتَمَ الصَّدِيقُ أَخَاهُ سِرًّا . الْبَيْتُ
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ [صَالِحِ بْنِ] عَبْدِ الْقُدُّوسِ (١) :

لَا تَكْتُمَنَّ دَاءَكَ الطَّيِّبَا وَلَا الصَّدِيقَ سِرَّكَ الْمَحْجُوبَا

[من الوافر]

١٧٩٨- إِذَا كَتَمَ الْمُحِبُّ هَوَى حَيْبٍ فَإِنَّ شُهُودَ أَدْمَعِهِ عُذُولٌ

[من الوافر]

١٧٩٩- إِذَا كَثُرَ التَّجَنِّي مِنْ خَلِيلٍ وَلَمْ تُذْنَبْ فَقَدْ مَلَ الْخَلِيلُ

[من الوافر]

/٣٣/

١٨٠٠- إِذَا كَثُرَتْ عَلَى الْمَرْءِ الْمُؤُونَةُ أَتَاهُ اللَّهُ فِيهَا بِالْمَعُونَةِ
 وَأَرْزَأَقُ الْعِبَادِ بِكُلِّ أَرْضٍ مُقَدَّرَةٌ عَلَى حَسَبِ الْمُؤُونَةِ
 فَإِنْ بَسَطَ إِلَهُ عَلَيْكَ رِزْقًا فَلَا تَبْخُلْ فَإِنَّ الْمَوْتَ دُونَهُ
 وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ الْأَرْزَاقُ فَاصْبِرْ فَإِنَّ السَّهْلَ مِنْ بَعْدِ الْحَزُونَةِ
 وَمَا لَأَقَيْتَ مِنْ عُسْرٍ وَيُسْرٍ فَنَفْسُكَ فَلَتَكُنْ فِيهِ مَصُونَهُ
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ (١) :

إِذَا كَثَرَ الْأَخْوَانُ لِلْمَرْءِ وَابْتَغَوْا مَعُونَتَهُ فِي صَرْفِ دَهْرٍ وَغَدْرِهِ
 فَوَحْدَتَهُ لَا تَسْتَقِلُّ بِحَقِّهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ لَا تَسْتَقِلُّ بِعُدْرِهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَلٍ :

[من الطويل]

١٨٠١- إِذَا كَثُرَتْ مِنْكَ الدُّنُوبُ فَدَاوِهَا بِرَفْعِ يَدٍ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ مُظْلِمٌ

(١) محاضرات الأدباء : ١/١٦٤ من غير نسبة .

(١) الصداقة والصديق : ٣١٢ من غير نسبة .

١٨٠١- الأبيات في أروشيف ملتقى أهل الحديث : ٣٩/٥٠٠ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

فَنُوطِكَ مِنْهُ مِنْ خَطَايَاكَ أَعْظَمُ
وَرَحْمَتُهُ لِلْمُسْرِفِينَ تَكْرُمُ

[من الوافر]

فَجِزُّهُ إِلَى مَوَارِدِ صَافِيَاتِ

[من الطويل]

صَفَتْ لِي بِالشَّامِ الفَسِيحِ مَشَارِبُ

[من الطويل]

وَإِنْ كَانَ ذَا صِدْقٍ فَقَدْ أُوجِبَ المَقْتَا

[من الطويل]

فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ المَعَالِيَا

[من الوافر]

بُكَى الخَنْسَاءِ إِذْ فُجِعَتْ بِصِخْرِ

وَحَرْبٍ مِثْلَ وَقْعَةِ يَوْمِ بَدْرٍ

[من الوافر]

وَجَدْتَ العَالَمِينَ ذَوِي عُيُوبٍ

وَلَا تَقْنِطَنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّمَا
فَرَحْمَتُهُ لِلْمُحْسِنِينَ كَرَامَةٌ

يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ :

١٨٠٢- إِذَا كَدَّرْتَ عَلَيْكَ أُمُورٌ وَرِدِ

١٨٠٣- إِذَا كَدَّرْتَ لِي بِالعِرَاقِ مَشَارِبُ

١٨٠٤- إِذَا كَذَبَ السَّاعِي اسْتَحَقَّ عُقُوبَةً

المُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

١٨٠٥- إِذَا كَسَبَ النَّاسُ المَعَالِي بِالنَّدَى

١٨٠٦- إِذَا كُسِرَ الرَّغِيفُ بِكَيِّ عَلَيْهِ

بَعْدَهُ :

وَدُونِ رَغِيفِهِ قَلْعُ الثَّنَايَا

المَعْرِي :

١٨٠٧- إِذَا كَشَفْتَ أَخْلَاقَ البَرَايَا

قَبْلَهُ :

١٨٠٢- شعر يحيى بن زياد الحارثي (المورد) : ٥٣ .

١٨٠٥- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٩٠/٤ .

١٨٠٦- ديوان المعاني : ١٨٥/١ .

١٨٠٧- اللزوميات (صادر) ١٦٤/١ .

يَهَابُ النَّاسُ يَخَافُ الْمَنَايَا وَهَلْ حَادَ الْقَضَاءُ عَنِ الْهَبُوبِ ؟

إِذَا كَشَفْتَ أَخْلَاقَ الْبَرَايَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

ذُيُولَهُمْ كَثِيرَاتُ الْمَخَازِي تَحَدُّثُكَ الظُّنُونُ بِمَا تُلَاقِي

[من الوافر]

ابن المعتز :

أَغْصَّ بِهِ حَلَاقِمَ كُلِّ زَهْرٍ ١٨٠٨- إِذَا كَظَّ الْفُرَاتُ بِمَاءِ مَدِّ

الْبُحْتَرِيِّ فِي الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ :

[من الطويل]

وَأِنْ هَمَّ لَمْ يَذْهَبْ بِهِ الْخُرْقُ مَذْهَبًا ١٨٠٩- إِذَا كَفَّ لَمْ يَقْعُدْ بِهِ الْعَجْزُ مَقْعَدًا

قَبْلَهُ :

وَطَارَتْ حَوَاشِي بَرْقِهِ فَتَلَهَّبَا هُوَ الْعَارِضُ الشَّجَاجُ اخْضَلَّ جُودُهُ

وَإِنْ فَاصَ فِي أَكْرُومَةٍ غَمَرَ الرُّبَا إِذَا مَا تَلَطَّى فِي وَعَى أَصْعَقَ الْعَدَى

وَقَوْرٌ إِذَا مَا حَادِثُ الدَّهْرِ أَجَلِبَا رَزِينٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ

وَمَوْتِكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالْبَأْسِ مَغْضَبَا حَيَاتِكَ إِنْ يَلْقَاكَ بِالْجُودِ رَاضِيًا

فَإِنْ جِئْتَهُ مِنْ جَانِبِ الدُّلِّ أَصْحَبَا حَرُونَ إِذَا عَازَزْتَهُ فِي مُلْمَمَةٍ

[من الطويل]

٣٤ / الرضوي :

فَمِثْلِكَ أَوْلَى أَنْ يُرِمَّ وَأَنْ يُعْضِي ١٨١٠- إِذَا كُنْتُ أَعْضِي وَالْقَبَائِحُ جَمَّةٌ

قَوْلُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ مُخْتَارَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا مُخْتَارَةً أَوْلَاهَا :

وَدَانَيْتُ مَنْ يَقْضِي الدُّيُونَ وَلَا يَقْضِي رَضِيْتُ مِنَ الْأَحْبَابِ دُونَ الَّذِي يُرْضِي

وَأَنْضِي لِي مِنَ الْهَمِّ مَا يُنْضِي وَقَدْ أَنْهَرْتُ فِي اللَّيَالِي جِرَاحَهَا مِرَارًا

وَحَلَّ الصَّبَى عَقْدَ الرَّحَائِلِ عَنْ نَقْضِي طَوَى الدَّهْرُ أَسْبَابَ الْهَوَى عَنْ جَوَانِحِي

وَلَمْ يَبْقَ لِي فِي الْأَعْيُنِ التَّجَلِ طَرِبَةٌ
 صَحَا الْيَوْمَ مِنْ ظِلِّ الشَّيْبَةِ مَفْرَقِي
 أَتَانِي وَمَمَطُولٌ مِنَ النَّأْيِ بَيْنَنَا
 وَمَوْلَى وَرَى قَلْبِي بِلَذْعَةِ مَيْسَمٍ
 فَعُذْرًا لِأَعْدَائِي إِذَا كَانَ أَقْرَبِي
 إِذَا مَا رَمَى عِرْضِي الْقَرِيبُ بِسَهْمِهِ
 أَلَمْ يَأْتِهِ أَنِّي تَفَرَّعْتُ بَعْدَهُ
 وَأَنِّي جَعَلْتُ الْأَنْفَ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ
 وَكَمْ مِنْ مَقَامٍ دُونَ مَجْدِكَ قُمَّتُهُ
 لَقَدْ أَمَسَتْ الْأَرْحَامُ مِنَّا عَلَى شَفَا
 رَأَيْتُ مَخِيلَاتِ الْعُقُوقِ مَلِيحَةً

إِذَا كُنْتُ أَغْضِي وَالْقَوَائِعُ جَمَّةٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَلَى غُصَصٍ لَوْ كُنَّ فِي الْبَدْرِ لَمْ يُرِدْ
 رُزْتُكَ حَيًّا بِالْقَطِيعَةِ وَالْقَلَى
 أَنَادِيكَ فَارْجِعْ مِنْ قَرِيبٍ فَإِنِّي
 إِذَا هُوَ أَغْضَى نَاطِرِي عَلَى الْقَدَى
 خَلِيلِي مَا عُوْدِي لِأَوَّلِ غَامِرٍ
 هُمْ نَقَضُوا مَا قَدِ بَنَى أَوْلُوهُمْ
 يُرِيدُونَ أَنْ يَخْفُوا النَّوَافِرَ بَيْنَنَا
 ذَكَرْتُ حِفَاطِي وَالْحَفِيفَةَ فِي الْحَشَا
 دَعَوْتُكُمْ قَبْلَ الَّتِي لَا شَوَالَهَا
 رَدُوا بِي نَمِيرًا قَبْلَ أَنْ أَحْمِلَ الْقَدَى
 وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يُسْدي الْمَعَادُونَ بَيْنَنَا

فِي الْعُودِ لَمْ يُورِقْ وَفِي الْعَضْبِ لَمْ يَمْضِ
 وَبَعْضُ الرِّزَايَا قَبْلَ يَوْمِ الْفَتَى الْمُقْضِي
 إِذَا ضَاقَ بِي ذَرْعِي مَضَيْتُ كَمَا تَمْضِي
 وَكَانَ لِمِثْلِي مُسْحَطًا فَلَمَنْ يُرْضِي
 وَلَا زُبْدٌ وَطَبِي لِلْمُقِيمِ عَلَى مَخْضِي
 وَشِدْنَا وَهَيْهَاتَ الْبِنَاءِ مِنَ النَّقْضِ
 وَقَدْ صَاحَبَتِ الْأَضْعَانُ فِي الْحَدَقِ الْمُرْضِي
 لَهَا نَغْضَانُ الْعِرْقِ يَحْفِرُ بِالنَّبْضِ
 وَقُلْتُ لَكُمْ فَيُؤْوُوا إِلَى الْحُلُقِ الْمُرْضِي
 وَلَا تَرُدُّوا إِلَّا عَلَى الثَّمَدِ الْبُرْضِ
 بُرُودَ الْحَنَا مَا شِئْتُ فِي الطُّوْلِ وَالْعُرْضِ

وَلَا تَرْكُبُوا بَسِيْسَاءَ دَامِيَةِ الْقَرَا
قَوْنَا حَرْبٌ لَا يَعُودُ مُثِيرَهَا
وَلَا تُوَلِّجُوا زُورَ الْعُقُوقِ بِيُوتِكُمْ
أَرَاهَا بَعَيْنِ الظَّنِّ حَمْرَاءَ جَهْمَةَ
تَمْنَى مَنْ يَكُونُ لِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ
أَفُوقَ نُبْلِ الْقَوْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
إِذَا اضْطَرَمَّتْ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّ غَضَبَهُ
شَفَعْتُ إِلَى نَفْسِي بِنَفْسِي فَكَفَكَمْتُ

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ :

[من الطويل]

١٨١١- إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْحِلْمِ وَالْجَهْلِ مَائِلًا وَخَيْرْتَ أَنِّي شِئْتَ فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ

قَدْ كُتِبَ مَعَ إِخْوَانِهِ بَابِ إِذَا جَاءَنِي مَنْ يَطْلُبُ الْجَهْلَ عَامِدًا وَلَهُ أَيضًا :

[من الطويل]

١٨١٢- إِذَا كُنْتَ تَأْتِي الْمَرْءَ تَعْرِفُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الْحَقَّ فَالْتَرُكُ أَجْمَلُ

[من الطويل]

١٨١٣- إِذَا كُنْتَ تَأْتِي الْمَرْءَ تُوجِبُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الْوُدَّ فَالْهَجْرُ أَوْسَعُ

[من الطويل]

أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَيْرِيدِيِّ :

١٨١٤- إِذَا كُنْتَ تَجْفُونِي وَأَنْتَ ذَخِيرَتِي وَمَوْضِعَ حَاجَاتِي فَمَا أَنَا صَانِعُ

يَقُولُ مِنْهَا (١) :

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا دَنَا لِي اللَّيْلِ هَزَنِي إِلَيْكَ الْمَطَامِعُ

١٨١١- صيد الأفكار : ٥٤٥ .

١٨١٢- الرسائل السياسية : ٥٧١ من غير نسبة ورسائل الجاحظ : ٤٧/٢ وعيون الأخبار : ٢٥/٣ .

١٨١٣- الرسائل السياسية : ٥٧٦ من غير نسبة والصدقة والصديق : ٢٦٦ من غير نسبة .

١٨١٤- محاضرات الأدباء : ١/٣٣٥ .

(١) ديوان قيس بن ذريح : ٩٠ .

وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ وَاللَّيْلُ جَامِعُ
مُقِيمٌ وَأَنْبِي فِي جَوَارِكِ ضَائِعُ
لِرَأْيِكَ فِيهِ مِنْكَ دُونِي ضَائِعُ

[من الطويل]

فَلِمَ تَتَصَبَّأكَ الْحِسَانَ الْخَرَائِدُ

[من الطويل]

فَلَا تَزْهَدَنَّ عِنْدَ التَّجَاوُزِ فِي الْأَجْرِ

قِيلَ إِنَّهُ غَضِبَ الْهَادِي مُوسَى عَلَى بَعْضِ كُتَابِهِ فَجَعَلَ يُقَرِّعُهُ وَيُؤَبِّبُهُ وَيَتَهَدَّدُهُ
وَيَتَوَعَّدُهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اعْتَذَارِي مِمَّا تَقَرَّعُنِي بِهِ رَدُّ عَلَيْكَ وَإِقْرَارِي
بِمَا بَلَغَكَ يُوجِبُ عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ أَجْنِهِ وَلَكِنِّي أَقُولُ :

إِذَا كُنْتَ تَرْجُو فِي الْعِقَابِ تَشْفِيًا . الْبَيْتُ

[من الطويل]

فَأَمَرَ مُوسَى الْهَادِي بِتَرْكِ التَّعَرُّضِ لَهُ وَصَفَحَ عَنْهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ .

مَلَلْتُ وَمَلَّ الشَّافِعُونَ وَمَلَّتِ

إِذَا كُنْتَ تَرْجُو وَضَلَّهَا بِشَفَاعَةٍ

[من الطويل]

الْمُتَنَّبِي :

فَلَا تَسْتَعِدِّنَّ الْحَسَامَ الْيَمَانَا

إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ

[من المتقارب]

أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرَوِيُّ :

وَلَيْلَ الصُّدُودِ مَتَى تَرْقُدُ

إِذَا كُنْتَ تَسْهَرُ لَيْلَ الْوِصَالِ

قَبْلَهُ :

وَمَا كَانَ عِنْدِي لَهُ مَوْعِدُ

وَلَمَّا تَعَرَّضَ لِي زَائِرًا

١٨١٥- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٦٨ / ١ .

١٨١٦- الفرج بعد الشدة : ٣٢١ / ١ .

١٨١٨- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٢ / ٤ .

١٨١٩- دمية القصر : ٣٤٥ / ١ .

سَهَرْتُ اغْتِنَامَ لِيَالِي الْوِصَالِ لِعِلْمِي بِهَا أَنَّهُ تَنَفَّدُ
فَقَالَ وَقَدْ رَقَّ لِي قَلْبُهُ وَلَانَ عَلَيَّ أَنَّهُ جَلَمَدُ
إِذَا كُنْتَ تَسْهَرُ لَيْلَ الْوِصَالِ . الْبَيْتِ
وَمِثْلُهُ لِأَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِيءِ مَنقُولٌ مِنْ خَطِّهِ :

وَأَنِّي لِأَبِي النَّوْمِ لَيْلَةَ وَصَلِهِ شَحُوصًا إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَنَا عَاشِقُهُ
وَيَأْتِي عَلَيَّ النَّوْمُ لَيْلَةَ هَجْرِهِ لَهُمْ طَوِيلٌ تَعْتَرِينِي طَوَارِقُهُ
وَأَطْرُدُهُ عَن مَقَلَّتِي حِينَ نَلْتَقِي وَيَطْرُدْنِي عَن نَيْلِهِ إِذَا فَارَقَهُ
فَإِنْ نَمْتُ مَوْصُولًا فَعَمَضِي سَارِقِي وَإِنْ نَمْتُ مَهْجُورًا فَإِنِّي سَارِقُهُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ (١) :

إِذَا كُنْتَ تَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَتَعْتَبُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ عَلَيَّا
عَدَدْتُكَ مِمَّنْ حَوَتْهُ الْقُبُورُ وَإِنْ كُنْتُ أَلْقَاكَ فِي النَّاسِ حَيًّا
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الْيُوسُفِيِّ (٢) :

إِذَا كُنْتَ تَقْضِي أَنَّ عَقْلَكَ كَامِلٌ وَكُلَّ بَنِي حَوَاءَ عِنْدَكَ جَاهِلٌ
وَإِنْ مَغِيضُ الْعِلْمِ صَدْرَكَ كُلَّهُ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِأَنَّكَ عَاقِلٌ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ فَضَالِ الْحُلَوَانِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ
الْأَنْدَلُسِ (٣) :

إِذَا كُنْتَ تَهْوَى وَجْهَهُ وَهُوَ رَوْضَةٌ بِهَا الْوَرْدُ غَضٌّ وَالْأَقَاحِي مُفَلَّجٌ
فَرِدْ كِلْفًا فِيهِ وَفَرُطَ صَبَابَةٌ فَقَدْ زِيدَ فِيهِ مِنْ عَدَارٍ بَنَفْسَجٌ

(١) مجلة المجمع العلمي العراقي (ابن أبي فنن) : ١٨٩ .

(٢) المنتحل : ١٥٤ من غير نسبه .

(٣) مطمح الأنفس ٣٤٨ منسوباً لابن عائشة ، المختار من شعر شعراء الأندلس ٧٠ منسوباً لابن فضال الحلواني .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي حُكَيْمَةَ رَاشِدٍ (١) :

وَكَسْبِكَ فَيَاضٌ وَكَسْبِي جَازِرٌ
لِكَلِّ امْرِئِي يَبْغِي الْمُكَافَاةَ هَاجِرٌ

[من الطويل]

٣٥ / ابن الرومي :

١٨٢٠- إِذَا كُنْتَ تَمْحُو صِبْغَةَ اللَّهِ قَادِرًا
قَبْلَهُ :

أَلَا أَيُّهَا الشَّيْبُ سَمْعًا وَطَاعَةً
أَبِالْخَطْرِ وَالْحِنَاءِ حُرْبِكَ بَعْدَمَا

[من الطويل]

إِذَا كُنْتَ تَمْحُو صِبْغَةَ اللَّهِ قَادِرًا . الْبَيْتَالرَّضِي فِي سَوْدَاءُ :

١٨٢١- إِذَا كُنْتَ تَهْوَى الظَّبْيَ أَلْمَى فَلَا تَعْبُ جُنُونِي عَلَى الظَّبْيِ الَّذِي كُلُّهُ لَمَّا
قَبْلَهُ :

هَوَيْتُكَ يَا لَوْنَ الشَّبَابِ لِأَنِّي
وَبَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَالرَّأْسِ نِسْبَةٌ
سَوَادٌ يَوْدُ الْبَدْرِ لَوْ أَنَّ رُقْعَةً
إِذَا كُنْتَ تَهْوَى الظَّبْيَ أَلْمَى . الْبَيْتُ
نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ :

[من الطويل]

١٨٢٢- إِذَا كُنْتَ جَارًا لَامِرِيءٍ فَارْهَبِ الْخَنَا
عَلَى عَرَضِهِ إِنَّ الْخَنَا طَرْفُ الْعَدْرِ

[من الطويل]

بِشْرِ بْنِ شَيْبِ الْمُعْتَزَلِيِّ :

١٨٢٣- إِذَا كُنْتَ جَمَاعًا لِمَالِكٍ مُمَسِكًا
فَأَنْتَ عَلَيْهِ خَازِنٌ وَأَمِينٌ

(١) لباب الألباب : ١٨٢ منسوباً إلى ابن حكيم .

١٨٢٠- ديوان ابن الرومي : ١٦٤ / ٣ .

١٨٢١- ديوان الشريف الرضي : ٢٦٤ / ٢ .

١٨٢٢- نهشل بن حري ، عشر شعراء مقلون : ١١٧ .

١٨٢٣- محاضرات الأدباء : ١ / ٦١٠ من غير نسبه والتذكرة الحمدونية : ٢ / ٣٢٦ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

تُودِيهِ مَذْمُومًا إِلَى غَيْرِ حَامِدٍ فَيَأْكُلُهُ عَفْوًا وَأَنْتَ دَفِينُ

[من المتقارب] وَيُرْوِيَانِ لِمَحْمُودِ الْوَرَّاقِ . ابن المعتز :

١٨٢٤- إِذَا كُنْتَ ذَا ثَرْوَةٍ مِنْ غِنَى فَأَنْتَ الْمُسَوَّدُ فِي الْعَالَمِ

بَعْدَهُ :

وَحَسْبُكَ مِنْ نَسَبِ صُورَةٍ تُخَبِّرُ أَنَّكَ مِنْ آدَمِ

[من الطويل]

١٨٢٥- إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا رَوِيَّةٍ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَعَجَّلَا

كَتَبَ عَيْسَى بْنُ مُوسَى إِلَى الْمَنْصُورِ لَمَّا عَزَمَ عَلَى قَتْلِ أَبِي مُسْلِمٍ :

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا تَدَبُّرٍ . الْبَيْتُ . فَأَجَابَهُ :

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ . الْبَيْتُ

وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ . وَبَعْدَهُ^(١) :

وَلَا تَهْمَلِ الْأَعْدَاءَ يَوْمًا بِقَدْرَةٍ وَبَادِرْهُمْ أَنْ يَمْلِكُوا مِثْلَهَا غَدًا

[من الطويل]

١٨٢٦- إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا

[من الطويل]

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

١٨٢٧- إِذَا كُنْتَ ذَا لُبٍّ فَإِيَّاكَ وَالَّتِي إِذَا ذُكِرَتْ أَصْبَحَتْ مِنْهَا تَعَذُّرًا

١٨٢٤- ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٤١ .

١٨٢٥- زهر الآداب : ٢٥٧/١ منسوباً إلى عيسى بن موسى .

(١) زهر الآداب : ٢٥٧ .

١٨٢٦- جمهرة الأمثال : ٥٠/٢ من غير نسبة والشكوى والعتاب : ٢١٦ من غير نسبة .

١٨٢٧- ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣١ وفيه (تعذر) .

[من الطويل]

فَأَنْتَ إِذَا وَالْمُقْتِرُونَ سَوَاءٌ

١٨٢٨- إِذْ كُنْتَ ذَا مَالٍ وَلَمْ تَكْ ذَا نَدَى

بَعْدَهُ :

عَلَى أَهْلِهَا وَالْمُقْتِرُونَ بُرَاءٌ

عَلَى أَنْ فِي الْأَمْوَالِ يَوْمًا تَبَاعَةٌ

[من الطويل]

مُسْلِمٌ بِنُ الْوَلِيدِ :

فَلَيْسَ يَضِيرُ الْجُودَ إِنْ كُنْتَ مُعْدِمًا

١٨٢٩- إِذَا كُنْتَ ذَا نَفْسٍ جَوَادٍ ضَمِيرُهَا

مِنْهَا :

أَرَدْتُ وَلَمْ أَفْعُرْ إِلَيْهِ بِهِ فَمَا
جَعَلْتَ إِلَى شُكْرِي نَوَالِكَ سَلْمًارَأْنِي بَعَيْنِ الْجُودِ فَاهْتَزَّ لِلنَّدَى
ظَلَمْتِكَ إِنْ لَمْ أَجْزِكَ الشُّكْرَ بَعْدَمَا

[من الطويل]

/٣٦/ حَاتِمُ الطَّائِي :

رَفِيقُكَ يَمْشِي حَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبٍ

١٨٣٠- إِذَا كُنْتَ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا يَكُنْ

بَعْدَ قَوْلِهِ غَيْرَ رَاكِبٍ :

فَذَاكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَاقِبِ
لِتَشْرَبَ مَا فِي الْحَوْضِ قَبِيلَ الرِّكَائِبِ
بِأَخْضَعٍ وَلَاجٍ يُبْسُوتِ الْأَقَارِبِ
عُمَاءَ عَنِ الْأَخْبَارِ خُرْقَ الْمَكَاسِبِ
حَدِيثُ الْغَوَانِي وَاتِّبَاعُ الْمَارِبِأَنْخَهَا فَأَرْدِفُهُ فَإِنْ حَمَلْتُكُمْ مَا
وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زَمَامِهَا
وَلَسْتُ إِذَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ نَكْبَةً
إِذَا أَوْطِنَ النَّاسُ الْبُيُوتَ وَجَدْتَهُمْ
وَشَرُّ الصَّعَالِيكِ الَّذِي هَمَّ نَفْسِهِ

[من الطويل]

الْمَارِبُ جَمْعُ مَارِيَّةٍ وَمَارِيَّةٍ وَكُلُّ شَابِيَةٍ غَانِيَةٍ . رَيْنَعَانُ :

وَالْأَفْكَانُ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حِمَارٍ

١٨٣١- إِذَا كُنْتَ عَمِيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ

١٨١٨- السحر الحلال : ٥ / ١ من غير نسبة .

١٨٢٩- ديوان صريع الغواني : ٢٦٩ .

١٨٣٠- ديوان حاتم الطائي : ٦٥ .

١٨٣١- شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٤ .

بَعْدَهُ :

فَمَا دَارُ عَمِّي بِدَارِ حَقَارَةٍ وَلَا عَقْدُ عَمِّي بِعَقْدِ جَوَارِ

[من الطويل]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

١٨٣٢- إِذَا كُنْتَ عَنْ أَنْ تُحْسِنَ الصَّمْتَ عَاجِزًا فَأَنْتَ عَنِ الْإِبْلَاحِ فِي الْقَوْلِ أَعَجِزُ

قَبْلَهُ :

وَمَا أَحْسَنَ الْإِيجَازَ فِيمَا تُرِيدُهُ وَلَلصَّمْتُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَوْجِزُ

إِذَا كُنْتَ . الْبَيْتُ وَيُرْوَى الْأَوَّلُ :

يَخُوضُ أَنَاسٌ فِي الْكَلَامِ لِيُوجِزُوا وَلَلصَّمْتُ . الْبَيْتُ طَرِيحٌ بِنِ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيِّ :

[من الطويل]

١٨٣٣- إِذَا كُنْتَ عَيَابًا عَلَى النَّاسِ فَاحْتَرِسْ لِنَفْسِكَ مِمَّا أَنْتَ لِلنَّاسِ قَائِلُهُ

[من الطويل]

بَشَّارٌ :

١٨٣٤- إِذَا كُنْتَ فَرْدًا هَرَكَ الْقَوْمَ مُقْبِلًا وَإِنْ كُنْتَ أَدْنَى لَمْ تَفُزْ بِالْعَرَائِمِ

[من الطويل]

١٨٣٥- إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ عَزِيزًا وَإِنْ نَأَتْ فَلَا تُكْثِرَنَّ مِنْهَا نِزَاعًا إِلَى الْوَطَنِ

بَعْدَهُ :

فَمَا هِيَ إِلَّا بَلْدَةٌ مِثْلُ بَلْدَةٍ وَخَيْرُهُمَا مَا كَانَ عَوْنًا عَلَى الزَّمَنِ

[من الطويل]

١٨٣٢- ديوان أبي العتاهية (الملاح) : ١٨٦ .

١٨٣٣- طريح بن إسماعيل الثقفي ، شعراء أمويون : ق ٣/٣١٣ .

١٨٣٤- بشار بن برد : ١٧٣/٤ .

١٨٣٥- محاضرات الأدباء : ٦٤٥/٢ .

١٨٣٦- إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ وَحَاوَلْتَ تَرْكَهَا فَدَعَهَا وَفِيهَا إِنْ رَجَعْتَ مَعَادُ

أَبُو تَمَّامُ الطَّائِيُّ :

[من الطويل]

١٧٣٧- إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ يُهَيْئُكَ أَهْلُهَا وَلَمْ تَكْ مَكْبُولًا بِهَا فَتَغَرَّبِ

بَعْدَهُ :

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ بِمَكَّةَ حَالٌ وَاسْتَقَامَ بِشَرِبِ

* * *

وَقَفَ بَهْلُولٌ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَإِذَا نَبَا بِكَ مُتَحَوِّلٌ فَتَحَوَّلِ .

قَالُوا : جَيِّدًا .

فَضَرَطَ بِهِمْ وَقَالَ : فَإِنْ كَانَ فِي الْحَبْسِ ، قَالُوا : فَمَا عِنْدَكَ فِيهِ ؟ قَالَ : الصَّوَابُ

قَوْلَ الشَّاعِرِ :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ يُهَيْئُكَ أَهْلُهَا وَلَمْ تَكْ مَمْنُوعًا بِهَا فَتَحَوَّلِ^(١)

الشَّمْعِيُّ :

[من الطويل]

١٨٣٨- إِذَا كُنْتَ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالِ عَلَوْنَهُمْ بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ

قَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا عُمْرُكَ اللَّهُ أَنَّنِي كَثِيرٌ عَلَى حِينِ الْكِرَامِ قَلِيلُ^(١)

١٨٣٦- البيان والتبيين : ١٧٨/٢ وفيه (فحاولت) .

١٨٣٧- لم ترد في ديوانه (عطية) .

(١) حماسة الخالدين : ٥٣/١ والصناعتين : ٣٩٠ وعقلاء المجانين : ١٢٠ .

١٨٣٨- البرصان والعرجان : ٤٨ وفيه (فضلته) وحماسة الخالدين : ١٠٠/١ .

(١) أمالي القالي : ٣٩/١ وحماسة الخالدين : ١٠٠/١ ، وزهر الآداب : ٤١٢/٢ .

وَأَنِّي لَا أُخْزَى إِذَا قِيلَ مُمْلِقٌ جَوَادٌ وَأُخْزَى أَنْ يُقَالَ بَخِيلٌ
 إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الْكِرَامِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
 وَلَمْ أَرْ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلُوٌّ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ
 وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَتُبْلِهَا إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كُنْتَ) قَوْلُ الْقَائِلِ :

وَغَيْرِي فِي نَعْمَاءِ جَوْدِكَ يَرْتَعُ إِذَا كُنْتُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلَكَ عَاطِلًا
 كَلَّمَا عَلَوْتَ فَفِي أَيَّامٍ مَنْ أَرْفَعُ كَأَنَّكَ

[من الطويل]

عَبَادُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

فَأَنقَاهُمَا لِلَّهِ أَوْلَى وَأَوْجَبُ ١٨٣٩- إِذَا كُنْتُ فِي الْأَمْرَيْنِ تَأْتِي مُخَيْرًا

[من المتقارب]

/ ٣٧ / أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ :

وَلِلْعَلْمِ مَلْتَمَسًا فَاسْأَلِ ١٨٤٠- إِذَا كُنْتُ فِي بَلَدَةٍ جَاهِلًا

[من المتقارب]

الزبير بن عبد المطلب :

فَأَرْسَلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ ١٨٤١- إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا

بعد قوله (فارسٌ حكيماً ولا توصه) وهو أول الأبيات :

وَإِنْ بَابِ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى وَفَشَاوِرَ لَبِيًّا وَلَا تَعْصِهِ
 وَإِنْ نَاصِحٌ مِنْكَ يَوْمًا دَنَا فَلَا تَنْأَ عَنْهُ وَلَا تَقْصِهِ
 وَلَا تَذْكَرِ الدَّهْرَ فِي مَجْلِسٍ حَدِيثًا إِذَا أَنْتَ لَمْ تُحْصِهِ
 وَنَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي نَصِّهِ

١٨٣٩- البيت في المجلس الصالح : ٥٨٥ .

١٨٤٠- الموشى : ١٢ .

١٨٤١- جمهرة الأمثال : ٩٨/١ منسوباً للزبير بن عبد المطلب ، الحماسة البصرية ٥٩/٢ ، ديوان

طرفة ٥٩ ، التذكرة الحمدونية ٣٩٩/١ منسوباً للزبير بن عبد المطلب .

وَذَا الرَّحْمِ لَا تَنْتَقِصُ حَظَّهُ فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ
وَلَا تَحْرَصَنَّ فَرْبَ امْرِئِي حَرِيصٍ أُضِيعَ عَلَى حَرْصِهِ
وَكَمْ مِنْ فَتَى عَازِبٍ عَقْلُهُ وَقَدْ يَعْجَبُ الْمَرْءُ مِنْ شَخْصِهِ
وَأَخْرَ تَحَسُّبُهُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرَاضِ مِنْ فَصِّهِ

* * *

قَرِيبٌ مِنْهُ : قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ اللَّغَوِيِّ (١) :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا وَأَنْتَ بِهَا كَلِيفٌ مُغْرَمٌ
فَارْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِهِ وَذَلِكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ
وَقِيلَ فِي ضِدِّ ذَلِكَ (٢) :

إِذَا أَرْسَلْتَ فِي أَمْرٍ رَسُولًا فَأَرْسِلْ عَاقِلًا شَهْمًا حَلِيمًا
وَلَا تُتْرِكْ وَصِيَّهَهُ لِشَيْءٍ وَلَوْ أَرْسَلْتَ لِقَمَانَ الْحَكِيمَا

[من الطويل]

١٨٤٢- إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ الْقِنَاعَةِ ثَاوِيًا فَذَلِكَ كَنْزٌ فِي يَدَيْكَ عَتِيدٌ
بَعْدَهُ :

وَإِنْ جَاءَكَ الْآتِي بِمَا لَا تُرِيدُهُ فَذَلِكَ هَمٌّ لَا يَزَالُ يَزِيدُ
الْفَرَزْدَقُ :

[من الطويل]

١٨٤٣- إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ تَخَافٍ بِهَا الرَّدَى فَصَمِّمْ كَتَّصِمِيمِ الْغُدَانِي سَالِمِ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (كَتَّصِمِيمِ الْغُدَانِي سَالِمِ) : هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غُدَانَةَ بْنِ يَرْبُوعَ قُتِلَ

(١) الإعجاز والإيجاز : ١٧٧ منسوباً إلى أبي الحسين أحمد بن فارس ولباب الآداب للثعالبي

. ٢٠٨

(٢) جمهرة الأمثال : ١/٩٩ وعجزه (فأفهمه وأسرله حكيمًا) من غير نسبة .

١٨٤٢- البيتان في طبقات الشافعية الكبرى : ٦/١٢٣ منسوباً محمد بن عبد الرحمن .

١٨٤٣- ديوان الفرزدق : ٢/٢٢٢ .

أَخُوهُ وَكَانَ لِقَاتِلِهِ نَاحِيَةً مِّنَ السُّلْطَانِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ يَقُولُ
الفرزدق منها :

سَخَا طَالِبًا لِلوَتْرِ نَفْسًا بِمَوْتِهِ فَمَاتَ كَرِيمًا عَائِفًا لِلْمَلَائِمِ
نَقَى ثِيَابَ الذُّكْرِ مِنْ دَنَسِ الْجَنَّا يُنَاجِي ضَمِيرًا مُسْتَدِفًّا الْعِزَائِمِ
إِذَا هَمَّ أَفْرَى مَا بِهِ هَمَّ مَاضِيًا عَلَى الْهَوْلِ طَلَاعًا ثَنَائَا الْعِظَائِمِ
وَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانَ لَا يُنْصِفُونَهُ قَضَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِأَبْيَضِ صَارِمِ
وَلَمْ يَتَأَنَّ الْعَاقِبَاتِ وَلَمْ يَنْمِ وَلَيْسَ أَخُو الْوَتْرِ الْغَشُومِ بِنَائِمِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ) قَوْلُ (١) :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ وَأَمِنَ وَصَحَّةِ وَلَمْ تَخُلْ مِنْ رِزْقِ كَلِّ وَيَعْدُبُ
فَلَا تَغْبِطَنَّ الْمُكْثِرِينَ فَإِنَّهُ عَلَى قَدَرٍ مَا يَكْسُوهُمْ الدَّهْرُ يَسْلُبُ
النَّمِرِ بْنِ تَوْلِبٍ :

[من الطويل]

١٨٤٤- إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمَّكَ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا تَغْرُزْكَ أَمَّكَ مِنْ سَعْدِ
فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَىٰ إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاحِمِ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ
يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا مَا دَعُوا كَيْسَانَ كَانَ كَهَوْلُهُمْ إِلَى الْغَدْرِ أَدْنَىٰ مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ

هُوَ النَّمْرُ بْنُ تَوْلِبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَقِيْشٍ وَيُقَالُ أَقِيْشَرُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
الْحَرِثِ بْنِ عَوْفٍ وَعَوْفٌ هُوَ عُكْلُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ
مُضَرَ . الْمُتَّبَعِيُّ :

[من الطويل]

١٨٤٥- إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْطُلْهُ فَإِمَّا تُنْفِيهِ وَإِمَّا تُعِدُّهُ
يَقُولُ قَبْلَهُ :

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ١٦٢/٣ منسوبان إلى ابن الرومي ولا يوجدان في الديوان .

١٨٤٤- شعر النمر بن تولىب : ١٢٥-١٢٦ .

١٨٤٥- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٩-٣٢ .

فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِنًا وَمُجْرَبًا
وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَمَغِيرِهِ
وَأَتَعَبُ خَلَقَ اللَّهُ مَنْ زَادَ هَمُّهُ

[من الطويل]

فَكُلْ مَا عُلِفْتَ مِنْ حَيْثُ وَطِيبِ

عَلَيْهِ وَلَوْ عَالُوا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ
جَزِيلٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجْرَبِ

عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرَّجَالِ فَكَذَّبِ

هُوَ أَبُو مَالِكٍ زُرَّافَةُ بْنُ سُبَيْعِ الْأَسَدِيِّ وَزُرَّافَةُ لَقَبٌ . وَقَوْلُهُ عَدَى ، الْعِدَى الْغُرَبَاءُ
هَاهُنَا وَالْعِدَى أَيْضًا : الْأَعْدَاءُ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ لِمَكَانِ الْكَسْرَةِ فِي
أَوَّلِهِ .

[من الطويل]

فَإِنَّكَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْ تُجَالِسُ

[من الطويل]

وَلَا تَصْحَبِ الْأُرْدَى فَتَرْدَى مَعَ الرَّدِيِّ

فَإِنَّ الْقَرَيْنَ بِالْمُقَارِنِ يَفْتَدِي

وَهِيَ طَوِيلَةٌ . زُرَّافَةُ بْنُ سُبَيْعِ الْأَسَدِيِّ :

١٨٤٦- إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدَا لَسْتَ مِنْهُمْ

قَبْلُهُ :

لَعُمْرِي لَرَهْطِ الْقَوْمِ خَيْرٌ بَقِيَّةً
مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنَى

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدَى . الْبَيْتُ

وَمِنْهَا يَقُولُ :

وَإِنْ حَدَّثْتِكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ

١٨٤٧- إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَجَالِسِ خِيَارِهِمْ

طَرَفَةُ بْنُ الْعَبِيدِ :

١٨٤٨- إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَصَاحِبِ خِيَارِهِمْ

بَعْدَهُ^(١) :

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ

١٨٤٦- البيان والتبيين : ١٦٦/٣ منسوباً إلى خالد بن فضلة . والكامل في اللغة : ٢٤٩/١ من غير

نسبة .

١٨٤٨- العقد الفريد : ١٧٩/٢ من غير نسبة و غرر الخصاص : ٥٣٧ منسوباً إلى عدي بن زيد .

(١) ديوان طرفة بن العبد : ٣٢ .

بَشَّارٌ :

[من الطويل]

١٨٤٩- إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ

قَوْلُ بَشَّارٍ إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا . الْبَيْتُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مُعَمَّرَ بْنَ الْمُثَنَّى
أَنْشَدَنِي شُبَيْلُ الضَّبْعِيِّ لِلْمُتَمَلِّسِ وَكَانَ عَالِمًا بِالْمُتَمَلِّسِ خَاصَّةً لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ
ضَبِيعَةٍ .

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
فِعْشٌ وَاحِدًا أَوْ صِلَ أَحَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفٌ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِيهِ
وَإِنَّكَ لَمْ تَلَقَ أَحَاكَ مُهَذَّبًا وَأَيُّ امْرِئٍ يَنْجُو مِنَ الْعَيْبِ صَاحِبُهُ^(١)

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَنْشَدَنِي بَشَّارٌ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ بَعَيْنَهَا لِنَفْسِهِ مِنْ
قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا^(٢) :

رُؤِيدًا تُصَاهِلُ بِالْعِرَاقِ جِيَادَنَا كَأَنَّكَ بِالضَّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادِبُهُ

فَقُلْتُ لِبَشَّارٍ إِنَّ شُبَيْلًا أَنْشَدَنِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِلْمُتَمَلِّسِ فَقَالَ بَشَّارٌ كَذَبَ شُبَيْلٌ هَذِهِ
وَاللَّهِ شِعْرِي وَلَقَدْ أَعْطَانِي الْوَرِيزُ ابْنَ هُبَيْرَةَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . هُوَ بَشَّارٌ بْنُ
بُرْدِ بْنِ يَرْخُوخَ مِنْ طَخَارِيسْتَانَ مِنْ سَبِي الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ وَيُقَالُ أَنَّهُ مَوْلَى بَنِي
سَدُوسٍ وَيُقَالُ مَوْلَى بَنِي عَقِيلٍ وَوُلِدَ أَعْمَى وَكَانَ يُكْنَى أَبَا مُعَاذٍ وَيُلَقَّبُ
بِالْمُرْعَثِ . / ٣٨ / أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

[من المتقارب]

١٨٥٠- إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْزَعْهَا فَإِنَّ الْمَعَاصِي تَزِيلُ النِّعَمَ

عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ :

[من المتقارب]

١٨٥١- إِذَا كُنْتَ فِي يَوْمِكَ ذَا عَاجِزًا مَهِينًا فَأَنْتَ غَدًا أَعْجَازُ

١٨٤٩- ديوان بشار بن برد : ٣٢٦/١ .

(١) شعراء أمويون (المغيرة بن حبياء) : ق ٧٩/٣ .

(٢) ديوان بشار بن برد : ١١/٤ .

١٨٥٠- المحاضرات والمحاورات : ٣١٦ ونفع الطيب : ٦٩٦/٢ .

قِيلَ كَانَ بَيْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَبَيْنَ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ السَّهْمِيِّ نَبْوَةٌ
وَكَانَ الْحَكَمُ مَا جِنًّا غِرًّا مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ فَمَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِالْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ وَمَرَّ فِي نَادِيهِ
وَقَوْمِهِ وَابْنِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ غَلَامٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَكَلَّمَ الْحَكَمُ بِكَلِمَةٍ فِيهَا وَعَيْدٌ لِلْعَاصِ بْنِ
وَاثِلِ فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْهَا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو يَا ابْنَ مَالِكِ لَا تُجِبْهُ قَالَ وَمَا الَّذِي أَقُولُ لَهُ
قَالَ قُلْ لَهُ :

إِذَا كُنْتَ فِي يَوْمِكَ ذَا عَاجِزًا هِينًا فَأَنْتَ غَدًا أَعَجِزُ
وَلَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ أَلْهَاكَ عَنْ وَعَيْدِكَ لِي مَا بِهِ تُبْزُرُ

فَاسْتَطَارَ أَبُوهُ فَرَحًا ثُمَّ آثَرَهُ عَلَى بَقِيَّةِ وَلَدِهِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يُقْصِيهِ مِنْ أَجْلِ أُمَّهِ
وَكَانَتْ مَكْرُوهَةً . وَالَّذِي كَانَ يُبْزُرُ بِهِ الْحَكَمُ هُوَ الدَّاءُ العُضَالُ وَهَذَا نَدِيمُهُ
أَبُو جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ وَجَمَعَتْهُمُ العِلَّةُ المَذْكُورَةُ . الصَّابِيُّ ء : [من الطويل]

١٨٥٢- إِذَا كُنْتَ قَدْ أَيْقَنْتَ أَنَّكَ هَالِكٌ فَمَالِكَ مِمَّا دُونَ ذَلِكَ تُنْفِقُ

أَبْيَاتُ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِيِّ مِنْ مَقُولٍ مِنْ خَطِّهِ أَوْلَاهَا :

لِئِنْ ضَاقَ بِي مِنْ سَاحَةِ الحَبْسِ مَوْضِعِي لِمَوْضِعِ نَفْسِي بَيْنَ جَنْبِي أَضِيقُ
وَقَدْ حُبِسْتُ فِي حُبِّهَا لِحَيَاتِهَا وَإِنْ أَبْصَرْتُ رُشْدًا فَبِالْمَوْتِ تُطْلَقُ
وَمَا حَظُّ نَفْسٍ فِي حَيَاةِ مَالِهَا إِلَى غَايَةِ فِيهَا تَقِيظُ وَتَرْهَقُ
وَهَلْ قَاطِعٌ عَرَضَ البَسِيطَةِ سَائِمٌ كَمَا شَاءَ إِلَّا فِي الحَبَائِلِ مُوثِقُ
لَعُمْرِكَ مَا يَدْرِي الَّذِي العَبْسُ سَاءَهُ إِطْلَاقُهُ أَمْ لُبُّهُ فِيهِ أَوْفَقُ
عَلَى كُلِّ مَحْبُوسٍ رَهِينٍ وَحَابِسٍ مِنَ الفَلَكَ الدَّوَّارِ سُورٌ وَخَنَدَقُ
نُرَاعِي تَصَارِيفَ الزَّمَانِ وَمَالِنَا سَبِيلٌ إِلَى اسْتِكْفَافِهَا حِينَ تَطْرُقُ
وَنَسْأَلُ عَنْهُ أَيَّنَ تَنَحُّو سِهَامَهُ لِنَعْدِلَ عَنْ أَغْرَاضِهَا وَهِيَ تَسْبِقُ
فَإِنْ زَاغَ مِنَّا زَائِعٌ عَنْ تِجَاهِهَا أُتِيحَ لَهُ مَا طَاشَ مِنْهَا فَيَلْحَقُ
وَمَا طَاشَ عَنْهُ بَلْ زَوَى الوَجْهَ نَحْوَهُ لِأَنَّ الَّذِي يَرْمِي إِلَيْهِ يُفَوِّقُ
يَفُوتُ العِيُونَ المُرْصِدَاتِ بِكَيْدِهِ وَتُمْكِنُهُ غِرَاتِهَا وَهُوَ مُطْرِقُ

وَقَدْ طُوِيَتْ عَنَّا الْغُيُوبُ وَغُشِّيَتْ
وَأَكْثَرُ مَا يَلْقَى مِنَ النَّاسِ مُوَلَعٌ
فِيئْتَنِي عَلَيْهِ حِينَ أَوْلَاهُ يَرْتَجِي
وَمَا يَتَعَزَّى عَن رَزَايَاهُ حَامِلاً
حَقِيقٌ لِمَنْ كَأْسُ الرَّدَى مِنْ شَرَابِهِ
إِذَا كُنْتَ قَدْ أَيَقَنْتَ أَنَّكَ هَالِكٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَيُّوْلِمُ لَفْحُ النَّارِ مَنْ بَاتَ يَصْطَلِي
وَيَكْرَهُ أَنْ يَغْتَصَّ بِالْمَاءِ وَارِداً
وَمِمَّا . . . الْمَرْءُ ذَا الْحِلْمِ أَنْ يَرَى
..... مُسْتَطَاعٌ دِفَاعُهُ

المَعْرِيّ :

١٨٥٣- إِذَا كُنْتَ قَدْ جَاوَزْتَ عِشْرِينَ حِجَّةً
وَلَمْ أَلْقَ خَيْرًا فَالْمَنِيَّةُ لِي سِتْرٌ

[من الطويل]

١٨٥٤- إِذَا كُنْتُ قُرْبَ الْبَحْرِ مَا لِي مَخْلَصٌ
إِلَيْهِ فَمَا يُعْنِي اقْتِرَابِي مِنَ الْبَحْرِ

[من الطويل]

١٨٥٥- إِذَا كُنْتَ قُوْتَ النَّفْسِ ثُمَّ هَجَرْتَهَا
فَكَمْ تَصْبِرُ النَّفْسُ الَّتِي أَنْتَ قُوْتُهَا
بَعْدَهُ :

سَتَبَقَى بَقَاءَ الضَّبِّ فِي الْيَمِّ أَوْ كَمَا
يَعِيشُ لَدَى دَيْمُومَةِ الْبَرِّ حُوْتَهَا

١٨٥٣- اللزوميات (صادر) ٤١٩/١ .

١٨٥٤- التمثيل والمحاضرة : ٢٥٩ من غير نسبة والمنتحل : ٦٦ من غير نسبة ونهاية الأرب : ٢٥٥/١ من غير نسبة .

١٨٥٥- مصارع العشاق : ١٠٩/٢- ١١٠ من غير نسبة وربيع الأبرار : ٣٩٩/١ .

أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى النَّحْوِيِّ قَالَ وَزَادَنَا أَبُو الْحَسَنِ
الْبَرَاءُ :

أَغْرَكَ أَنِّي قَدْ تَصَبَّرْتُ جَاهِدًا وَأَنَّ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَيِّمِيئُهَا
فَلَوْ كَانَ مَا بِي بِالصُّخُورِ لَهَدَّهَا وَبِالرِّيحِ مَا هَبَّتْ وَطَالَ خُفُوقَهَا
فَصَبْرًا لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَأَشْكُو هُمُومًا مِنْكَ كُنْتُ لَقِيئَهَا

[من الطويل]

١٨٥٦- إِذَا كُنْتَ لِلْجَرَبَاءِ خِلَاءً وَصَاحِبًا وَأَنْتَ صَاحِبُ الْجِسْمِ لَا شَكَّ تَجْرُبُ
الْحِمَانِي الْعَلَوِيُّ :

[من المتقارب]

١٨٥٧- إِذَا كُنْتَ لَمْ أَفْقِدِ الْغَائِبِينَ وَإِنْ غِبْتَ كُنْتُ وَحِيدًا فَرِيدًا
بَعْدَهُ :

تَبَاعَدُ نَفْسِي إِذَا مَا بَعَدَتْ فَلَيْسَتْ تُعَاوِدُ حَتَّى تَعُودَا
أَشْبَهُكَ الشَّيْءَ حُسْنًا فَمَا أَتَمُّ شِبْهَكَ حَتَّى تَزِيدَا

[من الطويل]

١٨٥٨- إِذَا كُنْتَ لِي مَا ضَرَّنِي مَنْ عَدِمْتُهُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَا سَرَّنِي مَنْ أَلْفَتُهُ

[من الطويل]

١٨٥٩- إِذَا كُنْتَ مَحْسُودًا فَإِنَّكَ مُرْمَدٌ عَيْوَنَ الْوَرَى فَاحْكُلْهُمْ بِالتَّوَاضُعِ

[من الطويل]

/ ٣٩ / أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِي :

١٨٦٠- إِذَا كُنْتَ مُرْتَادَ الرَّجَالِ لِنَفْعِهِمْ فَرِشٌ وَاصْطَنَعَ عِنْدَ الَّذِينَ بِهِمْ تَرْمِي

[من الطويل]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الدُّمَيْتَةِ :

١٨٥٧- المتحلل : ٢٥١ وفيه (أبت) من غير نسبة ، البيت في شعر الحماني (المورد) : م٣ع٢أ

. ١٨٧٤ : ٢٠٤ .

١٨٦٠- التعازي أو المراثي : ١٥٦ والموازنة : ١٨٥ والصناعتين : ١٢٣ .

١٨٦١- إِذَا كُنْتَ مُرْتَادًا لِنَفْسِكَ أَيَّمَا
مِنَ الْحَيِّ فَاَنْظُرْ مَنْ أَبُوهَا وَخَالَهَا
بَعْدَهُ :

فَإِنَّهُمَا مِنْهَا كَمَا هِيَ مِنْهُمَا
كَمَا قَيْسَ مِنْ نَعْلٍ بِنَعْلٍ مِثَالَهَا
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ (١) :

إِذَا أَرَدْتَ حَرَّةً تَبْغِيهَا
كَرِيمَةً فَاَنْظُرْ إِلَى أَخِيهَا
فَإِنَّ أَشْبَاهَ أَخِيهَا فِيهَا

الحاجريُّ الإربليُّ :

[من الطويل]

١٨٦٢- إِذَا كُنْتُ مَرْغُوبًا أَهْدُدُ بِالرَّدَى
فَأَنْتُمْ إِلَى قَلْبِي أَلَدُّ مِنَ الْأَمْنِ
خَالِدُ الْكَاتِبُ :

[من الطويل]

١٨٦٣- إِذَا كُنْتَ مَطْبُوعًا عَلَى الصَّدِّ وَالْجَفَا
فَمِنْ أَيْنَ لِي صَبْرٌ فَأَجْعَلُهُ طَبْعِي ؟
أَبُو الْأَسْوَدُ الدُّوَلِيُّ :

[من الطويل]

١٨٦٤- إِذَا كُنْتَ مَعْنِيًّا بِأَمْرِ تَرْيْدُهُ
فَمَا لِلْقَضَاءِ وَالْعَزِيمَةِ مِنْ مِثْلِ
قِيلَ كَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ قَدْ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى بِلَادِ فَارِسٍ فَمَنْعَتْهُ ابْنَتُهُ فَلَمْ
يَقْبَلْ وَقَالَ :

إِذَا كُنْتَ مُهْتَمًّا بِأَمْرِ تَرْيْدُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَوَكَّلْ وَحَمَلْ أَمْرَكَ الْغَيْبِ إِنَّمَا
تُرَادُ بِمَا يَأْتِيكَ فَاقْنَعْ بِذِي الْفَضْلِ

١٨٦١- البرصان والعرجان : ٣٦٣ منسوباً لابن الدمينه ولا يوجد في ديوانه (المنار)
والمحاضرات ٢/ ٢٢٣ منسوباً للعجير ولا يوجد في شعره (المورد) .

(١) المحاسن والأضداد : ٢٠٠ من غير نسبة .

١٨٦٢- البيت في عيون الأنبياء : ٣٦٠ .

١٨٦٣- ديوان خالد الكاتب : ٢٩٧ .

١٨٦٤- ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢١٠ .

وَلَا تَحْسِبَنَّ السَّيْرَ أَقْرَبَ لِلرَّذَى
وَلَا تَحْسِبْنِي يَا ابْنَتِي عَزَّ مَطْلَبِي
فَإِنِّي مُلَاقٍ مَا قَضَى اللَّهُ فَاصْبِرِي
وَإِنَّكَ لَا تَدْرِينَ هَلْ مَا أَخَافُهُ
فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ حَازِرًا مُتَحَفِّظًا
مِنَ الْخَفْضِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالرَّحْلِ
بِظَنِّكَ إِنَّ الظَّنَّ يَكْذِبُ ذَا الْعَقْلِ
وَلَا تَجْعَلِي الْعِلْمَ الْمُحَقَّقَ كَالْجَهْلِ
أَبْعَدِي يَأْتِي فِي رَحِيلِي أَمْ قَبْلِي
أُصِيبَ وَالْفَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي الْأَهْلِ

[من الطويل]

١٨٦٥- إِذَا كُنْتَ مَعْنِيًّا وَأَمْرُكَ نَافِذٌ فَمَا الْعُذْرُ فِي تَأْخِيرِ مَا أَنَا طَالِبُهُ

كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَرْجِيِّ ، وَقَدْ كَانَ وَعْدُهُ وَعْدًا بَعْدَ وَعْدٍ
بِتَصْرِيْفِهِ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ يَصِفُ لَهُ فِي كُلِّ وَعْدٍ فَرْطَ عِنَايَتِهِ وَاهْتِمَامِهِ بِأَمْرِهِ فَلَمَّا طَالَ
عَلَى الرَّجُلِ ذَلِكَ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِذَا كُنْتَ مَعْنِيًّا وَأَمْرُكَ نَافِذٌ . الْبَيْتُ
فَأَمَرَ بِتَصْرِيْفِهِ مِنْ وَقْتِهِ .

١٨٦٦- إِذَا كُنْتُمْ فِي نِعْمَةٍ وَسَلَامَةٍ فَمَا أَنَا إِلَّا فِيهِمَا أَتَقَلَّبُ
قَبْلَهُ :

أَسْأَلُ عَنْ أَخْبَارِكُمْ وَتَسْرُرُنِي سَلَامَتُكُمْ فَهِيَ الَّتِي أَتَقَلَّبُ
إِذَا كُنْتُمْ فِي نِعْمَةٍ وَسَلَامَةٍ . الْبَيْتُ لِلْجَلَّاحِ الْحَارِثِيِّ : وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحِيمِ الْحَارِثِيِّ :

١٨٦٧- إِذَا كُنْتَ مَلْحِيًّا مُسِيئًا وَمُحْسِنًا فَإِنِّي أُنْهَى مِنَ الْأَمْرِ أَكْبَسُ
أَبُو مَعَاذٍ شُعَيْبُ الضَّرِيرِ الْبَصْرِيُّ خَطِيبُ الْمُتَوَكَّلِ :

١٨٦٨- إِذَا كُنْتُمْ لِلنَّاسِ أَهْلَ سِيَاسَةٍ فَسَوْسُوا كِرَامَ النَّاسِ بِالرَّفْقِ وَالْبَدْلِ
دَخَلَ أَبُو مَعَاذٍ عَلَى الْمُتَوَكَّلِ حِينَ اسْتُخْلِفَ فَأَنْشَدَهُ :

١٨٦٦- البيتان في الضوء اللامع : ٢٩٢/١٠ منسوبان لابن الطيب .

١٨٦٧- الحارثي حياته وشعره : ٦٦ .

١٨٦٨- محاضرات الأدباء : ٢١١/١ .

إِذَا كُنْتُمْ لِلنَّاسِ أَهْلَ سِيَّاسَةٍ . الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ

وَسُؤُسُوا لِئَامِ النَّاسِ بِالذُّلِّ يَصْلُحُوا عَلَى الذُّلِّ إِنَّ الذُّلَّ يَصْلُحُ لِلذُّلِّ

[من الطويل]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

١٨٦٩- إِذَا كُنْتُ مِمَّنْ يَجْحَدُ الشُّوقَ فِي النَّوَى فَلِمَ فَاضَ دَمْعِي مِنْ حَيْنِ الأَيَّانِقِ ؟

[من الطويل]

/٤٠/

١٨٧٠- إِذَا كُنْتُ مِنْ جَرًّا حَبِيبِكَ مُوجِعًا فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ فِرَاقِ حَبِيبِ

[من الطويل]

١٨٧١- إِذَا كُنْتُ مَهْمُومًا تَزَوَّجَ مَلِيحَةً جَمِيلًا مُحْيَاهَا تَرَاهَا فَتَفْرَحَ

[من الطويل]

١٨٧٢- إِذَا كُنْتُ لَا أَرْمِي وَتُرْمَى كَنَانِي تُصَبُّ جَائِحَاتِ التُّبْلِ كَشْحِي وَمَنْكَبِي

وَمِنْ بَابِ إِذَا كُنْتُ لَا قَوْلَ الْمَعْرِيِّ (١) :

إِذَا كُنْتُ لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ صَغِيرَةٍ أَلَمَّتْ وَلَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ كَبِيرٍ
فَسَلِّمْ إِلَى اللَّهِ الْمَقَالِدَ رَاضِيًا وَلَا تَسْأَلَنَّ بِالْأَمْرِ غَيْرَ حَبِيبِ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخِرِ (٢) :

إِذَا كُنْتُ لَا تُرْجَى لِذَفْعِ مَلَمَّةٍ وَلَمْ يَكُ لِلْمَعْرُوفِ عِنْدَكَ مَطْمَعُ
وَلَا أَنْتَ مِمَّنْ يُسْتَعَانَ بِجَاهِهِ وَعُودُ خِلَالِ مِنْكَ فِي الْبَيْتِ أَنْفَعُ
فَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ

١٨٦٩- ديوان الشريف الرضي : ٥٤/٢ .

١٨٧٠- البيت في رسالة الغفران : ٢٠٥ منسوبا لامرأة من طي .

١٨٧٢- التمثيل والمحاضرة : ٢٩٤/١ .

(١) البيتان في اللزوميات : ١٤٧ .

(٢) محاضرات الأدباء : ٣٨١/١ .

وَمِثْلُهُ لِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ فِي عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الْوَزِيرِ^(١) :

أَبَا حَسَنِ وَالْمَرْءَ يُخْلَقُ صُورَةً
تُخَبَّرُ عَمَّا ضُمَّتَتْهُ الْغَرَائِزُ
إِذَا كُنْتَ لَا تُرْجَى لِنَفْعِ مُعْجَلٍ
وَأَمْرِكَ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ جَائِزُ
وَلَمْ تَكُ يَوْمَ الْحَشْرِ فِينَا مَشْفَعًا
فَرَأَيْ الَّذِي يَرْجُوكَ لِلنُّفْعِ عَاجِزُ
وَيَقُولُ مِنْ هَذَا قَوْلٌ آخَرَ :

إِذَا مَا كُنْتَ فِي دُنْيَا
وَفِي الرَّجْعَةِ يَوْمَ الْبَعْدِ
كَ فِي الثَّرْوَةِ لَا تَنْفَعُ
فَلَمْ تَتْرَكَ بَعْدَ الْيَأْسِ
سِ مِنْ هَاتَيْنِ لَا تَصْفَعُ
سِ عَنْ اللَّهِ لَا تَشْفَعُ

[من الطويل]

عَبْدُ اللَّهِ الْبَاجِي :

١٨٧٣- إِذَا كُنْتُ لَا أَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ مِنْ أَخٍ
وَقُلْتُ أَكْفَانِيهِ فَأَيْنَ التَّفَاضُلُ ؟

قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِي : فَأَيْنَ التَّفَاضُلِ . بَعْدَهُ :

وَلَكِنِّي أَغْضِي جُفُونِي عَلَى الْقَدَى
مَتَى أَقْطَعُ الْإِخْوَانَ فِي كُلِّ عَثْرَةٍ
وَأَصْفَحُ عَمَّا رَأَيْتِي وَأَجَامِلُ
وَلَكِنْ أَدَارِيهِ فَإِنْ صَحَّ سَرْنِي
بَقِيْتُ وَحِيدًا لَيْسَ لِي مَنْ أُوَاصِلُ
وَإِنْ هُوَ أَعْيَا كَانَ فِيهِ التَّحَامُلُ

[من المتقارب]

١٨٧٤- إِذَا كُنْتَ لَا بُدَّ مُسْتَتْرِبًا
فَمِنْ أَعْظَمِ التَّلِّ فَاسْتَتْرِبِ

[من المتقارب]

١٨٧٥- إِذَا كُنْتَ لَا بُدَّ مُسْتَطَعِمًا
فَمِنْ غَيْرِ مَنْ كَانَ يَسْتَطَعِمُ

قَبْلَهُ :

وَقَدْ قِيلَ فِي مَثَلِ سَائِرٍ : أَنَا نَابِهُ النَّبَأِ الْمُحْكَمُ

(١) البصائر والذخائر : ١٢٦/٤ .

١٨٧٣- العقد الفريد : ٨٠/٣ من غير نسبة .

١٨٧٥- حماسة الخالدين ٦٦/١ ومحاضرات الأدباء ٦٢٨/١ .

إِذَا كُنْتَ لَا بُدَّ مُسْتَطَعِمًا . الْبَيْتُ
[من الطويل] ١٨٧٦- إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ
وَأَنْ كُنْتَ تَدْرِي فَالْمُصِيبَةُ أَعْظَمُ
أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ :

١٨٧٧- إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي وَلَمْ تَكُ بِالَّذِي
تُسَائِلُ مَنْ يَدْرِي فَكَيْفَ إِذَا تَدْرِي
بَعْدَهُ :

جَهَلْتَ فَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ جَاهِلٌ
إِذَا جِئْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ بِنِعْمَةٍ فَكُنْ
وَمَنْ أَعْظَمُ الْبَلْوَى بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي
أَبُو عَبَادَةَ الْبُحْتُرِيُّ :

فَمَنْ لِي بِأَنْ تَدْرِي بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي ؟
هَكَذَا أَرْضًا يَطَّأُكَ الَّذِي يَدْرِي
وَأَنَّكَ لَا تَدْرِي بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي
[من الطويل]

١٨٧٨- إِذَا كُنْتَ لَا تَنْفُكُ تَطْلُبُ غَايَةً
وَتَرْقَى لِأُخْرَى كُنْتَ دَهْرَكَ مُتَعَبًا
بَعْدَهُ :

فَقِفْ تَسْتَرْحِ حَيْثُ انْتَهَيْتَ وَلَا تَكُنْ
مُعْنَى بِمَا تُلْقَى شَقِيًّا مُعَذَّبًا
قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لِآخِرٍ : اعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا مُتَّصِلَةٌ غَيْرُ مُنْفَصِلَةٍ مَنْ نَالَ مِنْهَا جِزَاءً
عَرَّضَهُ الْجِرْصُ لِمَا يَلِيهِ وَدَفَعَهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ وَنَقَلَهُ مِنْ دَرَجَةٍ إِلَى دَرَجَةٍ حَتَّى يَفْنَى
بِهَا أَجَلُهُ وَيُطْوَى عَلَيْهِ عُمُرُهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنِ الدُّنْيَا بِتَبِعَاتِهِ وَخَلَفَ الْأَعْدَاءَ ضَبَائِرَ
تَرَكَاتِهِ .
[من الطويل]

١٨٧٩- إِذَا كُنْتَ يَوْمًا خَائِفًا وَمُحَوَّلًا
وَلَا قَيْتَ عِمْرَانَ بِنَ مِرَّةٍ فَاَنْزِلْ

١٨٧٦- السحر الحلال : ٩٩ .

١٨٧٧- صيد الأفكار : ٣٦ .

١٨٧٨- لم ترد في ديوانه .

١٨٧٩- حماسة الخالدين : ١٧/١ منسوباً إلى الحكم بن عبدل الأسدي .

/٤١/

[من الوافر]

١٨٨٠- إِذَا كَنَزَ الْبَخِيلُ الْمَالَ كَانَتْ كُنُوزَهُمُ الْمَحَامِدُ وَالْأَجُورُ

[من الوافر]

أَبُو دُلَامَةَ يَهْجُو نَفْسَهُ :

١٨٨١- إِذَا لَبَسَ الْعِمَامَةَ قُلْتُ قِرْدًا وَخِنْزِيرًا إِذَا وَضَعَ الْعِمَامَةَ

إِنْ لَمْ تَهْجُ أَحَدًا مِمَّنْ فِي الْبَيْتِ لِأَقْطَعَنَّ لِسَانَكَ ، وَيُقَالُ قَالَ لَهُ : لِأَضْرِبَنَّ عَنْقَكَ . فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ فَكَلَّمَا نَظَرَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ غَمَزَهُ بِأَنَّ عَلَيْهِ رِضَاهُ .
قَالَ أَبُو دُلَامَةَ : فَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ وَقَعْتُ وَأَنَّهَا عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِهِ وَلَا بُدَّ مِنْهَا فَلَمْ أَرِ أَحَدًا أَحَقَّ بِالْهَجَاءِ مِنِّي وَلَا أَدْعَى إِلَى السَّلَامَةِ مِنْ هَجَائِي نَفْسِي فَقُلْتُ :

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَا دُلَامَةَ فَلَسْتُ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا كِرَامِهِ

إِذَا لَبَسَ الْعِمَامَةَ قُلْتُ قِرْدًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

جَمَعْتَ دِمَامَةً وَجَمَعْتَ لُؤْمًا كَذَلِكَ الْلُؤْمُ تَبِعَهُ الدَّمَامَةُ
فَإِنْ تَكُ قَدْ أَصَبْتَ نَعِيمَ دُنْيَا فَلَا تَزِحْ فَقَدْ دَنَتْ الْقِيَامَةُ

[من الطويل]

فَضَحِكَ الْقَوْمُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَجَازَهُ . الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ :

١٨٨٢- إِذَا لَبَسْتَ قَيْسُ ثِيَابًا رَأَيْتَهَا تَسْلَخُ مِنْ لُؤْمِ الْجُلُودِ ثِيَابَهَا

[من الطويل]

١٨٨٣- إِذَا لَزِمَ اللَّيْثُ الْعَرِيْنَ فَلَا يَدُّ تَطْوِيلٌ وَلَا نَابٌ يَصُورُ وَلَا ظَفْرٌ

[من الوافر]

١٨٨٤- إِذَا لَعِبَ الرَّجَالُ بِكُلِّ فَنٍّ رَأَيْتَ الْحُبَّ يَلْعَبُ بِالرَّجَالِ

١٨٨١- ديوان أبي دلامة الأسدي : ٧٩ .

١٨٨٢- ديوان الفرزدق : ٦٤ / ١ .

١٨٨٤- السحر الحلال : ٩١ ، الرسالة القشيرية : ٣٢٥ .

بَعْدَهُ :

بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ مِنَ الشَّمَالِ

وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَمَّا حَلَّ مِنِّي

[من الطويل]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ :

عَلَى وَارِثِي وَالْكَفْتُ فِي قَبْرِهَا صَفْرُ

١٨٨٥- إِذَا لَمْ أَجِدْ بِالْمَالِ جَادَ بِهِ الدَّهْرُ

بَعْدَهُ :

لِرِزْقِي وَهَلْ فِي البُحْلِ مِنْ بَعْدِ ذَا عُدْرٍ
عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَعْجَبَ الْعَيْثُ وَالبَحْرُوَكَيْفَ أَحَافَ الْفَقْرَ وَاللَّهُ ضَامِنٌ
فَخَلُّوا يَدِي تُمْطِرُ بِوَابِلِ جُودِهَا

[من الطويل]

الرَّضِيِّ :

وَفَقَدْ ذَلُولٍ أَرْكَبُ الصَّعْبَ مَا شِئَا

١٨٨٦- إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدْأً مِنَ السَّيْفِ شِمْتُهُ

قَبْلَهُ :

وَلَا عَجَبٌ أَنْ يَسْتَرِدَّ الْعَوَارِيَا
وَأَقْرَبُ شَيْءٍ مِنْكَ مَا كَانَ جَائِيَا
تُرَاثُ الْعُلَى وَالْفَضْلُ وَالْمَجْدُ مَالِيَا
وَأَطِيبُ أَنْ يَبْقَى وَأَصْبَحَ فَانِيَا
وَفِي طَلَبِ الْإِثْرَاءِ طُولٌ عَنَائِيَا
عَلَيْكَ وَإِنْ جَرَّبْتَهُ كَانَ نَائِيَا
وَتَعْلَمُنِي الْأَيَّامُ أَلَّا تَلَاقِيَاأَرَى الدَّهْرَ غَضَابًا لِمَا لَيْسَ حَقُّهُ
وَأَبْعَدُ شَيْءٍ مِنْكَ مَا فَاتَ عَصْرُهُ
وَلَسْتُ بِخِزَانٍ لِمَالِي وَإِنَّمَا
وَأَتْلَافُ مَالِي فِي حَيَاتِي الَّذِي لِي
وَأَنِّي لِأَلْقَى رَاحَتِي فِي تَقْنَعِي
وَأَكْثَرُ مَنْ تَلَقَّاهُ مُرْهَفَاً
إِلَى كَمْ أُمْنِي النَّفْسَ يَوْمًا وَلَيْلَةً

[من الطويل]

إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدْأً مِنَ السَّيْفِ شِمْتُهُ . الْبَيْتُ

كَأَنَّ الَّذِي يَأْتِي عَلَيَّ يَسِيرُ

١٨٨٧- إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدْأً مِنَ الْأَمْرِ خِلْتُنِي

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

١٨٨٥- الأبيات في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٤٦ .

١٨٨٦- ديوان الشريف الرضي : ٢ / ٥٠٣-٥٠٧ .

١٨٨٧- ديوان المعاني : ١ / ٨٨ منسوباً إلى الأقبيل القيني .

١٨٨٨- إِذَا لَمْ أَجِدْ فِي كُلِّ أَرْضٍ عَشِيرَةً فَإِنَّ الْكِرَامَ لِلْكَرَامِ عَشَائِرُ

أَبُو الْعَمَيْثَلِ وَيُرْوَى لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ : [من الطويل]

١٨٨٩- إِذَا لَمْ أَجِدْ يَوْمًا إِلَى الْإِذْنِ سَلَمًا وَجَدْتُ إِلَى تَرْكِ الْمَجِيءِ سَيْلًا

قَبْلُهُ :

سَأَتْرِكُ هَذَا الْبَابَ مَا دَامَ أُذُنُهُ عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَلِينَنَّ قَلِيلًا

[من الوافر]

إِذَا لَمْ أَجِدْ يَوْمًا . الْبَيْتُ / ٤٢

١٨٩٠- إِذَا لَمْ أَعْتَصِمْ بِكَ مِنْ زَمَانٍ فَهَلْ فِي الْعَالَمِينَ لِيِ اعْتِصَامٌ

قَبْلُهُ :

أَيَعْظُمُ أَنْ تَذُودَ الْخَطْبَ عَنِّي وَعِنْدَكَ تَصْغُرُ النَّوْبُ الْعِظَامُ

[من الطويل]

إِذَا لَمْ أَعْتَصِمْ بِكَ . الْبَيْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ :

١٨٩١- إِذَا لَمْ أَعُدْ بِالْحِلْمِ مِنِّي عَلَيْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي بَعْدِي يُؤَمِّلُ لِلْحِلْمِ

بَعْدَهُ :

حُذِيهَا هَيْئًا وَاذْكُرِي فَضْلَ مَا جِدِ جَزَاكَ عَلَى حَرْبِ الْعِدَاوَةِ بِالسَّلْمِ

قَالَهُمَا مُعَاوِيَةُ لِأَعْرَابِيَّةٍ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مُحَاوَرَةً طَوِيلَةً فِي أَمْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ لَقِيَتْ مُعَاوِيَةَ بِالْمَكْرُوهِ فِي كَلَامِ حَشِينٍ لَا يَحْتَمِلُ مِثْلَهُ الْمُلُوكُ فَوَهَبَ لَهَا مِائَةَ نَاقَةٍ حُمْرَاءَ وَرَاعِيهَا وَأَنْشَدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ . صُرْدُرٌ :

[من الطويل]

١٨٩٢- إِذَا لَمْ أَفْزُ مِنْكُمْ بِوَعْدٍ وَنَظْرَةٍ إِلَيْكُمْ فَمَا نَفْعِي بِسَمْعِي وَنَاطِرِي

١٨٨٨- ديوان أبي فراس : ١٠٤ .

١٨٨٩- الرسائل السياسية : ٥٨٤ وفيه (نجد) وعيون الأخبار : ١٥٧/١ من غير نسبه .

١٨٩٠- البيتان في ديوان ابن الخياط : ١٨١ .

١٨٩١- ديوان معاوية بن أبي سفيان (صادر) ١٢١ .

١٨٩٢- ديوان صردر : ١١١-١١٤ .

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَقُولُ فِيهَا :

لَوَاحِظْنَا تَجْنِي وَلَا عِلْمَ عِنْدَهَا
وَمَنْ كَانَتْ الْأَجْفَانُ حَجَابَ قَلْبِهِ
وَأَنْفَاسُنَا مَاخُودَةً بِالْجَرَائِرِ
أَذِنَّ عَلَى أَحْسَائِهِ لِلْفَوَاقِرِ

إِذَا لَمْ أَفْزُ مِنْكُمْ بِوَعْدٍ وَنَظْرَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنَّ انْفِيَادِي طَوْعُ مَا أَنَا كَارِهِ
يَقُولُ مِنْهَا :

يَسَابِقُ بِالْفِعْلِ الْمَقَالَ كَأَنَّهُ
مَوَاهِبُ سَمَاهَا الْعُقَاةُ صَنَائِعًا
يَرَى الْمَوْعِدَ فَنَبَا مِنْ مَطَالِ الضَّمَائِرِ
وَهُنَّ نُجُومٌ فِي سَمَاءِ الْمَآثِرِ
عَقِيمٌ وَبَعْضٌ مَعْدَنٌ لِلْجَوَاهِرِ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالْبُحُورِ فَبَعْضُهَا

أَبُو فِرَاسٍ بِنُ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

١٨٩٣- إِذَا لَمْ أَنْفِسْ فِي هَوَاكَ وَلَمْ أَغْرِ
عَلَيْكَ فَفِيْمَنْ لَيْتَ شِعْرِي أَنْفِسُ

قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ : إِذَا لَمْ أَنْفِسْ فِي هَوَاكَ . الْبَيْتُ قَبْلَهُ :

إِذَا كُنْتَ سَاقِينَا وَأَنْتَ نَدِيمِنَا
فَرُوحِي وَرَيْحَانِي إِذَا كُنْتَ حَاضِرًا
وَأَنْتَ مُنَى قَلْبِي وَأَنْتَ الْمُجَالِسُ
فَإِنْ غَبْتَ فَالذُّنْيَا عَلَيَّ مَحَابِسُ
فَفِيكَ صَحِبْتُ الْعَيْشَ وَالْعَيْشَ نَاعِمٌ
وَفِيكَ سَكْتُ الرَّبْعَ وَالرَّبْعُ أَنْسُ

إِذَا لَمْ أَنْفِسْ فِي هَوَاكَ وَلَمْ أَخْزُ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٨٩٤- إِذَا لَمْ أَنْلُ مَا رُزِمْتُهُ فِي شَيْبَتِي
فَمَا لِي وَإِدْرَاكَ الْمُنَى حِينَ أَهْرَمُ

الرَّضِيِّ :

[من الطويل]

١٨٩٥- إِذَا لَمْ أَنْلُ مِنْ بَلَدَةٍ مَا أُرِيدُهُ
فَمَا سَرَرَنِي أَنْ الْبِلَادَ رِحَابُ

قَوْلُ الرَّضِيِّ : إِذَا لَمْ أَنْلُ مِنْ بَلَدَةٍ مَا أُرِيدُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

١٨٩٣- الأبيات في الزهرة : ١٥١/١ منسوباً إلى ابن أبي طاهر .

١٨٩٥- ديوان الشريف الرضي : ١١٥-١١٦ .

وَمَا كَلُّ أَيَّامِ الْمَشِيبِ مَرِيرَةٌ
أَوْ مَلُّ أَلَّا يَبْلُغَ الْعُمُرُ بَعْضَهُ
إِذَا شِئْتَ فَلَبِثَ الزَّمَانَ وَصَافَحْتَ
أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

١٨٩٦- إِذَا لَمْ أَنْلِ مِنْ خِلَّةٍ مَا أَشَاؤُهُ
بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ فِرَاقٌ مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنْ يَكُنْ

١٨٩٧- إِذَا لَمْ أَنْلِ مِنْ وَصْلِكُمْ مَا أَوْمَلُ
بَعْدَهُ :

حُرْمَتُ رِضَاكُمْ أَنْ تَعَشَقْتُ غَيْرَكُمْ
إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ :

١٨٩٨- إِذَا لُمْتُ أَهْلَ الْجَهْلِ ضَيَعْتُ مَنْطِقِي

١٨٩٩- إِذَا لَمْ تَبْلُ دِينَ الْمَرْءِ سِرًّا
/ ٤٣ / ابْنُ الْمُطَرِّزِ :

١٩٠٠- إِذَا لَمْ تَبْلُغْنِي رِكَابِي

أَبِيَاتُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْمَوْصَلِيِّ أَوْلَهَا :

وَلَا كُفْلُ أَيَّامِ الشَّبَابِ عَذَابُ
كَأَنَّ الَّذِي بَعْدَ الْمَشِيبِ شَبَابُ
الْحَاظِي أُمُورًا كُلَّهِنَّ عِجَابُ

[من الطويل]

فَعِنْدِي لِأُخْرَى عَزْمَةٌ وَرِكَابُ

فِرَاقٌ عَلَيَّ حَالٍ فَلَيْسَ إِيَابُ

[من الطويل]

فَمَاذَا عَسَى يُجِدِي الْمُنَى وَالتَّعَلُّلُ

وَإِنْ كُنْتُ عَنْ عَهْدِ الْهَوَى أَتَنَقَّلُ

[من الطويل]

بِالْقَائِهِ فِي سَمْعٍ مَنْ لَيْسَ يَفْهَمُ

[من الوافر]

فَلَا يَغْرُزُكَ سَمْتٌ أَوْ سُجُودُ

[من الطويل]

فَلَا وَرَدَتْ مَاءً وَلَا رَعَتِ الْعُشْبَا

مُحَمَّدِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُطَرِّزِ وَيُرْوَى لِإِبْرَاهِيمِ

١٨٩٦- ديوان أبي فراس : ٢٤ .

١٨٩٨- ديوان الغزي : ٥٦٠ وفيه (نلت) .

١٩٠٠- الحماسة البصرية : ٢٢٨/٢ منسوباً إلى خالد بن يزيد وثمرات الأوراق : ٥٥/١ إلى

المطرزي ، القصيدة في يتيمة الدهر : ٧٣/٥ منسوبة إلى ابن المطرزي .

سَرَى مَغْرِبًا بِالْعَيْشِ يَنْتَجِعُ الرِّكْبَا
عَلَى عَذْبَاتِ الْجَزَعِ مِنْ مَاءٍ تَغْلِبِ
إِذَا لَمْ تَبْلُغْنِي إِلَيْكُمْ رَكَائِبِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
وَلَا بَلَغْتَ مِنْ آلِ مَكْرَمِ الْمُنَى
يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

وَإِنْ لَمَسُوا عُوْدًا غَدَا غُضْنَا رَطْبًا
لَأَنْبَتِ الصَّمَاءُ مِنْ وَطْئِهِمْ عُشْبًا
لَعَادَ فُرَاتًا مِنْ مَشَارِبِهِمْ عَذْبًا
وَلَوْ وَرَدُوا الْبَحْرَ الْأَجَاجَ شَوَارِبًا

[من الوافر]

١٩٠١- إِذَا لَمْ تَتَّعِظْ بِالشَّيْبِ نَفْسِي
رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ :

[من الطويل]

١٩٠٢- إِذَا لَمْ تَجَاوِزْ عَنْ أَخٍ عِنْدَ زَلَّةٍ
قَالَ رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :
إِذَا لَمْ تَجَاوِزْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَيْفَ يُرَجِّحُكَ الْبَعِيدُ لِنَفْسِهِ
ظَلَمْتَ امْرَأً كَلَفْتَهُ فَوْقَ وَسْعِهِ
إِذَا كَانَ عَنْ مَوْلَاكَ خَيْرَكَ عَاجِزًا
وَهَلْ كَانَتْ الْأَخْلَاقُ إِلَّا غَرَائِزًا

[من المتقارب]

١٩٠٣- إِذَا لَمْ تَجِدْ بِجَمِيلِ الْكَلَامِ
الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

١٩٠١- البيت في ديوان دعبل : ٢٥٤ .

١٩٠٢- صيد الأفكار : ٥٩٢ .

١٩٠٣- البيت في محاضرات الأدباء : ٤٧٨ / ١ .

١٩٠٤- إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا يَسْتُرُ الْفَقْرَ قَاعِدًا فَقُمْ وَاطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَسْتُرُ الْعُمْرَا

الشَّيْءُ الَّذِي يَسْتُرُ الْفَقْرَ قَاعِدًا الْقِنَاعَةُ وَالْكَفَايَةُ وَالشَّيْءُ الَّذِي يَسْتُرُ الْعُمْرَ قَائِمًا هُوَ
طَلَبُ الْمُلْكِ وَقَتْلُ الْأَعْدَاءِ . أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ : [من المتقارب]

١٩٠٥- إِذَا لَمْ تَجِدْ نَاصِحًا مُشْفِقًا فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي الْإِنْفِرَادِ

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ : [من الوافر]

١٩٠٦- إِذَا لَمْ تَخْتَرِسْ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ أَسَاتَ إِجَابَةً وَأَسَاتَ فَهَمَا

وَيُرَوَى : إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ حُسْنُ فَهْمٍ . الْبَيْتُ . قَبْلَهُ :

أَشَدُّ النَّاسِ لِلْعِلْمِ ادِّعَاءٌ أَقَلَّهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ عِلْمًا

إِذَا لَمْ تَحْرِسْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَفِي الصَّمْتِ الْمُبْلَغِ عَنْكَ حُكْمًا وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ أَشَدُّ حُكْمًا

أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ : [من الوافر]

١٩٠٧- إِذَا لَمْ تَحْظَ فِي أَرْضٍ فَدَعَهَا وَحِثَّ الْيَعْمَلَاتِ إِلَى سِوَاهَا

[من الوافر]

١٩٠٨- إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْيِي فَا فَعَلْ مَا تَشَاءُ

[من الوافر]

١٩٠٩- إِذَا لَمْ تَدْرِ مَا الْإِنْسَانُ فَا نَظُرْ مِنَ الْخِذْنِ الْمَفَاوِضِ وَالْمُشِيرِ

١٩٠٤- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١١٤/٢ .

١٩٠٥- أبو الفتح البستي (المورد) : ١٠٩ .

١٩٠٦- ديوان أبي العتاهية : ٢٤٩ .

١٩٠٧- البصائر والذخائر : ٢٤٥/٤ .

١٩٠٨- البصائر والذخائر : ١٨١/٨ واللطائف والظرائف : ١٤٢/١ ومحاضرات الأدباء :

٣٤٩/١ .

١٩٠٩- البيت في الصداقة والصديق : ٨١ .

/٤٤/ الأخطل :

[من الطويل]

حَلَبْنَا لَهُمْ مِنْهَا بِأَسْيَافِنَا دَمًا

١٩١٠- إِذَا لَمْ تَذُدْ أَلْبَانَهَا عَنْ لُحُومِهَا

يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَا مِثْلَ مَنْ يَقْرِي الْبَكِيَّ الْمُصْرَمَا
وَنَجْمَعُ لِلْحَرْبِ الْخَمِيسَ الْعَرْمَرَمَا
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَنْ أَتَجَهَّمَاوَأَنَا لِحَيِّ الصَّدْقِ لَا غِرَّةَ بِنَا
نَسِيرُ فَنَخْتَلُ الْمَخُوفَ فُرُوعَهُ
وَأَنِّي لِحَلَالٍ بِي الْحَقِّ أَتَّقِي

كشاجم :

[من الوافر]

نَدِمْتَ إِذَا نَزَلْتَ إِلَى الْحَضِيضِ

١٩١١- إِذَا لَمْ تُرَجَّ فِي حَالِ اِرْتِفَاعِ

أَبُو نَوَاسٍ :

[من الطويل]

فَأَيَّ فَتَى بَعْدَ الْخَصِيبِ تَزُورُ

١٩١٢- إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الْخَصِيبِ رِكَابُنَا

مِنْهَا :

عَزِيزُ عَلَيْنَا أَنْ نَرَكَ تَسِيرُ

تَقُولُ الَّتِي مِنْ بَيْنِهَا خَفَّ مَحْمَلِي

إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الْخَصِيبِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ
وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ
وَأَنْتَ لِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ جَدِيرُ
وَالْأَفْئَانِي عَازِرٌ وَشَكُورُفَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ
فَمَا جَارَهُ جُودٌ وَلَا حَلَّ دُونَهُ
وَأَنِّي جَدِيرٌ إِنْ بَلَغْتُكَ بِالْغِنَى
فَإِنْ تَوْلِنِي مِنْكَ الْجَمِيلَ فَاهْلُهُ

[من الطويل]

وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْدَحَتَكَ الْمَغَارِمُ

١٩١٣- إِذَا لَمْ تَزَلْ يَوْمًا تُودِّي أَمَانَةَ

١٩١٠- ديوان الأخطل : ٣١٣-٣١٤ .

١٩١١- ديوان كشاجم : ٣٠٩ .

١٩١٢- ديوان أبي فراس : ٩٩-١٠١ .

١٩١٣- الجليس الصالح : ٤٤١/١ .

هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ الْبَيْتِ الَّذِي الْمُتَقَدِّمِ بِبَابِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَهُوَ مِنْ بَابِ
الْاهْتِدَامِ وَالسَّلْخِ وَلَيْسَ بِمُكْرَرٍ .
[من الطويل]

١٩١٤- إِذَا لَمْ تَزُورُوا فَابْعَثُوا بِخِيَالِكُمْ فَإِنِّي إِلَى ذَاكَ الْخِيَالِ مَشُوقٌ

[من الوافر]

١٩١٥- إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ تَذَلِيلَ أَمْرٍ مَكَابِرَةً فَأَرْخِ مِنَ الْقِيَادِ

[من الوافر]

١٩١٦- إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ سُكْنَى بِلَادٍ مُدْرِكُ بْنُ أَخِي الْمَعْرِيِّ :

بَعْدَهُ :

بَحِيثٌ يَشْمُ نَشْرَ الرِّيحِ مِنْهَا فَإِنَّ أَشَدَّ أَحْدَاثِ اللَّيَالِي بِأَرْضٍ لَا يَرَى فِيهَا صَدِيقًا

هُوَ أَبُو سَهْلٍ مُدْرِكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيِّ الْمَعْرِيِّ . عَمَرُو بْنُ

[من الوافر]

١٩١٧- إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ

رِيحَانَةُ أُخْتُ عَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرَبُ ، وَهِيَ امْرَأَةُ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ . الْمُتَنَبِّي فِي

[من الطويل]

الْحَيْلِ :

١٩١٨- إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيَاتِهَا وَأَبْدَانِهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغَيَّبٌ

[من الطويل]

نَاهِضُ بْنُ تَوْبَةَ الْكَلَابِيِّ :

١٩١٩- إِذَا لَمْ تَصِلْ سَلْمَى وَأَسْمَاءَ فِي الصَّبَا
بِحَبْلَيْهِمَا حَبْلِي فَمَنْ تَصِلَانِ ؟

/٤٥/

[من الطويل]

١٩٢٠- إِذَا لَمْ تَصُنْ عِرْضاً وَلَمْ تَخْشَ خَالِفاً
وَتَسْتَحْنِي مَخْلُوقاً فَمَا شِئْتَ فَاصْنَعِ

[من الطويل]

١٩٢١- إِذَا لَمْ تُطِقْ أَنْ تَرْتَقِيَ ذِرْوَةَ الْجَبَلِ
لِعَجْزِ فِقْفٍ فِي سَفْحِهِ هَكَذَا الْمَثَلُ

[من الطويل]

١٩٢٢- إِذَا لَمْ تُطِقْ سَعِيًّا إِلَيْكَ رَكَائِي
سَعَى مِنْ شَغَافِ الْقَلْبِ نَحْوِكَ سَاعِي
قَبْلُهُ :

مَشُوقٌ إِلَى تَقْبِيلِ كَفِّكَ مَا بَدَا
عَلَى وَجَنَاتِ الصُّبْحِ ضَوْءُ شِعَاعِ

[من الوافر]

١٩٢٣- إِذَا لَمْ تُعْفِ مِنْ خُلُقِ قَبِيحِ
قَرِينًا مَلَّ صُحْبَتِكَ الْقَرِينُ

[من الطويل]

١٩٢٤- إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتِنَا فِي صُدُورِنَا
لِإِخْوَانِنَا لَمْ تُغْنِ عَنْهَا الرِّتَائِمُ

أَخْبَرَ الْمَرْزَبَانِي عَنْ أَبِي بَكْرِ الْجَرَجَانِي قَالَ حَدَّثَنَا الْمُبَرِّدُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ التُّوزِيِّ
فَأَذَكَرَهُ رَجُلٌ بِحَاجَةٍ لَهُ وَقَالَ : أَشَدُّ فِي يَدِكَ خَيْطًا عَسَاكَ تَذَكِّرُنِي بِهِ فَأَنْشَدَ التُّوزِيُّ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتِنَا فِي صُدُورِنَا . الْبَيْتُ

الرِّتَائِمُ : الْحَوَاتِيمُ وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَشُدَّ الرَّجُلُ فِي إِصْبَعِ صَاحِبِهِ خَيْطًا إِذَا كَلَّفَهُ
حَاجَةً لِيَلَّا يَنْسَاهَا لِيَذَكِّرَهَا عِنْدَ رُؤْيِيهِ . وَيُرْوَى التَّمَائِمُ يَقُولُ : إِذَا لَمْ أَحْفَظْ حَاجَةً فِي
صَدْرِي فَمَا مَعْنَى الرِّتَائِمِ أَوْ التَّمَائِمِ .

١٩١٩- البيت في الأغاني : ١٣/١٩٦ .

١٩٢٠- محاضرات الأدباء : ٣٤٩/١ .

١٩٢١- البيت في قرى الضيف : ٤/١٠١ منسوباً إلى أبي أحمد النسفي .

١٩٢٤- محاضرات الأدباء : ٦٤٧/١ .

مُحَمَّدٌ بِشِيرِ الْبَصْرِئِيِّ :

[من المتقارب]

١٩٢٥- إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا

فَجَمْعُكَ لِلْكِتَابِ لَا يَنْفَعُ

قَبْلَهُ :

أَمَا لَوَاعِي كَلَّمَا أَسْمَعُ
وَلَمْ أَسْتَفِدْ غَيْرَ مَا قَدْ سَمِعْتُ
وَلَكِنَّ نَفْسِي إِلَى كُلِّ شَيْءٍ
فَلَا أَنَا أَحْفَظُ مَا قَدْ جَمَعْتُ
وَأَحْضَرُ بِالصَّمْتِ فِي مَجْلِسِي
وَمَنْ يَكُ فِي عِلْمِهِ هَكَذَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا . الْبَيْتُ

وَأَحْفَظُ مِنْ ذَاكَ مَا أَجْمَعُ
لَقِيلَ هُوَ الْعَالِمُ الْمِصْقَعُ
مِنَ الْعِلْمِ تَسْمَعُهُ تَنْزَعُ
وَلَا إِمَّا مِنْ جَمْعِهِ أَشْبَعُ
وَعِلْمِي فِي الْكِتَابِ مُسْتَوْدَعُ
يَكُنْ فِي دَهْرِهِ الْقَهْقَرَى يَرْجَعُ

وَيُرْوَى :

تُحَدِّثُ بِالْجَهْلِ فِي مَجْلِسِ
إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ مَا عِنْدَهُمْ
وَلَكِنَّهَا لَذَّةٌ تُشْتَهَى

وَعِلْمِكَ فِي الْكِتَابِ مُسْتَوْدَعُ
ذَكَرْنَا وَفِي ذَاكَ مُسْتَمْتَعُ
إِلَى مِثْلِهَا مِثْلَنَا يَرْجَعُ

أَبُو الشَّيْصِ :

[من الطويل]

١٩٢٦- إِذَا لَمْ تَكُنْ طُرُقَ الْهَوَى لِي ذَلِيلَةً

تَنْكَبْتُهَا وَأَنْحَرْتُ فِي الْجَانِبِ السَّهْلِ

قَوْلُ أَبِي الشَّيْصِ : وَأَنْحَرْتُ فِي الْجَانِبِ السَّهْلِ . بَعْدَهُ :

وَمَا لِي أَرْضَى مِنْهُ بِالْجَوْرِ فِي الْهَوَى

وَلِي مِثْلُهُ أَلْفٌ وَلَيْسَ لَهُ مِثْلِي

أَبُو سَعِيدِ الرُّسْتَمِيِّ :

[من الطويل]

١٩٢٧- إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي أَنْتَ عَوْنًا وَمُعَدِيًا

عَلَى الزَّمَنِ الْعَادِي عَلَيَّ فَقُلْ مَنْ لِي ؟

١٩٢٥- ديوان محمد بن يسير الرياشي ٩١ الديوان (رسالة) ٣٨٠-٣٨١ .

١٩٢٦- ديوان أبي الشيص : ٩٧ .

١٩٢٧- البيت في يتيمة الدهر : ٣/٣٧٣ .

[من الطويل]

سَلِيمُ الْمُحَارِبِيِّ :

بَشَاشَةٌ دُنْيَا أَهْلِ نَجْدٍ وَطَيْبُهَا

١٩٢٨- إِذَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَى بِنَجْدٍ تَغَيَّرَتْ

[من الطويل]

فَلَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَلَا سَمِعْتُ أُذُنِي

١٩٢٩- إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنِّي كَسَمْعِي وَنَاطِرِي

[من الطويل]

/ ٤٦ / السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

فَلَا يُحَدِّثُنْ فِي خُلَّةِ الْغَيْرِ مَطْمَعًا

١٩٣٠- إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الْفَتَى مِنْ صَدِيقِهِ

قَبْلَهُ :

وَنَفْسِي أَعْدَا لِي مِنَ النَّاسِ أَجْمَعًا

أَرُومُ النَّصَافِي فِي رِجَالِ أَبَاعِدِ

[من الطويل]

إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الْفَتَى شَنِ صَدِيقِهِ . الْبَيْتُ

فَمَاذَا الَّذِي تُعْنِي كِرَامُ الْمَنَاصِبِ

١٩٣١- إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الْكَرِيمِ كَأَصْلِهِ

[من الطويل]

فَكَيْفَ عَلَى غَيْرِي مِنَ النَّاسِ تَكْرُمُ

١٩٣٢- إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسِي عَلَيَّ كَرِيمَةً

[من الطويل]

وَيُرْوَى : تَعَزُّ وَتَكْرُمُ .

وَأَنْتُمْ سُرَاةُ النَّاسِ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

١٩٣٣- إِذَا لَمْ تَكُونُوا لِلْمَعَالِي فَمَنْ لَهَا

[من الوافر]

أَبُو فِرَاسٍ بِنُ حَمْدَانَ :

أَبَيْتُ لِنَارِ غَيْرِي غَيْرَ صَالِي

١٩٣٤- إِذَا لَمْ تُمَسِّ لِي نَارٌ بِأَرْضِي

[من المتقارب]

أَبُو الْحَسَنِ النَّاشِءِ الْأَصْغَرُ :

١٩٢٨- محاضرات الأدباء : ٢ / ٦٢٢ منسوباً لسليمان المحاربي .

١٩٢٩- ديوان الشريف الرضي : ٢ / ٤٣٣ .

١٩٣١- ديوان المتنبي شرح العكبري : ١ / ١٥٥ .

١٩٣٣- ديوان المعاني : ٢ / ١٧٢ .

١٩٣٤- ديوان أبي فراس : ٢٠٩ .

١٩٣٥- إِذَا لَمْ تَنْلِ هِمَمَ الْأَكْرَمِينَ بِسَعِيهِمْ وَإِدْعَاءً فَاغْتَرِبَ
بَعْدَهُ :

فَكَمْ دَعَا أَتَعَبَتْ أَهْلَهَا
وَكَمْ رَاحَةً نَجَّجَتْ مِنْ تَعَبٍ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَّابَةَ :

١٩٣٦- إِذَا لَمْ نَجِدْ فِيكَ مِنْ مَعْمَزٍ
سَلَكْنَا إِلَيْكَ طَرِيقَ الْكَذِبِ
قَبْلَهُ :

تَجَلَّلْتَ بِالسَّبِّ لَمَّا رَأَيْتَ
أَدِيمَكَ صَحَّحَ وَمَنْ سَبَّ سُبًّا
إِذَا لَمْ نَجِدْ فِيكَ مِنْ مَعْمَزٍ . الْبَيْتَابِنُ خَازِمٍ :

١٩٣٧- إِذَا لَمْ يَأْتِكَ الْمَعْرُوفُ طَوْعًا
فَدَعَاهُ فَالْتَرَّزُهُ عَنْهُ مَالٌ
قَبْلَهُ :

وَمُتَّظِرٍ سُؤَالَكَ بِالْعَطَايَا
وَخَيْرٌ مِنْ عَطَايَاهُ السُّؤَالُ
إِذَا لَمْ يَأْتِكَ الْمَعْرُوفُ طَوْعًا . الْبَيْتُ

١٩٣٨- إِذَا لَمْ يَتَمَّ الْوَصْلُ وَالْبَدَلُ فِي الْهَوَى
فَأَمَّ الْهَوَى مِنْ بَعْدِ هَذَيْنِ طَالِقُ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَائِيَّ :

١٩٣٩- إِذَا لَمْ يَجِدْ خِلًّا لِخَلِّ بَوْدَهُ
فَكَيْفَ تُرَاهُ عِنْدَ بَدَلٍ لِنَائِلٍ ؟
قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْحَرَائِيَّ : بَدَلٌ لِنَائِلٍ . بَعْدَهُ :

عَلَى صُحْبَةِ النَّاسِ السَّلَامُ فَإِنِّي
فَإِنْ ظَفِرْتُ كَفَّاكَ يَوْمًا بِصَاحِبٍ
أَرَى أَكْثَرَ الْأَصْحَابِ لَيْسَ بِعَادِلٍ
صَدُوقٍ فَكُنْ عَنْ وَدِّهِ غَيْرُ زَائِلٍ

١٩٣٥- ديوان الناشيء الصغير : ٨٣ .

١٩٣٦- المنتحل : ١٢٩ .

١٩٣٧- ديوان المعاني : ١٣٩/١ لا يوجد في الديوان .

١٩٣٨- ديوان الخبزارزي : ق ٢ : ١٣٤ .

/٤٧/

[من الطويل]

١٩٤٠- إِذَا لَمْ يُدَاكِرْ ذُو الْعُلُومِ بَعْلِمِهِ وَلَمْ يَسْتَفِدْ عِلْمًا نَسِي مَا تَعَلَّمَا

بَعْدَهُ :

فَكَمْ جَامِعٍ لِلْكَتَبِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ يَزِيدُ مَعَ الْأَيَّامِ فِي جَمْعِهِ عَمَى
قَالَ بَعْضُهُمْ : تَذَاكَرُوا الْأَدَبَ لَيْلًا فَإِنَّ الْقَلْبَ طَائِرٌ بِالنَّهَارِ سَاكِنٌ بِاللَّيْلِ فَكَلَّمَا
أَوْدَعَتْ فِيهِ شَيْئًا قَبْلَهُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا لَمْ يَرِ) قَوْلُ (١) :

إِذَا لَمْ يُرَجِّ الْمَرْءُ مِنْكَ هَوَادَةً فَلَا تَرْجُهَا مِنْهُ وَلَا دَفْعُ مَشْهَدِ
الْمُتَلَمَّسُ :

[من الطويل]

١٩٤١- إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي

[من المتقارب]

١٩٤٢- إِذَا لَمْ يَزَلْ صَاحِبٌ يَلْتَوِي

[من الطويل]

١٩٤٣- إِذَا لَمْ يَشْقُهَا شَائِقٌ مِنْ غَرَامِهَا

[من الهزج]

مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ وَقِيلَ لِغَيْرِهِ :

١٩٤٤- إِذَا لَمْ يُصْلِحِ الْخَيْرُ

أَوْلُهَا :

١٩٤٠- أبيات مختارة : ٥٧ ، أدب الدنيا والدين : ٥٢ .

(١) جمهرة أشعار العرب :

١٩٤١- ديوان الملتمس : ١٤٤ .

١٩٤٢- صيد الأفكار : ٦٧٤ .

١٩٤٤- ديوان الوراق : ٢١٨-٢١٩ .

عَلَى مَكْرُوهُهِ صَبْرٌ
وَقَدْ يُعْضِي الفَتَى الحُرُّ
فَمَا أَدَبَكَ الهَجْرُ
وَقَدْ أَمَكَّنَكَ العُذْرُ
مِنْكَ الصَّفْحُ وَالْبِرُّ
وَاشْتَدَّ بِي الأَمْرُ
بِمَا لَيْسَ لَهُ قَدْرُ
لَمَّا مَسَّكَ الضُّرُّ

إِذَا لَمْ يُصْلِحِ الخَيْرُ أَمْرًا . البَيْتُ

وهذه الأبيات مُتَنَازَعَةٌ تُرْوَى لِمَحْمُودِ بنِ الحَسَنِ الوَرَّاقِ وَتُرْوَى لِلحَسَنِ بنِ الضَّحَّاكِ وَتُرْوَى لابنِ مالِكِ الأَعْرَجِ .
[من الطويل]

١٩٤٥- إِذَا لَمْ يَعْظِي وَعَظُّ مِنْ جَوَارِحِي

بِنَفْعِ فَمَا شَيْءٌ سِوَاهُ بِنَافِعِ
[من الطويل]

أَبُو فِرَاسِ بنِ حَمْدَانَ :

١٩٤٦- إِذَا لَمْ يُعْنِكَ اللهُ فِيمَا تُرِيدُهُ

قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ : فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ إِلَيْهِ سَبِيلٌ مِنْ قَصِيدَةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ ثَقَلَ
بِالجِرَاحِ أَوْلَهَا :

مُصَابِي جَلِيلٌ وَالعِزَاءُ جَمِيلٌ

وَظَنِّي أَنَّ اللهَ سَوْفَ يُدِيلُ

يَقُولُ مِنْهَا :

تَنَاسَانِي الأَصْحَابُ إِلَّا عَصَابَةٌ

سَتَلْحَقُ بِالأُخْرَى غَدًا وَتَحْوُلُ

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى العَهْدِ إِنَّهُمْ

وَإِنْ كَثُرَتْ دَعْوَاهُمْ لِقَلِيلُ

أَقْلَبُ طَرْفِي لَا أَرَى غَيْرَ صَاحِبِ

يَمِيلُ مَعَ النِّعْمَاءِ حَيْثُ تَمِيلُ

أَكُلُ خَلِيلٍ هَكَذَا غَيْرُ مُنْصِفِ

وَكُلُّ زَمَانٍ بِالكِرَامِ بَخِيلُ

نَعَمْ دَعَتِ الدُّنْيَا إِلَى الغَدْرِ دَعْوَةً
فَوَاحَسَّرَتَا مَنْ لِي بِخِلِّ مُوَافِقِ
لَقِيتُ نُجُومَ الأفقِ وَهِيَ صَوَارِمٌ
وَلَمْ أَرَعْ لِلنَّفْسِ الكَرِيمَةِ حَقَّهَا
وَلَكِنْ لَقِيتُ المَوْتَ حَتَّى تَرَكْتُهَا
وَمَنْ لَمْ يُوقِ اللهُ فَهُوَ مُمَزَّقٌ
وَمَا لَمْ يُرِدْهُ اللهُ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْصُرْكَ لَمْ تَلَفْ نَاصِرًا
وَإِنْ هُوَ لَمْ يُرْشِدْكَ فِي كُلِّ مَسَلِّكَ

[من الطويل]

١٩٤٧- إِذَا لَمْ يُعَبِّرْهُ حَائِطٌ فِي وُقُوعِهِ فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَ الوُقُوعِ غُبَارٌ

هَذَا البَيْتُ غَيْرُ البَيْتِ المُتَقَدِّمِ بِبَابِ : (إِذَا سَقَطَ الجِدَارُ فَلَمْ يُعَيَّرِ) وَلَيْسَ بِمُكْرَرٍ ، بَلْ هُوَ مِنْ بَابِ السَّلْخِ وَالْأَهْتِدَامِ . قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ : [من الطويل]

١٩٤٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الجَوَى فَكَفَى بِهِ جَوَى حُرْقٍ قَدْ صُمِّمَتْهَا الأَصَالِعُ

[من الطويل]

الكَمِيتُ بْنُ يَزِيدٍ :
١٩٤٩- إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الأَسِنَّةَ مَرْكَبٌ فَلَا رَأْيَ لِلْمُضْطَرِّ إِلَّا رُكُوبَهَا

يُقَالُ فِي المَثَلِ : التَّجَلَّدُ وَلَا التَّبَلُّدُ . يَعْنِي أَنَّ التَّجَلَّدَ يُنْجِيكَ مِنَ الأَمْرِ لَا التَّبَلُّدُ وَنُصِبَ التَّجَلَّدُ عَلَى مَعْنَى الزَّمِ التَّجَلَّدُ وَلَا تَلْزَمُ التَّبَلُّدُ . وَيَجُوزُ الرِّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ حَقُّكَ وَشَأْنُكَ التَّجَلَّدُ . وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَه لِابْنِهِ مَالِكُ فَقَالَ : يَا مَالِكُ التَّجَلَّدُ وَلَا التَّبَلُّدُ وَالمَيِّتَةُ وَلَا الدَّيْنِيَّةُ ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . / ٤٨ / عَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْتَةِ : [من الطويل]

١٩٥٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا صُدُودٌ وَجَفْوَةٌ فَمَا أَنَا فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ صَانِعٌ

١٩٤٨- أمالي القاضي : ٣١٦/٢ .

١٩٤٩- ديوان الكميته : ٧١ .

١٩٥٠- خريدة القصر قسم شعراء العراق : ٨٢/١ ولا يوجد في الديوان .

بَعْدَهُ :

أَبَيْتُ بَلِيلَ لَيْسَ لِي فِيهِ رَاحِمٌ
إِذَا نَحْنُ أَنْفَذْنَا الدُّمُوعَ عَشِيَّةً
وَتَبَكِّي إِذَا مَا أَعَوَزَ الدَّمْعُ حُرْقَةً
وَلَا مُسْعِدٌ إِلَّا الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ
فَمَوْعِدُنَا قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ
وَشَرُّ الْهَوَى مَا أَعَوَزَتْهُ الْمَدَامِعُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْوَلُ
فَلَا بُدَّ أَنْ نَأْتِي بِرَفْعِ ضِرَاعَةٍ
وَمِنْ الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ قَوْلُ الْبُسْتِيِّ (١) :

إِذَا لَمْ يَغْنِنِي عَقْلٌ وَدَيْنٌ وَصِحَّةٌ
فَلَا خَلَقَ أَسْوَأَ مِنِّي اخْتِيَارًا

زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

١٩٥١- إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالذَّارِ لِي مِنْ أَحَبَّةٍ
فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الذَّارِ أَوْ سَائِرِ الْأَرْضِ

قَبْلَهُ :

إِلَى كَمْ حَيَاتِي بِالْفِرَاقِ مَرِيرَةٌ
وَكَمْ قَدْ رَأَتْ عَيْنِي بِبِلَادٍ كَثِيرَةً
وَبَعْدَ بِلَادِي فَالْبِلَادُ جَمِيعُهَا
وَحَتَامُ طَرْفِي لَيْسَ يَلْتَدُ بِالْعُمُضِ
فَلَمْ أَرَ فِيهَا مَا يَسُرُّ وَمَا يُرْضِي
سِوَاءَ وَلَا أَحْتَارُ بَعْضًا عَلَى بَعْضِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالذَّارِ لِي مَنْ أَحَبُّهُ . الْبَيْتُ

الْمَعْرِيُّ :

١٩٥٢- إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْمَوْتِ فَالْقَهُ
أَفْضَ بِهِ الْفُودَانَ أَمْ فُرِي الْخَصْرُ

[من الطويل]

[من الطويل]

(١) ديوان البستي (المورد) ٨٩ .

١٩٥١- ديوان البهاء زهير : ١٤٠ .

١٩٥٢- البيت في ديوان أبي العلاء : ٤١٥ .

قَوْلُ الْمَعْرِيِّ فِي الزُّؤْمِ : أَمْ فُرِيَ الْخَضْرُ . قَبْلَهُ

دَعِيَ وَذَرِيَ الْأَقْدَارَ تَمْضِي لِشَانِهَا فَلَمْ تَحْمِ مَلِكًا لَا دِمَشْقَ وَلَا مِصْرُ
وَلَا الْحِرَّةُ السَّوْدَاءُ حَاطَتْ سِيَادَةَ وَلَا الْبَصْرَةَ الْبَيْضَاءُ حَصَّنَهَا الْبَصْرُ
الْبَصْرُ : حجارة رخوة بيض

نَرُومٌ قِيَاسًا لِلْحَوَادِثِ ضَلَّةً وَتِلْكَ أَصُولٌ لَيْسَ تَجْمَعُهَا حَضْرُ
وَمَا يَحْمِلُ التَّقْصِيرُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَلَا كُلُّ مَفْرُوضِ الصَّلَاةِ لَهُ قَصْرُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْمَوْتِ فَالْقَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَلِيٌّ مَضَى مِنْ بَعْدِ نَصْرِ وَعِزَّةٍ وَحَمَزَةٌ أَوْدَى قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ النَّصْرُ
فَإِنِّي أَرَى ذُرِّيَّةَ الشَّيْخِ آدَمِ قَدِيمًا عَلَيْهِمُ بِالرَّدَى آخِذَ الْإِصْرِ
الصَّابِيءُ :

[من الطويل]

١٩٥٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْمَوْتِ لِلْفَتَى فَأَزَوْحُهُ الْأَوْحَى الَّذِي هُوَ أَسْرَعُ

قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقِ الصَّابِيءِ : الَّذِي هُوَ أَسْرَعُ . بَعْدَهُ

وَمَا حَالَ عَمْرٍ قَطُّ إِلَّا تَطَاوَلَتْ بِصَاحِبِهِ رَوْعَاتٍ مَا يَتَوَقَّعُ
فَكُنْ غَرَضًا بِالْعَيْشِ لَا تَغْتَبِطُ بِهِ فَمَحْصُولُهُ خَيْرٌ وَعُقْبَاهُ مَصْرَعُ

[من الطويل]

١٩٥٤- إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْمَوْتِ لِلْفَتَى فَلَلْمَوْتِ قَبْلَ الدُّلِّ خَيْرٌ وَأَكْرَمُ

ابْنُ الطَّرِيقَةِ :

[من الطويل]

١٩٥٥- إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُرْسَلٌ فَفَرِيحُ الصَّبَا مِنِّي إِلَيْكَ رَسُولٌ

قَبْلَهُ :

١٩٥٣- أبو إسحاق الصابي (رسالة) : ٣١٤ .

١٩٥٤- البيت في المنصف : ٦٨١ .

١٩٥٥- التنبية على أوهام أبي علي في أماليه : ٦٠ ولا يوجد في الديوان وهو في معجم الشعراء :

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ وَلَمْ يَكُنْ
فَهَلْ لِي إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَمَنْ بِهِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُرْسَلٌ . الْبَيْتُ
١٩٥٦- إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكُمْ

[من الطويل]

سِوَى عُمَرِ يَوْمٍ إِنَّهُ لَبَعِيدٌ

[من الطويل]

١٩٥٧- إِذَا لَمْ يَكُنْ حُبِّي لِمَجْدِكَ شَافِعٌ
قَبْلَهُ :

وَمَنْ مَجْدُهُ لِلْمَكْرُمَاتِ رَضِيعٌ

[من الطويل]

إِذَا لَمْ يَكُنْ حُبِّي لِمَجْدِكَ شَافِعٌ إِلَيْكَ . الْبَيْتُ

فَإِنَّ قَلِيلًا مَا يَدُومُ التَّحَلُّمُ

[من الطويل]

١٩٥٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ حِلْمٌ لِقَوْمٍ سَاحِيَةً

وَإِنْ كُنْتُ ذَا ذَنْبٍ فَقَدْ جِئْتُ تَائِبًا

١٩٥٩- إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَفِيمَ هَجَرْتَنِي

قَبْلَهُ :

وَمَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تُبْذِرُ الْعَجَائِبَا

وَتَزْهَدُ فِيهِ بَعْدَمَا كُنْتُ رَاغِبًا

وَعُوقِبْتُ بِالْهَجْرَانِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا

وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنَّكَ هَاجِرِي

أَتَجْفُو مُحِبًّا مَا سَلَا عَنْكَ قَلْبُهُ

حُرْمَتُ الرِّضَا إِنْ كُنْتُ فِي الْهَوَى

[من الطويل]

إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَفِيمَ هَجَرْتَنِي . الْبَيْتُ / ٤٩ / مُسْلِمٌ بِنِ الْوَلِيدِ :

فَلَا تَغْفِرِي ذَنْبِي فَسَوْفَ أَعُودُ

١٩٦٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَنْبِي إِلَيْكَ سِوَى الْهَوَى

بَعْدَهُ :

١٩٥٦- البيت في ديوان الطغرائي : ١٤٣ .

١٩٥٩- خزانة الأدب (الحموي) : ١ / ٣٢٨ من غير نسبة .

١٩٦٠- لم يرد في ديوانه .

لئن كنت تبغين الزيادة في الهوى فما فوق ما بي من هواك مزيد

[من الطويل]

١٩٦١- إذا لم يكن سُكْرٌ يُضِلُّ عَنِ الْهُدَى فسيان ماء في الرُّجاجة أم خمرة
قبله :

أدرها فما التحريم فيها لذاتها ولكن لأسباب تضمنها السكر
إذا لم يكن سكر . البيت

* * *

ومن هذا الباب قول الهمداني^(١) :

إذا لم يكن شوقي إلى داره الحمى فلا ساعفني في الضحى سفعاتها
بحيث يكد النفس برحاً على برح ولا سرحت عياني في ذلك السرح

[من الطويل]

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين :

١٩٦٢- إذا لم يكن صدر المجلس سيداً فلا خير فيمن صدرته المجلس
بعده :

وكم قائل قد قال مالك راجلاً فقلت له من أجل أنك فارس

[من الطويل]

ويرويان لأبي عبد الله الحسين بن خالويه .

١٩٦٣- إذا لم يكن صمت الفتى من فدامة وعي فإن الصمت أهدى وأسلم
قبله :

لعمرك إن الحلم زين لأهله وما الحلم إلا عادة وتعلم

[من الطويل]

إذا لم يكن صمت الفتى من فدامة . البيت

(١) المتحلل : ٢٢١ من غير نسبة .

١٩٦٢- البديع في نقد الشعر : ٢٣٥ من غير نسبة . وروض الأخبار : ٢٣٩ .

١٩٦٣- ربيع الأبرار : ١٢٨/٢ منسوباً إلى علي بن هشام بن فرخسرو . والمستطرف : ٩٤/١ .

١٩٦٤- إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الْفَتَى خَيْرَ مَا اقْتَنَى

فَمَا فَضَّلُ شَيْءٍ يُقْتَنَى وَهُوَ قَاتِلُهُ

[من الطويل]

١٩٦٥- إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الْفَتَى عَنْ طِبَاعِهِ

فَلَيْسَ عَنِ التَّأْدِيبِ مُكْتَسِبًا عَقْلًا

[من الطويل]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

١٩٦٦- إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الْفَتَى عَوْنًا صَبْرِهِ

فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الْعَزَاءِ سَبِيلٌ

أَبْيَاتُ الرَّضَى الْمَوْسُوِيَّ أَوْلَاهَا :

شَبَابُ الْفَتَى لَيْلٌ مُضِلٌّ لِطَرْفِهِ
فَمَا لَوْنٌ ذَا قَبْلِ الْمَشِيبِ بِدَائِمٍ
وَحَائِلٌ لَوْنِ الشَّعْرِ فِي كُلِّ لَمَّةٍ
وَهَيْهَاتَ مَا يُغْنِي الْعَزِيزُ تَعَزُّزٌ
وَمَنْ نَظَرَ الدُّنْيَا بَعَيْنِ حَقِيقَةٍ

وَشَيْبُ الْفَتَى عَضْبٌ عَلَيْهِ صَقِيلٌ
وَلَا عَصْرُ ذَا بَعْدَ الشَّبَابِ طَوِيلٌ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَقَاءَ يُحْوِلُ
فَيَبْقَى وَلَا يُنْجِي الدَّلِيلُ حُمُولُ
تَيَقَّنَ أَنَّ الْعَيْنَ سَوْفَ تَزُولُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الْفَتَى عَوْنًا صَبْرِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ حَيَاتِهِ
وَمَنْ مَاتَ لَمْ يَعْلَمْ وَإِنْ عَانَقَ
وَطَوَّحَ بِي فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
وَلَكِنَّهُ أَعْلَى مَحَلِّي عَلَى الْوَرَى

إِذَا جَاوَرَ الْأَيَّامَ وَهُوَ ذَلِيلٌ
الْتَرَى بَكَاهُ صَدِيقٌ أَمْ سَلَاهُ خَلِيلٌ
زَمَانَ ضَمِينٌ بِالرَّجَاءِ بَخِيلٌ
وَعَلَّمَ نَطْقِي فِيهِ كَيْفَ يَقُولُ

منها :

يَقُولُونَ لَوْ أَمَلْتَ فِي النَّاسِ غَيْرَهُ

وَهَلْ فَوْقَهُ لِلسَّالِمِينَ مَسْئُولٌ ؟

ابنُ هَرَمَةَ :

١٩٦٧- إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ لِي مُعْوَلٌ

صَفَحْتُ وَرَاجَعْتُ الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ

[من الطويل]

١٩٦٤- صيد الأفكار : ٥٩ منسوباً إلى علي بن أحمد بن خريصة اليميني .

١٩٦٦- ديوان الشريف الرضي : ١٦٦/٢-١٦٧ .

١٩٦٧- ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٧٠ .

بَعْدَهُ :

أُخْفِفُ ثِقَلِي مَا اسْتَطَعْتُ وَإِنَّمَا
أُدِلُّ إِذَا مَا كَانَ لِي مُتَدَلِّلُ

[من الطويل]

وَإِنْ كُنْتُ ذَا نَيْلٍ فَأَنْتَ صَدِيقِي
١٩٦٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِي نَوَالٌ هَجَرْتَنِي

بَعْدَهُ :

تُوَاصِلْنِي مَا دَامَ مَالِي مُوَفَّرًا
وَأَخْبِرْ عَنكَ النَّفْسَ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ
وَصَالَ أَخٍ بَرٌّ عَلَيَّ شَفِيقِ
فَمَا أَلْتَقِي إِلَّا بظَهْرٍ طَرِيقِ
وَأَقْطَعُ أَيَّامِي لِشُرْبِ رَحِيقِ

[من الطويل]

١٩٦٩- إِذَا لَمْ يَكُنْ عَن غَابَةِ الْحَرْبِ مَدْفَعٌ
فَأَهْلًا بِهَا إِذْ أَقْبَلْتُ فِي الْمَرَاحِبِ

[من الطويل]

١٩٧٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لِلْفَتَى
فَأَكْثَرُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

١٩٧١- إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلِي إِلَيْكُمْ ذَرِيعَةً
فِيَالَيْتَ شِعْرِي مَا تَكُونُ الذَّرَائِعُ

[من الطويل]

وَمِنْ بَابِ (إِذَا لَمْ يَكُنْ) قَوْلُ جَحْظَةَ الْبَرْمَكِيِّ (١) :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ مِلْحٌ مُطِيبٌ
وَلَمْ يَكُ فِي كَيْسِي دَرَاهِمٌ جَمَّةٌ
وَرَأْسُ صَدِيقِي فِي حَرَمِ قَرَابَتِي
وَزَيْتٌ وَتَمْرٌ حَوْلَ عَدَلٍ دَقِيقِ
يُنْفَذُ حَاجَاتِي بِكَلِّ طَرِيقِ
وَرَأْسُ عَدُوِّي فِي حَرَمِ صَدِيقِي

١٩٦٨- المستطرف : ٣٨/١ من غير نسبة .

١٩٦٩- ديوان ابن قيس بن الخطوم : ٣٧ .

١٩٧٠- أنوار العقول : ١٧٨ .

١٩٧١- ديوان الشريف الرضي : ٦٦٣/١ .

(١) الأبيات في ديوان ديك الجن : ٢٨٣ .

ابن أبي حفصة وقيل لغيره :

[من الطويل]

فَأَيْنَ حَلَاوَاتِ الرَّسَائِلِ وَالْكَتَبِ

١٩٧٢- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُبِّ سُخْطٌ وَلَا رِضَى
قَبْلَهُ :

وَكَمْ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مُسْتَوْجِبِ الْقُرْبِ
يُهَدِّدُ فِيهِ بِالصُّدُودِ وَبِالْعَتَبِ

تَجَنَّبَ فَإِنَّ الْحُبَّ دَاعِيَةُ الْحُبِّ
وَأَجْمَلَ أَيَّامَ الْفَتَى يَوْمَهُ الَّذِي
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُبِّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

نَجَا سَالِمًا فَارْجُ الْخَلَاصَ مِنَ الْحُبِّ

تَفَكَّرْ فَإِنْ خَبِرْتَ بِأَنَّ أَخَا هَوَى

وَهَذَا شِعْرٌ مُتَنَازَعٌ يُرْوَى لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ وَقِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ
التَّمِيمِيِّ ، وَقِيلَ لِأَبِي حَفْصِ الشَّطْرَنْجِيِّ ، وَقِيلَ لِعُلَيْيَةَ بِنْتُ الْمَهْدِيِّ . البُسْتِيُّ : [من الطويل]

وَلَمْ يَكْ لِي كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أُرْزِقُ

١٩٧٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ حُرٌّ يُعِينِي
قَبْلَهُ :

فَقَلْتُ وَلَكِنْ مَطْلَبُ الرِّزْقِ ضَيْقُ

وَقَالُوا طُرُقَ الرِّزْقِ فِي الْأَرْضِ وَاسِعٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

فَلَا تُحْرَمَنَّ أَنْ لَا يَمَسَّكَ عَارٌ

١٩٧٤- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي بَدَلٍ وَجْهَكَ طَائِلٌ
بَعْدَهُ :

وَأَلْفِظْ حُلُوَ الْعَيْشِ فِيهِ صَغَارٌ

وَأَنِّي لِأَحْسُو الْمَوْتَ فِيهِ كَرَامَةٌ

[من الطويل]

فَإِنَّ رَحِيقَ الْمَوْتِ أَحْلَى وَأَعْدَبُ

١٩٧٥- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي ذِي الْحَيَاةِ عُدُوبَةٌ
محمد بن عبد الملك الثقفي :

[من الطويل]

فَأَبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ شَجَرَاتِ

١٩٧٦- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكَنَّ ظِلٌّ وَلَا جَنَى

أَبِيَاتُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الثَّقَفِيِّ الَّتِي مِنْهَا : إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى قَدْ
ذَكَرَتْ فِي التَّرْجَمَةِ وَأَوَّلُهَا :

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنَ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةِ عَطِرَاتِ
يُخْفَيْنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ الثُّقَى وَيَمَشِينَ جَنْحَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ
فَهَنَّ اللَّوَاتِي إِنْ يَزُرْنَ قَتْلَنِي وَإِنْ غَبْنَ قَطَعْنَ الْحَشَا حَسَرَاتِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ رَكْبَ الثَّمِيرِيِّ أَعْرَضْتُ وَكُنَّ لِمَا يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى . الْبَيْتُ
وَقَدْ ضَمَّنَهُ ابْنُ زَيْدُونَ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

أَيَا شَجَرَاتِ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِي تَعَرَّيْتِ مِنْ أَوْرَاقِكِ الْخَضِرَاتِ
يُرَادُ مِنَ الْأَشْجَارِ طَيْبُ ظِلَالِهَا لَهَا وَمَا نَجِنِ مِنْهَا مِنَ الثَّمَرَاتِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى . الْبَيْتُ فَهُوَ تَضْمِينٌ .

وَلَأَبِي الْفَوَارِسِ الْمُظْفَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّاجِرِ الْأَمْدِيِّ :

... إِذَا اقْتَطَعْتَ تَلِيْقَ بِمِثْلِهِ مِنْ النِّعَمِ الْمَغْبُوطَةِ الْحَسَنَاتِ
وَفَصْدِي جَنَابَ اللَّؤْمِ مِنْ عَثْرَاتِي
أَيَا شَجَرَاتِ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِي عَلَى فَمِ أَعْلَى الشَّعْبِ مِنْ عَرَافَاتِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى . الْبَيْتُ تَضْمِينٌ .

ينجي من النكبات .

* * *

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَمِعْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ تَقُولُ شَيْرَةَ تَعْنِي شَجَرَةً وَأَنْشَدَتْ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ . الْبَيْتُ . تُرِيدُ شَجِيرَاتٍ وَهِيَ لَعَةٌ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ لِلشَّجَرَةِ

شَيْرَةً وَيُصَغِّرُونَهَا فَيَقُولُونَ شَيْبَرَةً . جَعْفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخَلَّافَةِ :

[من الطويل]

١٩٧٧- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مِصْرَ غَيْرُ خِصَاصَةٍ لَنَا وَهَوَانٍ فَالْسَّلَامُ عَلَى مِصْرَ

بعده :

وَمَا عَسَى الْأَوْطَانُ تَنْفَعُ أَهْلَهَا إِذَا عَجَزُوا فِيهَا عَنِ النَّفْعِ وَالضَّرِّ
 ١٩٧٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَنْزِلِ الْحَرِّ حُرَّةً رَأَى ضَيْعَةً فِيمَا تَوَلَّى الْوَلَائِدُ
 فَلَا تَتَّخِذُ مِنْهُنَّ حَرْقَ عَيْدَةٍ فَهِنَّ لِعَمْرِ اللَّهِ يَتَسَّرَ الْعَقَائِدُ

أَنْشَدَ أَبُو مَنْصُورُ الثُّعَالِبِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْزُوقِيُّ لِبَعْضِهِمْ فِي تَفْضِيلِ
 الْحَرَائِرِ عَلَى الْإِمَاءِ وَالْجَوَارِي :

١٩٧٩- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَنْزِلِ الْمَرْءِ حُرَّةً . الْبَيْتَانِ
 فَإِنَّ غَدَاً لِلنَّاطِرِينَ قَرِيبُ

فِي الْمَثَلِ : إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدَاً يَا مَسْعَدَةَ . يُضْرَبُ مَثَلًا فِي تَنْقُلِ الدُّوَلِ عَلَى مَرٍّ
 الْأَيَّامِ وَكَرَّرْتَهَا . / ٥١ / الصَّابِيءَ :

١٩٨٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنَ الرَّدَى فَاسْهَلْهُ مَا جَاءَ وَالْعَيْشُ أَنْكَدُ
 قَوْلُهُ : أَنْكَدُ . بَعْدَهُ :

وَأَصْعَبُهُ مَا جَاءَهُ وَهُوَ رَاتِعٌ تَطْيِفُ بِهِ اللَّذَاتُ وَالْحَطُّ مُسْعِدُ
 فَإِنَّ أَكْ شَرَّ الْعَيْشَتَيْنِ أَعْيَشُهَا فَإِنِّي إِلَى خَيْرِ الْمَمَاتَيْنِ أَقْصِدُ
 وَسَيَانِ يَوْمًا شِقْوَةٌ وَسَعَادَةٌ إِذَا كَانَ عَنَّا وَاحِدًا لَهُمَا الْغَدُ
 وَلِلصَّابِيءِ أَيضًا :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنَ الرَّدَى فَأَرْوَحَهُ الْأَوْحَى الَّذِي هُوَ أَعْجَلُ

* * *

فِي الْمَثَلِ : إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدَاً يَا مَسْعَدَةَ . يُضْرَبُ مَثَلًا فِي تَنْقُلِ الدُّوَلِ عَلَى مَرٍّ

- الأَيَّامِ وَكَرَّتْهَا . العباسُ بن الأحنف :
 ١٩٨١- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنَ الرَّدَى
 [من الطويل] فَأَكْرَمُ أَسْبَابُ الرَّدَى سَبَبُ الْحُبِّ
 بَعْدَهُ :
- وَلَوْ أَنَّ حَيًّا كَاتِمَ السِّرِّ قَلْبُهُ
 لَمُتُّ وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَسْرَارِكُمْ قَلْبِي
 [من الطويل] ١٩٨٢- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ حَظٌّ فَإِنَّهُ
 قَبْلَهُ :
- تَفْلُ سَيْوْفُ الْهِنْدِ وَهِيَ صَوَارِمُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ حَظٌّ . الْبَيْتُ
 [من الطويل] ١٩٨٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ فَإِنَّهُ
 بَعْدَهُ :
- وَإِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ أَجَلٌ لِعَقْلِهِ
 وَأَفْضَلُ عَقْلٍ مَنْ يَتَدَيَّنُ
 [من الطويل] ١٩٨٤- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ يَزِينُهُ
 إِسْحَاقُ الْمُؤَصِّلِيُّ :
- عَنِ الْجَهْلِ لَمْ يَسْتَحِنِي وَأَنْكَشَفَ السِّتْرُ
 ١٩٨٥- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ يَكْفُهُ
 قَبْلَهُ :
- وَأَضِيعُ مِنْهُ مَنْ يَرَى أَنَّهُ شِعْرُ
 فَيَا ضَيْعَةً لِلشَّعْرِ إِذْ يَقْرِضُونَهُ

١٩٨١- ديوان العباس بن الأحنف ٣٦ .

١٩٨٣- العقد الفريد : ١١٣/٢ من غير نسبة .

١٩٨٤- البيت في مجلة (كلية الآداب) (العتبي) : مع ٣٦- ٧٧ .

١٩٨٥- الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء : ٤٦٢ .

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ يَكْفُهُ . الْبَيْتُ عَبْدُ الْقُدُّوسِ : [من الطويل]

١٩٨٦- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي الْقَلْبِ زَاجِرٌ عَنِ الْجَهْلِ لَمْ يَنْفَعُهُ زَجْرُ الزَّوَاجِرِ

أَبُو أَحْمَدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الْكَاتِبُ : [من الطويل]

١٩٨٧- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ امْرِئٍ نَصِيبٌ وَلَا حَظٌّ تَمَنَّى زَوَالَهَا

بَعْدَهُ :

وَمَا ذَاكَ مِنْ بُغْشٍ لَهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُرَجَى سِمَاهَا فَهُوَ يَهْوَى انْتِقَالَهَا
فِي الْمَثَلِ لِلْعَوَامِّ : إِذَا لَمْ يَنْفَعَكَ الْبَازِي فَانْتَفِ رِيشَهُ .

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ^(١) :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ نَفْسٌ كَرِيمَةٌ إِذَا أَوْحَتْ إِلَيْهِ النَّصَائِحُ
فَلَا مَطْمَعٌ فِي رَشْدِهِ وَصَلَاحِهِ وَإِنْ صَاحَ يَوْمًا بِالنَّصَائِحِ صَائِحٌ

[من الطويل]

١٩٨٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ نَفْلٌ وَلَمْ يَكُنْ يُدَافِعُ عَنِ إِخْوَانِهِ لَمْ يُسَوِّدْ

بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يُسَوِّدُ الْمَرْءُ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ بِلَا مِنَّةٍ عَلَيْهِ وَلَا يَدُ

[من الطويل]

جَارِيَةٌ :

١٩٨٩- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْأَمْرِ عِنْدَكَ حِيلَةٌ وَلَمْ تَجِدِي بُدًّا مِنَ الصَّبْرِ فَاصْبِرِي

حِكَايَتُهَا مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ :

١٩٨٦- البيت في المستدرک علی صناع الدواوين : ٢٥٤ / ١ .

١٩٨٧- أخلاق الوزیرین : ٤٨٠ .

(١) دیوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٩٦ .

١٩٨٨- الصداقة والصديق : ٢٣٩ و غرر الخصائص : ٣٠٨ .

١٩٨٩- الفرج بعد الشدة : ٣٢٩ / ٤ ونشوار المحاضرة : ١٦٩ / ٥ ومصارع العشاق : ١٨٥ / ٢ .

وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ابْنُ مَعْمَرٍ

[من الطويل]

فَلِي مِنْ يَدِ الْمَوْلَى وَإِنْ قَلَّ نَاصِرُ

لِيَوْمِي إِذَا دَارَتْ عَلَيَّ الدَّوَائِرُ
بِجَانِبِ ذِي الْغَلَامِ خَلُّ مَوَاقِرُ
وَمَا عَزَّ دَارٌ لَيْسَ فِيهَا مَعَاشِرُ
يَبْلُغُنِي الْمَكْرُوهَ سَمْعٌ وَنَاطِرُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي نَاصِرٌ مِنْ عَشِيرَتِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَقَدْ يُمَسِّكُ السَّاقَ الْمَهْيُضَ الْجَبَائِرُ
أَمَامَكَ أَنِّي مِنْ وَرَائِكَ ثَائِرُ
تَبَسَّمَ الْأَعْدَاءُ وَالصَّدْرُ وَاغْرُ
مِنَ الطَّعْمِ يَوْمًا أَدْرَكَتُهُ الْأَظْفِيرُ
وَيَتَّبَعُ مَوْفُورُ الرَّجَالِ الْمَعَائِرُ

لَهَا الْفَمُ إِلَّا أَنْ يَقِي اللَّهُ فَاغِرُ
وَإِنِّي عَلَى مَا سَاءَ قَوْمِي لِقَادِرُ
لِيَعْدِلَ مُنَادٍ وَيَرْجِعُ نَافِرُ
دُمُوعُ الْعَذَارَى أَسْلَمَتْهَا الْمَحَاجِرُ

عَلَيْكَ سَلَامٌ لَا زِيَارَةَ بَيْنَنَا

٥٢ / الرضوي :

١٩٩٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي نَاصِرٌ مِنْ عَشِيرَتِي

أَبْيَاتُ الرضوي يَقُولُ مِنْهَا :

أَرْقُبُ وَلَمْ يَأْرُقْ مَعِي مَنْ رَجَوْتُهُ
وَشَيَعْتُ أَطْعَانًا كَانَ زُهَاءَهَا
مَفَارِقُ دَارٍ طَاطَأَ الذُّكَّ أَهْلَهَا
أَقَمْتُ عَلَى مَا سَاءَ أُذْنَاً وَمَقْلَةً
يَقُولُ مِنْهَا :

وَإِنِّي وَإِنْ قَلُّوا لَمْسْتَمْسِكْ بِهِمْ
رَمَانِي عَنْ قَوْسِ الْعَدُوِّ وَقَالَ لِي
فَلَا يَغْرِرُنكَ الْيَوْمَ ثَعْرُ بْنُ حُرَّةٍ
كَلَيْتِ الشَّرَى مَا فَاتَ حَدَّ نِيُوبِهِ
يَفُوزُ الْفَتَى بِالْجَهْدِ وَالْمَالُ نَاقِصُ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَا أَنَا إِلَّا أَكْلَةٌ فِي رِجَالِهِمْ
أَرَدْتُ عَلَى قَوْمِي فُضُولَ تَعْمُدِي
وَإِنِّي لِأَسْتَابِي حُلُومَ عَشِيرَتِي
بِأَبْطَحِ مِعْشَابٍ كَانَ نِطَافَهُ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَا غَيْرُ دَارِ الْمَرْءِ إِلَّا مَذَلَّةٌ وَمَا غَيْرُ قَوْمِ الْمَرْءِ إِلَّا فَوَاقِرُ
وَأَخْلَيْتُ مِنْ قَوْمِي مَكَانًا لِدِكْرِهِمْ وَقَدْ يَذْكُرُ الْبَادِي وَتُنْسَى الْحَوَاضِرُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْكَامِلِ أَبِي الْفَضْلِ الْمُظْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّيِّبِ الْأَصْفَهَانِيِّ
الْمَعْرُوفِ بِالْبَيْرُودِيِّ^(١) :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْكَ جَاهٌ وَلَا غِنَى وَلَا عِنْدَمَا يَغْتَالِنِي الدَّهْرُ مَوْئِلُ
فَكُلُّ سَلَامٍ لِي عَلَيْكَ تَكْرُمٌ وَكُلُّ تِنْفَاتٍ لِي إِلَيْكَ تَفَضُّلٌ

[من الطويل]

البيدهي

١٩٩١- إِذَا لَمْ يَكُنْ مَرُّ السَّنِينَ مُتْرَجِمًا عَنِ الْفَضْلِ فِي الْإِنْسَانِ سَمِيئُهُ طِفْلًا
بَعْدَهُ :

وَمَا النَّفْعُ بِالْأَعْوَامِ حِينَ يَعُدُّهَا وَلَمْ يَسْتَفِدْ فِيهِنَّ عِلْمًا وَلَا عَقْلًا
أَرَى الدَّهْرَ مِنْ سُوءِ التَّصَرُّفِ مَاثِلًا إِلَى كُلِّ ذِي جَهْلٍ كَأَنَّ بِهِ جَهْلًا
تُنَازِعُنِي الْأَيَّامُ فِيمَا أَحْبَبُهُ فَلَا مَرْحَبًا بِالْعَيْشِ فِيهَا وَلَا أَهْلًا
هَبَّةُ اللَّهِ بِنِ خَلْدُونَ الْبَصْرِيِّ النَّحْوِيِّ :

[من الطويل]

١٩٩٢- إِذَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ وَضُرٌّ إِلَيْكُمْ فَأَنْتُمْ سَوَاءٌ وَالَّذِي ضَمَّهُ الْقَبْرُ
قَبْلَهُ :

إِنْشَادُ الشَّيْخِ أَبِي الْبَقَاءِ هَبَّةُ اللَّهِ بِنِ خَلْدُونَ الْبَصْرِيِّ :

قَصَدْتُكُمْ أَرْجُو فَوَاضِلَ بَرِّكُمْ فَمَا نَالَنِي مِنْكُمْ نَوَالٌ وَلَا بَرٌّ
وَجِئْتُ أَرْجِي كَشْفَ ضُرِّي عِنْدَكُمْ فَقَدْ زَادَ عِنْدِي مُذْ عَرَفْتُكُمْ الضَّرُّ
لَحَا اللَّهُ دَهْرًا سُدَّتُمْ فِيهِ أَهْلُهُ وَأَفْضَى إِلَيْكُمْ فِيهِمُ النَّهْيُ وَالْأَمْرُ

(١) البيتان في أخبار العلماء : ٢٤٥ .

١٩٩١- الأبيات في أدب الدنيا والدين : ٤٣ .

١٩٩٢- المحاضرات والمحاورات : ٢٢٤ .

فَلَا تَسْتَعْدُوا إِلَّا وَقَدْ نَحَسَ الْوَرَى

[من الطويل]

إِذَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ وَضُرٌّ إِلَيْكُمْ . الْبَيْتُ

لِعَلِمِي فَإِنِّي وَالْبَهِيمَةَ سَيَّانِ

[من الطويل]

١٩٩٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ نَفْصَانُ عُمَرِي زِيَادَةَ

أَبُو فِرَاسٍ :

عَلَى حَالَةٍ فَالصَّبْرُ أَوْلَى وَأَحْزَمُ

١٩٩٤- إِذَا لَمْ يَكُنْ يُنْجِي الْفِرَارُ مِنَ الرَّدَى

أَبِيَاتُ أَبِي فِرَاسٍ يُخَاطِبُ أَحَاهُ وَقَدْ أُسِرَ أَوْلَاهَا :

تَأَوَّبَ مِنْ أَسْمَاءَ وَالرُّكْبُ نُومٌ
وَأَحْلَى نَقِيَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ عَلَقْمٌ
وَمِنْ نَارٍ غَيْرِ الْحُبِّ قَلْبِي تَصَرَّمٌ
وَقَلْبِي يَبْكِي وَالْجَوَارِحُ تَلْطَمٌ
وَأَكْتَمَ مَا أَلْقَاهُ وَاللَّهُ يُعَلِّمُ
لِتَصْدَعُنَا مِنْ كُلِّ شَعْبٍ وَتَثْلُمُ
وَأَحْدَاثُ أَيَّامٍ تَعْدُ وَتَتَسِيمُ
وَلَا عَلَّمْتَنِي غَيْرَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
وَمَنْ جَادَ بِالنَّفْسِ الْكَرِيمَةِ أَكْرَمُ

نَفَى النُّومَ عَنْ عَيْنِي خِيَالٌ مُسَلَّمٌ
وَخَطْبٌ مِنَ الْأَيَّامِ أَنْسَانِي الْهَوَى
وَوَاللهِ مَا شَبِثْتُ إِلَّا عُلالَةَ
وَأُتْرِكَ أَنْ أَبْكِي عَلَيْكَ تَطْيُرًا
وَأُظْهِرُ لِلْأَعْدَاءِ عَنْكَ جَلَادَةَ
وَمَا أَغْرَبْتُ فِيكَ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا
طَوَارِقُ خَطْبٍ مَا تَغِبُّ وَفُؤُودُهَا
فَمَا عَرَفْتَنِي غَيْرَ مَا أَنَا عَارِفٌ
وَنَدْعُو كَرِيمًا مَنْ يَجُودُ بِمَالِهِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ يُنْجِي الْفِرَارُ مِنَ الرَّدَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأَقْدَمْتُ لَوْ أَنَّ الْكَتَائِبَ تُقَدِّمُ
تَأَخَّرُ أَقْوَامٌ وَأَنْتَ تَقَدِّمُ
وَأَنْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ
هُوَ الدَّهْرُ فِي حَالِيهِ بُؤْسَى وَأَنْعَمُ

لِعُمَرِي لَقَدْ أَعْذَرْتَ لَوْ أَنَّ مُسْعَدًا
وَمَا عَابَكَ ابْنُ السَّابِقِينَ إِلَى الْعُلَى
وَمَا لَكَ لَا تَلْقَى بِمُهْجَتِكَ الْقَنَا
لَعَا يَا أَحْيَى لَا مَسَكَ السُّوءُ إِنَّهُ

١٩٩٣- البيت في المستدرک علی صناع الدواوين : ١/٢٥٠ منسوباً إلى أبي الفتح البستي .

١٩٩٤- ديوان أبي فراس : ٢٨١ .

[من الطويل]

١٩٩٥- إِذَا لَهَبٌ مِنْ جَانِبٍ بَاخَ شَرُّهُ ذَكََا لَهَبٌ مِنْ جَانِبٍ فَتَضَرَّمَا

[من الطويل]

علي بن محمد العميد :

١٩٩٦- إِذَالَهُمْ ذُلُّ الْهَزِيمَةِ فَاَنْحَنَتْ قَنَاءُ الظُّهُورِ وَأَسْتَقَامَ الْأَخَادِعُ

[من الطويل]

أمية بن أبي الصلت في ولده :

١٩٩٧- إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُوِّ لَمْ أَبْتَ لِشُكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلَّمُ

أبيات أمية بن أبي الصلت في ابنه أولها :

غَذَوْتِكَ مَوْلُودًا وَعَلْتِكَ يَافِعًا تُعَلُّ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ

إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُوِّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقِ دُونِكَ بِالَّذِي طَرَقَتْ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ

فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ فِي الْغَايَةِ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُتِبَ فِيكَ أَوْمَلُ

جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمَتَفَضِّلُ

فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَزَعْ حَقَّ أُبُوتِي فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ

تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ بَرَدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ

وَفِي رَأْيِكَ التَّنْفِيذُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ وَفِي رَأْيِكَ التَّنْفِيذُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ

فَلَيْتَكَ . الْبَيْتُ

تَخَافُ الرَّدَى بِنَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنهَا لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتُ مُوجَلُ

[من السريع]

فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ . الْبَيْتُ وَرَأْيَةُ الْأَصْمَعِيِّ لِأَعْرَابِيٍّ :

١٩٩٨- إِذَا لَيْتِمُ سَبَنِي جَهْدَهُ أَقُولُ زِدْنِي فِلي الْفَضْلُ

١٩٩٥- البيت في عشرة شعراء مقلون (نهشل بن حري) : ١٢٨ .

١٩٩٦- البيت في قرئ الضيف : ٢٢٠/٣ .

١٩٩٨- خزانة الأدب (البغدادي) : ٣٥٨/١ .

- [من الطويل] الطَّرِمَاحُ بن جهم :
 ١٩٩٩- إِذَا مَا ابْنُ حِدِّ كَانَ نَاهِزَ طِيءٍ
 فَإِنَّ الدَّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ المَنَاسِمِ
- [من الطويل] / ٥٣ / ابنُ هَرَمَةَ :
 ٢٠٠٠- إِذَا مَا أَبِي شَيْئًا مَضَى كَالَّذِي أَبِي
 وَإِنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهُوَ فَاعِلٌ
 قَبْلُهُ :
- نَزُورُ امْرَأً لَا يَمَحُضُ القَوْمَ سِرَّهُ
 وَلَا يَنْتَحِي الأَذْنِينَ فِيمَا يُحَاوِلُ
 إِذَا مَا أَبِي شَيْئًا . البَيْتُ .
 وَيُرَوَى يَمَحُضُ القَوْمَ سِرَّهُ .
- [من الوافر] ٢٠٠١- إِذَا مَا ابْيَضَّ رَأْسُ المَرْءِ يَوْمًا
 تَجَافَتْهُ المُخَدَّرَةُ الكَعَابُ
 وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ البُسْتِي فِي المَجَانِسَةِ (١) :
- إِذَا مَا أَتَاكَ اللهُ لِي قُرْبُ مُنْصِفٍ
 وَأَنْزَلْتَهُ مِنِّي بِمَوْضِعِ مُهْجَتِي
 أَبُو الأَسَدِ التَّمِيمِيُّ :
- [من الطويل] ٢٠٠٢- إِذَا مَا أَنَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ
 عَلَيْهِ مَصَابِيحُ الطَّلَاقَةِ وَالبِشْرِ
 قَبْلَهُ :
- يَمْدَحُ الفَيْضَ بنِ أَبِي صَالِحٍ :
 فَكَلْتُ لَهَا لَنْ يَقْدَحَ اللُّومُ فِي البَحْرِ
 وَلَا ئِمَّةٌ لِأَمْتِكَ يَا فَيْضُ فِي النَّدَى
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَثْنِي السَّحَابَ عَنِ القَطْرِ؟
 أَرَادَتْ لِثْنِي الفَيْضِ عَن عَادَةِ النَّدَى

١٩٩٩- شرح ديوان الحماسة : ١ / ١٠٤٠ منسوباً إلى ابن الكروس بن زيد .

٢٠٠٠- ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٦٧ .

(١) المستدرك على صناع الدواوين : ١ / ١٢٠ .

٢٠٠٢- المحاسن والأضداد : ٩٢ من غير نسبة وعيون الأخبار : ٣ / ١٧٢ من غير نسبة وديوان

المعاني : ١ / ٣٠ إلى أبي الأسد ، جمهرة الأمثال ١٠ / ١٠٢ ، المتحلل ٥٢ .

إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَوَاقِعُ جُودِ الْفَيْضِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
لَهُ الْحَمْدُ مِنْ أَمْوَالِهِ وَلَنَا الْغِنَى
وَلَيْسَ عَلَيْنَا مَا يَنْوُبُ مِنَ الدَّهْرِ

[من المتقارب]

فَكُلُّ بَلَاءٍ بِهِمَا مُؤْلَعٌ

[من الطويل]

فَكُنْ أَنْتَ مُخْتَالًا لِزَلَّتْهُ عُدْرًا

[من الطويل]

وَلَمْ تُذِرْ خَالَاتِي . الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي

[من الطويل]

صَلَلْتِ وَإِنْ تَقْصِدِ إِلَى الْبَابِ تَهْتَدِ

يَرَى النَّاسَ ضَلَالًا وَلَيْسَ بِمُهْتَدِ
فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ
تَقْدِ الْأَطْوَادِ بِالْحَقِّ تَنْقَدِ

[من الطويل]

وَتَبَدَّتْ لَنَا أَخْلَاقُهُ وَفَضَائِلُهُ

[من الطويل]

الْحَمْدُورِيُّ وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :

٢٠٠٣- إِذَا مَا أَتَيْتُ عَلَى قَرْحَةٍ

سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ :

٢٠٠٤- إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ

الشَّنْفَرِيُّ :

٢٠٠٥- إِذَا مَا أَتَنِي مِيتِي لَمْ أَبَالِهَا

قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

٢٠٠٦- إِذَا مَا أَتَيْتَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَأَنِّي لِأَغْنَى النَّاسِ عَنْ مُتَكَلِّفِ
وَمَا الْمَالُ وَالْأَخْلَاقُ إِلَّا مُغَارَةٌ
مَتَى تَقْدُ بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ بَابِهِ

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ . الْبَيْتُ

٢٠٠٧- إِذَا مَا أَتَيْتَا قَبْرَهُ لِنَسْرُورِهِ

الشَّمْرَدَلُ الْيَرْبُوعِيُّ :

٢٠٠٣- التمثيل والمحاضرة: ٨٨ ومحاضرات الأدباء : ٥٣٦/٢ ولباب الألباب للثعالبي : ١٨٦ .

٢٠٠٤- أمالي القاضي : ٢٢٤/٢ والبصائر والذخائر : ١٦٨/٤ والصدقة والصديق : ٥٨ .

٢٠٠٥- ديوان الشنفرى : ٣٨ .

٢٠٠٦- ديوان قيس بن الخطيم ٧٣-٧٤ .

فَحَيَّاكَ عَنَّا شَرْقُهُ وَأَصَائِلُهُ

إِلَيْنَا وَلَمْ تَرْجِعْ بِشَيْءٍ وَسَائِلُهُ
يُخَالِطُ جَفْنَيْهَا قَدِيَّ مَا تُزَائِلُهُ
فَأَنْتَ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِكَ الْيَوْمَ شَاغِلُهُ
لِمَنْ نَصْرُهُ قَدْ بَانَ مِنَّا وَنَائِلُهُ
عَلَيْهِ مِنَ الْمُقْدَارِ مَا لَا أَقَاتِلُهُ
بِمَنْ كَانَ يُرْجَى نَفْعُهُ وَنَوَافِلُهُ
بِيَشِهِ دِيَمَاتِ الرَّيِّعِ دَوَابِلُهُ
صَدَاهُ وَقَوْلُ ظَنِّ أَنْيِّ قَائِلُهُ

[من الطويل]

بِمَوْتٍ فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي يَتَأَخَّرُ

[من الطويل]

كَمَا خَفِيَتْ مَرَضَى الْكَوَاكِبِ فِي الْفَجْرِ

[من الطويل]

نَسِيًّا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِعُ

[من الطويل]

يَقُلُّ وَهُوَ مَحْمُودُ الْكَلَامِ لَيْبُ

٢٠٠٨- إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ بَيْنَنَا

أَبْيَاتُ الشَّمْرَدَلِ بْنِ شَرِيكِ الْيَرْبُوعِيِّ :
تَحِيَّةَ مَنْ أَدَى الرَّسَالَةَ حُبَيْتُ
أَبَا النَّصْرِ إِنَّ الْعَيْنَ بَعْدَكَ لَمْ تَزَلْ
وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمَاعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكِي
فَعَيْنِي إِذَا بَكَى كَمَا الدَّهْرُ فَابِكِيَا
وَكُنْتُ بِهِ أَغْشَى الْقِتَالَ فَعَزَّنِي
لِعُمْرِكَ إِنْ الْمَوْتَ مِنَّا لَمَوْلَعٌ
سَقَى جَدَثًا أَطْرَافُ غَمْرِهِ دُونَهُ
وَمَا بِي حُبُّ الْأَرْضِ إِلَّا جَوَارُهَا

٢٠٠٩- إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا

/ ٥٤ / ابن المعتز :

٢٠١٠- إِذَا مَا اجْتَمَعْنَا فِي النَّدِيِّ تَضَاءَ لَوْأ

حَرْبُ بْنُ خِبَابٍ :

٢٠١١- إِذَا مَا احْتَوَّنِي بِلْدَةٍ لَمْ أَكُنْ لَهَا

أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ :

٢٠١٢- إِذَا مَا أَحْتَبَى سَادَ النَّدِيِّ وَإِنْ يَقُلُّ

٢٠٠٨- القصيدة في شعراء أمويون (الشمردل اليربوعي) : ق ٥٤٢ / وما بعدها .

٢٠٠٩- ديوان حاتم الطائي (اللبنانية للكتاب) : ٩٣ وفيه (يا وهم) .

٢٠١٠- ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٦ .

٢٠١١- البيت في محاضرات الأدباء ٢ / ٦٤٣ .

٢٠١٢- لم ترد في شعره (للجبوري) .

قَبْلُهُ :

جَدِيدٌ وَمَأْوَى الْمُعْتَفِينَ خَصِيبُ
بُنُو الْحَرْبِ وَالْخَوْفِ الْمُطَلِّ قَرِيبُ
إِلَيْكَ فَتَى صَلْتُ الْجَبِينِ نَجِيبُ
فَتَى الْحَيِّ إِذْ يَوْمَ الشِّتَاءِ عَصِيبُ
فَصَلْتُ وَأَمَّا خَلْقُهُ فَارْعِيبُ
مِنَ الْهِنْدِ مَسْنُونُ الْغِرَارِ قَضِيبُ

وَدَارِ حَقَاطٍ قَدْ حَلَلْنَا مَرَادَهَا
يَقُودُ بِهَا الْجُرْدَ اللَّهَامِيمَ ضَمَرًا
وَكُنْتُ مَتَى اسْتَبْتَهُهُمْ قَامَ مِنْهُمْ
كَرِيمُ الْمُحَيَّا يَعْلَمُ الْحَيُّ أَنَّهُ
بَرِيءٌ مِنَ الْآفَاتِ أَمَّا جَبِينُهُ
أَشْمٌ طَوَالُ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّهُ

إِذَا مَا احْتَسَى سَادَ النَّدَى . الْبَيْتُ

بِهِمْ وَرَدَ الْغَابِرِينَ قَرِيبُ
لَمَالِيءُ أَبْصَارِ الرَّجَالِ مَهِيبُ

مَضَوْا سَلَفًا قَبْلِي وَأَنِّي لِأَحِقُّ
فَمَا تَزْدَرِينِي أَعْيُنُ الْقَوْمِ إِنِّي

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا أَخِي) قَوْلُ (١) :

وَأَنْكَرْتُ مِنْهُ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ
عَلَى مَدْبَرِ الْأُخْوَانِ بِالْبِرِّ أَعْظِفُ
بَدَلْتُ لَهُ مِنْ صَفْوِ وَدِّي آسِفُ
وَأَسْتَرُ مِنْهُ بَعْضَ مَا يَتَكَشَّفُ
لِعَمْرِي أَبْقَى الْإِخَاءِ وَأَشْرَفُ

إِذَا مَا أَخِي يَوْمًا تَوَلَّى بِوَدِّهِ
عَطَفْتُ عَلَيْهِ بِالْمَوَدَّةِ إِنِّي
وَلَسْتُ إِذَا وَلَّى بِوُدِّ عَلَى الَّذِي
فَأَغْفِرُ مِنْهُ ذَنْبَهُ لِاصْطِنَاعِهِ
وَإِغْضَاؤِكَ الْعَيْنَيْنِ عَنْ عَيْبِ صَاحِبٍ

[من الطويل]

فِي جَوَابِ كِتَابِ :

تَقُولُ لِي الْأَلْفَاظُ إِنَّكَ أَشْعَبُ

٢٠١٣- إِذَا مَا أَخَذْتُ الطَّرْسَ أَنْشَأَ جَوَابَهُ

[من الطويل]

ابن شَمْسُ الْخِلَافَةِ :

فَإِنَّ إِبَاءَ النَّفْسِ أَدْنَى مَنَاقِبِي

٢٠١٤- إِذَا مَا أَدَلَّ الْحِرْصُ نَفْسًا أَبِيَّةً

ابن المُعْتَرِّ :
[من الطويل]

٢٠١٥- إِذَا مَا أَرَادَ الْحَاسِدُونَ أَنْهَدَامَهُ بَنَاهُ إِلَيْهِ غَالِبُ الْعِزِّ قَاهِرُهُ

كثيِّرٌ :
[من الطويل]

٢٠١٦- إِذَا مَا أَرَادَ الْعَزْوُ لَمْ تَثْنِ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا نَظْمٌ دُرٌّ يَزِينُهَا

حَدَّثَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الْأَشْنَانِدَانِيِّ عَنِ الْعُتْبِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يُوجِّهُ إِلَى مِصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ فَيَهْزِمُونَ فَاشْتَدَّ غَمُّهُ وَأَمَرَ النَّاسَ فَعَسَكَرُوا وَدَعَا بِسِلَاحِهِ فَلَبَسَهُ فَلَمَّا أَرَادَ الرُّكُوبَ قَامَتْ إِلَيْهِ أُمُّ يَزِيدَ بِنْتُ عَاتِكَةَ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَقَمْتَ وَبَعَثْتَ إِلَيْهِ كَانَ الرَّأْيُ فَقَالَ مَا إِلَيَّ ذَلِكَ مِنْ سَبِيلٍ فَلَمْ تَزَلْ تَمْشِي مَعَهُ وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى قَرَّبَ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا بَيَّسَتْ مِنْهُ رَجَعَتْ فَبَكَتْ وَبَكَى حَشْمُهَا فَلَمَّا عَلَا الصَّوْتُ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهَا وَأَنْتِ أَيْضًا مِمَّنْ يَبْكِي قَاتِلَ اللَّهِ كَثِيرًا كَأَنَّهُ كَانَ يَرَى يَوْمَنَا هَذَا حَيْثُ يَقُولُ :

إِذَا مَا أَرَادَ الْعَزْوُ لَمْ تَثْنِ هَمَّهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ بِكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِينُهَا

... علمها بالسُّكُوتِ وَخَرَجَ . وَبَعْدَهُمَا يَقُولُ :

وَلَمْ يَنْهَ يَوْمَ الصَّبَابَةِ بِئُهَا عَدَاةَ اسْتَهَلَّتْ بِالذُّمُوعِ شُؤُونُهَا
وَلَكِنْ مَضَى ذُو مَرَّةٍ مُتَشَتَّتْ بِسُنَّةِ حَقٍّ وَأُضِحَّ يَسْتَبِيئُهَا
أَنْتُمْ عَمِيئُكُمْ بِالْعِمَامَةِ أَظْهَرَتْ حَزَامَتُهُ أَخْلَاقَ صِدْقِ تَعِينُهَا

* * *

يَقُولُ مِنْهَا فِي الْغَزْلِ :

وَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أَنْبِي إِذَا وَالِهُ حَنَّتْ شَجَانِي حَيْنِئِهَا
وَمَا سَلَوْتِي إِلَّا أَنْدِمَالًا وَمَا أَرَى سَنَا الْبَرْقِ إِلَّا عَاوَدَ النَّفْسُ دِينِهَا

٢٠١٥- البيت في زهر الآداب : ٤٥٢/٢ منسوباً إلى ابن المعتز في الديوان : ١٠٠/٣ .

٢٠١٦- ديوان كثير عزة : ٢٤٢-٢٤٣ .

وَلَسْتُ وَإِنْ ضَنْتُ عَلَيَّ بِبَاخِلٍ
لَقَدْ حَمَلْتُ لَيْلَى الْأَمَانَةَ رَاعِيًا
عَلَيْهَا وَلَا مُثْنٍ ثَنَاءً يَشِيئُهَا
أَمِينًا عَلَى أَسْرَارِهَا لَا يَخُونُهَا

[من الطويل]

٢٠١٧- إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ إِهْلَاكَ نَمَلَةٍ

[من الطويل]

٢٠١٨- إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ خَيْرًا بِخَلْقِهِ
بَعْدَهُ :

وَدُمْتَ تَلِي ذَا الْمَجْدَ عَنْ كُلِّ ظَاعِنٍ
وَلَا زِلْتَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ مَهْنًا
فَلَا عَدِمْتَ كَفَّاكَ نَهْيًا وَلَا أَمْرًا
عَلَى الدَّهْرِ مَا دَامَ الْفَتَى يَحْذِرُ الدَّهْرًا

[من الطويل]

٢٠١٩- إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ خَيْرًا بِعَبْدِهِ
/ ٥٥ / عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيُّ :

[من الطويل]

٢٠٢٠- إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ هَلْكَ قَبِيلَةٍ
قَوْلُ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيِّ وَكَانَ لِيصًا مِنْ لُصُوصِ الْعَرَبِ مُبْرَزًا :

إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ . الْبَيْتَ

وَيُرَوَى : مَتَى مَا أَرَادَ اللَّهُ وَبَعْدَهُ :

فَأَوَّلُ عَجَزِ الْقَوْمِ عَمَّا يَنْوِبُهُمْ
وَأَوَّلُ حُبِّثِ الْمَاءِ حُبُّ ثُرَابِهِ
تَدَافَعُهُمْ عَنْهُ بِطُولِ التَّوَاكُلِ
وَأَوَّلُ لُؤْمِ الْقَوْمِ لُؤْمُ الْحَلَائِلِ

ابن هرمة :

[من الطويل]

٢٠٢١- إِذَا مَا أَرَادَ الْأَمْرُ نَاجِي ضَمِيرَهُ
فَنَاجَى ضَمِيرًا غَيْرَ مُضْطَرَبِ الْعَقْلِ

٢٠١٧- مرزبان نامه : ١٨٥ ، والمستطرف : ٣٩ / ١ .

٢٠٢٠- شعراء أمويون (عبيد بن أيوب) : ق / ٢٢٣ .

٢٠٢١- ديوان ابن هرمة : ١٨٩ .

بَعْدَهُ :

إِذَا انْتَقَصَتْ بِالْأَبْعَدِينَ قُوَى الْحَبْلِ

[من الطويل]

أَبِينَا وَقَلْنَا الْحَاجِيَّةُ أَوْلُ

[من الطويل]

بِأَسْرَارِهِ وَأَنْظُرْ إِلَى مَنْ يُصَاحِبُهُ

[من الطويل]

وَقِسْهُ قِيَاسَ الثَّوْبِ قَبْلَ التَّقْدِمِ

فَلَا خَيْرَ فِي أَمْرٍ آتَى بِالتَّنَدُّمِ

[من الطويل]

وَحَلِّ الْهُوَيْنَا جَانِبًا مُتَنَائِيًا

فَقَدْ خُطَّ فِي الْأَلْوَاحِ مَا كُنْتَ لَاقِيًا

[من الوافر]

رَدَدْنَا مِنْ دِمَائِهِمْ رَسُولًا

فَجَاءَ إِلَيْهِ مِنْهَا مُسْتَقِيمًا

وَلَمْ يَشْرِكِ الْأَذْنِينَ مِنْ أَجْلِ أَمْرِهِ

كُثِيرٌ :

٢٠٢٢- إِذَا مَا أَرَادَتْ خَلَّةٌ أَنْ نَزِيلَهَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَّانِ الْحَضْرَمِيِّ :

٢٠٢٣- إِذَا مَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ بِالْمَرْءِ فَالْتَقِي

أَنْشَدَ الرَّاعِبُ :

٢٠٢٤- إِذَا مَا أَرَدْتَ الْأَمْرَ فَادْرَعَهُ كُلَّهُ

بَعْدَهُ :

لَعَلَّكَ تَتَجَوَّ سَالِمًا مِنْ نَدَامَةٍ

طَرْفَةٌ :

٢٠٢٥- إِذَا مَا أَرَدْتَ الْأَمْرَ فَامْضِ لِوَجْهِهِ

بَعْدَهُ :

وَلَا تَمْنَعَكَ الطَّيْرُ مِمَّا أَرَدْتَهُ

أَبُو نَصْرٍ بْنُ نَبَاتَةَ :

٢٠٢٦- إِذَا مَا أَرْسَلُوا جَيْشًا إِلَيْنَا

بَعْدَهُ :

وَمَلَّ الْمَوْتُ أَنْفُسَ مَنْ يُعَادِي

٢٠٢٢- ديوان كثير عزة : ٢٥٥ .

٢٠٢٤- محاضرات الأدباء : ١٤٩/٢ .

٢٠٢٥- ديوان طرفة : ١٦٠ .

٢٠٢٦- ديوان ابن نباتة : ٢٥٠-٢٥٣ .

وَكَيْفَ يَضِلُّ فِي سُبُلِ الْمَعَالِي
وَأَكْدَارُ الْمَشَارِبِ لَيْسَ يَشْفِي

[من المتقارب]

بِمِثْلِ الْإِسَاءَةِ أَيُّنَ الْكَرَمِ؟

وَأَيْنَ التَّجَاوُزُ عَمَّنْ ظَلَمَ؟

[من الطويل]

يَصِيرُ لَهُ عَوْنًا عَلَى مَا يُرِيدُهُ

وَلَا سِيِّمًا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُفِيدُهُ

[من الطويل]

فَلَيْسَ لَهُ عَنكَ انْفِصَالٌ إِلَى الْقَبْرِ

[من المتقارب]

شَرِيفَ النِّجَارِ زَكِيَّ الْحَسَبِ

لَا لِلثَّمَارِ وَلَا لِلْحَطَبِ

[من الطويل]

فَلَا بَأْسَ بِاسْتِجْلَابِهَا بِالْأَسَافِلِ

عَلَيْهِمْ فَرَامُوا رِفْعَةً بِالْجَلَائِلِ

وَإِذَا مَا أَسَأْتُ وَجَازَيْتَنِي

٢٠٢٧- إِذَا مَا أَسَأْتُ وَجَازَيْتَنِي

بَعْدَهُ :

وَأَيْنَ الْوُدَادُ وَأَيْنَ الْحِفَاظُ

هَذَا هُوَ الْاِعْتِدَارُ فِي صِنَاعَةِ الشُّعْرِ . الْبَدِيهِي :

٢٠٢٨- إِذَا مَا اسْتَفَادَ الْعِلْمَ رَذُلٌ فَإِنَّهُ

بَعْدَهُ :

وَيَلْحَقُ مِنْهُ النَّاسُ مَا يَكْرَهُونَهُ

الْمُتَنَبِّي :

٢٠٢٩- إِذَا مَا اسْتَمَرَ الْجَهْلُ فَبِكَ مَعَ الْمَدَى

/٥٦/ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي :

٢٠٣٠- إِذَا مَا اضْطَفَيْتَ أَمْرًا فَلْيَكُنْ

بَعْدَهُ :

فَنَذُلُ الرِّجَالِ كَنَذُلِ النَّبَاتِ

الْبَحْرِيُّ :

٢٠٣١- إِذَا مَا أَعَالِي الْأَمْرِ لَمْ تُعْطِكَ الرِّضَا

قَبْلَهُ :

رَأَوْا رِفْعَةَ الْآبَاءِ أَعْيَاهُمْ مَرَامُهَا

٢٠٣٠- ديوان البستي (المورد) : ٩١ .

٢٠٣١- البيتان في ديوان البحري : ٤ / ١٩٠٤ .

إِذَا مَا أَعَالِي الْأَمْرِ . الْبَيْتُ

* * *

طَلَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى مُعَاوِيَةَ حَاجَةً فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ وَكَانَ لِمُعَاوِيَةَ جَارِيَةٌ
ظَرِيفَةٌ لَهَا مِنْهُ مَنزَلَةٌ لَطِيفَةٌ يُقَالُ لَهَا صَوْلَةٌ فَوَقَفَ عَبْدُ اللَّهِ بِبَابِهَا وَأَنْفَذَ يَسْأَلُهَا الشَّفَاعَةَ لَهُ
إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَمَرَّ بِهِ عَنبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ مَا يَقْفِكَ هَاهُنَا مَا هَذَا بِمَوْقِفٍ مِثْلِكَ .
فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

إِذَا طَلَبْتَ الْأُمُورَ مِنْ أَعَالِيهَا فَاعَيْتِ فَاطْلُبْهَا مِنْ سَافِلِهَا

فَأَخَذَهُ الْبُحْتَرِيُّ فَقَالَ : إِذَا مَا أَعَالِي الْأَمْرِ . الْبَيْتُ [من الوافر]

٢٠٣٢- إِذَا مَا أَعْرَضَ الْفَتَيَاتُ عَنِّي فَمَنْ لِي أَنْ تُسَاعِفَنِي عَجُوزُ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّ مَجَامِعَ اللَّحْيَيْنِ مِنْهَا إِذَا حَسَرَتْ عَنِ الْعِرْنَيْنِ تَوُزُ

[من الطويل]

٢٠٣٣- إِذَا مَا أَعْرَنَّا سَيْدًا مِنْ قَبِيلَةٍ ذُرَى مَنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمَا

[من الطويل]

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٠٣٤- إِذَا مَا أَغَارُوا فَاحْتَوُوا مَالَ مَعْشِرٍ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَاحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

[من الطويل]

دَعْبِلُ يَهُجُو :

٢٠٣٥- إِذَا مَا اغْتَدُوا فِي رَوْعَةٍ مِنْ جَمَالِهِمْ وَأَحْسَابِهِمْ قُلْتُ الْبُرُوقُ الْكَوَاذِبُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ لَبِسُوا دُكْنَ الْحُزُوزِ وَحَضْرَهَا وَرَاحُوا فَقَدْ رَاحَتْ عَلَيْكَ الْمَشَاجِبُ

٢٠٣٣- البيت في ديوان بشار : ١٦٣/٤ .

٢٠٣٤- ديوان أبي تمام : ٦٣١/٣ .

٢٠٣٥- ديوان دعبل : ٣٠-٣١ .

زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

[من الطويل]

٢٠٣٦- إِذَا مَا أَفْضْنَا فِي أَفَانِينَ شُكْرِهِ يَقُولُ جَهْوُلُ الْقَوْمِ قَدْ عَبَرَ الْخِضْرُ

قَوْلُ زُهَيْرٍ هَذَا يَمْدَحُ بِهِ صَالِحَ الدِّينِ يُوسُفَ بنِ الْكَامِلِ بَعْدَهُ :

وَمَنْ يَغْرِسِ الْمَعْرُوفَ يَجْنِ ثِمَارَهُ فَعَاجِلُهُ ذَكَرٌ وَأَجِلُهُ أَجْرُ
 أَلَا أَنَّ قَوْمًا غُبْتَ عَنْهُمْ لُصِيْعٌ وَإِنَّ مَكَانًا لَسْتَ فِيهِ هُوَ الْفَقْرُ
 رَأَى لَكَ عِزًّا لَمْ يَكُنْ لِمَعْرَةِ وَبَعْدَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ لَا يُذَكِّرُ الْفَجْرُ

الْبَدِيهِيِّ :

[من المتقارب]

٢٠٣٧- إِذَا مَا اقْتَنَى الْعِلْمَ ذُو شَرَّةٍ تَضَاعَفَ مَا ذَمَّ مِنْ مَخْبَرِهِ

بَعْدَهُ :

وَصَادَفَ مِنْ عِلْمِهِ قُوَّةٌ وَيَصُولُ بِهَا الشَّرُّ فِي جَوْهَرِهِ
 وَصَارَ عَدُوًّا لِإِخْوَانِهِ وَسَيَفًا حُسَامًا عَلَى مَعْشَرِهِ
 وَهَذَا يُضْرَبُ فِي مَنْ يَسْتَفِيدُ عِلْمًا فَيَزِدَادُ بِهِ تَسَلُّطًا وَشَرًّا .

وَقَدْ قَالَ الْبَدِيهِيُّ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى :

[من الطويل]

إِذَا مَا اسْتَفَادَ الْعِلْمَ رَذُلٌ فَإِنَّهُ . الْبَيِّنَانِ الْمُتَقَدِّمَانِ .

٢٠٣٨- إِذَا مَا التَّقِينَا سَرْنِي مِنْهُ ظَاهِرٌ وَإِنْ غَابَ عَنِّي سَاءَنِي مِنْهُ بَاطِنٌ

[من الطويل]

طَارِقُ بنُ دَيْسِقٍ :

٢٠٣٩- إِذَا مَا التَّقِينَا ظَلَّ كَاسِرَ عَيْنِهِ وَلَا جِنَّ بِالْبَعْضَاءِ وَالنَّظْرِ الشَّرُّ

[من الطويل]

/٥٧/

٢٠٤٠- إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ أَكْبَرَ هَمِّنَا وَعَايَهُ مَا نَرَضَى بِهِ النَّظْرَ الشَّرُّ

٢٠٣٦- الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٠٤ / ١٠٣ .

٢٠٣٧- الأبيات في محاضرات الأدباء : ٦٨ / ١ .

٢٠٣٨- البيت في غرر الخصائص : ٦٠٠ منسوباً إلى ابن المعتز ولا يوجد في الديوان .

٢٠٤٠- البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٦٧ .

[من الطويل]

بَعْضُ الْخَوَارِجِ :

يَجُودُ بِنَفْسٍ أَنْقَلَتْهَا ذُنُوبُهَا

٢٠٤١- إِذَا مَا التَّقِينَا كُنْتَ أَوْلَ فَارِسٍ

قَبْلَهُ :

مُقَارَعَتِي الْأَبْطَالَ طَالَ نَحِيْبُهَا

وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَلَوْ دَرَّتْ

[من الوافر]

إِذَا مَا التَّقِينَا كُنْتُ أَوْلَ فَارِسٍ . الْبَيْتَابُحْتَرِي :

تَبَيَّنَ فِيهِ تَفْرِيطُ الطَّيِّبِ

٢٠٤٢- إِذَا مَا الْجُرْحُ رُمَّ عَلَى فَسَادِ

قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ : إِذَا مَا الْجُرْحُ رُمَّ عَلَى فَسَادِ . الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا :

حَيْبٌ جَاءَ يُهْدِي مِنْ حَيْبِ

أَمْنِكَ تَأْوُبُ الطَّيْفِ الطَّرُوبِ

وَبُعْدَ مَسَافَةِ الْخَرْقِ الْمَجُوبِ

تَخْطَى رَقَبَةَ الْوَأَشِيْنِ وَهَنَاءَ

وَمِنْ كَلْفِ مُصَادَقَةِ الْكَذُوبِ

يُكَادِ بُنْيِي وَأَصْدَقَهُ وَدَادَا

وَمَنْ لِي أَنْ أُمَّتَعَ بِالْمَعِيْبِ

يَعِيْبُ الْغَانِيَاتُ عَلَّ شَيْبِي

حَمِيْدًا مِثْلُ وَجْدِي بِالْمَشِيْبِ

وَوَجْدِي بِالشَّبَابِ وَإِنْ تَقَضَّى

كَسَلُ الْمَشْرِفِيَّةِ مِنْ قَرِيْبِ

وَلَمْ أَرِ لِلتَّرَاتِ بَعْدَنْ عَهْدًا

إِذَا مَا الْجُرْحُ رُمَّ عَلَى فَسَادِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

نَصِيْبٌ فِي الرَّجَالِ عَلَى نَصِيْبِ

إِذَا قُسِمَ التَّقْدُمُ لَمْ يُرْجَحْ

كَفْضِلِ الرُّمْحِ زَيْدٍ مِنَ الْكُعُوبِ

خَلَا أَنْ الْكَيْبَرَ يَزَادُ فَضْلًا

الدُّنُوبِ إِذَا قَدُمْنَ مِنَ الدُّنُوبِ

تَنَاسَ ذُنُوبَ قَوْمِكَ إِنْ حَفِظَ

إِلَى الرَّامِي مِنَ السَّهْمِ الْمُصِيْبِ

فَلِلْسَهْمِ الشَّدِيدِ أَحَبُّ غَبَا

تَضَعِضُعُ تَالِدَ الْعِزِّ الْمَهِيْبِ

فِي حَرْبِ الْعَشِيْرَةِ مُؤَبَّدَاتِ

الرَّضِيُّ :

[من الوافر]

فَعَفَّتْهُ لَهُ زَادٌ وَمَاءٌ

٢٠٤٣- إِذَا مَا الْحُرُّ أَجْدَبَ فِي زَمَانِ

. ٢٠٤١- البيتان في شعراء الخوارج : ١٣٩ .

. ٢٠٤٢- ديوان البحتري : ٢٥٠-٢٥٢ .

. ٢٠٤٣- ديوان الشريف الرضي : ٨٥ / ١ .

[من الوافر]

٢٠٤٤- إِذَا مَا الْحَيِّ عَاشَ بِعَظْمِ مَيِّتٍ فَذَلِكَ الْمَيِّتُ حَيٌّ وَهُوَ مَيِّتٌ

[من الوافر]

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٠٤٥- إِذَا مَا الْحَيُّ هَاجَى حَشْوَ رَمْسٍ فَذَلِكُمْ ابْنُ زَانِيَةٍ بِزَيْتِ

قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ هَذَا يَعْنِي بِهِ دِعْبَلٌ لَمَّا هَجَا دِعْبَلُ الْكَمِيَّتِ .

المثَّلُ : ابْنُ زَانِيَةٍ بِزَيْتِ . وَأَصْلُهُ أَنْ قَوْمًا مِنَ اللُّصُوصِ جَلَبُوا قَحْبَةً فَلَمَّا قَضَوْا مِنْهَا أَوْطَارَهُمْ أَعْطَوْهَا قُرَابَةَ زَيْتٍ كَانَتْ عِنْدَهُمْ إِذْ لَمْ يَخْضِرْهُمْ غَيْرَهَا فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لَا أُرِيدُهَا لِأَنِّي أَحْسَبُنِي قَدْ عَلِقْتُ مِنْ أَحَدِكُمْ وَأَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ مَوْلُودِي ابْنُ زَانِيَةٍ بِزَيْتٍ فَذَهَبَ قَوْلُهَا مَثَلًا . وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ يَقُولُ أَبُو تَمَّامٍ :

أَيْرَجُو دِعْبَلٌ سَفْهًا وَطَيْشًا وَجَهْلًا أَنْ يُقَاسَ إِلَى الْكَمِيَّتِ

بَعْدَهُ إِذَا مَا الْحَيُّ هَاجَى . الْبَيْتُ

[من الوافر]

العَرَجِيُّ :

٢٠٤٦- إِذَا مَا الْخَضْمُ جَارَ فَنَقَلَ صَوَابًا فَإِنَّ الْجُورَ يُدْفَعُ بِالصَّوَابِ

قَوْلُهُ : بِالصَّوَابِ . بَعْدَهُ :

وَمَا الدُّنْيَا لِصَاحِبِهَا بِحَظٍّ سِوَى حَظِّ الْبَنَانِ مِنَ الْخِصَابِ

وَلَا بُعْدِي يُغَيِّرُ حَالَ وَدِّي عَنِ الْعَهْدِ الْكَرِيمِ وَلَا اقْتِرَابِي

وَلَا عِنْدَ الرَّخَاءِ أَخُونُ يَوْمًا وَلَا فِي فِاقَةٍ دَنَسَتْ ثِيَابِي

وَلَا يَغْدُو عَلَيَّ الْجَارُ يَشْكُو إِذَا بِي مَا بَقِيَتْ وَلَا اغْتِيَابِي

وَأَنِّي لَا يَغْوُلُ النَّأْيُ وَدِّي وَلَوْ كُنَّا بِمُنْقَطَعِ التُّرَابِ

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بنِ عَمْرُو بنِ عَثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَلَقَّبَ بِالْعَرَجِيِّ لِأَنَّهُ وَعَدَدَ

٢٠٤٤- البيت في عيون الأخبار : ١ / ٣٣٩ .

٢٠٤٥- البيت في مجمع الأمثال : ١ / ١٠٩ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

٢٠٤٦- الوحشيات ١٧٨ ، الصداقة والصديق ١ / ٢٠٧ ، منسوبان إلى العرجي ، ولم يردا في

مَحْبُوبَةٌ لَهُ بِشَعْبٍ مِنْ شِعَابِ عَرَجِ الطَّائِفِ إِذَا نَزَلَ رِجَالَهَا يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ الطَّائِفِ
فَجَاءَتْ عَلَى أَتَانٍ وَمَعَهَا جَارِيَةٌ وَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ فَوَاقِعَ هُوَ الْمَرْأَةُ وَوَوَاقِعَ
الْغُلَامِ الْجَارِيَّةُ وَنَزَا الْحِمَارُ عَلَى الْأَتَانِ فَقَالَ الْعَرَجِيُّ : هَذَا يَوْمٌ غَابَ عُدَّالُهُ .

[من الوافر]

الْفَرَزْدَقُ :

٢٠٤٧- إِذَا مَا الدَّهْرُ جَزَّ عَلَى أَنَاسٍ كَلَاكِلُهُ أَنَاخَ بِأَخْرِينَا

بَعْدَهُ :

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفَيْتُوا سَيَلَقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

وَيُرَوَى الْأَوَّلُ : إِذَا مَا الْمَوْتُ حَلَّ بِدَارِ قَوْمٍ .

[من الوافر]

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

٢٠٤٨- إِذَا مَا الدَّهْرُ صَالَ عَلَى رِجَالٍ فَأَنْتَ لَنَا مِنَ الْأَرْمَانِ جَارٌ

[من الوافر]

٢٠٤٩- إِذَا مَا الرَّقَّتَانِ تَجَافَيْانِي فَمَا الدُّنْيَا عَلَيَّ الرَّقَّتَانِ

[من الوافر]

/ ٥٨ / ابْنُ الطَّرِيفَةِ :

٢٠٥٠- إِذَا مَا الرِّيحُ نَحْوَ الْأَثَلِ هَبَّتْ وَجَدْتُ الرِّيحَ طَيِّبَةً هُبُوبًا

بَعْدَهُ :

وَمَآذَا يَمْنَعُ الْأَرْوَاحَ تَسْرِي بِرِيًّا أُمَّ عَمْرٍ أَوْ تَطِيَّبَا

صُرْدُرٌ :

[من الوافر]

٢٠٥١- إِذَا مَا الشُّعْبُ بِالْأَمْوَاهِ شَحَّتْ تَهَلَّلَ عَسَجَدًا وَهَمَى لُجَيْنَا

[من الوافر]

الْبَسَامِيُّ :

٢٠٤٧- البيت في الشعر والشعراء : ١ / ٤٦٨ منسوباً إلى ابن قريظة الضبي .

٢٠٤٩- البيت في حماسة الخالدين : ١ / ٥٣ .

٢٠٥٠- شعر يزيد بن الطرية : ٢٠ .

٢٠٥١- ديوان صردر : ١١٩ .

٢٠٥٢- إِذَا مَا الشَّيْخُ عُوْتَبَ صَارَ شَرًّا وَيُعْتَبُ بَعْدَ صَبْوَتِهِ الْوَلِيدُ

[من الوافر]

٢٠٥٣- إِذَا مَا الصَّدْرُ هَمَّ بِحَفْظِ سِرِّ تَكَلَّمَتِ الْعِيُونُ عَنِ الضَّمِيرِ
قَبْلَهُ :

جُفُونُ الْعَيْنِ أَلْسِنَةُ الضَّمِيرِ
إِذَا مَا الصَّدْرُ هَمَّ بِحَفْظِ سِرِّ . الْبَيْتُ
أَبُو فِرَاسٍ :

[من الوافر]

٢٠٥٤- إِذَا مَا الْعِرْزُ أَصْبَحَ فِي مَكَانٍ سَمَوْتُ لَهُ وَإِنْ بَعْدَ الْمَزَارِ
أَبُو الْمُحَلَّمِ :

[من الطويل]

٢٠٥٥- إِذَا مَا الْعَصَا كَانَتْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ تَرِيدُ اعْوِجَاجًا مَلَّهَا مَنْ يُقِيمُهَا
بَعْدَهُ :

وَمَنْ يَبْتَدِعُ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ يَدَعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمَهَا
الْحُطَيْئَةُ :

[من الوافر]

٢٠٥٦- إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا أَقُولُ بِهَا قَذَى وَهُوَ الْبُكَاءُ
قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا أَقُولُ بِهَا قَذَى وَهُوَ الْبُكَاءُ
قَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ : لَقِيَ بِشَّارَ أَبَا الْعَتَاهِيَّةِ فَقَالَ : مَا اسْتَحْدَثْتَ بَعْدِي فَأَنْشَدَهُ^(١) :

كَمْ مِنْ صَدِيقِي لِي فَاأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ
فَإِذَا رَأَيْتَنِي رَاعِنِي

٢٠٥٢- البيت في داود النابغة الشيباني : ٣٥ .

٢٠٥٤- ديوان أبي فراس : ١٢٥ ، البيت الثاني في العقد الفريد : ٣١٩/٢ من غير نسبة .

٢٠٥٦- ديوان الحطية : ٤٤ .

(١) الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٤٧٥ .

لَكِنْ ذَهَبْتُ لِأَزْتَدِي فَطَرَفْتُ عَيْنِي بِالرِّدَاءِ
 فَقَالَ بَشَارٌ : مَا أَشْعَرَكَ لَوْلَا أَنَّكَ سَرَقْتَنِي قَالَ حِينَ تَقُولُ مَاذَا قَالَ حِينَ أَقُولُ (١) :

وَقَالُوا قَدْ بَكَيْتَ فَقُلْتُ كَلًّا وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرْبِ الْجَلِيدُ ؟
 وَلَكِنِّي أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي عَوِيدُ قَذَى لَهُ طَرَفٌ حَدِيدُ
 فَقَالُوا مَا لِدَمْعِهِمَا سَوَاءٌ أَكَلْتِي مُقْلَتَيْكَ أَصَابَ عُوْدُ

فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَأَنْتَ مَا أَشْعَرَكَ لَوْلَا أَنَّكَ سَرَقْتَ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ حَيْثُ يَقُولُ (٢) :

أَنْهَلَّ دَمْعِي فِي الرِّدَاءِ صَبَابَةً فَسَتَرْتُهُ بِالْبُرْدِ مِنْ أَصْحَابِي
 فَرَأَى سَوَابِقَ عِبْرَةٍ مُنْهَلَّةٍ عَمَرُوا فَقَالَ بَكَى أَبُو الْخَطَابِ
 فَمَرَيْتُ نَظْرَتِيهِ وَقُلْتُ أَصَابَنِي رَمَدٌ فَهَاجَ الْعَيْنَ بِالتُّسْكَابِ

فَقَالَ بَشَارٌ فَمَا أَشْعَرَ عُمَرَ لَوْلَا أَنَّهُ سَرَقَ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْحُطَيْئَةِ :

إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا . الْبَيْتُ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَشْعَرَ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ فِي مَعْنَاهُ لِسَبْقِهِ إِلَى الْمَعْنَى وَإِيجَازِهِ فِي الْعِبَارَةِ .
 وَقَدْ تَدَاوَلَ هَذَا الْمَعْنَى جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ مِنْهُمْ الْبُحْتَرِيُّ وَرَفَدَهُ بِمَا لَعَلَّهُ اخْتَرَعَهُ مِنْ
 قَوْلِهِ (٣) :

شَيَّعْتُهُمْ فَاسْتَرَابُونِي فَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّي تَعَبْتُ مَعَ الْأَحْمَالِ أَحَدُوهَا
 قَالُوا فَمَا نَفْسٌ يَعْلُو كَذَا صُعْدًا وَمَا لِعَيْنَيْكَ مَا تَرَقَى مَا أَقِيهَهَا
 قُلْتُ التَّنْفُسُ مِنْ إِدْمَانٍ سَيْرِكُمْ وَمَاءَ عَيْنِي يَجْرِي مِنْ قَذَى فِيهَا
 وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي فَنَنْ فَإِنَّهُ قَالَ وَاخْتَرَعَ (٤) :

(١) ديوان بشار بن برد : ٤٠ / ٤ .

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٤٣ .

(٣) الأبيات في ديوان البحتري : ٢٧٤١ / ٥ .

(٤) الأبيات في أحمد بن فنن (مجلة المجمع العلمي العراقي) : ج ٤ مج ٣٤ : ١٦٧ .

وَأَنْ يَحْسَا دُرَّ الدُّمُوعِ السَّوَائِبِ
عَلَيَّ وَلَكِنْ مَا بَقَاءُ التَّشَاؤُبِ
عَلَيَّ لِبُئْسَ الصَّاحِبَانِ لِصَاحِبِ

[من الطويل]

فَكُلُّ بِلَادٍ حَلَّ سَاحَتَهَا نَعْرُ

[من الطويل]

تَعَلَّى نَفْسٍ بِالْغِنَى فَالْغِنَى فَقُرُ

[من الطويل]

وَمَطْعَمَهُ فَالْخَيْرُ مِنْهُ بَعِيدُ

لَأَهْرَبَ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ مَحِيدُ
وَقَدْ قِيلَ إِنَّ أَخْطَأْتُ أَنْتَ رَشِيدُ
وَكَانَ الْفَتَى بِالْمَكْرُمَاتِ يَسُودُ
يُسَرُّ صَدِيقًا أَوْ يُسَاءُ حَسُودُ
عَلَيْكَ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَهُوَ وَدُودُ

[من الطويل]

وَلَمَّا أَبَتْ عَيْنَايَ أَنْ تَكْتُمَا الْهَوَى
تَشَاءَبْتُ كَيْلًا يُنْكِرُ الدَّمْعَ مُنْكَرُ
أَعْرَضْتُمَانِي لِلْهَوَى وَتَمَمْتَا

أَبُو فِرَاسٍ :

٢٠٥٧- إِذَا مَا الْفَتَى أَذْكَى مُغَاوَرَةَ الْعِدَا

وَلَهُ أَيْضًا :

٢٠٥٨- إِذَا مَا الْفَتَى اسْتَعْنَى فَلَمْ يُعْطِ نَفْسَهُ

٢٠٥٩- إِذَا مَا الْفَتَى لَمْ يَبِغِ إِلَّا لِبَاسَهُ

كَانَ أَعْرَابِيٍّ يَمْنَعُ ابْنَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ إِشْفَاقًا عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُهُ :

إِذَا مَا الْفَتَى لَمْ يَبِغِ إِلَّا لِبَاسَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

يُذَكِّرُنِي خَوْفَ الْمَنَايَا وَلَمْ أَكُنْ
فَلَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ لَقُرَّبَ مَجْلِسِي
رَأَيْتُ الْغِنَى قَدْ صَارَ فِي النَّاسِ سُودُودًا
فَذَرْنِي أَجْوَلُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّهُ
أَلَّا رُبَّمَا كَانَ الشَّفِيقُ مَضْرَّةً

/٥٩/

٢٠٦٠- إِذَا مَا الْفَتَى لَمْ يَدُهُ خَصْمًا وَلَمْ يُفِدْ صَدِيقًا وَلَمْ يَسْمَعْ فَوْجَدَانَهُ فَقَدْ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا الْفَتَى) قَوْلُ الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ وَكِيعِ التَّنِيسِيِّ :

إِذَا مَا الْفَتَى نَالَ مِنْ دَهْرِهِ مَرَاتِبَ لَمْ تَجْرِ فِي فِكْرِهِ

٢٠٥٧- ديوان أبي فراس : ١٣٢ .

٢٠٥٨- ديوان البحري : ١٥٧ .

٢٠٥٩- الأبيات في عيون الأخبار : ٣٤٤ / ١ .

وَأَظْهَرَ كِبْرًا عَلَى الْأَصْدِقَاءِ فَلَا تَعْدُلُوهُ عَلَى كِبَرِهِ
فَقَدْ دَلَّكُمْ أَنَّ مَا نَالَهُ مِنَ الدَّهْرِ يَكْبَرُ عَنْ قَدْرِهِ
كَذَا الوَعْدُ يَشْمَخُ عِنْدَ الغِنَى وَيَخْشَعُ لِلذُّلِّ فِي فَقْرِهِ

الغسانِيُّ :

[من الوافر]

٢٠٦١- إِذَا مَا اللَّحْمُ أَعْوَزَنِي غَرِيضًا ضَرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي فَاشْتَوَيْتُ
وَيُرَوَى : إِذَا مَا فَاتَنِي لَجْمُ غَرِيضٍ . وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَا اللَّجْمُ أَعْوَزَنَا فَإِنَّا نَصِيرُ إِلَى كَوَامِحِ طَيِّبَاتِ

* * *

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لِبَعْضِ فِتْيَانِ العَرَبِ : أَتُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَشْرَةُ آلَافِ دِينَارٍ
وَأَنْ تَكُونَ أَحْمَقَ . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ . فَقُلْتُ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : أَخَافُ أَنْ يَجْنِي
عَلَيَّ حَمَقِي جِنَايَةً تَذْهَبُ بِمَالِي وَتُبْقِي حَمَقِي عَلَيَّ .

[من الوافر]

٢٠٦٢- إِذَا مَا اللَّحْمُ أَتَنَنْ مَلَّحُوهُ وَتَنَنْ المِلْحِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

[من الوافر]

٢٠٦٣- إِذَا مَا اللُّؤْمُ ضَلَّ طَرِيقَ قَوْمٍ هَدَاهُ إِلَى بَنِي الصَّيْدَاءِ هَادِي

كَانَ خَالَ سُلَيْمَانَ عَبْدَ المَلِكِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، وَكَانَ لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْ كِبَرِهِ
وَإِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ ، فَبَيْنَا سُلَيْمَانُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
ظَرِيفٌ ، فَأَعْجَبَ بِهِ سُلَيْمَانٌ وَبَعَثَ إِلَى خَالِهِ العَبْسِيِّ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ . قَالَ : وَمَنْ أَيُّهُمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا صَيْدَاوِيٌّ . فَقَالَ العَبْسِيُّ :

إِذَا مَا اللُّؤْمُ ضَلَّ طَرِيقَ قَوْمٍ . البَيْتُ .

٢٠٦١- البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١٢٧/١ .

٢٠٦٢- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٧ من غير نسبة .

٢٠٦٣- محاضرات الأدباء : ٤١٦/١ .

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : فَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : عَبْسِيٌّ . قَالَ : مِنْ أَيِّهِمْ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي رَوَاحَةَ فَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

فَإِنَّ اللَّوْمَ لَمْ يَضِلُّ وَلَكِنْ إِذَا عَبْسِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا
أَرَاخْتَهُ رَوَاحَةً فِي الْبِلَادِ فَبَشَّرَهَا بِلَوْمٍ مُسْتَفَادٍ

فَقَالَ سُلَيْمَانُ : إِنَّهُ لِلَّهِ أَنْتَ . فَأَفْحَمَ الْعَبْسِيُّ فَلَمْ يَجْرِ جَوَابًا . [من الوافر]
٢٠٦٤- إِذَا مَا الْمَالُ لَمْ يُقْرَنَ بِعَقْلِ فَلَيْتَ الْمَالِ فِي دَرَكِ السَّعِيرِ
بَعْدَهُ :

وَهَبَكَ مَلَكَتَ مَا فِي الْأَرْضِ طَرًّا الْوَلِيدُ بْنُ عَرِيضِ بْنِ جَبَلَةَ الْكِنْدِيِّ :
أَتَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الْحَمِيرِ ؟ [من الوافر]

٢٠٦٥- إِذَا مَا الْمَجْدُ ضَلَّ دِيَارَ قَوْمٍ هَدَاهُ لِكِنْدَةَ الْأَخْيَارِ هَادِي
يَقُولُ مِنْهَا :

وَكُلُّ فَتَى وَإِنْ كَرِهَ الْمَنَايَا سَيَحْدُوهُ إِلَى الْمَكْرُوهِ حَادٍ
تَرَى لِلْمَجْدِ وَسْطَهُمْ يُؤْتَا طَوَالًا غَيْرَ وَاهِيَةِ الْعِمَادِ

ابْنُ الرُّومِيِّ ، هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ جُرَيْجٍ :
٢٠٦٦- إِذَا مَا الْمَدْحُ سَارَ بِلَا ثَوَابٍ مِنْ الْمَمْدُوحِ فَهُوَ لَهُ هِجَاءٌ
بَعْدَهُ :

لَأَنَّ النَّاسَ لَا يُخْفَى عَلَيْهِمْ أَمْنَعُ كَانَ مِنْهُ أُمُّ عَطَاءٍ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرَ :

وَشُكْرُ الْفَتَى مِنْ غَيْرِ عُرْفٍ وَلَا يَدٍ وَلَا مِنَّةٍ تُؤَلِّبُهُ هِزَّةً عَائِبٍ

[من الوافر]
٢٠٦٧- إِذَا مَا الْمَرْءُ خَاصَمَ وَالِدِيهِ وَإِنْ ظَلَمَاهُ قِيلَ هُوَ الظُّلْمُ

٢٠٦٥- الأبيات في حماسة الخالدين : ٣٧/١ .

٢٠٦٦- ديوان ابن الرومي : ٢١/١ .

ذُو الرُّمَّةِ :

[من الوافر]

٢٠٦٨- إِذَا مَا الْمَرْءُ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارًا

قَوْلُهُ إِبَةً عَارًا . الإِبَةُ الْحَيَاءُ . يُقَالُ أَوْبَأْتُهُ أَي أَخَجَلْتُهُ وَحَمَلْتُهُ عَلَى الْخَجَلِ

[من الوافر]

وَالْحَيَاءِ . السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٢٠٦٩- إِذَا مَا الْمَرْءُ صَامَ مِنَ الدُّنْيَا فَكَلُّ شُهُورِهِ شَهْرُ الصِّيَامِ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَأَقِ نُورَ وَجْهِكَ بِالسَّلَامِ مَتَى أَنَا قَائِمٌ أَعْلًا مَقَامِي

[من الوافر]

/٦٠/

٢٠٧٠- إِذَا مَا الْمَرْءُ صِرْتُ إِلَى سُؤَالِهِ فَمَا تُعْطِيهِ أَكْثَرَ مِنْ نَوَالِهِ

بعده :

وَمَنْ عَرَفَ الْمَحَامِدَ جَدَّ فِيهَا وَجَنَّ إِلَى الْمَكَارِمِ بِأَحْتِمَالِهِ

وَلَمْ يَسْتَغْلِ مَحْمَدَةً بِمَالٍ وَلَوْ كَانَتْ تُحِيْطُ بِكُلِّ مَالِهِ

[من الوافر]

ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

٢٠٧١- إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يُوَلَدْ لَبِيًّا فَلَيْسَ اللَّبُّ عَنْ قَدَمِ الْوِلَادِ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْأَعْوَرِ الشَّنِيِّ (١) :

إِذَا مَا الْمَرْءُ قَصَّرَ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْبُعُونَ مِنَ الْحَوَالِي

وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعَهُ فَلَيْسَ بِأَلْحَقٍ أُخْرَى اللَّيَالِي

وَمِثْلُهُ وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِبَابِهِ (٢) :

٢٠٦٨- ديوان ذو الرمة : ١٣٩١ / ٢ .

٢٠٦٩- ديوان الشريف الرضي : ٣٥٣-٣٥٥ / ٢ .

٢٠٧١- البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٣٨٢ .

(١) ديوان الأعور الشني : ٣٧ .

(٢) البيتان في البيان والتبيين : ٢٤٨ / ٣ من غير نسبة .

إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءً وَلَا سِتْرُ فَدَعُهُ وَلَا تَنْفَسَ عَلَيْهِ الَّذِي أَتَى

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا الْمَرْءُ) قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١) :

إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ ثَلَاثًا وَفَاءً لِلصَّدِيقِ وَبِذُلِّ مَالٍ

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ :

[من الوافر]

٢٠٧٢- إِذَا مَا الْمَرْئَةُ الْوُطْفَاءُ جَادَتْ

قَبْلَهُ :

إِلَامَ أَلُومٍ أَيَّامِي سِنَاهَا وَأُورِدُ نَفْسِي الثَّمَدَ أَجْزَاءً وَلَوْلَا قَلْبَةُ الْإِنْصَافِ مَنَا لَوْفَرْنَا عَلَى الْبَخْلِ الْمَجَاجِ

[من الوافر]

إِذَا مَا الْمَرْئَةُ الْوُطْفَاءُ . الْبَيْتُ الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ :

٢٠٧٣- إِذَا مَا الْمِسْكُ طَيَّبَ رِيحَ قَوْمٍ

بَعْدَهُ :

فَمَا شَيْءٌ بِأَحْسَنَ مِنْ ثِيَابٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ السُّكَيْتِ يَعْقُوبَ^(١) :

مَنْ كَانَ يُعْجِبُهُ إِنْ مَسَّ عَارِضُهُ فَإِنَّ مِسْكَ مِدَادٍ فَوْقَ أَنْمَلْتِي عَلَى حَافَاتِهَا سِمَةٌ السَّوَادِ مِسْكٌ يُطَيَّبُ مِنْهُ الرِّيحَ وَالنِّسْمَا إِذَا الْأَنَامِلُ مِنِّْي مَسَّتِ الْقَلَمَا

(١) البيتان في صيد الأفكار : ٦٧٣ .

٢٠٧٢- ديوان إبراهيم الغزي : ٧٥٤ .

٢٠٧٣- البيتان في صبح الأعشى : ٥٠٢/٢ .

(١) البيتان في أدب الكتاب للصولي : ١٠٢ .

وَلَاخِرَ فِي طَيْبِ رَائِحَةِ الْمَدَادِ^(١) :

وَمَا رَوْضُ الرَّيْبِ وَقَدْ زَهَاهُ
بِأَضْوَعٍ أَوْ بِأَسْطَعٍ مِنْ نَسِيمِ
نَدَى الْأَسْحَارِ يَأْرَجُ بِالْغَدَاةِ
تُوَدِّئِهِ الْإِلَاقَةَ مِنْ دَوَاةِ

[من الطويل]

٢٠٧٤- إِذَا مَا الْمَطَايَا بَلَّغْتَنِي أَحِبَّتِي

[من الطويل]

٢٠٧٥- إِذَا مَا أَلَمَّتْ شِدَّةُ فَاضْطَبِرَ لَهَا

قَوْلُ ابْنِ الشَّاطِرِ : فَجَرَّبَ سِلَاحَ الْمَرءِ فِي الشَّدَةِ الصَّبْرُ بَعْدَهُ :

وَإِنِّي لِأَسْتَحِي مِنْ اللَّهِ أَنْ أَرَى

يَزِيدُ بْنُ الصِّقْلِ الْعُقَيْلِيُّ :

[من الطويل]

٢٠٧٦- إِذَا مَا الْمَنَايَا أَخْطَأْتِكَ وَصَادَفْتَ

قَوْلُ يَزِيدِ وَكَانَ يَسْرِقُ الْإِبِلَ ثُمَّ تَابَ وَقِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

أَلَا قُلْ لِأَرْبَابِ الْمَخَائِصِ أَهْمِلُوا

وَإِنَّ امْرَأً يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا

تَزُودُ مِنَ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدٌ

[من الوافر]

٢٠٧٧- إِذَا مَا الْمَوْتُ أَخْطَأَهُ فَلَسْنَا

نُبَالِي الْمَوْتَ حَيْثُ غَدَا وَرَاحَا

قَبْلَهُ :

لَقَدْ دَعَتْ شَكَاةُ أَبِي عَلِيٍّ

وَقَدْ أَمْسَى صَالِحُ أَبِي عَلِيٍّ

قُلُوبَ مَعَاشِرٍ كَانُوا صِحَاحَا

لَأَهْلِ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ صَالِحَا

(١) البيتان في العقد الفريد : ٢٦٠/٤ لبعض الكتاب .

٢٠٧٦- الأبيات في الكامل في اللغة : ٨٨/١ .

٢٠٧٧- الأبيات في الشعر والشعراء : ٨٧٠/٢ .

[من الوافر]

إِذَا مَا الْمَوْتُ أَخْطَاهُ . الْبَيْتُ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ :

٢٠٧٨- إِذَا مَا النَّارُ لَمْ تُطْعَمَ ضِرَامًا فَأَوْشِكَ أَنْ تَمُرَّ بِهَا رَمَادًا

[من الوافر]

أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

٢٠٧٩- إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَيْبٌ فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُهُمْ وَذَاقَا

أَبْيَاتُ الْمُتَنَبِّي :

أَيُّ قُلُوبَ هَذَا الرَّكْبِ شَاقَا
 نُنَا وَلَا أَهْلِهِ أَبَدًا قُلُوبُ
 فَلَئِن تَهَوَى الْأَحِبَّةُ كَانَ عَدْلًا
 فَحَمَلْ كُلَّ قَلْبٍ مَا أَطَاقَا
 يَقُولُ مِنْهَا :

سَلِي عَنْ سِيرَتِي تَرِنِي وَرُمَحِي
 تَرَكَنَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ نَجْدًا
 فَمَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجٍ
 فَتَى لَا تَسْلِبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ
 وَلَمْ يَأْتِ الْجَمِيلَ إِلَيَّ سَهْوًا
 فَأَبْلُغْ حَاسِدِيَّ عَلَيْكَ إِنِّي
 وَهَل تَغْنِي الرَّسَائِلُ فِي عَدُوِّ
 وَسَيْفِي وَالْهَمَلَقَةَ الرَّقَاقَا
 وَنَكَبْنَا السَّمَاءَ وَالْعِرَاقَا
 بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ اثْتِلَافَا
 وَتَسْلِبُ عَفْوُهُ الْأَسْرَى الْوِثَاقَا
 وَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقَا
 كَبَا بَرْقٌ يُحَاوِلُ لِي لِحَاقَا
 إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظُبِي رِقَاقَا ؟

إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَيْبٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَلَمْ أَرِ رَدَّهُمْ إِلَّا خِدَاعًا
 فَلَا حَظُّ لَكَ الْهَيْجَاءُ سَرْجًا
 وَلَمْ أَرِ بَيْنَهُمْ إِلَّا نِفَاقَا
 وَلَا ذَاقْتُ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقَا

* * *

[من الطويل]

تَقُولُ أَبْرَقُ لَاحَ أُمِّ عَارِضٍ هَمَى

/ ٦١ / أَبُو عُمَرَ هَمَامٌ فِي الْقَلَمِ :

٢٠٨٠- إِذَا مَا امْتَطَى الْيُمْنَى وَصَادَفَ مَسْبَحًا
بَعْدَهُ :

[من الطويل]

أَمِ السَّهْمُ مَرْمِيًّا أَمِ الْغَيْثُ مُرْزَمًا

أَمِ النَّجْمُ مُنْقَضًا أَمِ السَّيْفُ مَاضِيًّا

وَعَاشَ تَشَكَّى كُلَّ عُضْوٍ وَمَفْصِلِ

٢٠٨١- إِذَا مَا امْرُؤٌ أَحْصَى ثَمَانِينَ حَجَّةً

[من الطويل]

فَقَدْ طَالَبَتْهُ بِالنَّجَاحِ مَطَالِبُهُ

أَبُو تَمَّامٍ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

٢٠٨٢- إِذَا مَا امْرُؤٌ أَلْقَى بِرَبْعِكَ رَحْلَهُ

[من الطويل]

عَلَى قَدْرِهِ لَمْ أُهْدِ إِلَّا عَلَى قَدْرِي

ابن أَبِي نَصْرِ الْعَلَوِيُّ الْمَدَائِنِيُّ :

٢٠٨٣- إِذَا مَا امْرُؤٌ أَهْدَى سَنِيًّا لِذِي سَنَى

[من الطويل]

لِبَادَرْتُ بِالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالْبَدْرِ

وَلَوْ أَنِّي أَهْدَيْتُ مَا تَسْتَحِقُّهُ

بِأَرْضِ أَتَاهَا مُكْرَهًا أَوْ تَطَوُّعًا

مَكْتُوبٌ عَلَى قَبْرِ :

٢٠٨٤- إِذَا مَا امْرُؤٌ حَانَتْ عَلَيْهِ مَنِيَّةٌ

[من الطويل]

فَفِي الصَّفْحِ طَيِّ لِدُنُوبٍ جَمِيلُ

أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

٢٠٨٥- إِذَا مَا امْرُؤٌ سَاءَتْكَ مِنْهُ خَلِيقَةٌ

[من الطويل]

بِلَا حِفَاطٍ وَإِخْوَانِ الحِفَاطِ قَلِيلُ

بَعْدَهُ :

وَأَنِّي لِأَعْطِي المَالَ مَنْ لَيْسَ سَائِلًا

فَلَا تَرْجُهَا مِنْهُ وَلَا دَفَعَ مَشْهَدِ

٢٠٨٦- إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ تَرْجُ مِنْهُ هَوَادَةَ

٢٠٨٢- ديوان أبي تمام : ٢٩٧/١ .

٢٠٨٥- البيتان في الصداقة والصديق : ١٣٨ .

٢٠٨٦- البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

[من الطويل]

٢٠٨٧- إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ يَحْقِدِ الْوِترَ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ لِذِي النُّعْمَى جَزَاءٌ وَلَا شُكْرٌ

قَالَ يَحْيَى لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ إِنَّكَ لِحَقُودٌ فَقَالَ : إِنْ كَانَ الْحِقْدُ عِنْدَكَ بَقَاءَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِنَّهُمَا عِنْدِي لِثَابِتَانِ فَلَمَّا قَامَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ يَحْيَى مَا رَأَيْتُ سِوَاهُ أَحْتَجُّ لِلْحِقْدِ حَتَّى حَسَنَهُ . وَقِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ إِنْ أَخَاكَ عَبْدُ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّكَ لِحَقُودٌ فَتَمَثَّلْ :

إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ يَحْقِدِ الْوِترَ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ . الْبَيْتُ . مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ : [من الطويل]

٢٠٨٨- إِذَا مَا امْرُؤٌ مِنْ ذَنْبِهِ جَاءَ تَائِبًا إِلَيْكَ وَلَمْ تَغْفِرْ لَهُ فَلَكَ الذَّنْبُ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ : [من المتقارب]

٢٠٨٩- إِذَا مَا انْتَسَبْتَ إِلَى دِرْهَمٍ فَأَنْتَ الْمُعْظَمُ بَيْنَ الْوَرَى

بَعْدَهُ :

وَأَمَّا فَخَرْتُ عَلَى مَعْشَرٍ
وَلَا تَفْخَرْنَ بِالْعِظَامِ الرَّفَاتِ
فِي أَنْ أَفْضَلَ هَذَا الزَّمَانِ
أَصْلُهُ ثَرَاءٌ وَقَصْرُهُ لِلْوَزَنِ .
فَبِالْمَالِ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَفْخَرَ
وَدَعْ مَا سَمِعْتَ وَخُذْ مَا تَرَى
مَنْ كَانَ ذَا جِدَّةٍ أَوْ ثَرًا

وَذُو الْعِلْمِ عِنْدَهُمْ جَاهِلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ مُعْسِرًا

هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ النَّاقَةِ الْكُوفِيِّ السُّلَمِيِّ ، وَوَلَدَتْهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٣٧٧ هـ وَوَفَاتَهُ فِي ٤٤٧ / ٦٢ /

[من الطويل]

٢٠٩٠- إِذَا مَا انْتَضَيْنَاهَا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرَبْنَا بِهَا مَا اسْتَمْسَكَتْ بِالْقَوَائِمِ

٢٠٨٨- البيت في عيون الأخبار : ١١٩/٣ من غير نسبة ، ديوان محمد بن حازم (العاشور) ٣٣ .

٢٠٨٩- الأبيات في الوافي بالوفيات : ١٥٠/٨ .

٢٠٩٠- البيت في ديوان ابن الرومي : ٢٦٩/٣ .

زِيَادُ بْنُ زَيْدٍ :

[من الطويل]

أَطَالَ فَاَمَلَى أَم تَنَاهَى فَأَقْصَرَا

٢٠٩١- إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عِنْدَهُ

بَعْدَهُ :

وَتَبَرَّرْتُ جَنْبًا لِلْمُرَامِينِ مُعْوَرًا
بِجَيْتِيهِ إِذَا لَمْ يَجِئْ مُتَأَخَّرًا
كَفَى الْفِعْلَ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرًاوَلَمْ أَكْ كَالْعَشْوَاءِ تَرَكَبُ رَأْسَهَا
وَإِنْ جَاءَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَبًا
وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ فِعْلُهُ
كُثِيرٌ :

[من الطويل]

مِنَ الدَّاءِ لَمْ يَفْطُنْ لَهَا الدَّهْرُ فَاطِنُ

٢٠٩٢- إِذَا مَا انطوى كَشْحِي عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

قَبْلَهُ :

إِذَا ضَيَّعَ الْأَسْرَارَ بِأَعَزِّ دَافِنِ

وَإِنِّي لِمَا اسْتَدَعَنِي مِنْ أَمَانَةٍ

إِذَا مَا انطوى . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ (١) :

وَحُلِّقْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ
إِلَى مَنْهَلٍ مِنْ وَرْدِهِ لَقَرِيبُ
لِدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَيْبُإِذَا مَا انقضى القَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ
وَإِنَّ امْرَأً قَدْ سَاءَ خَمْسِينَ حِجَّةً
إِذَا كَانَتْ السَّبْعُونَ دَاءَكَ لَمْ يَكُنْ

[من الطويل]

فَلَسْتُ لِرَبِّ النَّاسِ يَوْمًا بِشَاكِرِ

٢٠٩٣- إِذَا مَا أُنِلْتَ الْحَيْرِ ثُمَّ كَفَرْتَهُ

وَيُرَوَّى : مِنْكَ .

[من الوافر]

إِلَى الْأَعْدَاءِ أَنْفَذْنَا كِتَابَا

٢٠٩٤- إِذَا مَا أَنْهَضَ الْأَمْرَاءُ جَيْشًا

٢٠٩١- ربيع الأبرار : ٧٢/٤ ، خزانة الأدب (للبغدادي) : ١١/١٧٥ .

٢٠٩٢- ديوان ابن كثير : ٣٨٠ .

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٣/١٣٣ منسوباً إلى التيمي .

٢٠٩٤- ديوان أبي فراس : ١٨ .

- يَقُولُ : كِتَابُنَا إِلَى الْأَعْدَاءِ يَسُدُّ مَسَدَّ الْعَسَاكِرِ وَالسَّلَاحِ . [من الوافر]
- ٢٠٩٥- إِذَا مَا أَوَّلَ الْخَطِيئِ أَخْطَا فَمَا يُرْجَى لِأَخِرِهِ انْتِصَارُ
الجللاج الحارثي :
- ٢٠٩٦- إِذَا مَا أَهَانَ امْرُؤٌ نَفْسَهُ فَلَا أَكْرَمَ اللَّهُ مَنْ يُكْرِمُهُ
قَبْلَهُ :
- لَا تَحْسِدِ الْكَلْبَ أَكَلَ الْعِظَامِ وَعَمَّا قَلِيلٍ تَرَى بِإِسْتِهِ
فَعِنْدَ الْخَرَاءِ مَا تَرَحَّمَهُ كَلُومًا جَنَاهَا عَلَيْهِ فَمُهُ
إِذَا مَا أَهَانَ امْرُؤٌ نَفْسَهُ . الْبَيْتُ .
- وَتُرَوَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُبَيْنَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ . [من الطويل]
- ٢٠٩٧- إِذَا مَا أَهَنْتَ النَّاسَ هُنْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّهُ مَنْ يُكْرِمِ النَّاسَ يُكْرِمُ
صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :
- ٢٠٩٨- إِذَا مَا أَهَنْتَ النَّفْسَ لَمْ تَرِ مُكْرِمًا
لَهَا بَعْدَمَا عَرَّضْتَهَا لِهَوَانِ
- البرقيعي :
- ٢٠٩٩- إِذَا مَا الْأَدِيبُ اِزْتَضَى بِالْخُمُولِ فَمَا الْحَظُّ فِي الْأَدَبِ الْمُسْتَفَادِ
بَعْدَهُ :
- إِذَا صَارِمٌ قَرَفِي غَمْدِهِ إِذَا النَّارُ ضَاقَ بِهَا زَنْدُهَا
حَوَى غَيْرُهُ فَضَلَ يَوْمَ الْجَلَادِ فُضِّحَتْهَا فِي فِرَاقِ الزَّنَادِ

٢٠٩٥- البيت في الفلك الدائر على المثل السائر : ١٤٦/٤ من غير نسبة .

٢٠٩٦- التمثيل والمحاضرة : ٨٦ ، الزهد الكبير : ١٧٢ .

٢٠٩٧- البيت في السحر الحلال : ١٠٠ .

٢٠٩٨- البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٤٨ .

٢٠٩٩- معجم الأدباء : ٢٢/١ منسوباً إلى البحثري ولا يوجد في الديوان ، اللطائف والظرائف :

وَلَوْ يَسْتَوِي بِالْقُعُودِ النَّهْوضُ لَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فَضْلَ الْجَهَادِ

/٦٣/

[من الوافر]

٢١٠٠- إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا فَهَنَّ لِطَيْبِ الرَّاحِ الْفِدَاءِ

[من الوافر]

حَاتِمُ الطَّائِي :

٢١٠١- إِذَا مَا بَثُّ أَخْتَلِ عِرْسَ جَارِي لِيُخْفِنِي الظَّلَامُ فَلَا خَفِيْتُ

يَقُولُ حَاتِمٌ مِنْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « فَلَا خَفِيْتُ »

أَفْضَحُ جَارَتِي وَأَخُونُ جَارِي مَعَاذَ اللَّهِ أَفَعَلُ مَا حَيَّيْتُ

[من الوافر]

وَلَهُ أَيْضًا :

٢١٠٢- إِذَا مَا بَثُّ أَشْرَبُ فَوْقَ رِيٍّ لِيُسْكِرَنِي الشَّرَابُ فَلَا رَوَيْتُ

[من المتقارب]

أَنْشَدَ الْمُبَرَّدُ :

٢١٠٣- إِذَا مَا بَخَلْتَ بَرْدَ السَّلَامِ فَأَنْتَ بِبَذْلِ النَّدَى أَبْخَلُ

بَعْدَهُ :

إِذَا لَمْ تَجِدْ بِجَمِيلِ الْكَلَامِ فَمَا الَّذِي بَعْدَهُ تَبْذُلُ

[من الطويل]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ :

٢١٠٤- إِذَا مَا بَدَأَ أَغْضَى الرَّجَالَ مَهَابَةً كَمَا خَشَعَتْ لِلْبَدْرِ زُهُرُ الْكَوَاكِبِ

بَعْدَهُ :

رَوَاعِبُ تَرْجُو مِنْكَ فَائِدَةَ الْغِنَى وَمُسْتَوْدِيَاتُ بِالذُّنُوبِ رَوَاهِبُ

* * *

كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوَلِيِّ : قَلَّةَ نَظْرِكَ لِنَفْسِكَ حَرَمَتِكَ سَنَاءَ الْمَنْزِلَةِ وَإِغْفَالِكَ حَظُّكَ حَظُّكَ مِنْ أَعْلَى الدَّرَجَةِ وَجَهْلِكَ بِقَدْرِ

النَّعْمَ أَحَلَّ بِكَ الْبَأْسَ وَالنَّفَمَةَ حَتَّى صِرْتَ مِنْ قُوَّةِ الْأَمَلِ مُعْتَاضًا شِدَّةَ الْوَجَلِ وَمِنْ
رَجَالِ الْغَدِ مُتَعَرِّضًا لِيَأْسِ الْأَبَدِ وَرَكِبْتَ مَطِيَّةَ الْمَخَافَةِ بَعْدَ مَجْلِسِ الْأَمْنِ وَالْكَرَامَةِ
وَأَصْبَحْتَ مُعَرِّضًا لِلرَّحْمَةِ بَعْدَمَا تَكْنَفْتِكَ الْغِبْطَةُ وَأَخَذَ فَيْكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا بَدَأَتْ أَمْرًا جَاهِلًا . الأبيات .

* * *

وَمِنْ هَذَا بَابِ (إِذَا مَا بَدَأَ) مَا وَقَعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ عَلَى رِقْعَةٍ بَعْضِ الْكُتَابِ
وَهُوَ (١) :

إِذَا مَا بَدَأَتْ أَمْرًا جَاهِلًا بِيَرِّ فَقَصَّرَ عَنْ حَمَلِهِ
وَلَمْ تَلْفَهُ قَابِلًا لِلْجَمِيلِ وَلَا عَرَفَ الْفَضْلَ مِنْ أَهْلِهِ
فَسُنْمُهُ الْهَوَانَ فَإِنْ الْهَوَانَ دَوَاءٌ لِذِي الْجَهْلِ جَهْلِهِ

وَهَذَا يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ حِينَ قَالَ لِأَكَابِرِ وَلَدِهِ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ : مَنْ
عَظَّمَ لَيْئِمًا شَرِكُهُ فِي لُؤْمِهِ وَمَنْ اسْتَحْسَنَ مُسْتَقْبَحًا شَرِكُهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ تُصْلِحْهُ كَرَامَتِهِ
فَدَاؤُهُ بِهِوَانِهِ فَبِالدَّوَاءِ يُسَمُّ الدَّاءُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ كَانَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ
أَوَّلَ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ أَصَابَ مَلِكًا أَطَاعَهُ بِهِ قَوْمُهُ فَكَانَتْ إِلَيْهِ الْحِجَابَةُ وَالرَّفَادَةُ
وَالنَّدْوَةُ وَاللُّوَاءُ وَالسَّقَايَةُ وَحُكْمُ مَكَّةَ كُلِّهَا وَكَانَتْ قُرَيْشٌ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ يَتَّبِعُونَ
أَمْرَهُ كَالَّذِينَ الْمُتَّبِعَ لَا تَعْمَلُ بِغَيْرِهِ مَعْرِفَةً بِفَضْلِهِ وَشَرَفِهِ وَكَانَ دَاهِيَةَ الْعَرَبِ فِي زَمَانِهِ
وَجَمَعَ شَمْلَ قُرَيْشٍ فِدْعِي الْمَجْمَعِ .

[من الطويل]

٢١٠٥- إِذَا مَا بَدَأَ لِلْحَزْمِ وَجْهٌ فَأَمْضِهِ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا

[من الطويل]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِيُّ :

٢١٠٦- إِذَا مَا بَدَأَ وَالْقَوْمُ فَوْقَ سُرُوجِهِمْ تَنَاءَثَرَتِ الْأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ١٢١/٤ .

٢١٠٦- البيت في ديوان المعاني : ١٤٦/١ منسوباً إلى أبي بكر الصولي .

[من الطويل]

٢١٠٧- إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ حَيَامُهُمْ فَمَمَّ الْعِتَاقُ الْجُرُودَ وَالْأَسْلُ الْعَضْبُ

[من الهزج]

أَبُو فِرَاسٍ بِنُ حَمْدَانَ :

٢١٠٨- إِذَا مَا بَرَدَ الْقَلْبُ فَمَا تُسَخِّنُهُ النَّارُ

قَبْلَهُ :

أَتَتْنِي عَنْهُمْ أَحْبَابٌ وَبَانَتْ لِي أَسْرَارُ
وَلَا حَتَّ لِي مِنَ السَّلْدِ سَوَةَ آيَاتٍ وَأَثَارُ
أَرَاهَا مِنْكَ بِالْقَلْبِ وَوَلِي فِي الْقَلْبِ أَبْصَارُ

[من الطويل]

إِذَا مَا بَرَدَ الْقَلْبُ . الْبَيْتُ يَزِيدُ بِنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيِّ :

٢١٠٩- إِذَا مَا بَعَدْنَا عَنْهُ لَمْ يَجْرِ ذِكْرُنَا وَإِنْ نَحْنُ جِئْنَا صَدَّنَا عَنْهُ حَاجِبُهُ

/٦٤/

[من الطويل]

٢١١٠- إِذَا مَا بَكَتْ أَقْلَامُهُ ابْتَسَمَ النَّدَى وَإِنْ قَطَّبَتْ آرَاؤُهُ صَحِكَ النَّصْرُ

[من الطويل]

الْحَارِثُ بِنُ حُلْزَةِ الْمَخْزُومِيِّ :

٢١١١- إِذَا مَا بَكَى ذُو الشَّجْوِ أَصْغَيْتُ نَحْوَهُ وَأَسَيْتُهُ بِالشَّجْوِ مَا دَامَ بَاكِيًا

[من الوافر]

الْبَصْرَوِيُّ :

٢١١٢- إِذَا مَا بُلْغَةَ جَاءَتْكَ عَفْوًا فَخُذْهَا فَالْغِنَى مَرْعَى وَشُرْبُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ (١) :

٢١٠٨- ديوان أبي فراس : مكتبة بيروت : ١٥٠ .

٢١٠٩- البيت في لباب الأدب للثعالبي : ١٩٠ ولا يوجد في الديوان .

٢١١١- البيت في البصائر والذخائر : ٢٢٣/٩ منسوباً إلى الحارث بن خالد .

٢١١٢- البيت في المحاضرات والمحاورات : ٣٧١ .

(١) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٧٦ من غير نسبة .

إِذَا مَا بَنَاتُ الدَّهْرِ يَسْرَنَ لِلْفَتَى
 كَفَافٌ يَصُونُ الحَرَّ عَن بَدَلٍ وَجْهِهِ
 وَكَأْسٌ تُسَلِّيهِ إِذَا الهَمُّ ضَافَهُ
 وَرَابِعَةٌ عَزَّتْ وَقَلَّ حِصُولُهَا
 فَذَآكَ الَّذِي قَدْ نَالَ مَلَكًا بَلَآ أَدَى
 ثَلَاثَ خِصَالٍ قَلَمَا تَيَسَّرُ
 فَيُضْحِي وَيُمْسِي وَهُوَ حَرٌّ مُوقَّرُ
 وَمُحْسِنَةٌ إِحْسَانُهَا لَيْسَ يُنْكَرُ
 صَدِيقٌ عَلَى الأَيَّامِ لَا يَتَغَيَّرُ
 وَأُسْعِدَ بِالْخَيْرَاتِ إِنْ كَانَ يُفَكِّرُ

[من الطويل]

٢١١٣- إِذَا مَا بَنُو قَيْسٍ أَقَامُوا بِبَلَدَةٍ
 مِنَ الأَرْضِ لَمْ يَصْلُحْ ظُهُورًا صَعِيدُهَا

[من الطويل]

أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

٢١١٤- إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ
 تَيَقَّنْتَ أَنَّ المَوْتَ صَرَبٌ مِنَ القَتْلِ

أَبْيَاتُ الْمُتَنَبِّي يَرِثِي سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِوَلَدٍ صَغِيرٍ يَقُولُ مِنْهَا :

فَإِنْ تَكُ فِي قَبْرِ فَإِنَّكَ فِي الحِشَا
 وَلَمْ أَرِ أَعْصَى مِنْكَ لِلدَّهْرِ عِبْرَةٌ
 تَخُونُ المَنَآيَا عَهْدُهُ فِي سَلِيلِهِ
 وَيَبْقَى عَلَى مَرِّ الحَوَادِثِ صَبْرُهُ
 وَإِنْ تَكُ طِفْلًا فَالْأَسَى لَيْسَ بِالطِّفْلِ
 وَأَثَبَتْ عَقْلًا وَالْقُلُوبُ بِبَلَا عَقْلِ
 وَتَنْصُرُهُ بَيْنَ الفَوَارِسِ وَالرَّجْلِ
 وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الفَرِيدُ عَلَى الصَّقْلِ

إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا المَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَحْصَهُ
 وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ يُؤَمَّلَ عِنْدَهُ
 يَصُولُ بَلَا كَفٌّ وَيَسْعَى بَلَا رِجْلِ
 حَيَاةٌ وَأَنْ يَشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النِّسْلِ

[من الطويل]

٢١١٥- إِذَا مَا تَأَمَّلْنَا الخُطُوبَ وَكَرَّهَا
 عَلَيْنَا عَلِمْنَا أَنَّآ نَتَعَلَّلُ

قَبْلُهُ :

تَأَمَّلْ تَصَارِيفَ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا
 يُكْشِفُ أَسْرَارَ الأُمُورِ التَّأَمُّلُ

٢١١٣- البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٥٢٦ منسوباً إلى ذي الرمة .

٢١١٤- ديوان المتنبّي وشرح العكبري : ٤٧- ٥٢ .

- [من الطويل] : إِذَا مَا تَأَمَّلْنَا الْخُطُوبَ . الْبَيْتُفِي ثَقِيلٍ :
- ٢١١٦- إِذَا مَا تَبَدَّى طَالِعاً فَكَأَنَّهُ كِتَابٌ بَعَزَلٍ أَوْ فِرَاقٌ حَيْبٍ
- [من الطويل] : إِذَا مَا تَجَلَّى لِي فَكُلِّي نَوَاطِرٌ وَإِنْ هُوَ نَاجَانِي فَكُلِّي مَسَامِعُ قَبْلُهُ :
- ٢١١٧- إِذَا مَا تَجَلَّى لِي . الْبَيْتُ ، وَبَعْدَهُ : حَيْبٌ هَجَرْتُ النَّاسَ مِنْ أَجْلِ حُبِّهِ وَطَاوَعْتُهُ وَالْمُدْنَفُ الصَّبُّ طَائِعُ حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي مَحَبَّةٌ غَيْرِهِ كَمَا حُرِّمَتْ يَوْمًا لِمُوسَى الْمَرَاضِعُ يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ :
- [من المتقارب] : إِذَا مَا تَحَدَّثْتُ فِي مَجْلِسٍ تَنَاهَى حَدِيثِي إِلَى مَا عَلِمْتُ كَعْبُ الْغَنَوِيِّ فِي أَحِيهِ :
- ٢١١٨- إِذَا مَا تَرَاهُ الرَّجَالُ تَحَفَّظُوا فَلََمْ تَنْطِقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبُ كَعْبُ الْغَنَوِيِّ فِي أَحِيهِ :
- [من الطويل] : إِذَا مَا تَعَشَّقْتَ الْحِسَانَ وَلَمْ تَكُنْ صَبُورًا عَلَى الْبَلْوَى فَلَا تَكُ عَشَّاقًا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ :
- [من الطويل] : إِذَا مَا تَعْنَى الْمَرْءُ فِي إِثْرِ حَاجَةٍ وَأَنْجَحَ لَمْ يَثْقُلْ عَلَيْهِ عَنَاؤُهُ ٢١١٩- إِذَا مَا تَعَنَّتْ أَعْرَبْتُ عَنْ فَصَاحَةٍ لِنَجْدٍ عَلَيْهَا شَاهِدٌ وَدَلِيلُ ٢١٢٠- إِذَا مَا تَعَنَّتْ أَعْرَبْتُ عَنْ فَصَاحَةٍ لِنَجْدٍ عَلَيْهَا شَاهِدٌ وَدَلِيلُ

٢١١٧- البيت في سير أعلام النبلاء : ٤٩١ / ١٦ من غير نسبة .

٢١١٨- البيت في عيون الأخبار : ١٤١ / ٢ .

٢١١٩- البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٥٩ .

٢١٢٠- البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٢٠ / ٢١ .

٢١٢١- زهر الآداب : ٦٤٥ / ٣ من غير نسبة .

قَوْلُ الْقَائِلِ : إِذَا مَا تَغَنَّتْ أَفْصَحَتْ عَنْ فَصَاحَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ نَظَمَ عَقْدِهَا
تُجْوِلُ الْمَعَالِي حَيْثُ جَالَ يِرَاعُهُ
إِذَا مَا تَهَادَتِ أَلْسُنُ الْوَصْفِ مَدَحُهُ
تَنَاسَى بِهَا الْمُشْتَاقُ مَا أَهْدَتِ الصَّبَا
أَبُو حِيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

[من الطويل]

٢١٢٣- إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا :

أَلَا حَيٌّ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ الْمَغَانِيَا
حَبَّتْكَ اللَّيَالِي بَعْدَمَا كُنْتَ مَرَّةً
لِبَسْنِ الْبَلَى مِمَّا لَبَسْنَ اللَّيَالِيَا
سِوَى الْعَصَا لَوْ كُنَّ يُبْقِينَ بَاقِيَا

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ . الْبَيْتُ

وَتُرْوَى : إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمًا وَلَيْلَةً . الْبَيْتُ

[من الطويل]

الْبُحْتَرِيُّ فِي أَبِي الْخَطَابِ :

٢١٢٤- إِذَا مَا تَقَاطَعْنَا وَنَحْنُ بِلُدَّةٍ
فَمَا فَضْلُ قُرْبِ الدَّارِ مِنَّا عَلَى الْبُعْدِ

[من الطويل]

٢١٢٥- إِذَا مَا تَقَضَّى الْوُدُّ إِلَّا تَكَاثُرًا
قَبْلَهُ :

تَلَوْنَتْ أَلْوَانًا عَلَيَّ كَثِيرَةً
وَلِي عَنْكَ مُسْتَعْنَى وَفِي الْأَرْضِ مَذْهَبٌ
وَمَا زَجَّ عَذْبًا مِنْ إِخَائِكَ مَا
فَسِيحٌ وَرِزْقُ اللَّهِ غَادٍ وَرَائِحٌ

إِذَا مَا تَقَضَّى الْوُدُّ إِلَّا تَكَاثُرًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٢١٢٣- ديوان أبي حية النميري (المورد) : ١٤٦ .

٢١٢٤- ديوان البحتري : ١٤٩ .

٢١٢٥- الأبيات في الصداقة والصديق : ١٥٩ من غير نسبة والبيت الثاني قافيته (مالح) .

لَتَعْلَمَ أَنِّي إِنِ أَرَدْتُ قَطِينَتِي
وَسَامَحْتَ بِالْهَجْرَانِ إِنِّي مُسَامِحٌ
وَسَلَحَهُ آخِرُ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ تَقْضِ الْوُدَّ إِلَّا تَكَاثُرًا
فَهَجْرٌ جَمِيلٌ لِلْفَرِيقَيْنِ أَجْمَلُ
[من الطويل]

٢١٢٦- إِذَا مَاتَ قَلْبُ الْمَرْءِ مِنْ دُونِ جِسْمِهِ
فَمَا هُوَ إِلَّا الْمَيْتُ وَالْجَسَدُ الْقَبْرُ
[من المتقارب]

٢١٢٧- إِذَا مَا تَكَدَّرَ عَيْشُ الْفَتَى
فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ أَوْلَى بِهِ
[من الطويل]

٢١٢٨- إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مُزِينَةٌ بَعْدَهُ
فَنُوطِي عَلَيْهِ يَا مُزِينُ التَّمَائِمَا
تَمَثَّلْ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ هَذَا الْبَيْتِ فِي وَلَدِهِ يَزِيدُ .

* * *

قِيلَ كَانَ لِمُعَاوِيَةَ ابْنِ مَضْعُونٍ ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ فَجَلَسَ مُعَاوِيَةُ يَوْمًا مَعَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ
وَمَرَّتْ بِهِمَا أُمُّ يَزِيدَ وَهِيَ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلِ الْكُلَيْبِيَّةِ وَكَانَتْ حَمِشَاءَ تَخْفِي حَمَشَهَا
وَالْحَمَشُ دَقَّةُ السَّاقَيْنِ فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ أَحْمَشَ سَاقِيهَا فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ
أَوْقَدْ رَأَيْتِ ذَلِكَ مِنْهَا أَمَا وَاللَّهِ مَا انْفَرَجَتْ عَنْهَا سَاقَاهَا خَيْرٌ مِمَّا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَاقَاكَ
يَعْنِي الْوَلَدَ فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ تُحِبُّ ابْنَهَا فَتُحَابِيهِ فَقَالَ سَأُرِيكَ ثُمَّ أَحْضَرَ
ابْنَهَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَقْضِي لَكَ كُلَّ حَاجَةٍ فَلَا تَدْعَنَّ حَاجَةً لَكَ إِلَّا ذَكَرْتَهَا
قَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرِ لِي حِمَارًا فَقَالَ لَهُ يَا بَنِيَّ أَنْتَ حِمَارٌ وَأَشْتَرِي لَهُ حِمَارًا . ثُمَّ
أَحْضَرَ يَزِيدَ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ فَحَمَدَ يَزِيدُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
اجْعَلْ لِي عَهْدَكَ فَقَالَ فَعَلْتُ فَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ أُخْرَى ؟ فَحَمَدَ يَزِيدُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ نَعَمْ
يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَزِيدُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ وَتُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ بِشَفَاعَتِي

٢١٢٧- البيت في إشعار أولاد الخلفاء : ٩٦ منسوباً إلى أيوب بن الرشيد .

٢١٢٨- البيت في المجلس الصالح : ٢٥٦ .

قَالَ قَدْ فَعَلْتَ فَهَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ سِوَى هَذَا فَحَمَدَ اللَّهُ يَزِيدُ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ وَتَفَرَّضُ أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ لِأَوْلَادٍ مَنْ قُتِلَ مَعَهُ بِصَفِينٍ وَغَيْرَهَا قَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَهَلْ غَيْرَ هَذَا فَحَمَدَ اللَّهُ
 تَعَالَى ثُمَّ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَجْعَلُ إِلَيَّ غَزْوَ الطَّائِفَةِ الْعَامِ أَفْتَحُ أَمْرِي بِتَجْهِيْزِ
 الْجِيُوشِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ يَزِيدًا قَدْ دَخَلَ
 عَلَى الْخِلاَفَةِ قَالَتْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمَ بِوَلَدِهِ فَأَوْصِيَهُ بِي وَبِابْنِي يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَامَ
 يَزِيدُ وَهُوَ يَدْعُو لِأَبِيهِ وَذَهَبَ . فَتَمَثَّلَ مُعَاوِيَةَ بِقَوْلِ الْقَائِلِ : إِذَا مَاتَ لَمْ تَفْلَحْ مُزِينَةٌ
 بَعْدَهُ . الْبَيْتُ . زِيَادُ الْأَعْجَمِ :

[من الطويل]

٢١٢٩- إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ ذُو دَعَامَةٍ بَدَا فِي رِكَابِ الْمَجْدِ آخِرُ صَالِحُ

[من الطويل]

/٦٦/ حَاتِمُ الطَّائِي

٢١٣٠- إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ بَعْدَهُ نَظِيرٌ لَهُ يُعْنِي غَنَاهُ وَيُخْلِفُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ السَّمَوَالِ بْنِ بِنِ عَادِيَاءَ ^(١) :

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ قَوْلٌ بِأَقْوَالِ الْكِرَامِ فَعَوْلٌ

وَمِنْ [هَذَا] الْبَابِ قَبْلَهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ يَصِفُ كَاتِبًا ^(٢) :

إِذَا مَا تَمَلَّكَ قِرْطَاسُهُ وَسَاوَرَهُ الْقَلَمُ الْأَرْمَشُ
 تَصَمَّنَ مِنْ خَطِّهِ حُلَّةٌ كَنَقَشِ الدَّنَائِيرِ بِلِ أَنْقَشُ
 حُرُوفٌ تُعِيدُ لِعَيْنِ الْكَلِيلِ نَشَاطًا وَيَقْرُوهَا الْأَخْفَشُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْأَوَّلِ قَوْلُ حَسَّانُ بْنِ ثَابِتٍ ^(٣) :

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ سَادَ مِثْلُهُ رَحِيْبُ الدَّرَاعِ بِالسِّيَادَةِ خِضْرُمُ
 يُجِيبُ إِلَى الْجَلِيِّ وَيَخْتَصِرُ الْوَعَا أَخُو ثِقَةٍ يَزْدَادُ خَيْرًا وَيَكْرُمُ

٢١٢٩- ديوان زياد الأعجم : ٥٢ .

٢١٣٠- ديوان حاتم الطائي : ١٠٦ .

(١) ديوانا عروة بن الورد والسموال : ٩١ .

(٢) الأبيات في أدب الكتاب للصولي : ٥٠ منسوباً لبعض الكتاب .

(٣) ديوان حسان بن ثابت : ٢٣٢ .

الْخِضْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْكَثِيرُ يُقَالُ رَجُلٌ خِضْرٌ أَيْ كَثِيرُ الْعَطَاءِ وَالْوَغَاءِ وَالْوَجَا
الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ . الْخَبَازُ الْكَرْخِيُّ :

[من الطويل]

٢١٣١- إِذَا مَا تُغَوِّرُ الدَّهْرُ يَوْمًا تَبَسَّمْتَ
إِلَيْكَ بِبِشْرٍ فَانْتَهَزَ فُرْصَةَ الْبِشْرِ
قَبْلَهُ :

تَبَّهَ فَقَدْ نَمَّ النَّسِيمُ عَلَى الزَّهْرِ
تَيَقَّظَ لِسَاعَاتِ السُّرُورِ إِذَا سَخَا بِهَا
إِذَا مَا تُغَوِّرُ الدَّهْرُ يَوْمًا تَبَسَّمْتَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا جَنِينًا ثَمَارَهَا
لِيَالِي أَعْطَيْنَا الْخَلَاعَةَ حَقَّهَا
بِأَيْدِي الْمُنَى مِنْ بَيْنِ أَوْرَاقِهَا الْخِضْرِ
جِهَارًا وَعَافَلْنَا بِهَا نُوبَ الدَّهْرِ
مِرَاحًا وَسَلَّمْنَا الْعُقُولَ إِلَى الْخَمْرِ

[من الوافر]

٢١٣٢- إِذَا مَا جَادَ بِالْأَمْوَالِ نُنَى
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٢١٣٣- إِذَا مَا جَرَزْتَ الرُّمْحَ لَمْ يَنْنِي أَحْ
مُلُحٌّ وَلَا أُمَّ تَصِيحُ وَرَائِي
بَعْدَهُ :

وَشَيَعَنِي قَلْبٌ إِذَا مَا أَمَرْتُهُ
أَطَاعَ بِعِزْمٍ لَا يَرُوعُ وَرَائِي

[من الطويل]

٢١٣٤- إِذَا مَا جَرَى تَذَكَرْكُمْ فِي مَسَامِعِي
طَرِبْتُ وَدَوَّ الشَّجْوِ الْقَدِيمِ طَرُوبُ
بَعْدَهُ :

وَأَسْتَشِقُّ الْأَرْوَاحَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ
كَأَنِّي عَلِيلٌ وَالنَّسِيمُ طَيِّبُ

٢١٣٢- البيت في زهر الآداب : ٥٤٨/٢ منسوباً إلى الميكالي .

٢١٣٣- ديوان الشريف الرضي ٥٦/١ .

[من الطويل]

دَعَامَةُ بْنُ يَزِيدِ الطَّائِيّ :

فَإِنَّكَ مِمَّنْ ضَيَّعَ السِّرَّ أَذْنَبُ

٢١٣٥- إِذَا مَا جَعَلْتَ السِّرَّ عِنْدَ مُضَيِّعٍ

[من الطويل]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

فَاعْفُو عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَصْفَحْ

٢١٣٦- إِذَا مَا جَنَوْنَا ذَنْبًا إِلَيَّ احْتَفَرْتُهُ

قَبْلَهُ :

يَضُنُّونَ بِالْوُدِّ الْقَلِيلِ وَأَسْمَحُ

أَبْنِكَ أَنِّي رَاغِبٌ عَنِ مَعَاشِرِ

إِذَا مَا جَنَوْنَا ذَنْبًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا عَلِمُوا أَنِّي بِذَلِكَ أَفْرَحُ

وَيُظْهِرُ لِي قَوْمٌ بَعَادًا وَجَفْوَةً

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ (١) :

مُعْتَلِجًا يَهْدِي الْغَدَاةَ مِنَ الرَّمْلِ
وَأَنْ تَقْتَلُونِي إِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيَّ قَتْلِيإِذَا مَا جَعَلْتُ الدَّوَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
أَذْنْتُ لَكُمْ أَنْ تَظْلِمُونِي جَهْدَكُمْ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيِّ (٢) :

عَفَا كَرَمًا عَنْ ذَنْبِهِ لَا تَكْرُمَا
يَوْدُ بَرِيءِ الْقَوْمِ لَوْ كَانَ مُجْرِمًاإِذَا مَا جَنَى الْجَانِي عَلَيْهِ جِنَايَةً
وَيُوسِعُهُ رِفْقًا يَكَادُ لِبَسْطِهِ

وَمِنْ الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ يُوسُفَ بْنِ حَمُوَيْهِ الْمَنَادِيِّ الْقَرْوِينِيِّ (٣) :

فَلَا يَغْرُزُكَ مَنْظَرُهُ الْأَيْتُ
كَبَارِقَةٍ تَرُوقُ وَلَا تُرِيْقُإِذَا مَا جِئْتَ أَحْمَدَ مُسْتَمِيحًا
لَهُ خَلَقٌ وَلَيْسَ لَدَيْهِ خَلْقٌ

٢١٣٥- شعر طي وأخبارها : ٥٨٩ وأسمه (يزيد بن ندى) .

٢١٣٦- ديوان الشريف الرضي : ٣٢٤ / ١ .

(١) ديوان حميد بن ثور : ١٩٤ .

(٢) البيتان في معجم الأدباء : ٤٠٨ / ١ .

(٣) الأبيات في ديوان المعاني : ١٩٩ / ١ .

فَلَا يَخْشَى الْعَدُوَّ لَهُ وَعَيْدًا كَمَا بِالْوَعْدِ لَا يَثْبُقُ الصَّدِيقُ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَاح) قَوْلُ سُلَيْمَانَ وَهَبٍ يَصِفُ الْكِتَابَةَ (١) :

إِذَا مَا حَدُونَا وَانْتَضَيْنَا قَوَاطِعًا أَصَمَّ الْحَدِيدِ السَّمْعَ مِنْهَا صَرِيرًا
نُسَاقِطُ فِي الْقِرْطَاسِ مِنْهَا بَدَائِعًا كَمِثْلِ اللَّالِي نَظْمُهَا وَنَثِيرُهَا

[من الوافر]

٢١٣٧- إِذَا مَا حَامَتِ الْعِقْبَانُ ظَهْرًا تَسْتَرَّتِ الْجَوَارِحُ بِالْغِيَاضِ
الْمَعْرِيَّ :

[من الطويل]

٢١٣٨- إِذَا مَا حِبَالٌ مِنْ حَبِيبٍ تَصَرَّمَتْ
عَلِقْتُ لِخِلِّ غَيْرِهِ بِحِبَالِ

[من الطويل]

٢١٣٩- إِذَا مَا حَرِيْبُ الْقَوْمِ بَاتَ وَمَالَهُ
مِنْ اللَّهِ وَاقٍ فَهُوَ بَادِي الْمَقَاتِلِ
/٦٧/

[من المتقارب]

٢١٤٠- إِذَا مَا حَضَرَتْ فَكُلِّي عِيُونُ
وَإِنْ غَبَتْ عَنِّي فَكُلِّي قُلُوبُ

[من الطويل]

٢١٤١- إِذَا مَا حَلَلَّتِ الْأَرْضَ زَالَ نُحُوشُهَا وَأَقْبَلَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ سُعُودُهَا
قَبْلَهُ :

أَتَى الْعَيْدُ فَاسْعَدِ أَلْفَ عَيْدٍ بِمِثْلِهِ
إِذَا مَا حَلَلَّتِ الْأَرْضَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
وَكَيفَ يَحِلُّ الْمَحَلُّ أَرْضًا يَحِلُّهَا
فَأَنْتَ لِأَبْنَاءِ الْمَطَالِبِ عَيْدُهَا
وَكَفَكَ عَيْثٌ لَا يَزَالُ يَجُودُهَا

(١) البيتان في العقد الفريد : ٢٨٠ / ٤ .

٢١٣٧- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٦٥ .

٢١٣٨- البيت في سقط الزند : ٢٤٩ .

٢١٣٩- البيت في الصناعتين : ٢١٧ .

٢١٤٠- البيت في مجاني الأدب : ٢٧٩ / ٥ .

يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ :

[من الطويل]

٢١٤٢- إِذَا مَا حَلَمْنَا كَانَ آخِرُ حِلْمِنَا زِيَادَةُ بَاعٍ فِي يَدِ الْمُتَطَاوِلِ

كَتَبَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ : أَمَا بَعْدُ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعْتُ بِكُمْ حَتَّى أَخْرَقْتُكُمْ وَأَمْتَكُمُ حَتَّى أَخْرَقْتُكُمْ وَاللَّهِ لِأَبُو سُفْيَانَ أَحْلَمُ مِنْ حَرْبٍ وَلَمُعَاوِيَةَ أَحْلَمُ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ وَلِيَزِيدُ أَحْلَمُ مِنْ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ :

[من الطويل]

إِذَا مَا حَلَمْنَا كَانَ آخِرُ حِلْمِنَا زِيَادَةُ بَاعٍ فِي يَدِ الْمُتَطَاوِلِ

وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ كِتَابًا فَاسْتَمِعُوهُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَقَدْ حَمَلْتَكُمْ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ عَلَى عَيْنِي ثُمَّ عَلَى أَنْفِي ثُمَّ عَلَى نَحْرِي وَاللَّهِ لَئِنْ جَعَلْتَكُمْ تَحْتَ قَدَمِي لِأَطَانُكُمْ وَطَاةَ الْمُتَشَاوِلِ وَلَا شَرِّدَنْكُمْ عَنْ أَوْطَانِكُمْ وَلَا تَرَكْنَكُمْ أَحَادِيثَ سَبَاءٍ تَنْسَخُ فِيهِ كُتُبُكُمْ مَعَ كُتُبِ عَادٍ وَقَالَ (١) :

أَظَرُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي
وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
فَمُعْجَجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ

* * *

فِي الْمَثَلِ : أَتَتْكَ بِحَائِنِ رِجْلَاهُ أَخْبَرَ الْمُفْضَلُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعُسَانِيُّ قَالَهُ لِلْحَرِثِ بْنِ الْعَيْفِ الْبَدِيِّ وَكَانَ ابْنُ الْعَيْفِ قَدْ هَجَاهُ فَلَمَّا غَزَا الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ الْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ ، كَانَ ابْنُ الْعَيْفِ مَعَهُ فَقَتِلَ الْمُنْدَرُ وَنَفَرَتْ جُمُوعُهُ ، وَأُسِرَ ابْنُ الْعَيْفِ فَأَتَى بِهِ الْحَارِثُ فَعِنْدَهَا قَالَ : أَتَتْكَ بِحَائِنِ رِجْلَاهُ . يَعْنِي مَسِيرَهُ مَعَ ابْنِ الْمُنْدَرِ إِلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ الْحَارِثُ سِيَّافُهُ الدَّلَامِصَ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً دَقَّتْ مِنْكِبُهُ ثُمَّ بَرَأَ مِنْهَا وَبِهِ خَبْلٌ . وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَيْبُدُ بْنُ الْأَبْرَصِ حِينَ عَرَضَ لِلنُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ وَكَانَ قَصْدُهُ لِيَمْدَحَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ أَنَّهُ يَوْمَ بُؤْسِهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ لَهُ النُّعْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ يَا عَيْبُدُ قَالَ أَتَتْكَ بِحَائِنِ رِجْلَاهُ فَقَالَ النُّعْمَانُ هَلَّا

٢١٤٢- البيت في البصائر والذخائر : ١٢٢/٩ ، ديوانه (صادر) ٥٦ .

(١) البيتان في العقد الفريد : ٢٣/٦ .

كَانَ هَذَا غَيْرِكَ قَالَ الْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُ مَثَلًا . مَرَوَانُ : [من الطويل]

٢١٤٣- إِذَا مَا حِمَامُ الْمَرْءِ حُمَّ بِلْدَةٍ دَعْتَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً أَوْ تَطَرَّبُ

الْحَرِيرِيُّ : [من المتقارب]

٢١٤٤- إِذَا مَا حَوَيْتَ جَنَى نَخْلَةٍ فَلَا تَقْرَبْنَهَا إِلَى قَابِلِ

بَعْدَهُ :

وَأَمَّا سَقَطَتْ عَلَى بَيْدَرٍ فَحَوْصِلُ مِنَ السُّنْبُلِ الْحَاصِلِ

وَلَا تَلْبَثُنْ إِذَا مَا لَقَطْتَ فَتَنْشَبُ فِي كَفِّهِ الْحَابِلِ

وَلَا تُوْغِلُنْ إِذَا مَا سَبَّ وَخَاطِبُ بِهَا وَجَاوِبُ

وَلَا تُكْثِرَنَّ عَلَى صَاحِبِ هَارُونَ بْنِ الْمُعْتَصِمِ :

فَمَا مِثْلٌ قَدْ سَوَى الْوَاصِلِ

[من الوافر]

٢١٤٥- إِذَا مَا خَانَنِي يَوْمًا جَوَادِي جَعَلْتُ الْأَرْضَ لِي فَرَسًا وَثِيْقًا

[من الطويل]

٢١٤٦- إِذَا مَا خَبَا نُورُ الْمَقَالِ تَنَوَّرْتُ عَلَى وَارِثِي أَنَارُ نِعْمَتِكُمْ بَعْدِي

[من الطويل]

٢١٤٧- إِذَا مَا خَبَتْ نَارُ الشَّبِيَّةِ سَاءَنِي وَلَوْ نَصَّ لِي فَوْقَ النُّجُومِ خِبَاءُ

[من الطويل]

٢١٤٨- إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ

٢١٤٣- البيت في ديوان أبي الشيص : ٣١ .

٢١٤٤- الأبيات في مقامات الحريري : ١٦٠ .

٢١٤٥- البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١٠٢/٣ .

٢١٤٧- اللزوميات (صادر) ٣/١ .

٢١٤٨- ديوان أبي نواس : ٢٦ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ : فِيمَ تَنْظُرُ ؟ قُلْتُ : فِي النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ فَأَنْشَدَنِي لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ^(١) :

غَفَلْنَا عَنِ الْأَيَّامِ حِينَ تَتَابَعْتُ ذُنُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ ذُنُوبٌ
فَيَا لَيْتَ أَنْ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى وَيَأْذُنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَتُوبُ^(٢)

وَكَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ أَبُو نَوَاسٍ هَذَا :

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ يَغْفِلُ مَا مَضَى وَلَا أَنْ مَا يُخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ^(٣)
فَأَحْسِنُ وَأَجْمَلُ مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنَّمَا بِقَرْضِكَ تَجْرِي وَالْقُرُوضُ ضُرُوبُ^(٤)
وَلَا تَكُ مَغْرُورًا تَعْلَلُ بَاطِنَ وَقُلْ إِنَّمَا أَدْعِي غَدًا فَأَجِيبُ^(٥)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْيَوْمَ أَسْرَعَ ذَاهِبًا وَإِنَّ غَدًا لِلنَّاطِرِينَ قَرِيبُ^(٥)
وَإِنَّ الْمَنَائِيَا تَحْتَ كُلِّ ثِيَّةٍ لَهُنَّ سِهَامٌ مَا تَزَالُ تُصِيبُ^(٥)
ذَهَبِنَ بِأَخْوَانِ الصَّفَاءِ فَأَصْبَحَتْ لَهُنَّ عَلَيْنَا نُوبَةٌ [فَتُوبُ]^(٥)
وَلِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ يَقُولُ^(٦) :

وَلَا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حُوبَةً يَقُومُ بِهَا يَوْمًا [حَسِيبُ]

[من الطويل]

أَنْشَدَ الرَّاعِبُ :

٢١٤٩- إِذَا مَا خَلِيلِي صَدَّ عَنِّي بِنُبُوءَةٍ فَدِرْهَمِي الْمَنْقُوشُ خَيْرُ خَلِيلِ

(١) ديوان أبي نواس : ٢٦ .

(٢) البيت في أبيات مختارة : ٥١ منسوبا إلى أبي العتاهية .

(٣) ديوان أبي نواس : ٢٦ .

(٤) البيت في المجلس الصالح : ٦٤٥ .

(٥) البيت في أخلاق الوزيرين : ٣٧٥ .

(٦) شعر بني تميم في العصر الجاهلي (المخبل السعدي) : ١٢١ .

٢١٤٩- البيت في محاضرات الأدباء : ٥٨٢ / ١ من غير نسبة ٢١٤٩ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ (١) :

إِذَا مَا خَلِيلٌ لَمْ يَصِلْكَ فَلَا تَقُمْ بتلغته واعهد لآخر واصل

/٦٨/

[من الطويل]

٢١٥٠- إِذَا مَا خَلِيلِي لَمْ يَكُنْ خَلْفَ نَاقَتِي لَهُ مَرْكَبٌ فَضْلاً فَلَا حَمَلَتْ رَحْلِي

بَعْدَهُ :

وَلَمْ يَكْ مِنْ زَادِي لَهُ مِثْلُ مَزْوَدِي فَلَا كُنْتَ ذَا دَارٍ وَلَا كُنْتَ ذَا رَحْلِ
شَرِيكَانِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَقَدْ أَرَى عَلَيَّ لَهُ فَضْلاً بِأَنْ نَالَ مِنْ فَضْلِي

ابن المُعْتَزِّ :

[من الطويل]

٢١٥١- إِذَا مَا خُمَارُ الشُّكْرِ بَاكَرَنِي غَدَاً فَلَا حَبْذًا يَوْمِي وَلَهْفِي عَلَى أَمْسِي

الصَّنَوْبَرِيُّ :

[من الطويل]

٢١٥٢- إِذَا مَا دَجَا خَطْبٌ فَأَنْتَ نَهَارُهُ وَإِنْ أَجْدَبْتَ أَرْضٌ فَأَنْتَ رَبِيعُهَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٢١٥٣- إِذَا مَا دُخَانَ النَّدِّ مِنْ ثَوْبِهَا عَلَاً عَلَى وَجْهَيْهَا أَبْصُرَتْ غَيْمًا عَلَى شَمْسٍ

قَبْلُهُ :

وَأَلْفَةً لِلطَّيْبِ لَيْسَ يَزِيدُهَا مُنْعَمَةً الْأَطْرَافِ تَدْمِي مِنَ اللَّمْسِ
يَبِيْتُ سَحِيقُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا وَيُصْبِحُ مَبْثُوثًا عَلَيْهِ كَمَا يُمْسِي

إِذَا مَا دُخَانَ النَّدِّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

لَهَا صُفْرَةٌ فِي وَجْهَيْهَا مِنْ مَلَا حَةٍ كَصُفْرَةِ لَوْنِ الْعَاجِ لَا صُفْرَةَ الْعُرْسِ

(١) البيت في ديوان كعب بن زهير : ١٢٦ .

٢١٥٠- محاضرات الأدباء : ٢/٦٤٨ ، حماسة الخالدين ١/٨١ .

٢١٥١- ديوان ابن المعتز : ٢/١٥٥ وفيه (أمس) .

٢١٥٣- البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/٥٨٠ .

[من الطويل]

٢١٥٤- إِذَا مَا دَخَلْتُ الدَّارَ يَوْمًا وَرَفَعْتُ
بَعْدَهُ :

فَسِيَّانَ بَيْنَ العَنكَبُوتِ وَجَوْسِقٍ
مسلم بن الوليد :

[من الطويل]

٢١٥٥- إِذَا مَا دَعَانِي قَائِدُ اللهِ وَالصَّبَا
أبياتُ مسلم بن الوليد من قصيدةٍ أوَّلها :

هَلَّا اسْقِيَانِي الكَاسَ إِنْ لَمْ يَكُنْ خَمْرًا
لَقَدْ أَخَذتُ مِنِّي العُويَاةُ حَقَّهَا
إِذَا مَا دَعَانِي قَائِدُ اللّهُو . البَيْتُ

وَمُسْتَوْدِعِي سِرًّا تَقَلَّدتُ حَفْظُهُ
وزلة جار فاجر قد سترتها
إِذَا كَانَ ذَنْبُ المَرْءِ يَدْفَعُ عُدْرَهُ
وَكَمْ مِنْ أَخٍ لِي كُنْتُ آمِنُ غِبَّهُ
إِذَا سَرَّنِي دَهْرٌ سُرْرْتُ وَإِنْ أَبِي
وَكَمْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ لَقِيتُ وَمُحْسِنٍ
ألا أَبَتِ الأَشْيَاءُ إِلَّا تَلَبَّسًا
أخو الجود يسقي القوم فضل إنائه
وَكَلَّ امْرِي يُعْطِيكَ قِيمَةَ عَرْضِهِ
لصبرك عن البأس أحسن موقعاً
وَمَنْ لَا يُسَلِّ لِلْحَوَادِثِ رَاضِيًا

فبواته من مستنفر الحيا فبراً
ولو مثلها مني رأى هتك الشترا
صَفَحْتُ العَفْوَ مِنِّي لَهُ عُدْرًا
فَغَيْرُهُ الوَاشُونَ فَاسْتَحْسَنَ العُدْرَا
أَبَيْتُ عَلَيْهِ إِنْ أَضِيقَ بِهِ صَبْرًا
فَأَوْسَعْتُ ذَا ذَمًّا وَأَوْسَعْتُ ذَا شُكْرًا
عَلَيْكَ فَحَسْبُهَا تَعْرِفُ السَّهْلَ وَالوَعْرَا
وَذُو البُحْلِ لَا يُبْذِي وَلَوْ جَاوَزَ البَحْرَا
إِذَا كَانَ لَا يَشْكُو العِصَابَةَ وَالْفُقْرَا
وَأَفْضَلُ مِنْ مَالٍ تُصَيِّرُهُ ذُخْرَا
بِما تَحْكُمُ الأَيَّامُ يَرْضَى بِهَا قَسْرَا

[من الطويل]

ابن حازم الباهلي :

وَحَسْبُكَ مَدْحًا لِلْفَتَى قَوْلٌ : يَا فَتَى

٢١٥٦- إِذَا مَا دَعَوْتُ الشَّيْخَ شَيْخًا هَجَوْتَهُ

بَعْدَهُ :

وَأَيَّامُنَا فِي الشَّيْبِ بِالْفَقْرِ وَالْغِنَى

أَشْبَهُ أَيَّامَ الشَّبَابِ الَّتِي مَضَتْ

[من الطويل]

أَبُو عُثْمَانَ الْجَاحِظِ :

أَجَابَ الْبُكَاءَ طَوْعًا وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

٢١٥٧- إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ

بَعْدَهُ :

سَيَبْقَى عَلَيْكَ لِلْحَزَنِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

فَإِنْ يَنْقَطِعُ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ

[من الطويل]

النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

إِلَى الْعَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ

٢١٥٨- إِذَا مَا دَعَوَا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ

كَانَ بَنُو سَعْدٍ يُسْمُونَ الْعَدَرَ كَيْسَانَ وَيَسْتَعْمِلُونَهُ فَيَقُولُ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

إِذَا مَا دَعَوَا كَيْسَانَ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

الْحُطَيْئَةُ :

وَلَمْ يُمْسِكُوا فَوْقَ الْقُلُوبِ الْخَوَافِقِ

٢١٥٩- إِذَا مَا دُعُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ

[من الطويل]

/٦٩/

جَزَعْنَا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ إِذَا دَنَا

٢١٦٠- إِذَا مَا دَنَا اللَّيْلُ الْمُضِرُّ بِذِي الْهَوَى

[من الطويل]

وَأَضْحَى فَوَادِي نُهْبَةً لِلْهَمَاهِمِ

٢١٦١- إِذَا مَا ذَكَرْتُ الدَّارَ فَاضْتِ مَدَامِعِي

٢١٥٦- البيت في محاضرات الأدباء : ٣٥٤ / ٢ ، ديوان محمد بن حازم الباهلي ١٧٥ .

٢١٥٧- البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٦١ .

٢١٥٨- شعر النمر بن تولب : ١٢٦ .

٢١٥٩- ديوان الحطيئة : ١١٨ .

٢١٦٠- البيت في مصارع العشاق : ٢٣٤ / ٢ .

بَعْدَهُ :

حَيْنًا إِلَى أَرْضٍ اخْضَرَ بِهَا شَارِبِي
وَأَلْطَفُ قَوْمٍ بِالْفَتَى أَهْلُ أَرْضِهِ
وَحُلَّتْ بِهَا... التَّمَائِمِ
وَأَرْعَاهُمْ لِلْمَرْءِ حَقًّا.....

[من الطويل]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ :

٢١٦٢- إِذَا مَا ذَكَرْتَ النَّاسَ فَاتْرُكْ عُيُوبَهُمْ
وَيُرَوَى : دُونَ مَا مِنْكَ يُنْكَرُ . وَقَدْ ذُكِرَتْ بَاقِي الْأَبْيَاتِ :
فَلَا عَيْبَ إِلَّا دُونَ مَا عَنْكَ يُذْكَرُ

إِذَا أَنْتَ عَيْتَ النَّاسَ عَابُوا فَأَكْثُرُوا . وَهِيَ سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ . أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ : [من الوافر]

٢١٦٣- إِذَا مَا ذَلَّ إِنْسَانٌ بِدَارِ
فَمُرُهُ بِالرَّحِيلِ عَلَى بَدَارِ
بَعْدَهُ :

فَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ فَضَاءٌ
وَفِي أَكْنَافِهَا دَارٌ بِدَارِ

[من الطويل]

٢١٦٤- إِذَا مَا ذَوَى عُصْنُ الشَّبَابِ وَلَمْ تَسُدْ
وَسِبْتَ فَلَا تَطْلُبْ إِلَى الْعِزِّ مِنْهُضًا

[من الطويل]

٢١٦٥- إِذَا مَا رَأَيْتَ قَالَ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
الطَّرِمَاحُ :

٢١٦٦- إِذَا مَا رَأَيْتَ قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ
بَعْدَهُ :

مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا
مِنَ الضُّيُوقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةٌ حَابِلِ

٢١٦٢- البيت في تاريخ دمشق : ٢٦٥/٥١ من غير نسبة .

٢١٦٣- المستدرک علی صناع الدواوين : ٩٢/١ .

٢١٦٤- البيت في ديوان الأبيوردي : ١٨٥ .

٢١٦٦- ديوان الطرماح : ٢٠٧-٢٠٨ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٢١٦٧- إِذَا مَا رَأَيْ قَطَعَ اللَّحْظَ طَرْفُهُ
وَعَنُونَ لِي إِطْرَاقُهُ عَنْ قُطُوبِهِ
بَعْدَهُ :

وَإِنَّ عَنَاءَ النَّاطِرِينَ كِلَاهُمَا
وَكُلُّ فَتَى يَزْنُو إِلَى عَيْبِ غَيْرِهِ
إِذَا طَمِعَا مِنْ بَارِقٍ فِي خَلُوبِهِ
سَرِيعاً وَتَعَمَى عَيْنُهُ عَنْ عُيُوبِهِ

[من الطويل]

٢١٦٨- إِذَا مَا رَأَيْ مُقْبِلاً شَامَ سَهْمَهُ
يَزِيدُ بِنُ الطُّثْرِيَّةِ :

[من الطويل]

٢١٦٩- إِذَا مَا رَأَيْ مُقْبِلاً غَضَّ طَرْفَهُ
كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ دُونِي مُقَابِلُهُ

هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْإِلْتِقَاطِ وَالتَّلْفِيقِ وَالتَّرْفِيعِ وَهُوَ اجْتِدَابُ الْكَلَامِ مِنْ أَيْبَاتٍ أُخْرَ حَتَّى
يَنْتَظِمَ بَيْتاً . فَقَوْلُهُ : إِذَا مَا رَأَيْ مُقْبِلاً مِنْ قَوْلِ جَمِيلٍ^(١) .

إِذَا مَا رَأُونِي مُقْبِلاً مِنْ ثِينَةٍ
وَقَوْلُهُ : غَضَّ طَرْفَهُ مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ :
فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ .

وَقَوْلُهُ كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ دُونِي مُقَابِلُهُ مِنْ قَوْلِ عَنَتْرَةَ الطَّائِي^(٢) :

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي
وَمِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ أَيْضاً^(٣) :

٢١٦٧- ديوان الشريف الرضي : ١٩٧ / ١ .

٢١٦٨- البيت في الشكوى والعتاب : ٩٥ .

٢١٦٩- شعر يزيد بن الطثرية : ٥٣ .

(١) ديوان جميل بثينة : ٤٢ .

(٢) شعراء طيء وأخبارها : ٦٦٠ .

(٣) ديوان ابراهيم بن هرمة : ١٩١ .

كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِحُبُوبِ خَلْصٍ وَلَمْ تَلِمْمِ عَلَى الظَّلَلِ الْمُحِيلِ

التَّقَطُهُ مِنْ بَيِّنِينَ أَحَدُهُمَا قَوْلُ جَرِيرٍ (١) :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِحُبُوبِ خَلْصٍ وَلَمْ تَنْظُرْ بِنَاطِرَةٍ أَيَّامَا

فَصَدْرُ بَيْتِ ابْنِ هَرَمَةَ مِنْ صَدْرِ هَذَا الْبَيْتِ وَعَجَزُهُ مِنَ الْمَيْتِ / ٧٠ / أَبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

٢١٧٠- إِذَا مَا رَأْسُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَّى بَدَا لَهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءِ

جَمِيلٌ : [من الطويل]

٢١٧١- إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ بُيْتِنَةٍ يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي

قَبْلَهُ :

فَلَيْتَ رِجَالًا فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي هَمُّوا بِقَتْلِي يَا بُيْتِنَ لَقُونِي

إِذَا مَا رَأْنِي طَالِعًا مِنْ نَيْبَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَلَوْ ظَفَرُؤُنِي سَاعَةً قَتَلُونِي

فَكَيْفَ وَلَا تُوقِي دِمَاؤَهُمْ دَمِي وَلَا مَالَهُمْ ذُو كُثْرَةٍ فَيَدُونِي

لَحَا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوَدُؤُ عِنْدَهُ وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمِ

زِيَادُ الْأَعْجَمُ :

٢١٧٢- إِذَا مَا رَأَيْتَ الْحَزَّ فَوْقَ ظُهُورِهِمْ عَرَفْتَ نِجَارَ اللَّؤْمِ تَحْتَ الْمَطَارِفِ

قَوْلُ زِيَادٍ هَذَا يُضْرَبُ فِي مَنْ حَسُنَ لِبْسُهُ وَلَوْ مَتَّ نَفْسُهُ .

وَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ (١) :

(١) شرح ديوان جرير : ٥٠٣ .

٢١٧٠- ديوان أبي تمام : ٦٨ / ٣ .

٢١٧١- ديوان جميل بثينة : ٤٢ - ٤٤ .

٢١٧٢- شعر زياد الأعجم : ٨٤ .

(١) البيتان في ديوان بشر بن أبي حازم : ٢٢٢ .

وَقَصَرَ مُبْتَغُوهَا عَنْ مَدَاهَا
سَمَا أَوْسٌ إِلَيْهَا فَاحْتَوَاهَا

[من الطويل]

وَقَامَ جُنَاةَ الشَّرِّ لِلشَّرِّ فَاقْعُدِ

[من الطويل]

فَقَدْ ثَكَلْتَهُ عِنْدَ ذَاكَ ثَوَاكِلُهُ

قَدْ وَجَدْتَ فِيهِ مَقَالاً عَوَاذِلُهُ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَافِرُ الْعَقْلِ كَامِلُهُ

إِذَا مَا رَأَيْتُ رُفِعْتَ لَمَجْدٍ
وَصَاقَتْ أذْرُعُ الْمُثْرِينَ عَنْهَا

عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

٢١٧٣- إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعَثُ أَهْلَهُ

٢١٧٤- إِذَا مَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَعْتَادُهُ الْهَوَى

قوله ثَوَاكِلُهُ بَعْدَهُ

وَقَدْ أَشَمَّتِ الْأَعْدَاءَ جَهْلًا بِنَفْسِهِ
وَلَا يَزِغُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَنِ الْهَوَى

وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَنْشُدُ هَذَا الشَّعْرَ كَثِيرًا .

وَفِي الْمَثَلِ ثَكَلْتِكَ جَثْلٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا نَفْعَ فِيهِ . قَوْلُهُمْ جَثْلٌ يَعْنُونَ
الْأُمَّ مِنَ الْجَثْلِ الَّذِي هُوَ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ . وَمِنْ قَوْلِهِمْ لِلنَّبْتِ إِذَا كَثُرَ وَالتَّفَّ جَثْلٌ . وَقَالَ
تَغَلَّبَ جَثْلَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ . قَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْجَثْلُ بَفَتْحِ التَّاءِ يُرِيدُونَ قِيَمَاتِ الْبَيُوتِ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ أَيِ اتَى جَرْدٍ تَرْقَعُ . الْجَرْدُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ يُقَالُ ثَوْبٌ سَحَقٌ
وَجَرْدٌ أَيِ خَلْقٌ وَنَصَبَ أَيِ تَرْقَعُ . مَنْصُورُ النُّمَيْرِيِّ [في] الرَّشِيدِ :

[من الطويل]

عَلَى الْقَوْمِ لَمْ تُسَدِّدْ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ

[من الطويل]

وَيَرْمِي وَرَائِي بِالسَّهَامِ الْقَوَاصِدِ

[من الوافر]

٢١٧٥- إِذَا مَا رَأَى وَالرَّأْيُ مُغْلَقٌ بَابِهِ

٢١٧٦- إِذَا مَا رَأَى وَجْهِي فَأَهْلًا وَمَرْحَبًا

الشَّمَاخُ :

٢١٧٣- البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٧ .

٢١٧٤- البصائر والذخائر : ٦ / ٢٤١ ، غرر الخصائص : ١١٨ .

٢١٧٥- ديوان أبي منصور النميري : ١١٦ .

٢١٧٦- البيت في الحماسة البصرية : ٢ / ٨٠ منسوباً إلى عيينة بن هبيرة ٢١٧٦ .

٢١٧٧- إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عُرَابَةٌ بِالْيَمِينِ
قَبْلَهُ :

رَأَيْتُ عُرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ الْقَرِينِ
إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ :

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عُرَابَةٌ فَاشْرِقِي بِدَمِ الْوَتِينِ
وَمِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُحَاوِرْ إِلَى رِبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الشَّمَاخِ بْنِ ضَرَارِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَطْفَانَ وَعُرَابَةٌ بِنِ أَوْسِ بْنِ قَيْطِي
الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عُرَابَةَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَجَمَعَهُ الطَّرِيقُ وَالشَّمَاخُ فَتَحَادَثَا فَقَالَ لَهُ عُرَابَةٌ :
مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ الْمَدِينَةَ قَالَ : قَدِمْتُ لِأَمْتَارٍ مِنْهَا فَمَلَأَ لَهُ عُرَابَةٌ رَوَاحِلَهُ بُرًّا وَتَمْرًا
وَأَنْحَفَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَقَالَ الشَّمَاخُ يَمْدَحُهُ : رَأَيْتُ عُرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو . الْأَبْيَاتُ حَاتِمُ
الطَّائِي : [من الطويل]

٢١٧٨- إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أُعْرِضَتْ
تَيْمَمَ كُبْرَاهُنَّ ثُمَّتَ صَمَمًا
ابنُ نُبَاتَةَ الْخَطِيبُ الْفَارَقِيُّ :

[من الطويل]

٢١٧٩- إِذَا مَا رَجَوْنَا أَنْ يُجَابَ دُعَاؤُنَا
جَعَلْنَا مَعْقُودًا بِطُولِ بَقَائِكَا

هو خطيب الخطباء أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباته
الفارقي ، صاحب الخطب النبائية ، يخاطب الأمير : أبا تغلب تجلت من
أبيات . /٧١/ [من الطويل]

٢١٨٠- إِذَا مَا رِدَاءُ الْمَرِّ لَمْ يَكُ طَاهِرًا
فَهَيْهَاتَ لَا يُنْقِيهِ بِالْمَاءِ غَاسِلُهُ
الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٢١٧٧- الأبيات في ديوان الشماخ : ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ .

٢١٧٨- ديوان حاتم الطائي : ١١٣ .

٢١٨٠- البيت في روضة العقلاء : ٢٩ .

٢١٨١- إِذَا مَا رَعَاكَ اللَّهُ يَوْمًا فَقَدْ قَضَى
مَارَبَ قَلْبِي كُلَّهَا وَرَعَانِي
بَعْدَهُ :

وَأَسْأَلُهُ أَنْ لَا يَزَالَ مُخَلَّدًا
بِمَلَقِي سَمَاعٍ بَيْنَنَا وَعِيَانِ
قَوْلُ الرَّضِيِّ هَذَا يُخَاطِبُ الصَّابِيَّ . ابن المُعْتَزِّ :
[من الطويل]
٢١٨٢- إِذَا مَا رَكِبْتُ الْجَوْنَ وَالسَّيْفُ مُتَّصِي
فَقُلْ لِبَنِي حَوَاءَ بِجَمْعِهِمْ أَمْرُ
أَبْيَاتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ أَوْلَهَا :

وَجَيْشٍ كَمَثَلِ اللَّيْلِ تَسْوَدُ شَمْسُهُ
وَعَمَّرَ مِنْ أَوْعَائِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ
شَهَدَتْ بِطَرْفِ أَعْوَجِيٍّ وَطَرْفَةِ
وَعَضْبُ حَسَامِ الْحَدِّ فِي مِتْنِهِ أَثْرُ
إِذَا مَا رَكِبْتُ الْجَوْنَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ لَمْ أُمْتَعْ بِعَهْدِهِ
وَذَلِكَ حَظِّي مِنْ رِجَالِ أَعَزَّةٍ
لَهُمْ خَيْرٌ مَا لِي حِينَ يَعْتَلُّ مَا لَهُمْ
إِذَا جَاءَنَا الْعَافِي رَأَى فِي وُجُوهِنَا
امْرُؤُ الْقَيْسِ :

٢١٨٣- إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا
تَعَالَوْا إِلَيَّ أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ
أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ فَقَالَ يَصِفُ بَارِئًا :

قَدْ وَثَقَ الْقَوْمُ بِمَا طَلَبُ
فَهُوَ إِذَا عُرِيَ لِصَيْدٍ وَاضْطَرَبُ
عَرُّوا سَكَكِيْنِهِمْ مِنْ الْقُرْبُ

٢١٨١- ديوان الشريف الرضي : ٦٥٣/٢ .

٢١٨٢- ديوان ابن المعتز : (الإقبال) : ٤٤ .

٢١٨٣- ديوان امرئ القيس : ٣٨٩ .

[من الطويل]

فَهَيَّءَ لَهُ صَبْرًا وَأَوْسَعَ لَهُ صَدْرًا

يُرَوَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
٢١٨٤- إِذَا مَا رَمَاكَ الدَّهْرُ يَوْمًا بِحَادِثٍ

بَعْدَهُ :

فَيَوْمًا تَرَى عُسْرًا وَيَوْمًا تَرَى يُسْرًا

فَإِنَّ تَصَارِيفَ الزَّمَانِ عَجِيبَةٌ

[من الطويل]

رَمَانِي الْمُنَى مِنْهُ إِلَى مَذْهَبِ رَحْبِ

٢١٨٥- إِذَا مَا رَمَانِي الِهْمُّ فِي ضَيْقِ مَذْهَبِ

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

[من الطويل]

عَدَزْتُ بَعِيدَ الْقَوْمِ إِمَّا رَمَى عِرْضِي

٢١٨٦- إِذَا مَا رَمَى عِرْضِي الْقَرِيبُ بِسَهْمِهِ

بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ :

[من الطويل]

فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَى فَضْلِكَ الشَّرَى

٢١٨٧- إِذَا مَا سَرَى الرُّكْبَانُ نَحْوَ مَنَازِلِ

قَبْلَهُ :

وَيَطْرُدُ عَنْ أَجْفَانِهِ سِنَّةَ الْكَرَى

يَحِقُّ لِمَنْ يَهُوَكَ أَنْ يَهْجَرَ الْوَرَى

إِذَا مَا سَرَى الرُّكْبَانُ نَحْوَ مَنَازِلِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأَطْرَبُ مِنْ شَوْقِي وَمَا دُقْتُ مُسْكِرًا
مَنْ الْكُونِ إِلَّا كُنْتُ فِيهِ مُصَوَّرًاأَهْيَمُ مِنَ الذَّكْرَى وَمَا كُنْتُ نَاسِيًا
وَمَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ شَيْئًا مُمَثَّلًا

عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

[من الطويل]

كَفَى قَاتِلًا سَلْخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي

٢١٨٨- إِذَا مَا سَلَخْتُ الشُّهُرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ

قَبْلَهُ :

فَقَدْ أَبْلِيَا جِسْمِي وَقَدْ أَفْنِيَا حَالِي

تَطَاوَحْنِي يَوْمٌ جَدِيدٌ وَلَيْلَةٌ

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشُّهُرَ . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ حَيُّوسٍ مِنْ تَعْزِيَةٍ^(١) :

إِذَا مَا سَمَاءُ الْمَجْدِ لَمْ يَهُوَ بَدْرَهَا فَأَهْوَنُ مَا تَنْقَضُ مِنْهَا الْكَوَاكِبُ

[من المتقارب]

٢١٨٩- إِذَا مَا سَمَوْتُ إِلَى وَصْلِهِ تَعَرَّضَ لِي دُونَهُ عَائِقُ

بَعْدَهُ :

وَحَارَبَنِي فِيهِ رَيْبُ الزَّمَانِ كَأَنَّ الزَّمَانَ لَهُ عَاشِقُ

[من الوافر]

٧٢ / هِشَامُ بْنُ قَيْسٍ :

٢١٩٠- إِذَا مَا سَوْءَةٌ دَارَتْ رَحَاهَا وَجَدْتَهُمْ لِأَسْوَوِّهَا نِفَالًا

[من الطويل]

٢١٩١- إِذَا مَا شَبَابُ الْمَرْءِ أَعْيَاكَ حَيْرُهُ فَلَا تَرْجُ مِنْهُ الْخَيْرَ حِينَ يَشِيبُ

[من الهزج]

٢١٩٢- إِذَا مَا شَاحَ ذُو الْمَالِ سَخَا الدَّهْرُ بِإِنْهَائِهِ

بَعْدَهُ :

إِذَا لَمْ يُثْمِرِ الْغُضْنَ فَقَطَّعُ الْأَصْلَ أَوْلَى بِهِ

[من الطويل]

أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

٢١٩٣- إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرْفًا مُهْتَنًّا شَرَبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ

بَعْدَهُ :

أَلَا حَبَّذَا قَوْمٌ نَدَامَاهُمُ الْقَنَا يُسْقُونَهَا رِيًّا وَسَاقِيهِمُ الْعَزْمُ

(١) البيت في شعر ابن حيوس : ١٠٣ .

٢١٨٩- البيتان في محاضرات الأدباء : ٧٤ / ٢ .

٢١٩٠- البيت في محاضرات الأدباء : ٣٧٨ / ١ .

٢١٩٢- البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٠٥ / ١٨ منسوباً إلى محمد بن شبلي .

٢١٩٣- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤٦ / ٤ .

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ وَقَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ مِنْ بَنِي كِلَابٍ : إِنِّي أَشْرَبُ هَذَا الْكَأْسَ سُرُورًا بِكَ .
[من الطويل]

٢١٩٤- إِذَا مَا شَرِبْنَا الْجَاشِرِيَّةَ لَمْ نَبَلْ أَمِيرًا وَإِنْ كَانَ الْأَمِيرُ مِنَ الْأَزْدِ

[من الطويل]

٢١٩٥- إِذَا مَا شَفَيْتُ النَّفْسَ أَبْلَعْتُ عُذْرَهَا وَلَا لَوْمَ فِي أَمْرٍ إِذَا بَلَغَ الْعُذْرُ بَعْدَهُ :

لَعْمُرِكَ مَا الشَّكْوَى بِأَمْرِ حَزَامَةٍ وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرًا^(١)

[من الطويل]

٢١٩٦- إِذَا مَا شَكَوْتُ الْحُبَّ قَالَتْ كَذَّبْتَنِي أَلَسْتُ أَرَى مِنْكَ الْعِظَامَ كَوَاسِيَا الْمَجْنُونُ :

[من الطويل]

٢١٩٧- إِذَا مَا شَكَوْتُ الْحُبَّ قَالَتْ كَذَّبْتَنِي وَيَمْنَعْنِي تَكْذِيبَ لَيْلَى جَمَالِهَا

[من الطويل]

٢١٩٨- إِذَا مَا شَكَوْتُ الْحُبَّ قَالَتْ لِتَرْبِهَا فِي الْمَثَلِ : جَاءَ بِالسُّقْرِ وَالْبُقْرِ وَبَنَاتٍ غَيْرِ .

وَيُرْوَى بِالصُّقْرِ . وَالغَيْرُ الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّيْءَ تَغْيِيرًا فَتَغَيَّرَ وَيُرَادُ بِهِ هَاهُنَا جَاءَ بِالْكَلامِ الْمُغَيَّرِ عَنْ وَجْهِ الصِّدْقِ فِيهِ . وَالسُّقْرُ وَالْبُقْرُ اسْمٌ لِمَا لَا يُعْرَفُ ، أَيْ جَاءَ بِالْكَذِبِ الصَّرِيحِ . كَاتِبُهُ :

[من الطويل]

٢١٩٤- البيت في الأزمنة والأمكنة : ٣٠٧ من غير نسبة .

٢١٩٥- البيت في التذكرة الحمدونية : ٧٣/٧ من غير نسبة .

(١) البيت في البيان والتبيين : ١٥٠/٣ من غير نسبة .

٢١٩٦- البيت في مصارع العشاق : ١٠٩ من غير نسبة .

٢١٩٧- لم يرد في ديوانه (فراج) .

٢١٩٩- إِذَا مَا شَكَوْتُ الْحُبَّ لَمْ أَرِ مُسْعِدًا فَأَوْلَى مِنَ الشُّكْوَى سُكُوتِي مَعَ الصَّبْرِ

/٧٣/

[من الوافر]

٢٢٠٠- إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَبْلُو صَدِيقًا فَجَرِّبْ وُدَّهُ عِنْدَ الدَّرَاهِمِ بَعْدَهُ :

وَتَعْرِفُ ثُمَّ أَخْلَاقَ الْأَكَارِمِ فَعِنْدَ طِلَابِهَا تَبْدُو هَنَاتُ

[من الوافر]

٢٢٠١- إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَحْظِيَ بِسَعْدٍ فَإِيَّاكَ التَّثَبُّطُ وَالتَّوَانِي وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ (١) :

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا حَيَاةَ حُلُوءَةِ الْمَحْيَا فَلاَ تَحْسُدْ وَلاَ تَبْخُلْ وَمِنْ الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ (٢) :

إِذَا مَا صَدِيقِي رَأَيْتِي سُوءٌ فَعَلِيهِ صَبْرْتُ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تُرِيْبِي وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ آخِرِ (٣) :

مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا خَلِيلٍ يُفْضِي إِلَيْهِ بِسِرِّهِ وَيَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ فِي خَيْرِ أُمُورٍ وَشَرِّهِ فَلَيْسَ يَعْرِفُ طَعْمَهَا لِحُلُوءِ عَيْشٍ وَمُورِهِ

[من الوافر]

زُهَيْرُ بْنُ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ :

٢١٩٩- البيت للمؤلف .

٢٢٠٠- البيتان في تاريخ بغداد : ٤٤٨/٦ من غير نسبة .

(١) البيتان في اللطائف والظرائف : ٩٦ .

(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٢٢/٣ من غير نسبة .

(٣) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٤٣ .

٢٢٠٢- إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلَى حَبِيْبًا
فَأَكْثَرَ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي
بَعْدَهُ :

فَمَا سَلَى حَبِيْبِكَ مِثْلَ نَائِي
وَلَا بَلَى جَدِيْدَكَ كَابْتِدَالِ
فِي التَّسْلِيَةِ عَنِ فِرَاقِ الْأَحَبَّةِ . أَغْرَابِيٌّ :

[من الوافر]

٢٢٠٣- إِذَا مَا شِئْتَ سَبَّكَ عَبْدَ قَوْمٍ
وَأِنْ كُنْتَ الْمَهْدَبَ وَاللَّبَابَا
بَعْدَهُ :

يَهَابُكَ كُلِّ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ
وَأَمَّا فِي اللَّتَامِ فَلَنْ تُهَابَا
السَّرِيُّ يَصِفُ شِعْرًا :

[من الوافر]

٢٢٠٤- إِذَا مَا صَافَحَ الْأَسْمَاعَ يَوْمًا
تَبَسَّمَتِ الضَّمَائِرُ وَالْقُلُوبُ
قَوْلُ السَّرِيِّ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الْفَوَارِسِ سَلَامَةَ ابْنِ فَهْدٍ أَوْلَهَا :
يُرِيكَ قَوْمَهَا الْغَضُّ الرِّطِيْبُ
وَلَحِظْ جُفُونَهَا الرَّشَاءُ الرَّيْبُ
يَقُولُ مِنْهَا :

تَنَاءَى الْجُودُ حَتَّى لَيْسَ يَدْنُو
وَأُخْرَ حَاذِقٌ فِي الشُّعْرِ طُبُّ
وَعَابَ الْبُشْرُ حَتَّى مَا يَوْوُبُ
كَبْعُضِ الصَّيْدِ يُرْزَقُ مِنْهُ مُحْظٍ
وَقُدِّمَ سَارِقٌ فِيهِ مُرِيْبُ
يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

تَأَلَّقَ وَالْحُطُوبُ لَهُ ظَلَامٌ
إِذَا شِيَمَتْ بَوَارِقُهُ اسْتَهَلَّتْ
وَأَسْفَرَ وَالزَّمَانُ لَهُ قُطُوبُ
فَقَدْ نَشَرَ الثَّنَاءُ عَلَيْكَ مِنْهُ
سَمَاءٌ مِنْ مَوَاهِبِهِ تَصُوبُ
فَسَيَّرَ مِنْهُ وَشِيَاءً لَيْسَ يِنَلَى
خَطِيْبٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ خَطِيْبُ
وَأَطْلَعَ مِنْهُ شَمْسًا لَا تَغِيْبُ

٢٢٠٢- زهير بن جناب الكلبي (الذخائر) : ٨٤ .

٢٢٠٤- القصيدة في ديوان السري الرفاء : ٥٧ وما بعدها .

إِذَا مَا صَافَحَ الْأَسْمَاعَ يَوْمًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمِنْ طَيْبِ الْمَحَامِدِ فِيهِ طَيْبٌ فَمِنْ حُسْنِ الصَّنَائِعِ فِيهِ حُسْنٌ
تُفْتَحُهُ شَمَالٌ أَوْ جُنُوبٌ وَلَيْسَ يَفُوحُ زَهْرُ الرَّوْضِ حَتَّى

* * *

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى الشُّونِيزِيُّ فِي الرَّشْوَةِ : [من الوافر]

٢٢٠٥- إِذَا مَا صَبَّ فِي الْقِنْدِيلِ زَيْتٌ تَحَوَّلَتِ الْقَضِيَّةُ لِلْمُقْنَدِلِ

قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى بْنِ خَلْفِ الْأَزْدِيِّ الشُّونِيزِيِّ فِي الرَّشْوَةِ :
وَعِنْدَ قَضَاتِنَا حُبٌّ وَمَكْرٌ وَزَرْعٌ حِينَ تَسْقِينِهِ يُسْبَلُ

إِذَا مَا صَبَّ فِي الْقِنْدِيلِ زَيْتٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَبَرَطِلَ إِنْ أَرَدْتَ الْأَمْرَ يَمْشِي فَمَا يَمْشِي إِذَا إِنْ لَمْ تُبْرَطِلْ

[من الوافر]

٢٢٠٦- إِذَا مَا صَحَّ وَدٌّ مِنْ خَلِيلٍ فَزُرُهُ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ مَلَالًا

بَعْدَهُ :

وَكُنْ كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَا تَكُ فِي زِيَارَتِهِ هِلَالًا

هَذَا مُنَاقِضٌ لِقَوْلِ الْحَرِيرِيِّ : فَاجْتَلَاءُ الْهِلَالِ فِي الشَّهْرِ يَوْمٌ . [من الطويل]

٢٢٠٧- إِذَا مَا صَدَعْتَ الْعَظْمَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ فَلَسْتَ لَهُ إِلَّا بِعَظْمِكَ شَاعِبًا

يُرْوَى لِحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [من الطويل]

٢٢٠٨- إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحْدِي

٢٢٠٥- محاضرات الأدباء : ٢٤٨/١ من غير نسبة .

٢٢٠٦- البستان في روض الأختيار : ١٨٠ منسوباً للبخاري .

٢٢٠٧- البيت في المنتحل : ٢١٤ من غير نسبة .

٢٢٠٨- ديوان حاتم الطائي : ٧٧ .

قَبْلَهُ :

أَيَا ابْنَةَ عَبْدُ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ
 إِذَا مَا صَنَعْتَ الرَّادَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
 قَصِيًّا كَرِيمًا أَوْ قَرِيًّا فَإِنِّي
 وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا
 وَيَا ابْنَةَ ذِبِ الْجَدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
 أَخَافُ مَدَمَّاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
 وَلَا مِنْ خِلَالِي غَيْرَهَا شِيمَةَ الْعَبْدِ

غَيْرَهَا اسْتِثْنَاءٌ مُقَدَّمٌ . وَقَوْلُهُ قَصِيًّا كَرِيمًا فِيهِ مَعْنَى تَكْلِيفٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَحْتَجْ أَنْ
 يَشْتَرِطَ فِي نَسْبِهِ الْكَرَمَ لِأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَ ذَلِكَ وَاشْتَرَطَ فِي الْقَصِيِّ أَنْ يَكُونَ كَرِيمًا لِأَنَّهُ كَرِهَ
 أَنْ يَكُونَ مُؤَاكَلُهُ غَيْرُ كَرِيمٍ . [من الوافر]

٢٢٠٩- إِذَا مَا ضَاقَ بَابٌ مِنْ أَمِيرٍ
 فَإِنَّ اللَّهَ أَوْسَعُ مِنْهُ بَابًا

[من الطويل]

/٧٤/ الرِّيَاشِيُّ :

٢٢١٠- إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرُكَ عَنْ حَدِيثٍ
 قَوْلُ الرِّيَاشِيِّ فَمَنْ تَلُومٌ بَعْدَهُ :

وَإِنِّي يَوْمَ أَسْأَمَ سِرَّ نَفْسِي
 وَلَسْتُ مُحَدَّثًا سِرِّي خَلِيلِي
 وَأَضُرُّ بِهِ عَنِ الْأُخْوَانِ إِنِّي
 لَمَّا ضَمَنْتُ مِنْ سِرِّ كَتُومٍ
 وَإِسْرِي عِنْدَهُ فَأَنَا الظُّلُومُ
 وَقَدْ ضَمَنْتُهُ صَدْرِي سَوْوَمُ
 وَلَا عَرْسِي إِذَا عَرَضَتْ هُمُومُ

أَنشَدَ الزُّبَيْرِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَوَلِيَتْ لِلرِّيَاشِيِّ .

[من الوافر]

أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ اللَّعْوِيُّ :

٢٢١١- إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرُكَ فِي بِلَادٍ
 فَحَثَّ الْيَعْمَلَاتِ إِلَى سِوَاهَا

[من المتقارب]

الْمُتَنَّبِيُّ يَصِفُ سَيْفًا :

٢٢١٠- الحيوان : ١٠٥/٦ منسوباً لرجل من بني سعد ، وفي عيون الأخبار : ٩٨/١ لشاعر .

٢٢١١- البيت في البصائر والذخائر : ٢٤٥/٤ .

٢٢١٢- إِذَا مَا ضَرَبْتَ بِهِ هَامَةً بَرَاهَا وَعَنَّكَ فِي الْكَاهِلِ

[من الوافر]

٢٢١٣- إِذَا مَا ضَنَّ بِالْأَزْزَاقِ قَوْمٌ فَمِنْ شَانِي التَّمْضُلِ وَالسَّخَاءِ

[من الطويل]

٢٢١٤- إِذَا مَا طَرِيقُ الْمَدْحِ ضَاقَ إِلَى امْرِئٍ رَأَيْتُ طَرِيقَ الْمَدْحِ نَحْوَكَ مَهْيَمًا
قَبْلَهُ :

سَعَى لِلْعَلَى حَتَّى إِذَا مَا أَصَابَهَا أَتَتْهُ الْعَلَى تَسْعَى إِلَيْهِ كَمَا سَعَى
إِذَا مَا طَرِيقُ الْمَدْحِ ضَاقَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَقَدْ آنَسَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا بِشَخْصِكَ تَاجًا لِلْمَعَالِي مُرْصَعًا
قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ :

[من الطويل]

٢٢١٥- إِذَا مَا طَوَاكَ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِكٍ فَشَانَ الْمَنَايَا الْقَاضِيَاتِ وَشَانَا
إِبْرَاهِيمَ الصُّوْلِيِّ :

[من الطويل]

٢٢١٦- إِذَا مَا طَوَى عَنِّي امْرُؤٌ بَطْنَ كَفِّهِ طَوَيْتُ يَمِينِي دُونَهُ وَشِمَالِيَا
بَعْدَهُ :

وَإِنْ مَلَّ نَدْمَانِي الشَّرَابَ مَلَّتَهُ وَيَصْنَفُو لَهُ كَاسِي إِذَا كَانَ صَافِيَا

[من الطويل]

٢٢١٧- إِذَا مَا طَوَى يَوْمًا طَوَى الْيَوْمَ بَعْضُهُ وَيَطْوِيهِ إِنْ جَنَّ الْمَسَاءَ مَسَاءَ
ابن الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ :

[من الطويل]

٢٢١٢- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٠ / ٣ .

٢٢١٥- ديوان المعنون : ٩٢ .

٢٢١٦- ديوان أبي بكر بن النطاح : ٤٢ .

٢٢١٧- ديوان محمود الوراق : ٦٧ .

٢٢١٨- إِذَا مَا عَتَا جَبَّارٌ قَوْمٍ فَإِنَّهُ عَلَى الْبَيْضِ وَالْحَطِيِّ غَيْرُ حَرَامٍ

قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ هَذَا فِي قَتْلِ أَبِي طَوْلُونٍ قَبْلَهُ :

أَلَا حَبْدَا النَّاعِي وَأَهْلًا وَمَرْحَبًا كَأَنَّكَ قَدْ بَشَّرْتَنِي بِغُلَامٍ
وَكَمْ دَوْلَةٌ لِلْجُودِ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ مَضَتْ فَاثْقَضَتْ عَنَّا بِغَيْرِ سَلَامٍ
فَلَاقَتَكَ إِلَّا بَعْدَ صَمْتٍ وَعَزْمَةٍ وَلَا حَسْمَ إِلَّا ضَرْبَةً بِحُسَامٍ

إِذَا مَا عَتَا جَبَّارٌ قَوْمٍ فَإِنَّهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَهَلْ يَحْمِلُ الضَّيْفَ الْفَتَى وَهُوَ آخِذٌ

بِقَائِمِ سَيْفٍ أَوْ عِنَانٍ لِحَامٍ

عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ :

[من الوافر]

٢٢١٩- إِذَا مَا عُدَّ مِثْلَكُمْ رِجَالًا فَمَا فَضْلُ الرَّجَالِ عَلَى السِّبَاءِ ؟

/ ٧٥ / الْمُتَنَبِّي فِي كَافُورٍ :

[من الطويل]

٢٢٢٠- إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى فَمَا لِحْيَاةٍ فِي جَنَابِكَ طِيبُ

الرَّضِيِّ الْمَوْسُوئِيِّ :

[من الطويل]

٢٢٢١- إِذَا مَا عَدِمْنَا الْجُودَ مِنْهُمْ لِعَلَّةٍ فَلَنْ نَعْدِمَ الْعَلِيَاءَ مِنْهُمْ وَلَا الْمَجْدَا

[من الطويل]

٢٢٢٢- إِذَا مَا عَرَضْتَ الْيَأْسَ أَلْفَيْتَهُ الْغِنَى إِذَا عَرَفْتَهُ النَّفْسُ وَالطَّمَعُ الْفَقْرُ

[من المتقارب]

الْحَارِثِيُّ :

٢٢٢٣- إِذَا مَا عَصَيْنَا بِأَسْيَافِنَا جَعَلْنَا الْجَمَاجِمَ أَغْمَادَهَا

٢٢١٨- الأبيات في ابن المعتز : ٣ / ٧١٥ ، ٧١٦ .

٢٢١٩- البيت في ديوان علي بن الجهم : ٨٤ .

٢٢٢٠- ديوان المتنبي (دار المعرفة) : ٥٦ .

٢٢٢١- ديوان الشريف الرضي (الأديبة بيروت) : ٣٠٨ .

٢٢٢٣- الحارثي حياته وشعره : ٥٩ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ الْعَبْسِيِّ (١) :

وَمَا يَذْرِي جِرْبَهُ أَنْ يَسْلَى
وَقَوْلُ آخَرَ :

نُعْرِي السُّيُوفَ فَلَا تَزَالُ عَرِيَّةً
وَقَوْلُ الْعَلَوِيِّ صَاحِبِ الْبَصْرَةِ (٢) :

وَإِنَّا لَتُصْبِحُ أَسْيَافُنَا
مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ
يَقُولُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ (٣) :

مُتَرَدِّيًّا نَضَلًّا إِذَا لَاقَى
فَكَأَنَّهُ فِي الْحَرْبِ شَمْسٌ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ (٤) :

تَبْكِي عَلَيَّ الْأَنْضَلِ الْغَمُودِ إِذَا
لِعِلْمِهَا أَنَّهَا تَصِيرُ دَمًا
الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :

[من الهزج]

٢٢٢٤- إِذَا مَا عَضَّكَ الدَّهْرُ
بَعْدَهُ :

وَلَا تَسْأَلِ سِوَى اللَّهِ
تَعَالَى قَاسِمِ الرِّزْقِ
فَلَوْ عَشْتِ وَطَوَّفْتِ
مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ

(١) البيت في ديوان عنترة : ٥٣ .

(٢) صاحب الزنج (التراث العربي) ١١٢/١ - ١١٣ ع ٩١ .

(٣) البيتان في المنصف للسارق ٧٦٨ منسوبان إلى ابن المعتز ، ولم يردا في الديوان .

(٤) ديوان المتنبّي شرح العكبري : ٣٠٨ - ٣٠٩ .

٢٢٢٤- الأبيات في ديوان الإمام الحسين بن علي - ع - ١٣٨ - ١٣٩ .

أَنْ يَسْعَدَ أَوْ يُشْقِيَ

[من الطويل]

مَنَّاكِهًا مِّنَّا الحَرُونَةُ وَالسَّهْلُ

فَرَعُهَا الأَعْلَى وَمِنْ خِذْرِنَا الأَصْلُ

هُ بِكُلِّ بِلَادٍ لَا يَبُولُ بِهِ فَحَلُ

[من الطويل]

لِصَاحِبِ سَوْءٍ مُّسْتَفِيدًا وَكَاسِبَا

فَلَنْ جَانِبًا إِنْ شِئْتَ أَوْ كُنْ مُجَانِبًا
وَلَكِنَّ أَمْرًا بَيْنَ ذَلِكَ مُقَارِبًا

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ حَيْثُ يَقُولُ : الأَنْبِقَابُضُ عَنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعِدَاوَةِ

[من الوافر]

رَكِبْتُ لَهُ ضَمِينَاتِ النَّجَاحِ

دُيُونٌ فِي كَفَالَاتِ الرَّمَّاحِ

[من الوافر]

وَلَمْ يَكْتُبْ إِلَيْكَ فَقَدْ أَرَابَا

لَمَّا صَادَفْتَ مَنْ قُدِرَ

الْفَرْزَدَقُ بْنُ غَالِبٍ يَفْحَرُ :

٢٢٢٥- إِذَا مَا عَلَوْنَا الأَرْضَ ذَلَّتْ لِيُوطِنَنَا

قَبْلَهُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيَا مَعِدِ بَأَنَّنَا لَنَا

إِذَا مَا عَلَوْنَا الأَرْضَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَنَحْنُ بَنُو الفَحْلِ الَّذِي سَالَ بَوْلُ

يعني بالبول : الأولاد والنسل . الحارثي :

٢٢٢٦- إِذَا مَا عَمَمَتِ النَّاسَ بِالأَنْسِ لَمْ تَزَلْ

بَعْدَهُ :

وَأِنْ تَقَصَّيْهِمْ يَرْمُوكَ عَن قَوْسِ بُغْضَةٍ
فَلَا تَتَّبِعْ عَنْهُمْ وَلَا تَدُنْ مِنْهُمْ

وَالأَنْبِسَاطُ إِلَيْهِمْ مَجْلَبَةٌ لِقِرْنَاءِ السُّوءِ . أَبُو فِرَاسٍ :

٢٢٢٧- إِذَا مَا عَنِّي أَرَبُّ بِأَرْضِي

بَعْدَهُ :

وَلِي عِنْدَ الغُدَاةِ بِكُلِّ أَرْضِي

٢٢٢٨- إِذَا مَا غَابَ عَنكَ أَخُوكَ حَوْلًا

٢٢٢٥- البيت الأخير في حماسة الخالدين منسوباً إلى مالك بن جاعة ولا يوجد في ديوان الفرزدق .

٢٢٢٦- الحارثي ، حياته وشعره : ٥٦-٥٥ .

٢٢٢٧- ديوان أبي فراس : ٦٨ .

٢٢٢٨- المتحلل : ٢٢٢ من غير نسبة .

[من الوافر]

وَأَيُّ النَّاسِ يَفْتُلُهُ الْوَعِيدُ

٢٢٢٩- إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُمْ أَوْعَدُونِي

[من الطويل]

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

/٧٦/ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّ :

٢٢٣٠- إِذَا مَا غَزَا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ

بَعْدَ قَوْلِهِ بِعَصَائِبِ :

مِنَ الصَّارِبَاتِ بِالذَّمَاءِ الدَّوَائِبِ
إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيَّ فَوْقَ الْكَوَائِبِ
جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي مَسُوكِ الْأَرَانِبِ
إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانَ أَوْلُ غَالِبِ

يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يَغْرَنَ مَعَارَهُمْ
لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا
تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ حُرْزًا عُيُونَهَا
جَوَانِحُ قَدْ أَيَقَنَنَّ أَنْ قَبِيلَةَ

بَشَارُ :

[من المتقارب]

بِفَتْحٍ وَبَشَّرْنَا بِالنِّعَمِ

٢٢٣١- إِذَا مَا غَزَا بَشَّرْتُ طَيْرُهُ

حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

[من الطويل]

مِنَ الطَّيْرِ يَنْظُرْنَ الَّذِي هُوَ صَانِعُ

٢٢٣٢- إِذَا مَا غَزَا يَوْمًا رَأَيْتَ غِيَابَهُ

[من الطويل]

وَيُرَوَى : إِذَا مَا عَدَا يَوْمًا . وَهُوَ فِي وَصْفِ الذُّبِّ . بَشَارُ :

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمَا

٢٢٣٣- إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَةً مُضْرِبَةً

قَدْ نَسَبَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى الْقَحِيفِ بْنِ حَمْسٍ فِي حِمَاسَتِهِ وَهُوَ

مَشْهُورٌ لِبَشَارِ بْنِ بُرْدِ الْعُقَيْلِيِّ . وَقَبْلَهُ :

وَهَزَانَ بِالْبَطْحَاءِ ضَرْبًا عَشْمَشَمَا

لَقَدْ لَقِيتُ أَفْنَاءَ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ

٢٢٢٩- البيت في ديوان النابغة الشيباني : ٣٦ .

٢٢٣٠- ديوان النابغة الذبياني : ٤٦ .

٢٢٣١- ديوان بشار بن برد : ٤ / ١٦١ .

٢٢٣٢- ديوان حميد بن ثور : ١٥٣ .

٢٢٣٣- ديوان بشار بن برد : ٤ / ١٦٣ .

قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

[من الطويل]

٢٢٣٤- إِذَا مَا فَرَزْنَا كَانَ أَسْوَأَ فِرَارِنَا

صُدُودَ الْخُدُودِ وَأَزْوَارَ الْمَنَاكِبِ

أَوْلَاهَا :

لِعَمْرَةٍ وَحِشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ
تَحِلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءَ الرِّكَاكِبِ
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَصَنَّتْ بِحَاجِبِ
هُدِي بِهَا عَذْرَاءَ ذَاتِ ذَوَائِبِ
وَلَا جَارَةَ وَلَا حَلِيلَةَ صَاحِبِ

أَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ
دِيَارِ اللَّيِّ كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنِي
تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مَنِي
وَمِثْلِكَ قَدْ أَحْبَبْتُ لَيْسَتْ بِكِنَّةٍ

يَقُولُ مِنْهَا :

فَلَمَّا أَبَوَا سَامَحْتُ فِي قَتْلِ حَاطِبِ
عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارِبِ
فَلَمَّا أَبَوَا أَشَعَلْتُهَا كُلَّ جَانِبِ
لَيْسْتُ مَعَ الْبُرْدَيْنِ ثَوْبَ الْمُحَارِبِ
كَأَنَّ قَيْنَرِيهَا عُيُونُ الْجِنَادِبِ
عَلَى الْخَمْرِ حَتَّى زَارَكُمُ بِالْكِتَابِ
حَرَامٌ عَلَيْنَا الْخَمْرَ مَا لَمْ نُضَارِبِ
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى أُحِلَّتْ لِشَارِبِ

دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ
أُرْبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَبْعَثُ الْحَرْبُ ظَالِمًا
وَلَمَا رَأَيْتُ الْحَرْبَ شَبَّ أَوَارُهَا
مُضَاعَفَةً يَغْشَى الْأَنَامِلَ فَضْلُهَا
وَمَيَّا الَّذِي آلَى ثَمَانِينَ حِجَّةً
وَلَمَا ضَبَطْنَا السَّهْلَ قَالَ أَمِيرُنَا
فَسَامَحَهُ مِنَّا رِجَالٌ أَعَزَّةٌ

إِذَا مَا فَرَزْنَا كَانَ أَسْوَأَ فِرَارِنَا . الْبَيْتُ وَيَعْدُهُ :

وَلَا تَبْرَحُ الْأَقْدَامُ عِنْدَ التَّضَارِبِ
خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبِ
كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مُحْرَاقٌ لِأَعْبِ
تَجِدْنِي شَدِيدًا فِي الْكَرْيَهَةِ جَانِبِي

سُودَ الْخُدُودِ وَالْقَنَا مُتَشَاجِرٌ
إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَضْلُهَا
نُضَارِبُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيدَةِ حَاسِرًا
فَإِنْ عِبْتُ لَمْ أَغْفَلْ إِنْ كُنْتُ شَاهِدًا

بُجَيْرٌ بِنُ بَجْرَةَ :

[من الطويل]

٢٢٣٥- إِذَا مَا فَرَعْنَا مِنْ ضِرَابِ كَتِيبَةٍ سَمَوْنَا الْأُخْرَى غَيْرَهَا بِضِرَابِ

يَقُولُ مِنْهَا :

كَأَنَّهُمْ وَالْخَيْلُ تَتَّبَعُ فَلَهُمْ جَرَادُ زَفْتُهُ الرِّيحُ يَوْمَ ضَبَابِ

[من الوافر]

٢٢٣٦- إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرَ الثَّرِيًّا لِخَامِسَةٍ فَقَدْ ذَهَبَ الشِّتَاءُ

مُقَارَنَةُ الْقَمَرِ لِلثَّرِيَّا فِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مَهَلِهِ لَا يَكُونُ أَبَدًا إِلَّا فِي قَبْلِ

الدَّفءِ . حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ :

[من الطويل]

٢٢٣٧- إِذَا مَا قَتَلْتَ الشَّيْءَ عِلْمًا فَقُلْ بِهِ وَإِيَّاكَ وَالشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

فِي الْمَثَلِ : جَهْلَ مِنْ لَغَانِينَ سُبَلَاتٍ . اللَّغْنُونُ مَدْخَلُ الْأُودِيَّةِ وَسُبَلَاتٌ مَجْمَعُ

سِيلٍ مِثْلُ طُرُقَاتٍ وَصَعْدَاتٍ فِي جَمْعِ طَرِيقٍ وَصَعِيدٍ . وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ

الْمَلِكِ قَالَ : لِأَجَلِّ لَنْ مَوَاسِلِ الرِّيطِ مَصْنُوعًا بِالرَّيْتِ ثُمَّ لِأَشْعِلَنَّهُ بِالنَّارِ . فَقَالَ : رَجُلٌ

جَهْلَ مِنْ لَغَانِينَ سُبَلَاتٍ . أَي لَمْ يَعْلَمْ مَشَقَّةَ الدُّخُولِ مِنْ سُبَلَاتٍ لَغَانِينَ الْمَضَائِقِ مِنْهَا

وَمَوَاسِلَ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ مِنْ جِبَالِ طِيءٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُقَدِّمُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ جَهَلَ

مَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ . أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

[من المتقارب]

٢٢٣٨- إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَطْقَةٍ فَإِنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ

[من الطويل]

٢٢٣٩- إِذَا مَا قُرَيْشٌ أَنْكَرَتْ حَقَّ هَاشِمٍ فَمَا لِقُرَيْشٍ فِي الْمَكَارِمِ مِنْ حَقِّ

[من الطويل]

/ ٧٧ / فِي الدُّنْيَا :

٢٢٣٥- البيتان في التذكرة السعدية : ١٢٥ .

٢٢٣٦- الأزمنة والأمكنة : ٧٢ .

٢٢٣٧- ربيع الأبرار : ٢٩/٢ .

٢٢٣٨- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٩٣ .

٢٢٤٠- إِذَا مَا قَرِينُ بَتَّ مِنْهَا حِبَالَهُ فَأَهْوُونَ مَفْقُودٍ عَلَيْهَا قَرِينُهَا

[من الطويل]

٢٢٤١- إِذَا مَا قَضَتْ مِنْ أَهْلِ يَتْرَبِ حَاجَةً فَمَكَّةٌ مِنْ أَوْطَانِهَا وَالْمُحَصَّبُ

[من المتقارب]

٢٢٤٢- إِذَا مَا قَضَى اللَّهُ أَمْرًا دَنَتْ بَعْدَهُ : أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

وَإِنْ يَقْضِ بِالْعُسْرِ فِي مَطْلَبٍ فَمَنْ لَكَ يَوْمًا بِإِسْعَافِهِ

[من الطويل]

٢٢٤٣- إِذَا مَا قَضَيْتَ الدِّينَ بِالَّذِينَ لَمْ يَكُنْ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ : إِذَا آذَنَ اللَّهُ فِي حَاجَةٍ . الْبَيْتُ قِضَاءً وَلَكِنْ كَانَ غُرْمًا عَلَى غُرْمٍ

[من الطويل]

٢٢٤٤- إِذَا مَا قَفَلْنَا نَحْوَ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا قَفُولًا إِلَى نَجْدٍ

[من الوافر]

٢٢٤٥- إِذَا مَا قُلْتَ أَيُّهُمْ لَأَيِّ تَشَابَهَتْ الْمَنَاكِبُ وَالرُّؤُوسُ أَعْرَابِيٌّ :

هَذَا الْأَعْرَابِيُّ يَهْجُو قَوْمًا مِنْ طَيِّءٍ يَقُولُ قَبْلَهُ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَيْتِي جُؤَيْنٍ جُلُوسًا لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَلِيسٌ

بَيْتُ مَنْ التِّي أَقْبَلْتُ أَبْغِي إِلَيْهِمْ إِنَِّّي رَجُلٌ يَوْوُسٌ

إِذَا مَا قُلْتَ أَيُّهُمْ لَأَيِّ . الْبَيْتُ . قَوْلُهُ : جُلُوسًا لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَلِيسٌ أَي هَوْلَاءِ قَوْمٍ

٢٢٤٠- شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٧٧ .

٢٢٤٢- ديوان أبي الفتح البستي (المبرد) : ١٢٥ .

٢٢٤٣- ربيع الأبرار : ٣٢٦/٤ منسوباً (لثعلبة بن عمير الحنفي) .

٢٢٤٤- عيون الأخبار : ٢٩/٤ منسوباً للحكم بن صخر الثقفي .

٢٢٤٥- عيون الأخبار : ٤/٢ من غير نسبة .

لَا يَنْتَجِعُ النَّاسُ مَعْرُوفِيهِمْ فَلَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُهُمْ وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الْهَجَاءِ وَمِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ : سَمْنُهُمْ فِي زِينِهِمْ . وَقَوْلُهُ : تَشَابَهَتْ الْمَنَاكِبُ وَالرُّؤُوسُ . إِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ . أَي لَيْسَ فِيهِمْ مُفْضِلٌ . الْأَخْطَلُ :

[من الوافر]

٢٢٤٦- إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ بَكْرًا
أَبَى الْبُعْضَاءِ وَالنَّسَبِ الْبَعِيدُ
بَعْدَهُ :

وَأَيَّامٌ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٌ
وَمَهْرَاقُ الدَّمَاءِ بِوَارِدَاتٍ
هُمَا أَحْوَانِ تَصْطَلِيَانِ نَارًا
يَعِضُ الْهَامَ مِنْهُنَّ الْجَدِيدُ
تَبِيدُ الْمَجْرِيَاتِ وَلَا تَبِيدُ
رِدَاءُ الْحَرْبِ بَيْنَهُمَا جَدِيدُ

[من الوافر]

٢٢٤٧- إِذَا مَا قُلْتُ يَوْمًا قَدْ تَقَضَّى
عِتَابُ الدَّهْرِ جَدَّدَ لِي عِتَابًا

[من الوافر]

٢٢٤٨- إِذَا مَا قَلَّ مَالُكَ كُنْتَ فَرْدًا
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ :

[من الوافر]

٢٢٤٩- إِذَا مَا قَلَّ وَفَرِي قَلَّ مَدْحِي
أَبْيَاتُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ أَوْلَهَا^(١) :

لِمَنْ وَلَدٌ وَدِيْعٌ قَدْ تَعْفَى
سَقَى أَرْضًا تَحِلُّ بِهَا سُلَيْمَى
وَأَعْدَاءٌ دَلَفَتْ لَهُمْ بِجَيْشٍ
وَكُنَّا مَعْشَرًا خَلَقُوا كِرَامًا
بِنَهْرِ الْكَرْخِ مَهْجُورُ النَّوَاحِي
وَلَا سُقِي الْعَوَاذِلُ وَاللَّوَاحِي
سَرِيْعَ الْخَطْوِ فِي يَوْمِ الصِّيَاحِ
نَرَى بَذْلَ الثُّفُوسِ مِنَ السَّمَاحِ

٢٢٤٦- ديوان الأخطل : ٩٥ .

٢٢٤٨- عيون الأخبار : ٣٤٨/١ من غير نسبة .

٢٢٤٩- شرح ديوان الحماسة (للمرزوقي) : ٣٥٥ من غير نسبة .

(١) ديوان ابن المعتز (الأقبال) : ٢٦-٢٨ .

دَعَوْنَا ظَالِمِينَ فَمَا نَكَلْنَا وَجِئْنَا فَاقْتَرَعْنَا بِالصَّفَاحِ
رَأُونَا أَحْذِينَ بِكُلِّ فَجٍّ بِمُشَعَلَةٍ تَوَقَّدُ بِالسَّلَاحِ
فَعَاذُوا بِالْفَرَارِ وَأَسْلَمَتْهُمْ جَرَّائِرُهُمْ إِلَى الْحَيْنِ الْمُتَاحِ
وَأَفْرَدَنِي مِنَ الْأَخْوَانِ عِلْمِي بِهِمْ فَبَقِيْتُ مَهْجُورَ النَّوَاحِي

إِذَا مَا قَلَّ وَفَرِيَ قَلَّ مَدْحِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَمْ ذَمٌّ لَهُمْ فِي جَنْبِ مَدْحٍ وَجِدُّ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْمَزَاحِ

[من الطويل]

/٧٨/ بَعْضُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

٢٢٥٠- إِذَا مَا قَلُّوبُ النَّاسِ طَارَتْ مَخَافَةٌ مِنْ الْمَوْتِ أَرْسُو بِالنُّفُوسِ الْمَوَاجِدِ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَوْعِظَةً مَا سُرَرْتُ بِمَوْعِظَةٍ سُرُورِي بِهَا : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَسْرُهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ
لِيَقْوَتُهُ وَيَسُوءُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكُهُ فَمَا نَالَكَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تُكْثِرْ بِهِ فَرَحًا وَمَا فَاتَكَ
مِنْهَا فَلَا تَتَّبِعْهُ أَسْفًا ، وَلِيَكُنْ سُرُورُكَ بِمِ قَدَمْتِ وَاسْفَكَ عَلَى مَا خَلَفْتَ وَهَمَكَ فِي
مَا بَعْدَ الْمَوْتِ .

[من الطويل]

٢٢٥١- إِذَا مَا قَنَعْنَا بِالْتَّرَاسِلِ فِي الْهَوَى فَلَا أَنْتَ مَعْشُوقٌ وَلَا أَنَا عَاشِقٌ

بَعْدَهُ :

إِذَا لَمْ يَتِمَّ الْوَصْلُ وَالْبَدَلُ فِي الْهَوَى فَأُمُّ الْهَوَى مِنْ بَعْدِ هَذَيْنِ طَالِقُ

[من الوافر]

٢٢٥٢- إِذَا مَا كَانَ عِنْدِي قُوْتُ يَوْمِي نَفَيْتُ الْهَمَّ عَنِّي يَا سَعِيدُ

بَعْدَهُ :

٢٢٥٠- شروح ديوان الحماسة : ٣٥٥ .

٢٢٥١- محاضرات الأدباء : ١٢٩/٢ منسوباً للخيزارزي .

٢٢٥٢- العقد الفريد : ١٥٦/٣ منسوباً للبحثري وهو غير موجود في ديوانه (الهندية بمصر) ،

أخبار وتراجم أندلسية : ١٢٨ من غير نسبة .

إِذَا لَمْ تَخْطُرْ هُمُومُ غَدٍ بِيَالِي فَإِنَّ غَدًا لَهُ رِزْقٌ جَدِيدٌ
أَسَلَّكُمْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا وَأَتْرَكَ مَا أُرِيدُ لِمَا يُرِيدُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ الْخَيْطِ الدَّمَشْقِيِّ (١) :

إِذَا مَا كَانَ مِثْلَكَ لِي مَجِيرًا وَمِثْلَكَ لَا يَجُودُ بِهِ الْوُجُودُ
فَإِنَّ بَعِيدَ مَا أَرْجُو قَرِيبٌ وَإِنَّ قَرِيبَ مَا أَخْشَى بَعِيدٌ

[من الوافر]

٢٢٥٣- إِذَا مَا كَانَ قُرْبُ الدَّارِ دَاءً فِدَاوِ الدَّاءِ مِنْهُ بِاجْتِنَابِ
أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

[من المتقارب]

٢٢٥٤- إِذَا مَا كَبُرَتْ وَبَانَ الشَّبَابُ فَلَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْكِبَرِ
قَبْلَهُ :

هِيَ الدَّارُ دَارُ الْأَذَى وَدَارُ الْقَذَى وَدَارُ الْفَنَاءِ وَدَارُ الْغِيَرِ
فَلَوْ نَلْتَهَا بِحَذَائِيرِهَا لَمُتَّ وَلَمْ تَقْضِ مِنْهَا الْوَطْرَ
أَيَا مَنْ يُؤْمَلُ طُولَ الْخُلُودِ وَطَوَّلَ الْخُلُودِ عَلَيْهِ ضَرَرَ

إِذَا مَا كَبُرَتْ وَبَانَ الشَّبَابُ . الْبَيْتُ * * *

وَمِمَّا يَلِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ (١) :

إِذَا مَا كَثُرَتْ عَلَيَّ صَاحِبِ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيكَ مِنْ نَفْسِهِ
فَلَا بُدَّ مِنْ مَلَلٍ وَاقِعِ يُعَيِّرُ مَا كَانَ مِنْ أَنْسِهِ

وَمِنْ الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ (٢) :

(١) البيتان في ديوان ابن الخياط : ٣١٥ .

٢٢٥٤- زهديات أبي العتاهية : ١١٠-١١١ .

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب : ٢٥٤/٢ .

(٢) ديوان ابن الرومي : ١١٥/١ .

وَلَمْ تَخُلْ مِنْ عَيْشِي يَحُلُّ يَعْدَبُ
عَلَى قَدْرِ مَا يُعْطِيهِمُ الدَّهْرُ يَسْلُبُ

[من الطويل]

فَعَجَّلُ بِلَاةٍ فَالليالي سَوَالِبُ

[من الوافر]

بَسَطْتُ الصَّبْرَ فِي صَدْرٍ فَسِيحُ

إِذَا مَا رَاحَ فِي زُهْدِ الْمَسِيحِ

[من الوافر]

فَكَيْفَ أَقُولُ تَفْدِيكَ اللَّئَامُ

كَرُمْتَ فَنَيْكَ نُعْمَى وَأَنْتَقَامُ
وَمَنْ يُمْنَاكَ يَنْهَلُ الْعَمَامُ

لَدَيْكَ وَقَدْ تَنَاشَدَهُ الْأَنَامُ
إِذَا ذُكِرَتْ وَيُمْتَهَنُ الْكَلَامُ
وَتَعَجَزُ عَنْ مَوَاقِعِهَا السَّهَامُ
فَحَثَّ بِهَا الْمَطَايَا وَالْمُدَامُ
دُنُوِّي مِنْكَ وَالْقُرْبُ التَّمَامُ
مُلُوكُ الْعَالَمِينَ لَهُ قِيَامُ
لِتَسْمَعَ مَا أَحْبَبْتُ وَالسَّلَامُ

إِذَا مَا كَسَاكَ اللَّهُ سِرْبَالَ صَحَّةٍ
وَلَا تَغْبَطَنَّ الْمُكْثِرِينَ فَإِنَّهُ
حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ :

٢٢٥٥- إِذَا مَا كَسَاكَ الدَّهْرُ ثَوْبًا مِنَ الْغِنَى

الْوَطْوَاطُ :

٢٢٥٦- إِذَا مَا كَفَّ دَهْرٌ كَفَّ جُودُ

بَعْدَهُ :

وَأَرْوَحُ مَا يَكُونُ الْمَرْءُ بِالْأَ
السَّرِيِّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

٢٢٥٧- إِذَا مَا كُنْتَ أَكْرَمَ مَنْ عَلَيْهَا

يَقُولُ مِنْهَا السَّرِيُّ :

عَهْدَنَا السَّيْفُ ذَا نَقْمٍ وَلَكِنْ
فَمَنْ يُسْرَاكَ يَنْهَلُ الْمَنَايَا
يَقُولُ مِنْهَا :

عَلَامَ حَرَمْتَنِي إِنْشَادَ شِعْرِي
رَبِي فِيكَ الَّتِي تُلْغِي الْقَوَافِي
فَمَصْرَعٌ عَنْ نَدَاهَا الرِّيحُ جَرِيًّا
تَنَاهَبَ حُسْنَهَا حَادٍ وَشَادٍ
لَكَ التُّعْمَى الَّتِي جَلَّتْ وَلَكِنْ
وَتَشْرِيْفِي الْقِيَامَ إِزَاءَ مَلِكٍ
وَإِحْضَارِي إِذَا حَبَّرْتَ مِنْهُ مَدْحًا

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا كُنْتَ ت) قَوْلُ (١) :

وَلَمْ تُجَلِّلْ أَحَاكَ عَنِ الْعِتَابِ
وَصَارَ بِهِ الزَّمَانُ إِلَى اجْتِنَابِ

إِذَا مَا كُنْتَ تَنْكُرُ كُلَّ ذَنْبٍ
تَبَاعَدَ مَا تَقَارِبُ بَعْدَ قُرْبٍ
وقول زُهَيْرِ الْمِصْرِيِّ (٢) :

تَرَى تَلْفِي فَعَيْرَكَ لَا يُلَامُ
وَلِي عَامٌ أُرَدَّدَهَا وَعَامٌ
وَكَلَّمْنِي فَمَا حَرَمَ الْكَلَامُ
وَهَذَا شَرَحُ حَالِي وَالسَّلَامُ

إِذَا مَا كُنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ رُوحِي
سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَسَكَتَ عَنْهَا
فَرَدَّدَ لِي الْجَوَابَ بِمَا تَرَاهُ
وَهَأْنَا قَدْ كَشَفْتُ إِلَيْكَ سِرِّي

[من الوافر]

فَأَنْتَ لِأَكْرَمِ الثَّقَلَيْنِ جَارٌ

٢٢٥٨- إِذَا مَا كُنْتَ جَارَ بَنِي عَلِيٍّ

[من الوافر]

فَلَا تَطْمَخْ إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي

٢٢٥٩- إِذَا مَا كُنْتَ ذَا أَكْلٍ وَشُرْبٍ

[من الوافر]

أَلَا فَاضْرِبْ بِهِ وَجْهَ الطَّيِّبِ

/ ٧٩ / الصَّنَوْبَرِيُّ :

٢٢٦٠- إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَوْلٍ صَحِيحٍ

قَبْلُهُ :

مِثْلَهُمْ لَدَى الشَّيْءِ الْمُرِيبِ

وَلِلسَّقَاطِ أَمْثَلُهُ فَمِنْهَا

إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَوْلٍ صَحِيحٍ . الْبَيْتُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدَانِيُّ :

[من الوافر]

(١) اللطائف والظرائف : ١١٥ .

(٢) الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٤٠ .

٢٢٥٨- حماسة الخالدين : ٨٦ منسوباً لأبي الطمحان القيني . وكذلك في الحماسة البصرية :

١٣٢ .

٢٢٥٩- حماسة الخالدين : ٤٤ من غير نسبة .

٢٢٦٠- ديوان الصنوبري ٢ / ٣٩٧ .

٢٢٦١- إِذَا مَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ سَدِيدٍ فَلَا تَعْتَرَّ بِالذَّهْرِ الْخَوْوُنِ

قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَبْدَانِيَّ بِالذَّهْرِ الْخَوْوُنِ وَبَعْدَهُ :

وَلَا تَغْضَبْ فَإِنَّكَ بَيْنَ قَوْمٍ يَقْبِسُونَ الْمَلَائِكَ بِالْقُبُونِ

[من الوافر]

٢٢٦٢- إِذَا مَا كُنْتُ ذَا عُودٍ صَلِيبٍ فَيَكْفِينِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّحَاءِ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ (١) :

إِذَا مَا كُنْتُ ذَا فَرَسٍ وَرُمَحٍ فَمَا أَنَا بِالْفَقِيرِ إِلَى الرَّجَالِ

[من الوافر]

مُحَمَّدُ بْنُ أَمِيَّةَ :

٢٢٦٣- إِذَا مَا كُنْتَ لِلْحَدَثَانِ عَوْنًا عَلَيْكَ وَلِلزَّمَانِ فَمَنْ تَلُومُ؟

قَبْلَهُ :

أَتَطْعَنُ وَالَّذِي تَهْوَى مُقِيمٌ لَعْمُرِكَ إِنَّ ذَا حَظَبٍ عَظِيمٌ

[من الوافر]

إِذَا مَا كُنْتَ لِلْحَدَثَانِ عَوْنًا . الْبَيْتُ قُرَشِيٌّ يَهْجُو بَنِي تَمِيمٍ :

٢٢٦٤- إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا فَلَا تَجْعَلْ خَلِيلَكَ مِنْ تَمِيمٍ

بَعْدَهُ :

بَلَوْتُ صَمِيمَهُمْ وَالْعَبْدُ مِنْهُمْ فَمَا أَدْنَى الْعَبِيدِ مِنَ الصَّمِيمِ

[من الوافر]

أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

٢٢٦٥- إِذَا مَا كُنْتَ مُفْتَخِرًا فَفَاحِرٌ بَيْتٍ مِثْلَ بَيْتِ بَنِي سُدُوسَا

٢٢٦١- البيتان في قرئ الضيف : ٣١٥/٥ .

(١) الحماسة البصرية : ٩٨/١ منسوباً لبعض اللصوص .

٢٢٦٣- المنتحل : ٢٢٢ منسوباً إلى محمد ابن الزيات الوزير .

٢٢٦٤- الكامل في اللغة والأدب : ١٣٠/٣ .

٢٢٦٥- ديوان امرئ القيس : ٣٤٤ .

وَقَالَ هِشَامٌ : كُلُّ سُدُوسٍ فَمَفْتُوحٌ السَّيْنِ الْأَوَّلَةِ إِلَّا هَذَا فَإِنَّهُمْ يُقَالُ لَهُمْ بُنُو
سُدُوسٍ بِضَمِّ السَّيْنِ .

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأُمَوِيِّ (١) :

إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَحِفًا كَسَاءً وَلَمْ يَكُنِ الْكَسَاءُ يَعْمُ كُلَّكَ
فَلَا تَمُدُّ لَهُ رِجْلًا وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الْكَسَاءِ فَمُدَّ رِجْلَكَ

[من الوافر]

٢٢٦٦- إِذَا مَا كُنْتُمْ فِي الْجِسْمِ رُوحًا فَكَيْفَ عَلَى بَعَادِكُمْ يَعِيشُ

[من الوافر]

٢٢٦٧- إِذَا مَا كُنْتُ لَا أَلْقَاكَ لَيْلًا وَلَا فِي صُبْحِهِ فَتَمَى اللَّقَاءُ ؟

[من الطويل]

الْمُتَنَبِّي :

٢٢٦٨- إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ تَمَزَّقَتْ وَالْمَلْبُوسِ لَمْ يَتَمَزَّقِ

أَبْيَاتِ الْمُتَنَبِّي أَوْلَهَا :

لِعَيْنَيْكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقَى وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ
وَبَيْنَ الرِّضَى وَالسُّخْطِ وَالقُرْبِ وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رَبُّهُ
وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعْفُ إِذَا خَلَا وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْبَابِلِيِّ الْمُعْتَى

إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ . الْبَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

(١) محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٣ من غير نسبة .

٢٢٦٨- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٠٤-٣١٣ .

وَحَتَّى أَتَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنطِقٍ
بِمِثْلِ خَضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنْمَقٍ
وَإِنْ تُعْطِهِ جَدًّا الْحُسَامِ فَاخْلُقِ
إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقِ
وَيَدَا أَيُّهَا الْمَحْرُومُ يَمَّمُهُ تَرْزُقُ
وَيَا أَشْجَعُ الشُّجْعَانَ قَارِبُهُ تَعْرِقُ
فَقَامَ مَقَامَ الْمُجْدِي الْمُتَمَلِّقِ
كَتَبْتَ إِلَيْهِ فِي قَدَالِ الدَّمْسُتِقِ
سَعَةَ جَدِّهِ فِي مَجْدِهِ سَعِيَّ مُخْنِقِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلَ السَّعِيدِ الْمُوَفَّقِ

[من الطويل]

إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

[من الطويل]

رَدَى وَرَدَدْتَ الْفَاضِلِينَ نَوَاعِيَا

[من الطويل]

فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكَ

كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ عَلِيًّا فَأَرْجَفَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ وَذَلِكَ لَمَّا مَاتَ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ وَوَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَكَانَ قَدْ جَزَعَ عَلَيْهِمَا حَتَّى اعْتَلَّ فَلَمَّا تَمَآثَلَ طَلَعَ إِلَى النَّاسِ
وَخَطَبَ خِطْبَةً وَعَظَ فِيهَا وَتَكَلَّمَ بِالْحِكْمَةِ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ قَالَ :

فَحَسْبِي رِضَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ سَاخِطٍ وَحَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكِ

لَقَدْ جُدْتَ حَتَّى جُدْتَ فِي كُلِّ مِلَّةٍ
وَلَمْ يَشْكُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهْجَاتِهِمْ
فَإِنْ تُعْطِهِ بَعْضَ الْأَمَانِ فَسَائِلُ
وَإِطْرَاقِ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعِ
فَيَا أَيُّهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِزُهُ تَمْتَنِعُ
وَيَا أَجْبَنَ الْفُرْسَانَ صَاحِبَهُ تَجْتَرِيءُ
رَأَى مَلِكُ الرُّومِ ارْتِيَاكَ لِلنَّدَى
وَكَنْتَ إِذَا كَاتَبْتَهُ قَبْلَ هَذِهِ
إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ
وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمَبِينُ عَلَى الْعِدَى
أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

٢٢٦٩- إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى الْمَرْءِ رَعَبَتْ

/ ٨٠ / الرضي الموسوي :

٢٢٧٠- إِذَا مَا لَقِيَتْ الْجَيْشَ أَفْنَيْتَ جُلَّهُ

الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ :

٢٢٧١- إِذَا مَا لَقِيْتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيَا

. ٢٢٦٩- البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣١٨ .

. ٢٢٧٠- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٠٦/٢ .

. ٢٢٧١- البيتان في البيان والتبيين : ٢٨٣/٣ .

إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيًا . الْبَيْتُ
أَبُو فِرَاسٍ :

[من الوافر]

فَلَيْسَ عَلَيْكَ خَائِنَةُ اللَّيَالِي

٢٢٧٢- إِذَا مَا لَمْ تَخُنْكَ يَدٌ وَقَلْبٌ

أَوَّلُ أَبْيَاتِ أَبُو فِرَاسٍ :

مُعَاتَبَةَ الْكَرِيمِ عَلَى النَّوَالِ
لَفِي شُغْلٍ بِحَمْدٍ أَوْ سُؤَالِ
وَلَا أَصْبَحْتُ أَسْقَاكُمْ بِمَالِي
ذَخَائِرَ مِنْ ثَوَابٍ أَوْ جَمَالِ
جِيَادِ الْخَيْلِ وَالْأَسْلِ الطُّوَالِ
سِوَى ثَمَرَاتِ أَطْرَافِ الْعَوَالِي
إِلَى بَلَدٍ مِنَ النَّصَارِ خَالِ
وَيَمْنَعُنَا الْإِبَاءُ مِنَ الزِّيَالِ
بُنُو حَمْدَانَ كَفُّوا عَن قِتَالِي

ضَلَالٌ مَا رَأَيْتُ مِنَ الضَّلَالِ
وَإِنَّ مَسَامِعِي عَنْ كُلِّ عَذْلِ
فَلَا وَاللَّهِ مَا بَخَلْتُ يَمِينِي
وَلَكِنِّي سَأَفُنِيهِ وَأُبْقِي
وَلِلوَرَاثِ ارْثِ أَبِي وَجَدِّي
وَمَا تَجْنِي سِرَاةُ بَنِي أَبِيْنَا
أَزِينَا بَيْنَ أَطْنَابِ الْأَعَادِي
نَعَافُ قَطُونَهُ وَنَمِلُّ مِنْهُ
مَخَافَةَ أَنْ يُقَالَ بِكُلِّ أَرْضِي

إِذَا مَا لَمْ تَخُنْكَ يَدٌ وَقَلْبٌ . الْبَيْتُ . يَقُولُ مِنْهَا :

مَقَامِي يَوْمَ ذَلِكَ أَوْ مَقَالِي
بِحَيْثُ تَجِفُّ أَحْلَامُ الرَّجَالِ
لَقَدْ حَامَيْتَ عَنْ حُرْمِ الْمَعَالِي
أَعِيذُ عُلَاكَ مِنْ عَيْنِ الْكَمَالِ

أَلَا هَلْ مُنْكَرٌ يَا بَنِي نِزَارِ
أَلَمْ أَثْبِتْ لَهَا وَالْخَيْلُ فَوْضَى
فَقَائِلُهُ يَقُولُ جَزِيْتُ خَيْرًا
وَقَائِلُهُ يَقُولُ أَبَا فِرَاسِ

أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

[من الوافر]

كَأَنَّ قَرُونََ حَلَّتْهَا الْعِصِيُّ

٢٢٧٣- إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ إِبْلُ فَمِعْزَى

بَعْدَهُ :

وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شِبْعٍ وَرِيُّ

فَتَمْلَأُ بَيْتَنَا أَقْطَاً وَسَمْنَاً

فِي الْمَثَلِ : حَسْبُكَ مِنَ الْقَلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعَنِيِّ . أَيِ اكْتَفَى بِالْقَلِيلِ مِنَ الْكَثِيرِ .
وَالْمَثَلُ قَوْلُهُ : وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ

[من الوافر]

٢٢٧٤- إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ تَسْعَى لَوِثْرِ فَلَآ تُكْثِرُ مُشَاتِمَةَ الرَّجَالِ

[من الوافر]

الطُّغْرَائِيُّ :

٢٢٧٥- إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ مَلِكًا مُطَاعًا فَكُنْ عَبْدًا لِخَالِقِهِ مُطِيعًا

بَعْدَهُ :

وَإِنْ لَمْ تَمْلِكِ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَإِن لَمْ تَمْلِكِ الدُّنْيَا جَمِيعًا
هُمَا سَبَبَانِ مِنْ مُلْكٍ وَنُسُكٍ كَذَلِكَ الْفَيْلُ أَمَّا عِنْدَ مُلْكٍ
وَمَنْ تَقَنَّعَ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ سَوَى هَذَيْنِ تَخَيَّ بِهَا وَضِيعًا

[من الوافر]

جَرِيرٌ :

٢٢٧٦- إِذَا مَا لُمْتَنِي وَعَذَرْتُ نَفْسِي فَلُومِي مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَلُومِي

قَبْلَهُ :

فَلَيْتَ الظَّاعِنِينَ هُمْ أَقَامُوا فَمَا الْعَهْدَ الَّذِي عَهَدْتَ
أَعَادِلَ طَالَ لَيْلِكَ لَمْ تَنَامِي إِذَا مَا لُمْتَنِي وَعَذَرْتُ نَفْسِي . الْبَيْتُ

[من الوافر]

أَبُو يَعْقُوبَ الْخُرَيْمِيُّ :

٢٢٧٧- إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَابْكُ بَعْضًا فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبٌ

٢٢٧٥- ديوان الطغرائي : ٢٤٥ .

٢٢٧٦- ديوان جرير : ٤٩٤-٤٩٥ .

٢٢٧٧- الشعر والشعراء : ٨٤٤/٢ ، الإعجاز والإيجاز : ١٥٨ ، ديوان الخريمي ٦٥ ، ربيع

الأبرار : ٦٥/٥ ، ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٢٨-١٢٩ .

أَبْيَاتُ أَبِي يَعْقُوبَ الْخُرَيْمِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ فِيهَا ذَهَابَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ يَقُولُ مِنْهَا :
 سَكَبْتُ الدَّمْعَ مِنْكَ عَلَيْنِكَ حُزْنًا وَقَلَّ لِفَقْدِكَ الدَّمْعُ السَّكُوبُ
 وَكُنْتُ مُنِيرَتِي وَسِرَاجَ وَجْهِي وَكَانَتْ لِي بِكَ الدُّنْيَا تَطِينُ
 يَمُوتُ الْمَرْءُ وَهُوَ يُعَدُّ حَيًّا وَيَخْلُفُ ظَنَّاكَ الْأَمَلُ الْكَذُوبُ
 إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَابِكِ بَعْضًا فَإِنَّ الْبَعْضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

[من الوافر]

٢٢٧٨- إِذَا مَا مَاتَ مِثْلِي مَاتَ حُرًّا يَمُوتُ بِمَوْتِهِ بَشَرٌ كَثِيرُ

[من الوافر]

٢٢٧٩- إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعْيشَ فَجِيءٌ بِزَادٍ
 بَعْدَهُ :

يُخْبِزُ أَوْ بِلَحْمٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمُلَقَّفِ فِي الْبَجَادِ
 تُرَاهُ يُنْقَبُ الْبَطْحَاءُ حَوْلًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بِنِ عَادِ

الشَّيْءُ الْمُلَقَّفُ فِي الْبَجَادِ أَيْرُ الْحَمَارِ لِأَنَّ تَمِيمًا تَعَيَّرَ بِأَكْلِهِ وَلَهُ حِكَايَةٌ لَيْسَ هُنَا
 مَوْضِعُهَا تَأْتِي فِي مَكَانِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . / ٨١ / أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٢٢٨٠- إِذَا مَا مَحَضْتَ الْوُدَّ مِنْكَ لِصَاحِبٍ فَعَافَ عَلَيْكَ الْمَحَضَّ فَاْمَذُقْ لَهُ مَذْقًا

[من الطويل]

ابن المعتز :

٢٢٨١- إِذَا مَا مَدَحْنَاهُ اسْتَعْنَا بِفِعْلِهِ لِنَأْخُذَ مَعْنَى مَدْحِهِ مِنْ فَعَالِهِ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فِي الْوَزِيرِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَبٍ . ابْنُ
 طَبَّاطَبَا : [من الطويل]

٢٢٧٩- العقد الفريد : ٢/ ٢٩٤ وفي المعاني الكبير : ٥٨٠ منسوباً ليزيد بن الصعق والبيت الأخير

البيان والتبيين : ٣/ ٢١٢ منسوباً لأبي المهوش الأسدي .

٢٢٨٠- حماسة الخالدين : ٧٨ منسوباً إلى بكر بن مصعب .

٢٢٨١- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٤٦ وهو غير موجود بديوان ابن المعتز .

٢٢٨٢- إِذَا مَا مَدَحْنَاهُ اسْتَعْنَا بِكُتْبِهِ لِنَسْرِقَ عَمْدًا مِنْ رَسَائِلِهِ مَعْنَى

[من المتقارب]

٢٢٨٣- إِذَا مَا مَرَزْتَ بِأَهْلِ الْقُبُورِ فَأَيِّقِنِ بِأَنَّكَ مِنْهُمْ غَدًا

قَبْلَهُ :

أَمَّا يَرْدَعُ الْمَوْتُ أَهْلُ النَّهْيِ
أَمَّا عَالِمٌ عَارِفٌ بِالزَّمَانِ
وَيَا لَاهِيًا أَمِنًا وَالْحِمَامُ
يُسْرُ بِشَيْءٍ كَانَ قَدْ مَضَى
وَيَرْدَعُ مِنْ غِيِّهِ مَنْ غَوَى
يَرُوحُ وَيَغْدُو قَصِيرَ الْخُطَى
إِلَيْهِ سَرِيْعٌ قَرِيبُ الْمَدَى
وَيَأْمَنُ شَيْئًا كَانَ قَدْ أَتَى

إِذَا مَا مَرَزْتَ بِأَهْلِ الْقُبُورِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَا أَمَلٌ غَيْرُ عَفْوِ الْإِلَهِ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَخَيْرًا تَنَالَ

[من الطويل]

٢٢٨٤- إِذَا مَا مَضَى مِنْ أَبِ عِشْرُونَ لَيْلَةً أَتَاكَ النَّسِيمُ الْعَذْبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

[من الطويل]

٢٢٨٥- إِذَا مَا مَضَى مِنْ وَقْتِ عُمْرِكَ شَطْرُهُ فَلَبِثَكَ فِي الشَّطْرِ الْأَخِيرِ يَسِيرُ

قَبْلَهُ :

وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْكَ وَاقِفٌ
إِذَا مَا مَضَى . الْبَيْتُ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

[من الطويل]

٢٢٨٦- إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ بِأَمْرٍ تَقَطَّعَتْ قَوَاهُ وَرَثَتْ أَحَدَثَ لَيْلَةً أَمْرًا

٢٢٨٣- ديوان أبي فراس الحمداني : ٩ .

٢٢٨٤- البيت في روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار : ٣٣ من غير نسبة .

٢٢٨٦- ديوان أبي العتاهية : ١٠٨ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ وَلَمْ أَكْ نَاطِرًا
وَلِي مُقَلَّةٌ مُذْ غَبْتَ فَارَقَهَا الْكَرَى
إِلَيْكَ تَمُورُ الْأَرْضُ بِي وَتَضِيقُ
وَقَلْبٌ إِلَى طِيبِ اللَّقَاءِ مَشُوقُ

هَذَا يَصْلُحُ فِي صَدْرِ كِتَابٍ وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ آخَرَ :

إِنْ يَغِبُ عَنْ جَنَابِكَ الرَّحْبَ شَخْصِي
فَشَأْنِي كَمَا عَهَدْتَ وَشُكْرِي
أَوْ تَنَاءَتْ لُسُوءِ حَظِّي كُتْبِي
وَصَمِيرِي كَمَا خَبِرْتَ وَقَلْبِي

[من الطويل]

السَّرِيِّ الرَّفَاءِ :

٢٢٨٧- إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحٌ
قَبْلُهُ :

أَعَاذِلَ إِنْ النَّائِبَاتِ بِمَرْصَدِ
وَإِنَّ السُّرُورَ غَيْرُ مُخْلَدِ

[من الوافر]

إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ . الْبَيْتُ

٢٢٨٨- إِذَا مَا مُقَلَّتِي رَمَدَتْ فَكُحْلِي
قَبْلُهُ :

أَلَا هَلْ مِنْ فَتَى كَأَبِي تُرَابِ
وَأَنْسَى مِثْلَهُ فَوْقَ التُّرَابِ

إِذَا مَا مُقَلَّتِي رَمَدَتْ فَكُحْلِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هُوَ الْبَكَّاءُ فِي الْمِحْرَابِ لَكِنْ
هُوَ الضَّحَّاكُ فِي يَوْمِ الْحِرَابِ

[من الطويل]

٢٢٨٩- إِذَا مَا مَلَكَتَ الْمَالَ فَاعْمَلْ لِظُلْمِهِ
فَظَلْمَكَ لِلْأَمْوَالِ مِنْ شِيَمِ الْعَدْلِ

٢٢٨٧- البيتان في شعر السري الرفاء : ٢١٩ .

٢٢٨٨- البيت في سمط النجوم : ٥٥٣/٢ من غير نسبة ، البيت الثاني ، تاج العروس : ٧٠/٢
لبعض الشيوخ .

والبيت الثالث في سمط النجوم : ٥٥٣/٢ من غير نسبة .

/ ٨٢ /

[من الطويل]

٢٢٩٠- إِذَا مَا مَنَحْتَ النُّصْحَ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ
تَوَهَّمَهُ غِشًّا فَأَصْبَحَ خَاسِرًا

بَعْدَهُ :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَفْسِهِ زَاجِرٌ لَهُ
فَأَحْرَى بِهِ أَنْ لَا يُطَاوَعَ زَاجِرًا

[من الوافر]

سَابِقُ الْبَرِّبَرِيِّ :

٢٢٩١- إِذَا مَا نَالَ ذُو طَلَبٍ نَجَاحًا
بِأَمْرِ لَمْ يَجِدْ أَلَمَ الطَّلَابِ

[من الوافر]

٢٢٩٢- إِذَا مَا نَامَ عَنْ مَجْدِ رِجَالٍ
فَلَسْتُ عَنِ الْمَعَالِي بِالنَّوْمِ

[من الطويل]

خَلْفُ بْنُ أَيُّوبَ :

٢٢٩٣- إِذَا مَا نَبَا الْهِنْدِيَّ أَصَلَتْ مُنْصَلًا
مِنَ الرَّأْيِ لَا يَتْنِيهِ فِجَاءُ نَائِبِ

بَعْدَهُ :

وَأَصْبَحْتُ ذَا كَوَكَبِ طَالِعٍ
فَبَاعِدُ إِذَا مَا نَوَيْتَ الرَّحِيلَ
وَسِرُّ أَوْ تَمُوتَ غَرِيبًا
وَإِنْ أَنْتَ نَادَيْتَ أَهْلَ الْحِفَاظِ
لَجُوبِ الْمَفَاوِزِ أَوْ غَارِبِ
بِهَمِّكَ فِي الْأَرْضِ أَوْ قَارِبِ
بِغَيْرِ أَخٍ لَكَ رَاثٍ وَلَا نَادِبِ
فَعَرِّضْ بِذِكْرِي أَوْ نَادِ بِي

[من المتقارب]

ابنُ أَسَدِ الْفَارِقِيِّ :

٢٢٩٤- إِذَا مَا نَبَا بِلَدِّ بِي رَحَلْتُ
وَأَلْقَيْتُ حَبْلِي عَلَى غَارِبِي

[من الطويل]

الْبُسْتِيُّ :

٢٢٩٥- إِذَا مَا نَبَا حِسُّ وَكَلَّتْ بَصِيرَةٌ
فَطُولُ بَقَاءِ الْمَرْءِ طُولُ شَقَائِهِ

٢٢٩١- البيت في الجليس الصالح : ٥٥٩ .

٢٢٩٣- الأبيات في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٢٤ .

٢٢٩٤- ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٢٤ .

٢٢٩٥- الأبيات في ديوان البستي (المورد) : ع/٣٥ ٨٥ .

قَبْلَهُ :

أَرَى الْمَرْءَ يَرْجُو أَنْ يَطْوَلَ بَقَاؤُهُ لِيَدْرِكَ مَا يَرْجُو بِطَوْلِ بَقَائِهِ
وَأَيُّهُ جَدْوَى فِي الْبَقَاءِ وَقَدْ وَهَتْ قُوَاهُ وَأَفْوَقَلْبَهُ مِنْ ذِكَائِهِ

إِذَا مَا نَبَا حِسٌّ . الْبَيْتِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ : [من الطويل]

٢٢٩٦- إِذَا مَا نَبَتْ بِي أَرْضٌ قَوْمٍ تَرَكْتُهَا وَسِرْتُ وَلِي مِنْهَا وَمَنْ أَهْلِهَا بُدُّ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا) قَوْلُ الْأَخْطَلِ (١) :

إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَنِي ثُمَّ عَلَنِي ثَلَاثُ زُجَاجَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرُ
خَرَجْتَ أَجْرُ الذَّلِيلِ حَتَّى كَانَتِي عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ
الْبُحْتَرِيِّ :

[من الطويل]

٢٢٩٧- إِذَا مَا نَسَبْتَ الْحَادِثَاتِ وَجَدْنَهَا بَنَاتِ الزَّمَانِ أُرْصَدَتْ لِنَيْهِ

قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْبَدْرِ
أَوَّلَهَا :

مَتَى تَسْأَلِي عَن عَهْدِهِ تَجِدِيهِ مَلِيًّا بِوَصْلِ الْحَبْلِ لَمْ تَصْلِيهِ
يُكَلِّفُنِي عَنكَ الْعَدُولَ تَصْبُرًا وَأَعْوَزُ شَيْءٍ مَا يُكَلِّفُنِيهِ
أَرَى عَقْلَ الْأَيَّامِ إِعْطَاءَ مَانِعٍ نَصِيئِكَ أَحْيَانًا وَحِلْمُ سَفِيهِ

إِذَا مَا نَسَبْتَ الْحَادِثَاتِ . الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ

مَتَى أَرَتِ الدُّنْيَا نَبَاهَةَ خَامِلٍ فَلَا تَرْتَقِبِ إِلَّا خُمُولَ نَبِيهِ
وَمَا رَدَّ صَرْفُ الدَّهْرِ مِثْلُ مَهْدَبٍ أَبِي الدَّهْرِ أَنْ يَأْتِي لَهُ بِشِيهِ
جَدِيدِ الشَّبَابِ كِبَرُهُ بِفَعَالِهِ وَبَعْضُ الرَّجَالِ كِبَرُهُ بِسِنِيهِ
وَمَا مَانِعٌ فِي الْمَجْدِ نَهَجَ عَدُوُّهُ كَمْتَبِعٍ فِي الْمَجْدِ نَهَجَ أَبِيهِ

٢٢٩٦- البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٢ منسوباً إلى أبي الفتح بن العميد .

(١) ديوان الأخطل : ١٨٩ .

٢٢٩٧- ديوان البحتري : ٣٢٨/٢ .

الرَّضِيِّ الْمَوْسُوِي :

[من الطويل]

٢٢٩٨- إِذَا مَا نَفَذْتُ السَّدَّ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ رَأَيْتُ أَمَامِي دُونَ مَا أَبْتَغِي سُدًّا

أَبْيَاتُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ هَذَا مُنْتَخِبَهَا ، أَوَّلُهَا (١) :

تَزَوَّدَ مِنَ الْمَاءِ النَّفَاحِ فَلَنْ تَرَى
وَنَلَّ مِنْ نَسِيمِ الْبَانَ وَالرَّنْدِ لَيْلَةً
وَعَجَّ فِي الْحَمَى عَيْنًا فَلَسْتُ بِرَامِقٍ
وَكُرَّ إِلَيَّ نَجْدٍ بِطَرْفِكَ أَنَّهُ
أَمْنِكَ الْخِيَالُ الطَّارِقِي بَعْدَ هَجَعَةٍ
دَنَا مِنْ أَعَالِي الرَّقْمَتَيْنِ وَمَا دَنَا
وَمِنْ عَجَبِ رَبِّي وَمَا نَفَعَ الصَّدَى
أَشَاءَ لِيَالِي الْقُرْبِ نَائِيًا وَهَجْرَةً

بِوَادِي الْغَضَا نَفَاحًا وَلَا بَرْدًا
فَهَيْهَاتَ وَادٍ يُنْبِتُ الْبَانَ وَالرَّنْدَا
طَوَالَ اللَّيَالِي ذَلِكَ الْعَلَمَ الْفَرْدَا
مَتَى تَعُدُّ لَا تَنْظُرُ عَقِيقًا وَلَا بَحْرًا
يُعَاطِي جَوَى الظَّمَانِ مُبَسِّمًا بَرْدَى
وَصَدَّ وَقَدَّ وَلَى الظَّلَامُ وَمَا صَدَى
وَعَدَى لَهُ مِنَّا عَلَيَّ وَمَا اعْتَدَى
وَأَسْدَى عَلَيَّ بُعْدٍ مِنَ الدَّارِ مَا أَسْدَى

يَقُولُ مِنْهَا وَكَانَ قَدْ سَافَرَ إِلَى الْكُوفَةِ وَعَزَمَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى مِصْرَ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ
فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَذْكُرُ فِيهَا الْأَنْتَرَكَ وَبَيْتِي بُوَيْهَ وَيَذْمُ الْعَرَبَ مِنْ أَعْدَائِهِ حَيْثُ يَقُولُ :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْمَطَامِعِ جَاذِبٌ
كَأَنِّي إِذَا حَاوَلْتُ دُونَ مَطَالِبِي
أَحُلُّ عُقُودَ النَّائِبَاتِ وَأَنْثِنِي

يُجَسِّمَنِي مَا يُعْجِزُ الْأَسَدَ الْوَرْدَا
أَجَادِلُ الْأَيَّامَ أَلْسِنَةً لُدًّا
وَأَخْلَفِي يَدٌ لِلدَّهْرِ تَحْكُمُهَا عِقْدَا

إِذَا مَا نَفَذْتَ السَّدَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَأْتَرُكَ أَمْلاكَأَ رَزَانًا حُلُومَهُمْ
كَأَنَّكَ تَلْقَى مِنْهُمْ أَجْمِيَةً
وَلَا يَأْنَفُ الْجَبَّارُ أَنْ تَعْتَفِيَهُمْ
إِذَا مَا عَدِمْنَا الْجُودَ مِنْهُمْ بَعْلَةً

حُلُولًا عَلَى الزُّورَاءِ إِيمَانَهُمْ تَنْدِي
مُؤَلَّلَةَ الْأَيْتَابِ أَوْ قُلُلًا مِلْدَا
وَلَا الْحَرْزُ يَأْبَى أَنْ يَكُونَ لَهُمْ عَبْدَا
فَلَنْ نَعْدِمَ الْعَلِيَاءَ مِنْهُمْ وَلَا الْمَجْدَا

وَأَنَّ كَرِيمَ الْقَوْمِ مَنِ خَدَمَ الْعُلَى
 إِذَا مَا طَرَقَتْ الْمَرْءَ مِنْهُمْ وَجَدْتَهُ
 لَهُمْ كُلُّ مَوْقُودٍ مِنَ التَّاجِ رَأْسُهُ
 وَأَنْقَلُ بَيْتِي فِي الْبِلَادِ مُجَاوِرًا
 خِيَامًا قَصِيرَاتُ الْعِمَادِ تَخَالُهَا
 إِذَا عَزَّ مَاءٌ بَيْنَهُمْ وَرَدُّوا الْقَدَى
 تَرَى الْوَفْدَ عَنِ أَعْطَائِهِمْ وَقَبَابِهِمْ
 أَأَتْرُكُ إِنْطَاءَ السَّوَابِقِ ضَلَّةً
 لِرَأْيِي لِعَمْرِي غَيْرُ دَانَ مِنَ النَّهَى
 فَلَا طَرْبَ إِنْ زِدْتُ قُرْبًا إِلَيْهِمْ
 كَمَمْتُ لِسَانِي أَنْ يَقُولَ إِنْ يَقُلْ قَفْلُ
 وَإِنْ بُرُودًا لِلْمَخَازِي مُعِدَّةً
 فَلَا تُدْ فِي الْأَعْنَاقِ بِالْعَارِ لَا تَهِي
 حَصَلْتُ بَيْنَ الْقَنَا فَضَنْتِ الْقَنَا
 آلِ بُوَيْهِ مَا يَرَى النَّاسُ غَيْرَكُمْ
 تَرَى مَنَعَكُمْ جُودًا وَمَطْلَكُمْ جَدَى
 وَعَيْشُ اللَّيَالِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ رَدَى
 إِذَا لَمْ تَكُونُوا نَازِلِي الْأَرْضِ لَمْ نَجِدْ
 وَيَنْبِطُ مِخْفَارِي بِأَرْضِكُمْ الْغِنَى
 وَكُنْتُ أَرَى أَنِّي مَتَى شِئْتُ دُونَكُمْ
 فَلَمْ أَرِ لِي مِنْ مَطْلَعٍ عَنِ بِلَادِكُمْ
 خُذُوا بِزِمَامِي قَدْ رَجَعْتُ إِلَيْكُمْ
 أَرِيدُ ذَهَابًا عَنْكُمْ فَيَرُدُّنِي إِلَيْكُمْ

وَأَنَّ لِكَيْمِ الْقَوْمِ مَنْ خَدَمَ الرَّفْدَا
 عَلَى النَّارِ لَا كَابِي الزَّنَادَ وَلَا وَعْدَا
 غَنِي بِالْعُلَى أَنْ يُنْسَبَ الْأَبَ وَالْجَدَا
 بِيُوتِ الْمَخَازِي قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا جِدَا
 كِلَابًا عَلَى الْأَذْيَابِ مَقْعِيَّةً رَبْدَا
 وَإِنْ قَلَّ زَادَ عِنْدَهُمْ مَضَعُوا الْقَدَا
 مِنَ اللَّوْمِ أَنْأَى مِنْ نِعَامِهِمْ طَرْدَا
 وَأَسْتَحْمِلُ الْحَاجَاتِ أَحْمَرَةً قَفْدَا
 وَلَا وَاسِطُ فِي الْحَزْمِ قَبْلًا وَلَا بَعْدَا
 وَلَا أَشْفَ إِنْ زَادَ مَا بَيْنَنَا بَعْدَا
 فِي الْجِرَارِ الْعَضْبِ إِنْ فَارَقَ الْغَمْدَا
 فَمَنْ شَاءَ مِنْ ذَا الْحَيِّ أَسْحَبْتُهُ بُرْدَا
 عَلَى مَرِّ أَيَّامِ الزَّمَانِ وَلَا تَصْدَا
 وَإِنْ زَفَرْتُ فِي السَّرْدِ قَطَعْتَ السَّرْدَا
 وَلَا يَشْتَكِي لِلْخَلْقِ أَوْلَاكُمْ قَعْدَا
 وَإِذْ لَكُمْ عِزًّا وَإِمْرَارِكُمْ شَهْدَا
 وَبَرْدَ الْأَمَانِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ وَقْدَا
 بِهَا الْوَادِي الْمَمْطُورَ وَالْكَالِ الْجَعْدَا
 إِذَا مَا نَبَا عَنْ جَانِبِ اللَّوْمِ أَوْ أَكْدَى
 وَجَدْتُ مَجَالًا لِلْمَطَالِبِ أَوْ مَعْدَى
 وَلَا مِنْ مَرَاكِحِ لَلْأَمَانِي وَلَا مُغْدَا
 رُجُوعَ نَزِيلٍ لَا يَرَى مِنْكُمْ بُدَا
 تَجَارِيِبُ الرَّجَالِ وَلَا حَمْدَا

- وَلِلرَّضِيِّ أَيْضاً : [من الهزج]
- ٢٢٩٩- إِذَا مَا نَفَعَ الْجَهْلُ فَإِنَّ الضَّائِرَ الْعَقْلُ
- ٨٣ / أَبُو عُبَادَةَ الْبُحْتَرِيُّ : [من الطويل]
- ٢٣٠٠- إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلَجَّ بِِي الْهَوَى أَصَاخَتْ إِلَى الْوَاشِي فَلَجَّ بِهَا الْهَجْرُ
- هَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ مِنْ شِعْرِ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي التَّزَاوُجِ ، وَهُوَ أَنْ يُزَاوَجَ بَيْنَ مَعْنَيْنِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ سَوَاءً . [من الطويل]
- ٢٣٠١- إِذَا مَا وَثَرْنَا لَمْ نَنْمَ عَنْ تُرَائِنَا وَلَمْ نَكُ أَوْغَالاً نُفِيْمُ الْبَوَاكِيَا
- شَرَفُ الْكُتَابِ بِنُ جِيَا : [من الطويل]
- ٢٣٠٢- إِذَا مَا وَجَدْتُ الْبُؤْسَ عِنْدَ أَحَبِّي تُرَى عِنْدَ أَعْدَائِي يَكُونُ رَجَائِي
- قَبْلُهُ : مِنْ أَبْيَاتٍ :
- وَإِنَّ حَبِيبِي مَنْ يُرِيدُ تَنْعَمِي وَلَيْسَ حَبِيبِي مَنْ يُرِيدُ شَقَائِي
- إِذَا مَا وَجَدْتُ الْبُؤْسَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
- إِلَى الْمَاءِ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِلَقْمَةٍ إِلَى أَيْنَ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِمَاءِ
- * * *
- وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ هَلَالِ بْنِ الْمُقَلَّدِ الْيَعْقُوبِيِّ (١) :
- إِذَا مَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي الرَّزْقِ
- فَمَا يَصْنَعُ بِالْأَسْفِ سَارٍ لَوْلَا كَثْرَةُ الْحُمُقِ
- ابنُ الرَّؤْمِيِّ : [من المتقارب]

٢٢٩٩- البيت في ديوان الشريف الرضي : (الأدبية - بيروت) : ٧٠٣ .

٢٣٠٠- البيت في ديوان البحتري : ٨٤٤ / ٢ .

٢٣٠١- الحماسة البصرية : ١ / ١٠٨ منسوباً إلى ماجد بن مخارق الغنوي .

٢٣٠٢- البيتان في مجلة التراث العربي : ع ٦٣ ، العقد الفريد : ١ / ٣٢ من غير نسبة .

(١) البيتان في الوافي بالوفيات : ٢٧ / ٢٢١ .

٢٣٠٣- إِذَا مَا وَصَفْتَ امْرَأً لَامِرِيءٍ فَلَا تَغْلُ فِي وَصْفِهِ وَأَقْصِدِ بَعْدَهُ :

فَإِنَّكَ إِنْ تَغْلُ تَعُدُّ الظَّنُونَ فَيَصْغُرُ مِنْ حَيْثُ عَظُمَتْهُ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُّوسِ :

[من الطويل]

٢٣٠٤- إِذَا مَا وَعَظْتَ الْجَاهِلِينَ بِحِكْمَةٍ فَلَمْ يَعْقِلُوهَا أَنْزَلُوهَا عَلَى الْهَجْرِ ابْنُ الْمُعْتَزِّ :

[من الطويل]

٢٣٠٥- إِذَا مَا هُوَ اسْتَعْنَى اهْتَدَى لافْتِقَارِهِمُ الْبَحْرَانِيُّ :

[من الطويل]

٢٣٠٦- إِذَا مَا هَلَالَ الْيَوْمَ أَشْرَقَ مِنْهُمْ قَبْلُهُ :

وَلَيْدُهُمْ لَا يَبْلُغُ الْكَهْلُ حِلْمَهُ إِذَا مَا هَلَالَ الْيَوْمَ أَشْرَقَ مِنْهُمْ . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْبُسْتِيِّ (١) :

وَحَفَظِ الثُّغُورَ وَسَدِّ الثَّلَمِ إِذَا مَا هَمِمْتَ بِكَشْفِ الظُّلْمِ خُرِقِ الْحُسَامُ وَرَفِقِ الْقَلَمِ فَعَوَّلْ عَلَى خِلَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ

[من الوافر]

أَبُو فِرَاسٍ :

٢٣٠٣- ديوان ابن الرومي : ٤٤١ / ١ .

٢٣٠٤- البيت في المستدرک علی صناع الدواوين : ٢٥٤ / ١ .

٢٣٠٥- ديوان ابن المعتز (الاقبال) .

(١) ديوان أبي الفتح البستي : ٣٦٥ .

٢٣٠٧- إِذَا مَا لَاحَ لِي لَمَعَانُ بَرْقٍ بَعَثْتُ إِلَيَّ الْأَجْبَةَ بِالسَّلَامِ
قَبْلَهُ :

أَلَا يَا صَاحِبِي تَذَكَّرَانِي إِذَا مَا شِئْتَمَا الْبَرْقُ الشَّامِي

[من الوافر]

٢٣٠٨- إِذَا مَتَّ الْأَدِيبُ إِلَيَّ أَدِيبٍ بِأَدَابٍ فَلَيْسَ بِأَجْنَبِيٍّ
بَعْدَهُ :

يُؤَلَّفُ بَيْنَهُمْ أَدَبٌ وَفَضْلٌ يَنْوُبُ عَنِ الْقَرَابَةِ وَالْقَصِيٍّ
الْقَحِيفُ الْعَجَلِيُّ :

[من الطويل]

٢٣٠٩- إِذَا مُتُّ عِنْدَ الْيَأْسِ أَحْيَانِي الرَّجَا فَكَمْ مَرَّةً قَدُمْتُ نَمَّ حَيْثُ

قِيلَ لَمَّا أَحْضَرَ حَجْرُ بْنُ عَدِيٍّ لِيُقْتَلَ سَأَلَ أَنْ يُمَهَّلَ لِيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَأَظْهَرَ جَزَعًا فَقِيلَ :
لَهُ أَتَجَزَعُ ؟ قَالَ : كَيْفَ لَا وَأَنْتَى لِأَبِي سَيْفًا مَشْهُورًا وَكَفْنَا مَنْشُورًا وَقَبْرًا مَحْفُورًا وَلَسْتُ أُدْرِي
إِلَى جَنَّةٍ يُؤْتَى بِِي أَوْ إِلَى نَارٍ ؟
٨٤ / الرَّاعِي فِي نَفْسِهِ :

[من الطويل]

٢٣١٠- إِذَا مُتُّ عَنْ ذِكْرِ الْقَوَافِي فَلَنْ تَرَى لَهَا شَاعِرًا مِثْلِي أَطَبَّ وَأَشْعَرَ
بَعْدَهُ :

وَأَكْثَرُ بَيْتًا طَاطَا طَاطَا طَاطَا بَطُونُ جِبَالِ الْأَرْضِ حَتَّى تَيْسَرَ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ (١) :

إِذَا مُتُّ فَابْكِينِي بِشَيْئَيْنِ لَا يَقْلُ كَذَبْتَ وَشَرُّ الْبَاكِيَاتِ كَذُوبَهَا
لِعَفَّةِ نَفْسٍ حِينَ يُذَكَّرُ مَطْمَعٌ وَعِزَّتْهَا إِنْ كَانَ أَمْرٌ يُرِيْبَهَا
فَإِنْ قُلْتَ سَمِعُ بِالَّذِي لَمْ تُكْذِبِي فَأَمَّا تَقَى نَفْسِي فَرَبِّي حَسِيْبَهَا

٢٣٠٧- ديوان أبي فراس : ٢٧٥-٢٧٦ .

٢٣١٠- ديوان ابن مقبل : ١١١ .

(١) ديوان البصري : ٤٦/٢ .

- أَبُو مَحْجَنُ الثَّقَفِيُّ :
 ٢٣١١- إِذَا مُتُّ فَادْفَنْنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةِ
 بَعْدَهُ :
 تُرْوِي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقُهَا
 وَلَا تَدْفِنَنِي بِالْفَلَاةِ فَإِنَّنِي
 ابْنُ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ :
 ٢٣١٢- إِذَا مُتُّ فَانْعِنِّي إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا
 سَلَحَهُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ هَذَا . الْفَرَزْدَقُ :
 ٢٣١٣- إِذَا مُتُّ فَانْعِنِّي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
 بَعْدَهُ :
 وَلَا تَذْخِرِي دَمْعًا إِذَا قَامَ نَائِحُ
 وَقَوْلُ ثَوَى طَوْدُ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 ٢٣١٤- إِذَا مُتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتُ
 الْمَعْرِيَّ :
 إِلَى الْأَرْضِ مِنْ جَدْبٍ وَسَقِي غِيُوْثِ
 ٢٣١٥- إِذَا مُتُّ لَمْ أَحْفِلْ بِمَا اللَّهُ صَانِعُ
 بَعْدَهُ :
 وَأَعْظَمُ ضَانٍ أَمَّ عِظَامُ لِيُوْثِ
 وَمَا تَشْعُرُ الْغَبْرَاءُ مَاذَا تُكِنُّهُ
 ٢٣١٦- إِذَا مُتُّ لَمْ يُوْصَلْ بِعُرْفِ قَرَابَةٍ
 وَلَمْ يَبَقْ فِي الدُّنْيَا رَجَاءٌ لِسَائِلِ

٢٣١١- ديوان أبي محجن الثقفي : ٢٣ .

٢٣١٢- ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٩ .

٢٣١٣- البيتان في الذخائر والعقبريات : ٢٩٧/١ ولا يوجد في ديوان الفرزدق .

٢٣١٤- خزانة الأدب للبغدادى : ٧٢/٩ منسوباً للعجبر .

٢٣١٤- البيتان في ديوان أبي العلاء المعري : اللزوميات : ١٠٢ .

٢٣١٦- ديوان المعاني : ٢٧/١ من غير نسبه .

الْأَخْطَلُ بْنُ غَالِبٍ :

[من الطويل]

٢٣١٧- إِذَا مَتَّ مَاتَ الْجُودُ وَأَنْقَطَعَ النَّدَى مِنْ النَّاسِ إِلَّا عَنِ قَلِيلٍ مُصَرَّدٍ

قِيلَ لَمَّا أُغْمِيَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي مَرَضِهِ كَانَتْ ابْنَتُهُ رَمْلَةً عِنْدَ رَأْسِهِ تَبْكِي وَتَقُولُ :

إِذَا مَتَّ مَاتَ الْجُودُ وَأَنْقَطَعَ النَّدَى . الْبَيْتَانِ

فَفَتَحَ عَيْنَهُ وَأَشَارَ إِلَيْهَا أَنْ صَدَقْتَ فَهَكَذَا فَقُولِي وَبَعْدَهُ :

وَرَدَّتْ أَكْفَ السَّائِلِينَ وَمَسَّكُوا مِنَ الدَّيْنِ وَالدُّنْيَا بِخَلْفٍ مُجَدَّدٍ

[من البسيط]

أَي : مَنْقُطَع . الْبُحْتَرِيُّ :

٢٣١٨- إِذَا مَحَاسِنِي اللَّاتِي أَدُلُّ بِهَا كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَدِرُ

بَعْدَهُ :

عَلَيَّ نَحْتِ الْقَوَافِي مِنْ مَقَاطِعِهَا وَمَا عَلَيَّ بِأَنْ لَا تَهْمُ الْبَقَرُ

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ :

[من البسيط]

٢٣١٩- إِذَا مَدَحْتُ السَّقِيمَ فَهَمُّ كُنْتُ كَمَنْ شَكَا الْفِرَاقَ إِلَى الْأَطْلَالِ وَالذَّمَنِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَدَّ) :

إِذَا مَدَدْتُ إِلَيَّ جَدْوَى سِوَاكَ يَدِي وَبَحْرُ جُودِكَ لِلْعَافِينَ مَوْرُودُ

نَادَى بِي الْعَقْلُ مَهْلًا لَا تَمُدَّ إِلَيَّ الْمَعْدُومُ كَفًّا هَذِهِ الْجُودُ مَوْجُودُ

وَقَدْ أَنْخْتُ بِبَابِ الْفَضْلِ رَاحِلَتِي وَلَيْسَ لِي غَيْرُ قُرْبٍ مِنْكَ مَقْصُودُ

وَقَوْلُ كَثِيرٍ يَهْجُو بَنِي ضَمْرَةَ رَهْطَ عَزَّةَ (١) :

إِذَا مَدَحَ الْبَكْرِيُّ عِنْدَكَ نَفْسَهُ فَقَدْ كَذَبَ الْبَكْرِيُّ وَهُوَ كَذُوبُ

٢٣١٧- ديوان المعاني : ٢٧/١ للأخطل ولم توجد في ديوانه .

٢٣١٨- ديوان البحتري : ٤٣/٢ .

٢٣١٩- ديوان إبراهيم الغزي : ٥٣٤ .

(١) ديوان كثير : ٣٨٧ .

هُوَ الشَّيْءُ لُؤْمًا وَهُوَ إِنْ رَأَى غَفْلَةً
مِنَ الْجَارِ أَوْ بَعْضِ الْقَرَابَةِ ذَيْبٌ

[من الطويل]

٨٥ / أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

٢٣٢٠- إِذَا مَرَّ بِي يَوْمٌ وَلَمْ أَتَّخِذْ يَدًا
وَلَمْ أَسْتَعِدِّ عِلْمًا فَمَا هُوَ مِنْ عُمْرِي

قَبْلُهُ :

دَعُونِي وَأَمْرِي وَاخْتِيَارِي فَإِنِّي
عَلِيمٌ بِمَا أَفْرِي وَأَخْلَقُ مِنْ أَمْرِي

[من البسيط]

إِذَا مَرَّ بِي يَوْمٌ . الْبَيْتُ أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

٢٣٢١- إِذَا مَرَّتَ بِوَادٍ جَاشَ غَارِبُهُ
فَاعْقِلْ قَلُوصَكَ وَأَنْزِلْ ذَاكَ وَادِنَا

بَعْدُهُ :

وَإِنْ وَقَفْتَ بِنَادٍ لَا يُطِيفُ بِهِ
أَهْلُ السَّفَاهَةِ فَاجْلِسْ فَهُوَ نَادِنَا

تَحَفَّلَ الشُّوْلُ بَعْدَ الْخَمْسِ صَادِيَةً
إِذَا سَمِعْنَا عَلَى الْأَمْوَاهِ حَادِنَا

وَفَتَدِي الْكَوْمَ أَشْتَاتًا مُرَوَّعَةً
لَا تَأْمَنُ الدَّهْرَ إِلَّا مِنْ أَعَادِنَا

وَيُضْبِحُ الضَّيْفُ أَوْلَانَا بِمَنْزِلِنَا
نَرَضَى بِذَاكَ وَنُمْضِي حُكْمَهُ فِينَا

الْمَجْنُونُ :

[من الطويل]

٢٣٢٢- إِذَا مَرَّ سِرْبٌ مِنْ حَمَامٍ فَقُلْ لَهُ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ لَيْلِي وَحَالَهَا

[من الطويل]

٢٣٢٣- إِذَا مَرَّ هَذَا الْعُمُرُ بَيْنَ رَدَائِلِ
فَهَلْ تَمَّ عُمْرٌ لِلْفَضَائِلِ آتِ

[من الطويل]

٢٣٢٤- إِذَا مَرَّ يَوْمٌ أَوْ تَعَرَّضَ مَانِعٌ
وَلَمْ أَرْكُمُ فِيهِ فَعُمْرِي ضَائِعٌ

[من الطويل]

أَنْشَدَ الرَّمَّحْشَرِيُّ :

٢٣٢٠- ديوان أبي الفتح البستي : ٢٥٤ .

٢٣٢١- ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٩ .

٢٣٢٢- لم يرد في ديوانه (فَرَّاج) .

٢٣٢٥- إِذَا مَرَّ يَوْمٌ صَالِحٌ فَانْتَفِعْ بِهِ فَأَنْتَ لِيَوْمِ الشُّؤْمِ مَا عِشْتَ وَاجِدْ

[من الطويل]

٢٣٢٦- إِذَا مَرَضَ الْقَاضِي مَرَضًا بِأَسْرِنَا
بَعْدَهُ :

وَمَا زَالَ ذَا بَاعٍ طَوِيلٍ وَمَنْزِلٍ
الْمُؤَمَّلُ بْنُ أَمِيلٍ :

[من البسيط]

٢٣٢٧- إِذَا مَرَضْنَا أَتَيْنَاكُمْ نَعُودُكُمْ
أَبْيَاتُ الْمُؤَمَّلُ يَقُولُ مِنْهَا :

شَكَوْتُ مَا بِي إِلَى لَيْلَى وَمَا اكْتَرَثْتُ
إِذَا مَرَضْنَا . البيت ، وبعده :

ما كان لولا اعتقادي محض وذكّم
لَا تَحْسَبُونِي غَنِيًّا عَنْ مَوَدَّتِكُمْ
الإمامُ المُسْتَنْجِدُ بِاللَّهِ رَحِمَهُ اللهُ :

[من البسيط]

٢٣٢٨- إِذَا مَرَضْنَا نَوَيْنَا كُلَّ صَالِحَةٍ
بَعْدَهُ :

نُرْضِي الإِلَهَ إِذَا خِفْنَا وَنُسْخِطُهُ
النَّبَاغَةُ الْجَعْدِيُّ :

[من المتقارب]

٢٣٢٥- ربيع الأبرار : ٦٤ / ١ .

٢٣٢٦- ربيع الأبرار : ٦٤ / ١ وهو منسوب إلى أبي إسحاق الصابي .

(١) البيت في ربيع الأبرار : ٦٤ / ١ منسوباً إلى أبي إسحاق الصابي .

٢٣٢٧- ربيع الأبرار : ٤١ / ٦ ، ٣٣٩ / ٣ ، مجموع شعر المؤمل (حداد) مج المورد البغدادي مج ١٧ ص ٢٠٠ .

٢٣٢٨- البيتان في معجم الأدباء : ١٠٩٣ / ٣ .

٢٣٢٩- إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ لَمْ يَكْتَبِبْ وَإِنْ مَسَّهُ الْخَيْرُ لَمْ يُعْجَبِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَضَ) قَوْلُ إِسْحَاقِ الْمُوصَلِيِّ (١) :

إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ كَانَتْ أَرْوَمَتِي وَقَامَ بِنَصْرِي حَازِمٌ وَابْنُ حَازِمٍ
عَطَسْتُ بِأَنْفِ شَامِخٍ وَتَنَاوَلْتُ يَدَايَ الثُّرَيَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمٍ

[من السريع]

/٨٦/ ابن شمس الخلافة :

٢٣٣٠- إِذَا مَضَى عَامٌ لَهُ مُقْبِلٌ تَضَاعَفَ الْإِقْبَالُ مِنْ قَابِلٍ

[من المنسرح]

ابن الرومي :

٢٣٣١- إِذَا مَطَلْتَ امْرَأً بِحَاجَتِهِ فَاْمُضِ عَلَى مَطْلِهِ وَلَا تَجِدِ

بَعْدَهُ :

فَلَسْتَ تَلْقَاهُ شَاكِرًا لِيَدِ كَرَّرَهَا آخِرَ الْأَبْدِ

وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ (١) :

إِنَّ الْحَوَائِجَ رُبَّمَا أَنْدَى بِهَا عِنْدَ الَّذِي قُضِيَتْ تَطْوِيلُهَا
فَإِذَا قَضَيْتَ لِخَادِمٍ لَكَ حَاجَةً فَاعْلَمْ بِأَنَّ تَمَامَهَا تَعْجِيلُهَا

[من الطويل]

ابن التعاويذي :

٢٣٣٢- إِذَا مَطَلْتَ لَمِيَاءَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ فَأَجْدُرُ أَنْ تَلْوِي الدُّيُونَ عَلَى بُعْدِ

قَبْلَهُ :

تُرَى الظَّاعِنَ الْغَادِي مُقِيمًا عَلَى الْعَهْدِ وَفَاءً أَمْ الْأَيَّامَ غَيْرَ نَهْ بَعْدِي

إِذَا مَطَلْتَ لَمِيَاءَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

٢٣٢٩- ديوان النابغة الجعدي : ٤٤ .

(١) العمدة في محاسن الشعر ونقده : ١٤٦/٢ منسوبان إلى إبراهيم الموصلي .

٢٣٣١- البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/٥٢٥ .

(١) البيتان في غرر الخصاص الواضحة : ٣٢٨ من غير نسبة .

٢٣٣٢- ديوان سبط بن التعاويذي : ١٤٨ .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً
وَهَلْ لِلْيَالِي مِنْ شَبَابٍ صَحْبُهَا
وَأَيَّامٍ وَضَلَّ كُلُّهُنَّ أَصَائِلُ
وَمَا أَنَا مِنْ نَأْيِ الْحَيِّبِ عَلَيَّ وَعَدُّ
أَجْرَرُ أَذْيَالِ الْبَطَالَةِ مِنْ رَدِّ
وَمَاضِي زَمَانٍ كُلُّهُ زَمَنُ الْوَرْدِ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[من الطويل]

٢٣٣٣- إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ
تَحَمَّطَ فِينَا نَابَ آخَرَ مُقْرَمٍ

يُقَالُ ذَرَا بَابَ الْبَعِيرِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ إِذَا انْكَسَرَ حَدُّهُ وَالْقَرْمُ السَّيِّدُ شَبَّهَ بِالْفَحْلِ الْمُكْرَمِ
الَّذِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ بَلْ يُتْرَكُ لِلْفَحْلَةِ . وَتَحَمَّطَ الْفَحْلُ هَدَرَ وَتَحَمَّطَ الرَّجُلُ غَضِبَ
وَتَحَمَّطَ الْبَحْرُ إِذَا التَّطَمَّ . يَقُولُ إِذَا قَعَدَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ آخِرٌ . الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٢٣٣٤- إِذَا مَلَكَتْ كَفِّي قِطَارَ قَصِيدَةٍ
فَحَسْبَكَ بِي سَوَاقِ تَجْدٍ وَحَادِيَا

[من المتقارب]

الْبُسْتِي :

٢٣٣٥- إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ
فَدَعُهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَةٌ

[من الوافر]

صَدْرُ مُكَاتِبَةٍ :

٢٣٣٦- إِذَا مَنَعَ الزَّمَانُ لَكُمْ لِقَاءً
تَعَوَّضَ بِالمُكَاتِبَةِ الْمُحِبِّ

بَعْدَهُ :

وَأَيْنَ مِنَ الْمُكَاتِبَةِ التَّلَاقِي

وَلَكِنْ بِالتَّعَلُّلِ يَسْتَطِبُّ

[من الوافر]

رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بِنِ دَارِمٍ :

٢٣٣٧- إِذَا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا
أَتَاكَ الْقَوْمُ بِالعَجَبِ العَجِيبِ

بَعْدَ قَوْلِهِ بِالعَجَبِ العَجِيبِ :

فَلَا تَخْنَعْ عَلَيْهِ وَلَا تُرِدْهُ
وَرَامَ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الحُبُوبِ

٢٣٣٣- البيت في التعازي والمراثي : ١٤٦ .

٢٣٣٥- ديوان البستي : ٢٢٨ .

٢٣٣٧- الأبيات في الكامل في اللغة والأدب : ٤٤ / ١ .

فَمَا لِسَافَةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ إِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ مِنْ تَنْيَبٍ

قَوْلُهُ وَرَامَ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الْحُبُوبِ يُرِيدُ الْأَرْضَ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا .

قَالَ الْمُبَرِّدُ أَنْشَدَنِي التَّوْزِيَّ لِرَجُلٍ يَرِيهِ ابْنُهُ^(١) :

بُنَيَّ عَلَى عَيْنِي وَقَلْبِي مَكَانَهُ ثَوَى بَيْنَ أَحْجَارٍ وَرَهْنِ جُبُوبٍ

وَقَوْلُهُ لِسَافَةٍ أَي لِبَعْضِ تَقْوُلٍ شِئْتُ الرَّجُلَ أَشَافُهُ شَافَةٌ وَشَافًا . وَقَدْ يُقَالُ فِي

مَعْنَاهُ شِئْتُهُ . الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ التَّمِيمِيِّ :

[من الوافر]

٢٣٣٨- إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ فَصَبْرًا فَمَا كَالصَّبْرِ لِلْحَدَثَانِ جُنَّةُ

قَوْلُ أَبِي عُمَرُو الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ التَّمِيمِيِّ الْهَرَوِيِّ :

فَمَا كَالصَّبْرِ لِلْحَدَثَانِ جُنَّةُ . بَعْدَهُ

وَأَيُّقِنَنَّ أَنَّهَا عَمَّا قَلِيلٍ تَكْشَفُ كَالضَّبَابِ وَكَالِدُجْنَةِ

وَلَا تَجْزَعُ عَلَى دُنْيَا تَوَلَّتْ وَلَا تَأْسَفُ لِيذِي وَلِهِ وَجَنَّةُ

فَدُنْيَانَا وَإِنْ طَابَتْ كَسَجِنٍ لِمُؤْمِنَتَا وَلِلْكَفَّارِ جَنَّةُ

[من الطويل]

٢٣٣٩- إِذَا نَابَ خَطْبٌ أَوْ غَزَتْنَا مُلِمَّةٌ فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْوَلُ

/ ٨٧ / الصِّمَّةُ الْقَشِيرِيُّ :

[من البسيط]

٢٣٤٠- إِذَا نَأَتْ لَمْ تُفَارِقْنِي عَلاَقَتُهَا وَإِنْ دَنْتَ مَصْدُودُ الْغَائِبِ الرَّارِي

بَعْدَهُ :

فَحَالُ عَيْنِي مِنْ يَوْمَيْكَ وَاحِدَةٌ تَبْكِي لِفَرْطِ صُدُودٍ أَوْ نَوَى دَارٍ

يُنْسَبُ إِلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

[من الوافر]

٢٣٤١- إِذَا نَادَتْ صَوَارِمُهُ نَفُوسًا فَلَيْسَ لَهَا سِوَى نَعَمٍ جَوَابُ

(١) البيت في التعازي : ١٧٥ .

٢٣٤٠- الصمة القشيري (مجلة الذخائر) : ٢٢ .

٢٣٤١- ديوان الناشء الصغير : ٢٤ .

ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وَفَاتِهِ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ
وَقِيلَ لَهُ مَا تَقُولُ فِيهِ قَالَ : وَمَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِيهِ أَمَّا فِي حَالِ حَيَاتِهِ فَطَالَمَا أَقَمْتُ بِإِزَاءِ
صَدَقِهِ كَذِبًا وَإِزَاءِ حَقِّهِ بَاطِلًا وَكَانَ النَّاسُ عُكُوفًا عَلَيْهِ كَالطَّيْرِ وَأَمَّا الْآنَ فَأَقُولُ : إِذَا
نَادَتْ صَوَارِمُهُ . الْبَيْتُ

مَعَاقِدُهَا مِنَ النَّاسِ الرَّقَابُ
وَبَابُ اللَّهِ وَانْقَطَعَ الْخِطَابُ

[من الطويل]

فَضَرَبْتُهُ كَبَيْعَةَ نُجْمٍ
هُوَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَفُلْكَ نُوحٍ

الْفَرَزْدَقُ :

بَسَيْفِيهِمَا فَالشَّيْبُ لَا بُدَّ غَالِبُهُ

[من الطويل]

٢٣٤٢- إِذَا نَازَلَ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَأَصْلَتَا

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

إِلَى حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ ضَالُّهَا

٢٣٤٣- إِذَا نَاقَةَ شَدَّتْ بِرَحْلِ وَنَمْرُقٍ

بَعْدُهُ :

صَفَا صَخْرَةَ صَمَاءَ صَلَدٍ بِأَلُّهَا

كَأَنِّي حَبَوْتُ الشُّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ

وَهَذَا مِنَ الْهَجَاءِ الْحَسَنِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : أَحْسَنُ الْهَجَاءِ مَا تُنْشِدُهُ

[من الوافر]

الْعَذْرَاءُ فِي خَدْرِهَا فَلَا يَقْبَحُ بِمِثْلِهَا إِنْشَادُهُ . الْمَعْرِيُّ :

وَإِنْ حُرِّمُوا الْعِظَائِمَ لَمْ يُبَالُوا

٢٣٤٤- إِذَا نَالُوا الرَّغَائِبَ لَمْ يَتَّيْهُوا

الْبُسْتِيُّ :

وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ الْأَرْضِ أَوْطَانُ

٢٣٤٥- إِذَا نَبَا بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ وَلَهُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ يُرْوَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَيْتَاتٍ (١) :

٢٣٤٢- البيت في ديوان الفرزدق : ٤٨/١ .

٢٣٤٣- ديوان أوس بن حجر : ١٠٠ .

٢٣٤٥- ديوان أبي الفتح البستي : ٣١٦ .

(١) المجموع اللطيف : ٦٩ منسوباً لحازم الباهلي ، والبيت غير موجود في ديوان أمير المؤمنين

إِذَا نَبَا مَنْزِلَ بِحَرٍّ فَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
صُرِّدَرَّ :

[من الطويل]

٢٣٤٦- إِذَا نَثَرَ النَّاسُ الْهَرَقْلِيَّةَ الصُّفْرَا نَثَرْتُ عَلَى عَلَيَاتِكَ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَا
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُيَيْنَةَ^(١) :

إِذَا نَحْنُ أَنْبَا سَالِمِينَ بِأَنْفُسٍ كِرَامٍ رَجَتْ أَمْرًا فَخَابَ رَجَاؤُهَا
فَأَنْفُسَنَا خَيْرُ الْغَنِيمَةِ إِنَّهَا تَوُوبٌ وَفِيهَا مَاؤُهَا وَحَيَاؤُهَا
أَبُو نَوَاسٍ فِي الْأَمِينِ :

[من الطويل]

٢٣٤٧- إِذَا نَحْنُ أَتَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ فَأَنْتَ كَمَا نُنْثِي وَفَوْقَ الَّذِي نُثْنِي
هَذَا الْبَيْتُ أَشْبَهُ بِقَوْلِ كَثِيرٍ^(١) :

مَتَى مَا أَمَلْتُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَدْحَهُ فَمَا هِيَ إِلَّا لَابِنِ لَيْلَى الْمُكْرَمِ
وَقَرُبُ مِنْ قَوْلِ الْخَنْسَاءِ^(٢) :

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ لِلنَّاسِ مَدْحَةَ وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

وبعد قول ابن نواس فات كما يثنى وفوق الذي يثنى يقول وإن جرت الألفاظ يوماً بمدحة لغيرك إنساناً فانت الذي قرب من قول الفرزدق حيث يقول^(٣) :

وَمَا وَاْمَرْنِي النَّفْسُ فِي رِجْلِهِ لَهَا إِلَى أَجْدٍ إِلَّا إِلَيْكَ ضَمِيهَا
وقول أبي تمام^(٤) :

٢٣٤٦- ديوان صردر : ١٠٤ .

(١) الشعر والشعراء (دار الثقافة) : ٧٥٢ .

٢٣٤٧- ديوان أبي نواس (جمعية الفنون) : ٥ .

(١) ديوان كثير : ٣٠٢ .

(٢) ديوان الخنساء : ٦٥ .

(٣) لم يرد في ديوان الفرزدق (صادر) .

(٤) ديوان أبي تمام : ٣٨٢/١ .

مُقيم الظنّ عندك والأمانِي وَإِنْ فَلقَدِر ركن في البلادِ
وكانَ عَمْرُو مَعَ شَجَاعَتِهِ وَنَجَبَتِهِ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ وَالْيَجِيَاءِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ إِذَا
نَجَى أَدلَجْنَا الْبَيْتَ .

* * *

وَبَعْدَ قَوْلِ أَبُو نَوَّاسٍ (١) :

فَأَنْتَ كَمَا نَشِي وَأَنْتَ كَمَا نَشِي
وَإِنْ جَرَّتِ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِمَدْحَةٍ لِعَيْرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي

[من الطويل]

عَمْرُو بْنُ شَاسِ الْأَسَدِيِّ :

٢٣٤٨- إِذَا نَحْنُ أَدلَجْنَا وَأَنْتَ أَمَامَنَا كَفَى بِالْمَطَايَا نُورٌ وَجْهَكَ هَادِيًا

قَوْلُ عَمْرُو هَادِيًا بَعْدَهُ :

أَلَيْسَ يَزِيدُ الْعَيْسِ حَفَّةَ أَذْرُعِ وَإِنْ كُنَّ حَسْرَى أَنْ تَكُونَ أَمَامِيَا

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِمَعْنَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَتَنَاهَبَهُ النَّاسُ بَعْدَهُ فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَتَصَرَّفُوا عَلَى
الْإِحْسَانِ فِيمَا أوردَهُ مِنْهُ . وَهَذِهِ أَبْيَاتُ عَمْرُو لَهَا حِكَايَةٌ وَهِيَ : أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ حَاوَرَ عَمْرًا وَمَعَهُ بِنْتُ لَهُ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَظْرَفَهُمْ فَخَطَبَهَا عَمْرُو إِلَى أَبِيهَا فَقَالَ
أَبُوهَا أَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ غَضَبَهُ أَمْرُهُ وَلَكِنْ إِذَا أَتَيْتُ قَوْمِي فَتَخَطَبُهَا إِلَيَّ أَرُوجُكَهَا فَوَجَدَ
عَمْرُو فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ وَآلَى أَنَّهُ لَا يَتَزَوَّجُهَا أَبَدًا إِلَّا أَنْ يُصِيبَهَا سَبِيَّةٌ فَلَمَّا ارْتَحَلَ أَبُوهَا عَزَمَ
عَمْرُو عَلَى عَزْوِ قَوْمِهَا فَسَارَ إِثْرَ أَبِيهَا فَلَمَّا وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ وَظَفَرَ بِهِ اسْتَحْيَا عَمْرُو وَذَكَرَ
جَوَارَهُ وَعَهْدَهُ وَنَظَرَ إِلَى الْحَانِيَةِ تَسِيرُ أَمَامَهُمْ وَقَدْ أَخْرَجَتْ رَأْسَهَا مِنَ الْهُودُجِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَرَجَعَ
مُتَذَمِّمًا وَكَانَ عَمْرُو مَعَ شَجَاعَتِهِ وَنَجَدَتِهِ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ وَالْحِيَاءِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ : إِذَا
نَحْنُ أَدلَجْنَا . الْبَيْتَ . الْمَجْنُونُ :

[من الطويل]

٢٣٤٩- إِذَا نَحْنُ أَدلَجْنَا وَأَنْتَ أَمَامَنَا كَفَى لِمَطَايَانَا بِذِكْرِكَ حَادِيًا

(١) ديوان أبي نواس : ٨٥ .

٢٣٤٨- شعر بني أسد في الجاهلية : ٢٩٩ .

٢٣٤٩- ديوان قيس بن الملوح : ١٢٥ .

/٨٨/

[من الطويل]

بِمَحْضِ التَّصَافِي كُلِّ حِينٍ لَنَا وَرَدُ

٢٣٥٠- إِذَا نَحْنُ أَغْبَيْنَا اللَّقَاءَ فَوُودُنَا

بَعْدَهُ :

يَعُودُ جَدِيداً كُلَّمَا قَدِمَ الْعَهْدُ

فَلَا تَطْمَعُ الْأَيَّامُ فِي نَقْضِ مُبْرَمٍ

[من الطويل]

ابن الدُّمَيْنَةَ وَيُرْوَى لَقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

فَمَوْعِدُنَا قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ

٢٣٥١- إِذَا نَحْنُ أَنْفَذْنَا الدَّمُوعَ عَشِيَّةً

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُيَيْنَةَ :

[من الطويل]

أَلْقْنَا الدَّوَايَا بِالدَّمُوعِ السَّوَاجِمِ

٢٣٥٢- إِذَا نَحْنُ جَهَّزْنَا إِلَيْكُمْ صَحِيفَةً

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ :

[من الطويل]

عَلَيْنَا مَعَانِيهِ وَدَانَ صِعَابُهَا

٢٣٥٣- إِذَا نَحْنُ حُكْنَا الشُّعْرَ فَيْكَ تَسَهَّلَتْ

بَعْدَهُ :

وَلَا انْتَشَرَتْ إِلَّا عَلَيْكَ ثِيَابُهَا

فَمَا انْتِظَمَتْ إِلَّا عَلَيْكَ عُقُودُهَا

الرَّقَاشِيُّ :

[من الطويل]

كَلَاماً تَكَلَّمْنَا بِأَعْيُنِنَا شَرَّاراً

٢٣٥٤- إِذَا نَحْنُ خَفْنَا الْكَاشِحِينَ فَلَمْ نُنْطِقْ

بَعْدَهُ :

وَلَنْ نُظْهِرَ الشُّكُورَى وَلَمْ نُهْتِكِ السُّتْرَا

فَيَقْضِي وَلَمْ يَعْلَمْ بِنَا كُلَّ حَاجَةٍ

إِلَيْنَا فَنُبْدِي ظَاهِراً بَيْنَنَا الشَّرَّارَا

نَصْدُ إِذَا مَا كَاشِحَ مَالَ طَرْفُهُ

مِنَ الشُّوقِ وَالْبُلُوى إِذَا قَدَفَتْ جَمْرَا

وَلَوْ نَطَقَتْ أَحْشَاؤُنَا مَا تَضَمَّنَتْ

٢٣٥١- ديوان ابن الدمينه : ١٨ .

٢٣٥٢- أدب الكتاب : ٩٨ من غير نسبة .

٢٣٥٣- محاضرات الأدباء : ٤٥٥ / ١ .

٢٣٥٤- الكامل في اللغة والأدب : ٢٣١ / ٢ .

[من الطويل]

المُسْتَهْلُ بن الكَمَيْتِ :

٢٣٥٥- إِذَا نَحْنُ خِفْنَا فِي زَمَانِ عَدُوِّكُمْ وَخِفْنَاكُمْ إِنَّ الزَّمَانَ لَوَاحِدٍ

قَبْلَهُ :

نُذَلْ وَمَا زِلْنَا نُؤْمَلُ عِزُّكُمْ وَنُنْقِصُ فِي الإِعْطَاءِ وَالْمَالِ زَائِدٌ

[من الطويل]

وَيُرْوَى : وَخِفْنَاكُمْ كَانَ البَلَاءُ المُضَاعَفَا . عُبَيْدُ السَّلَامِيِّ :

٢٣٥٦- إِذَا نَحْنُ ذَارَعْنَا إِلَى المَجْدِ وَالعُلَا قَبِيلاً فَمَا يَسْطِيعُنَا مَنْ يُذَارِعُ

[من الطويل]

ذُو الرُّمَّةِ :

٢٣٥٧- إِذَا نَحْنُ رَقَلْنَا امْرَأً سَارَ ذِكْرُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذَكِّرُ

أَبْيَاتُ ذِي الرُّمَّةِ وَاسْمُهُ غَيْلَانُ بن عُقْبَةَ العَدَوِيِّ عَدِي الرَّبَابِ فِي الافْتِحَارِ يَقُولُ

مِنْهَا :

أَنَا ابْنُ النَّبِيِّنَ الكِرَامِ وَمَنْ دَعَا
وَمِنَّا بُنَاةُ المَجْدِ قَدْ عَلِمْتَ بِهِ
نَبِيِّ الهُدَى مِنَّا وَكُلَّ خَلِيفَةِ
لَنَا النَّاسُ أَعْطَاهُمُ اللهُ عِنْوَةَ
لَنَا مَوْقِفُ الدَّاعِينَ شِعْثًا عَشِيَّةً
وَجَمْعٌ وَبَطْحَاءُ البَطَاحِ الَّتِي لَنَا
هُوَ لِلنَّاسِ إِلاَّ نَحْنُ أَمْ هَلْ لِعَيْرِنَا

أَبَا غَيْرِنَا لَابِدًا أَنْ سَوْفَ يُفْهَرُ
مَعَدُّ وَمِنَّا الجَوْهَرُ المُتَخَيَّرُ
فَهَلْ مِثْلُ هُنَا فِي البَرِّيَّةِ مَفْحَرُ
وَنَحْنُ لَهُ وَاللهُ أَعْلَى وَأَكْبَرُ
وَحَيْثُ الهَدَايَا بِالمَشَاعِرِ تَنْخَرُ
بِهَا مَسْجِدُ اللهُ الحَرَامِ المُطَهَّرُ
بَنِي خَنْدِفٍ إِلاَّ العَوَارِيَّ مِنْبَرُ

إِذَا نَحْنُ رَقَلْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فكُلَّ كَرِيمٍ مِنْ أَنَاسٍ سَوَائِنَا
وَهُمْ عَلَّمُوا النَّاسَ الرِّئَاسَةَ لَمْ يَسِرْ
إِذَا مَا التَّقِينَا خَلْفَنَا يَتَأَخَّرُ
بِهَا قَبْلَهُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعْشَرُ

أَبَانُ بْنُ عَبْدِةَ :

[من الطويل]

٢٣٥٨- إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَنَائِمُهُ

[من الطويل]

٢٣٥٩- إِذَا نَحْنُ سَلَّمْنَا لَكَ الْعِلْمَ كُلَّهُ
فَدَعِ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ تُنْظِمُ سُذُورَهَاوَمِنْ الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ قَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ^(١) :

إِذَا نَحْنُ صَدَقْنَاكَ فَضَرَّ عَنْدَكَ الصِّدْقُ
طَلَبْنَا النَّفْعَ بِالْبَا طَلٍ إِذْ لَمْ يَنْفَعِ الْحَقُّ
فَلَوْ قَدَّمَ صَبًّا فِي هَوَاهُ الصَّبْرُ وَالرَّفْقُ
لَقَدَّمْتُ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ الْهُوَى رِزْقُ

حَدَّثَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيِّ قَالَ لِي الرَّشِيدُ يَوْمًا : أَيُّ شَيْءٍ يَتَحَدَّثُ
النَّاسُ ؟ فَقُلْتُ : يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ تَقْبِضُ عَلَى الْبِرَامِكَةِ وَتُوَلِّي الْفَضْلَ بَنَ الرَّبِيعِ
الْوِزَارَةَ ، فَغَضِبَ وَصَاحَ وَقَالَ لِي : مَا أَنْتَ وَذَلِكَ ؟ فَأَمْسَكْتُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ
دَعَانِي فَكَانَ أَوَّلُ مَا غَنَيْتُهُ بِشِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

إِذَا نَحْنُ صَدَقْنَاكَ . الْأَيَّاتُ .

قَالَ : فَضَحِكَ الرَّشِيدُ وَقَالَ لِي : يَا إِسْحَاقُ صِرْتُ حَقُودًا .

وَمِثْلُ قَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ لِأَبِي نَصْرٍ بِنُتَابَةِ^(٢) :

كُنَّا نَنْظُرُ الصِّدْقَ يَنْفَعُنَا وَوَيْذِهِبُ كُلِّ إِخْنِهِ
حَتَّى سَخِرْنَا بِالرَّجَالِ فَصَدَّقُونَا فِي الْمَظِنَّهِ

٢٣٥٨- البيت في التذكرة الحمدونية : ٣٦٩/٥ .

٢٣٥٩- البيت في قرئ الضيف : ٣/٤ منسوباً للصاحب .

(١) الأبيات في الأغاني : ٤١٠/٥ .

(٢) لم ترد في ديوانه (صادر) .

[من الطويل]

/٨٩/ ذو الرمة :

٢٣٦٠- إِذَا نَحْنُ قَابَسْنَا أَنْاسًا إِلَى الْعُلَا وَإِنْ كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنَا الْمَقَائِسُ

بَعْدَهُ :

وَأَنَا لَحُشْنٌ فِي اللَّقَاءِ أَعِزَّةٌ وَفِي الْحَيِّ وَضَاخُونَ بِيضٌ فَلَامِسُ

يُقَالُ : بَحْرٌ قَلَمَسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرُ الْخَيْرِ ، ضَرْبُهُ مَثَلًا .

وَقَوْمٌ كِرَامٌ أَنْكَحْتَنَا بَنَاتِهِمْ طَبَاتُ السُّيُوفِ وَالرَّمَا حُ الْمَدَاعِسُ

[من الطويل]

٢٣٦١- إِذَا نَحْنُ قُلْنَا طَالَ عُمْرُكَ أَمَّتْ لِدَاكَ الْمَعَالِي إِنْ عُمْرُكَ عُمُرُهَا

بَعْدَهُ :

وَإِنْ نَحْنُ شَبَّهْنَا نَوَالًا بِنَيْلِهِ بِعُرِّ الْغَوَادِي قَصَّرَتْ عَنْكَ غُرُّهَا
فَمَا طَوِيَتْ أَخْبَارُ مَجْدٍ وَسُودِدِ وَلَا نَائِلٍ إِلَّا سَرَى عَنْكَ ذِكْرُهَا

[من الوافر]

مُحَمَّدُ بْنُ سُبُلٍ :

٢٣٦٢- إِذَا نَزَّهْتَ قَدْرَكَ عَنْ لَيْئِمٍ يَضُنُّ بِمَالِهِ كُنْتَ الْأَجَلَا

[من الوافر]

٢٣٦٣- إِذَا نَزَلَ الزَّمَانُ عَلَى عَدُوِّ بِنَكَيْتِهِ أَعْنَتْ لَهُ الزَّمَانَا

فِي مَثَلٍ لِلْعَوَامِ يُقَالُ : كُنْ مَعَ اللَّهِ عَلَى الْمَدْبِرِ .

[من الوافر]

أَيُّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ إِهَانَتَهُ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى إِكْرَامِهِ .

٢٣٦٤- إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا

٢٣٦٠- ديوان ذي الرمة : ١١٤١-١١٤٢ .

٢٣٦٣- الرسائل للجاحظ : /١ .

٢٣٦٤- البيت في المفضليات : ٢٥٩ .

الحُطَيْئَةُ :

[من الوافر]

٢٣٦٥- إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ
أَلَا إِنِّي عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ
هُمْ الْأَسُونُ أَمَّ الرَّأْسِ لَمَّا
الْأَسَاءُ مَمْدُودٌ : الدَّوَاءُ .

هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَتْهُمْ
فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ
مِنَ الْأَيَّامِ مَظْلِمَةٌ أَضَاؤُهَا
وَمَكْرُمَةٌ دَنَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ . الْبَيْتُ يَقُولُ مِنْهَا مُخَاطَبًا لِلزَّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرِ :

أَلَمْ أَكُ نَائِيًا فَدَعَوْتُمُونِي
فَلَمَّا صَرْتُ جَارَكُمْ أَيْتُمْ
وَلَمَّا كُنْتُ جَارَهُمْ حَبُونِي
فَلَمَّا أَنْ مَدَحْتُ الْقَوْمَ قُلْتُمْ
فَلَمْ أَشْتُمْ لَكُمْ عَرْضًا وَلَكِنْ
فَجَاءَ بِي الْمَوَاعِدُ وَالرَّجَاءُ
وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسْبِ الْإِبَاءُ
وَفِيكُمْ كَانَ لَوْ شِئْتُمْ حَبَاءُ
هَجَوْتُ وَهَلْ يَحِلُّ لِي الْهَجَاءُ
حَدَوْتُ بِحَيْثُ يَسْتَمِعُ الْحُدَاءُ

[من الطويل]

٢٣٦٦- إِذَا نَزَلَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بِلْدَةٍ
رَأَيْتَ بِهَا عُشْبَ السَّمَاحَةِ يَنْبُتُ

قِيلَ لَمَّا كَانَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى خَالِدٍ يَأْمُرُ بِأَنْ تَحْمَلَ صرَرَ الدَّنَانِيرَ فُتْلَقَى فِي عَتَبِ
أَبْوَابِ جِيرَانِهِ بِاللَّيْلِ فَإِذَا أَصْبَحُوا وَجَدُوهَا عَلَى أَعْتَابِهِمْ فَيَأْخُذُونَهَا فَرُبَّمَا بَلَغَ ذَلِكَ فِي
اللَّيْلِ الْوَاحِدَةِ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ . وَكَانَ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا فِي خَزَائِنِهِ مِنْ
كُسُورَةِ الصَّنِيفِ وَإِذَا جَاءَ الصَّنِيفُ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنْ كُسُورَةِ الشِّتَاءِ . [من البسيط]

٢٣٦٧- إِذَا نَزَلْتُ بِأَرْضٍ لَا أَرَاكَ بِهَا
تَجَهَّمْتُ بِي وَحَالَتْ دُونَهَا الظُّلْمُ

٢٣٦٥- ديوان الحطية : ٤٠-٤٢ .

٢٣٦٦- البيت في ربيع الأبرار : ٤ / ٣٨٤ منسوباً إلى أبي النيار الراجز .

٢٣٦٧- الأشراف في منازل الأشراف : ٣٠٦ منسوباً إلى أبي شهاب خشيش بن زيد العجلي .

منها :

لَهُ عَلَيَّ أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفَرُهَا

وَإِنَّمَا الْكُفْرُ أَنْ لَا تَشْكُرَ النِّعَمَ

[من الوافر]

أَبُو تَمَّامٍ :

إِذَا نَزَلُوا بِمَحَلِّ رَوْضُوهُ

بِأَثَارِ كَأَثَارِ الْغُيُومِ

[من الوافر]

٢٣٦٩- إِذَا نَزَلُوا حَسِبْتَهُمْ بُدُورًا

وَإِنْ رَكِبُوا فَإِنَّهُمْ حُتُوفٌ

قَبْلَهُ :

مَتَى تَهَزَّزَ بِي قَطَنٍ سِيُوفًا
جُلُوسٌ فِي مَنَازِلِهِمْ رِزَانٌفِي عَوَاتِقِهِمْ سِيُوفٌ
وَإِنْ ضَيْفٌ أَلَمَ بِهِمْ وَقُوفٌ

[من الطويل]

إِذَا نَزَلُوا حَسِبْتَهُمْ بُدُورًا . الْبَيْتُ / ٩٠ / أَعْرَابِيٌّ :

٢٣٧٠- إِذَا نَزَوَاتُ الْحُبِّ أَحَدُنْ بَيْنَنَا

عَنَابًا تَرْضَيْنَا وَعَادَ التَّعَاطُفُ

قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ : هَذَا أَنْسَبُ بَيْتٍ قَالَتْهُ

الْعَرَبُ .

* * *

وَمَنْ الْبَابِ بَعْدَهُ قَوْلُ الْبُسْتِيِّ يُخَاطَبُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الثَّعَالِبِيَّ (١) :

وَخَانَ الْمَوَدَّةَ خَوَّانُهَا

إِذَا نَسِيَ النَّاسَ أَخْوَانَهُمْ

صَحَائِفُ ذَكَرَكَ عَنْوَانُهَا

فَعِنْدِي لِإِخْوَانِي الْغَائِبِينَ

[من الطويل]

ابن همام :

وَلَكِنَّ حُسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفِعْلُ

٢٣٧١- إِذَا نُصِبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسَنُوا

٢٣٦٨- ديوان أبي تمام : ٣٩٤ / ٢ .

٢٣٦٩- ديوان المعاني : ٣٤ / ١ من غير نسبة .

(١) ديوان البستي : ٣١١ .

٢٣٧١- الكامل في اللغة والأدب : ٥٠ .

بَعْدُهُ :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يُرْضِعُونَهَا
أَفَاوَيْتَ حَتَّى مَا يَدُرُّ لَهَا ثَعْلُ

[من الوافر]

المؤمّل المحاربي :

٢٣٧٢- إِذَا نَطَقَ السَّفِينَةُ فَلَا تُجِبُهُ
فَخَيْرٌ مِنْ إِبَابَتِهِ الشُّكُوتُ

بَعْدُهُ :

سَكَتٌ عَنِ السَّفِينَةِ فَظَنَّ أَنِّي
عَيَّيْتُ عَنِ الْجَوَابِ وَمَا عَيَّيْتُ
شِرَارُ النَّاسِ لَوْ كَانُوا جَمِيعًا
قَدَيْ فِي جَوْفِ عَيْنِي مَا قَدَيْتُ
سَفِينَةُ الْقَوْمِ يَشْتَمُنِي فَيَحْظَى
وَلَوْ دَمَهُ سَفَكَتُ لَمَا حَظَيْتُ
فَلَسْتُ مُشَاتِمًا أَبَدًا لَيْتَمًا
خَزِيْتُ لِمَنْ يُشَاتِمُهُ خَزِيْتُ

[من الطويل]

٢٣٧٣- إِذَا نَطَقَتْ جَاءَتْ بِكَلِّ مَلَاخَةٍ
وَإِنْ سَكَتَتْ جَاءَتْ بِكَلِّ جَمِيلِ

سُئِلَ ابْنُ عَطَاءٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : مَا الْأَدَبُ فِي ذَاتِهِ ؟ قَالَ : الْوُقُوفُ مَعَ
الْمُسْتَحْسَنَاتِ . فَقِيلَ لَهُ : مَا الْوُقُوفُ مَعَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ ؟ قَالَ : أَنْ تُعَامِلَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ بِالْأَدَبِ سِرًّا وَإِعْلَانًا فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ كُنْتَ أَدِيبًا وَإِنْ كُنْتَ أَعْجَمِيًّا وَأَنْشَدَ : إِذَا
نَطَقَتْ جَاءَتْ بِكَلِّ مَلَاخَةٍ . الْبَيْتُ الْقَحِيفُ الْعِجْلِيُّ :

[من الطويل]

٢٣٧٤- إِذَا نَظَرْتَ نَحْوِي تَكَلَّمَ طَرْفُهَا
فَجَاوَبَهُ طَرْفِي وَنَحْنُ سُكُوتُ

بَعْدُهُ :

فَكَمْ نَظْرَةٌ مِنْهَا تُبَشِّرُ بِالرِّضَا
وَأُخْرَى لَهَا نَفْسِي تَكَادُ تَمُوتُ
وَلَوْ لَا رَجَاءٌ يَعْقُبُ الْيَأْسَ لَمْ أَكُنْ
عَلَى مَا بَقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ بَقِيْتُ

٢٣٧٢- غرر الخصائص الواضحة : ١٣٧ من غير نسبة ، زهر الأكم في الأمثال والحكم ٣٣١ من

غير نسبة ، روضة العقلاء ١٤٠ .

٢٣٧٣- البيت في ديوان مجنون ليلى : ١٠ ، لم ترد في مجموع شعره (عشرة شعراء مقلون ١٩١-

٢١٨) ، الزهره : ١٥١/١ من غير نسبة .

إِذَا مِتُّ عِنْدَ الْيَأْسِ أَحْيَانِي الرَّجَا فَكَمْ مَرَّةً قَدُمْتُ ثُمَّ حَيْثُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الصَّابِيِّءُ مِمَّا يَحْسُنُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى الدَّارِ :

إِذَا نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ أَقْبَلْتُ تُحَاوِلُ مَشْوَى صَالِحاً فِيهِ تَنْزِلُ
فَلَا اتَّخَذْتُ إِلَّا فَنَاءَكَ مَنْزِلاً وَقَرَّرْتُ فَلَا تَنْأَى وَلَا تَتَحَوَّلُ

[من الطويل]

سويد بن صميع المرثدي :

٢٣٧٥- إِذَا نَفَذْتُ إِلَّا الْيَمِينَ خُصُومَتِي حَلَفْتُ وَلَمْ تَكْبُرْ عَلَيَّ يَمِينِي

كَانَ هَذَا سُؤِيدُ بْنُ صَمِيعِ الْمُرْثَدِيِّ مِنْ بِلْحَرْثِ مِخْلَافاً لَا تُلْنُهُ وَلَا رَدَ يَدِي فِي

[من الطويل]

يَمِينِهِ .

٢٣٧٦- إِذَا نَقَدَ النَّاسُ الْكِرَامَ رَأَيْتَهُ يَطِئُ طِينِ الزَّيْفِ فِي كَفِّ نَاقِدِ

[من الطويل]

٢٣٧٧- إِذَا نَكَبَاتُ الدَّهْرِ لَمْ تَعْظِ الْفَتَى وَتَقَرَّعَ مِنْهُ لَمْ تَعْظُهُ عَوَاذِلُهُ

بَعْدَهُ :

وَمَنْ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ تُؤَدِّبُهُ رَوْعَاتُ الرَّدَى وَزَلَا زُلُّهُ
فَدَعْ عَنْكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ وَلَا تَطْعُ هَوَاكَ وَلَا يَغْلِبُ بِحَقِّكَ بَاطِلُهُ

[من الوافر]

٢٣٧٨- إِذَا نَلْتُ الْعَطِيَّةَ بَعْدَ مَطْلٍ فَلَا كَانَتْ وَإِنْ كَانَتْ جَزِيلُهُ

بَعْدَهُ :

وَسَقِيًّا لِلْعَطِيَّةِ ثُمَّ سَقِيًّا إِذَا سَهَلْتُ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلُهُ

٢٣٧٦- الحماسة البصرية : ٨٠ / ٢ منسوباً إلى عيينة بن هبيرة .

٢٣٧٧- الفن ومذاهبه في الشعر العربي : ١١٦ منسوباً لمحمد اليزيدي .

٢٣٧٨- البيان والتبيين : ١٤٦ / ١ منسوباً لبعض المولدين .

وَلِلشُّعْرَاءِ أَلْسِنَةٌ حِدَادٌ
وَمِنْ عَقْلِ الْكَرِيمِ إِذَا اتَّقَاهُمْ
إِذَا وَضَعُوا مَكَائِدَهُمْ عَلَيْهِ
أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :
عَلَى الْعَوْرَاتِ مُؤْفِيَةً دَلِيلَهُ
وَدَارَاهُمْ مُدَارَاةً جَمِيلَهُ
وَإِنْ كَذَبُوا فَلَيْسَ لَهُنَّ حِيْلُهُ

[من الوافر]

٢٣٧٩- إِذَا نِلْتَ الْإِمَارَةَ فَاسْمُ فِيهَا
بَعْدَهُ :

فَكُلُّ إِمَارَةٍ إِلَّا قَلِيلًا
وَلَا تَكُ عِنْدَهَا حُلُومًا فَتُحْسَى
وَأَغْمَضُ لِلصَّدِيقِ عَنِ الْمَسَاوِي

/٩١/

[من الطويل]

٢٣٨٠- إِذَا نِلْتَ فِي أَرْضٍ مَعَاشًا وَتَرْوَةً
بَعْدَهُ :

وَعِشْ وَاسْتَدِمَّ مَا أَنْتَ فِيهِ فَإِنَّمَا
فَمَا هِيَ إِلَّا بَلَدَةٌ مِثْلُ أُخْتِهَا
الْمُتَنَبِّي فِي كَافُورٍ :

[من الطويل]

٢٣٨١- إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَالْمَالُ هَيِّنٌ
بَعْدَهُ :

وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ مُهَاجِرٌ
وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةٌ
لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلَدَةٌ وَصِحَابُ
فَمَا عَنْكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ

٢٣٧٩- ديوان أبي زيد الطائي : ١٢٥ .

٢٣٨٠- اللطائف والظرائف : ٢٢٩ من غير نسبة .

٢٣٨١- ديوان المتنبي : ١/١٩١- ٢٠١ .

قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ : إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ . الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا كَافُورَ طَوِيلَةَ
أَوْلُهَا :

مُنَى كُنَّ لِي إِنَّ الْبِيَاضَ خِصَابٌ . يَقُولُ مِنْهَا :

وَأَنْتَى لِنَجْمٍ يَهْتَدِي صُحْبَتِي بِهِ
عَنِّي عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَخْفِينِي
وَأَصْدَى فَلَا أَبْدَى عَلَى الْمَاءِ حَاجَةً
وَلِلْسَرِّ مَنِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ
وَلِلذُّودِ مَنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا
وَعَيْرُ فَوَادِي لِلغَوَانِي رَمِيَّةٌ
تَرْكُنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ
أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرُجٌ سَابِحٌ
يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَتْهُ
وَأَنْفَذُ مَا تَلَقَّاهُ حَكْمًا إِذَا قَضَى
يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ
أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً
وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تَرْفَعَ الْحُجْبَ بَيْنَنَا
أَقَلُّ كَلَامِي حَبٌّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فِطَانَةٌ
وَمَا أَنَا بِالْبَاطِعِي عَلَى الْحَبِّ رَشْوَةٌ

إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

٢٣٨٢- إِذَا نِلْتَ يَوْمًا صَالِحًا فَاغْنَمْتَهُ فَأَنْتَ لِأَيَّامِ الْكَرِيهَةِ وَاجِدٌ

هَذَا غَيْرُ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ بِبَابِ : إِذَا مَرَّ يَوْمٌ صَالِحٌ فَانْتَفِعْ بِهِ . وَهُوَ مِنْ بَابِ

[من البسيط]

بَاكَرْتُ خَمْرَ عَيْوُنِ الْخُرْدِ الْعَيْنِ

وَلَوْنُ خَدَّيْكَ لَوْنُ الْوَرْدِ يَكْفِينِي

[من المتقارب]

وَقَامُوا إِلَيْهَا جَمِيعاً قَعْدُ

[من الوافر]

وَأَعَابَةَ السَّفِينَةِ إِلَى خِلَافِ

[من البسيط]

مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عِنَبًا

كُلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يَجْزَى بِالَّذِي اكْتَسَبَا
حَتَّى يَكُونَ إِلَى تَوْرِيظِهِ سَبَبَا
مَعَ الزَّمَانِ إِذَا خَافَ أَوْ رَغَبَا

إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمًا فُرْصَةً وَثَبَا

غَيْظًا وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ الْجُرْحَ يَنْدِمِلُ

الاهْتِدَامِ وَلَيْسَ بِمُكْرَرٍ . مُسْلِمٌ بِنِ الْوَلِيدِ :

٢٣٨٣- إِذَا نَهَانِي عَنْ شُرْبِ الطَّلَا حَرَجٌ

بَعْدَهُ :

عَيْنَاكَ رَاحِي وَرِيحَانِي حَدِيثُكَ لِي

٢٣٨٤- إِذَا نَهَضَ النَّاسُ لِلْمَكْرَمَاتِ

٢٣٨٥- إِذَا نُهِِيَ السَّفِينَةُ جَرَى سَرِيعًا

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

٢٣٨٦- إِذَا وَتَرْتَ امْرَأً فَاحْذَرِ عَدَاوَتَهُ

أُولَهَا :

لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْآثَامِ مُحْتَقَرًا
فَلَا يَحْقِرُ الْمَرْءُ مَا يَهْوَى فَيَرْكَبُهُ
شَرُّ الْأَخِلَاءِ مَنْ كَانَتْ مُودَّتُهُ
إِذَا وَتَرْتَ امْرَأً . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِنَّ الْعَدُوَّ وَإِنْ أَبَدَى مُسَالَمَةً

وَمِثْلُهُ (١) :

لَا تَأْمَنَنَّ امْرَأً أَسَكَنْتَ مُهْجَتَهُ

٢٣٨٣- ديوان صريع الغواني : ٣٤٤ .

٢٣٨٤- محاضرات الأدباء : ١ / ٣٧٨ من غير نسبة .

٢٣٨٥- البيت في المجلس الصالح : ٦١١ .

٢٣٨٦- الأبيات في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٦ .

(١) شعراء أمويون ق ٣ / ٣١١ منسوباً إلى طريح بن إسماعيل الثقفى .

قَدْ يُظْهِرُ الْمَرْءُ تَجْمِيلاً لِوَاتِرِهِ وَفِي حِشَاهُ عَلَيْهِ النَّارُ تَأْتِكُلُ

* * *

وَمِنْ بَابِ إِذَا وَجَدَ قَوْلُ :

إِذَا وَجَدَ الْأَخْوَانَ أَخْوَانَ دَهْرِهِمْ بَكَيْتُ لِفَقْدِي بَيْنَهُمْ أَثَرَ الْفَضْلِ
أَخٌ لَمْ تَلِدْ بِي أُمُّهُ كَانَ وَاحِدِي وَأَنْسَى وَهَمِّي فِي الْفِرَاقِ وَفِي الشُّغْلِ
مَضَى فَرطاً لَمْ أَسْتَتِمَّ شَبَابَهُ وَمَنْ قَبْلِي أَنْ يَحْتَلَّ فِي مَنْزِلِ الْكَهْلِ
فَعَلَّمَنِي كَيْفَ الْبُكَاءِ مِنَ الْجَوَى وَكَيْفَ حَزَازَاتِ الْقُلُوبِ مِنَ الشُّكْلِ
أَعْرَابِي :

[من البسيط]

٢٣٨٧- إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْحُبِّ فِي كَيْدِ أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَتْبَرِدُ
بَعْدَهُ :

هَبْنِي بَرِدْتُ بِبَرْدِ الْمَاءِ ظَاهِرُهُ فَمَنْ لِحُرِّ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَتَّقِدُ ؟

[من البسيط]

٢٣٨٨- إِذَا وَجَدْتُ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَرًا فَادْهَبْ وَدَعْنِي أُمَارِسُ حَيَّةَ الْوَادِي

[من الطويل]

٢٣٨٩- إِذَا وَجَّهَهُ أَوْ رَأَيْهِ أَوْ فَعَالَهُ تَبَلَّجَ فِي لَيْلٍ تَجَلَّتْ حَنَادِسُهُ
قَبْلَهُ :

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ مَسَّتِ الصَّخْرَ أَنْبَعَتْ جَوَانِبُهُ مَاءً وَأُورَقَ يَابِسُهُ

[من الطويل]

٢٣٩٠- إِذَا وَدَّكَ الْإِنْسَانُ يَوْمًا لِيَخْلَةَ فَعَيَّرَهَا مَرُّ الزَّمَانِ تَنَكَّرَا
إِذَا وَجَّهَةٌ . الْبَيْتُ / ٩٢ / الْمَعْرِي :

٢٣٨٧- الشعر والشعراء : ٤٨٤ منسوباً إلى عروة بن أذينة .

٢٣٨٨- الحارثة بن بدر حياته وشعره : ١٥٩ .

٢٣٨٩- ديوان ابن الرومي : ١٨٩/٢ .

٢٣٩٠- الأبيات في اللزوميات : ١٣٩ .

وَيَشْرَبُ مَاءَ الْمَزْنِ مَا دَامَ صَافِيًا
وَمَا زَالَ فَقَرُّ الْمَرْءِ يَأْتِي عَلَى الْغِنَى
شَرَابُكَ يَسُّ الشَّيْءِ سَرًّا وَإِنَّمَا
وَكَمْ أَضْمَرَ الْمَحْبُوبُ مَكْرًا بِصَاحِبِ
وَفِي النَّاسِ مَنْ أَعْطَى الْجَمِيلَ بِهَدْيِهِ
أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ :

[من الوافر]

٢٣٩١- إِذَا وَرَدَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسٌ
وَإِنْ وَرَدَ الْمَصِيفُ فَأَنْتَ ظِلٌّ

الْبَيْتُ غَيْرُ الْبَيْتِ الَّذِي بِبَابِ :

إِذَا كَانَ الْمَصِيفُ فَأَنْتَ ظِلٌّ . وَهُوَ مِنْ بَابِ الْاِهْتِدَامِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ إِذَا وَصَفَ قَوْلَ الْمَعْرِيِّ (١) :

إِذَا وَصَفَ الطَّائِيَّ بِالْبُخْلِ مَادِرٌ
وَقَالَ السُّهَيُّ لِلشَّمْسِ أَنْتِ خَفِيَّةٌ
وَطَاوَلَتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ سَفَاهَةً
فِيَا مَوْتُ زُرْ إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ
وَعَيْرَ قِسًّا بِالْفَهَاهَةِ بَاقِلٌ
وَقَالَ الدُّجَيُّ لِلصُّبْحِ لَوْنُكَ حَائِلٌ
وَفَاخَرَتِ الشُّهُبُ الْحَصَا وَالْجِنَادِلُ
وَيَا نَفْسِ جِدِّي إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلٌ

[من المتقارب]

٢٣٩٢- إِذَا وَصَفَ النَّاسُ أَشْوَاقَهُمْ
فَإِنَّ أَشْتِيَاقِي لَا يُوصَفُ

بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ أَعْبَرُ عَنْ حَالِي
ضَمِيرُكَ مَتَى بِهَا أَعْرِفُ

[من الطويل]

أَبُو الْعَبَّاسِ الضَّرِيرِ مَوْلَى بَنِي بَكْرِ يَصِفُ مُنَافِقًا :

٢٣٩١- البيت في العقد الفريد : ٣٨/٤ .

(١) سقط الزند : ١٩٤-١٩٥ .

٢٣٩٢- الأزهر وأثره : ١١٢/٣ .

٢٣٩٣- إِذَا وَصَفَ الْإِسْلَامَ أَحْسَنَ وَصَفَهُ
بَعْدَهُ :

بِفِيهِ وَيَأْبَى قَلْبُهُ وَيُهَاجِرُهُ

وَإِنْ قَامَ قَالَ الْحَقَّ مَا دَامَ قَائِمًا

تَقِيَّ اللِّسَانَ كَافِرٌ بَعْدَ سَائِرِهِ

[من البسيط]

٢٣٩٤- إِذَا وَصَفْتُ لَكُمْ شَوْقِي وَشِدَّتَهُ
ابنُ التَّعَاوِينِيِّ يَصِفُ الدُّنْيَا :

فَإِنَّ شَوْقِي إِلَيْكُمْ فَوْقَ مَا أَصِفُ

[من الوافر]

٢٣٩٥- إِذَا وَصَلْتَ فَلَيْسَ لَهَا وَفَاءٌ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ كُذِّبٍ (١) :

وَإِنْ عَهَدْتَ فَلَيْسَ لَهَا ذِمَامٌ

إِذَا وَصَلْتَنَا خِلَةً كِي تُزِيلَهَا
وَمَا تَعْدِي مِنْ نَائِلٍ أَوْ مَوَدَّةٍ
الْبُحْتَرِيُّ :

أَبَيْنَا وَقُلْنَا الْحَاجِبِيَّةَ أَوْلُ
فَرغَبْنَا فِي الْحَاجِبِيَّةِ أَفْضَلُ

[من الطويل]

٢٣٩٦- إِذَا وَصَلْتَنَا لَمْ تَصِلْ عَنْ تَعَمُّدٍ

وَإِنْ هَجَرْتِ أَبَدْتِ لَنَا هَجَرَ عَامِدٍ

[من الطويل]

٢٣٩٧- إِذَا وَضَعَ الرَّاعِي عَلَى الْأَرْضِ جَنْبَهُ
ابنُ الْمُعَذَّلِ :

فَيُوشِكُ لِلْمِعْزَى بِأَنْ تَتَبَدَّدَا

[من ال]

٢٣٩٨- إِذَا وَطَّنَ رَابِنِي
قَبْلَهُ :

فَكُلُّ بِلَادٍ وَطَّنَ

٢٣٩٣- البيان والتبيين : ١ / ١٨٨ .

٢٣٩٤- سبط ابن التعاويذي : ١٠٧ .

(١) ديوان كثير : ٢٥٨ .

٢٣٩٦- ديوان البحتري : ١ / ٦٢٢ .

٢٣٩٧- البيت في الشكوى والعقاب : ١٢٨ .

٢٣٩٨- شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٧٦-١٧٧ .

عَاذِلْتِي أَقْصُرِي أَبْعُ جَدَّتِي بِالثَّمَنِ
أَرَى النَّاسَ أَحْدُوثَةً فَكُونُنْ حَدِيثًا حَسَنًا
كَأَنَّ لَمْ يَزَلْ مَا أَتَى وَمَا قَدْ مَضَى لَمْ يَكُنْ

إِذَا وَطَنُ رَائِي . الْبَيْتُ . السَّرِي الرَّفَاءُ : [من الطويل]

٢٣٩٩- إِذَا وَعَدَ السَّرَاءُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَإِنْ أَوْعَدَ الضَّرَاءُ فَالْعَمُو مَانِعُهُ

[من البسيط]

/٩٣/

٢٤٠٠- إِذَا وَعَدْتَ فَعَجَّلْ مَا وَعَدْتَ بِهِ فَالْمَطْلُ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ آفَةٌ الْجُودِ

[من الطويل]

السَّرِي الرَّفَاءُ :

٢٤٠١- إِذَا وَعَى الْمَدْحُ لَمْ يَطْرَبْ لِبَهْجَتِهِ وَإِنْ تَصَافَعَ قَوْمٌ عِنْدَهُ طَرِبَا

قَبْلُهُ :

وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَشْوَانَ مِنْ حُمِي أَصْبُ فِي أُذُنَيْهِ الزُّورَ وَالْكَذِبَا

[من الطويل]

إِذَا وَعَى الْمَدْحُ لَمْ يَطْرَبْ . الْبَيْتُ . الْمَعْرِي :

٢٤٠٢- إِذَا وَقِيَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَخْشَ حَدِيثًا وَإِنْ قِيلَ هَجَامٌ عَلَى الْحَرْبِ أَهْوَجُ

أَبْيَاتُ الْمَعْرِي مِنْ لُزُومٍ مَا لَا يَلْزَمُ أَوْلَاهَا :

لَقَدْ جَاءَنَا هَذَا الشِّتَاءُ وَتَحْتَهُ قَصِيرٌ مُعَرِّيٌّ أَوْ أَمِيرٌ مُدْرَجُ
وَقَدْ يُرْزَقُ الْمَجْدُودُ أَقْوَاتَ أُمَّةٍ وَيُحْرَمُ قُوْتُ وَاحِدٍ وَهُوَ أَحْوَجُ
وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا عَرُوسًا وَجَدْتُهَا بِمَا قَتَلْتُ أَرْوَاجَهَا لَا تُزَوِّجُ
عَلَى سَفَرٍ بِهَذَا الْأَنَامِ فَخَلْنَا لِأَبْعَدِ بَيْنِ وَاقِعٍ نَتَحَوِّجُ

٢٣٩٩- ديوان السري الرفاء : ٣٨٧ .

٢٤٠٠- البيت في الوافي بالوفيات : ١٦٣ / ٦ .

٢٤٠١- السري الرفاء : ٨٩ .

٢٤٠٢- الأبيات في اللزوميات : ١٠٤ .

إِذَا وُقِّيَ الْإِنْسَانُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنْ بَلَغَ الْمِقْدَارُ لَمْ يَنْجُ سَابِحٌ
فَلَا تَشْهَرْنَ سَيْفًا لِتَطْلُبَ دَوْلَةً
وَلَوْ أَنَّ فِي كُبَّةِ الْخَيْلِ أَعْوَجُ
فَأَفْضَلُ مَا نَيْلَ الْيَسِيرُ الْمُرُوجُ

[من الطويل]

٢٤٠٣- إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فَقَدْ زِيدَ فِي أَهْلِ الْمَكَارِمِ وَاحِدٍ

[من الطويل]

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ :

٢٤٠٤- إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ مِنَّا تَهَلَّلْتَ
لَهُ الْأَرْضُ وَاهْتَزَّتْ إِلَيْهِ الْمَنَابِرُ

قَبْلَهُ :

أَلْسِنَا بَنِي مَرْوَانَ كَيْفَ تَبَدَّلْتَ
بِنَا الْحَالِ أَوْ دَارَتْ عَلَيْنَا الدَّوَابِرُ

إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ مِنَّا تَهَلَّلْتَ . الْبَيْتُ .

هَذَا الْبَيْتَانِ يُرْوَيَانِ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَخِي الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ الْمَدْعُو الْخَلِيفَةَ
بِالْأَنْدَلُسِ فَيُقَالُ أَنَّ الْمُسْتَنْصِرَ هَذَا قَتَلَ مُحَمَّدًا الْقَائِلُ لِهَذَا الشُّعْرِ وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ خَوْفًا
مِنْهُ عَلَى الْمَلِكِ . وَيُرْوَيَانِ أَيْضًا لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَانِيِّ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى
الصَّحِيحِ فَيُقَالُ إِنَّهُ كَتَبَ بِهِمَا إِلَى صَاحِبِ مِصْرَ وَكَتَبَ يَهْجُوهُ فِي الْكِتَابِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
صَاحِبُ مِصْرَ يَقُولُ : عَرَفْنَا فَهَجَوْنَا وَلَوْ عَرَفْنَاكَ لِأَجْبَانِكَ وَالسَّلَامَ . أَبُو فِرَاسٍ بْنُ
حَمْدَانَ :

[من الطويل]

٢٤٠٥- إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ مِنَّا فَإِنَّمَا
الْأَسِنَّةُ وَالْبَيْضُ الرَّقَاقُ تَمَائِمُهُ

[من الوافر]

٢٤٠٦- إِذَا وَلَدَتْ حَلِيلَةٌ بَاهِلِيٍّ
غُلَامًا زِيدَ فِي عَدَدِ اللَّئَامِ

٢٤٠٤- الحماسة البصرية : ١٨/٢ .

٢٤٠٥- ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٦ .

٢٤٠٦- عيون الأخبار : ٣٩/٢ منسوباً فيهم الممزق الحضرمي وفي الحماسة البصرية : ٢٨٤/٢

الممزق مسلم الحضرمي .

ابن هندو :

[من الطويل]

٢٤٠٧- إِذَا وَلَّتِ الدُّنْيَا عَنِ المَرءِ أَقْبَلَتْ
إِلَيْهِ مَذَمَّاتُ العِدَا وَالْأَصَادِقِ

بَعْدَهُ :

يَقُولُ أَبُو الفَرَحِ عَلِيُّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ هِنْدُو :

إِذَا المَرءُ لَمْ يُدْلِجْ إِلَى المَالِ لَمْ يَزَلْ
عَنِ المَالِ مَقْطُوعَ العُرَى وَالْعَلَائِقِ
عِزًّا وَجُودًا مِنْ صَدِيقٍ مُوَافِقِ

البُسْتِيُّ :

[من الوافر]

٢٤٠٨- إِذَا وُلِّيتَ فاعْمُرْ مَا تَلِيهِ
بِعَدْلِكَ فَالِإِمَارَةَ بِالعِمَارَةِ

بَعْدَهُ :

وَأَفْضَلُ مُسْتَشَارٍ كُلِّ وَقْتِ
زَمَانِكَ فَاقْتَبِسْ مِنْهُ الإِشَارَةَ

[من الوافر]

٢٤٠٩- إِذَا وَهَدَاتُ أَرْضِكَ كَانَ فِيهَا
رِضَاكَ فَلَا تَحِنَّ إِلَى رُبَاهَا

/ ٩٤ / المَعَرِيُّ :

[من الطويل]

٢٤١٠- إِذَا هَبَّتِ النِّكْبَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
فَأَهْوَنُ شَيْءٍ مَا تَقُولُ العَوَادِلُ

الْقَتَالُ الكَلَابِيُّ :

[من الطويل]

٢٤١١- إِذَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ كَانَ أَحَبَّهَا
إِلَيَّ التِّي مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ هُبُوبُهَا

[من الطويل]

٢٤١٢- إِذَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ
وَجَدْتُ لِمَسْرَاهَا عَلَى كَبِدِي بَرْدًا

٢٤٠٧- الأبيات في معجم الأدباء : ٣ / ١٢١١ .

٢٤٠٨- ديوان البستي (الاندلس) : ٢٥٥ .

٢٤٠٩- جمهرة الأمثال : ٢ / ١٢٠ من غير نسبة .

٢٤١٠- الفلك الدائر على المثل السائر : ٤ / ١٠٠ .

٢٤١١- ديوان القتال الكلابي : ٣٠ .

٢٤١٢- ديوان جران العود (الحرية) : ١٠٧ .

ذُو الرُّمَّةِ :

[من الطويل]

٢٤١٣- إِذَا هَبَّتِ الْأَزْوَاحُ مِنْ نَحْوِ جَانِبِ بِهِ أَهْلُ أُمِّي هَاجَ شَوْقِي هُبُوبُهَا

بَعْدَهُ :

هَوَى تَذْرُفُ الْعَيْنَانِ مِنْهُ وَإِنَّمَا هَوَى كُلُّ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَبِيبُهَا

[من الوافر]

أَعْرَابِيٌّ فِي بَيْتِي أَسَدٌ :

٢٤١٤- إِذَا هَبَّتْ جُنُوبُ الْمَجْدِ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ رَفَعَتْ لَهَا شِرَاعِي

[من الوافر]

٢٤١٥- إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُكَ فَاغْتَنَمَهَا فَكُلُّ الْخَافِقَاتِ لَهَا سُكُونٌ

بَعْدَهُ :

وَلَا تَعْفَلْ عَنِ الْإِحْسَانِ فِيهَا فَمَا تَدْرِي السُّكُونُ مَتَى يَكُونُ

وَيُرْوَى : فَإِنَّ الْخَافِقَاتِ لَهَا سُكُونٌ . وَيُرْوَى أَيْضًا : فَعَقَبِي كُلُّ خَافِقَةٍ

سُكُونٌ . وَيُرْوَى بِالتَّسْكِينِ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ حَرَكَةِ التُّونِ مِنْ سُكُونٍ . قَيْسُ بْنُ مَعَاذٍ

[من الطويل]

الْعُقَيْلِيُّ :

٢٤١٦- إِذَا هَبَّ عَلْوِيُّ الرِّيَّاحِ رَأَيْتَنِي كَأَنِّي لِعُلُويَّاتِهِنَّ نَسِيبُ

قَوْلُ قَيْسٍ : إِذَا هَبَّ عَلْوِيُّ الرِّيَّاحِ . الْبَيْتُ قَبْلَهُ :

أَمُغْتَرِبًا أَصْبَحْتَ فِي رَامِهْرُمِزِ أَلَا كُلُّ كَعْبِيٍّ هُنَاكَ غَرِيبُ

إِذَا رَاحَ رَكْبٌ مَصْعِدُونَ فَقَلْبُهُ مَعَ الرَّائِحِينَ الْمُصْعِدِينَ حَبِيبُ

فَإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ أَيَّمَنِ الْحِمَى لِيَخْلُو بِسَمْعِي ذِكْرَهُ وَيَطِيبُ

٢٤١٣- ديوان ذي الرمة : ٢/٦٩٤-٦٩٥ .

٢٤١٤- حماسة الخالدين ٦٨ ، ديوان المعاني ٢/١٩٣ ، ولا يوجد في ديوان قيس .

٢٤١٥- غرر الخصائص الواضحة : ٣٠٣ .

٢٤١٦- ديوان المعاني : ٢/١٩٣ منسوبا لاعرابي ، ولا يوجد في ديوان قيس .

تَفَوَّقْتُ دَارَاتِ الصَّبَى فِي ظِلَالِهِ
إِذَا هَبَّ عَلْوِيَّ الرِّيَّاحِ اسْتَمَالِنِي

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُقَلَّةَ :

[من الوافر]

٢٤١٧- إِذَا هَجَرَ الصَّدِيقُ فَكُنْ حَمُولًا
بَعْدَهُ :

وَلَا تَدِمِ الْعِتَابَ وَكُنْ صَبُورًا
وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا :

بَكَرْتُ عَلَيَّ تَلُومُنِي جَهْرًا
فِيئَنِّي فَمَا فَرَّقْتُ مِنْ نَشَبٍ

ابْنُ الْمُحَبَّرِ الْوَاسِطِيِّ :

[من البسيط]

٢٤١٨- إِذَا هَجَوْتَكُمْ لَمْ أَحْشَ سَطَوَاتِكُمْ
بَعْدَهُ :

فَحِينَ أَصْبَحْتُ لَا خَوْفٌ وَلَا طَمَعٌ
وَهَذَا أَحْسَنُ مَا اعْتَدَرَ عَنِ الْهَجْوِ .

[من الطويل]

الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ :

٢٤١٩- إِذَا هَمَّ أَفْرَى مَا بِهِ هَمٌّ مَاضِيًا
عَلَى الْقَوْلِ طَلَاعًا ثَنَائِيَا الْعِظَائِمِ

[من الطويل]

/٩٥/

٢٤٢٠- إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ
سَعْدُ بْنُ نَاشِبِ الْمَازِنِيِّ :

[من الطويل]

٢٤١٧- لم ترد في مجموع شعره (ابن مقلة لهلال ناجي) .

٢٤١٨- خريدة القصر : ٤٢٦/١ .

٢٤١٩- نقد الشعر : ٢٦ منسوباً للفرزدق .

٢٤٢٠- أمالي القالي : ٢ / ١٧٤ منسوباً لسعد بن ناشب .

٢٤٢١- إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا

قَبْلَهُ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لِسَعْدِ بْنِ نَاشِبٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ :

أَخِي عَزَمَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَيَّ الَّذِي يَهُمُّ بِهِ مِنْ مُفْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا
إِذَا هَمَّ لَمْ تُرَدِّعْ عَزِيمَةَ هَمِّهِ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا
فِيَالَ رِزَامِ رَشْحُونِي مَقَدَّمًا إِلَى الْمَوْتِ حَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَنَائِبَا

إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَنَكَّبَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا
عَلَيْكُمْ بِدَارِي فَاهْدِمُوهَا فَإِنَّهَا تُرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا
وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(١) :

وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ تُشَاوَرَ عَاجِزًا وَمَا الْحَزْمُ إِلَّا أَنْ تَهَمَّ فَتَفْعَلَا

[من الطويل]

الْحَطِيئَةُ :

٢٤٢٢- إِذَا هَمَّ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ تَنْ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا لَوْلَوْ وَشُنُوفٌ

[من البسيط]

الطُّغْرَائِي :

٢٤٢٣- إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ دُونَهُ خَطَرٌ فَصَوِّبَا فِيهِ رَأْيِي وَاتْرُكَا عَذْلِي

قَصِيدَةُ الْوَزِيرِ أَبِي الْفَضْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَمِيدِ الطُّغْرَائِيِّ الْأَعْجَمِيِّ مُؤَيَّدِ الدِّينِ .
وَقَدْ كَتَبْنَا هَاهُنَا الْمُخْتَارَ مِنْهَا عَلَى أَنَّهَا كُلُّهَا مُخْتَارَةٌ وَلَكِنْ لَا يُحْتَمَلُ هَاهُنَا إِيرَادُهَا .
يَقُولُ مِنْهَا^(١) :

أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفِّ أَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى قَضَاءِ حُقُوقِ لِلْعَلَى قَبْلِي

٢٤٢١- عيون الأخبار : ١/١٨٨ .

(١) الكامل في اللغة والأدب : ١/١٦٧ .

٢٤٢٢- ديوان الحطيئة : ٦٢ .

٢٤٢٣- ديوان الطغرائي : ٣١١ .

(١) ديوان الطغرائي : ٣٠٢-٣٠٨ .

وَالدَّهْرُ يَعْكِسُ أَمْالِي وَيُقْنِعُنِي
لَعَلَّ إِمَامَةً بِالْجَزَعِ ثَانِيَةً
مِنَ الْغَنِيمَةِ بَعْدَ الْكَدِّ بِالْقَفْلِ
يَدُبُّ مِنْهَا نَسِيمُ الْبُرِّ فِي عَلِّي
إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ دُونَهُ خَطَرٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِنْ بَلَغْتَ مَرَادِي فَهُوَ أَرْفَقُ لِي
وَأَيَّةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْطُو بِجَوْهَرِهِ
حُبُّ السَّلَامَةِ يَنْبِي عَزْمَ صَاحِبِهِ
إِنَّ الْعُلَى حَدَّثْنَا وَهِيَ صَادِقَةٌ
لَوْ كَانَ فِي الشَّرَفِ الْعَالِي بُلُوغٌ مِنْي
أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمْالِ أَرْقُبُهَا
لَمْ أَرْتَضِ الْعَيْشَ وَالْأَيَّامَ مُقْبِلَةً
مَا كُنْتُ أَوْثَرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِي زَمَنُ
تَقَدَّمَ تَنِي رِجَالٌ كَانَ خَطْوَهُمْ
هَذَا جَزَاءُ أَمْرِيءِ أَقْرَانُهُ ذَهَبُوا
أَعْدَى عَدُوكَ أَدْنَى مَنْ وَثَّقَتْ بِهِ
فَلِئَمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَأَحَدُهَا
يَقُولُ مِنْهَا :

وَاصْبِرْ لَهَا غَيْرَ مُحْتَالٍ وَلَا ضَجِرٍ
غَاضِ الْوَفَاءِ وَفَاضِ الْغَدْرِ وَانْفِرَجَتْ
إِنْ كَانَ يَنْجَعُ شَيْءٌ فِي ثَبَاتِهِمْ
سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ :

[من الطويل]

وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا

[من الطويل]

أَبُو نَصْرٍ بِنُبَاتَةَ :

٢٤٢٥- إِذَا هُنَّ لَمْ تُمْنَعِ وَهُنَّ شَتَّائَتْ مِنْ السَّلِّ لَمْ تُمْنَعِ وَهُنَّ جَمِيعُ قَبْلُهُ :

وَقَالُوا اجْمَعُوا رُبْعَانِكُمْ قَدْ أَتَيْتُمْ فَقَلْتُ لَهُمْ لَا يُدْعَرَنَّ رَتُوعُ

إِذَا هُنَّ لَمْ تُمْنَعِ . الْبَيْتُ . الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ : [من الطويل]

٢٤٢٦- إِذَا هُوَ أَغْضَى نَاطِرِيَّ عَلَى الْقَدَى وَكَانَ لِمِثْلِي مُسْخِطًا فَلِمَنْ يُرِضِي

[من الطويل]

٢٤٢٧- إِذَا لَاحَ لِي صَبْحٌ فَهَمِّي مُقَسِّمٌ وَفِي اللَّيْلِ هَمِّي بِالتَّمَرْدِ أَطْوَلُ

[من الطويل]

أَبُو النَّعْمَانِ :

٢٤٢٨- إِذَا لَادَ مِنْهُ بِالْحُصُونِ عَدُوَّهُ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا السُّيُوفُ حُصُونُ

[من البسيط]

وَمِثْلُهُ : إِنَّ السُّيُوفَ مَعَاقِلُ الْأَشْرَافِ .

٢٤٢٩- إِذَا يَدٌ سَرَقَتْ فَالْقَطْعُ يَلْزَمُهَا وَالْقَطْعُ فِي سَرَقِ الْعَيْنَيْنِ لَا يَجِبُ

قَبْلُهُ :

بِأَحْسَنَ مَا سَرَقْتَ عَيْنِي وَمَا انْتَهَبْتَ وَالْعَيْنُ تُسْرِقُ أَحْيَانًا وَتَنْتَهَبُ

[من الطويل]

إِذَا يَدٌ سَرَقَتْ . الْبَيْتُ . /٩٦/ مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَلٍ :

٢٤٣٠- إِذَا يَسَّرَ اللَّهُ الْأُمُورَ تَيْسَّرَتْ وَمَا لَمْ يُقَرَّبْ وَقْتَهُ لَمْ يُقَرَّبِ

بَعْدَهُ :

فَلَا تِلْمٌ الْأَسْبَابِ وَالْحَزْمُ كُلُّهُ إِذَا عَاقَتِ الْأَسْبَابُ شُكْرُ الْمُسَبِّبِ

٢٤٢٥- البيتان في ديوان ابن نباتة : ٥٤٧/٢ .

٢٤٢٦- ديوان الشريف الرضي : ٥٩٦/١ .

٢٤٢٧- ديوان المعاني : ٣٤٧/١ منسوباً إلى طاهر بن علي بن سليمان .

٢٤٢٨- محاضرات الأدباء : ١٨٠/٢ منسوباً إلى أبي الغمر .

٢٤٢٩- العقد الفريد : ١٨٨/٧ منسوباً لماني الموسوس .

- الحُسَيْنُ بن مُطِيرِ الأَسَدِيِّ :
 ٢٤٣١- إِذَا يَسَّرَ اللهُ الأُمُورَ تَيْسَّرَتْ
 [من الطويل] وَلَا نَتَّ قُوَاهَا وَأَشْتَقَادَ عَسِيرُهَا
- ٢٤٣٢- إِذَا يَشْكُرِي مَسَّ ثُوبِكَ ثُوبَهُ
 [من الطويل] فَلَا تَذُكُرَنَّ اللهُ حَتَّى تَطَهَّرَا
- رُؤْيُومُ :
 ٢٤٣٣- إِذَا يَسْتُ وَكَادَ اليَاسُ يَقْتُلُنِي
 [من البسيط] جَاءَ الغِنَى عَجَبًا مِنْ جَانِبِ اليَاسِ
- الهُذَلِيُّ :
 ٢٤٣٤- أَذُبُ وَأُزِمِي بِالحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ
 [من الطويل] وَأَبْدَأُ بِالحُسْنَى لَهُمْ وَأَعُودُ
- المُتَنَّبِيُّ :
 ٢٤٣٥- إِذْكَارُ مِثْلِكَ تَرُكُ إِذْكَارِي لَهُ
 [من الكامل] إِذْ لَا يُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرَجِمَا
- قَبْلُهُ :
 يَا مَنْ لِحُجُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ
 نَقَمٌ تَعُودُ عَلَى اليَتَامَى أَنْعَمَا
- ٢٤٣٦- أُذْكَرُ أَبَا جَعْفَرٍ حَقًّا أُمَّتٌ بِهِ
 [من البسيط] إِذْكَارُ مِثْلِكَ . البَيْتُ . سَعِيدُ بنُ حَمِيدٍ :
- بَعْدُهُ :
 وَأَنَا قَدْ رَضِعْنَا الكَاسَ دِرَّتْهَا
 [من الكامل] وَالكَاسُ دِرَّتْهَا حَظٌّ مِنَ النِّسْبِ
- امْرَأَةُ الحُطَيْئَةِ :

٢٤٣١- شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٥١ .

٢٤٣٢- بلاغات النساء : ١٦٠ من غير نسبة .

٢٤٣٣- البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ١٦٤/٦ .

٢٤٣٤- ربيع الأبرار : ٢٥٦/٤ .

٢٤٣٥- ديوان المتنبّي : ٣٣-٣٢/٤ .

٢٤٣٦- لباب الأدب (للثعالبي) : ١٨٨ منسوباً إلى سعيد بن حميد .

٢٤٣٧- أَذْكَرُ صَبَابَتَنَا إِلَيْكَ وَشَوْقَنَا

وَأَذْكَرُ بَنَاتِكَ إِنَّهُنَّ صِغَارُ

مَهْيَارُ :

[من الرمل]

٢٤٣٨- اذْكُرُونَا ذِكْرَنَا عَهْدَكُمْ

رُبَّ ذِكْرِي قَرَّبْتُ مَنْ نَزَحَا

أبيات مهيار أولها

الصَّبَا إِنْ كَانَ لَا بَدَّ الصَّبَا
نَظْرَةً عَادَتْ فَعَادَتْ حَسْرَةً
مَنْ عَذِيرِي يَوْمَ شَرْقِي الْحَمَى
يَا نَدَامَايَ بِسَلْعٍ هَلْ أَرَى
ذِكْرُونَا ذِكْرَنَا عَهْدَكُمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِنَّهَا كَانَتْ لِقَلْبِي أَرْوَحَا
قَتَلَ الرَّامِي بِهَا مَنْ جَرَحَا
مَنْ هَوَى جَدَّ بِقَلْبٍ مَزَحَا
ذَلِكَ الْمَغْبُوقُ وَالْمُضْطَبِحَا

وَارْحَمُوا صَبًّا إِذَا غُنِّي بِكُمْ
رَجَعَ الْعَاذِلُ عَنِّي آيسًا
قَدْ تَرَكْتُ الصَّبْرَ عَنْكُمْ مُكْرَهًا
وَنَفَضْتُ الْهَمَّ مُذْ فَارَقْتُكُمْ
أَنْشَدَ أَبُو الْقَمَقَامِ الْأَسَدِيُّ :

شَرِبَ الدَّمْعَ وَعَافَ الْقَدْحَا
مِنْ فُؤَادِي فَيْكُمْ أَنْ يُفْلِحَا
وَتَبَعْتُ السُّقْمَ فَيْكُمْ سَمِحَا
فَكَأَنِّي مَا عَرَفْتُ الْفَرَحَا

[من الطويل]

٢٤٣٩- أَذْكَرُ بِالْبَقْوَى عَلَى مَنْ أَصَابَهُ

وَبَقْوَايَ أَنِّي جَاهِدُ غَيْرُ مُؤْتَلِي

/٩٧/ الْبُحْتَرِيُّ :

[من الطويل]

٢٤٤٠- أَذْكَرَكَ الْعَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُودَدَا

تَنَاسِيهِ وَالْوُدَّ الصَّحِيحَ الْمُسْلِمَا

قَبْلَهُ :

يُخَوِّفُنِي مِنْ سُوءِ رَأْيِكَ مَعَشْرُ

وَلَا خَوْفَ إِلَّا أَنْ تَجُورَ وَتَظْلِمَا

٢٤٣٧- عيون الأخبار : ٢٢٦/١ .

٢٤٣٨- ديوان مهيار : ٢٠٢-٢٠٣ .

٢٤٣٩- الحماسة البصرية : ٢١٧/١ منسوباً إلى عبد الرحمن بن زيد العلوي .

٢٤٤٠- ديوان البحتري : ١٩٨٤-١٩٨٥ / .

أذْكُرَكَ الْعَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُودَدًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

لِي الذَّنْبُ مَعْرُوفًا وَإِنْ كُنْتَ جَاهِلًا بِهِ وَلَكَ الْعُتْبَى عَلَيَّ وَأَنْعَمًا

[من البسيط]

٢٤٤١- أذْكَى الرِّيَّاحِ نَسِيمٌ جَاءَ نَحْوَهُمْ وَأَطْيَبُ الْأَرْضِ دَارًا أَيْنَمَا نَزَلُوا

وَمِنْ بَابِ (أذَل) قَوْلُ عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ الْمُرِّيِّ وَيُرْوَى لِشَامَةَ بْنِ الْغَدِيرِ (١) :

أَذَلَّ الْحَيَاةَ وَعِزَّ الْمَمَاتِ وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيَيْلًا

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ إِحْدَاهُمَا فَسَيْرًا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا

وَلَا تَهْلِكُوا وَبِكُمْ مِنْهُ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غَوْلًا

أَبُو نَوَاسٍ فِي الْأَمِينِ :

[من الطويل]

٢٤٤٢- أذَلَّ صِعَابَ الْمَكْرَمَاتِ مُحَمَّدٌ فَأَصْبَحَ مَحْمُودًا بِكَلِّ لِسَانِ

أَبُو حَفْصُ الشَّطْرَنْجِيِّ :

[من الطويل]

٢٤٤٣- أذَلُّ لِمَنْ أَهْوَى لِأَكْسَبَ عِزَّةً وَكَمْ عِزَّةٍ قَدْ نَالَهَا الْمَرْءُ بِالذَّلِّ

بَعْدَهُ :

إِذَا كَانَ مَنْ يَهْوَى عَزِيزًا وَلَمْ يَكُنْ ذَلِيلًا لَهُ فَاقْرِ السَّلَامُ عَلَى الْوَصْلِ

قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْوَرَعُ وَأَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ التَّوَاضُعُ وَانْشَدَ

[من الوافر]

الْبَيْهَقِيُّ . الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

٢٤٤٤- أذَمُّ عَلَى الْعُلَا ظُلْمًا لِأَنِّي أَعْلُ بِمَائِهَا ظَمًا السُّؤَالَ

بَعْدَهُ :

(١) التذكرة الحمدونية : ٢٦٣/١ وفي ربيع الأبرار : ٣٤٨/٢ منسوباً إلى بشامة بن الغدير .

٢٤٤٢- ديوان أبي نؤاس : ٣٣ .

٢٤٤٣- أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم : ٧٥ منسوباً إلى علية بنت المهدي .

٢٤٤٤- ديوان الشريف الرضي : ٢٠١/٢ .

مِنَ الْعَلِيَاءِ يَذْمُمْنَ الْخَوَالِي

[من البسيط]

أَنَا الَّذِي مَالَهُ خِلٌّ سِوَى النَّدَمِ

أَمْرًا تَطَلَّبَ لَا يَخْلُو مِنَ السَّقَمِ

* * *

وَمَا زَالَ الْعَوَاطِلُ كُلَّ يَوْمٍ

أَبُو نَصْرٍ بِنِ بِنَاتَةٍ :

٢٤٤٥- أَدُمُ كُلِّ خَلِيلٍ بَاتَ يَحْمَدُنِي

بَعْدَهُ :

طَلَبْتُ صِحَّةَ وُدِّ النَّاسِ ، وَاعَجَبًا

ومن باب (اذن)^(١) :

وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهُ

فَاصْفَحْ بِعَفْوِكَ عَنْهُ

مِنَ الْكِرَامِ فَكُنْهُ

[من الكامل]

لِدَنِيَّةٍ وَأَنَا مِلٌّ لَا تُقْفَلُ

[من الطويل]

عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُ

عليك من النفس الشعاع فريقُ

حياءٍ ومثلي بالحياء حقيقُ

* * *

أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا

فَخُذْ بِحَقِّكَ أَوْ لَا

إِنْ لَمْ أَكُنْ فِي فِعَالِي

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٤٤٦- أَدُنُّ صَفُوحٌ لَيْسَ يُفْتَحُ سَمَّهَا

مُضَرَّسٌ بِنُ قِرْطِ بِنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ :

٢٤٤٧- أَدُوْدُ سَوَامِ الطَّرْفِ عَنكَ وَمَالُهُ

بَعْدَهُ :

أهم الجبل ثم يردُّني

تتوق إليك النفس ثم أردّها

٢٤٤٥- ديوان ابن نباتة : ٥٧٧/٢ .

(١) الفرج بعد الشدة : ٣٣٥/٣ .

٢٤٤٦- ديوان أبي تمام : ٢٥٤/٢ .

٢٤٤٧- أمالي القالي : : ٢٥٧/٢ .

وَيُرَوَى لِقَيْسِ بْنِ مَعَاذِ الْعُقَيْلِيِّ الْمُلقَّبِ بِالْمَجْنُونِ مِنْ أَيْبَاتٍ وَقَدْ أَطْلَقَ غَزَالَهٗ مِنْ شَرِكِ أَوْلَاهَا^(١) :

أَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصْدِيقُ
تَقَرُّ وَقَدْ أَطْلَقْتَهَا مِنْ وَثَاقِهَا فَأَنْتِ لِلَّيْلِ إِنْ شَكَرْتِ عَيْتُ

أَذُوْدُ سَوَامِ الطَّرْفِ عَنكَ وَمَا لَهُ . الْبَيْتُ
الْأَضْبَطُ بِنُ قُرَيْعٍ :

[من المنسرح]

٢٤٤٨- أَذُوْدُ عَن حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي يَا قَوْمَ مِنْ عَادِرِي مِنَ الخُدَعَةِ

[من الطويل]

عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ :

٢٤٤٩- أَذُوْدُ مَنَى نَفْسِي بِيَرِّي وَعَفَّتِي إِذَا حَمَلْتَ غَيْرِي عَلَى الْمَرْكَبِ الْوَعْرِ

[من البسيط]

/٩٨/ عبيد بن الأبرص :

٢٤٥٠- إِذْهَبْ إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَهْلُ الْقَبَابِ وَأَهْلُ الْجُودِ وَالنَّادِي

[من الكامل]

لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ :

٢٤٥١- إِذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالِمٌ مَنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

[من السريع]

٢٤٥٢- أَذْهَبْ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيكَ غَطَّتْ عَلَيَّ عَيْنِي مَسَاوِيكَ

بَعْدَهُ :

وَارْغَبْنَا فِيكَ بَدَتْ سَوْءَتِي وَاسْءَوْنَا مِنْ رَغْبَتِي فِيكَ

(١) ديوان المجنون ٢١ .

٢٤٤٨- البيت في أمالي القاضي : ١٠٨/١ .

٢٤٤٩- المنتحل : ١١١ ولا يوجد في الديوان (دار المعارف) .

٢٤٥٠- ديوان عبيد بن الأبرص : ٦٢ .

٢٤٥١- البيت في مجلة التراث العربي : ع٧٨ منسوباً إلى نافع .

٢٤٥٢- الصداقة والصديق : ١٦٠ منسوباً إلى ابن الأزرقي .

قَدْ كُنْتُ أَرْجُوكَ أَحَا لِي فَلَا أَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى يُرَجِّجُكَ

[من الطويل]

٢٤٥٣- اذْهَبْ وَهَبْتُكَ لِلَّذِينَ أَخْتَرْتَهُمْ هِبَةَ الْكَرِيمِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ

[من الكامل]

٢٤٥٤- اذْهَبِي قَدْ قَضَيْتُ مِنْكَ قَضَائِي وَإِذَا سَأَلْتِ أَنْ تَبَيِّنِي فَبَيِّنِي

[من البسيط]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ :

٢٤٥٥- إِذْ لَا ظِلَالَ لَنَا إِلَّا صَوَارِمُنَا وَلَا مَشَارِبَ إِلَّا مِنْ حِيَاضِ دَمٍ

[من الطويل]

٢٤٥٦- أُذِيْتُمْ بِقُرْبِي مِنْكُمْ وَمَوَدَّتِي فَأَعْبَتُ عَنْكُمْ مَا أُذِيْتُمْ بِهِ مِنِّي

بَعْدَهُ :

وَأَصْبَحْتُ عَنْكُمْ غَائِبًا فِي عَدْوِكُمْ وَأَغْنَاكُمْ تَقْصِيرُ رَأْيِكُمْ عَنِّي

[من الطويل]

٢٤٥٧- أُذِيْتُكَ الصَّدِيقَ رَأْفَتِي وَحِيَاطَتِي وَقَدْ يَشْتَكِي مَسِي الْعُدَاةُ الْأَبَاعِدُ

بَعْدَهُ :

وَذِي تَرَةٍ أَوْجَفْتَهُ وَسَبَقْتَهُ فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ

[من الوافر]

٢٤٥٨- أَرَا حَيْفُ الْأَنْامِ مُخَبَّرَاتٌ بِأَمْرِ كَائِنٍ لَا شَكَّ فِيهِ

٢٤٥٣- مجلة المجمع العلمي العراقي : ١٣٢ منسوبا إلى الخبزأرزي .

٢٤٥٤- ربيع الأبرار : ٥/٢٥٣ من غير نسبة .

٢٤٥٥- البيت في الحماسة المغربية : ١/٦٩٩ .

٢٤٥٦- الصداقة والصديق : ٢٠٩ من غير نسبة .

٢٤٥٧- شعر بني تميم في العصر الجاهلي : ٢٧٦ لضمرة بن ضمرة .

٢٤٥٨- محاضرات الأدباء : ١/٢٣٧ من غير نسبة .

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : أَرْجَأُ الْعَامَّةَ بِالشَّيْءِ دَلِيلٌ عَلَى
مَقَدَّمَاتِ كَوْنِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : الْأَرْجَأُ مُقَدَّمَةُ الْكَوْنِ . أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيّ :

[من الوافر]

٢٤٥٩- أَرَاكَ اللهُ قَلْبِي مِنْ زَمَانٍ مَحَتْ يَدُهُ سُورُواً بِالمَسَاءِ
بَعْدَهُ :

فَإِنْ حَمَدَ الْكَرِيمُ صَبَاحَ يَوْمٍ وَأَنْتَى ذَاكَ لَمْ يَحْمَدْ مَسَاءِ

[من الطويل]

/٩٩/

٢٤٦٠- أَرَادَ أُمُوراً لَمْ يُرِدْهَا إِلَهُهُ فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِّ
أَبُو تَمَّامٍ :

[من الطويل]

٢٤٦١- أَرَادَتْ بِأَنْ يَحْوِيَ الْغِنَى وَهُوَ وَادِعٌ وَهَلْ يَفْرُسُ اللَّيْثُ الطَّلَا وَهُوَ رَابِضٌ
قَبْلَهُ :

وَأُخْرَى لِحَتْنِي يَوْمَ لَمْ أَمْنَعِ النَّوَى قِيَادِي وَلَمْ يَنْقُضْ زِمَامِي نَاقِضُ

[من الطويل]

أَرَادَتْ بِأَنْ يَحْوِيَ . الْبَيْتُ . مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

٢٤٦٢- أَرَادَتْ رُجُوعَ الْقَلْبِ بَعْدَ انْصِرَافِهِ وَمَا عَلِمْتَ مَا أَحْدَثَتْهُ الْمَقَادِرُ
قَبْلَهُ :

إِذَا أَنْتَ أَرْمَعْتَ الرِّوَاخَ فَقُلْ لَهَا قَدِ انْتَقَطَعَتْ مِنِّي وَمِنْكَ الْمَرَائِرُ

أَرَادَتْ رُجُوعَ الْقَلْبِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

٢٤٥٩- ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٨٨ .

٢٤٦٠- ربيع الأبرار : ١ / ٤٧٥ قالها عبد الملك .

٢٤٦١- ديوان أبي تمام : ١ / ٦٠٢ .

٢٤٦٢- البصائر والذخائر : ٨ / ٩٨ وفي ربيع الأبرار : ١ / ٤٦٩ منسوباً لأبراهيم بن المهدي وهو

غير موجود في الديوان (دار المعارف) .

يَقُولُ مِنْهَا :

يَعْرُ الْفَتَى مَرُّ اللَّيَالِي سَلِيمَةً وَهَنَّ بِهِ قَلِيلٍ عَوَائِرُ

[من الطويل]

عَمْرُو بْنُ شَاسٍ فِي ابْنِهِ عَرَارُ :

٢٤٦٣- أَرَادَتْ عَرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ
عَرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَانَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ بِنُ عَبْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُؤَيْبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ قَدْ تَزَوَّجَ مِنْ رَهْطِهِ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمَّ حَسَّانَ وَأُمُّهَا حَيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَرَارٌ مِنْ أُمَّةٍ لَهُ سَوْدَاءُ وَكَانَتْ تُعَيِّرُهُ بِهِ وَتُوذِي عَرَارًا وَتَشْتَمُهُ وَيَشْتَمُهَا فَلَمَّا أُعِيَتْ عَمْرًا قَالَ فِيهَا :

دِيَارَ ابْنَةِ السَّعْدِيِّ هِنْدٍ تَكَلَّمِي
لَعَمْرُو ابْنَةَ السَّعْدِيِّ أَنِّي لِأَتَّقِي
وَأَنِّي لِأُعْطِي غَثَّهَا وَسَمِينَهَا
حَذَارًا عَلَى مَا كَانَ قَدَّمَ وَالَّذِي
أَلَمَ يَأْتِيهَا أَنِّي صَحَوْتُ وَأَنَّنِي
وَأَطْرَفْتُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى
وَقَدْ عَلِمْتَ سَعْدٌ بِأَنِّي عَمِيدُهَا
خُزَيْمَةَ رَدَّانِي الْفِعَالِ وَمَعَشَرٌ

أَرَادَتْ عَرَارًا بِالْهَوَانِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَإِنْ كُنْتُ مَنِّي أَوْ تُرِيدِينَ شِيمَتِي
وَالْأَفِيئِي مِثْلَ مَا بَانَ رَاكِبٌ
فَإِنَّ عَرَارًا إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ
وَإِنَّ عَرَارًا إِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ

ثُمَّ اجْتَهَدَ عَمْرُو عَلَى أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ امْرَأَتِهِ أُمَّ حَسَّانَ وَبَيْنَ ابْنِهِ عَرَارٍ فَلَمْ يُمْكِنُهُ ذَلِكَ

وَجَعَلَ الشَّرُّ بَيْنَهُمَا يَزِيدُ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ نَدِمَ عَلَى طَلَاقِهَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَشْعَاراً . أَبُو الْأَسَدِ التَّمِيمِيّ :

٢٤٦٤- أَرَادَتْ لِتَشِيّ الْفَيْضِ عَنْ عَادَةِ النَّدَى وَمَنْ ذَا الَّذِي يَشِيّ السَّحَابَ عَنِ الْقَطْرِ

[من الطويل]

٢٤٦٥- إِرَادَتُنَا أَنْ نُكْمِلَ الْعَيْشَ سَالِمًا أَنْشَدَ الْأَبْيُورِدِيّ :

[من الطويل]

٢٤٦٦- أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ فَيَا سَرَتْ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيَّةَ الْحَارِثِيّ :

[من الطويل]

٢٤٦٧- أَرَادُوا لِيُنُونِي فَقُلْتُ تَجَنَّبُوا دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ فِي أَخِيهِ عَبْدُ اللَّهِ :

[من الطويل]

٢٤٦٨- أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ يَقُولُ مِنْهَا^(١) :

مَكَانَ الْبُكَاءِ لَكِنْ نَبَيْتُ عَلَى الصَّبْرِ
لَهُ الْجَدْتُ الْأَعْلَى قَتِيلُ بَنِي بَدْرِ

أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ . الْبَيْتُ

وَفِي شَفَعَتِهِ قَوْلُ الْأَزْرَقِ بْنِ الْمُكَعَّبِ^(٢) :

٢٤٦٤- الشعر والشعراء : ١٨ (دار الثقافة) .

٢٤٦٦- الأزمنة والأمكنة : ٤٢٤ منسوباً للفرزدق وهو غير موجود بديوان الأبيوردي .

٢٤٦٧- التذكرة الحمدونية : ٤٧٧/٢ .

٢٤٦٨- شرح ديوان المتنبي للعسكري : ٢٥٩/٣ منسوباً لأبي تمام وهو غير موجود في ديوانه ، وكذلك غير موجود في ديوان دريد بن الصمة .

(١) ديوان دريد بن الصمة : ٩٥ .

(٢) حماسة الخالدين : ٩٨ .

وَتَنْفَرُ مِنْ عَمْرٍو بَيْدَاءَ نَاقَتِي
لَقَدْ حَيَّتُ الْحَيَاةَ حَيَاتَهُ

وَمَا كَانَ سَارِي اللَّيْلِ يَنْفَرُ مِنْ عَمْرٍو
وَحَبَّ سَكْنَى الْقَبْرِ إِنْ صَارَ فِي الْقَبْرِ

[من الطويل]

٢٤٦٩- أَرَأْسُوا جِنَاحِي ثَمَّ حَصَّوهُ بِالنَّدَى
/ ١٠٠ / البُحْتَرِيُّ :

فَلَمْ أَسْتَطِعْ مِنْ أَرْضِهِمْ طَيْرَانَا

[من المتقارب]

٢٤٧٠- أَرَأِيبُ رَأَيْكَ حَتَّى يَصِحَّ
يَزِيدُ بنِ الْحَكَمِ :

وَأَنْظَرُ عَطْفَكَ حَتَّى يَثُوبَا

[من الطويل]

٢٤٧١- أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَأْ أَمْرًا هَوَيْتَهُ
أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ :

وَلَسْتَ لِمَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوَى

[من الوافر]

٢٤٧٢- أَرَاكَ إِذَا نَأَيْتَ بَعَيْنِ قَلْبِي
بَعْدَهُ :

كَأَنَّكَ نَضَبَ عَيْنِي مِنْ قَرِيبِ

لَمَّا بَعُدْتَ مُعَايِنَةَ الْقُلُوبِ

لِئِنْ بَعُدْتَ مُعَايِنَةَ التَّلَاقِي

هَذَا بِيَانِ لِأَبِي نَصْرِ مَوْهُوبِ بنِ أَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِ بنِ الْخَضِرِ الْجَوَالِقِيِّ
اللُّغَوِيِّ النَّحْوِيِّ وَهُوَ الْأَصْحَحُ وَقَدْ نُسِبَتْ إِلَى أَحْمَدِ بنِ يُونُسَ . صُرِّدَرَّ : [من الطويل]

٢٤٧٣- أَرَاكَ الْحِمَى قُلْ لِي بِأَيِّ وَسِيلَةٍ
قَبْلَهُ :

تَوَسَّلْتَ حَتَّى قَلْبَتِكَ تُغَوِّرُهَا

أَمَّا هَذِهِ فَوْقَ الرِّكَائِبِ حُورُهَا
إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ الشَّفَاهِ غَدِيرُهَا

وَقَدْ قُلْتُمَا أَنْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ جَنَّةٌ
يَعِزُّ عَلَى الْهَيْمِ الْحَوَامِسِ وَرُذْهَا

٢٤٦٩- خزانة الأدب للحموي : ٤٦٤ / ١ .

٢٤٧٠- ديوان البحتري : ١٥٣ / ١ .

٢٤٧١- شعراء أمويون (يزيد بن الحكم) : ق ٢٧٥ / ٣ .

٢٤٧٢- الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٢١٥ .

٢٤٧٣- ديوان صردر : ٧٩ .

أَرَاكَ الْحِمَى . الْبَيْتُ أَبُو بَكْرُ الصُّوْلِيُّ يَهْنِيءُ بِمَوْلُودٍ : [من الوافر]

٢٤٧٤- أَرَاكَ اللهُ مَا تَهْوَاهُ مِنْهُ وَصَانَكَ الْحَيَاطَةَ وَالْمَزِيدَ

السَّرِيِّ فِي ابْنِ الْفَيَاضِ : [من الوافر]

٢٤٧٥- أَرَاكَ اللهُ مَا تَهْوَى وَشِئْتَ لَكَ النَّعْمَاءَ بِالْحَطِّ الْجَسِيمِ

أبيات السري من قصيدة يمدح بها أبا أحمد عبد الله بن محمد بن العياض الكاتب سجلت أولها :

لِيَالِينَا بَأْجُنَاءِ الْغَمِيمِ سَقِيَتْ
مَضَيْتُ بِكَ رَافَةَ الْأَيَّامِ فِينَا
وَكُنَّا فِيكَ فِي جَالٍ وَعَيْشِ
رِيَاضٍ مُحَاسِنٍ وَسَنَا شَمُوسِ
وَأَجْفَانٍ إِذَا لَحِظْتَ حُسُومًا
ذَهَابَ مُذْهَبَةَ الْغُيُومِ
وَعَفْلَةً ذَلِكَ الزَّمَنِ الْحَلِيمِ
وَقَتِ حُسْنًا جَنَاتِ النَّعِيمِ
وَوَظْلًا دَسَا كَرُوجِنَا كُرومِ
خَلَعْنَ سَقَامَهُنَّ عَلَيِ الْجُسُومِ

بَحْثُ رَسْمٍ ؟ ؟ ؟ عَنْ مَقْلَتِيهِ الْأَبْيَاتُ التَّسْعَةُ وَهِيَ مَكْتُوبَاتٌ فِي التَّرْجَمَةِ بِبَابِ الْجَنَائِنُ فِي وَصْفِ الْقَلَمِ وَالبَلَاغَةِ يَقُولُ فِيهَا : أَرَاكَ اللهُ مَا تَهْوَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ .

حَرَّتْكَ بِالذِّي تُوْلَى ثَنَاءً
مِنْحَتُكَ مِنْ مُحَاسِنِهَا رِيْعَاءً
عَبِيدَ اللهِ بِنِ عَمْرٍو الْقُرْشِيِّ : [من الوافر]

٢٤٧٦- أَرَاكَ الْيَوْمَ لِي وَغَدًا لِغَيْرِي وَبَعْدَ غَدٍ لِأَقْرَبِنَا لَدَيْكَ

بَعْدَهُ :

إِذَا وَاصَلْتَ ذَا فَارَقْتَ هَذَا
فَأَقْرَبَهُمْ أَقْلَهُمْ صَفَاءً
كَأَنَّ فِرَاقَهُ حَتْمٌ عَلَيْكَ
وَأَبْعَدَهُمْ أَحَبُّهُمْ إِلَيْكَ

وَكُلُّهُمْ وَإِنْ طَرَمَذْتَ فِيهِ سَتَّرَكُهُ وَشِيكَاً مِنْ يَدَيْكَ

* * *

قول عبد الله بن عمرو كان استشهاده بقول لبشار حيث يقول (١) :

إِذَا ذَاكَ الْيَوْمَ لِي وَعَثْرَ الْغَيْشِرِيِّ وَبَعْدَ غَدٍ لَأَتِينَا إِلَيْكَ

الآيات كلها بدلتها خطاباً للمؤنث وأبيات عبید الله خطاباً المذكور لا فرق

[من الطويل]

بينهما سوى ذكرك .

٢٤٧٧- أَرَاكَ بِطَرْفِي فِي ضَمِيرِي مُمَثَّلًا فَإِنْ غَبْتَ عَنْ عَيْنِي فَإِنَّكَ فِي قَلْبِي

بَعْدَهُ :

وَأِنْ تَكُ عَنِّي نَائِي الشَّخْصِ نَازِحًا فَذِكْرَاكَ فِي قَلْبِي يَزِيدُ عَلَيَّ الْقُرْبِ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلٌ :

وَنَازِحِ الدَّارِ أَفْنَى الشُّوقِ عِبْرَتُهُ وَأَمْسَى يَخِلُّ بِأَرْضِ غَيْرِهَا الْوَطَنِ وَلَا يُغَيِّرُهُ عَنْ عَهْدِهِ الزَّمَنِ

[من الطويل]

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٤٧٨- أَرَاكَ بَعَيْنِ الْمُكْتَسِي وَرَقَ الْغِنَى بِالْأَيْمِ اللَّاتِي يُعَدِّدُهَا الشُّكْرُ

[من الوافر]

أَبُو نَوَاسٍ فِي الْمَلُولِ :

٢٤٧٩- أَرَاكَ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَلَيَّ طَعَامِ

[من الوافر]

/١٠١/

٢٤٨٠- أَرَاكَ تَزِيدُ فِي عَيْنِي جَمَالًا وَأَعَشَقُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَالًا

(١) ديوان بشار بن برد : ٤ / ١٢٥ .

٢٤٧٨- لم يرد في ديوانه (عطية) .

٢٤٧٩- ديوان أبي نؤاس : ١٨٢ .

٢٤٨٠- ديوان البحري : ٣ / ١٧٢٨ .

بَعْدَهُ :

وَحَالِي فِيكَ تَنْتَقِلُ انْتِقَالًا
أَجَابَ الْقَلْبُ لَا وَاللَّهِ لَا لَا
أَذَاكَ الْهَجْرُ حَقًّا أَمْ دَلَالًا

[من الوافر]

إِذَا نَقَصْتَ مَوَازِينُ الرَّجَالِ

[من الوافر]

أَكَابِرُ فِيكَ تَصْدِيقَ الْعِيَانِ

تَزِيدُ مَلَاحَةً وَأَذُوبُ شَوْفًا
إِذَا مَا قَلْتُ يَا قَلْبِي اطَّرِحْهُ
وَتَهْجُرْنِي فَأَبْهَتْ لَسْتُ أَدْرِي
الْبُحْتَرِيُّ :

٢٤٨١- أَرَاكَ تَزِيدُ فِي عَيْنِي وَقَلْبِي

أَبُو عَلِيٍّ السَّاجِي الْهَرَوِيُّ :

٢٤٨٢- أَرَاكَ تُسِيءُ لِكِنِّي كَأَنِّي

بَعْدَهُ :

أَتَانِي قَطُّ عَنْكَ وَقَدْ أَتَانِي
أَتَى الشُّكْوَى إِلَى خَلْقٍ لِسَانِي

[من البسيط]

فَكَيْفَ تُدْرِكُ أُخْرَى لَسْتُ تَطْلُبُهَا

وَأَعْظَمُ أَنْ أَقْرَبَ بَانَ سُوءًا
فَنَفْسِي تُضْمِرُ الشُّكْوَى وَلَكِنْ
أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

٢٤٨٣- أَرَاكَ تَطْلُبُ دُنْيَا لَسْتَ تُدْرِكُهَا

قَبْلَهُ :

فَأَنْتَ فِي عَرْضِ الدُّنْيَا تُرْغِبُهَا
إِذْ قَدْ تُرْغِبُهَا فِيمَا يُرْغِبُهَا
جَاءَتْ مُقَدِّمَةُ الْأَجَالِ تُخْرِبُهَا

[من المتقارب]

وَلَمْ يَرْزُقِ اللَّهُ ذَاكَ الْبَخِيلَا

مَا بَالُ نَفْسِكَ لَا تَهْوَى سَلَامَتَهَا
أَرَاكَ مَا تُوَخِّي نَضْحَهَا أَبَدًا
دَارًا إِذَا أَتَتْ الْأَمَالَ تَعْمُرُهَا

أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ دُنْيَا لَسْتَ تُدْرِكُهَا . الْبَيْت

٢٤٨٤- أَرَاكَ تُؤَمِّلُ حُسْنَ الشَّاءِ

٢٤٨١- البيت في ديوان البحتري : ١٧٠٩ / ٣ .

٢٤٨٣- دمية القصر : ٥٠٧ / ١ ، شعر أبي هلال (غياض) ٦٣ .

٢٤٨٤- الامتاع والمؤانسة : ٢٩٤ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يَسُودُ أَحْوَبُنَّةِ

يَمُنُّ كَثِيرًا وَيُعْطِي قَلِيلًا

ابن لَنَكَّكَ :

[من الطويل]

٢٤٨٥- أَرَاكُمْ تُعِينُونَ اللَّئَامَ وَإِنِّي

أَرَاكُمْ بِطَرِقِ اللَّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا

قَبْلَهُ :

تَعَسْتُمْ جَمِيعًا مِنْ وُجُوهِ لِبَلَدَةٍ

تَكْنَفُهُمْ جَهْلٌ وَلَوْمْ فَأَفْرَطَا

أَرَاكُمْ تُعِينُونَ اللَّئَامَ . الْبَيْتُ . مَخْلَدٌ :

[من الوافر]

٢٤٨٦- أَرَاكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَزْرًا

كَمَا نَظَرْتَ إِلَى الشَّيْبِ الْمِلَاحُ

بَعْدَهُ :

تَحِدُونَ الْحِدَاقَ إِلَيَّ مَقْتًا

كَأَنِّي فِي عُيُونِكُمْ السَّمَّاحُ

[من الطويل]

٢٤٨٧- أَرَاكَ مَعَ الْأَعْدَاءِ فِي كُلِّ جَانِبٍ

وَقَلْبِكَ مِنْ ضِعْنِ عَلَيَّ مَرِيضُ

بَعْدَهُ :

فَمَا بِي مِنْ فَقْرٍ إِلَيَّ أَنْ تُحِبِّي

وَمَا سَاءَ بِي أَنِّي إِلَيْكَ بَغِيضُ

[من الوافر]

٢٤٨٨- أَرَاكُمْ قَدْ نَقَضْتُمْ عَهْدَ وُدِّي

صُدُودًا وَالصُّدُودِ بِكُمْ قَبِيحُ

كَاتِبُهُ :

٢٤٨٩- أَرَاكَ وَإِنْ نَأَيْتَ بَعَيْنِ قَلْبِي

كَأَنَّكَ حَاضِرٌ وَسَطَ الضَّمِيرِ

[من الوافر]

٢٤٨٥- ثمار القلوب : ٤٨٣ .

٢٤٨٦- التذكرة الحمدونية : ١٥٦/٥ .

٢٤٨٧- الصداقة والصديق : ٢٤٢ من غير نسبة .

٢٤٨٩- البيتان للمؤلف .

بَعْدَهُ :

وَأَسْأَلُ عَنْ إِيَابِكَ كُلَّ يَوْمٍ
وَمَنْ لِي أَنْ أُبَشِّرَ بِالْبَشِيرِ

[من السريع]

/١٠٢/

٢٤٩٠- أَرَاكَ لَا تَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِهِ
وَلَوْ مِنْ الْبَيْتِ إِلَى الْحَشِّ

[من الوافر]

امْرُؤُ الْقَيْسِ :

٢٤٩١- أَرَانَا مُوضِعِينَ لِحْتَمِ غَيْبِ
وَنَسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ

يَقُولُ : نَحْنُ مَوْقُفُونَ لِحْتَمِ غَيْبِ مَحْتُومٍ عَلَيْنَا وَهُوَ الْمَوْتُ ، وَنَسْحَرُ أَي نَلْهُو عَنْ
هَذَا الْأَمْرِ الْفَطِيحِ الْعَظِيمِ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ كَأَنَّا نَسْحَرُ بِهِ سِحْرًا . الْمُتَنَبِّي : [من الوافر]

٢٤٩٢- أَرَانِسْبُ غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكُ
مُفْتَحَةَ عُيُونِهِمْ نِيَامُ

[من الطويل]

الْمُعِيزَةُ بْنُ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيِّ :

٢٤٩٣- أَرَانِي إِذَا اسْتَمَطَرْتُ مِنْكَ سَحَابَةً
لِتُمْطِرَنِي عَادَتْ عَجَاجًا وَسَافِيَا

أَبِيَاتُ أَبِي حَزَابَةَ الْمُعِيزَةَ بْنِ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيِّ أَوْلَاهَا :

لَقَدْ كُنْتُ أَسْعَى فِي هَوَاكِ وَأَبْتَعِي
رِضَاكِ وَأَرْجُو مِنْكَ مَا لَسْتُ لَاقِيَا

وَأَبْذُلُ نَفْسِي فِي مَوَاطِنَ غَيْرَهَا
أَحَقُّ وَأَعْصِي فِي هَوَاكِ الْأَدَانِيَا

حِفَاطًا وَإِمْسَاكَ لِمَا كَانَ بَيْنَنَا
لُتْجِرَنِي مَا لَا أَحَاكَ جَازِيَا

أَرَانِي إِذَا اسْتَمَطَرْتُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

رَأَيْتُكَ لَا يَنْفَكُ مِنْكَ رَمِيَّةٌ
تَقْصِرُ دُونِي أَوْ تَحِلُّ وَرَائِيَا

وَأَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي دَلَاءٍ كَثِيرَةٍ
فَجِئْتُ مَلَاءً غَيْرَ دَلْوِي كَمَا هِيَا

وَلَسْتُ بِلَاقٍ وَإِحْيَاءٍ وَحِيلَةٍ
مِنَ النَّاسِ حُرًّا بِالْخَسَاسَةِ رَاضِيَا

٢٤٩١- ديوان امرئ القيس : ٩٧ .

٢٤٩٢- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٧٠ / ٤ .

٢٤٩٣- شعراء أمويون : ق ١٠٧/٣ - ١٠٨ .

كَلَانَا غَنِيٌّ عَن أَحِيهِ حَيَاتِهِ وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

يُقَالُ إِنَّ الْمَغِيرَةَ بِنُ حَبْنَاءَ قَدِمَ عَلَى طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ وَهُوَ بِسُجْسْتَانَ فَأَقَامَ بِبَابِهِ زَمَانًا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ فَقَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِ فَدَعَا بِهِ طَلْحَةَ وَدَعَا بِسَفْطِ فِيهِ يَوَاقِيْتُ فَأَخْرَجَ مِنْهُ عِدَّةً مِنَ الْيَوَاقِيْتِ وَقَالَ حَجَرٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحْجَارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مِائَةٌ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأُخْتَارَ عَلَى الدَّرَاهِمِ أَحْجَارًا فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ أَصْلَحَ وَاللَّهِ الْأَمِيرَ صِلْنِي بِحَجَرٍ مِنْهَا فَأَعْطَاهُ حَجَرًا فَبَاعَهُ بِثَمَانَيْنِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ فِي ذَلِكَ ^(١) :

أَرَى النَّاسَ قَدْ مَلُّوا الْفَعَالَ وَلَا أَرَى
إِذَا نَفَعُوا عَادُوا لِمَنْ يَنْفَعُونَهُ
جَمِيلٌ :

[من الطويل]

٢٤٩٤- أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمَّمْتُ نَحْوَهَا
بَعْدَهُ :

وَمَا بِي إِشْرَاكَ وَلَكِنَّ حُبَّهَا
أُصَلِّيَ فَمَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
وَيُرْوَى لِلْمَجْنُونِ . زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى :

[من الطويل]

٢٤٩٥- أَرَانِي إِذَا مَا شِئْتُ لِأَقِيْتُ آيَةً
قَبْلَهُ :

بَدَا لِي أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ فَزَادَنِي
وَلَا سَابِقِي شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا
إِلَى الْحَقِّ تَقْوَى اللَّهِ مَا قَدْ بَدَا لِيَا

(١) شعراء أمويون : ق ٨٥/٣ .

٢٤٩٤- ديوان مجنون ليلى : ٩١-٩٢ .

(١) ديوان مجنون ليلى : ٩٢ وفيه ، والبيت الثاني في أمالي القالي : ١/ ٢٢١ منسوباً للمجنون

ولا يوجد في ديوانه .

٢٤٩٥- شرح ديوان زهير أبي سلمى : ٢٨٧-٢٨٨ .

فَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي تَقِيهَا كَرِيمَتِي
وَمَا إِنْ تَقِي نَفْسِي كَرِيمَةَ مَالِيَا
أَلَا أَرَى عَلَى الْحَوَادِثِ بَاقِيَا
وَالْأَسْمَاءَ وَالْبِلَادَ وَرَبَّنَا
وَإِنِّي إِذَا مَا شِئْتُ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

٢٤٩٦- أَرَانِي إِذَا مَا قُلْتُ شِعْرًا أَسْرْتُهُ
أَبُو فِرَاسٍ بِنُ حَمْدَانَ :

[من الوافر]

٢٤٩٧- أَرَانِي اللَّهُ طَلَعَتْهُ سَرِيْعًا
قَبْلُهُ : فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ يَقُولُ مِنْهَا :

لَعَلَّ اللَّهُ يُعْقِبُنِي صَاحَاً
فَأَشْفَى مِنْ طِعَانِ الْخَيْلِ صَدْرًا
إِذَا بَقِيَ الْأَمِيرُ قَرِيرَ عَيْنٍ
وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ : إِذَا بَقِيَ الْأَمِيرُ قَرِيرَ عَيْنٍ .

[من الوافر]

أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ الْوَزِيرُ :

٢٤٩٨- أَرَانِي اللَّهُ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ
بَعْدَهُ :

وَأُمَّتُّعُ نَاطِرِي بِصَفِيحَتَيْهِ
الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٢٤٩٩- أَرَانِي اللَّهُ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ
بَعْدَهُ :

. ٢٤٩٦- التمثيل والمحاضرة : ١٨٨ من غير نسبة .

. ٢٤٩٧- ديوان أبي فراس الحمداني : ١٣٤-١٣٥ .

. ٢٤٩٨- الإعجاز والأبجاز : ١٩١ .

. ٢٤٩٩- ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٩٧ .

فَوَجَّهَكَ حِينَ أَلْحَظُهُ بِعَيْنِي يُرِينِي الْبِشْرَ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ
 /١٠٣/ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُبَيْعِ الْحِمَيْرِيِّ :
 ٢٥٠٠- أَرَانِي كُلَّمَا هَرَمْتُ يَوْمًا
 بَعْدَهُ :

يَعُودُ ضِيَاؤُهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ وَيَأْبَى لِي شَبَابٌ لَا يَعُودُ
 وَيُرْوِيَانِ لِمَعْدِ يَكْرَبِ الرَّعِينِي .
 عَلِيٌّ بْنُ مَسْهَرِ الْكَاتِبِ :

٢٥٠١- أَرَانِي وَأَبْنَاءَ الزَّمَانِ كَأَنِّي
 وَأَبُو فِرَاسٍ :
 وَلَمْ آتِ مِنْ بَدْعِ ثُمُودٍ وَصَالِحٍ
 [من الطويل]

٢٥٠٢- أَرَانِي وَقَوْمِي فَرَقْنَا مَذَاهِبُ
 أَبْنَاتُ أَبِي فِرَاسٍ وَهِيَ غَيْرُ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا :
 أَبُتُّكَ أَنِّي لِلصَّبَابَةِ صَاحِبٌ وَلِلنُّومِ مُذْ زَالَ الْخَلِيْطُ مُجَانِبٌ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ وَقَدْ كَتَبْتُ بِبَابِ : (إِذَا اللهُ لَمْ يَحْرِزْكَ مِمَّا تَخَافُهُ) بِتَمَامِ مَا انْتَحَبَ
 مِنْهَا . وَهَذِهِ أَوْلَاهَا : أَرَانِي وَقَوْمِي فَرَقْنَا مَذَاهِبُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَأَقْصَاهُمْ أَقْصَاهُمْ عَنْ مَسَائِي وَأَقْرَبُهُمْ مِمَّا كَرِهْتُ الْأَقَارِبُ
 غَرِيبٌ وَأَهْلِي حَيْثُ مَا كَرَّ نَاطِرِي وَحَيْدٌ وَحَوْلِي مِنْ رِجَالِي عَصَائِبُ
 نَسِيْبِكَ مَنْ نَاسَبْتَ بِالوَدِّ قَلْبُهُ وَجَارُكَ مَنْ صَافَيْتُهُ لَا الْمَصَاقِبُ
 وَأَعْظَمُ أَعْدَاءِ الرَّجَالِ ثِقَاتُهَا وَأَهْوَنُ مَنْ عَادَيْتُهُ مَنْ تُحَارِبُ
 وَشَرُّ عَدُوِّكَ الَّذِي لَا تُحَارِبُ وَخَيْرُ خَلِيلِكَ الَّذِي لَا تُنَاسِبُ
 لَقَدْ زِدْتُ بِالْأَيَّامِ وَالنَّاسِ خِبْرَةً وَجَرَّبْتُ حَتَّى زَهَدْتَنِي التَّجَارِبُ

٢٥٠٠- محاضرات الأدباء : ٢/٣٩٣ منسوباً للمعدي يكره الرعيني ولا يوجد في ديوانه .

٢٥٠٢- ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣ ، ٣٥ / .

وَمَا الذَّنْبُ إِلَّا الْعَجْزُ يَرْكَبُهُ الْفَتَى
وَمَنْ كَانَ غَيْرُ السَّيْفِ كَافِلَ رِزْقِهِ
وَمَا أُنْسُ دَارٍ لَيْسَ فِيهَا مُؤَانِسٌ
رَبِيعَةُ الرَّقِيّ :

وَمَا ذَنْبُهُ إِلَّا حَارِدَتُهُ الْمَطَالِبُ
فَلِلذُّلِّ مِنْهُ لَا مَحَالَةَ جَانِبُ
وَمَا قُرْبُ قَوْمٍ لَيْسَ فِيهِمْ مُقَارِبُ
[من الطويل]

٢٥٠٣- أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ رَاجِعًا
ومن باب أَرَانِي

بِخُفْيِ حُنَيْنٍ مِنْ نَوَالِ ابْنِ حَاتِمٍ
[من الطويل]

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :
٢٥٠٤- أَرَاهَا بَعَيْنِ الظَّنِّ حَمْرَاءَ جَهْمَةً
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :
٢٥٠٥- أَرَاهَا تَمَحَّضُ بِالمُتَكْرَرَاتِ
بَعْدَهُ :

سَتَجْرِي إِلَى عَارِ الْعَوَاقِبِ أَوْ تُقْضَى
[من المتقارب]
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الزُّبْدَةُ
كَحَلِّ الْعِقَالِ مِنَ الْعُقْدَةِ
[من الطويل]

أَلَا إِنَّ زُبْدَتَهَا فَارِجَةٌ
عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ فِي الدُّنْيَا :
٢٥٠٦- أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ كَانَتْهَا
ابنُ الرَّؤْمِيِّ فِي طَيْلَسَانِهِ :

سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ
[من الطويل]
وَيَمْنَعُنِي مِنْ لَمْسِهِ بِالْأَصَابِعِ
[من الطويل]

٢٥٠٧- أَرَاهُ كَضَوْءِ الشَّمْسِ بِالْعَيْنِ رُؤْيَةً
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فِي النِّسَاءِ :

وَلَا مَنْ رَأَى الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسًا
[من الطويل]

٢٥٠٨- أَرَاهُنَّ لَا يُحِبُّنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ

٢٥٠٣- شعر ربعة الرقي : ٥٩ .

٢٥٠٤- ديوان الشريف الرضي : ٥٩٧/١ .

٢٥٠٥- الفرج بعد الشدة : ١٩/٥ .

٢٥٠٦- شعراء الخوارج : ١٥٤ .

٢٥٠٧- ديوان ابن الرومي : ٣٥٠/٢ .

٢٥٠٨- ديوان امرئ القيس : ١٠٧ .

عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي صَاحِبِهِ الْجَعْدُ بْنُ مَهْجَعِ الْعَدْرِيِّ : [من الطويل]

٢٥٠٩- أَرَانِحَةٌ حُجَّاجٌ عُدْرَةٌ وَجْهَةٌ وَلَمَّا يَرُوحُ فِي الْقَوْمِ جَعْدُ بْنُ مَهْجَعِ

قَالَ حَمَادُ عَجْرَدَ : أَتَيْتُ مَكَّةَ فَجَلَسْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فَتَذَاكَرُوا الْعُدْرِيِّينَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَانَ لِي صَدِيقٌ يُقَالُ لَهُ الْجَعْدُ بْنُ مَهْجَعِ أَحَدُ بَنِي سَلَامَانَ الْعُدْرِيِّ وَكَانَ يَلْقَى مِثْلَ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْوَجْدِ بِالنِّسَاءِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَا عَاهِرَ الْخُلُوةِ وَلَا سَرِيعَ السَّلْوَةِ ، وَكَانَ يَأْتِي الْمَوْسِمَ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَعَمَّنِي ذَاتَ سَنَةٍ إِبْطَاؤُهُ فَأَتَيْتُ حُجَّاجَ عُدْرَةَ أَنْشُدُهُ فَإِذَا غُلَامٌ قَدْ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءَ ، ثُمَّ قَالَ عَنْ أَبِي الْمُسَهَّرِ تَسْأَلُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هَيْهَاتَ أَصْبَحَ وَاللَّهِ لَا مُؤَيِّسَ مِنْهُ فِيهِمْ ، وَلَا مَرْجُوٍّ مِنْهُ فَيُعَلِّلُ ، أَصْبَحَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ^(١) :

لِعَمْرُكَ مَا حُبِّي لِأَسْمَاءَ تَارِكِي أَعِيشُ وَلَا أَقْضِي بِهِ فَأَمُوتُ

قُلْتُ : وَمَا الَّذِي بِهِ ؟ قَالَ : مِثْلُ الَّذِي بَكَ مِنْ لَهْوِكَمَا فِي الضَّلَالِ وَجَرَكَمَا أَذْيَالِ الْخَسَارَةِ وَالْبَطَالَةِ فَكَأَنْكَمَا لَمْ تَسْمَعَا بِجَنَّةٍ وَلَا نَارٍ ، قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ مِنْهُ ؟ قَالَ : أَخُوهُ ، قُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْلُكَ مَسْلِكَ أَحِيكَ مِنَ الْأَدَبِ وَأَنْ تَرْكَبَ مَرْكَبَهُ إِلَّا أَنْكَ وَأَخُوكَ كَالْبُرْدِ وَالنَّجَادِ لَا تَرْفَعُهُ وَلَا يَرْفَعُكَ وَصَرَفْتُ عَنْهُ وَجْهَ نَاقَتِي وَأَنَا أَقُولُ :

أَرَانِحَةٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ^(٢) :

خَلِيلَانَ نَشْكُو مَا نُلَاقِي مِنَ الْهَوَى مَتَى مَا أَقْبَلَ تَسْمَعُ وَإِنْ قُلْتَ أَسْمَعُ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ شَيْءٍ أَصَابَهُ بَلَى زَفَرَاتٍ هِجْنَ مِنْ بَيْنِ أَضْلَعِي
فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ خِلَاءً فَإِنِّي سَأَلْتِي كَمَا لَاقَيْتَ فِي الْحُبِّ مَصْرَعِي

ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَوَقَفْتُ مَوْقِفِي مِنْ عَرَافَاتٍ فَإِذَا أَنَا بِإِنْسَانٍ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَسَاءَتْ هَيْئَتُهُ فَادْنَى نَاقَتِهِ مِنْ نَاقَتِي حَتَّى خَالَفَ بَيْنَ أَعْنَاقِهِمَا وَبَكَى حَتَّى اشْتَدَّ بَكَاءُهُ فَقُلْتُ

٢٥٠٩- ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٤٩ .

(١) العقد الفريد : ١٥١ / ١ .

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٤٩ .

مَا يَبْكِيكَ ؟ قَالَ بَرِحَ الْعَدْلُ وَطُولُ الْمَطْلِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ^(١) :

أَلَمْ تَعْلَمْ عَدِيَّةَ ذَاتِ لُبِّ
أَلَمْ تَنْظُرْ إِلَيَّ بَعَيْنِ جِسْمِي
وَأَنِّي لَوْ تَكَلَّفْتُ الَّذِي بِي
وَأَنَّ مَعَاشِرِي وَرِجَالَ قَوْمِي
إِذَا الْعُذْرِيُّ مَاتَ خَلِيٍّ ذَرَعَ
لَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ الْحُبَّ دَاءٌ
وَأَنِّي لَا يُفَارِقُنِي الْبِكَاءُ
تَعَفَّى الْكَلْمُ وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ
حُتُّوْفُهُمُ الصَّبَابَةُ وَاللِّقَاءُ
فَإِذَا الْعَبْدُ تَبَكَّىهِ الرَّشَاءُ

فَقُلْتُ يَا أَخِي إِنَّهَا سَاعَةٌ تَضْرِبُ إِلَيْهَا أَكْبَادُ الْإِبِلِ مِنْ كُلِّ فِجٍّ فَلَوْ دَعَوْتَ لَكُنْتَ قِمِينًا
أَنْ تَظْفَرَ بِحَاجَتِكَ فَتَرَكَنِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الدُّعَاءِ .

/١٠٤/ تُوْبَةُ بْنُ مُضَرَّسٍ :

[من الطويل]

٢٥١٠- أَرَبٌ بِهِمْ رَيْبُ الْمَنُونِ كَأَنَّما
عَلَى الدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ تُفَرِّقَهُمْ نَذْرُ

وَمِنْ بَابِ (ارب) قَوْلُ أَبِي نُوَاسٍ^(١) :

أَرْبَعَةٌ مُذْهَبَةٌ
تَحْيَى بِهَا عَيْنٌ وَرُؤُ
الْمَاءِ وَالْقَهْوَةُ وَالْبُسْدُ
لِكُلِّ هَمٍّ وَحَزَنِ
حُ وَفُوَادٍ وَبَدَنُ
تَانُ وَالْوَجْهُ الْحَسَنُ

أَعْرَابِيٌّ :

[من الطويل]

٢٥١١- أَرَبٌ يَبُولُ الثُّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

قَالَ أَبُو عَبِيدٍ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ يَعْبُدُ صَنَمًا ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ
مُعْتَكِفٌ عَلَى عِبَادَتِهِ إِذْ أَقْبَلَ ثُعْلَبٌ وَصَعَدَ عَلَى رَأْسِ الصَّنَمِ فَبَالَ عَلَيْهِ . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ
فِي ذَلِكَ :

أَرَبٌ يَبُولُ الثُّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ . الْبَيْتُ

(١) العقد الفريد : ١٥٢ / ٨ .

٢٥١٠- البيت في التذكرة الحمدونية : ٦٧ / ٧ .

(١) لباب الألباب : ١٧٥ ، والبيتان في ديوان أبي نواس : ٣٥ .

٢٥١١- أدب الكاتب : ١٠٣ من غير نسبة .

[من البسيط]

أَعْرَابِيٌّ :

٢٥١٢- أَرْزَاحُ لِلرَّيْحِ إِنْ هَبَّتْ يَمَانِيَةً وَأَنْتَ عَنِّي خَلِيٌّ غَيْرُ مُرْتَاحٍ

[من الوافر]

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

٢٥١٣- أَرْجِي أَنْ أَعِيشَ وَكُلَّ يَوْمٍ يَسْمَعِي رَنَّةً مِنْ مُعْوَلَاتٍ

[من الوافر]

٢٥١٤- أَرْجِي أَنْ الْأَقْيَ لَأَشْتِيَاقِي سَرَاةَ النَّاسِ فِي زَمَنِ الْكِلَابِ

[من مجزوء الكامل]

٢٥١٥- إِزْجِعْ إِلَيَّ مَا تَسْتَحِدُّ قُوٌّ فَإِنَّ قُوَّتَكَ فَوْقَ حَقِّكَ

وَمِنْ بَابِ (اَرْجِع) قَوْلُ ابْنِ التَّلْمِيذِيِّ^(١) :

يَا خَادِمَ الْجِسْمِ كَمْ تَشْقَى بِخِدْمَتِهِ
إِزْجِعْ إِلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا
أَتَطْلُبُ الرَّيْحَ فِيمَا فِيهِ خِسْرَانُ
فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ

[من البسيط]

الْأَحْوَصُ :

٢٥١٦- إِزْجِعْ فَلَسْتَ مُطَاعًا إِذْ وَشَيْتَ بِهَا لَا الْقَلْبُ سَالٍ وَلَا فِي حُبِّهَا عَارُ

[من المنسرح]

الْمَعْرِيُّ :

٢٥١٧- أَرْجُ مِنْ اللَّهِ نِعْمَةً غَمَرَتْ فَكُلَّ خَلٍّ بِفَضْلِهِ غَمَرَا

بَعْدَهُ :

إِنْ غَفَلَ النَّاسُ عَن نَعِيمِهِمْ فَاصْبِرْ قَلِيلًا لَهُمْ فَسَوْفَ تَرَى

[من البسيط]

الْبُحْتَرِيُّ :

٢٥١٢- البيت في ديوان بشار : ١٣٤ / ٢ .

٢٥١٣- البيت في المستدرک علی صناع الدواوين : ٢٥٤ / ١ .

٢٥١٤- المجلس الصالح : ٧ / ١ منسوباً إلى عبد الله بن المبارك .

(١) ديوان أبو الفتح البستي (المورد) : ٩٩ .

٢٥١٦- ديوان الأحوص الأنصاري : ١٤٩ .

٢٥١٨- أَرْجُو عَوَاطِفَ مِنْ لَيْلَى وَيُونُسْنِي دَوَامُ لَيْلَى عَلَى الْهَجْرِ الَّذِي تَلَدَا
بَعْدَهُ :

وَمَا مَضَى أَمْسٍ مِنْ عَيْشٍ أَسْرُّ بِهِ فِي حُبِّهَا فَأَرْجِي أَنْ يُعُودَ غَدَا
هَذَا الْبَيْتُ قَدْ أوردَهُ المَيْكَالِي فِي (الْمُتَحَلِّ) لِجَرِيرٍ . [من الكامل]

٢٥١٩- أَرْجُوكَ عَوْنًا مَا حَيْثُ وَعَدَّةٌ لِدِفَاعِ حَادِثِ دَهْرِي الْمُتَحَيِّفِ
بَعْدَهُ :

وَلَيْنَ عَدَلْتِ إِذَا عَرَّتْنِي حَاجَةٌ عَنْ مَجْدِكَ السَّامِي فَلَسْتُ بِمُنْصِفِ
١٠٥ / البُسْتِي : [من المنسرح]

٢٥٢٠- إِزْحَمَ ذَوِي النَّقْصِ فِي عُقُولِهِمْ بِزِدِكَ مِمَّا أَفَادَكَ اللَّهُ
بَعْدَهُ :

لَيْسَ الْكَمَالُ الَّذِي تُؤْمَلُهُ إِلَّا لِمَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَرْح) قَوْلُ (١) :

أَرْحَلْتَ عَنْ دَارِ الْحَبِيبِ تَعْمُدًا وَظَلَلْتَ تَبْكِيهِ بِدَمْعِ سَاجِمِ
هَلَّا أَقَمْتَ وَلَوْ عَلَى جَمْرِ الْعَضَا قُلْبْتَ أَوْ حَدَّ الْحَسَامِ الصَّارِمِ
كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى تَشْكُو الْفِرَاقَ وَأَنْتَ عَيْنُ الظَّالِمِ
وَمِثْلُهُ (٢) :

أَتْرَكَ مَنْ تُحِبُّ وَأَنْتَ جَارٌ وَتَطْلُبُهُ وَقَدْ بَعُدَ الْمَزَارُ

٢٥١٨- ديوان البحري : ٧١٧ / ١ .

٢٥٢٠- ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٨٣ .

(١) حماسة الخالدين : ٦٥ من غير نسبة .

(٢) البيت في المدمش : ٢٩٣ .

وقول الآخر^(١) :

أَتْرَحَلُ طَوْعَ النَّفْسِ عَمَّنْ تُحِبُّهُ
وَتَبْكِي كَمَا يَبْكِي الْمُفَارِقُ عَنْ قَهْرٍ
أَقِمْ لَا تَرِمِ وَالْحَزْنَ عَنْكَ بِمَعْزِلِ

* * *

وَيُرْوَى^(٢) :

تَطْوِي الْمَنَازِلَ عَنْ حَبِيْبِكَ ظَالِمًا
وَتَنَامُ بَعْدَ فِرَاقِهِ فِي غِبْطَةٍ
لَيْسَ الْمُحِبُّ عَنِ الْحَبِيْبِ بِنَائِمٍ

أَلَا أَقَمْتَ . الْبَيْتِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ :

أَنْظَعُنْ عَنْ حَبِيْبِكَ ثُمَّ تَبْكِي
كَأَنَّكَ لَمْ تَذُقْ لِلْبَيْنِ طَعْمًا
أَقِمِ وَأَنْعَمِ بِطَوْلِ الْقُرْبِ مِنْهُ
فَمَا اعْتَاضَ الْمُفَارِقُ مِنْ حَبِيْبٍ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُخَلِّدٍ :

مَالَهُ فِي الْفِرَاقِ ذَنْبٌ أَنَا الْمُنْذُ
أَنَا فَرَّقْتُ بَيْنَ جِسْمِي وَرُوحِي
نَبُ أَنِّي رَحَلْتُ وَهُوَ مُقِيمٌ
بَارْتَحَالِي فَمَنْ سِوَايَ الْوَمُ

[من السريع]

٢٥٢١- أَرْحَمُ مَنْ يُبْلَى بِظُلْمٍ وَمَنْ
أَوْلَى بِأَنْ يَرْحَمَ مِنْ آثِمٍ

بَعْدَهُ :

أَصْبِرْ عَلَى الظُّلْمِ وَلَا تَتَّصِرْ
فَالظُّلْمُ مَرْدُودٌ عَلَى الظَّالِمِ

(١) الممتحل : ٢٢٢ منسوباً إلى أبي الحسن البريدي .

(٢) حماسة الخالدين : ٦٥ من غير نسبة ، أمالي القالي : ١٦٧/١ من غير نسبة .

٢٥٢١- الزهرة : ١٩٨/١ من غير نسبة .

[من الطويل]

٢٥٢٢- أَرِحْنِي بِلَا إِنْ كُنْتَ غَيْرَ مُصَدِّقٍ رَجَائِي تَجِدْنِي شَاكِرًا صُنْعَ مَانِعٍ

بَعْدُهُ :

فَبَرْدُ زُلَالِ الْيَأْسِ أَعْدَبُ مَوْرِدًا عَلَى الْخَمْسِ مِنْ رَوْعَاتِ حَرِّ الْمَطَامِعِ

ابن الرُّومِيّ :

[من الطويل]

٢٥٢٣- أَرِحْنِي بِيَأْسٍ أَوْ بَتَعْجِيلِ حَاجَتِي فَكَلْتَاهُمَا مِنْ فِعْلِ أَرْوَعَ مُنْعِمٍ

بَشَّارٌ :

[من الطويل]

٢٥٢٤- أَرِحْنِي بِيَأْسٍ أَوْ بَتَعْجِيلِ حَاجَةٍ وَأَنْتَ لَهَا لَيْسَ النَّدَى بِمُحَرَّمٍ

قَبْلُهُ :

أَبَا أَحْمَدٍ طُولُ انْتِظَارِي بَلِيَّةٌ وَوَعْدُكَ دَاءٌ مِثْلَ دَاءِ الْمُبْرَسَمِ

أَرِحْنِي بِيَأْسٍ أَوْ بَتَعْجِيلِ حَاجَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

وَالْأَفْبَيْسُ لِي لَهَا وَجْهَ مَخْرَجٍ كَفَى بَيَّانٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
وَلَا تَكْ كَالْعَذْرَاءِ يَوْمَ نِكَاحِهَا إِذَا اسْتُوذِنَتْ فِي نَفْسِهَا لَمْ تَكَلِّمْ

هَذَا الْبَيْتُ الْأَخِيرُ يُرْوَى لابن الرُّومِيّ . أَخُو الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ قَوْلِ بَشَّارٍ . الْقَاضِي

[من الخفيف]

الدَّأُوْدِيّ :

٢٥٢٥- أَرْخِ سِتْرًا عَلَى حَقَّارَةِ بَرِّي هَتَكَ سِتْرَ الصَّدِيقِ لَيْسَ يَحِلُّ

رُبَّمَا فَصَّرَ الصَّدِيقُ الْمُقْلُ عَنِ حُقُوقٍ بِهِنَّ لَا يُسْتَقَلُّ

وَلَيْنَ قَلَّ نَائِلٌ فَصَفَاءٌ وَفِي وَدَادٍ وَخَلَّةٍ لَا يَقْلُ

أَرْخِ سِتْرًا عَلَى حَقَّارَةِ بَرِّي . الْبَيْتُ هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الدَّأُوْدِيّ .

٢٥٢٣- لم يرد في ديوانه .

٢٥٢٤- المنصف للساري والمسروق : ٦٩٠ بشار ولم يرد في ديوانه .

٢٥٢٥- الإعجاز والإيجاز : ٢١٧ .

وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ : قَالُوا تَرَفَّقَ فِي الْأُمُورِ فَإِنَّهُ . الْبَيْتَانِ .

[من السريع]

٢٥٢٦- أَرَدْتُ أَنْ أَرَدَعَهُ بِالْجَفَا حَمَقْتُ مِنْ حَيْثُ تَعَاقَلْتُ

[من الوافر]

عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

٢٥٢٧- أَرَدْتُ رَشَادَهُ جُهْدِي فَلَمَّا أَبِي وَعَصَى رَكِبْنَاهَا جَمِيعًا

وَقَدْ نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الطَّائِيِّ وَقَدْ أَخَذَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوَلِيِّ فَقَالَ :

أَرَدْتُ رَشَادَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَصَى أَمْرِي أَتَيْنَاهَا جَمِيعًا قَبْلَهُ :

وَذِي وَدٍّ أَمَلْتُ إِلَيْهِ نُصْحًا وَكَانَ لِمَا أَشِيرُ بِهِ سَمِيعًا وَأَطَافَ بَغِيَّةً وَنَهَبْتُ عَنْهَا وَقَلْتُ تَجَنَّبِ الْأَمْرَ الْفُظِيْعَا

[من الوافر]

أَرَدْتُ رَشَادَهُ . الْبَيْتُ

٢٥٢٨- أَرَدْتُ عِتَابَهُ فَصَفَحْتُ إِنِّي رَأَيْتُ الْهَجَرَ مَبْدُوءُ الْعِتَابُ

[من الطويل]

عُفَيْرُ بْنُ الْمُتَمَرِّسِ الْكَلْبِيِّ يَخَاطِبُ أَخَاهُ :

٢٥٢٩- أَرَدْتُ لِكَيْمَا لَا تُرَى لِي زَلَّةٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ

[من الطويل]

/١٠٦/

٢٥٣٠- أَرَدْتُ لَهُ ذَمًّا فَكُلُّ رَذِيْلَةٍ وَصَلْتُ إِلَيْهَا دَقَّ عَنْهَا وَجَلَّتْ

[من الطويل]

أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ :

٢٥٣١- أَرَدْتُ مَسَاءَ اتِي فَعَادَتْ مَسَرَّتِي وَقَدْ يُحْسِنُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

٢٥٢٧- ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٤٨ ، شعراء طيء ٦٣٠ .

٢٥٢٨- الصداقة والصديق : ١٢٣ من غير نسبة .

٢٥٢٩- الصداقة والصديق : ١٩٨ من غير نسبة .

٢٥٣١- الصداقة والصديق : ٢٢٨ .

[من الوافر]

لَدَيْكَ لَوْ انْتَمَعْتُ بِلَيْتِ شِعْرِي
عَلَّ قُصُورُ حَظِّي دُونَ قَدْرِي

[من الطويل]

وَأَكْثِرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى غُلَّةَ لَهْفُ

[من الطويل]

لَذَذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ الْحَتْفُ

وَإِنِّي عَلَى مَا سَاءَ قَوْمِي لِقَادِرُ

[من الطويل]

فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَنَانِي

[من البسيط]

بِهَا عَنِ الْبَيْضِ وَالْخَطِيئَةِ الدُّبُلِ

[من البسيط]

وَقَدْ يَنَالُ مِنَ الْأَشْرَافِ أَوْضَاعُ

حَلِمِي وَلِلْجَهْلِ أَصْحَابُ وَأَتْبَاعُ
إِنَّ الدُّبَابَ عَلَى الْمَأْذِي وَقَاعُ

٢٥٣٢- أَرَدُّدٌ لَيْتَ شِعْرِي مَا دَهَانِي

فَالِإِلَّا أَحْظَ مِنْكَ فَلَيْسَ ذَنْبًا

المُتَنَّبِي :

٢٥٣٣- أَرَدُّدٌ وَيَلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلَ حَاجَةً

بَعْدَهُ :

ضَنَى فِي الْهَوَى كَالسَّمِّ فِي الشَّهْدِ كَامِنًا

الرَّضِيِّ الْمَوْسُوئِي :

٢٥٣٤- أَرَدُّدٌ عَلَى قَوْمِي فُضُولَ تَعْمُدِي

المُتَنَّبِي :

٢٥٣٥- أَرِدْ لِي جَمِيلًا جُدْتَ أَوْ لَمْ تَجُدْ بِهِ

أَبُو الْقَاسِمِ الْمُطَرَّرُ :

٢٥٣٦- أَرَدَى بِهَيْبَتِهِ الْأَبْطَالَ مُكْتَفِيًا

كشاجم :

٢٥٣٧- أَرْدَالُ قَوْمٍ أَبَاحُوا لَوْمَهُمْ شَرَفِي

بعده :

حَلِمْتُ عَنْهُمْ فَأَغْرَاهُمْ بِجَهْلِهِمْ
وَجَلَّ قَدْرِي فَاسْتَحَلُّوا مُسَاجَلَتِي

. ٢٥٣٣- ديوان المتنبى شرح العكبري : ٣ / ٢٨٤ .

. ٢٥٣٤- ديوان الشريف الرضي : ٢ / ٥٥ .

. ٢٥٣٥- ديوان المتنبى شرح العكبري : ٣ / ٢٤٧ .

. ٢٥٣٧- ديوان كشاجم : ٣٢٨ .

[من البسيط]

سُورًا عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْمَاحِ مَضْرُوبًا

[من الكامل]

مَرِيضَ الصَّبَا وَتَمَائِلَ التَّرْبِ

عَذْبٌ وَذَيْلُ نَسِيمِهَا رَطْبٌ

[من البسيط]

إِنْسَانٌ عَيْنِي فِيهَا عَيْنَ إِنْسَانٍ

[من الكامل]

أَعْنِي الحُطَيْبَةَ لِأَعْتَدِي حَرَاثًا

[من البسيط]

وَوَقْتَهَا غَيْرُ مَعْلُومٍ بِتَعْيِينِ

مَا كَانَ يَنْحَتِي وَجَدِي وَيَبْرِيئِي
إِلَى زَمَانِ الصَّبَى بَعْدَ الثَّمَايْنِ
مِنَ الْقَلَائِصِ مَشْفُوعٌ بِتَأْمِينِ
مَا حَطَّ مَنْسَمَهَا مِنْ مَهْرَقِ الْبَيْنِ
كَالثُّونِ فَالرُّزْقُ بَيْنَ الْكَافِ وَالثُّونِ

٢٥٣٨- أَرْضُوا قِبَابَهُمْ فِي الْبَرِّ وَاتَّخَذُوا

الطُّغْرَائِيَّ الْوَزِيرُ :

٢٥٣٩- أَرْضٌ إِذَا وَلِعَ السَّحَابُ بِهَا

بَعْدَهُ :

فَتَرَابُهَا جَعْدٌ وَنُطْفَتُهَا

/١٠٧/

٢٥٤٠- أَرْضٌ أَقَمْتَ بِهَا دَهْرًا فَلَمْ يُرِنِي

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٥٤١- أَرْضُ الْفَلَاحَةِ لَوْ أَنَاهَا جَزُولٌ

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ :

٢٥٤٢- أَرْضُ الْمُنَى مَهْمَةٌ لَا حَدَّ يَجْمَعُهَا

أَبِيَاتُ الْغَزِيِّ أَوْلَهَا :

لَوْلَا تَذَكَّرَ خَالِي عَهْدَ بَيْرِينَ
وَأَيْنَ لِلْمَرْءِ عُدْرٌ فِي تَلْفِيهِ
وَرُبَّ مَرْتٍ دُعَاءَ الْمُوجِفِينَ بِهِ
صَافِحَتُهُ بِأُمُونٍ فَضَّ كَاهِلَهَا
إِنْ صَارَ كَالْكَافِ مُزْجِيهَا وَصَيَّرَهَا
أَرْضُ الْمُنَى مَهْمَةٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

٢٥٣٩- ديوان الطغرائي : ٥٩ .

٢٥٤١- ديوان أبي تمام : ٣٥٤ / ١ .

٢٥٤٢- ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٤-٧٧٦ .

وَالدَّهْرُ يُسَخِّطُنِي مِنْ حَيْثُ يُرْضِينِي
إِذَا كَبَا الْجَدُّ بَيْتٌ غَيْرَ مَسْكُونٍ
بِكُلِّ مَمْلَكَةِ الدُّنْيَا بَمَغْبُونٍ

[من البسيط]

مَا قِيلَ فِي مَثَلٍ لَا حُرَّ بِالوَادِي

[من البسيط]

مَاءٌ وَأُخْرَى بِهَا مَاءٌ وَلَا عُشْبُ

وَمَا لِي أَرَى سُوقًا وَلَا جَلْبُ

[من البسيط]

بِحَيْثُ تَجْتَمِعُ الدُّنْيَا وَتَفْتَرِقُ

إِلَّا اثْنَتَ عَن قَتِيلٍ مَا بِهِ رَمَقُ
بَانَ الْفَرِيقُ فَقَلْبِي بَعْدَهُ فَرِقُ

عَلَى حَدَائِقِهَا الْأَسْمَاعُ وَالْحَدَقُ

[من الكامل]

كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ

[من الكامل]

وَفَوْقَ إِشْرَافِي آمَالِي خُطَى هَمَمِي
بَيْتُ الْقَرِيضِ وَلَوْ قُلْتُ النُّجُومَ بِهِ
وَلَيْسَ مَنْ تَسْتُرِي مَنْ لَا نَفَاذَ لَهُ

ابن الهبارية في بغداد :

٢٥٤٣- أَرْضٌ بِهَا الْحُرُّ مَعْدُومٌ كَانَ لَهَا

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٥٤٤- أَرْضٌ بِهَا عُشْبٌ زَاكِ وَلَيْسَ بِهَا

قَبْلُهُ :

أَرَى حَلْبًا سُوقًا وَلَسْتُ أَرَى سُوقًا

أَرْضٌ بِهَا عُشْبٌ . الْبَيْتُ الْقَيْسَرَانِيُّ :

٢٥٤٥- أَرْضٌ تَحِلُّ الْأَمَانِي فِي مَحَاسِنِهَا

أَبْيَاتُ الْقَيْسَرَانِيِّ يَقُولُ مِنْهَا :

وَاخْجَلَّتِي مِنْ عِيُونٍ قَلَّمَا رَمَقَتْ
يَا صَاحِ دَعْنِي وَمَا أَنْكَرْتُ مِنْ وَلَهِي

أَرْضٌ تَحِلُّ الْأَمَانِي فِي مَحَاسِنِهَا . الْبَيْتُ

إِذَا شَدَا الطَّيْرُ فِي أَغْصَانِهَا وَقَفَتْ

الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

٢٥٤٦- أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لَطِيبٌ مَقِيلَهَا

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٥٤٣- لم يرد في مجموع شعره (طرايشي) .

٢٥٤٤- ديوان أبي تمام : ٣١٠/١ .

٢٥٤٥- مجموع شعره (عادل جابر) : ٣٠٦ .

٢٥٤٦- ديوان الأسود بن جعفر : ٢٧ .

[من المنسرح]

مَا كُلُّ يَوْمٍ يَصْفُو لَكَ الْحَلَبُ

[من البسيط]

عَلَيْهِ أَنْ يَغْضَبَ الرَّحْمَانُ مِنْ غَضَبِي

أَفْذَاءَ عَيْنِي وَقَدْ أَفْرَرْتُ عَيْنَ أَبِي

[من البسيط]

وَلَيْسَ شَيْءٌ مَعَ الْبَعْضَاءِ يُرْضِينِي

[من البسيط]

دَلَالُهُ حِينَ مَا أَبْكِي وَيَتَسِمُ

فَبَادِرِ الرَّاحِ فَاللَّذَاتِ تُعْتَمَمُ
وَتَنْظِمَ الْحَبَبِ الطَّافِي فَيَلْتَسِمُ
فِي شِدْوِهِ طَرْبُ فِي خَصْرِهِ سَقَمُ

حَتَّى اسْتَعَاثَ عَلَيَّ الْكَرْمُ وَالْكَرْمُ

[من الكامل]

قَوْلًا وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا تُقْصَدُ

٢٥٥٢- إِزْضَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ

أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِيءِ :

٢٥٥٣- أَرْضَى عَنِ ابْنِي إِذَا مَا عَقْنِي حَدْرًا

بَعْدَهُ :

وَلَسْتُ أَذْرِي بِمَا اسْتَحَقَّقْتُ مِنْ وَلَدِي

أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ :

٢٥٥٤- أَرْضَى عَنِ الْمَرْءِ مَا أَضْفَى مَوَدَّتَهُ

٢٥٥٥- أَرْضَى فَيَغْضَبُ أَحْيَانًا فَيُعْجِبُنِي

قَبْلَهُ :

تَرَكَ الْمَدَامَةَ فِي عَصْرِ الصَّبَا نَدْمٌ
تُسَبَى فَتَحْمَرُّ عِنْدَ السَّيِّئِ مِنْ حَجَلٍ
يُدِيرُهَا مِنْ بَنِي الْأَتْرَاكِ ذُو هَيْفٍ

أَرْضَى فَيَغْضَبُ أَحْيَانًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَا زِلْتُ أَنْفِقُ أَمْوَالِي وَأَشْرَبُهَا

الْبُحْتَرِيُّ :

٢٥٥٦- أَرْضِيهِمْ فِعْلًا وَلَا يُرْضُونَنِي

بَعْدَهُ :

٢٥٥٢- مجلة التراث العربي ع ٤ .

٢٥٥٣- قرى الضيف : ٣١٨/٢ .

٢٥٥٤- البصائر والذخائر : ١٨٨/٩ منسوباً إلى صالح بن عبد القدوس .

٢٥٥٦- ديوان البحترى (الجوائب) : ١٩٣/٢ .

[من المنسرح]

مَا كُلُّ يَوْمٍ يَصْفُو لَكَ الْحَلَبُ

[من البسيط]

عَلَيْهِ أَنْ يَغْضَبَ الرَّحْمَانُ مِنْ غَضَبِي

[من البسيط]

أَفْذَاءَ عَيْنِي وَقَدْ أَقْرَرْتُ عَيْنَ أَبِي

وَلَيْسَ شَيْءٌ مَعَ الْبُعْضَاءِ يُرْضِينِي

[من البسيط]

دَلَالُهُ حِينَ مَا أَبْكِي وَيَبْتَسِمُ

نَدَمُ فَبَادِرِ الرَّاحِ فَاللَّذَاتُ تُغْتَنَّمُ
وَتَنْظِمَ الْحَبَبَ الطَّافِي فَيَلْتَسِمُ
فِي شَدْوِهِ طَرَبٌ فِي خَصْرِهِ سَقَمُ

حَتَّى اسْتَعَاثَ عَلَيَّ الْكَرَمَ وَالْكَرَمَ

[من الكامل]

قَوْلًا وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا تُقْصَدُ

٢٥٥٢- اَرْضَ مِنْ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ

أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِيَاءِ :

٢٥٥٣- أَرْضِي عَنِ ابْنِي إِذَا مَا عَقَّنِي حَدْرًا

بَعْدَهُ :

وَلَسْتُ أَذْرِي بِمَا اسْتَحَقَّقْتُ مِنْ وِلْدِي

أَسْمَاءُ بْنُ حَارِجَةَ :

٢٥٥٤- أَرْضِي عَنِ الْمَرْءِ مَا أَصْفَى مَوَدَّتَهُ

٢٥٥٥- أَرْضِي فَيَغْضَبُ أَحْيَانًا فَيُعْجِبُنِي

قَبْلَهُ :

تَرَكَ الْمَدَامَةَ فِي عَصْرِ الصَّبَا
تُسَبَّى فَتَحْمَرُّ عِنْدَ السَّبْيِ مِنْ خَجَلٍ
يُدِيرُهَا مِنْ بَيْتِي الْأَتْرَاكِ ذُو هَيْفٍ

أَرْضِي فَيَغْضَبُ أَحْيَانًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَا زِلْتُ أَنْفِقُ أَمْوَالِي وَأَشْرَبُهَا

الْبُحْتُرِيُّ :

٢٥٥٦- أَرْضِيهِمْ فِعْلًا وَلَا يُرْضُونَنِي

بَعْدَهُ :

٢٥٥٢- مجلة التراث العربي ٤٤ .

٢٥٥٣- قرئ الضيف : ٣١٨/٢ .

٢٥٥٤- البصائر والذخائر : ١٨٨/٩ منسوباً إلى صالح بن عبد القدوس .

٢٥٥٦- ديوان البحتري (الجوائب) : ١٩٣/٢ .

فَأَدُمُ مِنْهُمْ مَا يَدُمُ وَرُبَّمَا سَامَحْتَهُمْ فَحَمَدْتُ مَا لَا يُحْمَدُ
الخُبْرَ أَرْزِي : [من البسيط]

٢٥٥٧- اِرْعَ الْوِدَادَ وَإِنْ كَانَتْ مُعَاذِبُهُ
فَإِنَّمَا الْحُرُّ مَنْ يَرْعَاكَ فِي الْعَضْبِ
الْكُمَيْتُ : [من مجزوء الكامل]

٢٥٥٨- أَرْعِدْ وَأَبْرِقْ يَا يَزِيدُ
سُدْ فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بَضَائِرِ
زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ قَوْلَهُ أَرْعِدْ وَأَبْرِقْ خَطَأٌ وَأَنَّهُ لَا يُقَالُ أَرْعِدْ وَأَبْرِقْ إِذَا أُوْعِدَ وَتَهَدَّدَ
وَإِنَّمَا هُوَ يَرْعِدُ وَيَبْرِقُ وَلِذَلِكَ يُقَالُ رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ وَأَرْعَدْنَا نَحْنُ وَأَبْرَقْنَا إِذَا
دَخَلْنَا فِي الرَّعْدِ وَالْبَرَقِ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضاً أَرْعِدْ وَأَبْرِقْ عَلَى ضَعْفِ الْبَيْتِ وَالْبَيْتُ
الَّذِي يُرْوَى لِمَهْلَهْلِ مَصْنُوعٌ وَهُوَ قَوْلُهُ (١) :

أَمْضُوا مُحْسِنَ الْفَتَى وَأَبْرِقَا كَمَا تَوَعَدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا
ابْنُ غَرِيضٍ الْيَهُودِيُّ : [من الكامل]

٢٥٥٩- اِرْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يُحْزِنُكَ ضَعْفُهُ
يَوْمًا فَتَدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا
قَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ هَامِشاً فِي الْمَقْدَمَةِ عِنْدَ اسْتِشْهَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالشُّعْرِ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَلَا حَاجَةَ إِلَى تَكَرُّرِهَا هُنَا ثَانِيَةً . /١٠٩/
الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ : [من الكامل]

٢٥٦٠- اِرْفُقْ بِعَبْدِكَ إِنَّ فِيهِ بَلَادَةً
جَبَلِيَّةً وَلَكَ الْعِرَاقُ وَمَاؤُهُ
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَوِيُّ : [من البسيط]

٢٥٥٧- لم يرد في ديوانه (أَل ياسين) .

٢٥٥٨- ديوان الكميته : ١٩٠ .

(١) ديوان مهلهل بن ربيعة : ٦٢ .

٢٥٥٩- مجلة الذخائر ٢ صيف ١٤٢١ / ٢٠٠٠ م منسوباً لزهير بن جناب ، وعجزه :

(يوماً فتدركه عواقب ما جنى) .

٢٥٦٠- محاضرات الأدباء : ١ / ٨٨ من غير نسبة .

٢٥٦١- أَرْفَهُ بِعَيْشٍ فَتَى يَعْذُو عَلَى ثِقَةٍ إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْأَرْزَاقَ يَرْزُقُهُ

[من السريع]

٢٥٦٢- أَرَقْتُ مَاءَ الْوَجْهِ مِنْ طُولِ مَا بَعْدَهُ :
أَسْأَلُ مَنْ لَأَمَاءَ فِي وَجْهِهِ

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :
أَنْهَيْتُ مِنْ حَالِي إِلَيْهِ الَّذِي
وَلَمْ أَكُلْ مِنْهُ الَّذِي رِمْتَهُ
الْعَفْوُ مِنْ دَهْرٍ يَحَارُ بِهِ
يَا لَيْتَنِي مُتُّ وَلَمْ أَنْهَهُ
وَلَمْ أَكْذُ أَسْلَمَ مِنْ جَبْهِهِ
مَمْدُودَةٌ الْأَيْدِي إِلَى بَلْهِهِ

[من الطويل]

٢٥٦٣- أَرَقْتُ وَلَمْ يَأْرُقْ مَعِيَ مِنْ رَجَوْتُهُ
وَمِنْ بَابِ (اَرَقْتُ) قَوْلُ عُمَرَ بْنِ كَلْثُومٍ (١) :

أَرَقْتُ لِلْبَرْقِ يَحْبُو ثُمَّ يَأْتَلِقُ
كَأَنَّهُ غِرَّةٌ شَهْبَاءٌ لِأَيْحَةَ
أَوْ ثَعْرٌ زَنْجِيَّةٌ تَفْتَرُّ ضَاحِكَةً
تَسْتَكُّ مِنْ رَعْدَةٍ أُذُنِ السَّمْعِ كَمَا
قَدْ حَاكَ فَوْقَ الثَّرَى نُورًا لَهُ أَرْجٌ
مِنْ صُفْرَةٍ بَيْنَهَا حَمْرَاءُ قَانِيَةٌ
يُخْفِيهِ طَوْرًا وَيُبْدِيهِ لَنَا الْأَفْقُ
فِي وَجْهِ دَهْمَاءَ مَا فِي جِلْدِهَا بَلَقُ
تَبْدُو مَشَافِرُهَا طَوْرًا وَنَنْطَبِقُ
تَعْشَى إِذَا نَظَرْتَ مِنْ بَرْقِهِ الْحَدَقُ
كَأَنَّهُ الْوَشْيُ وَالذِّيَابُ وَالسَّرَقُ
وَأَصْفَرُّ فَاقِعٌ وَأَبْيَضُ يَقُقُ

[من الكامل]

٢٥٦٤- إِزْقِعْ قَمِيصَكَ مَا اهْتَدَيْتَ لِجَبِيهِ
فَإِذَا أَضْلَكَ جَبِيَّهُ فَاسْتَبْدِلْ
بَعْدَهُ :

٢٥٦١- التذكرة الحمدونية : ٨ / ٨٦ .

٢٥٦٣- ديوان الشريف الرضي : ٢ / ٥٥٢ .

(١) ديوان شعر العتابي : ٧٠ .

٢٥٦٤- العقد الفريد : ٧ / ٢٢٢ .

وَاجْعَلْ أَدَامَكَ طُولَ جُوعِكَ إِنَّهُ يَهْدِي إِلَيْكَ الْجُوعَ طِيبَ الْمَأْكَلِ

يُقَالُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقَرَطِيِّ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي ثِيَابِ رَثَّةٍ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ مَا حَمَلَكَ عَلَى لِبْسِ هَذِهِ؟ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ الزُّهْدُ فَأُطْرِي نَفْسِي أَوْ أَقُولَ الْفَقْرُ فَأَشْكُو رَبِّي .

[من الطويل]

الْبَسَامِيُّ فِي قِمِيصِهِ :

٢٥٦٥- أَرْقُ كَمِّيهَا وَأَزْفُو ذُبُولَهَا فَلَا رَفْعَهَا يُجِدِي وَلَا رَفُوهَا يُغْنِي

بَعْدَهُ :

إِذَا قُمْتُ فِيهَا أَوْ قَعَدْتُ تَنَفَّسْتُ تَنَفَّسَ صَبٌّ مَا يَقِرُّ مِنَ الْحَزَنِ

[من الطويل]

٢٥٦٦- أَرْقُ مِنَ الشُّكْوَى سَحَايَا وَشِيمَةً وَأَنْدَى إِذَا مَا سِئِلَ مِنْ وَاكِفِ النَّدَى

[من الطويل]

ابْنُ الرَّؤْمِيِّ :

٢٥٦٧- أَرْقُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي فِي حُسَامِهِ طِبَاعًا وَأَمْضَى مِنْ شَبَاهُ وَأَنْجَدُ

بَعْدَهُ :

وَأَنْدَى وَأَجْدَى بَطْنَ كَفِّ مِنَ الْحَيَا وَأَتَى إِبَاءً مِنْ صَفَاةٍ وَأَحْمَدِ

لَهُ سُورَةٌ مُكْتَنَةٌ فِي سَكِينَةٍ كَمَا اكَتَنَّ فِي الْجَفْنِ الْجِرَازِ الْمُهَنْدِ

إِذَا شَامَهَا قَرَّتْ قُلُوبٌ مَقْرَهَا وَإِنْ سَلَّ مِنْهَا فَالْفَرَائِصِ تُرْعَدُ

بَجْهَلٍ كَجْهَلِ السِّيفِ وَالسِّيفُ مُتَضَى وَحَكْمٌ كَحَكْمِ السِّيفِ وَالسِّيفُ مُغْمَدُ

[من الطويل]

الْعَبْسِيُّ :

٢٥٦٨- أَرْقُ لِأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحِزْمٍ وَرَأْسِبِ

بَعْدَهُ :

٢٥٦٥- ديوان ابن بسام : ٦٠ .

٢٥٦٧- ديوان ابن الرومي : ٣٧٦/٢ - ٣٧٧ .

٢٥٦٨- شرح ديوان الحماسة : ٢٣٩ .

وَأَنْفُسَنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ

[من الكامل]

نَلَّتَ الَّذِي تَهَوَّى كَسَرْتَ الشَّلْمَا

[من المنسرح]

فَمَقَعَدُ التَّاجِ غَيْرُ مُكْتَمِ

[من البسيط]

فَأَعْجَبَ لِإِخْطَاءِ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعَلِ

[من البسيط]

أَجْسَامُنَا لِشَامٍ أَوْ خُرَاسَانَ

[من الطويل]

وَحَسْبُكَ بِالتَّسْلِيمِ مِنِّي تَقَاضِيَا

عَنَاءٌ وَبِالْيَأْسِ الْمُصْرِحِ نَاهِيَا

[من الطويل]

فَأُضِجُ مِنْهَا غُدُوَّةَ كَالذِي أُمْسِي

وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ

أَبُو زَيْدٍ يُخَاطِبُ الْخَوَارِزْمِيَّ :

٢٥٦٩- أَرَقَيْتَ بِي فِي سُلْمٍ حَتَّى إِذَا

/١١٠/

٢٥٧٠- إِزْمٍ بَعَيْنِكَ فِي مَفَارِقِنَا

الْبُحْتَرِيُّ :

٢٥٧١- أَرْمِي بَطْنِي فَلَا أَعْدُو الْخَطَاءَ بِهِ

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٥٧٢- أَرْوَأْحُنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتِ

٢٥٧٣- أَرْوُحُ بِتَسْلِيمٍ عَلَيْكَ وَأَغْتَدِي

بَعْدَهُ :

كَفَى بِطَلَابِ الْمَرْءِ مَا لَا يَنَالُهُ

(الْمُصْرِحُ بِالْكَسْرِ)

قَالَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ لِبَنِيهِ : يَا بَنِيَّ إِذَا غَدَا عَلَيْكُمْ الرَّجُلُ وَرَاحَ مُسَلِّمًا فَكَفَى

بِذَلِكَ تَقَاضِيَا .

٢٥٧٤- أَرْوُحُ وَأَعْدُو نَحْوَكُمْ فِي حَوَائِجِي

٢٥٦٩- البيت في قرئ الضيف : ٢٧٠/٤ .

٢٥٧٠- ربيع الأبرار : ٤١٥/٢ .

٢٥٧١- ديوان البحتري : ١٨٧٤/٣ .

٢٥٧٢- ديوان أبي تمام : ١١/٣ .

٢٥٧٣- البيتان في ديوان توبة بن الحمير : ٨٦ .

٢٥٧٤- ديوان المعاني : ١٦٨/١ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

فَقَدْ صِرْتُ أَرْضِي أَنْ أَشْفَعَ فِي نَفْسِي

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو لِلْغَرِيبِ شَفَاعَتِي

[من الطويل]

زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

وَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ يُقَالَ طَرُوبٌ

٢٥٧٥- أَرْوَحُ وَبِي مِنْ نَشْوَةِ الْحُبِّ هَزَّةٌ

بَعْدَهُ :

يَلِدُ لِقَلْبِي كُلُّ ذَا وَيَطِيبُ
وَأَنِّي لَيُثْنِنِي التُّقَى فَأَنْيَبُ
وَمَا كَانَ مَنْ يَرْجُو الْكَرِيمَ يَخِيبُ
وَلَا عَفْوًا إِلَّا أَنْ تَكُونَ ذُنُوبُخَلَعْتَ عَدَارِي بَلْ لَبَسْتُ خِلَاعَتِي
وَأَنِّي لَيَدْعُونِي الْهَوَى فَأُجِيبُهُ
رَجَوْتُ كَرِيمًا قَدْ وَثِقْتُ بِصُنْعِهِ
فِيَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ إِنِّي مُذْنِبٌ

[من الطويل]

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ :

تَمَاسَكَ لِي أَسْبَابُهَا حِينَ أَهْجَرُ

٢٥٧٦- أَرَوْضُ عَلَى الْهَجْرَانِ نَفْسِي لَعَلَّهَا

بَعْدَهُ^(١) :إِذَا صَدَقَ الْهَجْرَانُ يَوْمًا وَتَغْدِرُ
فَأَنْظُرُ إِلَّا مَثَلْتُ حِينَ أَنْظُرُوَأَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ تَكْذِبُ وَعَدَهَا
وَمَا عَرَضَتْ لِي نَظْرَةً مُذْ عَرَفْتُهَاوَمِثْلُهُ قَوْلُ غَلَامٍ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ وَقِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْخَارِجِيِّ^(٢) :الْهَجْرُ لَا وَاللَّهِ مَا بِي لَكَ الْهَجْرُ
إِذَا فَارَقْتَ يَوْمًا أَحْبَبْتَهَا صَبْرُوَأَعْرِضْ كَيْمَا يَحْسَبُ النَّاسُ أَنَّمَا بِي
وَلَكِنْ أَرَوْضُ النَّفْسَ أَنْظُرْ هَلْ لَهَاوَقَوْلُ نَصِيبٍ^(٣) :

٢٥٧٥- ديوان البهاء زهير : ٣٠-٣١ .

٢٥٧٦- ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٥ .

(١) ديوان العباس بن الأحنف (دار الكتب) : ١٢٢ ، والآخري (ط صادر) ١٤٥ .

(٢) ديوان المعاني : ٢٧٤ / ١ .

(٣) لم ترد في شعره (سلوم) .

وَأَبْدَأُ بِالْهَجْرَانِ نَفْسِي أَرُوضَهَا
وَمَا بِي صَبْرٌ إِنْ نَأْتَنِي وَلَا غِنَى
وَمِثْلُهُ^(١) :

وَأَنِّي لِأَسْتَحِي كَثِيرًا وَاتَّقِي
وَأَنْدُرُ بِالْهَجْرَانِ بِنَفْسِي أَرُوضَهَا
قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ^(٢) :

وَمَا حَبَبْتُ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ أَرُوضَهَا
فَقُلْتُ لَهَا فَالْهَجْرُ وَالْبَيْنُ وَاحِدٌ
قَوْلُ^(٣) خَالِهِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ :

عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الْفِرَاقَ أَرُوضَهَا
إِذَا صَدَّ مَنْ أَهْوَى رَجَوْتُ وَصَالَهُ
... الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّنَوْبِرِيِّ :

مَا أَرَانِي اتَّهَمْتُ إِلَّا اشْتِيَاقِي
وَقَدِيمًا أَبَانَ هَذَا التَّنَائِي
فَأَرَدْتُ امْتِحَانَهُ بِالْفِرَاقِ^(٤)
فَضَلَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّلَاقِي

[من الخفيف]

٢٥٧٧- أَرُوْعِي لَه فُوَادُ ذِكِي
بَعْدَهُ :

لَا يُرَوِّي وَلَا يُقَلِّبُ كَفًّا
وَأَكْفُ الرِّجَالِ فِي تَغْلِيْبِ

(١) ديوان نصيب : ٩٧ .

(٢) زهر الآداب : ١٠٥٣/٤ .

(٣) ديوان العباس بن الأحنف (صادر) : ١٦٠ .

(٤) ديوان الصنوبري : ٣٥٥ .

[من الطويل]

وَأَيْنَ مِنَ الْعِزِّ الرَّقَابُ الْخَوَاضِعُ

وَقَدْ أَسْلَمْتَهُ لِلْهُمُومِ الْوَقَائِعُ

[من البسيط]

وَكَيْفَ يَصْلُحُ شَيْءٌ بَعْدَ إِفْسَادِ

وَفِيهِ تَقْتِنْتُ أَحْشَاءَ وَأَكْبَادِ

[من الطويل]

وَنَفْسِي أَعْدَى لِي مِنَ النَّاسِ أَجْمَعَا

[من البسيط]

وَأَزْتَجِي حَالَةَ حَلَّتْ أَوَاحِيهَا

وُدًّا وَيُوسِعُنِي غُشًّا وَتَمْوِيهَا

فَمَا تُطِنِقُ لَهُ طِيَّاءَ حَوَاشِيهَا

ضَنْيَنَةً بِالَّذِي تَحْوِي نَوَاحِيهَا

رَقِيقَةً تَسْتَشِفُّ الْعَيْنُ مَا فِيهَا

[من الطويل]

وَحَاشَاهُ أَوْ حُرًّا عَلَيْهَا لَهُ صَبْرُ

[من الوافر]

٢٥٧٨- أَرْوَمُ اصْطِبَارًا وَالْحُطُوبُ تُدَلِّي

يَقُولُ قَبْلَهُ :

يَحَارِبُهَا مِنِّي الْفُؤَادُ فَيَتَّشِي

أَرْوَمُ اصْطِبَارًا . الْبَيْتُ

٢٥٧٩- أَرْوَمُ إِصْلَاحَ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِكُمْ

بَعْدَهُ :

عَجِبْتَ لِلْحُبِّ يَلْتَذُّ الْمُحِبُّ بِهِ

/ / ١١١ / الرِّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

٢٥٨٠- أَرْوَمُ أَنْتِصَافًا مِنْ رِجَالِ أَبَاعِدِ

ابن الرُّومِي :

٢٥٨١- أَرْوَمُ مِنْكَ ثَمَارًا لَسْتُ أَجْنِيهَا

بَعْدَهُ :

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ خِالًا مِنْكَ أَوْسِعُهُ

كَأَنَّ سِرِّي فِي أَحْشَاءِهِ لَهَبٌ

فَقَدْ كَانَ صَدْرَكَ لِلْأَسْرَارِ جَنْدَلَةً

فَصَارَ مِنْ بَثِّ مَا اسْتَوْدَعْتَ جَوْهَرَةً

٢٥٨٢- أَرْوَنِي كَرِيمًا رَاضِيًا بِمَذَلَّةِ

الْفَرَزْدَقِ :

. ٢٥٨٠- البيت في ديوان الشريف الرضي : ١ / ٦٦٢ .

. ٢٥٨١- ديوان السري الرفاء : ٦٣٢ .

٢٥٨٣- أَرُونِي مَنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنِ الْعِتَابِ

قِيلَ لَمَّا حَضَرَتِ الْفَرَزْدَقُ الْوَفَاةُ أَوْصَى لِمَوْلِيهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا
عَجُوزٌ قَدْ دَخَلَتْ وَاضِعَةً يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَهِيَ تَصِيحُ فَلَمَّا نَظَرَ الْفَرَزْدَقُ إِلَيْهَا قَالَ
كُفُّوا الْعَجُوزَ فَكَفُّوْهَا ثُمَّ قَالَ لِلْكَاتِبِ اكْتُبْ لَهَا مِثِّي دِرْهَمَ فَكَتَبَهَا ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ
رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ : أَرُونِي مَنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ (١) :

إِلَى مَنْ تَفْرَعُونَ إِذَا حَثَوْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ عَلَيَّ مِنَ التُّرَابِ

فَقَالَتِ الْعَجُوزُ يَا أَبَا فِرَاسٍ تَفْرَعُ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَا زَانِيَةً
تَفْرَعِينَ إِلَى اللَّهِ وَتَأْكُلِينَ مَالَ الْفَرَزْدَقِ يَا غُلَامَ امْحِ مِثِّي الزَّانِيَةَ .

[من الوافر]

٢٥٨٤- أَرَى أَنَارَهُمْ فَأَذُوبُ شَوْقًا وَأَسْكُبُ فِي مَنَازِلِهِمْ دُمُوعِي

بَعْدَهُ (١) :

وَكَانَ أَحَانَا وَهُوَ لِلْحَرْبِ

زُرَّارَةُ بْنُ حِصْنِ الْخَثْعَمِيِّ :

[من الطويل]

٢٥٨٥- أَرَى ابْنَ عَطَاءٍ قَدْ تَعَيَّرَ بَعْدَمَا

مَرَيْتُ لَهُ الدُّنْيَا بِسَيْفِي فَدَرَّتِ

[من الوافر]

٢٥٨٦- أَرَى أَخْبَارَ بَيْتِكَ عَنْكَ تَخْفَى

فَكَيْفَ وَلَيْتَ أَعْمَالَ الْبَرِيدِ

[من الطويل]

عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ فِي الدُّنْيَا :

٢٥٨٣- التعازي والمراثي : ٢٥٢ منسوباً للفرزدق .

(١) الشعر والشعراء (الثقافة) : ٣٨٦ / ١ منسوباً للفرزدق .

٢٥٨٤- نفع الطيب : ١٥ / ١ .

(١) التذكرة الحمدونية : ٥٤ / ٥ منسوباً لزرارة بن حصن الخثعمي .

٢٥٨٥- التذكرة الحمدونية : ٥٤ / ٥ .

٢٥٨٦- ديوان عبد الصمد بن المعذل : ٨٥ .

٢٥٨٧- أَرَى أَشْقِيَاءَ النَّاسِ لَا يَسْأَمُونَهَا عَلَى أَنَّهُمْ فِيهَا عُرَاةٌ وَجُوعٌ

بعده :

أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ كَأَنَّهَا سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ
كَرْكِبُ قَضُوا حَاجَاتِهِمْ وَتَرَحَّلُوا طَرِيقَهُمْ بَادِي الْعَلَاوَةِ مَهِيْعُ

قِيلَ : وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الشُّعْرِ كَثِيرًا .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْكَمِيْتِ بْنِ زَيْدٍ (١) :

رَضِينَا بِدُنْيَا لَا نَرِيدُ فِرَاقَهَا عَلَى أَنَّنَا فِيهَا نَمُوتُ وَنُقْتَلُ
وَنَحْنُ بِهَا مُسْتَمْسِكُونَ كَأَنَّهَا لَنَا جَنَّةٌ مِمَّا نَخَافُ وَمَعْقَلُ

[من الطويل]

السَّرِيِّ الرَّفَاءِ :

٢٥٨٨- أَرَى الْجَوْرَ قَدْ عَمَّ الْأَنَامَ بِأَسْرِهِمْ فَلَا عَدْلَ إِلَّا لِلظُّبَى حِينَ تَحْكُمُ

أَبْيَاتُ السَّرِيِّ مِنْهَا :

بَكَيْتُ عَلَى شِعْرِ أُصِيبَ كَمَا بَكَى وَشَنَّتْ عَلَيْهِ لِلْمَجَانِينِ غَارَةٌ
رَدَدْتُ سِهَامَ الدِّمِّ عَنْكُمْ تَذُمَّمَّا وَبَعْضُ قَوَافِي الشُّعْرِ سَمٌّ مُسَمَّمٌ
رَأَيْتُكُمْ مَوْتَى فَكَفَكَفْتُ غَرِبَهَا وَهَلْ تَأْلَمُ الْأَمْوَاتُ حِينَ تَكَلَّمُ
فِي أَنْ تَسْلُونِي قَطْرَةً مِنْ مَحَاسِنِي فَحَوْضِي مِنْ مَاءِ الْمَحَاسِنِ مُفَعَّمٌ

[من الوافر]

٢٥٨٩- أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حَبِيبٍ نَكْدَنَ وَلَا أُمِّيَّةَ فِي الْبِلَادِ

أورد المعري هذا البيت في (سالة الغفران) . /١١٢/ السَّرِيُّ الرَّفَاءِ : [من الطويل]

٢٥٨٧- شعر الخوارج : ١٥٤-١٥٥ .

(١) البيتان في ديوان الهاشميات للكميته : ١٤٨ .

٢٥٨٨- ديوان السري الرفاء : ٥٥٧-٥٥٩ .

٢٥٨٩- المجلس الصالح : ٣٧٩/١ منسوباً إلى ابن فضالة .

٢٥٩٠- أَرَى الْحَائِنَ الْمَعْرُورَ نَامَ بِأَرْضِكُمْ
كَأَنَّ الْمَنَايَا حُمِرَ عَنْهُ نِيَامٌ

أَبُو تَمَّامٍ :

[من الطويل]

٢٥٩١- أَرَى الْحُبَّ دَارًا بِأَبْهَا جَنَّةِ الرِّضَا
وَدَاخِلَهَا بَلْ كُلُّهَا مِنْ جَهَنَّمَ

أَبِيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ :

أَحَقُّ بَلْوَمٍ لَائِمٍ لَامٍ فِي الصَّبَا
فِي الصَّبَى حَتَّى إِذَا نَفَذَ الْبُكَاءَ
لِيَالِي كَانِ الْغَانِيَاتِ يَرِينَنِي
وَمَا قَدْ مَضَى مِنْ عَيْسِهِ الْمَتَقَدِّمِ
عَلَيْهِ دُمُوعُ الْعَيْنِ أَتْبَعْتُهَا دَمِي
وَوَصَلِي إِذَا مَا رِمْتُهُ خَيْرَ مَعْنَمِ

أَرَى الْحُبَّ دَارًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَصَيَّرَنِي مِنْ أَهْلِهَا حُبُّ ظَنِيَّةٍ
وَكَانَ سَلَامًا مَالِي وَبُرْدًا عَذَابَهَا
وَعَلِمْتُ مِنْ حَمْلِ الْأَذَى وَاحْتِمَالِهِ
فِيَا لَائِمِي فِي الْحُبِّ ذُقْ مِنْهُ بَعْضَمَا
مِنْ الْإِنْسِ ظَمِيءَ الْخَضِرِ رَبِّيَا الْمُحَدَّمِ
لَوْ اسْتَطَاعَ رَشْفَ الْمَاءِ مِنْ فَمِهَا فَمِي
بِحُبِّ الْحِسَانِ الْبَيْضِ مَا لَمْ أَعْلَمْ
تَجَرَّعْتُهُ وَاعْذُرْ خَلِيلَكَ أَوْ لَمْ

قَالَتِ الْعَرَبُ وَالشُّعْرَاءُ : أَصْلُ الْمَحَبَّةِ وَسَبَبُهَا النَّظَرُ أَوْ السَّمَاعُ . فَقَالَتْ زَيْنَبُ
بِنْتُ قُرَّةَ الْمَرْيَةِ وَقِيلَ أُمُّ الضَّحَّاكِ (١) :

أَرَى الْحُبَّ لَا يَفْنَى وَلَمْ يُفْنِهِ الْأَلَى
وَكُلَّهُمْ قَدْ خَالَهُ فِي فُؤَادِهِ
وَمَا الْحُبُّ إِلَّا سَمْعُ أُذُنٍ وَنَظْرَةٌ
وَلَوْ كَانَ شَيْئًا غَيْرُهُ فِي الْهَوَى
أَحْبَبُوا وَإِنْ كَانُوا عَلَى سَالِفِ الدَّهْرِ
بِأَجْمَعِهِ يَحْكُونَ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ
وَحِنَّةَ قَلْبٍ عَنْ حَدِيثٍ وَعَنْ ذِكْرِ
وَأَبْلَاهُ مَنْ يَهُوَى وَلَوْ كَانَ مِنْ صَخْرِ

قَدْ جَمَعَتْ هَذِهِ الْأَعْرَابِيَّةُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مَا فَصَّلَهُ الْحُكَمَاءُ وَالْفَلَاسِفَةُ فِي
أَقْوَالِهِمْ . الْبُحْتَرِيُّ :

[من الوافر]

٢٥٩٠- ديوان السري الرفاء : ٥٤١ .

٢٥٩١- لم ترد في ديوانه (عطية) .

(١) بلاغات النساء : ٢٠٢ منسوباً إلى أم الضحاك .

بِهِ وَالنُّجْحَ أَقْرَبَهُ بَعِيدُ

[من الطويل]

وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ

[من الطويل]

وَفِي بَعْضِهَا غُرًّا يُسَوِّدُ فَاعِلُهُ

سَفِيهَاً وَلَمْ تَقْرِنِ بِهِ مَنْ يُجَاهِلُهُ
وَأَصْبَحَ قَدْ أَوْدَى بِحَقِّكَ بَاطِلُهُ
لِكُلِّ حَلِيمٍ مَوْطِنٌ وَهُوَ جَاهِلُهُ

[من الطويل]

فَإِنْ شُرِبَتْ أَبَدَتْ طِبَاعَ الْجَوَاهِرِ

إِذَا لَمْ تَثِقْ مِنْهَا بِحُسْنِ السَّرَائِرِ

[من الطويل]

أَرَى الْحُمُقَ دَاءً لَيْسَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ

بَدِرَتْهَا وَتُمْسِكُ عَنْ أَنْاسِ
لِبُعْدِ مَدَى التَّقَارُبِ فِي الْقِيَّاسِ
وَمَا تَنْفَكُ ظَاهِرَةَ الشَّمَّاسِ

٢٥٩٢- أَرَى الْحِرْمَانَ أَبْعَدَهُ قَرِيبُ

وَلَهُ أَيْضًا (١) :

٢٥٩٣- أَرَى الْحِلْمَ بُوْسًا فِي الْمَعِيشَةِ لِلْفَتَى

أَبُو يَعْقُوبُ الْخَزِيمِيُّ :

٢٥٩٤- أَرَى الْحِلْمَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ ذَلَّةً

بَعْدَهُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَدْفَعِ بِحِلْمِكَ جَاهِلًا
لَبَسْتَ لَهُ ثُوبَ الْمَذَلَّةِ صَاغِرًا
فَأَبْقِ عَلَى جَهَّالِ قَوْمِكَ إِنَّهُ

٢٥٩٥- أَرَى الْخَمْرَ نَارًا وَالنَّفُوسَ جَوَاهِرًا

بَعْدَهُ :

فَلَا تَفْضَحَنَّ النَّفْسَ يَوْمًا بِسِرِّهَا
يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ :

٢٥٩٦- أَرَى الدَّاءَ يَشْفِيهِ الدَّوَاءُ وَإِنِّي

وَمِنَ الْبَابِ بَيْنَهُمَا قَوْلُ :

أَرَى الدُّنْيَا تَجُودُ عَلَى أَنْاسِ
إِذَا مَا قَسَتْهُمْ فَالْبُونُ شَتَّى
تَرَى ذَا اللَّبِّ يَطْلُبُهَا بِرِفْقِ

٢٥٩٢- ديوان البحري : ١ / ٥٨٠ .

(١) ديوان البحري : ١ / ١٦١٦ .

٢٥٩٤- الرسائل للجاحظ : ٣٦٥ من غير نسبة .

٢٥٩٥- البيتان في معجم الأدباء : ٤ / ١٧٢٧ منسوبان إلى ابن هندو .

وَأَخْرَقَ تَقَبُّلَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ
دَعِ الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهَا زَمَانًا
بِأَرْزَاقٍ مُقَدَّرَةٍ لِقَوْلِ
الْفَرَزْدَقِ :

[من الطويل]

٢٥٩٧- أَرَى الدَّهْرَ أَيَّامَ المَشِيبِ أَمْرُهُ
عَلَيْنَا وَأَيَّامَ الشَّبَابِ أَطَائِبُهُ

وَمِنْ بَابِ (أَرَى الدَّهْرَ) قَوْلُ طَرْفَةَ بْنِ العَبْدِ (١) :

أَرَى الدَّهْرَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
وَمَا تَنْقُصُ الأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَرَى الدُّنْيَا) أَنشَدَ سَلَمُ بْنُ مَيْمُونٍ الخَوَاصُ رَحِمَهُ اللهُ (٢) :

أَرَى الدُّنْيَا لِمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ
تُهَيِّنُ المَكْرَمِينَ لَهَا بِصُغْرِ
فَدَعُ عَنْكَ الفُضُولَ تَعِشْ حَمِيدًا
وَبِأَلَّا كَلَّمَا كَثُرَتْ لَدَيْهِ
وَنَكْرِمُ كُلِّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ
وَحُذِّ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

الرَّضِيِّ :

[من الطويل]

٢٥٩٨- أَرَى الدَّهْرَ غَصَابًا لِمَا لَيْسَ حَقُّهُ
وَلَا عَجَبٌ أَنْ يَسْتَرِدَّ العَوَارِيَا

البحترِيِّ :

[من الطويل]

٢٥٩٩- أَرَى الدَّهْرَ غَوْلًا لِلنَّفُوسِ وَإِنَّمَا
يَقِي اللهُ فِي بَعْضِ المَوَاطِنِ مَنْ يَقِي

/١١٣/ البديهي :

[من الطويل]

٢٦٠٠- أَرَى الدَّهْرَ مِنْ سُوءِ التَّصَرُّفِ مَائِلًا
إِلَى كُلِّ ذِي جَهْلٍ كَأَنَّ بِهِ جَهْلًا

(١) ديوان طرفة (العلمية) : ٢٦ وفيه (العيش) ، و(ينفذ) .

(٢) عقلاء المجانين : ١٢٣ .

٢٥٩٨- ديوان الشريف الرضي : ٥٠٣/٢ .

٢٥٩٩- ديوان البحتري : ١٥٥٣/١ .

٢٦٠٠- البيت في أدب الدنيا والدين : ٤٣ .

[من الطويل]

أَبُو هِفَّانَ :

٢٦٠١- أَرَى الدَّهْرَ يَجْفُونِي وَنَفْسِي عَزِيْزَةً
وَلَيْسَ مَعِيَ زُهْدٌ فَاسْطُو عَلَيَّ الدَّهْرُ

بَعْدَهُ :

وَقَالُوا وَرَاءَ النَّهْرِ لِلرَّزْقِ مَطْلَبٌ
فَقُلْتُ وَرَاءَ السَّدِّ خَيْرٌ مِّنَ الْفَقْرِ

[من المتقارب]

وَاسْمُ أَبِي هِفَّانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ . أَحْمَدُ بْنُ أَبِي فَنَنِ :

٢٦٠٢- أَرَى الدَّهْرَ يُخْلِقُنِي كُلَّمَا
لَبِسْتُ مِّنَ الدَّهْرِ ثَوْبًا جَدِيدًا

[من الوافر]

٢٦٠٣- أَرَى السُّلْطَانَ يُوعِدُنِي سُرُورًا
وَوَعَدُ اللَّهِ بِالْخَيْرَاتِ أَوْفَى

[من الطويل]

سَعِيدُ بْنُ حَمِيدٍ :

٢٦٠٤- أَرَى أَلْسِنَ الشُّكْوَى إِلَيْكَ كَلِيلَةً
وَفِيهِنَّ عَن حُسْنِ الثَّنَاءِ فُتُورٌ

[من الطويل]

البُحْتَرِيُّ :

٢٦٠٥- أَرَى الشُّكْرَ فِي بَعْضِ الرِّجَالِ أَمَانَةً
تَفَاضَلُ وَالْمَعْرُوفُ فِيهِمْ وَدَائِعُ

بَعْدَهُ :

وَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَتْبَعَ الْحَمْدَ أَهْلَهُ
وَجَارِي أَخَا التُّعْمَى بِمَا هُوَ صَانِعُوَمِنْ بَابِ (الشَّيْنِ) قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ^(١) :أَرَى الشَّيْبَ مُذْ جَاوَزَتْ خَمْسِينَ دَائِبًا
هُوَ السُّقْمُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُؤَلِّمٍ
يَدْبُ دَبِيبَ الْفَجْرِ فِي غَسَقِ الظُّلَمِ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الشَّيْبِ سُقْمًا بِلَا أَلَمٍ

٢٦٠١- أبو هفان شاعر عبد القيس في العصر العباسي : ٤٨ .

٢٦٠٢- مجلة المجمع العلمي العراقي (أحمد بن أبي فنن) : ١٧١ .

٢٦٠٤- زهر الآداب : ١١٠١/٤ .

٢٦٠٥- ديوان البحتري : ١٣٠٦/٢ .

(١) عيون الأخبار : ٣٥٠/٢ من غير نسبة .

- [من البسيط] العَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :
- ٢٦٠٦- أَرَى الطَّرِيقَ قَرِيبًا حِينَ أَسْلُكُهُ
إِلَى الحَبِيبِ بَعِيدًا حِينَ أَنْصَرِفُ
- [من الطويل] أَنْشَدَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ :
- ٢٦٠٧- أَرَى العِلْمَ نُورًا وَالتَّادِبَ حِلْيَةً
فَخُذْ مِنْهُمَا فِي رِغْبَةٍ بِنَصِيبِ
بَعْدَهُ :
- وَلَيْسَ يَتِمُّ العِلْمُ فِي النَّاسِ لِلْفَتَى
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ بِأَدِيبِ
- [من الطويل] أَوْرَدَهُمَا فِي (مِعْجَمِ البِلْدَانِ) . طَرْفَةٌ :
- ٢٦٠٨- أَرَى العُمَرَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
وَمَا تَنْقُصُ الأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدُ
المَعْرِيُّ :
- [من الوافر] ٢٦٠٩- أَرَى العَنْقَاءَ تَكْبُرُ أَنْ تُصَادَا
فَعَانِدُ مَنْ تُطِيقُ لَهُ عِنَادَا
- [من الطويل] / ١١٤ / ابنُ نُوفَةَ الأَصْفَهَانِيِّ :
- ٢٦١٠- أَرَى العَبْنَ كُلَّ العَبْنِ وَصَلِي مُصَارِمًا
وَأَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :
- [من الطويل] ٢٦١١- أَرَى العِغْلَ مِنْ تَحْتِ النَّفَاقِ وَأَجْنَبِي
أَبْيَاتُ أَبِي فِرَاسٍ أَوْلَاهَا :
- وَأَعْجَزُ مَا حَاوَلْتَ إِرْضَاءَ حَاسِدِ
وَلَمْ يَظْفَرِ الحُسَّادُ قَبْلِي بِمَاجِدِ

٢٦٠٦- ديوان العباس بن الأحنف (دار الكتب المصرية) ٣٦٧ .

٢٦٠٧- البيتان في معجم الأدياء : ١٩ / ١ .

٢٦٠٨- البيت في اللباب في قواعد اللغة : ٢٦ .

٢٦٠٩- البيت في حياة الحيوان الكبرى : ١٧٣ / ٢ .

٢٦١٠- البيت في محاضرات الأدياء : ٢٨ / ٢ من غير نسبة .

٢٦١١- ديوان أبي فراس الحمداني : ٨٧ - ٨٩ .

أرى الغلَّ من تحت النِّفاقِ . البيتُ ، وبعدهُ :

وَاصْبِرْ مَا لَمْ يُحْسَبِ الصَّبْرُ ذِلَّةً
 وَهَلْ نَافِعِي إِنْ عَضَّنِي الدَّهْرُ مُفْرَدًا
 وَهَلْ أَنَا مَسْرُورٌ بِقُرْبِ أَقَارِبِي
 أَيَا جَاهِدًا فِي نَيْلِ مَا نِلْتُ مِنْ عَلِيٍّ
 لَعْمَرِكَ مَا طَرَقَ الْمَعَالِي خَفِيَّةً
 وَيَا سَاهِدَ الْعَيْنَيْنِ فِيمَا يُرِيئِنِي
 صَبْرْتُ عَلَى اللَّأْوَاءِ صَبْرَ ابْنِ حُرَّةٍ
 وَطَارَدْتُ حَتَّى أَبْهَظَ الْجَرْيُ أَشْقَرِي
 إِذَا كَانَ غَيْرَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً
 فَقَدْ جَرَّتِ الْحَنْفَاءُ قَبْلَ حُذَيْفَةَ
 وَجَرَّتْ مَنَايَا مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ
 عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِخَيْرٍ فَإِنَّ لِي
 فَإِنْ عُدْتُ يَوْمًا عَادَ لِلْحَرْبِ وَالْعَلَى
 مَنَعْتُ حِمَى قَوْمِي وَسُدْتُ عَشِيرَتِي

وَمِنْ بَابِ (أرى) قَوْلُ آخِرِ :

أرى المَاءَ فِي الْأَنْهَارِ تَجْرِي بِكَثْرَةٍ

وَلَكِنْ ظِمَاءَ الْأَسَدِ تَلَحُّسُهُ وَلَعَا

[من الطويل]

٢٦١٢- أرى أَلْفَ بَانٍ لَنْ يَقُومُوا بِهَادِمٍ فَكَيْفَ بَيَانٍ خَلْفَهُ أَلْفَ هَادِمٍ

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَلْفٌ مُجَبِّزٌ وَلَا عَوَاصٍ . الإِجَازَةُ أَنْ تَعْبِرَ بِإِنْسَانٍ نَهْرًا . يَقُولُ
 يُوجَدُ أَلْفٌ مُجَبِّزٌ وَلَا يُوجَدُ عَوَاصٍ لِأَنَّ فِيهِ الْخَطْرُ . يُضْرَبُ فِي الْأُمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا سَهْلٌ
 وَالْآخَرُ صَعْبٌ جِدًّا . أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

[من الرجز]

٢٦١٣- أَرَى الْفَتَى تَغْرُهُ صِحَّتُهُ
وَأِنَّمَا الصَّحَّةُ رَهْنٌ بِالضَّنَى
البُسْتِيّ :

[من الطويل]

٢٦١٤- أَرَى الْمَالَ يُفْنِيهِ وَيُبْلِي جَدِيدَهُ
حَوَائِجُ تَعْدُو أَوْ حَوَائِجُ تَطْرُقُ
ابنُ أَسَدِ الْفَارِقِيِّ :

[من الطويل]

٢٦١٥- أَرَى الْمَرْءَ يَبْغِي وَالْحَوَادِثُ دُونَهُ
فَمِنْ بَيْنَ مَحْرُومٍ وَمُدْرِكٍ مَا يَبْغِي
بَعْدَهُ :

فَإِنْ لَمْ يَنْلُ هَانَتْ لِدَلِكِ نَفْسُهُ
وَإِنْ نَالَ مَا يَبْغِي وَأَدْرَكَهُ يَبْغِي
ابنُ الْمُعْتَزِّ :

[من الطويل]

٢٦١٦- أَرَى الْمَرْءَ يَدْرِي أَنَّ لِلرِّزْقِ ضَامِنًا وَلَيْسَ يَزَالُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ طَلَابًا
بَعْدَهُ :

وَمَا قَاعِدٌ إِلَّا كَأَحْرِ سَائِرٍ
فَيَا نَفْسِ إِنَّ الرِّزْقَ نَحْوِكَ قَاصِدٌ
ابنُ الْمُبَارِكِ :

[من البسيط]

٢٦١٧- أَرَى الْمُلُوكَ بِأَذْنَى الدِّينِ قَدْ قَنَعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا فِي الْعَيْشِ بِالذُّونِ
بَعْدَهُ :

فَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَنِ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا
اسْتَعْنَى الْمُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ
طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

[من الطويل]

٢٦١٨- أَرَى الْمَوْتَ إِعْدَادَ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى
بَعِيدًا عَدَاً مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ

٢٦١٣- البيت في المستدرک علی دیوان أبي هلال العسكري : ٤٧ .

٢٦١٤- دیوان أبي الفتح البستي (المورد/ عاشور) ١٠٦ .

٢٦١٥- دیوان الحسن الفارقي : ٦٤ .

٢٦١٦- دیوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٣ .

٢٦١٧- دیوان ابن المبارك : ٣٠ .

٢٦١٨- دیوان طرفه (دار الفكر للجميع) : ٨٩ .

[من الطويل]

الرَّضِيِّ الْمُؤَسَّوِيَّ :

٢٦١٩- أَرَى الْمَوْتَ دَاءً لَا يُبَلُّ عَلَيْهِ
وَمَا اِغْتَلَّ مِنْ لَأَقَى مِنَ الْمَوْتِ شَافِيَا

[من الطويل]

/ ١١٥ / طَرْفَةٌ :

٢٦٢٠- أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

[من الطويل]

٢٦٢١- أَرَى النَّارَ فِي أَحْبَارِهَا مُسْتَكِنَةً مَتَى مَا تَهَجَّ نَهْتَجُ أَوْ تَتَضَرَّمُ

لَمَّا قَتَلَ الْمَأْمُونُ ابْنَ عَائِشَةَ وَأَصْحَابَهُ قَالَ :

أَرَى النَّارَ فِي أَحْبَارِهَا مُسْتَكِنَةً . الْبَيْتُ .

[من ال]

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ :

٢٦٢٢- أَرَى النَّاسَ أَحْدُوثَةً فَكُونَنَّ حَدِيثًا حَسَنًا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ صَالِحٍ (١) :

أَرَى النَّاسَ أَحْوَانَ الرَّخَاءِ وَإِنَّمَا

[من الطويل]

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :

٢٦٢٣- أَرَى النَّاسَ خِلَانَ الْجَوَادِ وَلَا أَرَى
بَخِيلًا لَهُ فِي الْعَالَمِينَ خَلِيلٌ

[من الطويل]

٢٦٢٤- أَرَى النَّاسَ سَتَى فِي النَّجَارِ وَإِنْ غَدَتْ
خَلَائِقُهُمْ فِي اللَّوْمِ وَاحِدَةَ النَّجْرِ

٢٦١٩- ديوان الشريف الرضي : ٥٠٣ وفيه (الدهر) .

٢٦٢٠- ديوان طرفة بن العبد : ٢٦ .

٢٦٢١- التذكرة الحمدونية : ٤٧١ / ٢ .

٢٦٢٢- ديوان عبد الصمد بن المعدل : ١٧٦ .

(١) البيت في موارد الظمآن : ١٩٠ / ٢ .

٢٦٢٣- زهر الآداب : ١٠٨٥ / ٤ .

٢٦٢٤- أخلاق الوزيرين : ٦ .

بَعْدَهُ :

عَدِمْتُ الَّذِي يُعِدِّي عَلَيَّ حَادِثُ الدَّهْرِ

[من الطويل]

وَمَا كُلُّهُمْ أَفْضَتْ إِلَيْهِ صَنَائِعُهُ

وَقَدْ زَادَنِي عَتَبًا عَلَى الدَّهْرِ أَنَّنِي

عَمَارَةَ بن عَقِيلٍ :

٢٦٢٥- أَرَى النَّاسَ طُرًّا حَامِدِينَ لِخَالِدٍ

بَعْدَهُ :

إِذَا كَرُمْتَ أَخْلَاقَهُ وَطَبَائِعُهُ

وَحَصَّتْ وَعَمَّتْ فِي الصَّدِيقِ مَنَافِعُهُ

[من الطويل]

بِأَوَّلِ مَنْ يَشْقَى بِمَا قَدْ تَكَلَّمَا

٢٦٢٦- أَرَى النَّاسَ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ فَلَا تَكُنْ

بَعْدَهُ :

إِذَا الْقَوْلُ مِنْ زَلَّاتِهِ فَارَقَ الفَمَا

[من الطويل]

وَعَيَّ إِذَا مَا مَيَّرَ النَّاسَ عَاقِلُ

فَلَسْتُ عَلَى رَجْعِ الكَلَامِ بِقَادِرٍ

٢٦٢٧- أَرَى النَّاسَ قَدْ أُغْرُوا بِبِعْيٍ وَرِيبَةٍ

بَعْدَهُ :

إِلَى كُلِّ مَا عَابَ الخَلَائِقَ مَاثِلُ

[من الطويل]

عَلَى الأَرْضِ لَمْ تُقَلِّبْ عَلَيْهِمْ صَعِيدَهَا

وَقَدْ لَزُمُوا مَعْنَى الخِلَافِ وَكُلُّهُمْ

ابن الرومي :

٢٦٢٨- أَرَى النَّاسَ مَخْسُوفًا بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ

قَبْلَهُ :

وَأَعْجَبُهَا أَنْ لَا يَشِيبَ وَلَيْدُهَا

أَلَا إِنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِبَ جَمَّةً

٢٦٢٥- الأبيات في التعازي والمرثي : ٥٤ .

٢٦٢٦- ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٠٣ .

٢٦٢٨- ديوان ابن الرومي : ٤٤٢/١ .

أَذَلَّتْهَا عِزًّا وَسَادَ مَسُودُهَا
هُنَاكَ فَلَا جَادَتْ سَمَاءً بِصُوبِهَا

أَرَى النَّاسَ مَحْسُوفًا بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا الْخَسْفُ أَنْ تَلْقَى آسَافِلَ بِلْدَةٍ
سَأَنْصِبُ لِلْأَيَّامِ فِيكَ عَدَاوَةً

القاضي الجرجاني :

[من الطويل]

٢٦٢٩- أَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمْ هَانَ عِنْدَهُمْ

أَبْيَاتُ الْقَاضِي الْجُرْجَانِيِّ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْغُرَاءُ يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَا كُلُّ أَبْرَقٍ لَاحٍ لِي يَسْتَفِرِّتِي
[وما زلتُ مُنْحَازًا] بِعَرَضِي جَانِبًا

[إذا قيل : هذا مَشْرَبٌ] قُلْتُ : قَدْ أَرَى
[وإني إذا ما فاتني] الْأَمْرُ لَمْ أَبْتَ

وَلَكِنِّي إِنْ جَاءَ عَفْوًا قَبْلْتُهُ
يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا

وَأَكْرَمُ نَفْسِي أَنْ أَضَاحِكَ عَابِسًا
أَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمْ . الْبَيْتُ

١١٦/ التَّنُوخِيُّ الْحَلْبِيُّ :

[من الطويل]

٢٦٣٠- أَرَى النَّاسَ وَالْدُنْيَا كِلَابًا وَجِيفَةً

بَعْدَهُ :

جَرَى حُبُّهَا بَيْنَ الْمَفَاصِلِ مِنْهُمْ
إِذَا رَفَعْتَ قَدْرَ امْرِئٍ وَمَحَلَّهُ

وَقَدْ طُبِعَتْ بِالضِدِّ مِنْهُمْ عَلَى بَعْضٍ
تُعْرِيهِ حَتَّى يُعُودَ إِلَى الْخَفْضِ

٢٦٢٩- ديوان القاضي الجرجاني (صالح) : ١٢٧-١٢٨ .

٢٦٣٠- البيت في بغية الطلب : ٥/ ٢٢٤٥-٢٢٤٦ .

وَإِنْ طَالَ عُمُرُ الْمَرْءِ فِي الدَّهْرِ بُرْهَةً فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْمَنِيَّةَ بِالْغَرَضِ

[من الطويل]

٢٦٣١- أَرَى النَّاسَ يَبْنُونَ الْحُصُونَ وَإِنَّمَا بَقِيَّةُ أَجَالِ الرَّجَالِ حُصُونُهَا

[من الطويل]

الصَّابِيءُ :

٢٦٣٢- أَرَى النَّاسَ يَهْدُونَ الْهَدَايَا نَفِيسَةً إِلَيْكَ وَلَمْ يُنْزَلْ لِي الدَّهْرُ مَا أَهْدِي

كَتَبَ الصَّابِيءُ إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ فِي يَوْمِ نُورُوزٍ :

تَمَنَّ بِهَذَا الْيَوْمِ وَاحْظْ بِغَيْرِهِ وَكُنْ أَبَدًا بِالْعَوْدِ مِنْهُ عَلَى وَعْدِ

أَرَى النَّاسَ يَهْدُونَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سِوَى سُكْرِ يَحْلُو لَكَ الْعَيْشُ مِثْلُهُ وَآسِ أَخِي عُمُرٍ كَعُمُرِكَ مُمْتَدِّ

وَبَيْنَهُمَا مِنْ ضَرْبِ قَوْمِكَ دَرَاهِمٌ وَأَبْيَاتُ شِعْرِ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِنْ حَمْدِ

فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى مَا بِهِ انْبَسَطَتْ يَدِي وَتَقْبَلُهُ مِنِّي فَهَذَا الَّذِي عِنْدِي

الْغَزِيُّ :

[من الطويل]

٢٦٣٣- أَرَى الْهِمَمَ الْعَلِيَاءَ تَخْفِضُ مَوْضِعِي وَكُلُّ دَوَاءٍ لَا يُرِيحُكَ دَاءٌ

أَبْيَاتُ الْأَرِيْبِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَلْبِيِّ الْأَشْهَبِيِّ الْغَزِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْمُخْتَصَّ الْقَاشِيَّ يَقُولُ مِنْهَا :

أَمَطُ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهْوِ فَالْعَيْشُ بُلْغَةٌ وَكُلُّ بَقَاءٍ لَا يَدُومُ فَنَاءٌ

أَرَى الْهِمَمَ الْعَلِيَاءَ تَخْفِضُ مَوْضِعِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَقَدْ يَنْعَتُ الْفِكْرُ الْمُنَى وَهِيَ عَذْبَةٌ وَيُؤْذِي دَخَانَ النَّارِ وَهُوَ ذُكَاةٌ

وَأَنْسِي لِأَرْوَى بِالسَّرَابِ وَأَعْتَدِي وَسَيَّانِ عِنْدِي فَاقَةٌ وَثَرَاءٌ

وَلَكِنَّ مَدْحًا لَا يُثَابُ هَجَاءٌ وَلَكِنَّ مَدْحًا لَا يُثَابُ هَجَاءٌ

٢٦٣١- البيت في البيان والتبيين : ١٢٤ / ٢ .

٢٦٣٢- الأبيات في قرى الضيف : ٣٣٣ / ٢ .

٢٦٣٣- ديوان إبراهيم الغزي : ٥٤٨ - ٥٤٩ .

وَمِنْ بَابِ (أَرَى) قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ (١) :

أَرَى الْأَجْدَادَ يَغْلِبُهَا كَثِيرٌ
وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا
تَوْبَةً بِنِ الْحَمِيرِ :

[من الطويل]

٢٦٣٤- أَرَى الْيَوْمَ يَمْضِي دُونَ لَيْلِي كَأَنَّمَا
يَقُولُ مِنْهَا :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلِي تَبَرَّقَعْتُ
وَقَدْ رَأَيْتِي مِنْهَا صُدُودٌ رَأَيْتُهُ
لِكُلِّ لِقَاءٍ نَلْتَقِيهِ بِشَاشَةٍ
خَلِيلِي هَلْ مِنْ سَاعَةٍ تَقِفَا بِهَا
عَلَى دِمَاءِ الْبُذْنِ إِنْ كَانَ بَعْلُهَا
وَأَنِّي إِذَا مَا جِئْتُهَا قَلْتُ يَا اسْلَمِي
وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلِي بِأَنِّي فَاجِرٌ
صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو الْخَنَسَاءِ :

٢٦٣٥- أَرَى أُمَّ صَخْرٍ لَا تَمَلُّ عِيَادَتِي
عَبْدَانُ :

[من الطويل]

وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي

[من الوافر]

٢٦٣٦- أَرَى الْأَبَاءَ يَنْتَسِبُونَ جَهْلًا
إِلَى الْأَبْنَاءِ مِنْ فَرْطِ النَّذَالَةِ

(١) ديوان المتنبّي (شرح العكبري) : ١٤٤ / ٤ - ١٤٥ .

٢٦٣٤- ديوان توبة بن الحمير : ٣٢ - ٣٩ .

٢٦٣٥- الأسمعيات : ١٤٦ .

٢٦٣٦- محاضرات الأدباء : ٤١٢ / ١ ، البيت الثاني منسوباً إلى محمد بن عبد الله بن كسير .

قَبْلَهُ :

فَقُبْحًا لِلْكِتَابَةِ وَالْعَمَالِهِ

تَبَجَّحَ بِالْكِتَابَةِ كُلِّ وَعْدٍ

[من الوافر]

أَرَى الْأَبَاءَ نُسِبَتَهُمْ جَمِيعًا . الْبَيْتُ مِهْيَارُ :

وَأَلْقَى الْحَادِثَاتِ بغيرِ ثَانِي

٢٦٣٧- أَرَى الْإِخْوَانَ حَوْلِي مِلءَ عَيْنِي

بَعْدَهُ :

فَكَمْ أَهْوَى عَلَى خِدَعِ الْعِيَانِ

أَزَالَ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي فُوَادِي

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَرَى الْإِح) قَوْلُ (١) :

وَعِنْدَ الْعَبْدِ مَنَقَصَةٌ وَذَمًّا
وَفِي فَمِّ الْأَفَاعِي سَارَ سُمًّاأَرَى الْإِحْسَانَ عِنْدَ الْحُرِّ دَيْنًا
كَقَطْرِ صَارَ فِي الْأَصْدَافِ دُرًّا

جَحْظَةٌ :

[من الوافر]

وَأَحْسَبُنِي سَأْتَرُكُهَا وَأَمْضِي

٢٦٣٨- أَرَى الْأَعْيَادَ تَتْرِكُنِي وَتَمْضِي

بَعْدَهُ :

وَضَعْفٌ عِنْدَ إِبْرَامِي وَنَقْضِي
إِذَا مَا مَرَّ يَوْمٌ مَرًّا بَعْضِيعَلَامَةٌ ذَاكَ شَيْبٌ قَدْ عَلَانِي
وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي

الرَّضِيِّ :

[من الطويل]

فَكَيْفَ أَرْجِي رِيَهُ وَهُوَ شَاسِعُ
كَمَا أَنْطَقْتَنِي فِي الرَّجَاءِ الْمَطَامِعُ
عِنْدِي خُسْرَانَاتُهَا وَالْوَضَائِعُ

٢٦٣٩- أَرَى بَارِقًا لَمْ يُرُونِي وَهُوَ حَاضِرُ

سَيْسِكْتِنِي نَائِي وَفِي الصَّدْرِ حَاجَةٌ
بَضَائِعُ قَوْمٍ عِنْدَ غَيْرِي رَبِحُهَا

٢٦٣٧- البيت في ديوان مهباز : ١٥٥ / ٤ .

(١) البيتان في موارد الظمان : ١٤٠ / ٢ .

٢٦٣٨- الأبيات في ديوان جحظة البرمكي : ٣٦ .

٢٦٣٩- ديوان الشريف الرضي : ٦٦٣ / ١ .

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ سَاحَةِ الدَّارِ مَذْهَبٌ
وَمَا مُدَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مَذَاهِبِي
[سَيُدْرِي] من المَغْبُونِ مِنَّا وَمِنْكُمْ
[وهل تدعي] حِفْظَ المَكَارِمِ عِصْبَةً
نَعَمْ لَسْتُمْ الأَيْدِي الطَّوَالَ فَعَاوِنُوا
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلِي إِلَيْكُمْ ذَرِيعَةً
أَرَى بَارِقًا لَمْ يُرَوْنِي وَهُوَ حَاضِرٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَخْلَفَ شِمِي كُلَّ بَرَقِ أَشِيمِهِ
سَاءَ ذَهَبٌ عَنْكُمْ غَيْرَ بَاكِ عَلَيْكُمْ
[وأهجركم هجر المُفْتِيحِ] مِنَ الهَوَى
أَفَارِقُكُمْ لَا النَّفْسُ وَلَهَى عَلَيْكُمْ
[ولا عاطفًا جيدي] إِلَيْكُمْ بِلَفْتَةٍ

/ ١١٧ / أَبُو العَالِيَةِ السَّامِيُّ :

[من الطويل]

٢٦٤٠- أَرَى بَصْرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
بَعْدَهُ :

وَمَنْ صَاحَبَ الأَيَّامَ سَبْعِينَ
لِعَمْرِي لئنَ أَمْسَيْتُ أَمْشِي مُقَيِّدًا
حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

[من الطويل]

٢٦٤١- أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ
بَعْدَهُ :

وَلَمْ يَلْبَثِ العِصْرَانِ يَوْمًا وَلَيْلَةً
إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَمَا تَيَمَّمَا

٢٦٤٠- البصائر والذخائر : ٤ / ٢١١ من غير نسبة .

٢٦٤١- ديوان حميد بن ثور : ٢١٨ .

وَبَدِيعُ الْكَلَامِ الْمُوجِزِ الْعَجْزِ فِي الْاِخْتِصَارِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَعْنَى : كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً .

* * *

قَوْلُ حَمِيدٍ هُنَا صَدْرُهُ مَثَلٌ سَائِرٌ وَعَجْزُهُ مَثَلٌ آخَرُ ، وَهُوَ مِنْ فُحُولَةِ الْمُخَضَّرِ مِثْنٍ وَمِنَ الْمُعَمَّرِينَ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَاتِمِيُّ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِنَ الرُّوَاةِ فَقَالُوا أَيُّ بَيْتٍ أَشْعَرُ وَأَحْلَمُ وَأَوْجَزُ قَالَ الْأَوَّلُ قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسَلَّمَ

وَقَالَ الثَّانِي : قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ (١) :

يُوَكِّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

وَقَالَ الْآخَرُ : قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْأَسَلِ (٢) :

كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ

[من الطويل]

كَتَبَ بِهِ رَافِعُ بْنُ لَيْثٍ :

٢٦٤٢- أَرَى جَدْعًا إِنْ يُنْزَلَتْ لَمْ يَقْوِ رَائِضُ عَلَيْهِ فَبَادِرِ قَبْلَ أَنْ يَنْشِي الْجَدْعُ

[من الطويل]

٢٦٤٣- أَرَى حَثَوَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمِّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ

[من الطويل]

٢٦٤٤- أَرَى حَضْرَةَ السُّلْطَانِ تُفْضِي عُفَاتَهَا إِلَى رَوْضِ مَجْدٍ بِالسَّمَّاحِ مَجُودٍ

(١) ديوان الهذليين : ١٥٨/٢ وصدرة : بلى إنها تعفو العكوم وإنما .

(٢) المفضليات : ٢٨٤ وصدرة : أسعى على جبل بني مالك .

٢٦٤٢- ربيع الأبرار : ٥٠/٣ من غير نسبة .

٢٦٤٣- ديوان طرفة : (العلمية) ٢٦ .

٢٦٤٤- دمية القصر : ٩٧٥/٢ منسوباً إلى المطوعي .

بَعْدَهُ :

فَكَمْ لَجَبَاهِ الرَّاعِبِينَ إِلَيْهِ مِنْ

مَجَالِ سُجُودٍ فِي مَجَالِسِ جُودٍ

الْأَعْشَى :

[من الوافر]

٢٦٤٥- أَرَى حُلَلًا تُصَانُ عَلَى رِجَالٍ

وَأَعْرَاضًا تُهَانُ وَلَا تُصَانُ

بَعْدَهُ :

يَقُولُونَ الزَّمَانُ بِهِ فَسَادٌ

وَهُمْ فَسَدُوا وَمَا فَسَدَ الزَّمَانُ

أَبُو مَرْيَمَ الْبَجَلِيُّ :

[من الوافر]

٢٦٤٦- أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرٍ

وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامٌ

كَتَبَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ خُرَّاسَانَ بِأَبْيَاتِ أَبِي مَرْيَمَ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَمْرٍ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ يُحَدِّثُهُ وَيُنَبِّهُهُ :

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ^(١) :

فَإِنَّ النَّارَ بِالزَّنْدَيْنِ تُذَكَّى

وَأَنَّ الْحَرْبَ أَوْلَهَا كَلَامٌ

فَإِنْ لَمْ تَحْمِدُوهَا نَجِنَ حَرْبًا

مُشْمَرَةً يَشِينُ لَهَا الْغُلَامُ

مُشْمَرَةً تَكْشِفُ عَنْ سِنَاهَا

يَكُونُ وَقُودَهَا قَصْرٌ وَهَامٌ

وَقَدْ أَبَدَتْ ضَعَائِنُهَا عُيُونَ

تَرْقُرُقُ فِي مَآفِينِهَا السَّمَامُ

وَفَرَطُ قَاطِفُ الزَّرْجُونِ فِيهَا

وَحَانَ لِيَانِعِ النَّحْلِ الصَّرَامُ

وَزَادَهَا نَصِيرُ بْنُ سَيَّارٍ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ^(٢) :

أَقُولُ مِنَ التَّعْجِبِ لَيْتَ شِعْرِي

أَأَيْقَاطُ أَمِيَّةَ أَمْ نِيَامٌ ؟

فَإِنْ يَكُ قَوْمَنَا بَاتُوا رُقُودًا

فَقُلْ هُبُّوا فَقَدْ حَانَ الْقِيَامُ

٢٦٤٥- العقد الفريد : ١٨٨/٢ منسوباً إلى أبي مياس الشاعر .

٢٦٤٦- البيان والتبيين : ١٤٥/١ .

(١) البيان والتبيين : ١٤٥/١ ، العقد الفريد ٢٢١/٥ ، الفتوح ٣١٧/٨ .

(٢) البصائر والذخائر : ١٣٧/١ ، الفتوح : ٣١٧/٨ .

إِذَا كَانَ النَّذِيرُ بِهَا الْحَسَامُ
عَلَى الْإِسْلَامِ وَالذُّنْيَا السَّلَامُ

ضَعِيفَ الرُّكْنَ لَيْسَ لَهُ قَوَامُ
رُعَاعٌ لَا خَلَاقَ لَهُمْ طَعَامُ
جَحَاجِحَةٌ تَنَاقَلَهَا كِرَامُ
بِضْرِبِ مَا لَهُنَّ بِهِ التِّثَامُ

وَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ لَا خَيْرَ فِي الْكَذِبِ
بَيْنَاضَاءَ فَافْرَخَ لَوْ حُدِّثَتْ بِالْعَجَبِ
وَلَمْ يَطِرْنَ وَقَدْ سُرِبَلْنَ بِالزَّغَبِ
يَلْهِنَنَّ نِيرَانَ حَرْبٍ أَيْمًا لَهَبِ

وَكَتَبَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي مَبْدَأِ أَيَّامِ الدَّيْلَمِ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِهَا (٢) :

لَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ شُعَاعُ
فَأَضَحَتْ وَهِيَ أَمِنَةٌ رِبَاعُ
تُدَافِعُ حِينَ لَيْسَ لَهَا دِفَاعُ

[من الطويل]

إِذَا مَا أَطَلْنَا عِنْدَهَا الْمَكْتُ مَلَّتْ

[من المتقارب]

وَأَجْهَدُ جُهْدِي فَلَا أَسْلَمُ

فَأَنْتُمْ فِي الْحُرُوبِ لِيُوثُ غَابِ
تَعَزَّى عَنْ زَمَانِكِ ثُمَّ قَوْلِي

فَرَادَ فِيهِ أَبُو حَفْصِ الْعُسَيْنِيِّ فَقَالَ :

كَفَى حُزْنًا فَإِنَّ الْمُلْكَ أَضْحَى
وَأَوْغَادُ الْوَرَى مُتَدَاوِلُوهُ
فَهَلَّا سَادَةٌ أَبْنَاءَ مُلْكِ
تَحُوطُ حَرِيمِهِ وَتَذُبُّ عَنْهُ
وَقَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ فِي ذَلِكَ أَيْضًا (١) :

أَبْلَغُ يَزِيدًا وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
بِأَنَّ خُرَاسَانَ أَرْضٌ قَدْ تَرَكْتَ بِهَا
فِرَاحَ عَامِينَ إِلَّا أَنَّهَا كَبُرَتْ
فَإِنَّ يَطِرْنَ تَحْتَلُّ لَهُنَّ بِهَا

وَكَتَبَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي مَبْدَأِ أَيَّامِ الدَّيْلَمِ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِهَا (٢) :

أَرَى نَارًا تَشْبُ بِكُلِّ وَاذِ
وَقَدْ رَقَدَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ عَنْهَا
كَمَا رَقَدَتْ أُمِّيَّةٌ ثُمَّ هَبَّتْ
كُثِيرٌ :

٢٦٤٧- أُرِيدُ الثَّوَاءَ عِنْدَهَا وَأَطْنُهَا

٢٦٤٨- أُرِيدُ السَّلَامَةَ مِنْ هَجْرِهِ

(١) الشعر في خراسان : ١٢٣ .

(٢) البصائر والذخائر : ١٢٣ .

٢٦٤٧- ديوان كثير : ٩٩ .

[من الطويل]

٢٦٤٩- أُرِيدُ أُمُورًا ثُمَّ لَا أُسْتَطِيعُهَا وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا

[من البسيط]

/١١٨/ الطغرائيُّ :

٢٦٥٠- أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفِّ أُسْتَعِينُ بِهَا عَلَى قَضَاءِ حُقُوقِ لِلْعَلَا قِبَلِي

[من الوافر]

عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزُّبَيْدِيَّ :

٢٦٥١- أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرِي مِنْ خَلِيلٍ مِنْ مُرَادٍ

قَوْلُ عَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزُّبَيْدِيَّ : أُرِيدُ حَيَاؤُهُ . الْبَيْتِ

وَلَوْلَا قَيْعَتِي وَمَعِي سِلَاحِي تَكَشَّفَ شَحْمَ قَلْبِكَ عَنْ سَوَادِ

قَالَ فِي قَيْسِ بْنِ مَكْشُوحِ الْمَرَادِيِّ وَالْمَكْشُوحُ هُوَ هُبَيْرَةٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى كَشْحِهِ . وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ الْأَوَّلِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَمَثَّلَ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لَمَّا طَلَبَ هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ بِالْكُوفَةِ فِي وَقْعَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَتَمَنَعَ مِنَ الْحُضُورِ عِنْدَهُ فَلَمَّا حَضَرَ أَنْشَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتَ مُتَمَثِّلًا . وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ لِذُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ الْقَشِيرِيِّ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ مِنْهَا :

أَعَاذِلُ إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي رُكُوبِي فِي الصَّرِيحِ إِلَى الْمُنَادِي
مَعَ الْفَتْيَانِ حَتَّى كُلِّ جِسْمِي وَأَقْرَحَ عَاتِقِي حَمْلُ النَّجَادِ
أَعَاذِلُ أَنَّهُ مَا ظَرِيفُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ تِلَادِ
أَعَاذِلُ عُدَّتِي سَيْفِي وَرِمْحِي وَكُلُّ مُقْلَصٍ سَلَسُ الْقِيَادِ
وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حِلْمِي وَيَفْنَى قَبْلَ زَادِ الْقَوْمِ زَادِي

وغير أبي عبيدة يرويها لعمرُو بن معدٍ يكرِبُ . أنشد أبو الحسن الحافظ : [من مخلع البسيط]

- ٢٦٥٢- أَرَى دُخُولِي الْقُلُوبَ صَعْبًا
بَعْدَ خُرُوجِي مِنَ الْقُلُوبِ
[من المتقارب]
- ٢٦٥٣- أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي زَمَانٍ
بَعْدَهُ :
خَلِيلَانَ مُخْتَلَفًا بَالِنَا
السَّيِّدَ الرَّضِيَّ :
- ٢٦٥٤- أُرِيدُ ذَهَابًا عَنْكُمْ وَتَرُدُّنِي
إِلَيْكُمْ تَجَارِيْبُ الرَّجَالِ وَلَا حَمْدًا
[من الطويل]
- ٢٦٥٥- أُرِيدُ رُجُوعًا نَحْوَكُمْ فَيَصُدُّنِي
إِذَا رُمْتَهُ دَيْنٌ عَلَيَّ فَيَقِيلُ
[من الوافر]
- ٢٦٥٦- أُرِيدُ عِتَابَهَا حَتَّى إِذَا مَا
بَشَّارٌ :
كَتَبَ بَعْضَهُمْ إِلَى أَهْلِهِ وَقَدْ تَغَرَّبَ لِدَيْنٍ عِلَافَهُ .
- ٢٦٥٧- أُرِيدُ فَلَا أُعْطَى وَأُعْطَى فَلَمْ أُرَدْ
الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :
- ٢٦٥٨- أُرِيدُكَ بِالسَّلَامِ وَأَتَّقِيهِمْ
الْبُحْتَرِيُّ :
- ٢٦٥٩- أُرِيدُ لِنَفْسِي غَيْرَهَا حِينَ لَا أَرَى
مُقَارَنَةً مِنْهَا وَنَفْسِي تُرِيدُهَا
[من الطويل]

٢٦٥٢- إسماء خيل العرب وفرسانها : ٧٩ ، أنساب الخيل : ٦٠ .

٢٦٥٤- ديوان الشريف الرضي : ٤٤١ / ١ .

٢٦٥٥- وسائل الجاحظ : ٤٠٣ / ٢ من غير نسبة .

٢٦٥٦- ديوان بشار : ٢٦٩ / ١ .

٢٦٥٨- ديوان العباس بن الأخنف : ٢٣٢ .

٢٦٥٩- ديوان البحتري : ٥٣٢ .

/١١٩/ ابن الرُّومِيُّ :

[من الطويل]

وَالْأَفْلَاحُ فَلَاحِي رِزْقٍ بِكُلِّ مَكَانٍ

٢٦٦٠- أُرِيدُ مَكَانًا مِنْ كَرِيمٍ يَصُونُنِي

[من الوافر]

وَلَا أَرْضِي بِمَنْزِلَةٍ دَنَيْتَهُ

٢٦٦١- أُرِيدُ مِنَ الْمَعَالِي مُنْتَهَاهَا

بَعْدَهُ :

وَأَمَّا أَنْ تُوسِّدَنَّ الْمَنِيَّةَ

فَأَمَّا أَنْ أَعِيشَ عَزِيزَ قَوْمٍ

[من الطويل]

ابن الهَبَارِيَّةَ :

وَلَا رُوحَ لِلْمَحْبُوسِ مَا دَامَ فِي الْحَبْسِ

٢٦٦٢- أُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ تَطْيِيبَهَا نَفْسِي

بَعْدَهُ :

وَحِخْتُ سِبَاعَ الْإِنْسِ وَالشَّرُّ فِي الْإِنْسِ

أَمَنْتُ سِبَاعَ الْوَحْشِ وَهِيَ مَحْوَفَةٌ

[من الطويل]

الْمُتَنَبِّي :

سَوَايَ وَلَا يَجْرِي بِخَاطِرِهِ فِكْرًا

٢٦٦٣- أُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا يُرِيدُهُ

[من البسيط]

وَلَهُ أَيْضًا :

مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ

٢٦٦٤- أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِي

[من الوافر]

فَأَتْرُكُ مَا أُرِيدُ لِمَا تُرِيدُ

٢٦٦٥- أُرِيدُ وَصَالَهَا وَتُرِيدُ هَجْرِي

قَبْلَهُ :

٢٦٦٠- محاضرات الأدباء : ١/ ٦٢٥ ولا يوجد في الديوان .

٢٦٦١- اللطائف والظرائف : ٢٢٥ .

٢٦٦٢- مجموع شعره : ١٠٩ .

٢٦٦٣- الصبح المنبي عن حثيثة المتنبى : ١/ ٩٩ ولا يوجد في الديوان .

٢٦٦٤- ديوان المتنبى : ٤/ ٢٣٤ .

دَعُونِي أَسْتَلِدُّ بِذِكْرِ لَيْلِي سَيَقْضِي اللَّهُ فِينَا مَا يُرِيدُ
أُرِيدُ وَصَالَهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
يَقُولُ مِنْهَا :

لَيْسَ قَرَبْتُ مَنَازِلُ أَهْلِ لَيْلِي فَإِنِّي عَنْ زِيَارَتِهَا بَعِيدُ
كُثِيرٌ :
[من الطويل]

٢٦٦٦- أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلِي بِكُلِّ سَبِيلِ
قَبْلَهُ : يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْ خَلِيلِ بَنَائِلِ قَلِيلٍ وَلَا أَرْضٍ لَهُ بِقَلِيلِ
وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي إِذَا غَبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلِ
وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يُدِيمُ وَصَالَهُ وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلِ
وَلَمْ أَرِ مَنْ لَيْلِي نَوَالًا أَعَدَّهُ أَلَّا رُبَّمَا طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيلِ
يَلُومُكَ فِي لَيْلِي وَعَقْلُكَ عِنْدَهَا رِجَالٌ وَلَمْ تُذْهِبْ لَهُمْ بِعُقُولِ
وَقَالُوا نَأَتْ فَاخْتَرُ مِنَ الصَّبْرِ وَالْبَكَاءِ فَقَلْتُ الْبُكَاءُ أَشْفَى إِذَا لَعَلِيلِي

* * *

قَبْلَهُ :

أَقِيمِي فَإِنَّ الْعُمَرَ يَا عَزُّ بَعْدُكُمْ عَلَيَّ إِذَا مَا بِنْتٍ غَيْرَ جَمِيلِ
أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا . الْبَيْتُ قَالَ بَعْضُهُمْ مَا بَالَهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْسَى ذِكْرَهَا إِنْ كَانَ يُحِبُّهَا
إِلَّا قَالَ كَمَا قَالَ مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٍ حَيْثُ يَقُولُ^(١) :

فَلَا خَفَّفَ الرَّحْمَنُ مَا بِي مِنَ الْقَوَى وَلَا قَلَعَ الرَّحْمَنُ مِنْ حُبِّهَا قَلْبِي
فَمَا سَرَّنِي أَنِّي خَلِيٌّ مِنَ الْهَوَى وَلَوْ أَنَّ لِي مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبِ

٢٦٦٦- ديوان كثير : ١٠٨- ١١٤ .

(١) العقد الفريد : ٦ / ١٩٢ ، لا يوجد في الديوان .

حَدَّثَ طَلْحَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَوْفٍ قَالَ : لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ كَثِيرًا بِقَاعَةِ الْبِلَاطَةِ وَهُوَ
يَمْشِي يَرِيدُ الْمَسْجِدَ فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ يَا أَبَا صَخْرٍ أَنْتَ أَنْسَبُ الْعَرَبِ حَيْثُ يَقُولُ : أُرِيدُ
لَأَنْسَى ذِكْرَهَا . الْبَيْتُ قَالَ لَهُ كَثِيرٌ وَأَنْتَ يَا أَبَا فِرَاسٍ أَفْخَرُ النَّاسِ حَيْثُ يَقُولُ : تَرَى
النَّاسَ إِنْ سَرْنَا وَذَكَرَ الْبَيْتَ . قَالَ وَهَذَا الْبَيْتَانِ لِجَمِيلِ بنِ مَعْمَرٍ سَرَقَ الْفَرَزْدَقُ
أَحَدَهُمَا وَهُوَ قَوْلُهُ : تَرَى النَّاسَ إِنْ سَرْنَا . الْبَيْتُ . وَسَرَقَ كَثِيرٌ الْآخَرَ وَهُوَ قَوْلُهُ :
أُرِيدُ لَأَنْسَى ذِكْرَهَا . الْبَيْتُ . فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ هَلْ كَانَتْ أَمْكُ تَرُدُّ الْبَصْرَةَ قَالَ :
لَا وَلَكِنْ أَبِي كَثِيرًا مَا كَانَ يَرِدُهَا فَأَفْحَمَهُ . قَالَ طَلْحَةُ بن عَبْدِ اللَّهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَعَجِبْتُ مِنْ كَثِيرٍ وَمِنْ جَوَابِهِ وَمَا رَأَيْتُ أَحْمَقَ مِنْهُ . ابْنُ هِنْدُو : [من الوافر]

٢٦٦٧- أَرَى ذَا النَّقْضِ لَا يَعْبَى بِدَمٍّ كَذَا مَنْ يَعْصِي الظَّلَامَا

الرَّضِيِّ : [من الطويل]

٢٦٦٨- أَرَى ذَمِّي الْأَيَّامَ مَا لَا يَضِيرُهَا فَهَلْ دَافِعٌ عَنِّي نَوَائِبُهَا الْحَمْدُ

[من الطويل]

٢٦٦٩- أَرَى رَهْجًا قَدْ حَالَ مِنْ دُونَ شَمْسِهَا وَمِنْ الْبَابِ قَبْلَهُ قَوْلُ :

أَرَى رَجُلًا تَغَيَّرَ الشُّهُورُ وَأَخْرَ لَا تَغَيَّرَ الدُّهُورُ
وَفِي الْأَخْوَانِ مَنْ هُوَ ذُو وَجُوهِ يَدُورُ مَعَ الزَّمَانِ كَمَا يَدُورُ
وَفِي الْأَخْوَانِ مَنْ هُوَ مُسْتَقِيمٌ عَلَى سَنَنِ الْأُخُوَّةِ لَا يَجُورُ
يُسَرُّ بِأَنْ يَسَرَ وَلَيْسَ مِمَّنْ تَغَيَّرَ إِنْ تَغَيَّرَتِ الْأُمُورُ

/١٢٠/ سعيد بن أبي مُخَلَّدٍ الْأَرْدَبِيِّ مِنْ سُكَّانِ الْأَنْدَلُسِ : [من الطويل]

٢٦٧٠- أَرَى زَمَنًا فِيهِ الْمُنَافِقُ نَافِقٌ وَذُو الدِّينِ فِيهِ بَائِرُ الْبَرِّ كَاسِدُهُ

٢٦٦٨- ديوان الرضي : ١ / ٣٨٥ .

٢٦٧٠- البيت في جذوة المقتبس : ٢٣٣ .

[من الطويل]

وَلَكِنَّمَا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلٍ

فَكَبَّ الْأَعَالِي بِارْتِفَاعِ الْأَسَافِلِ

[من الطويل]

ضَلَالًا أَبَيَّنَ الرَّاهِدِينَ أَرَادُ

إِذَا طَعَنُوا سَقُوا الْعُيُوبَ وَقَادُوا
إِلَيْهَا بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ وَعَادُوا
وَمَرَّبَطَ عَارٍ مَا عَلَيْهِ جَوَادُ
مَوَاقِدُ بِيضٍ مَا بِهِنَّ رَمَادُ
وَلَوْ مَطَرَتْ فِيهَا الْعَيْوُمُ جَمَادُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ أَعْرُ جَوَادُ
لِلْأَجْيَاءِ وَلَا لِلْمُسْتَجِنِّ عِمَادُ
فَعَيْدَانُ أَوْطَانِي قِنَاءً وَصَعَادُ
فَبَيْتِي وَبَيْنَ الْمَشْرِفِي وَوَلَادُ
وَلِلْقَوْلِ أَنْيَابُ لَدِيَّ حِدَادُ
وَأَيْسَنَ رِجَالُ تَقْتَفِي وَبِلَادُ

[من الطويل]

لَهُ عِنْدَ لَيْلَى دَيْنَةٌ يَسْتَدِينُهَا

٢٦٧١- أَرَى زَمَنًا نَوَكَاهُ أَسْعَدُ أَهْلِهِ

بَعْدَهُ :

مَشَى فَوْقَهُ رِجْلَاهُ وَالرَّأْسُ تَحْتَهُ

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

٢٦٧٢- أَرَى زُهْدَ مُسْتَامٍ وَأَرْجُو زِيَادَةَ

أَبْيَاتِ الرَّضِيِّ يَقُولُ مِنْهَا :

لِحَيِّي عَلَى الْجِرْعَاءِ الْأَمِّ رَحْلَةً
إِذَا رَحَلُوا عَنْ حِطَّةِ اللَّوْمِ خَالَفُوا
لَهُمْ مَجْلِسٌ مَا فِيهِ لِلْمَجْدِ مَقْعَدُ
بِيُوتِهِمْ سُودُ الدُّرَى وَلِنَارِهِمْ
وَأَيْدٍ حُفُوفٌ لَا تَلِينُ وَإِنِهَا
أَمَا كَانَ فِيكُمْ مُجَمَّلٌ أَوْ مُجَامِلٌ
فَلَا مَرَحَبًا بِالْبَيْتِ مَا فِيهِ مَفْرَعُ
فَلَا يُرْهِبُونِي بِالرِّمَاحِ سَفَاهَةً
وَلَا تَوْعِدُونِي بِالصَّوَارِمِ ضَلَّةً
فَمَا مُضْعٍ فِي الْإِفْكَ أَعْرَاضَ قَوْمِكُمْ
بِمَنْ حَرَكَ الْحَاجَاتِ يَا أُمَّ مَالِكِ

مُزَاحِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْعُقَيْلِيُّ :

٢٦٧٣- أَرَى سَبْعَةَ لِلْوَصْلِ يَسْعُونَ كُلَّهُمْ

٢٦٧١- البيان والتبيين : ٢٠٥ / ١ من غير نسبة .

٢٦٧٢- ديوان الشريف الرضي : ٤٤٣ / ١ - ٤٤٤ .

٢٦٧٣- شعر مزاحم العقيلي : ١٣٠ .

بَعْدَهُ :

فَمَا صَارَ لِي مِنْ ذَاكَ إِلَّا ثَمِينُهَا
عَلَى الشُّرْكِ مِنْ وَرَهَاءَ طَوْعٍ قَرِينُهَا
وَيَوْمٌ عَلَى دَيْنِ ابْنِ خَاقَانَ دِينُهَا
وَمَنْ لَمْ يَجِءْ بِالْعَيْنِ خَيْرَتْ رَهُونُهَا
كَذَلِكَ يَبْرِي دَيْسَمٌ وَأَرِيشُ

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي حِينَ أَوْحَشُوا
وَكُنْتُ عَزُوفُ النَّفْسِ أَشْنَاءُ أَنْ أَرَى
فَيَوْمًا تَرَاهَا بِالْعُهُودِ وَفِيَّةً
يَدًا بِيَدٍ مَنْ جَاءَ بِالْعَيْنِ مِنْهُمْ
٢٦٧٤- أَرِيشُ وَيَبْرِي دَيْسَمٌ مَتْنٌ قَدِحُهُ

مَنْصُورُ النَّمِرِيِّ :

[من الوافر]

بِمَوْقِعِ شَيْبِهِنَّ مِنَ الرَّجَالِ

٢٦٧٥- أَرَى شَيْبَ الرَّجَالِ مِنَ الْعَوَانِي

وَمِنْ بَابِ (الطَّاءِ) (١) :

وَنَالَ مِنَ الدُّنْيَا سُرُورًا وَأَنْعَمَا
فَلَمَّا اسْتَوَى مَا قَدْ بَنَاهُ تَهَدَّمَا

أَرَى طَالِبَ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ
كَبَانَ بَنَى بُنْيَانَهُ لَهَا فَاتَمَّهُ

ابْنُ هَرَمَةَ :

[من الوافر]

وَطَيْبُ الْعَيْشِ فِي حُبِّهِ الْحَرَامِ

٢٦٧٦- أَرَى طَيْبَ الْحَلَالِ عَلَيَّ حُبْنًا

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ لَابِنِ هَرَمَةَ لَمَّا وُلِّيَ الْحَسَنُ الْمَدِينَةَ إِنِّي لَسْتُ كَمَنْ بَاعَ لَكَ
دِينَهُ رَجَاءً مَدْحَكَ وَخَوْفُ ذَمِّكَ وَقَدْ رَزَقَنِي اللَّهُ بِوَلَادَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَادِحِ وَجَنَّبَنِي
الْمَقَابِحَ وَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ عَلَيَّ أَلَّا أَغْضِي عَلَى تَقْصِيرٍ فِي حَقِّ رَبِّهِ وَأَنَا أَقْسَمُ لئنْ أُبَيْتُ بِكَ
سَكْرَانَ لِأَضْرِبَنَّكَ حَدًّا لِلْخَمْرِ وَحَدًّا لِلسُّكْرِ وَلَا زَيْدَنَّ لِمَوْضِعِ حَرَمَتِكَ بِي فَلْيَكُنْ تَرْكُكَ
لَهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَغْنٌ عَلَيْهِ وَلَا تَدْعُهَا لِلنَّاسِ فَتُوَكَّلُ إِلَيْهِمْ فَهَضَّ ابْنُ هَرَمَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

وَقَالَ لِي اصْطَبِرْ عَنْهَا وَدَعَّهَا
لِخَوْفِ اللَّهِ لَا خَوْفِ الْأَنَامِ

٢٦٧٥- شعر منصور النميري : ١٢٠ .

(١) البيتان في معجم السفر : ٤٦٣ .

٢٦٧٦- ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٢٥ .

وَكَيْفَ تَصْبُرِي وَحُبِّي لَهَا

حُبُّ تَمَكَّنَ فِي عِظَامِي

أَرَى طِيبَ الْحَلَالِ عَلَيَّ خُبْنًا . الْبَيْتُ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَّانَ الْحَضْرَمِيِّ :

[من الطويل]

وَلَوْ كُفِّ التَّقْوَى لَكَلَّتْ مَضَارِبُهُ

٢٦٧٧- أَرَى ظَالِمًا يُدْعَى جَلِيدًا لِعَشْمِهِ

بَعْدَهُ :

وَلَوْلَا التَّقَى مَا أَعْجَزْتُهُ مَذَاهِبُهُ

وَلَا بِإِخْبَالِ أَدْرَكَ الْمَالَ كَاسِبُهُ

وَعَفَا يُسَمَّى عَاجِزًا لِعَفَافِهِ

وَلَيْسَ لِعَجْزِ الْمَرْءِ أَخْطَأَهُ الْغِنَى

وَهِيَ طَوِيلَةٌ . جَرِيرٌ :

[من الوافر]

بِظُلْمِي فَأَرْجُ عِتْقِي أَوْ إِبَاقِي

٢٦٧٨- أَرَى عَبْدَ الصَّدِيقِ فَإِنْ تَجَلَّى

بَعْدَهُ :

عَلَى مَضَضٍ وَفِي يَدَيَّ انْطِلَاقِي

وَلَنْ نَعْتَادَنِي أَشْكَو مَقَامًا

يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :

[من الطويل]

تَهُونُ إِذَا عَنْكَ الْحَوَادِثُ زَلَّتْ

٢٦٧٩- أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا وَكُلَّ مُصِيبَةٍ

قَبْلَهُ :

تَرَى بِكَ نَفْسِي مُقْبِعًا لَوْ تَمَنَّتْ

وَأَفْجَعَتْ نَفْسًا لَمْ تَكُنْ مِنْكَ مَلَّتْ

لَقَدْ كُنْتُ لِي حَبًّا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ

فَأَوْلِيَنِّي مَا لَمْ أَكُنْ مِنْكَ أَهْلُهُ

أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا . الْبَيْتُ . وَيَجْرِي فِي شَفَعَتِهِ كَالْتَّضْمِينِ .

إِذَا أُذِلْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ (١)

فَقُلْ نَفْسٌ حُرٌّ سَلِيَتْ فَتَسَلَّتْ (٢)

فَإِنْ أُطِمِعَتْ تَاقَتْ وَإِلَّا تَسَلَّتْ

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلَّ مَلَمَةٍ

وَإِنْ سَأَلَ الْوَأَشْوُونَ فِيْمَ صَرَمَتْهَا

وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حَيْثُ يُطْمِعُهَا الْفَتَى

٢٦٧٧- الشكوى والعتاب : ١٢٤ ، منسوباً إلى أبي بكر العرزمي .

(١) ديوان كثير : ٩٧ .

(٢) ديوان كثير : ٩٧ والبيت الأخير في البيان المغرب : ٢٧٠ / ٢ منسوباً إلى أبي الحسن جعفر .

/١٢١/

[من الطويل]

٢٦٨٠- أَرَى عِزًّا مَنَ أَمْسَى عَزِيزًا بِمَالِهِ
فَإِنَّ بَانَ عَنْهُ الْمَالُ فَهُوَ ذَلِيلٌ

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِبَعْضِ الْبُخْلَاءِ أَوْلَهَا :

يُحَاوِلُ قَوْمٌ أَخَذَ مَالِي خُدْعَةً
فَإِنَّ صُنْتُ مَالِي قِيلَ أَنِّي بِخَيْلٍ
أَلَا بَحْلُونِي مَا اسْتَطَعْتُمْ بِأَسْرِكُمْ
فَلَيْسَ عَلَيَّ مَا تَأْمَلُونَ سَبِيلُ

أَرَى عِزًّا مَنَ أَمْسَى عَزِيزًا بِمَالِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سَاحِرِمْ مَنَ كَادَتْ مِنَ الْفَقْرِ نَفْسُهُ
عَلَى دِرْهَمٍ مِمَّا لَدَيْهِ تَسِيلُ
وَلَسْتُ أَبَالِي الْعَتَبَ مَا دَامَ دِرْهَمِي
لَدَيَّ وَمَعْرُوفِي لَدَيْهِ قَلِيلُ

[من الطويل]

٢٦٨١- أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً
وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلُ

الْبُخْتَرِيُّ :

٢٦٨٢- أَرَى عِلَلَ الْأَشْيَاءِ شَتَى وَلَا
أَرَى التَّجْمُعَ إِلَّا عِلَّةً لِلتَّفَرُّقِ

[من الطويل]

ابنُ أَبِي عِيْنَةَ الْمُهَلَّبِيُّ :

٢٦٨٣- أَرَى عَهْدَهَا كَالْوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَدُومُ لَهُ عَهْدُ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَقَلْتُ لِأَصْحَابِي هِيَ الشَّمْسُ ضَوْوُهَا
قَرِيبٌ وَلَكِنْ فِي تَنَاوُلِهَا بَعْدُ

[من الطويل]

ابنُ الرَّؤْمِيِّ :

٢٦٨٤- أَرَى فَضْلَ مَالِ الْمَرْءِ دَاءً لِعِرْضِهِ
كَمَا أَنَّ فَضْلَ الزَّادِ دَاءٌ لِجِسْمِهِ

٢٦٨١- أنوار العقول : ٣٣١ .

٢٦٨٢- البيت في الموشح : ٤٢٦ ولا يوجد في الديوان .

٢٦٨٣- الاعجاز والإيجاز : ١٦٠ ، البيت الثاني في الواسطة بين المتنبي وخصومه ٢٦١ منسوباً

لأبي عيينة .

٢٦٨٤- ديوان ابن الرومي : ٢٨٦/٣ .

بَعْدَهُ :

فَلَيْسَ لِفَضْلِ الْمَالِ شَيْءٌ كَبَدْلِهِ وَلَيْسَ لِذِي الْجِسْمِ شَيْءٌ كَحَسْمِهِ

* * *

وَمِنْ هُنَا بَابُ أَرَى فَيَقُولُ أَبِي السَّنَابِكِ مَوْلَى الْهِنْدِيِّ (١) :

أَرَى فِيكَ أَخْلَاقًا حَسَانًا قَبِيحَةً وَأَنْتَ صَدِيقٌ كَالَّذِي أَنَا وَاصِفُ
قَرِيبٌ بَعِيدٌ أَبْلَهُ ذُو فَطَانَةٍ سَخِيٌّ بِخَيْلٍ مُسْتَقِيمٍ مُخَالَفُ
كَذَلِكَ لِسَانَ لَكَ مَادِحٌ كَمَا أَنَّ قَلْبِي جَاهِلٌ بِكَ عَارِفُ
تَلَوْنَتْ حَتَّى لَسْتُ أَدْرِي مِنَ الْعَمَا أَرِيحُ جُنُوبٌ أَمْ أَنْتَ عَاصِفُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ (٢) :

أَرَى فِيكَ أَخْلَاقًا وَلَسْتُ بِقَائِفٍ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَخْفَ عَن مَتَوَسِّمٍ
شَمَائِلَ تِيَّاسٍ وَخِفَةَ حَائِكٍ وَتَقْطِيعَ طَبَالٍ وَطَيْشَ مُعَلِّمٍ

[من الطويل]

٢٦٨٥- أَرَى فِي نَهَارِي كُلِّ شَيْءٍ يَسُوؤُنِي وَرُؤْيَايَ عِنْدَ النَّوْمِ أَذْهَى وَأَقْبَحُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ أَضْعَاثُ حَالِمٍ وَطَرَفَةٌ :
طَرَفَةٌ :

[من الطويل]

٢٦٨٦- أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ

نَحَامٌ رَجُلٌ بِخَيْلٍ يَنْحَمُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ وَعِنْدَ الْإِنْفَاقِ يَنْحَمُ نَحِيمًا وَنَحَامًا . وَالْغَوِيُّ
الرَّجُلُ يُبَدِّرُ مَالَهُ بِسُرْعَةٍ . سَيَدُوكَ أَبُو طَاهِرٍ :

[من الطويل]

(١) الصداقة والصديق : ١٨٢ منسوباً إلى أبي السائل مولى بني كهلان .

(٢) محاضرات الأدباء : ٣٨٨/١ .

٢٦٨٥- اللطائف والظرائف : ٢٤٢ وهو منسوب إلى ابن بسام ولا يوجد في الديوان .

٢٦٨٦- ديوان طرفة بن العبد : ٢٦ .

٢٦٨٧- أَرَى قِسْمَةَ الْأَرْزَاقِ أَعْجَبَ قِسْمَةَ
لِذِي دَعَا مُثْرٍ وَمُكْدٍ بِهِ الْكَدُّ
بَعْدَهُ :

فَأَحْمَقُ ذُو مَالٍ وَأَحْمَقُ مُعْدَمٌ
وَعَقْلٌ بِلَا حَظٍّ وَعَقْلٌ لَهُ جَدُّ
يَعْمُ الْغِنَى وَالْفَقْرُ ذَا الْجَهْلِ وَالْحِجَى
وَلِلَّهِ مِنْ قَبْلِ الْأُمُورِ وَمِنْ بَعْدِ

[من الوافر]

٢٦٨٨- أَرَى قَوْمًا وَجُوهَهُمْ حَسَانٌ
إِذَا كَانَتْ حَوَائِجُهُمْ إِلَيْنَا
بَعْدَهُ :

فَإِنْ صَارَتْ حَوَائِجُنَا إِلَيْهِمْ
وَمِنْهُمْ مَنْ سِيَمَنَعُ مَا لَدَيْهِ
تَغَيَّرَ حُسْنُ أَوْجُهُهُمْ عَلَيْنَا
فَإِنْ يَكُ فِعْلُهُمْ سَمَجًا وَفِعْلِي
وَيَغْضَبُ حِينَ يَمْنَعُ مَا لَدَيْنَا
قَبِيحًا مِثْلُهُ فَقَدْ اسْتَوَيْنَا

[من الطويل]

٢٦٨٩- أَرَى قِيَمَةَ الْإِنْسَانِ قِيَمَةَ مَالِهِ
فَشَا الْجَوْرُ فِينَا وَاسْتَوَى الْمَالُ وَالذَّمُّ
/ ١٢٢ / الْمُتَنَبِّي فِي كَافُورٍ يَهْجُوهُ :

[من الطويل]

٢٦٩٠- أَرَيْكَ الرِّضَالُو أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيًا
هَذَا الْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ وَبَعْدَهُ :

أَمِينًا وَأَخْلَافًا وَعُذْرًا وَخَيْبَةً
فَظَنَّ ابْتِسَامَاتِي رَجَاءً وَغِبْطَةً
وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا
فَإِنْ كُنْتَ لَا خَيْرًا أَفَدْتُ قَلْبِي
بِلَحْظِي مَشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا
وَمِثْلِكَ يُؤْتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ
لِيَنْصَحَكَ رَبَّانِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيَا

٢٦٨٧- نشوار المحاضرة : ١٧٧ / ٨ .

٢٦٨٨- الصداقة والصديق : ٣٥٤ من غير نسبة .

٢٦٩٠- ديوان المتنبي : ٤ / ٢٩٤ - ٢٩٦ ، البيت الأخير في حماسة الخالديين : ٩٣ / ١ منسوباً

كَفَى لِطَلَابِ الْمَرْءِ مَا لَا يَنَالُهُ عَنَاءً بِالْيَأْسِ الْمُصْرَحِ شَافِيَا

[من الطويل]

٢٦٩١- أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَّتْهَا وَإِنْ مَضَتْ لَهَا حَجَجٌ يَزْدَادُ طِيبًا تُرَابَهَا

[من الطويل]

٢٦٩٢- أَرَى كُلَّ إِنْسَانٍ يَرَى عَيْبَ غَيْرِهِ وَيَعْمَى عَنِ الْعَيْبِ الَّذِي هُوَ فِيهِ

بَعْدَهُ :

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ وَيَبْدُو لَهُ الْعَيْبَ الَّذِي بِأَخِيهِ

[من الطويل]

وَيُرَوَى : وَمَا خَيْرٌ مَنْ تَخْفَى عَلَيْهِ عُيُوبُهُ . الْبَيْتُ

٢٦٩٣- أَرَى كُلَّ أُنْسٍ دُونَ أُنْسِكَ وَحَشَّةً وَكُلَّ مَكَانٍ لَا تَكُونُ بِهِ حَالِي

[من الطويل]

الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ :

٢٦٩٤- أَرَى كُلَّ حَيٍّ لَا تَزَالُ طَلِيعَةً عَلَيْهِ الْمَنَايَا مِنْ ثَنَائَا الْمَخَارِمِ

[من الطويل]

مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ :

٢٦٩٥- أَرَى كُلَّ ذِي مَالٍ يَسُودُ بِمَالِهِ وَإِنْ كَانَ لَا فَرْعَ هُنَاكَ وَلَا أَصْلُ

بَعْدَهُ :

وَمَا الْفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ لِأَهْلِهِ وَلَكِنَّ ذَا الْمَالِ الْكَثِيرِ لَهُ الْفَضْلُ

[من الطويل]

الْمُتَنَبِّيُّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

٢٦٩٦- أَرَى كُلَّ ذِي مُلْكٍ إِلَيْكَ مَصِيرُهُ كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالْمُلُوكُ جَدَاوِلُ

٢٦٩١- حماسة الخالدين : ١٨/١ .

٢٦٩٢- ديوان المعاني : ٢٤٥/٢ من غير نسبة .

٢٦٩٤- البيت في ديوان الفرزدق : ٢٠٦/٢ .

٢٦٩٥- ديوان محمود الوراق : ١٧٠ .

٢٦٩٦- ديوان المتنبّي : ١١٦/٣ .

[من الطويل]

مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

٢٦٩٧- أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً
وَكُلَّ سَمَاءٍ لَّا مَحَالَةَ تُفْلِعُ

[من الطويل]

زِيَادُ بْنُ زَيْدِ العُدْرِيِّ :

٢٦٩٨- أَرَى كُلَّ عُوْدٍ نَابِتًا فِي أَرْوَمِهِ
أَبَى مَنِبْتُ العَيْدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى حَيْثُ يَقُولُ^(١) :

وَهَلْ يَنْبُتُ الخُطِيُّ إِلَّا وَشِجْجُهُ
وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

[من الطويل]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَّانِ الحِزْرَمِيِّ :

٢٦٩٩- أَرَى كُلَّ مَالٍ لَّا مَحَالَةَ ذَاهِبًا
وَأَفْضَلُهُ مَا وَرَثَ الحَمْدَ كَاسِيَهُ

[من الطويل]

/١٢٣/ أَبُو الفَتِيانِ بْنُ حَيْوُسَ :

٢٧٠٠- أَرَى كُلَّ مُعَوِّجٍ المُوَدَّةِ يُصْطَفَى
لَدَيْكُمْ وَيَلْقَى حَتْفَهُ مَنْ تَقَوَّمَا

قَبْلَهُ :

[قفوا في] القَلَى حَيْثُ أَنْتَهَيْتُمْ [تذمما

وإِذَا كُنْتُمْ لَمْ تَعْدِلُوا إِذَا حَكَمْتُمْ

وَمَنْ ظَافَرَ السَّاعِي عَلَى مَا يَقُولُهُ

خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَسْعِدَانِي عَلَى الأَسَى

سَقَى اللهُ أَيَّامَ الصَّبَى كُلَّ هَاطِلٍ

إِلَّامٍ أُمْنِي النَّفْسَ مَا لَّا تَنَالَهُ

[ولا] تَقْتَفُوا مَنْ [جار] لَمَّا تَحَكَّمَا

فَلَمْ تَعْدِلُوا مِنْ مَذْهَبٍ قَدْ تَقَدَّمَا

فَمِنْ قَوْلِهِ اسْتَمَلَى وَعَنْ قَوْسِهِ رَمَى

فَلَا أَنْتَمَا مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْكُمْ

مِلْتُ إِذَا مَا الغَيْثُ أَنْجَمَ أَتَجَمَا

وَأَذْكَرُ عَيْشًا لَمْ يَعُدْ مُذْ تَصَرَّمَا

[من الطويل]

٢٧٠١- أَرَى كُلَّ مَعْرُورٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ

إِذَا مَا مَضَى عَامُ السَّلَامَةِ قَابِلًا

٢٦٩٧- ديوان مسكين الدارمي : ٥١ .

٢٦٩٨- شعراء مقلون (نهشل بن حري) : ١١٦ .

(١) شرح ديوان زهير : ١١٥ .

٢٦٩٩- البيت في المثل السائر : ١ / ٢٨٥ .

٢٧٠٠- ديوان ابن حيوس : ٣١٤ .

٢٧٠١- محمد بن بشير المدني حياته ودراسة شعره : ٣٨٨ وفيه (قابل) .

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَيَقَنَ أَنَّهُ يُفَارِقُ الْأَحْبَابَ
وَيَسْكُنُ التُّرَابَ وَيُوجِهُهُ الْحِسَابَ وَيَسْتَعْنِي عَمَّا تَرَكَ وَيَفْتَقِرُ إِلَى مَا قَدَّمَ كَانَ حَرِيئًا بِقَصْرِ
الْأَمَلِ وَطُولِ الْعَمَلِ .

وَمِنْ بَابِ (أَرَى) قَوْلُ بَعْضِهِمْ (١) :

أَرَى كُلَّ نَفْسٍ لِلْمَنَائِبِ دَرِيَّةً
تُنَاضِلُهَا الْآفَاتُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
يُمْسِي كَدْحَهَا وَدُوْبَهَا
فُتْخِطُهَا يَوْمًا وَيَوْمًا تُصِيبُهَا

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

٢٧٠٢- أَرَى كُلَّ يَوْمٍ وَالْأَعَاجِبُ جَمَّةً
عَلَى وَبَرِّ الْحَرْبِيِّ وَسُومِ الصَّحَائِحِ
قَصِيدَةُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ فِي قَوْمٍ يَسْرِقُونَ شِعْرَهُ وَيَنْتَحِلُونَهُ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ فَيَفْتَضِحُونَ
بِذَلِكَ وَيُعْرِفُ :

أَلَا مَنْ عَدِيرِي مِنْ رِجَالِ تَوَاعَدُوا
وَعَرَّهْمُ مِنِّي اضْطِبَارٌ عَلَى الْأَذَى
فَمَا الْحَازِمُ الْجَانِبِي عَقُوقِي بِسَالِمٍ
أَعَارُوا عَلَى ذَوْدٍ مِنَ الشَّعْرِ آمِنٍ
فَيَالَيْتَهُمْ أَدُوهُ فِي الْحَيِّ خَالِصًا
وَإِنَّكَ لَوْ هَجَجْتَ كُلَّ هَجِينَةٍ
أَرَى كُلَّ يَوْمٍ وَالْأَعَاجِبُ جَمَّةً
إِذَا طَرَدُوَهَا خَالَفَتْ بِرِقَابِهَا
كَأَنَّ بَيْتِي عَبْرَاءَ إِذْ يَنْهَبُونَهَا
يُرْجُونَ مِنْهَا وَالْأَمَانِي ضَلَّةً
هَبُّوَهَا إِلَيْكُمْ مِنْ يَدَيَّ مَنِحَةً
دَعُوا وَرَدَّ مَاءٍ لَسْتُمْ مِنْ حَلَالِهِ
وَلِحَرْبِي مَنْ رَامَ عُقُوقَ وَرَامِحِ
وَقَدْ يَكْظُمُ الْمَرْءُ الْأَذَى غَيْرَ صَافِحِ
وَلَا الْمَاطِلُ اللَّاوي دُيُونِي بِرَابِحِ
تَقَادَمَ عِنْدِي مِنْ نِتَاجِ الْقَرَائِحِ
وَلَمْ يَخْلُطُوهُ فِي الرِّذَالِيَا الطَّلَائِحِ
عَلَى نَاطِرٍ مَا عُدَّدَتْ فِي الصَّرَائِحِ
عَلَى وَبَرِّ الْحَرْبِيِّ وَسُومِ الصَّحَاصِحِ
رُجُوعًا إِلَى أَوْطَانِهَا وَالْمَسَارِحِ
أَحَالُوا عَلَى مَالِ بِنْدِي الرُّوْحِ سَارِحِ
رَجَاءَ نِتَاجِ الْحَمْلِ مِنْ غَيْرِ لَاقِحِ
فَقَدْ أَنْ لِلْقَوْمِ رَدَّ الْمَنَائِحِ
وَحَلُّوا الرِّوَابِي قَبْلَ سَيْلِ الْأَبَاطِحِ

(١) محاضرات الأدباء : ٢ / ٤٠٥ منسوباً لابن المعتز ولا يوجد في الديوان .

نَخِيلٌ رَمَتْ فِيهِ اللَّيَالِي بِقَادِحِ
فَكَيْفَ تَعَاطَيْتُمْ رُكُوبَ الْجَوَامِحِ
يُحَدِّثُ عَنْكُمْ كُلَّ غَادٍ وَرَائِحِ
وَجَرَ ذُيُولِ الْمُنْدِيَاتِ الْفَوَاضِحِ
نَزَعْنَ عَنْ مَرِّ الْقَوْلِ نَزْعَ الْمَوَاتِحِ
وَتَنْسَى أَنْبِيحَ الْكِلَابِ النَّوَابِحِ

[من الطويل]

وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبَعَادِ يُشَابُ

[من الوافر]

وَمَا لَا أَشْتَهِيهِ إِلَيَّ يَأْتِي

وَمَا أَشْنَاهُ شَنْصُ فِي لَهَاتِي
فَلَيْسَ يَسُرُّهُ إِلَّا وَفَاتِي

[من الوافر]

وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ

وَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَيْدِي

[من الطويل]

وَأَذْنَاهُ مَا يُضْمِي الْفُؤَادَ وَيُكْمِدُ

وَلَا تَسْتَهْبُتُوا الْعَاصِفَاتِ وَأَصْلَكُمْ
وَلَمْ تَحْسِنُوا رَعِي السَّوَامِحِ قَبْلَهَا
وَلَا تَطْلُبُوهَا سُمْعَةً فِي مَعْرَةٍ
خُمُولُ الْفَتَى خَيْرٌ مِنَ الذِّكْرِ بِالْحَنَا
وَعِنْدِي قَوَافٍ إِنْ يُلْقَيْنَ بِالْأَذَى
تُعَدُّ نَبْرَاتِ الْأَسْوَدِ نَبَاهَةً
الْمُتَنَبِّي :

٢٧٠٣- أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً

أَبُو مُحَمَّدٍ لُطْفُ اللَّهِ بْنِ الْمُعَافَى :

٢٧٠٤- أَرَى مَا أَشْتَهِيهِ يَفِرُّ مِنِّي

بَعْدَهُ :

وَمَا أَهْوَاهُ يَبْغِضُنِي عِيَانًا
كَأَنَّ الدَّهْرَ يَطْلُبُنِي بِشَارٍ

الإمامُ المَهْدِيُّ بِاللَّهِ رَحْمَهُ اللَّهُ :

٢٧٠٥- أَرَى مَاءً وَبِي عَطَشٌ شَدِيدٌ

بَعْدَهُ :

أَمَا يَكْفِيكَ أَنْكَ تَمْلِكُنِي

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِيُّ :

٢٧٠٦- أَرَى مَا يَسُرُّ النَّفْسَ أَبْعَدَ مَا أَرَى

٢٧٠٣- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٩٨ .

٢٧٠٤- شرح ديوان المتنبي للعكبري : ١/١٤٨ منسوباً إلى لطف الله بن المعافى .

٢٧٠٥- ديوان ابن الرومي : ١/٥٢٢ .

٢٧٠٦- ديوان إبراهيم الغزي : ٣٥١ .

قَبْلَهُ :

وَلَوْ قَلَدُونَا مِنَّةً لَتَقَلَّدُوا
وَلَا الصَّدَقُ مَقْبُولٌ وَلَا الصَّبْرُ مُسْعِدٌ
إِلَى مِنْهَجِ الإِصْلَاحِ ضَلُّوا وَأَفْسَدُوا

نَظَمْنَا لَهُمْ دُرَّ المَعَانِي فَبَدَّدُوا
تَنَاقَضَتِ الدُّنْيَا فَلَا الجِدُّ نَافِعٌ
وَأَصْبَحَتْ فِي قَوْمٍ إِذَا مَا هَدَيْتَهُمْ
أَرَى مَا يَسِرُّ النَّفْسَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مِنْهَا فِي المَدْحِ يَقُولُ :

عَرُوسًا إِلَيْهَا مُدَّتِ العَيْنُ وَالْيَدُ
وَبُخِلُ الفَتَى فِي مَوْضِعِ البُخْلِ يُحْمَدُ
بِهَا فَأَصْبَحَ وَهُوَ الجَامِعُ المُتَفَرِّدُ
وَمَنْ سَوَدَّتْهُ هِمَّةٌ فَهُوَ سَيِّدُ
لَبَانَ فِرْنَدُ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ مُعَمَّدُ

إِلَيْكَ رَئِيسَ الدَّوْلَتَيْنِ زَفَفْتَهَا
بِخُلْتُ بِهَا عَن بَاخِلٍ بِصَدَاقِهَا
فَتَى جَمَعَ العَلِيَاءَ مُنْفَرِدًا
بِهِمَّتِهِ نَالَ العُلَى لَا بِرِزْقِهِ
لَوْ بَانَ فَضْلُ المَرءِ مِنْ غَيْرِ وَاصِفِ

[من الوافر]

كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنْ الهَلَالِ

٢٧٠٧- أَرَى مَرَّ السَّنِينِ أَخَذَنَ مِنِّي

العَبَّاسُ بْنُ الأَحْنَفِ :

[من الطويل]

٢٧٠٨- أَرَى مُسْتَقِيمَ الطَّرْفِ مَا أَمَّ نَحْوَكُمُ وَإِنْ رَامَ طَرْفِي غَيْرِكُمْ فَهُوَ أَحْوَلُ

أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

إِذِ المَوْتُ قُدَّامِي وَخَلْفِي المَعَائِبُ

٢٧٠٩- أَرَى مِلءَ عَيْنِي الرَّدَى وَأَخْوَضُهُ

/ ١٢٤ / الرِّضِيُّ المُوسَوِيُّ :

[من الطويل]

وَأَغْضِي وَلَوْ شَاءَ الغِنَى لِي لَمْ أَغْضِ

٢٧١٠- أَرَى مَوْضِعَ المَعْرُوفِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ

٢٧٠٨- ديوان العرجي : ١٣ .

٢٧٠٩- ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٦ .

٢٧١٠- ديوان الشريف الرضي : ١ / ٢٨٤ .

يَقُولُ بَعْدَهُ :

أَلَا حِطَّ خَالَاتِ الْكِرَامِ بَغْضَةَ وَيَقْصُرُ مَالِي عَنْ بُلُوغِ الَّذِي يُرْضِي
تَقْتَلُنَا هَذَا اللَّيَالِي وَلَا تَدْرِي وَتَقْرَضُ الْأَيَّامَ مِنَّا وَلَا تُقْضِي
وَلَوْلَا النَّدَى مَا طَاطَأَ الْعُدْمُ هَامَتِي وَلَا كَانَ يَنْضِي مِنِّي مِنَ الْهَمِّ مَا يُنْضِي
وَكَيفَ وَفُورُ الْعَرَضِ وَالْمَالُ وَافِرٌ وَمَنْ يَخْزُنُ الْأَمْوَالَ يُنْفِقُ مِنَ الْعُرْضِ

وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي الْقَصِيدَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الَّتِي يَقُولُ مِنْهَا فِي أَوَّلِهَا :

رَضِيْتُ مِنَ الْأَحْبَابِ دُونَ الَّذِي يُرْضِي .

كَتَبَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ :

[من الوافر]

٢٧١١- أَرَى نَاراً تَشِبُّ بِكُلِّ وَاِدٍ لَهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ شَعَاعٌ

بَعْدَهُ :

وَقَدْ رَقَدَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ عَنْهَا وَنَامَتْ وَهِيَ آمِنَةٌ رِتَاعٌ
كَمَا رَقَدَتْ أُمَيَّةٌ ثُمَّ هَبَّتْ لَتَدْفَعُ حِينَ لَيْسَ لَهَا دِفَاعٌ

وَهَذَا الشُّعْرُ لِبَعْضِ عَلَوِيَّةِ الْكُوفَةِ وَكَتَبَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ ابْنِ بَحْرِ فِي مَبْدَأِ أَيَّامِ الدَّيْلَمِ .

[من الوافر]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :

٢٧١٢- أَرَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ يُقْصِرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي

بَعْدَهُ :

فَإِنْ أَمْسَكْتُ قَيْلَ فَتَى بِخَيْلٍ وَإِنْ أَعْطَيْتُ أَجْحَفَ بِالْعِيَالِ
فَنَفْسِي لَا تَطَاوَعُنِي بِبِخْلِ وَمَالِي لَا يُبْلِغُنِي فَعَالِي

[من الوافر]

أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

٢٧١٣- أَرَى نَفْسِي تُطَالِبُنِي بِأَمْرِ قَلِيلٍ دُونَ غَايَتِهِ اقْتِصَارِي

٢٧١١- البيت مرآة الجنان : ٢٢٦/١ من غير نسبة ، البصائر والذخائر : ١٣٦/١ .

٢٧١٢- عيون الأخبار : ٤٦٣/١ منسوباً إلى عبد الله بن معاوية .

٢٧١٣- ديوان أبي فراس الحمداني : ١٦٧-١٧٠ .

أَخَذَهُ أَبُو فِرَاسٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : أَرَى نَفْسِي تُطَالِبُنِي بِأَمْرٍ . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا :

عَذِيرِي مِنْ طَوَالِعِ فِي عِذَارِي
وِثْوِبٍ كُنْتُ أَلْبَسُهُ أَنْثِقُ
وَمَا اسْتَمَعْتُ مِنْ دَاعِيِ التَّصَابِي
وَمَا زَادَتْ عَلَى الْعِشْرِينَ سَنِي
هَلِ الْعُشْرُونَ يَتَّبِعُهُنَّ خَمْسٌ
وَكُنْتُ مَتَى الْهُمُومُ تَأْوِبْتَنِي
أَلَمَّ بِنَا وَجَنَحُ اللَّيْلِ دَاجٌ
أَبَاخِلَةٌ عَلَيَّ وَأَنْتَ جَارٌ
تَلَاعَبُ بِي عَلَى هُوجِ الْمَهَارِي
أَرَى بِنَفْسِي تُطَالِبُنِي بِأَمْرٍ . الْبَيْتُ
يَقُولُ بَعْدَهُ :

وَقِيلَ لِي انْتِظِرْ زَمَانًا وَمَنْ لِي
فَلَا نَزَلْتُ بِي الْجِيرَانَ إِنْ لَمْ
وَلَا صَحَبْتَنِي الْفُرْسَانَ إِنْ لَمْ
وَلَا خَافْتَنِي الْأَمْلاكُ إِنْ لَمْ
تَحْفُ بِبِي الْأَسِنَّةُ وَالْعَوَالِي
وَتَخْفُقُ حَوْلِي الرَّايَاتُ حَمْرًا
عَزِيزٌ حَيْثُ حَطَّ السَّيْرُ رَحْلِي
وَأَهْلِي مَنْ أَنْخَتُ إِلَيْهِ عَنَسِي
حُطَّاطٌ بِنِ يَعْفُرُ الْيَرْبُوعِي :

٢٧١٤- أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي

[من الطويل]

أَرَى مَا تُرِينِي أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدًا

يَقُولُ بَعْدَهُ :

ذَرِينِي يَكُنْ مَالِي لِعِرْضِي جُنَّةً
ذَرِينِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ
زَفْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيِّ :

[من الطويل]

أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيًا

[من الطويل]

أَبُو دُلْفٍ :

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَدُومُ لَهُ وُدٌّ
أَرَى وُدَّكُمْ كَالْوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ

بَعْدَهُ :

وُدِّي لَكُمْ كَالْأَسِ حُسْنًا وَبَهْجَةً
لَهُ نُضْرَةٌ تَبْقَى إِذَا ذَهَبَ الْوَرْدُ

وَهَذَا غَيْرُ الْبَيْتِ الَّذِي بِيَابِ : أَرَى عَهْدَكُمْ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ إِنَّمَا هُوَ اهْتِدَامٌ لَبِيتِ ابْنِ
أَبِي عُمَيْيَةَ الْمُهَلَّبِيِّ الْمُقَدَّمِ ذِكْرُهُ . أَخَذَهُ أَبُو دُلْفٍ وَكَتَبَ بِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
فَأَجَابَهُ يَقُولُ :

وَشَبَّهْتَ وُدِّي الْوَرْدَ وَهُوَ شَبِيهُهُ
وَوُدُّكَ كَالْأَسِ الْمَرِيرِ مَذَاقُهُ
وَهَلْ زَهْرَةٌ إِلَّا وَسَيْدُهَا الْوَرْدُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي الطَّيْبِ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ
أَبُو نُضْرٍ بِنَبَاتَةٍ :

[من الطويل]

أَرَى هِمَمَ الْمَرْءِ اكْتِنَابًا وَحَسْرَةً

بَعْدَهُ :

وَمَا لَلْفَتَى فِي حَدِيثِ الدَّهْرِ حَيْلَةٌ
تُطَالِبُنِي نَفْسِي بِكُلِّ عَظِيمَةٍ
إِذَا نَحَسُهُ فِي الْأَمْرِ قَابِلَ سَعْدِهِ
وَيَصْدِقُنِي فِي كُلِّ ظَنٍّ أَظُنُّهُ
أَرْدُ بِهَا صَدْرَ الزَّمَانِ وَزِنْدَهُ
فُوَادُ إِذَا أَمْطَيْتُ الْهَمَّ كَدَّهُ

٢٧١٥- الحماسة البصرية : ٢٦/١ .

٢٧١٦- محاضرات الأدباء : ٦٠٤/٢ .

٢٧١٧- الأبيات في ديوان ابن نباتة السعدي : ٣٣٨/١ وما بعدها .

أَلَا مَنْ عَدِيرِي مِنْ زَمَانٍ مُعْقَلٍ
تَعَالِبُهُ بِالْجِدِّ تَقَهَّرُ أُسْدُهُ
يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

وَحَكَمَنِي حَتَّى لَوْ أَنِّي سَأَلْتُهُ
وَمِنْ بَابِ (أَرَى) وَقَوْلِ الرَّضِيِّ (١) :

أَرَى وَجُوهًا وَإِيمَانًا مَقْفَلَةً
مُعَبِّسِينَ لَيْلًا يُحْدِثُوا طَمَعًا
نَوَالَهُمْ بَيْنَ صَعْبِ النَّيْلِ مُمْتَنِعٌ
أَبُو هِفَانٍ :

[من الوافر]

٢٧١٨- أزال الله دولتهم سريعاً
المُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

[من الطويل]

٢٧١٩- أزالَتْ بِكَ الْإَيَّامُ عَتْبِي كَأَنَّمَا
/١٢٥/ ابن المعتز :

[من البسيط]

٢٧٢٠- أزاله الله عن أهلٍ وأبدله
أولها :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى الْأَطْلَالِ أَبْكَانِي
فَمَا أَقُولُ لِذَهْرٍ شَنَّتْ يَدُهُ شَمْلِي
وَمَا أَتَانِي بِنِعْمَى ظَلَّتْ لِابْسُهَا
كَمْ نِعْمَةٍ عَرَفَ الْأَخْوَانُ صَاحِبَهَا
أَنَا الَّذِي لَمْ تَدَعْ فِيهِ مَحَبَّتَكُمْ
مَا كَانَ أَضْحَكَنِي مِنْهَا وَالْهَانِي
وَأَخْلَى مِنَ الْأَحْبَابِ أَوْطَانِي
إِلَّا انْتَشَى مُسْرِعاً مِنَّا فَعَرَّانِي
لَمَّا مَضَتْ أَنْكَرُوهُ بَعْدَ عُرْفَانِ
فَضلاً لِغَيْرِكِ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِ

(١) ديوان الشريف الرضي : ٤٤١/١ - ٤٤٢ .

٢٧١٨- ديوان أبي هفان شاعر عبد القيس : ٦٠ - ٧٠ .

٢٧١٩- ديوان المتنبّي : ١٥٩/٢ .

٢٧٢٠- الحماسة المغربية : ٦٩٢/١ منسوباً لابن المعتز ولم يرد في الديوان .

فَإِنْ أَرَدْتَ وَصَالاً صِلْتِي مِنِّي
وَمَا الْوَدَّ مِنِّي بِمَنْقُولٍ إِلَى مَذِقِ
وَلَا أَرِيدُ هَوَىٰ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَهَوَىٰ
يَا رَبِّ سِرِّ كَنَارِ الصَّخْرِ كَامِنَةً
لَا يَأْمَنُ الْخَائِنُ النَّائِي مُعَاقِبَتِي

يَقُولُ مِنْهَا : أزاله الدهر عن أهلٍ وأبدله . البيت

[من البسيط]

رَضُوا لِأَنِّي خَشَاشاً لَمْ يَقُودُونِي

[من الخفيف]

فَمِنَ النَّارِ مَا يُذِيبُ الْحَدِيدَا

فَمَا يَضِيعُ جَمِيلٌ أَيْنَمَا زَرَعَا

[من البسيط]

فَخَالَني دُونَهُ بَلْ خَلْتُهُ دُونِي

[من البسيط]

وَلَنْ تَرَى طَارِداً لِلْحَرِّ كَالْيَاسِ

[من الطويل]

وَنَفْسِي فِي الدَّارِ الَّتِي لَا أَرُوهَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارِ الْكَوَاعِبِ :

٢٧٢١- أَرَبُّ صَعْبٌ عَلَى الْأَقْوَامِ لَوْ جَعَلُوا

٢٧٢٢- أزرع الشرَّ تجتنَّ الخيرَ منه

وَمِنْ بَابِ (أزرع) قَوْلُ^(١) :

أزرع جميلًا ولو في غير موضعه

ذو الإصبع العدواني :

٢٧٢٣- أزرى بنا أننا شالت نعامتنا

الحطية :

٢٧٢٤- أزمعتُ ياساً مريحاً من نوالكم

٢٧٢٥- أزرورُ بيوتاً لأصقاتٍ بيئها

٢٧٢١- الصداقة والصدى : ٧٤ وفيه (أرب) .

(١) مجاني الأدب : ٥٥ / ٣ .

٢٧٢٣- المفضليات : ١٦٠ .

٢٧٢٤- الحطية : ٨٥ وفيه (مبيئاً) .

٢٧٢٥- ديوان الأحوص : ١٦٠ وفيه (لا أزرور) .

وَالْبَةُ بْنُ الْحُبَابِ :

[من الطويل]

وَأَيَّ أَخٍ تَجْفُوهُ ثُمَّ يَزُورُ

٢٧٢٦- أَزُورُ فَتَجْفُونِي وَإِنِّي لَصَابِرٌ

قَبْلَهُ :

وَمِثْلِكَ فِي هَذَا الْأَنَامِ كَثِيرٌ
وَلَيْسَ أَحْ مَنْ فِي الْإِخَاءِ يَجُورُ

أَلَا قُلْ لِعَبْدِ اللَّهِ أَنِّي وَاحِدٌ
قَطَعْتَ إِخَائِي ظَالِمًا وَهَجَرْتَنِي

أَزُورُ فَتَجْفُونِي وَلَسْتُ بِيَارِحَ . الْبَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

لِمَنْ رَامَ هَجْرِي ظَالِمًا لَهْجُورُ

أَدِيمٌ لَأَهْلِي الْوَدِّ وَدِّي وَأَنْنِي

الْأَحْوَصُ :

[من الطويل]

بِأَيَاتِكُمْ مَا زُرْتُ حَيْثُ أَزُورُ

٢٧٢٧- أَزُورُ وَلَوْلَا أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرَ

ابنُ جَكِينَا :

[من البسيط]

لَكِنْ أَغِيظُ بِهِ نَفْسِي وَأَنْصَرِفُ

٢٧٢٨- أَزُورُهُ غَيْرَ مَسْرُورٍ بِرُؤْيَيْتِهِ

الْمُتَنَبِّي :

[من البسيط]

وَأَنْثَنِي وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي

٢٧٢٩- أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي

/١٢٦/

[من الكامل]

فَهُنَاكَ زُهْدُكَ مِنْ شُرُوطِ الدِّينِ

٢٧٣٠- إِزْهَدْ إِذَا الدُّنْيَا أَنْالَتْكَ الْمُنَى

بَعْدَهُ :

فَأَبَتْ عَلَيْكَ كَعْفَةَ الْعَيْنِ

فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا رُمْتَهَا

الْوَزِيرُ الطُّغْرَانِيُّ :

[من الطويل]

٢٧٢٦- مجالس ثعلب : ١١ .

٢٧٢٧- ديوان الأحوص : ١٦٠ وفيه (أدور) .

٢٧٢٩- ديوان المتنبي : ١/١٦١ .

٢٧٣٠- المحاضرات والمحاورات : ١٧٠ .

وَيَزْهُو إِذَا أَعْسَرْتُ بَعْضِي عَلَى بَعْضٍ

[من الوافر]

لَأَزِينُ لِلْعُقُودِ مِنَ الْعُقُودِ

[من الطويل]

وَجُورِكُمْ عَدْلٌ وَتَعْدِيْبِكُمْ عَدْبٌ

[من الطويل]

حَيْبٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ حَيْبٌ

وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْمَلِيحِ ذُنُوبٌ
وَيَا أَيُّهَا الْجَانِي وَنَحْنُ نَتُوبُ
مَنْ لَا يَخُونُ الْغَيْبَ حِينَ يَغِيبُ

[من الطويل]

أَعْبَهُمْ وَإِنْ لَمْ أَشْكُهُمْ أَتَمَلَّمُ

أَقْلُ أَسْفَهُ وَإِنْ أَسَكَتَ لَبِيئاً أَجْهَلُ

[من الطويل]

وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حِسْبَةٌ حِلْمٍ مُغْضِبٍ

٢٧٣١- أَزِيدُ إِذَا أَيْسَرْتُ فَضَلَ تَوَاضِعٍ

سَلَمَى الْبَغْدَادِيَّةُ :

٢٧٣٢- أَزِينُ بِالْعُقُودِ وَإِنَّ نَحْرِي

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

٢٧٣٣- إِسَاءَتُكُمْ حُسْنِي وَسُخْطُكُمْ رِضَاءًا

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

٢٧٣٤- أَسَاءَ فَرَادَتُهُ الْإِسَاءَةُ حُظُوءًا

بَعْدَهُ :

يَعْدُ عَلَى الْوَأَشِيَانِ ذُنُوبَهُ
فَيَا أَيُّهَا الْجَافِي وَسَأَلُهُ الرَّضَى
لِحَا اللَّهِ مَنْ يُرْضِيكَ فِي الْقُرْبِ وَحَدَهُ

الْحَارِثِيُّ :

٢٧٣٥- أَسَاؤُوا فَإِنْ أَشَكُ الْإِسَاءَةَ مِنْهُمْ

بَعْدَهُ :

فَأَصْبَحْتُ كَالْعَصَّانِ بِالْمَاءِ إِنْ

كُثِيرَ بِنَ بَدْرِ بْنِ أَبِي جُمُعَةَ :

٢٧٣٦- أَسَاؤُوا فَإِنْ تَغْفِرَ فَإِنَّكَ قَادِرٌ

٢٧٣١- ديوان الطغرائي : ٢١٦ .

٢٧٣٢- نزهة الجلساء في أشعار النساء : ٥٢ .

٢٧٣٣- ديوان العباس بن الأخنف : ١٩ .

٢٧٣٤- ديوان أبي فراس الحمداني : ٤٤ .

٢٧٣٥- المستدرک علیٰ صنایع الدواوين : ١/ ٢٠٥ ، ٢٠٩ .

٢٧٣٦- ديوان كثير عزة : ٣٥١-٣٥٢ .

قَوْلٌ كَثِيرٌ : أَسَاءُوا فَإِنْ تَغْفِرْ . الْبَيْتُ قَالَهُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ قُتِلَ مَصْعَبٌ وَظَفَرَ
بِالْعِرَاقِ ، يَقُولُ مِنْهَا :

كَرِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ مُجْمَلًا أَشَدَّ الْعِقَابِ أَوْ عَفَا لَمْ يُشْرَبِ
فَعَفُوا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَحِسْبَةٌ فَمَا يَحْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يَكْتُبُ
أَسَاءُوا فَإِنْ تَغْفِرْ . الْبَيْتُ . التَّشْرِيبُ : التَّوْبِيخُ .

إِبْرَاهِيمُ الصُّوْلِيُّ :

[من الطويل]

٢٧٣٧- أَسَاءُوا وَفِيهِمْ مُحْسِنُونَ فَإِنْ تَهَبْ لِمُحْسِنِهِمْ أَهْلَ الْإِسَاءَةِ يَضْلُحُوا

وَمِمَّا قِيلَ قَدِيمًا الْمُسِيءُ مَتَوَحِّشٌ . فِي الْمَثَلِ أَنَّ أَخَا الْخِلَاطِ أَعَشَى بِاللَّيْلِ .
الْخِلَاطِ أَنْ يَخْلَطَ الرَّجُلُ ابْنَهُ بِإِبْلِ غَيْرِهِ لِيَمْنَعَ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ أَي لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقَيْنِ وَالْوِرَاطُ أَنْ يَجْعَلَ غَنَمَهُ فِي وَرَاطَةٍ وَهِيَ
الهُوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، لِتَخْفَى وَالَّذِي يَفْعَلُ الْخِلَاطَ وَيَتَحَيَّرُ وَيَدْهُسُ . يُضْرَبُ مَثَلًا
لِلْمُرِيبِ الْخَائِنِ . أَبُو الْمَكَارِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمُوصَلِيِّ :

[من البسيط]

٢٧٣٨- إِسَاءَةُ الدَّهْرِ مَا تَنْفَكُ مُظْمِئَةً شَوَاكِلَ الْحُرِّ بِالْإِنْدَاءِ وَالْمِحَنِ
بَعْدُهُ :

وَالصَّبْرُ أَحْمَدُ فِي الْأَشْيَاءِ قَاطِبَةٌ عُقْبَى وَأَمْنَعُ مَا اسْتَلَامَتْ مِنْ جُنَنِ

[من الطويل]

٢٧٣٩- إِسَاءَةُ دَهْرٍ ذَكَرْتُ حُسْنَ فِعْلِهِ إِلَيَّ وَلَوْلَا الشَّرِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الشَّهْدُ

يُقَالُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيَّ وَقَعَ بِهِ عَلَى كِتَابٍ . وَيُرْوَى : أَهْلُ الْإِسَاءَةِ
تَصْلِحُ . الْبَيْتُ / ١٢٧

[من السريع]

٢٧٤٠- أَسَأْتُ إِذْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي بِكُمْ وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

٢٧٣٧- محاضرات الأدباء : ٨٩/١ .

٢٧٣٩- ديوان أبي تمام : ٤٦٨/١ .

٢٧٤٠- ديوان العباس بن الأحنف : ١٥٨ .

بَعْدَهُ :

يُقْلِقُنِي الشَّوْقُ فَاتَيْتُكُمْ وَالْقَلْبُ مَلَانَ مِنْ الْيَاسِ
[من الوافر]

٢٧٤١- أَسَاتُ إِلَيَّ فَاسْتَوْحَشْتَ مِنِّي
[من الطويل]

٢٧٤٢- أَسَاتُمْ وَأَبْطَأْتُمْ عَلَى الصَّيْفِ بِالْقَرَى
وَأَخَيْرُ الْقَرَى لِلنَّازِلِينَ الْمُعْجَلِ
[من الوافر]

٢٧٤٣- أَسَاتُ وَقَدْ أَنْبْتُ فَلَا أَعُودُ
فَعُدُّ لِلْوَصْلِ قَدْ سَمَّجَ الصُّدُودُ
قِيلَ مَرَّ أَبُو حَازِمٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ :

أَسَاتُ وَقَدْ أَنْبْتُ وَلَا أَعُودُ
فَقَالَ حَازِمٌ مُسْتَمِعًا وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ الرَّحْمَةَ بِيَدِكَ وَهَذَا عَبْدُكَ وَقَدْ أَقْرَبَ بِالْإِسَاءَةِ
وَأَنَابَ فَأَعْطَاهُ مَا يَطْلُبُ فَقَالَ الرَّجُلُ فَعُدُّ لِلْوَصْلِ قَدْ سَمَّجَ الصُّدُودُ .
فَقَالَ أَبُو حَازِمٍ أَنْتَ مِنْ جُنْدِ إبْلِيسَ يَا عَدُوَّ اللهِ أَتَمَزَجُ الْخَبْثَ بِالطَّيِّبِ اسْتَغْفِرُ اللهُ
مِنْ دَعَائِي لَكَ .

وَمِنْ بَابِ (اسَارَ) قَوْلُ ابْنِ أَبِي عَمِيْنَةَ^(١) :

أَسَارَتِ الْفُرْسُ فِيمَا قَدْ مَضَى مَثَلًا
قَالُوا إِذَا جَمَلٌ حَانَتْ مَيْتُهُ
وَكَانَ لِلْفُرْسِ فِي أَيَّامِهَا الْمَثَلُ
طَافَ بِالْبَيْرِ حَتَّى يَهْلِكَ الْجَمَلُ
مِثْلُهُ :

إِنَّ الْبَعِيرَ إِذَا حَانَتْ مَيْتُهُ
رَأَيْتَهُ عِنْدَ رَأْسِ الْبَيْرِ طَوَّافًا

٢٧٤١- السحر الحلال : ٩٢ .

٢٧٤٢- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ٤٤ .

٢٧٤٣- محاضرات الأدباء : ٤٣٢ / ٢ .

(١) المنتحل : ١٠٤ .

وَمِثْلُهُ :

إِذَا مَا دَنَا الْحَتْفُ مِنْ نَاقَةٍ تَرَاهَا تَطُوفُ حَوْلَ الْقَلَيْبِ

[من الخفيف]

٢٧٤٤- اسأل العرف إن سألت شريفاً لم يزل يعرف الغنى واليساراً

بعده :

فَقَلِيلُ الشَّرِيفِ يُكْسِبُ فَخْرًا وَكَثِيرُ الوَضِيعِ يُكْسِبُ عَارًا
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الذَّلِّ بُدٌّ فَالِقَ بِالذَّلِّ إِنَّ لَقَيْتَ الْكِبَارَا
لَيْسَ إِجْلَالُكَ الْكِبَارَ بِذُلِّ الرِّضِيِّ يُخَاطَبُ الْبُسْتِيَّ :

[من الوافر]

٢٧٤٥- أسالم حين أبصرك الليالي وأصفح للزمان عن الذنوب

وَمِنْ بَابِ (أَسَأَلُ) :

أَسَأَلْتُ عَنْ أَرْضِ الْحِمَى فَيَسِّرَنِي وَإِذَا قِيلَ لِي قَدْ جَادَهَا وَإِبْلٌ سَكَبُ
وَيَطْرِبُنِي الْحَادِي إِذَا أَمَّ أَرْضَكُمْ وَنَبَأَنِي عَنْ طَيْبِ أَخْبَارِهَا الرُّكْبُ

[من الوافر]

٢٧٤٦- أسائل عن ثمامات بحزوي وبان الرمل يعلم من عيننا

بعده :

وَقَدْ كُشِفَ الْغَطَاءُ فَلَا نَبَالِي لَقَالُوا مَا عَنِتَّ سِوَى لُبِينَا
أَصْرَحْنَا بِذِكْرِكَ أَمْ كُنِينَا وَلَوْ أَنِّي أَنَادِي يَا سُلَيْمِي

هُوَ أَبُو الْمَنْصُورِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبِ الْمَعْرُوفُ بِصُرْدُرٍّ .

كثير :

[من الطويل]

٢٧٤٥- ديوان الشريف الرضي : ١ / ٢٦٣ .

٢٧٤٦- الأبيات في ديوان صردر : ١١٨ .

٢٧٤٧- أُسَائِلُ عَنْهَا أَهْلَ مَكَّةَ كُلَّهُمْ إِذَا مَا التَّقَتْ حُجَّاجُهَا وَتَجَارُهَا

[من الطويل]

الأحوص :

٢٧٤٨- أُسَائِلُ مَنْ لَاقَيْتُ هَلْ مُطِرَ الْحِمَى فَهَلْ يَسْأَلُنْ عَنِّي الْحِمَى كَيْفَ حَالِيَا

يَقُولُ مِنْهَا :

أَلَا تَسْأَلَانِ اللَّهَ أَنْ يَسْقِي الْحِمَى وَأَنْتِي لِأَسْتَسْقِي لِبَيْتِي بِالْحِمَى بَلَى فَسَقَى اللَّهُ الْحِمَى وَالْمَطَالِيَا وَلَوْ يَمْلِكَانِ الْمَاءَ مَا سَقَانِيَا

[من الطويل]

أَسَائِلُ مَنْ لَاقَيْتُ هَلْ مُطِرَ الْحِمَى . الْبَيْتُ الطَّائِيُّ أَبُو تَمَامٍ :

٢٧٤٩- أُسَائِلُ نَصْرٍ لَا تَسَلُهُ فَإِنَّهُ أَحْنُ إِلَى الْإِزْفَادِ مِنْكَ إِلَى الرَّفْدِ

وَمِنْ بَابِ (أُسَائِلُ) قَوْلُ آخَرَ (١) :

أَسَائِلُكُمْ فَهَلْ مِنْ مُخْبِرٍ فَلَوْ كُنْتُ أَذْرِي أَيْنَ خَيْمَ أَهْلِهَا إِذَا لَسَلْنَا مَسَلِكَ الرِّيحِ خَلْفَهَا فَمَا لِي بِنُعْمٍ بَعْدَ إِذْ رَحَلْتَ عِلْمَ وَأَيَّ بِلَادِ اللَّهِ إِذْ ظَعَنُوا أُمَّوَا وَلَوْ أَصْبَحَتْ نَعْمَ وَمِنْ دُونِهَا النَّجْمُ

[من المنسرح]

١٢٨ / أَعْشَى بَكْرٍ :

٢٧٥٠- إِسْتَأْتَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدْلِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا

أَوْلَهَا يَمْدَحُ سَلَامَةَ ذَا فَائِشٍ لَهُ :

وَأَنْ لِلسَّفَرِ إِذْ مَضُوا مَثَلَا إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًا الشَّعْرُ قَلَدَتْهُ سَلَامَةٌ ذَا وَالشَّعْرُ يَسْتَنْزِلُ الْكَرِيمَ كَمَا

فَقَالَ سَلَامَةٌ ذُو فَائِشٍ : لِعُمْرِي إِنَّ الشَّيْءَ حَيْثُمَا جُعِلَا وَأَمَرَ لَهُ بَاءَ هَاءٍ مَمْلُوءَةٌ

٢٧٤٧- ديوان كثير : ٤٣٠ .

٢٧٤٩- ديوان أبي تمام : ٤٥٧ / ١ .

(١) الأبيات في النهاية والبداية : ٦٨ / ١١ .

٢٧٥٠- ديوان الأعشى : ٢٣٣ .

عَنْبَرًا فَاتَى بِهَا الْمَدِينَةَ فَبَاعَهَا بِثَلَاثِمِائَةِ حَمْرَاءَ . زُوَيْدٌ : [من الكامل]

٢٧٥١- اسْتَبَقَ وَدَّ بَنِي أَبِيكَ وَصَلَهُمْ لَا خَيْرَ فِي نَسَبٍ إِذَا لَمْ يُوَصَّلِ

[من الكامل]

النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي :

٢٧٥٢- اسْتَبَقِ وَدَّكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ قَتَبًا يَعْضُ بِغَارِبِ مَلْحَاحَا

[من السريع]

الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْرُزِيِّ النَّحْوِيُّ :

٢٧٥٣- اسْتَحِي مِنْ نَفْسِكَ فِي هَجْرِي وَأَعْرِفْ بِنَفْسِي أَنْتَ لِي قَدْرِي

[من الخفيف]

٢٧٥٤- اسْتُرَّ الحُبُّ بِالْجُنُونِ وَلَكِنْ كَمْ تُرَى لِي يَدُومُ فِي الحُبِّ سِتْرُ

[من البسيط]

كَاتِبُهُ :

٢٧٥٥- اسْتَرْزَقِ اللَّهَ وَاطْلُبْ مِنْ خَزَائِنِهِ فَفَرَجَهُ اللَّهُ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ

[من البسيط]

أَبُو الْجَاهِ الْبَطَّائِحِيُّ :

٢٧٥٦- اسْتَرْزَقِ اللَّهَ وَاطْلُبْ مِنْ خَزَائِنِهِ وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّا ضِغْتَتْ فِي حَرَجِ

بَعْدُهُ :

فَأَبْعَدُ الأَمْرِ يَا مَوْلَايَ أَقْرَبَهُ وَأَضْيِقُ الحَالِ أَدْنَاهُ مِنَ الفَرَجِ

هُوَ أَبُو الْجَاهِ مُرْجِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ تَبَاهِ بْنِ أَبِي الخَبَرِ العَنْزِيُّ الْبَطَّائِحِيُّ .

وَمِنْ بَابِ (اس) قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي مَرَثِيَّةٍ كَاتِبٍ (١) :

اسْتَشْعِرَ الكِتَابُ فَقَدْ كَسَالِفًا وَقَضَّتْ عَلَيْكَ بِذَلِكَ الأَيَّامُ
فَلِذَلِكَ سُودَّتِ الدُّوِيَّ كَابَةَ حُزْنَاً عَلَيْكَ وَشَقَّتِ الأَقْلَامُ

٢٧٥٢- ديوان النابغة الذبياني : ٧٣ .

٢٧٥٣- البيت في معجم الشعراء : ٣١٥ .

٢٧٥٥- أنظر : ديوان محمود الوراق : ٢٨١ .

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ١/ ٥١١ من غير نسبة .

[من المنسرح]

إِبْنُ سُكَّرَةَ يَفْخِرُ :

٢٧٥٧- أَسْتَصْغِرُ الْأَرْضَ أَنْ أَجُودَ بِهَا وَأَأْخِذُ الصَّيْفَ وَهُوَ مِنْ خَدَمِي

[من البسيط]

٢٧٥٨- اسْتَجَمَعْتُ دَارَ نُعْمَى مَا تُكَلِّمُنَا وَالِدَاؤُنَا لَوْ كَلَّمْتَنَا ذَاتُ أَخْبَارِ

قَالَ عَامِرُ الْأَزْرُقِ : كُنْتُ عِنْدَ شِعْبَةَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لِيُحَدِّثَهُمْ فَنَظَرَ إِلَى زَيْدِ النَّحْوِيِّ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ : اسْتَجَمَعْتُ دَارَ نُعْمَى . الْبَيْتُ إِنَّ يَا يَزِيدُ ادْنُهُ قَالَ فَجَعَلَ يَذَاكِرُهُ مَقْطَعَاتِ الْأَشْعَارِ فِي الْحَدِيثِ . أَحْيَحَهُ بِنِ الْجُلَّاحِ جَاهِلِيٌّ :

[من البسيط]

٢٧٥٩- اسْتَعْنِ أَوْ مُتْ وَلَا يَغْرُزَكَ ذُو نَسَبٍ مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالَ

[من السريع]

/١٢٩/ مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ :

٢٧٦٠- اسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَنِ النَّاسِ فَالْعِزُّ كُلُّ الْعِزِّ فِي الْيَاسِ

بَعْدَهُ :

لَا أَعْرِفُ الذُّلَّ وَأَسْبَابَهُ إِلَّا إِذَا احْتَجْتُ إِلَى النَّاسِ

[من المنسرح]

أَنْشَدَ الرَّاعِبُ :

٢٧٦١- اسْتَعْنِ مَا اسْتَطَعْتَ عَنْ أَخِيكَ وَلَوْ أَعْشَبَ كُلُّ الْبِلَادِ مِنْ مَطَرِهِ

[من الكامل]

حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ :

٢٧٦٢- اسْتَعْنِ مَا أَعْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذْ تُصِيبُكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

[من المنسرح]

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ :

٢٧٥٨- ديوان النابغة الذبياني : ١٤٥ .

٢٧٥٩- البيان والتبيين : ٢٤٤ / ٢ .

٢٧٦٠- المستدرک علی صنایع الدواوين : ٢٥٠ / ١ .

٢٧٦٢- ديوان الحارثة بن بدر : ١٧١ وفيه (تكون) .

٢٧٦٣- أَسْتَمْتِعُ الدَّهْرَ بِالرَّجَاءِ وَإِنْ لَمْ أَرْ مِنْكُمْ مَا أَرْتَجِي أَبَدًا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ :

[من البسيط]

٢٧٦٤- اسْتَوْدَعَ الْعِلْمَ قِرْطَاسًا فَضَيَّعَهُ لَيْئَسَ مُسْتَوْدِعَ الْعِلْمِ الْقَرَاطِيسُ

ابْنُ زُرَيْقٍ الْكَاتِبُ :

[من البسيط]

٢٧٦٥- اسْتَوْدِعَ اللَّهُ فِي بَغْدَادَ لِي قَمْرًا بِالْكَرْخِ مِنْ فَلَكَ الْأَزْرَارِ مَطْلَعَهُ

بَعْدَهُ :

وَدَعْتُهُ وَبَوْدِي لَوْ يُودِّعُنِي
وَكَمْ تَشْفَعُ بِي أَنْ لَا أَفَارِقُهُ
وَكَمْ تَشَبَّثَ بِي يَوْمَ الْفِرَاقِ ضَحَى
لَا أَكْذِبُ اللَّهَ ثَوْبُ الْعَذْرِ مُنْحَرِقُ
أَنِّي أَوْسَعُ عُذْرِي فِي خِيَانَتِهِ
وَمِنْ بَابِ (اسْتَوْدِعُ اللَّهَ) قَوْلُ آخَرَ (١) :

اسْتَوْدِعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِي لِفُرْقَتِهِ
وَمَنْ كَانَ فُؤَادِي مِنْ تَذْكَرِهِ
الْغَنَوِيُّ :

٢٧٦٦- اسْتَوْدِعَ اللَّهُ قَوْمًا مَا ذَكَرْتَهُمْ إِلَّا تَحَدَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ عَيْنِي

أَوْلَهَا :

مَنْ ذَا أَصَابِكَ يَا بَغْدَادُ بِالْعَيْنِ أَلَمْ تَكُونِي زَمَانًا قَرَّةَ الْعَيْنِ ؟

٢٧٦٣- ديوان عباس بن الأحنف : ٩٦ وفيه (الليل) .

٢٧٦٤- محمد بن بشير (رسالة ماجستير) : ٣٨٠ .

٢٧٦٥- مصارع العشاق : ٢٤ / ١ منسوباً إلى ابن زريق .

(١) البصائر والذخائر : ١٠٣ / ٨ ، من غير نسبة .

٢٧٦٦- تاريخ الطبري : ٤٤٧ / ٨ .

أَلَمْ يَكُنْ فِيكَ قَوْمٌ كَانَ مَسْكَنُهُمْ وَكَانَ قُرْبُهُمْ زَيْنًا مِنَ الزَّيْنِ
صَاحَ الزَّمَانُ بِهِمْ بِالْبَيْنِ فَانْقَرَضُوا مَاذَا لَقِيتُ بِهِمْ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ قَوْمًا مَا ذَكَرْتَهُمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ .

كَانُوا فَفَرَّقَهُمْ دَهْرٌ وَصَدَّعَهُمْ وَالْدَّهْرُ يَصْدَعُ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ

[من المنسرح]

٢٧٦٧- اِسْتَوْدَعْتُ طَيْبَهَا الرِّيحَ فَمَا تَزْدَادُ إِلَّا طَيْبًا عَلَى الْقَدَمِ

[من الرجز]

٢٧٦٨- اَسْجُدْ لِقَرْدِ الشُّوْءِ فِي زَمَانِهِ وَدَارِهِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ

كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ ضَمَّ الْمَنْصُورَ إِلَى حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ :
أَتَرْضَى بِمُتَابَعَةِ حُمَيْدٍ ؟ فَقَالَ الْمَنْصُورُ : اَسْجُدْ لِقَرْدِ الشُّوْءِ فِي زَمَانِهِ . الْبَيْتُ
فِي الْمَثَلِ : الْحُمَى أَضْرَعْتَنِي لَكَ . وَيُرْوَى : أَضْرَعْتَنِي لِلنُّومِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
يُضْرَبُ هُنَا فِي الذَّلِّ عِنْدَ الْحَاجَةِ تَنْزِلُ بِالرَّجْلِ .

قَالَ الْمُفَضَّلُ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُ مُرَيْرٌ وَيُرْوَى مُرَيْنٌ ،
وَكَانَ لَهُ أَخْوَانٌ أَكْبَرُ مِنْهُ يُقَالُ لَهُمَا مُرَارَةٌ وَمُرَّةٌ وَكَانَ مُرَيْرٌ لَصًّا مُعْجِرًا وَكَانَ يُلَقَّبُ
بِالذُّبِ وَإِنَّ مُرَارَةَ خَرَجَ يَتَصَيَّدُ فِي جَبَلٍ لَهُمْ فَاخْتَطَفَتْهُ الْجِنُّ وَبَلَغَ أَهْلَهُ خَبْرَهُ فَاَنْطَلَقَ
فِي إِثْرِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ اخْتُطِفَ وَكَانَ مُرَيْرٌ غَائِبًا فَلَمَّا قَدِمَ بَلَغَهُ الْخَبْرُ
فَأَقْسَمَ لَا يَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا يَمَسُّ رَأْسَهُ غَسْلٌ حَتَّى يَطْلُبُ بِأَخْوَتِهِ فَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَأَخَذَ
سَهْمًا ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ فَمَكَثَ فِيهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يَرَى شَيْئًا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي
الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَإِذْ بِهِ بِظُلْمٍ فَرَمَاهُ فَأَصَابَهُ وَاسْتَقَلَّ الظُّلْمُ حَتَّى وَقَعَ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ فَلَمَّا
وَجَبَتِ الشَّمْسُ بَصُرَ بِشَخْصٍ قَائِمٍ عَلَى صَخْرَةٍ يُنَادِي (١) :

٢٧٦٧- شرح ديوان الحماسة : ٩٠٣ من غير نسبة .

٢٧٦٨- ديوان العتابي : ٨٧ .

(١) الفاخر : ٢١٠ منسوباً إلى الجن .

يَا أَيُّهَا الرَّامِي الظَّلِيمُ الْأَسْوَدُ تَبَّتْ مَرَامِيكَ الَّتِي لَمْ تُرْشَدْ
فَأَجَابَهُ مُرِيرٌ :

يَا أَيُّهَا.....

من لكم مرارة ومرّة

فرقتُ جمعاً وتركت حسرة

قال : فتواري الجنّي عنه هويّاً من الليل وأصابت مرير حمى فغلبته عينه فأتاه الجنّي فاحتمله وقال له : ما أنامك وقد كنت حذراً ، فقال : الحمى أضرتني للنوم ، فذهبت مثلاً ، وقال مرير في ذلك شعراً ليس هنا موضعه . أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

٢٧٦٩- أَسْجَنًا وَقِيدًا وَاشْتِيَاقًا وَغُرْبَةً وَنَايَ حَبِيبٍ إِنَّ ذَا لِعَظِيمٍ
وَقَالَ دُوَيْرٌ بَعْدَهُ :

وإِنَّ امْرَأً دَامَتْ مَوَائِثِقُ عَهْدِهِ عَلَيَّ مِثْلُ مَا لَأَقِيْتُهُ لَكَرِيمٍ
فَقَالَ أَبُو فِرَاسٍ (١) :

وإِنَّ امْرَأً دَامَتْ مَوَائِثِقُ عَهْدِهِ عَلَيَّ كَلَّمَا قَاسَيْتُهُ لَكَرِيمٍ

أخذه أبو فراس من قول دوير بن دؤالة العقيلي ، وهو :

أَسْجَنًا وَقِيدًا وَاغْتِرَابًا وَذَلَّةً وَذَكَرَى حَبِيبٍ إِنَّ ذَا لِعَظِيمٍ
/١٣٠/ الغفاليّ :

[من البسيط]

٢٧٧٠- إِسْحَاقُ يَعْلَمُ أَنَّ الْحَمْدَ دُوْ ثَمَنِ لَكِنَّهُ يَشْتَهِي حَمْدًا بِمَجَّانٍ

[من الكامل]

السريّ الرفاء :

٢٧٦٩- شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١١١/٢ من غير نسبة .

(١) شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١١١/٢ من غير نسبة .

٢٧٧٠- البيت في الحلة السيرة : ١٢٧ منسوباً إلى عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي .

فَجَنَيْتُ مُرَّ الْعَيْشِ مِنْ إِسْحَاطِي

٢٧٧١- أَسْخَطَنِي وَجَنَاهُ عَيْشِكَ حُلُوًّا

بَعْدَهُ :

فَالْيَوْمَ وَهِيَ سُمٌّ حَيَّاطٍ

وَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَسِيحَةً

[من السريع]

مَيْلِي إِلَى ظِلِّكَ أَرْضَانِي

٢٧٧٢- أَسْخَطَنِي الدَّهْرُ فَلَمَّا رَأَى

الْمُتَنَبِّي :

[من الكامل]

مَنْ كَانَ عَنْهُ الرَّأْسُ يَتَّقِلُ

٢٧٧٣- أَسْخَى الْمُلُوكِ بِنَقْلِ مَمْلَكَةٍ

بَعْدَهُ :

قَوْمٍ غَرِقَتْ وَإِنَّمَا تَقَلُّو

لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا دَلَفْتَ إِلَى

[من البسيط]

السَّرِيِّ :

عَلَى الْكَوَاهِلِ غَابًا لِلْقَنَا أَشْبَا

٢٧٧٤- أُسْدٌ إِذَا حَاوَلَتْ أَرْضَ الْعِدَا حَمَلَتْ

مِثْلَهُ لِلْبَيْغَاءِ (١) :

إِذَا سَرَى صَاحِبَتُهُ فِي السَّرَى الْأَجْمِ

وَمَا سَمِعْنَا بَلِيْثٍ قَبْلَ رُؤْيَتِهِ

وقد كرر هذا المعنى السري فقال :

رَأَيْتَ أُسُودَ الْغَابِ تَحْمِلُ غَابَهَا

إِذَا حَمَلَتْ سُمَرَ الرَّمَّاحِ لِمَشْهَدِ

[من الكامل]

أَبُو الْعَبَّاسِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْبَصْرِيِّ :

لَا كُفْلَفَةٌ مَا أَمْكَنَ الْإِمْكَانُ

٢٧٧٥- أُسْدُ الْجَمِيْلِ إِلَى الْأَنَامِ مَحَبَّةً

الْمُقَنَّعِ الْكِنْدِيِّ :

[من الطويل]

تُعُورَ حُقُوقِ مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدًّا

٢٧٧٦- أُسْدٌ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضِعُوا

٢٧٧١- ديوان السري الرفاء : ٣٦٤ .

٢٧٧٣- ديوان المتنبي (شرح العكبري) : ٣٠٨-٣٠٩ .

(١) شعر البيغاء (هلال) : ٧٧ .

٢٧٧٦- أمالي الفالي : ٢٨١ / ١ .

المأمونُ بن الرَّشيدِ :

[من الخفيف]

٢٧٧٧- أَسَدٌ رَابِضٌ حَوَالِيهِ أَظْبِ لَيْسَ يَنْجُو مِنْ الْأَسْوَدِ الظَّبَاءِ

دَخَلَ المَأْمُونُ ذَاتَ يَوْمٍ دِيوَانَ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ فَصَادَفَ حَوْلَهُ جَمَاعَةً مِنَ المُرْدَانِ
الْحِسَانِ فَقَالَ المَأْمُونُ مَثَمَلًا وَالشُّعْرُ لَهُ : أَسَدٌ رَابِضٌ حَوَالِيهِ . البَيْتُ

* * *

إِبْرَاهِيمُ الصُّولِيُّ :

[من الرمل]

٢٧٧٨- أَسَدٌ ضَارٍ إِذَا مَا هَجَّتْهُ وَأَبٌّ بَرٌّ إِذَا مَا قَدَّرَا

بَعْدَهُ :

يَعْرِفُ الْأَقْصَى إِذَا أَثْرَى وَلَا يَعْرِفُ الْأَدْنَى إِذَا مَا افْتَقَرَا

قَالَ دِعْبُلٌ : لَوْ تَكَسَّبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِالشُّعْرِ لَتَرَكْنَا فِي لَأ شَيْءٍ . أَلَيْسَ هُوَ
القَائِلُ : أَسَدٌ ضَارٍ إِذَا هَيَّجَتْهُ . وَذَكَرَ البَيْتَيْنِ . عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانِ السَّدُوسِيِّ : [من الكامل]

٢٧٧٩- أَسَدٌ عَلِيٌّ وَفِي الحُرُوبِ نَعَامَةٌ رَبْدَاءٌ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ قَالَهَا عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانِ فِي الحِجَّاجِ بْنِ يُوسُفِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ مِنَ
الجُبَّاءِ المَعْدُودِينَ بِقَبِيحِ الجَبَنِ وَغَزَالَةَ اسْمِ امْرَأَةٍ مِنَ الخَوَارِجِ دَعَتِ الحِجَّاجَ إِلَى
المُبَارَاةِ فَجَبَنَ عَنْهَا يُعِيرُهُ بِذَلِكَ .

[من الكامل]

/ ١٣١ / ابنُ الرُّومِيِّ يَرِثِي :

٢٧٨٠- أَسَدٌ مَضَى وَتَخَلَّفَتْ أَشْبَالُهُ وَعَلَيَّ أَنْ تَسْتَأْسِدَ الْأَشْبَالَ

قَبْلَهُ :

إِذَا أَصَبْتَ فَلِلنَّجُومِ مِغَاوِرٌ تَغْنَا لَهْنَةً وَلِلجِبَالِ زَوَالٌ

٢٧٧٧- محاضرات الأدباء : ٧٧/١ وفيه (أسدٌ) .

٢٧٧٨- ديوان المعاني : ٦٦/١ .

٢٧٧٩- شعر الخوارج : ١٩٤ .

٢٧٨٠- ديوان ابن الرومي : ١٠٧/٣ .

أسد مضي . البيت . [من الوافر]

٢٧٨١- أُسْرُ إِذَا بَلَيْتُ وَذَابَ جِسْمِي لَعَلَّ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي إِلَيْهِ

عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى : [من الطويل]

٢٧٨٢- أُسْرُ وَفَاءٌ نَمَّ أَظْهَرُ غَدْرَةَ فَمَنْ لِي بَعْدَ يَوْسَعِ النَّاسِ ظَاهِرُهُ

قَالَ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ لِعَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى لَمَّا أُتِقِنَ بِزَوَالِ مَلِكِهِ قَدْ احْتَجَجْتَ إِلَيَّ أَنْ تَصِيرَ مَعَ عَدُوِّي وَتُظْهِرَ الْغَدْرَ بِي فَإِنَّ إِعْجَابَهُمْ بِأَدْبِكَ وَحَاجَتَهُمْ إِلَيَّ كِتَابَتِكَ تَدْعُوهُمْ إِلَيَّ حُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْفَعَنِي فِي حَيَاتِي وَإِلَّا لَمْ تَعْجَزْ عَنَ حِفْظِ حُرْمَتِي بَعْدَ وَفَاتِي ، فَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ إِنَّ الَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْفَعُ لَكَ وَأَقْبَحُ بِي وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا الصَّبْرُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَكَ أَوْ أَقْتَلَ مَعَكَ ثُمَّ قَالَ : أُسْرُ وَفَاءٌ ثُمَّ أَظْهَرُ غَدْرَةَ . الْبَيْتُ الْمَعْرِيُّ فِي الدُّنْيَا : [من الطويل]

٢٧٨٣- أُسْرٌ هَوَاهَا الشَّيْخُ وَالْكَهْلُ وَالْفَتَى بِجَهْلٍ فَمِنْ كُلِّ النَّوَظِرِ تَرْمَقُ

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٢٧٨٤- إِسْعَدَ بِمَالِكَ فِي الْحَيَاةِ فَإِنَّمَا بَقِيَ وَرَاءَكَ مُضْلِحٌ أَوْ مُفْسِدٌ

بَعْدُهُ :

فَإِذَا تَرَكْتَ لِمُفْسِدٍ لَمْ يَبْقِهِ وَأَخِ الصَّلَاحِ قَلِيلُهُ يَتَزَيَّدُ

كُنْ مَا اسْتَطَعْتَ لِمَالِ نَفْسِكَ وَارِثًا

أَبُو الْفَتْحِ بْنِ الْعَمِيدِ : [من الكامل]

٢٧٨٥- إِسْعَدَ بِنُورُوزٍ أَتَاكَ مُبَشِّرًا بِسَعَادَةٍ وَزِيَادَةٍ وَدَوَامٍ

[من البسيط]

٢٧٨١- نهاية الأرب في فنون الأدب : ٢/٢٦٠ من غير نسبة .

٢٧٨٢- عيون الأخبار : ٨٢/١ .

٢٧٨٤- نهاية الأرب : ٣/٢٠٦ من غير نسبة .

٢٧٨٥- معاهد التنقيص : ١٢٦/٢ .

٢٧٨٦- اسْعُدْ سَعْدَتَ بَعِيدِ النَّحْرِ فِي دَعَةٍ مُهَنَّأً آمِنًا مِنْ حَادِثِ الْغَيْرِ
بَعْدُهُ :

وَانْحَرُ أَعَادِيكَ قَبْلَ النَّحْرِ وَابْقَ عَلَيَّ
وَعِشْ وَدُمَّ وَابْقَ فِي عِزٍّ وَفِي سَعَةٍ
جَعْفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخَلِيفَةِ :

مَرَّ الْجَدِيدَيْنِ فِي صَفْوٍ بِلَا كَدَرٍ
مَا غَرَّدَ الْوُرُقُ يَوْمًا فِي ذُرَى الشَّجَرِ

[من المنسرح]

٢٧٨٧- أَسْعَدَكَ اللَّهُ بِالسَّلَامَةِ وَالنِّ
عَمَّةِ وَالْعِزِّ وَالْعُلَا أَبَدًا

[من السريع]

٢٧٨٨- أَسْعَدْنَا مَنْ وَفَّقَ اللَّهُ
لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُ يَرْضَاهُ
بَعْدُهُ :

وَمَنْ رَضِيَ مِنْ رِزْقِهِ بِالَّذِي
وَكُلُّ مَنْ عَاشَ إِلَى غَايَةِ
الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ :

قَدَّرَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ
فِي الْعُمُرِ فَالْمَوْتُ قِصَارَاهُ

[من الوافر]

٢٧٨٩- أَسْعَدِي مَا إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ
وَلَا حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقٍ

كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ عَشِقَ سَعْدَى ابْنَةَ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ
عَفَّانَ فَتَزَوَّجَهَا ثُمَّ تَعَاشَقَ أُخْتَهَا سَلْمَى فَطَلَّقَ سَعْدَى وَتَزَوَّجَ سَلْمَى فَرَجَعَتْ سَعْدَى إِلَى
الْمَدِينَةِ وَتَزَوَّجَتْ بِشُرِّ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ نَدِمَ الْوَلِيدُ عَلَى فِرَاقِهَا
وَكَلَّفَ بِحُبِّهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا أَشْعَبَ الْمُضْحِكِ وَأَمَرَ لَهُ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَقَالَ لَهُ
أَبْلِغْ رِسَالَتِي إِلَى سَعْدَى وَقُلْ لَهَا يَقُولُ لِكَ الْوَلِيدُ : أَسْعَدِي مَا إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ . الْبَيْتُ
وَبَعْدُهُ^(١) :

بَلَى وَلَعَلَّ دَهْرًا أَنْ يُوَاتِي بَمَوْتٍ مِنْ حَلِيلٍ أَوْ فِرَاقٍ

٢٧٨٨- الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ١١/٢١ منسوبة إلى أبي علي بن نبهان .

٢٧٨٩- ديوان الوليد بن يزيد : ٤٨ .

(١) نهاية الأرب : ٢٠٦/٣ من غير نسبة .

فَأَتَاهَا أَشْعَبُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا وَكَانَ نِسَاءَ الْمَدِينَةِ لَا يَخْتَجِبْنَ عَنْهُ فَأَنْشَدَهَا الْبَيْتَيْنِ
فَقَالَتْ لِحَوَارِيِّهَا خُذَنَّ هَذَا الْخَبِيثَ وَقَالَتْ مَا الَّذِي جَزَاكَ عَلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ قَالَ إِنَّهَا
بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مُعْجَلَةٌ مَقْبُوضَةٌ قَالَتْ وَاللَّهِ لِأَجْلَدَنَّكَ أَوْ لَتَبْلُغَنَّ عَنِّي قَالَ فَاجْعَلِي
لِي جُعْلًا قَالَتْ لَكَ بِسَاطِي هَذَا قَالَ قَوْمِي عَنْهُ فَقَامَتْ فَطَوَى الْبِسَاطَ وَقَالَ هَاتِي
رِسَالَتِكَ قَالَ قُلْ لَهُ (١) :

أَتَبْكِي عَلَى سَعْدَى وَأَنْتَ تَرَكَتَهَا فَقَدْ ذَهَبَتْ سَعْدَى فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ
فَلَمَّا بَلَغَهُ لِلْوَلِيدِ رِسَالَتَهَا اغْتَاظَ عَلَى أَشْعَبٍ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ لَهُ أَشْعَبُ يَا سَيِّدِي
مَا كُنْتُ لَتُعَذِّبَ عَيْنَيْنِ نَظَرْتَا إِلَى سَعْدَى ، فَضَحِكَ وَخَلَى سَبِيلَهُ وَأَقَامَتْ عِنْدَهُ سَلْمَى
إِلَى أَنْ قُتِلَ عَنْهَا .

[من الرمل] / ١٣٢ / ابن شمس الخلافة :

٢٧٩٠- أَسْعَفْتُ بِالْوَصْلِ ثُمَّ ازْتَجَعْتُ قَيْسُ الْأَصْلَتِ :
لَيْتَ لَمْ تُسْعِفْ وَلَمْ تَرْتَجِعْ [من السريع]

٢٧٩١- أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ يَقُولُ مِنْهَا :

لَيْسَ قَطِي مِثْلُ قَطِي وَلَا الْمَرْعَى فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي يُضْرَبُ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْمَجْهُولِ وَهُوَ الْمَثَلُ . عُرُوَّةُ بِنُ أُذَيْنَةَ : [من البسيط]

٢٧٩٢- أَسْعَى لَهُ فَيَعْنِينِي تَطْلُبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِبْلٍ :
وَلَوْ قَعَدْتُ أَنَانِي لَا يَعْنِينِي [من البسيط]

٢٧٩٣- أَسْعَى وَيُدْرِكُ قَوْمٌ مَا سَعَيْتُ لَهُ هُبَلْتُ يَا دَهْرُ تَرَعَاهُمْ وَتُهْمَلُنِي

(١) البيت في وفيات الأعيان : ٤٧٥ / ٢ .

٢٧٩١- ديوان قيس بن الأسلت : ٧٨ .

٢٧٩٢- ديوان عروة بن أذينة : ١٢٤ .

يَقُولُ مِنْهَا :

فَمَانَ الْفَحْلِ إِبَاءً عَلَى الرَّسَنِ
وَأَسْتَقِ الْعِزَّ مِنْ حَتْفِي فَيُنْعِشْنِي
إِنَّ الدَّلِيلَ غَرِيبٌ وَهُوَ فِي الْوَطَنِ

[من البسيط]

وَالرَّرْزُقُ أَكْثَرُ لِي مِنِّي لَهُ طَلَبَا

[من الطويل]

وَكَيْفَ يَطِيبُ الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ يَحْبُثُ

[من الكامل]

عَنْ عِلْمِهِ فِيهِ عَلَيَّ خَفَاءُ

[من الخفيف]

أَحْسَبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ لِي عَيْدَا

أَعْدَلُ الْأَرْضِ خَشِيَةً أَنْ تَمِيدَا
لَمْ يَبِيعُوا بَبَذْرَةَ عُنُقُودَا

[من الحفيف]

وَاسِقِ هَذَا النَّدِيمَ كَأَسَا عَقَارَا

[من المنسرح]

إِمَّا أَبَيْتُ الْبَاغِي يُجَادِلْنِي
أَهْوَى الْمَعَالِي وَالْأَسْمَالُ مِنْهَجَةٌ
وَلَا أَقِيمُ عَلَى حَالٍ أَذَلُّ بِهَا
عُرْوَةٌ بِنُ أذْيَنَةَ :

٢٧٩٤- أَسْعَى لِأَطْلَبَ رِزْقِي وَهُوَ يَطْلِبُنِي

الْأَبْيُورْدِيُّ :

٢٧٩٥- أَسَفَّ بِهِمْ عِرْقٌ لَيْسَ إِلَى الْخَنَا

الْمُتَنَبِّي :

٢٧٩٦- أَسْفِي عَلَى أَسْفِي الَّذِي دَلَّهْتَنِي

إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ :

٢٧٩٧- إِسْقِنِي بِالْكَبِيرِ يَا سَعْدُ حَتَّى

بَعْدَهُ :

وَأَرَانِي إِذَا مَشَيْتُ كَأَنِّي
لَوْ يَرَى النَّاسُ فِي الْمَدَامَةِ رَأْيِي

٢٧٩٨- أَسْقِنِي مِنْ سُلَافِ رِيْقِ سُلَيْمِي

أَبُو نَوَاسٍ :

٢٧٩٥- ديوان الأبيوردي : ٧١ .

٢٧٩٦- ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤ / ١ .

٢٧٩٧- حماسة الخالدين : ٥٨ / ١ من غير نسبة .

٢٧٩٨- ديوان الوليد بن يزيد : ٤٤ .

٢٧٩٩- أُسْكِرُ بِالْأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشُّرِّ
بِ غَدَاً إِنْ ذَا مِنَ الْعَجَبِ
قَبْلَهُ :

أَمُرُّ بِالكَرْمِ خَلْفَ حَائِطِهِ
تَأْخِذْنِي نَشْوَةً مِنَ الطَّرَبِ
أَسْكِرُ بِالْأَمْسِ . البيت
١٣٣/ / القَاضِي الشَّهْرَزُورِيُّ :

[من الطويل]

٢٨٠٠- أُسْكَانَ نَعْمَانَ الْأَرَكَ تَيَقَّنُوا
بِأَنَّكُمْ فِي رُبْعِ قَلْبِي سُكَّانُ
بَعْدَهُ :

سَلُوا اللَّيْلَ عَنِّي مُذْ تَبَاعَدَ شَخْصُكُمْ
هَلِ اكْتَحَلْتَ بِالنَّوْمِ لِي فِيهِ أَجْفَانُ ؟
وَهَلْ جُرِّدَتْ أَسْيَافُ بَرْقِ دِيَارِكُمْ
فَكَانَتْ لَهَا إِلَّا جُفُونِي أَجْفَانُ
بَشَارُ :

[من الكامل]

٢٨٠١- أُسْكُنْ إِلَى سَكَنِ تُسْرُ بِهِ
ذَهَبَ الزَّمَانُ وَأَنْتَ مُنْفَرِدُ
يَقُولُ مِنْهَا :

تَرْجُو غَدَاً وَغَدُ كَحَامِلَةٍ
فِي الْحَيِّ لَا يَدْرُونَ مَا تَلِدُ

[من مجزوء الكامل]

٢٨٠٢- أُسْلِكُ مِنَ الطَّرِيقِ الْمَنَاهِجِ
وَاصْبِرْ وَلَوْ حُمِّلْتَ لِأَعْجِ
بَعْدَهُ :

أَنْفِذْ هُمُومَكَ لَا تَضِقْ
وَأَفْضِ الْحَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْتَ
ذَرَعَاً بِهَا فَلَهَا مَفَارِجُ
وَكُنْ لَهُمْ أَخِيكَ فَارِجُ
فَلْخَيْرُ أَيَّامِ الْفَتَى يَوْمٌ
قَضَى فِيهِ الْحَوَائِجُ

٢٧٩٩- خزانة الأدب (الحموي) : ١٧/٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

٢٨٠٠- خريدة القصر : ٤٣٩/٢ ، نفع الطيب : ٢٥/٧ .

٢٨٠١- ديوان بشار : ٦٢/٣ - ٦٣ .

٢٨٠٢- المجلس الصالح : ٩١/١ من غير نسبة .

[من الوافر]

٢٨٠٣- أُسْلِمُ إِنْ أَرَادَ اللهُ أَمْرًا
وَأَتْرُكُ مَا أُرِيدُ لِمَا يُرِيدُ

جَرِيرٌ :

[من الطويل]

٢٨٠٤- أُسَلِّيكَ عَنْ زَيْدٍ لِتَسْلَى وَقَدْ أَرَى
بِعَيْنِكَ مِنْ زَيْدٍ قَدَى غَيْرِ نَارِحِ

الْبُحْتَرِيُّ :

[من البسيط]

٢٨٠٥- إِسْلَمَ سَلِمْتَ عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيَتْ
قَرَائِنُ الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ وَالْحَقَبِ

خَالِدُ الْكَاتِبُ :

[من البسيط]

٢٨٠٦- إِسْلَمَ فَلَسْنَا نُبَالِي مَا سَلِمْتَ لَنَا
مَا أَحَدَتْ الدَّهْرُ فِي مَالٍ وَفِي وَدِدِ

بَعْدُهُ :

وَلَا تَحْنُ إِلَى الْإِلْفِ وَلَا وَطَنِ
إِذَا سَلِمْتَ وَلَا تَأْتِي تَأْسَى عَلَى أَحَدِ

الْبُحْتَرِيُّ :

[من السريع]

٢٨٠٧- إِسْلَمَ لَنَا يَسْلَمَ لَنَا عِزُّنَا
وَأَبَقَ فَإِنَّ الْخَيْرَ مَا عِشْتَ بَاقِ

ابن شمس الخلافة :

[من السريع]

٢٨٠٨- أُسْلَمَنِي حُبُّ سُلَيْمَى إِلَى
أَوَّلِ وَجْدٍ مَالَهُ آخِرُ

أَبْيَاتُ جَعْفَرِ بْنِ شَمْسِ الْخِلاَفَةِ مِنْ خَطِّهِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْمَلِكِ النَّاصِرِ
صَاحِبِ حَلَبِ أَوْلَاهَا :

طَرْفَكَ هَذَا الْفَاتِنُ الْفَاتِرُ
عَلَيْهِ طَرْفِي هَامٌ هَامِرُ

٢٨٠٣- أخبار وتراجم أندلسية : ١٢٨ من غير نسبة .

٢٨٠٤- ديوان جرير : ١٠٥ و صدره برواية (أعزبك عما تعلمين وقد أرى) .

٢٨٠٥- ديوان البحتري : ٢٥٤ برواية :

(إسلم ولا زلت في ستر من النوب وعش حميداً على الأيام والحقب)

٢٨٠٦- المتحلل : ٢٨٧ من غير نسبة .

٢٨٠٧- ديوان البحتري : ١٥١٤/٣ وفيه (فاسلم) .

أَسْلَمَنِي حُبُّ سُلَيْمَى إِلَى . الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يَنْجُو الْغُرُّ مِنْ لُجَّةٍ قُلْ لِلَّذِي أَشْمَتَهُ إِنْ عَدَا
 إِنْ كُنْتَ مَسْرُورًا بِمَا سَاءَنِي مَا أَنَا مِنْ نَيْلِ الْمُئْتَى آيسُ
 أَعَدُّ خَلْقِ اللَّهِ لِكِنَّهُ كَمْ وَارِدٍ مَشْرَعِ الْعَامِ
 يَيْذُلُ لِلْقُصَادِ فَوْقَ الْمُئْتَى مَوْلَايَ جُدْ لِي بِالَّذِي أُرْتَجِي
 أَنْتَ الَّذِي أَصْبَحَ يَخِيئُ بِهِ وَالنَّاسُ جِسْمٌ أَنْتَ رُوحٌ لَهُ
 الْبُحْتَرِيُّ :

[من البسيط]

وَعِشْ حَمِيدًا عَلَى الْأَزْمَانِ وَالْحِقَبِ

٢٨٠٩- إِسْلَمَ وَلَا زِلْتَ فِي سِتْرِ مِنَ النَّوْبِ

[من مجزوء الخفيف]

رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ

/ ١٣٤ / يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ :

٢٨١٠- إِسْلَمِي أُمَّ خَالِدِ

أُمُّ خَالِدِ امْرَأَتُهُ وَاسْمُهَا حَيْةٌ بِنْتُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُيَيْنَةَ بْنِ رَبِيعَةَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَتْ مِنْ عَقَائِلِ نِسَائِهِمْ وَكَانَ مُؤَثِّرًا لَهَا وَإِيَّاهَا عَنِ بَقُولِهِ (١) :

إِذَا سِرْتُ مَيْلًا أَوْ تَعَيَّيْتُ سَاعَةً دَعَتْنِي دَوَاعِي الْحُبِّ مِنْ أُمَّ خَالِدِ

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ : رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ . وَهُوَ الْمَثَلُ عَلَى أَنَّ النَّابِغَةَ قَدْ قَالَ قَبْلَهُ :

أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حِبَاءٌ وَنِعْمَةٌ وَرُبَّ امْرِيءٍ يَسْعَى لِأَخْرَاقِعِدِ .

* * *

٢٨٠٩- ديوان البحتري : ٢٥٤ .

٢٨١٠- جمهرة الأمثال : ٤٨٠ / ١ .

(١) الحلة السيرة ٩٤ منسوبة إلى يزيد بن معاوية . ديوانه (صادر) ٣٩ .

وَمِنْ بَابِ (أَسْمَاكَ) قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ (١) :

أَسْمَاكَ لِي قَوْمٌ وَقَالُوا إِنَّهَا
فَجَحَدْتَهُمْ لِيَكُونَ غَيْرِكَ ظَنُّهُمْ
مَرِضَتْ فَجِئْتُ أَعُودَهَا فَتَبَرَّمَتْ
شَمْسُ الدِّينِ الْكُوفِيِّ الْوَاعِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ :

[من البسيط]

٢٨١١- أَسْمَاءُ عُسَاقٍ لَيْلَى فِي صَحَائِفِهَا
مَكْتُوبَةٌ قَبْلَ خَلْقِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

[من الكامل]

٢٨١٢- اسْمُ الصِّدِّيقِ عَلَى كَثِيرٍ وَاقَعُ
وَقَدْ اخْتَبَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ فَتَى يَبِي

[من السريع]

٢٨١٣- اسْمَعُ فَقَدْ آذَنَكَ الصَّوْتُ
ابْنُ الْمُعْتَزِّ :

[من المنسرح]

٢٨١٤- اسْمَعُ قَوْلًا وَلَا أَرَى أَحَدًا
مَنْ ذَا الشَّقِيِّ الَّذِي أَبَاحَ دَمَهُ

وَمِنْ بَابِ (اسْمَع) قَوْلُ زُهَيْرِ الْمَصْرِيِّ وَقَدْ اخْتَلَفَ عِنْدَهُ فِي مَحَبَّةِ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ
فَقَالَ (١) :

اسْمَعُ مَقَالَةَ حَوْ
إِنَّ الْمَلِيحَ مَلِيحٌ
وَكُنْ بِحَقِّكَ عَوْنِي
يُحَبُّ فِي كُلِّ لَوْنٍ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ الْقَزْوِينِيِّ (٢) :

(١) ديوان العباس بن الأحنف : ١٠٢ .

٢٨١١- شعره (حولية الكوفة) : ٢٧٠ / ٢ .

٢٨١٣- ديوان أبي العتاهية : ٧٩ .

٢٨١٤- ديوانه ٧٢٢ / ١ .

(١) ديوان البهاء زهير : ٢٨٢ .

(٢) الاعجاز والإيجاز : ١٧٨ .

إِسْمَعُ مَقَالَةً نَاصِحِ
جَمَعَ النَّصِيحَةَ وَالْمَقَالَةَ
إِيَّاكَ وَاحْذَرُ أَنْ تَكُونُ
مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى ثِقَةٍ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ : النَّاسُ : مَا صَدَقَكَ إِلَّا مَازِحٌ أَوْ سَكْرَانٌ .
أَنْشَدَ ابْنُ بَسَّامٍ (١) :

أَسْمَعِنِي الْمَكْرُوهَ ثُمَّ اشْتَفَى
ثُمَّ اثْنَى بِالْعُذْرِ الْفَاضِحِ
يَقُولُ سِكْرٌ وَمُزَاحٌ جَرَى
وَالصُّدُقُ لِلسَّكْرَانِ وَالْمَازِحِ
حَصْنُ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ :

[من البسيط]

٢٨١٥- أَسْمُو لِمَا كَانَتِ الْأَبَاءُ تَطْلِبُهُ
عِنْدَ الْمُلُوكِ فَطَرَفِي نَحْوَهُمْ سَامِي

[من الطويل]

٢٨١٦- أُسُوذٌ إِذَا مَا غَبْتُ يَنْتَهَشُونِي
وَإِنْ أَشْهَدَ النَّادِي تَرَاهُمْ ثَعَالِبُهُ
بَعْدَهُ :

وَفَرْتُ لَهُمْ لَحْمِي يَأْكُلُونَهُ
وَمَا أَفَةُ الْإِنْسَانِ إِلَّا أَقَارِبُهُ
دُعْبُلٌ :

[من الكامل]

٢٨١٧- أُسُوذٌ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ وَلِيْمَةٌ
وَلَكِنَّهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ ثَعَالِبُ
أَبُو حَسَنِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيِّ :

[من الخفيف]

٢٨١٨- أُسُوذُ الْوَجْهِ وَالْعِمَامَةِ وَالْبَعْغِ
لَةَ وَالْحُفِّ وَالْقَفَا وَالْعُلَامِ
مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَلٍ يَرِثِي أَخَاهُ :

[من الوافر]

٢٨١٩- أُسُوذٌ بِالْكَابَةِ وَجْهَ صُبْحِي
وَأَغْسِلُ لَوْنَ لَيْلِي بِالْبُكَاءِ

(١) لم يرد في ديوانه (السوداني) .

٢٨١٦- أشعار أولاء الخلفاء : ٢٧٠ ولم ترد في الديوان .

٢٨١٧- ديوان دعبل (الدجيلي) ١٠٥ .

٢٨١٨- البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٨/٢٠ منسوباً إلى عمر بن إبراهيم .

١٣٥ / حَاتِمُ الطَّائِي :

[من الوافر]

عَلَى أَنْ لَا أَسْوُدَ إِذَا كُفِيتُ

٢٨٢٠- أَسْوَدُ ذَا الْفَعَالِ وَلَا أَبَالِي

أَبُو خَالِدِ الْمُهَلَّبِيِّ :

[من الوافر]

وظنني أن مثلي لا يتوب

٢٨٢١- أَسْوَفُ تَوْبِي خَمْسِينَ حَوْلًا

بعده :

وَلَا يَتَقَوَّمُ الْعُودُ الصَّلِيبُ

يَقُومُ بِالتَّفَافِ الْعُودِ لَدْنًا

وَيُرَوِّيانَ لِلْمُوصَلِّي .

سُبَيْعُ التَّمِيمِيِّ :

[من الطويل]

وَكَيْفَ يُسَوِّى صَالِحُ الْقَوْمِ بِالرِّذْلِ

٢٨٢٢- أُسْوَيْكَ بِالْمَرْءِ الَّذِي لَسْتَ مِثْلُهُ

فِي الْمَثَلِ مَاءٌ وَلَا كَصَدَى ، مَرْعَى وَلَا كَسَعْدَانِ ، فَتَى وَلَا كَمَالِكِ . قَالَ

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي الشُّمَّرِ : أَيْبَتَ اللَّعْنِ إِنَّ النَّعْمَانَ بْنَ الْمُنْدَرِ يُسَامِيكَ

وَوَاللَّهِ إِنَّ قَفَاكَ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهِ وَسَمَالِكَ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِهِ وَإِنَّ عِدَّتَكَ أَحْضَرُ مِنْ نَقْدِهِ

وَعَدَاكَ أَوْسَعُ مِنْ يَوْمِهِ وَكُرْسِيكَ أَرْفَعُ مِنْ سَرِيرِهِ أُمَّكَ أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ . وَجِيهُهُ

الدَّوْلَةُ بْنُ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

وَقَلْبِ الْيَكْمُ بِالْحَنِينِ مُعَرَّبٍ

٢٨٢٣- أَسِيرٌ بِجِسْمِ فِي الْبِلَادِ مُشَرَّقِ

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

[من الوافر]

وَلَا يَشْعُرْنَ بِالْحَنِقِ الْمَغِيْظِ

٢٨٢٤- أَسِيغُ الْغَيْظِ مِنْ نَوْبِ اللَّيَالِي

بعده :

٢٨٢٠- ديوان حاتم الطائي : ٢٥٧ .

٢٨٢١- الكامل في اللغة والأدب : ١٢٨ / ٢ .

٢٨٢٢- محاضرات الأدباء : ٣٧٩ / ١ .

٢٨٢٣- البيت في الوافي بالوفيات : ٣٢ / ١٤ منسوبا إلى وجيه الدولة ابن حمدان .

٢٨٢٤- ديوان الشريف الرضي : ٦٠٨ / ٢ .

يَسَدُّ بِسَلِّكَ حِرْمَانَ غَلِيظٍ
سَوَى عَضِّ الْيَدَيْنِ عَلَى الْحُظُوظِ

[من الطويل]

خَفٍ وَأُرَانِي مُثْرِباً حِينَ أَقْنَعُ

[من الطويل]

وَأَرْزَاءُ فَجِعَ قَرْحُهَا فِي الضَّمَائِرِ

كَمَا أَنَّهَا لَمْ تُبْقِ صَبْرًا لِصَابِرِ

[من الطويل]

شَمُوسٌ كَأَيْمَانِ الْعَمَامِ ابْتِسَامُهَا

مُجَاجَةً خَمْرٍ طَابَ فِيهَا مُدَامُهَا

يَطْوُلُ لَدَى لَيْلِ التَّمَامِ مَنَامُهَا

إِذَا حَانَ مِنْ بَعْضِ الْبُيُوتِ ابْتِسَامُهَا

[من الطويل]

لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتِ

[من المتقارب]

مُرُورُ الْعَدَاةِ وَكَرُّ الْعَشِي

وَأَرْجُو الرِّزْقَ مِنْ خَرْقِ دَقِيقِ

وَأَرْجِعُ لَيْسَ فِي كَفَيِّ مِنْهُ

الْبُحْتَرِيُّ :

٢٨٢٥- أَسِفْتُ إِذَا أَسْفَفْتُ يَوْمًا لِمَطْلَبِ

٢٨٢٦- أَسَى كَثُرَتْ حَتَّى اطْمَأَنَّ لَهَا الْجَوَى

بَعْدَهُ :

وَمَا أَبَقَتِ الْأَيَّامُ وَجَدًا لِوَأَجِدِ

ذو الرمة :

٢٨٢٧- أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ هَيْفَاءُ طِفْلَةٌ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّ عَلَى فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ

وَقَالَ آخَرُ^(١) :

وَبَيْنِصَاءٍ مِكَسَالٍ لَعُوبٌ خَرِيدَةٌ

كَأَنَّ وَمِیْضَ الْبَرْقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

كُثِيرٌ :

٢٨٢٨- أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ

الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ :

٢٨٢٩- أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ

٢٨٢٥- ديوان البحتري : ١٢٦٩/٢ وفيه (أذنو) .

٢٨٢٧- ديوان ذي الرمة : ١٣٣٠/٢ .

(١) البصائر والذخائر : ٥١/٣ .

٢٨٢٨- ديوان كثير : ١٠١ .

٢٨٢٩- شعراء عبد القيس (الصلтан) : ٦٨-٦٩/ .

بَعْدَهُ :

إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا
 نَرُوحُ وَنَغْدُو لِحَاجَاتِنَا
 تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ
 إِذَا قُلْتُ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ نَرَى
 أَلَمْ تَرَ لِقَمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ
 بُنَيَّ إِذَا خَبَّ نَجْوَى الرَّجَالِ
 وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ
 أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمَ فَتِي
 وَحَاجَةٌ مِنْ عَاشٍ لَا تَنْقُضِي
 وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ
 أَرُونِي السَّرَى أَرُوكَ الْغَنِي
 وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا وَنِعَمَ الْوَصِي
 فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبَّ النَّجِي
 وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِي

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ (١) :

أَشَاءُ سِوَى مَشِيئَتِهِمْ

/١٣٦/

[من الوافر]

وَعَابُونَا وَمَا فِيهِمْ رَشِيدٌ

٢٨٣٠- أَشَاعُوا مَا عَلِمْتَ مِنَ الدَّوَاهِي

[من الوافر]

وَأَطْرَبُ إِنْ رَأَيْتَكَ مِنْ قَرِيبٍ

الرَّضِيِّ فِي الْبُسْتِيِّ :

٢٨٣١- أَشَاقُ إِذَا رَأَيْتَكَ مِنْ بَعِيدٍ

[من الطويل]

وَأَتْرَكَ نَفْسَ الْبُحْلِ مَا أَسْتَشِيرُهَا

حَاتِمُ الطَّائِي :

٢٨٣٢- أَشَاوِرُ نَفْسَ الْجُودِ حَتَّى تُطِيعَنِي

أَبْيَاتُ حَاتِمٍ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا :

(١) ديوان المعاني : ١/ ٣٥٢ منسوباً إلى إعرابي وفي الحماسة البصرية منسوباً لجرير وليس في

ديوانه .

٢٨٣٠- عيون الأخبار : ٤/ ١٢٦ منسوباً إلى امرأة .

٢٨٣١- ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٢ .

٢٨٣٢- ديوان حاتم الطائي : ٢٤٤- ٢٤٧ .

أَلَا أُرَّقَّتْ عَيْنِي فَبِتُّ أَدِيرُهَا
يَقُولُ مِنْهَا :

وَأَنَا نُهَيْنُ الْمَالِ فِي غَيْرِ ضِنَّةٍ
إِذَا مَا بَخِيلُ النَّاسِ هَرَّتْ كِلَابُهُ
فَأِنِّي خَبَانُ الْكَلْبِ بَيْتِي مُوْطَأً
وَأَنَّ كِلَابِي قَدْ أَقَرَّتْ وَعُوِّدَتْ
أَشَاوِرُ نَفْسَ الْجُودِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَيْسَ عَلَيَّ نَارِي حِجَابٌ يَكْنُهَا
فَلَا وَأَيُّكَ مَا يَظَلُّ ابْنَ جَارَتِي
وَمَا تَسْكِينِي جَارَتِي غَيْرَ أَنِّي
سَيَبْلُغُهَا خَيْرِي وَيَرْجِعُ بَعْلَهَا
يُقَالُ : طَرِقَ فُلَانٌ أَيَّ أَتَيْتُهُ . وَقَوْلُهُ : يُقْصِرُ عَلَيَّ سْتُورَهَا . قَصَرْتُ السُّتْرَ أَرْسَلْتَهُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَشْبَبُ) قَوْلُ الصَّاحِبِ (١) :

وَأَنْسَبُ لِمَنْ بِالْمَكَارِمِ أَنْسَبُ
أَشْبَبُ لَكِنْ بِالْمَعَالِي أَشْبَبُ

* * *

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الشَّيْصِ (٢) :

وَالْمَكْرُمَاتِ قَلِيلَةُ الْعُشَاقِ
عَشِقَ الْمَكَارِمَ فَهُوَ مُعْتَمِدٌ لَهَا

[من الطويل]

ابن الرومي :

٢٨٣٣- أَشْبَهُهُ نَقَشَ الْعَرُوسِ تَخَضَّبَتْ
فَلَمَّا انْقَضَى الْأُسْبُوعُ مِنْ عُرْسِهَا نَصَلْ

(١) ديوان الصاحب بن عباد ٩١ .

(٢) ديوان أبي الشيص الخزاعي : ٨٩ .

٢٨٣٣- محاضرات الأدباء : ٢٢٦/١ من غير نسبة ، ولا يوجد في ديوان ابن الرومي .

أَبُو الشَّيْصِ :

[من الكامل]

٢٨٣٤- أَشْبَهتِ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحَبَّهُمْ
إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ

[من السريع]

أَبُو حَفْصُ الشُّطْرَنْجِيِّ فِي سَوْدَاءَ :

٢٨٣٥- أَشْبَهَكَ الْمِسْكَ وَأَشْبَهتَهُ
قَائِمَةً فِي لَوْنِهِ قَاعِدَهُهُوَ أَبُو حَفْصُ الشُّطْرَنْجِيُّ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ قَالَهُ فِي دَنَانِيرَ جَارِيَةٍ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ
صَاحِبَةِ الصَّنْعَةِ وَكَانَتْ سَوْدَاءَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اخْتَرَعَ هَذَا الْمَعْنَى . أَنشَدَ لِي ابْنُ قُطْرُبِ
لَأَبِيهِ :

[من البسيط]

٢٨٣٦- أَشْتَأَقُ بِالنَّظْرَةِ الْأَوَّلَى قَرِينَتَهَا
كَأَنَّي لَمْ أُسَلِّفْ قَبْلَهَا النَّظْرَا

[من البسيط]

٢٨٣٧- أَشْتَأَقُ سُمْرَ الْقَنَا مِنْ أَجْلِ مُشْبِهَتِهَا
قَدًّا وَأَعَشَقْتُ حَتَّى مَنْ بِهَا طُعِنَااسْتَشْهَدَتْ بَعْضُ الْغَوَائِبِ بِهَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ رَأَتْ الْقَتَاءَ فِي مَعْنَى خَطَرِ بِيَالِهَا تُشْبِهُهُ
بِهِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا . كَثِيرٌ :

[من الكامل]

٢٨٣٨- أَشْتَأَقُ عَزَّةَ أَنْ يَمُرَّ خِيَالَهَا
بِالْعَيْنِ قَبْلَ مُرُورِهِ بِالْخَاطِرِ

بَعْدَهُ :

وَيَسْوُونِي أَنْ يَنْقُضِي يَوْمٌ وَمَا مَتَّعْتُ
مِنْ أَعْطَافِ عَزَّةَ نَاطِرِي

[من الكامل]

٢٨٣٩- أَشْتَأَقُكُمْ حَتَّى إِذَا نَهَضَ الْهَوَى
بِي نَحْوَكُمْ قَعَدَتْ بِي الْأَيَّامُ

[من البسيط]

/ ١٣٧ / الرِّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

٢٨٣٤- ديوان أبي الشيبس الخزاعي : ١٠٢ .

٢٨٣٥- البصائر والذخائر : ١٣١ / ٨ .

٢٨٣٦- أمالي القاضي : ٢٨٨ / ٢ منسوباً لأبي قطرب .

٢٨٣٨- لم يرد في ديوانه .

٢٨٣٩- البيت في نوادر الخلفاء : ١٦٢ .

٢٨٤٠- أَشْتَأَقُكُمْ فَدَوَاعِي الشَّوْقِ تُنْهَضُنِي إِلَيْكُمْ وَعَوَادِي الدَّهْرِ تُقْعِدُنِي

[من البسيط]

٢٨٤١- أَشْتَأَقُهُمْ إِنْ دَنُوا مِنِّي وَإِنْ بَعُدُوا وَإِنْ أَقَامُوا وَإِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا قَبْلُهُ :

لَمْ يَبْقَ لِي يَوْمَ جَدِّ السَّيْنِ مُصْطَبَرٌ وَلَا فُؤَادٌ وَلَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ

[من البسيط]

٢٨٤٢- أَشْتَأَقُهُمْ إِنْ دَنُوا مِنِّي . الْبَيْتُ الْحَاجِرِيُّ الْإِرْبَلِيُّ : بُعِدِ الْمَسَافَةَ أَنْسَاهُ فَأَذْكَرُهُ أَشْتَأَقُهُ وَهُوَ فِي قَلْبِي وَلَيْسَ عَلَيَّ بَعْدُهُ :

٢٨٤٣- إِشْتَرِ الْعِزَّ بِمَا يَبِيعُ يَجْنِي عَلَيَّ بِلاَ ذَنْبٍ وَمِنْ عَجَبِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

[من مجزوء الرمل]

فَمَا الْعِزُّ بِنِغَالِي

بِالْقِصَارِ الْبَيْضِ إِنْ شِئْتُ
لَيْسَ بِالْمَغْبُونِ عَقْلاً
إِنَّمَا يُدْخِرُ الْمَالُ
وَالْفَتَى مَنْ جَعَلَ الْأَمْوَالَ أَوْ السُّمْرِ الطُّوَالَ
مَنْ شَرَى عِزًّا بِمَالٍ
لِحَاجَاتِ الرَّجَالِ
مُوَالَ أُنْمَانَ الْمَعَالِي

قَالَ النَّيْبُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الرَّضِيُّ عَلَى الْبَدِيهَةِ وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ مَا بَدَّلَهُ ابْنُ مَاسْرُجَيْسَ مِنَ الدَّنَانِيرِ حَتَّى قُلِدَ الْوِزَارَةَ وَاسْتَكْثَرَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ . مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْكَاتِبُ :

[من الخفيف]

٢٨٤٤- أَشْتَهِي أَنْ تَرَى فُؤَادِي فَتَدْرِي كَيْفَ وَجَدِي بِكُمْ وَكَيْفَ احْتِرَاقِي

٢٨٤٠- ديوان الشريف الرضي : ٤٦٧/٢ .

٢٨٤٣- ديوان الشريف الرضي (الأدبية) : ٧٠٢ .

٢٨٤٤- محاضرات الأدباء : ٧٣/٢ .

قَبْلَهُ :

يَا فِرَاقاً أَتَى يَعْقِبُ فِرَاقِ
حِينَ حُطَّتْ رِكَابَهُمْ لِتَلَاقِ
إِنَّ بِنَفْسِي بِالشَّامِ إِذَا أَنْتَ فِيهَا
أَشْتَهِي أَنْ تَرَى فُوَادِي . الْبَيْتُ مِثْلُهُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ (١) :

سَأَلُونَا عَنْ حَالِنَا كَيْفَ أَنْتُمْ
مَا أَنَاخُوا حَتَّى ارْتَحَلْنَا فَمَا
فَقَرَرْنَا وَدَاعَهُمْ بِالسُّؤَالِ
نُفِرَّقُ بَيْنَ النُّزُولِ وَالتَّرْحَالِ

المتنبي :

[من الوافر]

٢٨٤٥- أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورِ
يَقُولُ أَبُو الطَّيِّبِ مِنْهَا :

بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خَوْطُ بَانَ
كَأَنَّ الْحَزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي
وَفَاحَتْ عُنْبَرًا وَرَنْتَ غَزَالًا
كَذَى الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي
فَسَاعَةَ هَجْرَهَا يَجِدُ الْوِصَالَ
صُرُوفٌ لَا يَدْمُنَ عَلَيْهِ حَالًا

أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غَرُّوا بِذَمِّي
وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مُرِّ مَرِيضٍ
وَمَنْ ذَا يَحْمِدُ الدَّاءَ الْعُضَالَ
يَقُولُ فِي الْمَدْحِ :

وَجَاوَزَتْ الْعُلُوفَ فَمَا تُعَالِي
سَبَقَتْ السَّابِقِينَ فَمَا تُجَارِي

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

[من الوافر]

٢٨٤٦- أَشَدُّ النَّاسِ لِلْعِلْمِ ادِّعَاءُ
أَقْلَهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ عِلْمًا

(١) ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣١ .

٢٨٤٥- ديوان المتنبي : ٣ / ٢٢٤ .

٢٨٤٦- ديوان أبي العتاهية : ٢٤٩ .

العباس بن مرداس :

[من الوافر]

٢٨٤٧- أَشْدُّ عَلَى الْكَنْبِيَّةِ لِأَبَالِي أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أُمِّ سِوَاهَا

بَعْدَهُ :

وَلِي نَفْسٌ تُتَوَقُّ إِلَى الْمَعَالِي سَتَتَلَفُ أَوْ أَبْلَغَهَا مُنَاهَا

قِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مَنْ أَشْجَعَ الْعَرَبِ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ : الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ
حَيْثُ يَقُولُ : أَشْدُّ عَلَى الْكَنْبِيَّةِ . الْبَيْتُ وَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ حَيْثُ يَقُولُ (١) :

وَإِنِّي لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُوَكَّلٌ بِإِقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا
وَالْمَرْزَبِيِّ حَيْثُ يَقُولُ (٢) :

دَعَوْتُ بَنِي قُحَافَةَ فَاسْتَجَابُوا فَقُلْتُ رِدُّوا فَقَدْ طَابَ الْوَرُودُ

وَسَأَلَ أَبُو دُلْفٍ أَيَّ بَيْتٍ أَشْجَعُ لِلْعَرَبِ فَكُلُّ قَالٍ مَا عِنْدَهُ وَكَانَ أَبُو تَمَّامٍ عِنْدَهُ
حَاضِرًا فَقَالَ أَبُو دُلْفٍ هُنَا وَاللَّهِ أَشْعَرُ مِنْ مَضَى وَبَقِيَ حَيْثُ يَقُولُ (٣) :

فَأَثَبْتَ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْمَصِكِ الْحَشْرُ
غَدًا غَدَوَةٌ وَالْحَمْدُ نِسْجِ رِدَائِهِ فَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلَّا وَأَكْفَانُهُ الْأَجْرُ
وَقَدْ كَانَ فَوْتُ الْمَوْتِ سَهْلًا فَرَدَّهُ إِلَيْهِ الْحِفَاطُ الْمُرُّ وَالْخُلُقُ الْوَعْرُ

الآيَاتُ .

[من السريع]

٢٨٤٨- أَشْدُّ عَلَى مَالِكَ وَاسْتَبَقَهُ فَالْبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ الْبَخِيلِ

٢٨٤٧- ديوان العباس بن مرداس : ١١٠ .

(١) ديوان قيس بن الخطيم : ١٠ .

(٢) محاضرات الأدباء : ١٥٠ / ٢ .

(٣) ديوان أبي تمام : ٢٩٦ / ٣ .

٢٨٤٨- التمثيل والمحاضرة : ٤٤٣ / ١ منسوباً لابن المعتز ولا يوجد في الديوان .

[من الطويل]

وَلَا شَيْءَ بِالْإِنْسَانِ أَزْرَى مِنَ الْجَهْلِ

٢٨٤٩- أَشَدُّ عُيُوبِ الْمَرْءِ جَهْلُ عُيُوبِهِ

/١٣٨/

[من الوافر]

عَدُوِّي لِلنَّوَائِبِ مُسْتَكِينًا

٢٨٥٠- أَشَدُّ قَبَالَ نَعْلِي أَنْ يَرَانِي

الْمُتَنَبِّي :

[من الوافر]

وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبًا

٢٨٥١- أَشَدُّ مِنَ الرِّيَّاحِ الْهُوجِ بَطْشًا

[من مخلص السبيط]

إِعْضَاءٌ حُرٌّ عَلَى هَوَانٍ

يُرَوَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

٢٨٥٢- أَشَدُّ مِنْ عِلَّةٍ وَفَقْرٍ

النَّاشِيءِ الْكَبِيرُ :

[من السبيط]

يَمْضِي فَيُذْرِكُ حَتَّى بَعْدَهُ خَلْفًا

٢٨٥٣- أَشَدُّ يَدَيْكَ بِمَنْ تَهْوَى فَمَا أَحَدٌ

بَعْدَهُ :

لَا يَجُرُّ عَلَيْكَ مِنْهُ
لَا يَجُرُّ عَلَيْكَ مِنْهُقَالُوا هَرَبْتَ مِنَ الْمَذْ
حُذْ مِنْ زَمَانِكَ كُلِّ شَيْءٍ

[من مجزوء الكامل]

ةَ فَإِنَّنِي عَلِقُ الْمَضِنَّةَ

٢٨٥٤- أَشَدُّ يَدَيْكَ بِي الْعَدَا

عَالِبُ الْحَجَّامُ :

[من الكامل]

٢٨٤٩- السحر الحلال في الحكم والأمثال : ٩٤ .

٢٨٥٠- ديوان هدية بن الخشرم : ١٤٨ .

٢٨٥١- ديوان المتنبي : ١٤٢ / ١ .

٢٨٥٢- الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١٩٥ منسوباً للقاسم بن يوسف ، ولا يوجد في أنوار العقول .

٢٨٥٣- ديوان الناشيء الأكبر : ١٥٤ .

٢٨٥٤- محاضرات الأدباء : ٦٢٦ منسوباً إلى ابن نباتة ولا يوجد في الديوان .

٢٨٥٥- أَشْدُّ يَدَيْكَ عَلَى أَخِيكَ تَكُنْ بِهِ
فِي كُلِّ أَمْرٍ تَبْتَغِيهِ قَدِيرًا
بَعْدَهُ :

لَوْ لَمْ يَكُنْ بِأَخٍ مَتَأَيِّدًا
لَمْ يَتَّخِذْ مُوسَى أَخَاهُ وَزِيرًا
[من المنسرح]

٢٨٥٦- أَشَدُّ يَوْمًا أَكُونُهُ غَضَبًا
عَلَيْكَ فَالْقَلْبُ سَاخِطٌ رَاضِيًا
[من الخفيف]

٢٨٥٧- أَشْرَبَ الْعَالِمُونَ حُبَّكَ طَبْعًا
فَهُوَ فَرَضٌ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ
قَبْلَهُ :

أَنْتَ كَالشَّمْسِ فِي الضِّيَاءِ وَإِنْ
أَشْرَبَ الْعَالِمُونَ حُبَّكَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
بَانَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْكَ اعْتِقَادًا
جَاوَزَتْ كَيَّوَانَ فِي عُلُوِّ الْمَكَانِ
ظَفَرُوا مِنْهُ بِالْهُدَى وَالْبَيَانَ

* * *

بَعْدَهُ^(١) :

٢٨٥٨- أَشْرَبَ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ حَمْرَاءَ صَافِيَةً
فَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
إِذَا نَبَا مَنَزِلٌ بِحُورٍ
[من البسيط]

٢٨٥٩- أَشْرَبَ عَلَى ذِكْرِهِمْ إِذْ حِيلَ بَيْنَهُمْ
عَسَاكَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرٍ إِذَا شَرِبُوا
[من البسيط]

٢٨٥٦- عيون الأخبار : ١٢٥/٣ منسوباً إلى إبراهيم بن العباس .

٢٨٥٧- سقط الزند : ٩٧-٩٩ .

(١) عيون الأخبار : ٢٠٦/٣ منسوباً إلى أبي حازم الباهلي .

٢٨٥٨- محاضرات الأدباء : ٦٠١/٢ منسوباً إلى حائك .

٢٨٥٩- محاضرات الأدباء : ٦٣/٢ من غير نسبة .

[من البسيط] ١٣٩ / أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ :

٢٨٦٠- اشْرَبْ هَنِئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِئاً
بِشَاذِ مِهْرٍ وَدَعِ غَمْدَانَ لِلْيَمَنِ
بَعْدَهُ :

فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَاجِ الْمَلِكِ تَلْبَسُهُ
مِنْ هَوْدَجِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ ذِي يَرَنِ

[من البسيط]

٢٨٦١- اشْرَبْ هَنِئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِئاً
بِظَهْرِ غَمْدَانَ دَاراً مِنْكَ مُحَلَّالاً
الْبُحْتَرِيُّ :

[من الوافر]

٢٨٦٢- أَشْرَقُ أُمَّ أَعْرَبُ يَا سَعِيدُ
وَأَنْقُصُ مِنْ زَمَاعِي أُمَّ أَزِيدُ

[من البسيط]

سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

٢٨٦٣- أَشْعَارُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ
عِنْدَ الْفَخَّارِ مَقَامَ الْأَصْلِ وَالْوَرِقِ

قَالَ الْمَأْمُونُ لِعَمِّهِ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ مُمَارِحاً لَهُ : أَنْتَ الْخَلِيفَةُ الْأَسْوَدُ ، وَكَانَ
شَدِيدَ الْأَدَمَةِ فَقَالَ لَهُ إِبرَاهِيمُ بَلْ أَنَا الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ وَقَدْ قَالَ عَبْدُ بَنِي
الْحَسْحَاسِ :

أَشْعَارُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَنَفْسِي حُرَّةٌ كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبْيَضَ الْخُلُقِ

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا عَمِّ يُخْرِجُكَ الْهَزْلُ إِلَى الْجَدِّ ثُمَّ أَنْشَأَ الْمَأْمُونُ يَقُولُ (١) :

لَيْسَ يُزْرِي السَّوَادُ بِالرَّجُلِ الشَّهْ سَمٍ وَلَا بِالْفَتَى الْأَدِيبِ الْأَرِيبِ

٢٨٦٠- العقد الفريد : ١ / ٢٧٣ منسوباً إلى أبي يزيد .

٢٨٦١- البخلاء للجاحظ : ٢٩٧ .

٢٨٦٢- ديوان البحتري : ١ / ٥٨٠ .

٢٨٦٣- ديوان سحيم : ٥٥ .

(١) العقد الفريد : ٢ / ١٣٣ منسوباً للمأمون العقد الفريد : ٢ / ١٣٣ منسوباً للمأمون .

إِنْ يَكُنْ لِلسَّوَادِ فِيكَ نَصِيبٌ فَبَيَاضِ الْأَخْلَاقِ مِنْكَ نَصِيبِي

* * *

وَمِنْ بَابِ (أشغ) قَوْلُ^(١) :

أَشْغِلْ قَرِيضَكَ بِالنَّسِيِّ بِ وَبِالْفُكَاهَةِ وَالْمُزَاحِ
يَا مَادِحِ الْقَوْمِ اللَّثَامِ وَطَالِبِائِ نَيْلِ السَّمَاكِ

[من السريع]

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

٢٨٦٤- أَشْفَقَ عَلَى الدُّزْهِمِ وَالْعَيْنِ

تَسَلَّمَ مِنَ الْعَيْنَةِ وَالذَّيْنِ

بَعْدَهُ :

فَقُوَّةُ الْعَيْنِ إِنْسَانُهَا وَقُوَّةُ الْإِنْسَانِ بِالْعَيْنِ

[من مجزوء الكامل]

٢٨٦٥- أَشْقَى الْبَرِيَّةِ بِاللَّيْلِ

م إِذَا تَمَوَّلَ أَهْلُ وُدِّهِ

[من البسيط]

٢٨٦٦- أَشَقِيَّتُمُوهُ وَلَوْ كُنْتُمْ لَهُ كَرَمًا

مُسَاعِدِيهِ بِعَطْفِ مِنْكُمْ سَعِدًا

بَعْدَهُ :

إِنْ غَيَّبَ الْبُعْدُ عَنْ عَيْنِي مَحَاسِنَكُمْ

مَا غَابَ ذِكْرُكُمْ عَنِّي وَلَا بَعْدًا

[من الرمل]

٢٨٦٧- أَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى نِعْمَتِهِ

فَبِشُكْرِ اللَّهِ تَبَقَى نِعْمَتُهُ

بَعْدَهُ :

(١) محاضرات الأدباء : ١٠٨/١ من غير نسبة .

٢٨٦٤- ديوان أبي الفتح البستي (دار الأندلس) : ٣٧٤ .

٢٨٦٥- السحر الحلال : ٥١ .

٢٨٦٧- الوساطة : ٣٣٤ منسوباً إلى إبراهيم بن المهدي .

مَنْ تَحَلَّى شِيمَةً لَيْسَتْ لَهُ فَارَقْتَهُ وَأَقَامَتْ شِيمُهُ

[من السريع]

٢٨٦٨- أَشْكُرُكُمْ لِلَّهِ إِحْسَانَهُ أَشْكُرُكُمْ فِي الْأَرْضِ لِلنَّاسِ
قَبْلَهُ :

قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ : لَا تَنْسَهُ فَمَا أَرَى الذَّاكِرَ كَالنَّاسِي

أَشْكُرُكُمْ لِلَّهِ إِحْسَانَهُ . الْبَيْتُ

مَهْيَارُ :

[من الرمل]

٢٨٦٩- أَشْكُ مِنْ يَوْمِكَ أَوْ فَاشْكُرْ لَهُ مَا مَضَى فَاتَ وَمَا يَأْتِي لَعَلُّ

[من السريع]

/١٤٠/ الْحَرِيرِيُّ :

٢٨٧٠- أَشْكُو إِلَى الرَّحْمَانِ سُبْحَانَهُ تَقَلَّبَ الدَّهْرُ وَعُذْوَانَهُ

[من البسيط]

٢٨٧١- أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحْدَاثًا مِنَ الزَّمَنِ بَرِيْنِي مِثْلَ بَرِي الْقَدْحِ بِالسَّفَنِ

كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن طَاهِرٍ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ ابنِ الْمُعْتَزِّ يُغْرِيه عَنْ دَابَّتِهِ بِأَيَّاتٍ فَأَجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابنِ الْمُعْتَزِّ يَقُولُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحْدَاثًا مِنَ الزَّمَنِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكُلَّنْ بِي دُونَ خَلْقِ اللَّهِ كَلَّهُمْ فَلَيْتَنِي لَمْ أَرَ الدُّنْيَا وَلَمْ تَرْنِي
لَمْ يَبْقَ فِي الْعَيْشِ لِي إِلَّا مَرَاتُهُ إِذَا تَذَوَّقْتَهُ وَالْحُلُوُّ مِنْهُ فَنِي
لَيْنُ أَلَمَّتْ جِرَاحًا مِنْ مَصَائِبِهِ أَبْدَلْنَ عَيْنِي تَسْهِيْدًا مِنَ الْوَسَنِ
لَقَدْ هَدَانِي إِلَى حُسْنِ الْعَزَاءِ أَحُّ إِنْ اهْتَدَيْتُ مُصِيبٌ ثَاقِبِ الْفِطَنِ

٢٨٦٩- ديوان مهيار : ٧٤/٣ .

٢٨٧٠- مجاني الأدب : ١٣٦/٦ من غير نسبة .

٢٨٧١- مسالك الأبصار : ٣٠٥/٧ - ٣٠٦ منسوباً إلى ابن المعتز ولا يوجد في الديوان ،

المنتحل : ١٥١ منسوباً إلى محمد المهلي لا يوجد في ديوان ابن المعتز .

وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَشِفَّ الدَّهْرَ بِالمَحَنِ
دُرّاً مُبَاحاً لِبَاغِيهِ بِلاَ ثَمَنِ
إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى مَا تَكَرَّهَيْنَ بُنِي
عَنْ أَيِّهِمْ لَمْ يَرَعْ دَهْرٌ وَلَمْ يَخُنْ
إِلَّا مَفَاتِيحَ أَبْوَابِ مِنَ الحَزَنِ
سَوْطَ الزَّمَانِ وَلَا يَجْرِي عَلَى السَّنَنِ

[من السريع]

رَيْبَ الزَّمَانِ الْمُتَعَدِّي البَغِيضِ

[من البسيط]

حَظَّ البَلِيغِ وَلَا حَظَّ المُزَجَّجِنَا

سَدَّتْ سَمَاحَتُهُ عَنِّي النَّحَاسِينَا

[من البسيط]

وَشُرْعَاً فِي فُؤَادِي الدَّهْرَ تَعْتَلِجُ

أَصْبَحَ فِي هَجْرِي مَعْدُورَا
وَإِنْ جَاءَ صَبَاحاً زَادَهُ نُورَا
حَتَّى يَكُونَ الأَمْرُ مَسْتُورَا

قَدْ جَرَّتْ الدُّنْيَا بُؤْسَاهُ وَأَنْعَمَهُ
تَظَلُّ آفَاقَهُ يَنْظُمُنَ مِنْ حِكْمِ
يَا نَفْسِ صَبْرًا وَإِلَّا فَاهْلِكِي جَزَعًا
تَلَقِّي وَاسْأَلِي هَذَا وَذَآكَ وَذَا
لَا تَحْسَبِي نِعْمًا سَرَّتْكَ صُحْبَتَهَا
مَا المَرْءُ إِلَّا كَعِيرِ السُّوءِ يَضْرِبُهُ

الحَرِيرِيُّ :

٢٨٧٢- أَشْكَو إِلَى اللَّهِ اشْتِكَاءَ المَرِيضِ

عَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدِ العَلَوِيِّ :

٢٨٧٣- أَشْكَو إِلَى اللَّهِ حَظًّا لَا يَبْلُغُنِي

بَعْدَهُ :

إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ أَنْ أَرْخِرْفُهُ

بِشَارٌ :

٢٨٧٤- أَشْكَو إِلَى اللَّهِ هَمًّا مَا يُفَارِقُنِي

وَمِنْ بَابِ (أَشْكَو) قَوْلُ ابْنِ المُعْتَزِّ :

أَشْكَو إِلَى اللَّهِ هَوَى شَادِنِ
إِنْ جَاءَ فِي اللَّيْلِ تَجَلَّى
فَكَيْفَ يَخَالُ إِذَا زَارَنِي

وَمِنْهُ قَوْلُ^(١) :

٢٨٧٢- مقامات الحريري : ١٢٧ .

٢٨٧٣- أدب الكتاب : ٣١٨ ، ديوان الحماني (صادر) ١١٧ .

٢٨٧٤- ديوان بشار بن برد : ٧٧ .

(١) الحماسة المغربية : ١٠٣٤ / ٢ .

وَيَهُونُ عِنْدَكَ أَيْتَ لِمَا بِي
مَنْ لِي بِدَائِمٍ وَعَدِكَ الْكَذَّابِ ؟

[من البسيط]

مَا لِي عَلَى حَمَلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدٌ

[من البسيط]

عَرَكَ الْأَدِيمِ وَمَنْ يُعْدي عَلَى الزَّمَنِ

دَهْرًا فَقَدْ رَدَّنِي فَرْدًا بِلَا سَكَنِ
إِلَى الشَّرُورِ وَالْجَانِيِ إِلَى الْحَرَنِ

[من الكامل]

أُصَلِّي بِهَا كَلْهَيْبِ حَرِّ النَّارِ

أَرْضَى وَأَقْنَعُ مِنْكَ بِالْأَخْبَارِ
لِي بِدِنُوِّ قَلْبِكَ مَعَ دُنُوِّ الدَّارِ

[من البسيط]

مَا حَلَّ بِي مِنْ أُمُورٍ لَسْتُ أَذْكَرُهَا

[من الكامل]

وَيَظَلُّ يَعْجَبُ مِنْ سَوَادِ الْبَاقِي

أَشْكَو إِلَيْكَ وَمَنْ هَوَاكَ شِكَايَتِي
يَا مَا طَلِي بِالذَّيْنِ وَهُوَ مُحَبَّبٌ

٢٨٧٥- أَشْكَو إِلَيْكَ أُمُورًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا

ابن العَمِيد :

٢٨٧٦- أَشْكَو إِلَيْكَ زَمَانًا ظَلَّ يَعْزِئُنِي

بَعْدَهُ :

وَصَاحِبًا كُنْتُ مَغْبُوطًا بِصُحْبَتِهِ
هَبَّتْ لَهُ رِيحُ إِقْبَالِ فَطَارَ بِهَا

القاضي ابن مُبَشَّر :

٢٨٧٧- أَشْكَو إِلَيْكَ مَعَ الْبَعَادِ صَبَابَةً

بَعْدَهُ :

وَإِذَا تَبَاعَدَتِ الدِّيَارُ فَإِنِّي
وَإِذَا الدِّيَارُ دَنَتْ بَعُدْتُ فَكَيْفَ
كَاتِبُهُ :

٢٨٧٨- أَشْكَو إِلَيْكَ وَلَا أَشْكَو إِلَى أَحَدٍ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٢٨٧٩- أَشْكَو إِلَيْهِ بِيَاضَ سُودِ مَفَارِقِي

٢٨٧٥- البيت في طبقات الفقهاء : ١٨/١ .

٢٨٧٦- التذكرة الحمدونية : ٧٠/٥ .

٢٨٧٧- الأبيات في شذرات من كتب مفقودة في التاريخ : ٢٩٤/٢ .

٢٨٧٨- البيت لمؤلف الدر الفريد .

٢٨٧٩- ديوان الشريف الرضي : ٤٠٧/٢-٤٠٨ .

يَقُولُ مِنْهَا :

رُسُلُ الْهَوَىٰ وَأَدِلَّةُ الْأَشْوَاقِ
أَمْ هَلْ خَطَّتْكَ إِلَيَّ كَفُّ السَّاقِي

أَهَاءَ عَلَى نَفَحَاتِ نَجْدٍ إِنَّهَا
أَسْقَيْتَ بِالْكَأْسِ الَّذِي سُقَيْتَهَا
أَشْكُو إِلَيْهِ بِيَاضَ سُودٍ مَفَارِقِي . الْبَيْتُ
/ ١٤١ / أَبُو نَوَاسٍ :

[من الكامل]

وَرَفَعَتْهُمْ وَدَعَوْتَهُمْ بِاسْمِي

٢٨٨٠- أَشَمَّتْ حُسَادِي بَعْجِيهِمْ

[من البسيط]

يَدِي لِحَيْنِي أَذُكَّتْ نَارَ تَعْدِيْبِي

٢٨٨١- إِشَمَّتْ وَلَا تَرْتِ لِي مِمَّا أَكَابِدُهُ

[من الطويل]

لَطْرَفِي إِذَا مَا غَابَ شَخْصُكُمْ عَنِّي

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ :

٢٨٨٢- أَشَوْقًا وَقَلْبِي لَا يَمْتَلُ غَيْرُكُمْ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ لَمْ أَنَّمِ أَدْنَىٰ بِكُمْ وَلَهِي مِنِّي

فَإِنْ نِمْتُ جَادَ الْحِلْمُ لِي بِخِيَالِكُمْ

[من الطويل]

رَوَيْدَ الْهَوَىٰ حَتَّىٰ تَغِبَّ لِيَالِيَا

الْمَجْنُونُ وَيُرْوَى لِجَمِيلٍ :

٢٨٨٣- أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ

بَعْدَهُ :

وَجَدْنَا طَوِيلَ النَّأْيِ لِلْحُبِّ شَافِيَا

لَحَا اللَّهُ أَفْوَامًا يَقُولُونَ إِنَّنَا

وَمَا قَالَ جَمِيلٌ أَيْضًا^(١) :

مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا اعْتَادَنِي لَكَ طَائِفُ
وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا هَوَىٰ مِنْكَ رَادِفُ

فَمَا سِرْتُ مِنْ مَيْلٍ وَلَا بَتْ لَيْلَةً
وَلَا مَرَّ يَوْمٌ قَدْ تَرَاحَتْ بِنَا النَّوَىٰ

* * *

٢٨٨٠- ديوان أبي نواس : ٥٦٤ .

٢٨٨٣- قيس بن ذريح : ١٢٣ ، ديوان مجنون ليلى ٣٣ .

(١) ديوان جميل ١٢٦ .

أَبْيَاتُ الْمَجْنُونِ وَهِيَ طَوِيلَةٌ يَقُولُ مِنْهَا (١) :

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ لِي غَيْرَ لَيْلَةٍ
رُوِيَ دَ الْهُوَى . الْبَيْتُ
وَبَعْدَهُ :

خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ الْهُوَى
خَلِيلِي لَيْلَى قُرَّةَ الْعَيْنِ فَاَنْظُرَا
يُقَالُ بِهِ دَاءٌ عِيَاءٌ أَصَابَهُ
فَمَا طَلَعَ النَّجْمُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ
وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْتِ الْبُيُوتِ لَعَلِّي
لِعَمْرِي لَقَدْ أَبْكَيْتَنِي يَا حَمَامَةَ
إِذَا اكْتَحَلْتَ عَيْنِي بِعَيْنِكَ لَمْ أَزَلْ
فَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتَ أَشَقَيْتِ عَيْشَتِي
يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا وَإِنْ يَكُنْ
هِيَ السَّحْرُ إِلَّا أَنْ لِّلْسَحْرِ رَقِيَّةٌ
خَلِيلِي لِمَ أَذْلَيْتُمَانِي بِأَحْبَلٍ
وَحَبَّرْتُمَانِي أَنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلٍ
وَهَذِي شُهُورُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدْ انْقَضَتْ
إِذَا نَحْنُ أَذْلَجْنَا وَأَنْتِ أَمَامَنَا
ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي فِي فُؤَادِي فَأَصْبَحَتْ
أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمَّمْتُ نَحْوَهَا
وَمَا بِي إِشْرَاكَ وَلَكِنَّ حُبَّهَا
أَحَبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمَهَا

إِذَا عَلِمُ مِنْ أَرْضِ لَيْلَى بَدَا لِيَا
إِلَى الْعَيْنِ تُذْرِي مُسْتَهْلًا مُدَانِيَا
وَقَدْ عَلِمْتَ نَفْسِي مَكَانَ دَوَائِيَا
وَلَا الصُّبْحُ إِلَّا هَيَجًا ذَكَرَهَا لِيَا
أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسُ يَا لَيْلُ خَالِيَا
الْعَقِيْقُ وَأَبْكَيْتِ الْعُيُونَ الْبَوَاكِيَا
بِخَيْرٍ وَجَلَّتْ غَمْرَةٌ مِنْ فُؤَادِيَا
وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْعَمْتَ بَالِيَا
شَمَالًا يُنَازِعُنِي الْهُوَى مِنْ شَمَالِيَا
وَأَنْبِي لَا أَلْقَى لِنَفْسِي رَاقِيَا
ضِعَافٍ وَلِمَ مَنَيْتُمَانِي الْأَمَانِيَا
لِللَيْلَى إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى الْمَرَّاسِيَا
فَمَا لِلنَّوَى تَرْوِي بِلَيْلَى الْمَرَامِيَا
كَفَى لِمَطَايَانَا بِذِكْرِكَ حَادِيَا ؟
لَهَا وَهَجٌ مُسْتَضْرِمٌ فِي فُؤَادِيَا
أَمَامِي وَإِنْ كَانَ الْمُصَلَّى وَرَائِيَا
كَعُودِ الشَّجَى أَعْيَى الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا
وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا

(١) ديوان قيس بن ذريح : ١٢٣ ، الحماسة البصرية : ٢/٢١٨ ، والمستطرف : ١/٤٢٤ ،
ديوان مجنون ليلى (الوالبي) : ٩٠-٩٣ .

[من الطويل]

سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

٢٨٨٤- أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ غَيْرَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَا عَشْرًا

بَعْدَهُ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَالِكًا أَنْ يَبِينَنِي
أَخْوَكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَكَاتِمُ سِرِّكُمْ
بِشَيْءٍ وَلَوْ أَضَحَّتْ أَنْامِلُهُ صِفْرًا
وَمَنْ قَدْ نَشَأَ فِيكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا

[من الطويل]

٢٨٨٥- أَشَوْقًا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِلْدَةٍ

بَعْدَهُ :

حَلَلْنَا بِدَارِ أَنْتَ مِنْهَا بِمَطْلَعِ
سَلَامٍ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ غَايَةُ الْمُنَى
فَإِنْ شِئْتُمْ كُتِّمُ بِأَدْنَى الْمَنَازِلِ
وَلَا مَجْدَ إِلَّا مَجْدَ تِلْكَ الشَّمَائِلِ

[من السريع]

البُسْتِيُّ :

٢٨٨٦- أَشْهَدُ حَقًّا أَنَّ سُلْطَانَكُمْ

وَمِنْ بَابِ (أَشْهَدُ) قَوْلُ :

أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّي بِكَ صَبُّ
فَضَحْتَنِي شَوَاهِدُ الْحُبِّ حَتَّى
وَدُمُوعِي إِذَا ذَكَرْتَ سَكْبُ
صَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ جَفْنِي حَرْبُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (١) :

أَشْهَدُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةَ الْأَبْرَ
أَنْبِيَّ أَشْتَهِي الْمُرَاحَ وَأَهْوَى الرَّاحَ
وَالنَّدِيمَ الظَّرِيفَ وَالْخَادِمَ الْفَا
ارَ وَالصَّالِحِينَ أَهْلَ الْفَلَاحِ
وَالْعَصَّ فِي الْخُدُودِ الْمِلَاحِ
رِهِ يَسْعَى عَلَيَّ بِالْأَقْدَاحِ

٢٨٨٤- ديوان سحيم : ٥٦ .

٢٨٨٥- حماسة القرشي : ٣٠٣/١ ، وفيه (أشوق) والمنتحل : ٢٣٠ .

٢٨٨٦- ديوان البستي : ٣٥٢ .

(١) التذكرة الحمدونية : ٣٦٢/٨ .

البُحْتَرِيُّ :

[من الوافر]

وَنَالَ اللَّيْلُ مِنْهَا وَالنَّهَارُ

٢٨٨٧- أَصَابَ الدَّهْرُ دَوْلَةَ آلِ وَهَبٍ

تَقَاضَاهُمْ فَردُّوا مَا اسْتَعَارُوا

أَعَارَهُمْ رِدَاءَ الْعِزِّ حَتَّى

كثِيرٌ :

[من الطويل]

وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةُ جُنَّتِ

٢٨٨٨- أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لِكَ الرَّدَى

قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

[من الطويل]

وَأَنَابُ لَيْلَى وَاضِحَاتٌ مَلَاحُجُ

٢٨٨٩- أَصَابَ ذُبَابُ السَّيْفِ أَتْيَابِي الْعُلَا

/ ١٤٢ / مُوَفَّقُ الدِّينِ عَبْدُ الْعَامِرِيِّ الْفُوْطِيُّ :

[من المنسرح]

وَأَنْتَ لَمَّا أَجَبْتَ لَمْ تُصِبِ

٢٨٩٠- أَصَابَ فِي الرَّأْيِ مَنْ دَعَاكَ لَهَا

وَمِنْ بَابِ (أَصَابَ) (١) :

وَمَسَّنِي كَرَبٌ وَإِقْلَاقُ
أَنْيِ إِلَى وَجْهِكَ مُشْتَاقُأَصَابَتِي بَعْدَكَ ضَرْهُ الْهَوَى
وَيَعْلَمُ اللَّهُ وَحَسْبِي بِهِ

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

[من الطويل]

إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَنْفَعَكَ فَالْجَهْلُ أَحْزَمُ

٢٨٩١- أَصَابُوا حَلِيمًا فَاسْتَعَدُّوا بِجَاهِلٍ

بَعْدَهُ :

وَعِشْمٌ وَفِينَا جُرْأَةٌ وَنَقْحُومٌ
وَأُظْلَمٌ أَحْيَانًا وَلَا أَنْظَلَمٌ
خَلِيقَةَ حِلْمٍ سَمَحَتْ أَوْ تَحَلَّمٌوَرَدْنَا وَفِي أَطْرَافِنَا جَاهِلِيَّةٌ
وَكَنتُ امْرَأً أَبِي الدَّنِيَّةِ شَامِخًا
إِذَا مَا قَرَنْتَ الْجَهْلَ بِالْجَهْلِ قَادَهُ

٢٨٨٧- ديوان البحتري : ٩٦١ / ٢ .

٢٨٨٨- ديوان البحتري : ٩٦١ / ٢ .

٢٨٨٩- ديوان كثير : ١٠٥ .

(١) أشعار أولاد الخلفاء : ٧٤ منسوبة إلى عليّة بنت المهدي .

٢٨٩١- لم ترد في ديوانه .

- أَبُو حَيَّةَ التَّمِيرِيُّ : [من الطويل]
- ٢٨٩٢- أَصَابُوا رِجَالًا آمِينَينَ وَرُبَّمَا
أَصَابَ بَرِيئًا جُرْمٌ مَنْ كَانَ جَانِيًا
- أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]
- ٢٨٩٣- أَصَاحِبُ كُلِّ خِلٍّ بِالتَّجَافِي
وَأَسُو كُلِّ دَاءٍ بِالسَّمَاحِ
- عَمْرُو بْنُ جَابِرِ الحَنْفِيُّ : [من الوافر]
- ٢٨٩٤- أَصَاحِبُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلاًّ
عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبِهِ حَرِيصُ
- جَعْفَرُ بْنُ شَمْسِ الخَلَافَةِ : [من الطويل]
- ٢٨٩٥- أَصَاحَتْ إِلَى قَوْلِ الوِشَاءِ وَمَا رَثْتُ
لِتَعْدِيْبِ قَلْبِي حِينَ رَثْتُ حِبَالَهَا
- أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي : [من الطويل]
- ٢٨٩٦- أَصَادِقُ نَفْسِ المَرءِ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ
فَأَعْرِفَهَا مِنْ فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ
- أَبِيَاتُ أَبُو فِرَاسٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَفْخَرُ فِيهَا أَوْلَهَا^(١) :
- أَقْلِي فَأَيَّامِ المِحَبِّ قَلَائِلُ
وَفِي قَلْبِهِ شَغْلٌ عَنِ اللُّومِ شَاغِلُ
يَقُولُ مِنْهَا فِي الغَزَلِ :
- أَقْرُبُ بَذْنٍ عِنْدَهُ مَا اجْتَرَمْتُهُ
وَحُجَّتُهُ العُلْيَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
يَقُولُ مِنْهَا فِي الفَخْرِ :
- تَطَالِبُنِي البَيْضُ الصَّوَارِمُ وَالقَنَا
وَوَاللهِ مَا قَصَّرْتُ عَنْ طَلَبِ العُلَى
بِمَا وَعَدْتَ جَدِّي فِي المَخَائِلِ
وَلَكِنَّ هَذَا الدَّهْرُ عَنِّي غَافِلُ

٢٨٩٢- ديوان أبي حية النميري : ١٠٢ .

٢٨٩٣- ديوان أبي فراس الحمداني : ٦٥ .

٢٨٩٤- محاضرات الأدباء : ٣٠٧/١ .

٢٨٩٦- ديوان المتنبي : ١٣٥/٤ .

(١) ديوان أبي فراس الحمداني : ٢١٦-٢١٩ .

مَوَاعِينُ أَيَّامٍ تُمَاطِلِي بِهَا
وَأَخْلَافُ أَيَّامٍ مَتَى مَا انْتَجَعْتَهَا
تُدَافِعُنِي الْأَيَّامُ عَمَّا أُرِغُهُ
خَلِيلِي أَعْرَاضِي بَعِيدٌ مَرَامَهَا
فَمِثْلِي مَنْ نَالَ الْمَعَالِي بِسِنْفِهِ
فَمَا كُلُّ طُلَّابٍ مِنَ الْمَجْدِ بَالِغٌ
وَمَا أَنَا إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ
وَلِلْوَفْرِ مِتْلَافٌ وَلِلْجَدِّ جَامِعٌ
يَنَالُ اخْتِيَارُ الصَّفْحِ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ
أَنَا عَقِبَ الْأَمْرِ الَّذِي فِي صُدُورِهِ

أَصَاغِرُنَا فِي الْمَكْرُمَاتِ أَكَابِرٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِذَا صِلْتُ يَوْمًا لَمْ أَجِدْ لِي مُصَاوِلًا
أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

٢٨٩٧- أَصَاغِرُنَا فِي الْمَكْرُمَاتِ أَكَابِرٌ

[من الوافر]

٢٨٩٨- أَصَافِي الْمَرْءِ يَأْلَفُنِي فَنَجْرِي
بَعْدَهُ :

وَرَدْنَا وَفِي أَطْرَافِنَا جَاهِلِيَّةٌ
وَكُنْتُ أَمْرًا أَبِي الدِّيَّةَ شَامِخًا
إِذَا مَا قَرَنْتَ الْجَهْلَ بِالْجَهْلِ قَادَهُ
وَعِشْمٌ وَفِينَا جُرْأَةٌ وَتَقَعُّمٌ
وَأُظْلَمٌ أَحْيَانًا وَلَا أَتْظَلَمُ
خَلِيقَةَ حِلْمٍ سَمَحَتْ أَوْ تَحَلَّمُ

٢٨٩٧- ديوان أبي فراس الحمداني : ٢١٧ .

٢٨٩٨- ديوان الناشيء الأكبر : ١٦٩ .

[من الطويل]

وَنَفْسِي مِنَ الْأُخْرَى شِعَاعًا تَطَّلَعُ

[من الطويل]

وَأُنْشِدُ عَنْهَا سَلْوَةً لَوْ أُصِيبُهَا

[من الكامل]

طَلَقًا وَأَعْوَزُ مَا يُرَامُ الذَّاهِبُ

وَمُنَايَ إِمَّا رَاعِفٌ أَوْ قَاضِبُ
وَيَمُدُّ أَعْنَاقَ الرَّجَاءِ مَارِبُ
بَيْنَ الضُّلُوعِ وَلِرِّجَالِ مَذَاهِبُ
إِنْ لَمْ يُسَاعِدْنِي الْفَضَاءُ الْغَالِبُ

[من البسيط]

فَقَاسِمِ الرِّزْقِ فِيهِ ضَامِنُ الدَّرَكِ

أَبُو يَعْقُوبَ الْخُزَيْمِيُّ :

٢٨٩٩- أَصَانِعُ عَنْهُ الدَّهْرُ أَرْجُو بَقَاءَهُ

/١٤٣/ ابنُ السَّاعَاتِيِّ :

٢٩٠٠- أَصَانِعُ فِيهَا الصَّبْرُ لَوْ أَشْتَطِيعُهُ

الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ :

٢٩٠١- أَصَابَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا ذَهَبَ الْهَوَى

أَبْيَاتُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا :

مَثَوَايَ إِمَّا صَهْوَةٌ أَوْ غَارِبُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَتَضَيَّنِّي عَزْمَةٌ
مَا مَذْهَبِي إِلَّا التَّقْضَمَ بِالْقَنَا
وَعَلَّ فِي هَذَا الْمَقَالِ عَضَاةً

أَصَابَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا ذَهَبَ الصَّبِي . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

الذَّنْبُ لِي أَنِّي جَزَعْتُ وَعَنَوَنْتُ
مِنْ أَجْلِ هَذَا النَّاسِ أَبْعَدْتُ الْهَوَى
هَيْهَاتَ يَا دُنْيَا وَبَرَقَكَ صَادِقُ
وَالنَّاسُ إِمَّا قَالِعٌ أَوْ طَالِبُ
فَإِذَا نِعِمْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ مُمَكِّنُ

مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ :

٢٩٠٢- أَصِْبُ بِسَيْفِكَ ذَا بُخْلِ وَذَا كَرَمِ

بَعْدُهُ :

٢٨٩٩- البيت في تاريخ دمشق : ٣٣٧/١٦ .

٢٩٠٠- ديوانه ٦٨/١ .

٢٩٠١- ديوان الشريف الرضي : ١٣٨/١ - ١٤٠ .

مِنْ مُهْجَةِ الْعِيرِ أَوْ مِنْ مُهْجَةِ الْمَلِكِ
فَكَثُرَةُ الْمَالِ غَلَطَاتُ مِنَ الْفَلَكِ
وَرَزَقُ قَوْمٍ بِهِ فِي أَعْيُنِ السَّمَكِ
إِلَّا الَّذِي دَارَ بَيْنَ الْفَكِّ وَالْحَنَكِ

[من الطويل]

فَمَا نَلْتُهُ إِلَّا بِكَفِّ كَرِيمٍ

[من الطويل]

أَصَبْتُ مَكَانًا لِلصَّنْبِغَةِ فَاصْنَعِ

كَرِيمٍ وَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى غَيْرِ مَفْزَعِ

[من المنسرح]

مِنْهُ وَإِخْوَانُهُ عَلَى وَجَلٍ

[من الكامل]

وَالْعَيْنُ تُخْبِرُهُ بِأَنْيِ كَاذِبٍ

[من البسيط]

وَالْتَيْسُ مَنْ ظَنَّ أَنَّ التَّيْسَ مَحْلُوبٌ

فَاللَيْثُ لَيْسَ يُبَالِي نَالَ حَاجَتَهُ
وَاحْفَظْ قَلِيلَكَ لَا يَغْرِرُكَ ذُو جِدَةٍ
فَالْبَحْرُ يُرْزَقُ قَوْمٌ مِنْهُ جَوْهَرُهُ
وَلَا تَعِدَّنْ رِزْقًا مَا ظَفِرْتَ بِهِ

الْوَزِيرُ ظَهِيرُ الدِّينِ أَبُو شُجَاعِ :

٢٩٠٣- أَصَبْتُ صُنُوفَ الْمَالِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ :

٢٩٠٤- أَصَبْتُ مَكَانَ الْمَدْحِ فِيكَ وَأَنْتَ قَدْ

قَبْلَهُ^(١) :

أَيَّتَكَ لَمْ أَطْمَعِ إِلَى غَيْرِ مَطْمَعِ

أَصَبْتُ مَكَانَ الْمَدْحِ . الْبَيْتُ

٢٩٠٥- أَصْبَحَ أَعْدَاؤُهُ عَلَى ثِقَةٍ

٢٩٠٦- أَصْبَحْتُ أَحْجَدُ أَنْي لَكَ عَاشِقٌ

ابْنُ بَابِكِ :

٢٩٠٧- أَصْبَحْتُ أَحْلَبُ تَيْسًا لَا مَدْرَ لَهُ

٢٩٠٣- محاضرات الأدباء : ٥٨١ / ١ من غير نسبة وفي ربيع الأبرار : ٤ / ٤٠٤ والتذكرة الحمدونية

٢٠٨، ٢ من غير نسبة ، والمستطرف : ١ / ١٨٣ منسوباً إلى ربعي الهمداني .

(١) محاضرات الأدباء : ٦٤١ / ١ .

٢٩٠٥- التذكرة الحمدونية : ٥١ / ٦ منسوباً إلى إبراهيم بن العباس .

٢٩٠٦- البيت في معجم الأدباء : ١ / ٢٠٩ .

٢٩٠٧- البيتان في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٧ / ١١٨ .

بَعْدُهُ :

وَكَيْفَ يَطْمَعُ فِي الْأَرْزَاقِ مِنْ رَجُلٍ
لَا تَطْمَعُ الطَّيْرُ فِيهِ وَهُوَ مَصْلُوبٌ

[من البسيط]

الْبُحْتَرِيُّ :

٢٩٠٨- أَصْبَحْتُ أَرْفَعُهُ حَمْدًا وَيَخْفِضُنِي
ذَمًّا وَأَمْدَحُهُ جُهْدِي وَيَهْجُونِي

[من البسيط]

السَّرِيِّ الرَّفَاءَ :

٢٩٠٩- أَصْبَحْتُ أَظْهَرُ شُكْرًا عَنْ صَنَائِعِهِ
وَأُضْمِرُ الْوُدَّ فِيهَا أَيَّ إِضْمَارِ

من قصيدة يمدح بها الأمير أبا البركات لطف الله بن ناصر الدولة بن حمدان

البيت . وبعده :

كِيَانِيعِ النَّخْلِ يِيْدِي لِلْعِيُونِ ضُحَى طَلْعًا نَضِيْدًا أَوْ يَخْفِي غَضَّ جُمَّارِ

قَوْلُ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ . أَصْبَحْتُ أَظْهَرُ أَظْهَرُ شُكْرًا . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

كِيَانِيعِ النَّخْلِ . الْبَيْتُ

وَقَدْ كَرَّرَهُ بِذَاتِهِ فِي قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أبا الْفَوَارِسِ سَلَامَةَ بْنِ فَهْدٍ أَوْلَاهَا :

مَا سَرَّهُ إِذْ ذَاعَ مِنْ أَسْرَارِهِ
مَا غَيَّبَ الْكِتْمَانُ مِنْ إِضْمَارِهِ

يَأْبَى الْعِبَارَةَ عَنْ هَوَاهُ فَيَنْبِرِي
جَفْنٌ يُعْبَرُ عَنْهُ فِي اسْتِعْبَارِهِ

وَيَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

وَأَغْرَّ مَا طَلَعَتْ أَسْرَةً وَجْهَهُ
إِلَّا اسْتَسَرَ الْبَدْرُ قَبْلَ سِرَارِهِ

إِنْ لَاحَ فَهَوَ الصُّبْحُ فِي أَنْوَارِهِ
أَوْ فَاحَ فَهَوَ الرَّوْضُ فِي نَوَارِهِ

عَزْمٌ يَذُبُّ عَنِ الْعُلَى بِذَبَابِهِ
أَبْدًا وَيَحْمِي غِرَّهَا بِغِرَارِهِ

يَقُولُ مِنْهَا :

بَكَرَ الثَّنَاءُ عَلَيْكَ فَاخْلَعْ عُونَهُ
وَالْبَسْ جَدِيدَ الْحَلَى مِنْ أَبْكَارِهِ

وَتَمَلَّهَا مِنْ عَائِدِ بَكَ وَاتِرٍ
 قَدْ كَانَ هِيضَ جِنَاحِهِ فَجَبَّرْتُهُ
 فَجَفَا الْأَحِبَّةَ وَالْمَوَاطِنَ نَاسِيًا
 لَوْلَا رَبِيعُ نَوَالِكَ الْغَمْرِ النَّدَى
 نَشَرَ الشَّاءَ فَكَانَ مِنْ إِعْلَانِهِ
 كَالنَّخْلِ يَبْدِي الطَّلَعَ مِنْ أَثْمَارِهِ
 دَهْرًا سَهَامَ الظُّلْمِ فِي أَوْتَارِهِ
 بِنْدَاكَ حَتَّى طَارَ فِي أَوْطَارِهِ
 مَنْ لَا يَفِيقُ الدَّهْرُ مِنْ تِذْكَارِهِ
 مَا كَانَ يَذْهَلُ عَنْ رَبِيعِ دِيَارِهِ
 وَطَوَى الْوِدَادَ فَكَانَ مِنْ أَبْرَارِهِ
 حُسْنًا وَيُخْفَى الْغَضَّ مِنْ جَمَارِهِ

هذان البيتان الأخيران قد كرر فيهما معنى البيتين الأخيرين ذاتهما .

* * *

[من السريع]

/ ١٤٤ / أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكََا

٢٩١٠- أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً

وَلَا أَرَى مِنْهُمْ لَهَا تَارِكَا

قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا

[من البسيط]

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْوَاعِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ :

عَلَى الرِّبَاضِ يَكَاذُ الْوَهْمُ يُؤْلَمُنِي

٢٩١١- أَصْبَحْتُ أَلْطَفَ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ سَرَى

بَعْدَهُ :

قَدَحًا وَكُلُّ فِي الْكَوْنِ تُطْرِيُنِي

مِنْ كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ أَجْتَنِي

دَعِ الْأَجَانِبَ بَلْ رُوْحِي تُرَاحِمُنِي

وَرَبِّ وَقْتٍ وَجُودِي فِيهِ أَسْأَمُهُ

[من الكامل]

الأُحْوَصُ :

قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لِأَمِيلُ

٢٩١٢- أَصْبَحْتُ أَمْنَحُكَ الصُّدُودَ وَإِنِّي

[من الكامل]

مُنْقِذُ الْهَالِكِيُّ :

كَالصَّقْرِ خَانَ جَنَاحَهُ الْكَسْرُ

٢٩١٣- أَصْبَحْتُ بَعْدَ أَخِي وَمَضْرَعِهِ

٢٩١٠- زهديات أبي العتاهية : ١٨٦ .

٢٩١١- ثمرات الأوراق : ٤٤ ، نفع الطيب : ٣١٧ / ٥ .

٢٩١٢- ديوان الأحوص : ٢٠٩ .

وَمِنْ بَابِ (أَصْبَحَتْ) قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَيُرْوَى لِلدَّ... (١) :

أَصْبَحَتْ بَيْنَ حَسِيبٍ مَا لَهُ أَدَبٌ يَسْمُو بِهِ وَأَدِيبٌ غَيْرَ ذِي حَسَبِ
فَصَارَ يَحْسِدُنِي هُنَا عَلَى الْحَسَبِ الزَّا كِي وَيَحْسِدُنِي هَذَا عَلَى الْأَدَبِ
ابنُ الرَّؤْمِيِّ :

[من الكامل]

٢٩١٤- أَصْبَحْتُ بَيْنَ خِصَاصَةٍ وَتَجَمُّلٍ وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا يَمُوتُ هَزِيلاً
بَعْدَهُ :

فَامْدُدْ إِلَيَّ يَدًا تَعْوَدَ بَطْنُهَا بَذَلَ النَّوَالِ وَظَهَرُهَا التَّقِيلاً
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ وَهُوَ (١) :

تَفْضُلُ بِنِ سَهْلٍ يَدٌ تَقَاصَرَ عَنْهَا الْمَثَلُ
فَبَاطِنُهَا لِلنَّادِي وَظَاهِرُهَا لِلْقَبْلِ
وَبَسَطَتْهَا لِلْغَنَى وَسَطَوْتَهَا لِلْأَجَلِ
الْمُتَنَبِّي :

[من الكامل]

٢٩١٥- أَصْبَحْتُ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِخُلُوةٍ هَيْهَاتَ لَسْتُ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرِ
بَعْدَهُ :

مَنْ كَانَ ضَوْءُ جَبِينِهِ وَنَوَالُهُ لَمْ يَحْجَبَا لَمْ يَحْتَجِبْ عَنْ نَاطِرِ
وَإِذَا حَجَبْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحَجَّبٍ وَإِذَا بَطَشْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ

[من الكامل]

يُخَاطَبُ بَدْرَ بْنَ عَمَّارٍ وَقَدْ أَمَرَ بِالْحِجَابِ . ضَيَّعْتَ حَظَّكَ مِنْ وُقُودِ النَّارِ
٢٩١٦- أَصْبَحْتُ تَنْفُخُ فِي رِمَادِكَ بَعْدَمَا

(١) لم يرد في شعر ربيعة الرقي (بكار) .

٢٩١٤- ديوان ابن الرومي : ٦٨/٣ .

(١) الطرائف الأدبية : ١٣٦ ، شعر دعبل الخزاعي : ٤٥٦ ، زهر الآداب : ٣٥٤/٢ ،

والعمدة : ١٠٦/٢ ، والتذكرة الحمدونية : ٤٧/٤ .

٢٩١٥- البيتان في شرح ديوان المتنبّي : ٣٥٩ .

٢٩١٦- محاضرات الأدباء : ٣٨/١ .

أَبُو تَمَّام :

[من البسيط]

حَلْمًا وَكَيْسَهَا عِلْمًا وَدَغْفَلَهَا

٢٩١٧- أَصْبَحَتْ حَاتِمَهَا جُودًا وَأَحْنَفَهَا

[من البسيط]

إِبْرَاهِيمَ الْغَزِّيَّ :

عَلَى الْمَقَامِ وَلَا شَدُّ وَتَرَحَالِ

٢٩١٨- أَصْبَحْتُ حَيْرَانَ لَا نَفْسِي مُعَوَّلَةٌ

بَعْدَهُ :

وَأِنْ تَيَقَّنَ أَنَّ الْغَيْثَ هَطَّالٌ

وَقَدْ يَشِيمُ بُرُوقِ الْغَيْثِ مَتَّجِعٌ

[من الكامل]

إِسْحَاقُ الْمُوصِلِيُّ :

وَاللَّهُ مِنْ عَرَضِ الرَّدَى لَكَ حَارِسٌ

٢٩١٩- أَصْبَحْتَ رَاعِينًا وَحَارِسَ دِينِنَا

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَعْشَى هَمْدَانَ^(١) :أُمْسِي وَأُصْبِحُ فِي الْأَدِيمِ أَرْسَفِ
جَدْلَانَ أَكْرَهُ أَنْ أَنَامَ وَأَسْفُأُصْبِحْتُ رَهْنًا فِي الْحَدِيدِ مُكَبَّلًا
لَقَدْ أَرَانِي قَبْلَ ذَلِكَ نَاعِمًا

* * *

وَمِنْ الْبَابِ قَبْلَهُ قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْأَصْفَهَانِيِّ^(٢) :بَيْنَ عَنَاءٍ وَكَمَازٍ
بِقَوْلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌأُصْبِحْتُ صَبًّا دَنْفًا
أَعُوذُ مِنْ شَرِّ الْهَوَىوَمِنْ الْبَابِ بَعْدَهُ قَوْلُ^(٣) :

أَذْفَعُ آفَاتِ بِآفَاتِ

أُصْبِحْتُ فِي دَارِي بِآيَاتِ

٢٩١٧- ديوان أبي تمام : ٢ / ٢٦٧ .

٢٩١٨- ديوان إبراهيم الغزي : ٤٢٤ .

٢٩١٩- المنتحل : ٢٥٩ من غير نسبة ومحاضرات الأدباء : ١ / ٢٠٦ منسوباً إلى إبراهيم الصولي .

(١) الصبح المنير : ٣٣٥ .

(٢) البديع في نقد الشعر : ٢٥٥ .

(٣) محاضرات الأدباء : ٢ / ٣٩٨ منسوباً للنظام .

/١٤٥/

[من البسيط]

وَكُنْتَ أَعْظَمَ فِي عَيْنِي مِنَ الْجَبَلِ

٢٩٢٠- أَصْبَحْتَ عِنْدِي حَصَاةً لَا انْتِفَاعَ بِهَا

[من السريع]

يَطْلُبُ زُبْدَ الْمَاءِ بِالْمَخْضِ

ابن الرومي في طيلسانه :

٢٩٢١- أَصْبَحْتُ فِي رَفُوكَ مِثْلَ الَّذِي

[من البسيط]

جَفَاءَ مِثْلِكَ مِثْلِي فِي نَوَائِبِهَا

ابن الرومي أيضاً :

٢٩٢٢- أَصْبَحْتُ فِي مَحَنٍ لِلدَّهْرِ أَعْظَمَهَا

بَعْدَهُ :

وَالظُّلْمُ مِنْكَ جَدِيدٌ مِنْ عَجَائِبِهَا

أَمَّا عَجَائِبُ دُنْيَانَا فَقَدْ خُلِقَتْ

[من المنسرح]

فَرَضُ مَنْ اللَّهِ لَازِبٌ وَاجِبٌ

فِي الْعِتَابِ . جَحْظَةُ الْبَرْمَكِيِّ :

٢٩٢٣- أَصْبَحْتُ فِي مَعْشَرٍ شَتِيْمَتُهُمْ

[من البسيط]

صَفَاؤُهَا كُلٌّ مَا فِينَا مِنَ الْكَدْرِ

جَعْفَرُ الْمِصْرِيِّ :

٢٩٢٤- أَصْبَحْتَ فِي هَيْأَةِ الْمَرَاةِ يُخْبِرُنَا

[من البسيط]

٢٩٢٥- أَصْبَحْتَ كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ لَكِنَّ مَطْلَبَهَا فِي سُرَّةِ الْفَلَكِ

قَبْلَهُ :

عَنْ دُونَ بَابِكَ سِرٌّ غَيْرُ مُشْتَرِكِ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَحْجُوبُ إِنَّ لَنَا

أَصْبَحْتَ كَالشَّمْسِ . الْبَيْتُ .

٢٩٢٠-المنتحل : ١١٧ وفيه (جيل) من غير نسبة .

٢٩٢١-ديوان ابن الرومي : ٢ / ٢٩٥ .

٢٩٢٢-ديوان ابن الرومي : ١ / ٢٤٣ .

٢٩٢٣-البيت في شعر جحظة البرمكي : ٧ .

٢٩٢٤-محاضرات الأدباء : ١ / ٣٣ وفيه (تخبرنا) و(عيوننا) وربع الأبرار : ٥ / ٢٧٢ من غير

[من السريع]

٢٩٢٦- أَصْبَحْتُ كَالطَّائِرِ فِي وَكْرِهِ
قَدْ قَصَّتِ الْأَيَّامُ مِنْهُ الْجَنَاحُ
بَعْدَهُ :

لَا نَائِلِي يُرْجَى وَلَا سَطَوَاتِي
تُخْشَى وَلَا تَصْبُو إِلَيَّ الْمِلَاحُ

[من المنسرح]

٢٩٢٧- أَصْبَحْتَ لِلْمَجْدِ وَالْعُلَا سَنَدًا
فَابِقَ عَلَى الدَّهْرِ سَالِمًا أَبَدًا
بَعْدَهُ :

أَلْبَسَكَ اللَّهُ الْجَدِيدَيْنِ
حَالِكَ الْيَوْمَ غَيْرُ حَالِكَ بِالْأَمِّ
ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ :

[من الكامل]

٢٩٢٨- أَصْبَحْتُ مَحْسُودًا عَلَيْكَ فَعِشْتَ لِي
حَتَّى أَعِيشَ مُنْعَمًا مَحْسُودًا
وَلَهُ أَيْضًا :

[من الكامل]

٢٩٢٩- أَصْبَحْتَ مَحْسُودًا عَلَيْكَ وَوَجِبُ

[من البسيط]

١٤٦ / الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ :
٢٩٣٠- أَصْبَحْتَ مُطْرَحًا فِي مَعْشَرٍ جَهْلُوا
بَعْدَهُ :

وَالنَّاسُ يَجْمَعُهُمْ شَمْلٌ وَيَبْنِيهِمْ
كَمِثْلَ مَا الدَّهْبُ الْإِبْرِيْزُ يَشْرِكُهُ
وَالْعُودُ لَوْ لَمْ تَطْبُ مِنْهُ رَوَائِحُهُ
فِي الْعَقْلِ فَرْقٌ وَفِي الْأَدَابِ وَالْحَسَبِ
فِي لَوْنِهِ الصُّفْرُ وَالتَّقْبِيلُ لِلدَّهَبِ
لَمْ يَفْرِقِ النَّاسُ بَيْنَ الْعُودِ وَالْحَطَبِ

٢٩٢٨- لم يرد في مجموع شعره (مروان بن أبي حفصة للتمي) .

٢٩٢٩- لم يرد في مجموع شعره (مروان بن أبي حفصة للتمي) .

٢٩٣٠- ديوان الشافعي : ٥٢ .

[من البسيط]

العديل بن الفرخ العجلي :

٢٩٣١- أَصْبَحْتُ مِنْ حَذَرِ الْحَجَّاجِ مُنْتَجِبًا كَالعَيْرِ يَضْرِبُ وَالْمُكْوَاةَ فِي النَّارِ

فِي الْمَثَلِ :

قَدْ يَضْرِبُ العَيْرُ وَالْمُكْوَاةَ فِي النَّارِ

وَحَدِيثُ ذَلِكَ أَنَّ مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو بْنَ أُمَيَّةَ وَفَدَّ عَلَى الثُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا رَحِمٌ مِنْ قِبَلِ الْأُمَّهَاتِ فَمَرَضَ مُسَافِرٌ عِنْدَهُ فَدْعَى لَهُ بِطَبِيبٍ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالْكَيْ فَقَالَ دُونَكَ لَا وَعَى مِنَ الرَّبِطِ فَإِنَّ لِلْكَيْ لَدَعَا فَقَالَ : العَيْرُ يُرْبِطُ فَجَعَلَ الطَّبِيبُ يَحْمِي مَكَاوِيهِ وَيَمِرُّهَا عَلَى مَرَاقِهِ وَبِالقُرْبِ مِنْهُ رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَرْسَلَهَا عَاصِفَةً كَرْدَمَةَ العَيْرِ فَقَالَ مُسَافِرٌ : قَدْ يَضْرِبُ العَيْرُ وَالْمُكْوَاةَ فِي النَّارِ . فَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ مَثَلًا .

[من السريع]

إبراهيم الصولي :

٢٩٣٢- أَصْبَحْتُ مِنْ رَأْيِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي هَنَةِ تُنْذِرُ بِالصَّيْلِمِ

يَقُولُ إِبرَاهِيمُ بْنُ العَبَّاسِ الصُّولِيُّ ذَلِكَ فِي ابْنِ الزِّيَاتِ الوَزِيرِ بَعْدَهُ :

مِنْ غَيْرِ مَا جُرِمَ وَلَكِنَّهَا عَدَاوَةُ الزُّنْدِيقِ لِلْمُسْلِمِ

[من البسيط]

٢٩٣٣- أَصْبَحْتُ مِنْ مِحْنِ الْأَيَّامِ فِي سِيرِ

يَكُلُّ فِيهَا لِسَانُ الوَصْفِ إِنْ سَرَحَا

[من المنسرح]

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

٢٩٣٤- أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ فِي مَضِيقِ

هَلْ مِنْ دَلِيلٍ عَلَى الطَّرِيقِ

قَالَ الرَّبِيعُ الْحَاجِبُ لِأَبِي العَتَاهِيَةِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ فِي

مَضِيقِ . البَيْتِ وَبَعْدَهُ

أَفِّ لِدُنْيَا تَلَاعَبَتْ بِي تَلَاعَبَ المَوْجِ بِالغَرِيقِ

٢٩٣١- شعراء أمويون (العديل) : ق ٣٠٠ / ١ .

٢٩٣٢- الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٥ .

٢٩٣٤- زهديات أبي العتاهية : ١٧٨ .

الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ : [من مخلع البسيط]

٢٩٣٥- أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا

قِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ كَمَا قَالَ الرَّبِيعُ الْفَزَارِيُّ : أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ . الْبَيْتِ . وَأَوَّلُ الْأَبْيَاتِ (١) :

أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ مُتَنَكِّرًا أَنْ يَنَا مِنِّي فَقَدْ ثَوَى عَصْرًا
وَدَّعَنِي قَبْلَ أَنْ أُودَّعَهُ لَمَّا قَضَى مِنْ مَقَامِهِ وَطَرَا
أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ . الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ :

وَالذُّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَّرْتُ بِهِ وَخَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطْرَا
مِنْ بَعْدِ مَا قُوَّةَ أُسْرُ بِهَا أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَعَالِجُ الْكَبْرَا
هَآنَا أَرْتَجِي الْخُلُودَ وَقَدْ أَدْرَكَ سِنِّي وَمَوْلِدِي حُجْرَا
أَبَا امْرِئِ الْقَيْسِ فَهَلْ سَمِعْتَ بِهِ هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ كَانَ ذَا عُمَرَا
ابْنُ هِنْدُوٍ وَقِيلَ ابْنُ مَسْهَرٍ :

[من الكامل]

٢٩٣٦- أَصْبَحْتُ لَا أَدْرِي وَلَا لَيْلَى دَرْتُ مِنْ طُولِ تَدَابِ الْحَوَادِثِ مِنْ أَنَا

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ مَسْهَرٍ الْكَاتِبِ :

أَصْبَحْتُ لَا أَدْرِي بِأَيِّ وَسَيْلَةٍ أَجِدُ السَّبِيلَ إِلَى مَسَاطَةِ الْوَرَى
أَنَا بَائِعٌ شُكْرِي بِمَالِي فِيهِمْ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ لَا يُشْتَرَى
لَا غَرَوَ أَنْ جَهْلَ الْحَسُودِ فَضَائِلِي إِنَّ الثَّرِيًّا مِنْ حَوَاسِدِهَا الثَّرَى
الْبُحْتَرِيُّ :

[من السريع]

٢٩٣٧- أَصْبَحْتُ لَا أَطْمَعُ فِي وَصْلِهَا حَسْبِيَ أَنْ يَبْقَى لِي الْهَجْرُ

٢٩٣٥- جمهرة الأمثال : ٢٣٧/١ .

(١) أمالي القاضي : ١٨٥/٢ .

٢٩٣٦- ديزان ابن هندو : ٢٧٥ .

٢٩٣٧- ديوان البحتري : ٩٦٦/٢ .

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

[من المنسرح]

٢٩٣٨- أَصْبَحْتَ لَا تَعْرِفُ الْجَمِيلَ وَلَا تَفْرُقُ بَيْنَ الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّ مَنْ يَأْتِي يَرْتَجِيكَ كَمَنْ وَيُرْوِيَانِ لِجَحْظَةِ . وَيُرْوِيَانِ لِلنَّاجِمِ . أَبُو نَصْرٍ بِنِ نُبَاتَةَ :

[من البسيط]

٢٩٣٩- أَصْبَحْتَ لَا رَجُلًا يَغْدُو لِحَاجَتِهِ وَلَا قَعِيدَةً بَيْتٍ تُحْسِنُ الْعَمَلَا

[من البسيط]

/١٤٧/ قَيْسُ بْنُ الْأَسَلْتِ :

٢٩٤٠- أَصْبَحْتَ لَا فَاجِرًا نُخْشَى عَدَاوَتَهُ وَلَا تَقِيًّا صَحِيحَ الْعَرَضِ فِي الدَّارِ

بَعْدَهُ :

مُقْصِرًا فِي مَسَاعِي الْمَجْدِ قَدْ عَلِمُوا وَأَنْتَ فِي اللَّوْمِ ذُو شُدٍّ وَإِحْضَارِ

[من البسيط]

٢٩٤١- أَصْبَحْتَ تُنْغِصُكَ الْأَحْيَاءُ كُلَّهُمْ لَمْ يَرْفَعِ اللَّهُ بِالْبَغْضَاءِ إِنْسَانَا

[من البسيط]

٢٩٤٢- أَصْبَحْتُ يَظْلِمُنِي مَنْ لَا أَعَاتِبُهُ عِتَابَ مَنْ لَا يُبَالِي سَلَبَ عُرْيَانِ

[من البسيط]

ابن الرومي :

٢٩٤٣- أَصْبَحَ فِي النَّاسِ مَحْسُودًا لِسُودَدِهِ لَا زَالَ مُكْتَسِيًا سِرْبَالَ مَحْسُودِ

[من الخفيف]

السري الرفاء :

٢٩٤٤- أَصْبَحُوا فِي النَّدَى عُيُوثًا وَفِي الرَّوْعِ لُيُوثًا وَفِي الْحُلُومِ جَبَالَا

٢٩٣٨- ديوان أبي العتاهية : ٦٥٦ .

٢٩٣٩- جمهرة الأمثال : ٢٣٧/١ .

٢٩٤١- البيت في تاريخ دمشق : ٢٧٣/٥٨ منسوباً إلى نعيم .

٢٩٤٣- ديوان ابن الرومي : ٣٩٠/١ .

٢٩٤٤- ديوان السري الرفاء : ٥٣٣ .

[من الكامل]

الحسن بن وهب :

٢٩٤٥- اِصْبِرْ أَبَا أَيُّوبَ صَبْرًا يُرْتَضَى فَإِذَا جَزَعْتَ مِنَ الْخُطُوبِ فَمَنْ لَهَا

بَعْدَهُ :

اللَّهُ يَفْرِجُ بَعْدَ ضَيْقِ كَرِبَهَا وَلَعَلَّهَا أَنْ تَنْجَلِي وَلَعَلَّهَا

كَتَبَ بِهِمَا الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ إِلَى أَخِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَبٍ وَقَدْ نَكَبَهُ الْوَائِثُ وَهُوَ فِي

حَبْسِ ابْنِ الزِّيَّاتِ .

* * *

يُقَالُ إِنَّ الرَّشِيدَ بْنَ الْمَهْدِيِّ نَقِمَ عَلَى عَامِلٍ لَهُ يُعْرِفُ بِأَبِي أَيُّوبَ فَصَادَرَهُ وَحَبَسَهُ فَطَالَ حَبْسُهُ فَاتَتْهُ زَوْجَتُهُ فَمُنِعَتْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَيْهِ فَتَوَصَّلَتْ حَتَّى اسْتَأْذَنُوا لَهَا الرَّشِيدَ فَأَذِنَ لَهَا وَجَلَسَ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ مَعَهَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا وَهُمَا لَا يَعْلَمَانِ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَى زَوْجِهَا شَكَا إِلَيْهَا مَا يَحْدُهُ مِنَ الْحَبْسِ وَالتَّضْيِيقِ عَلَيْهِ فَبَكَتْ وَجَعَلَتْ تَقُولُ^(١) :

أَصْبِرًا أَبَا أَيُّوبَ صَبْرًا مُلْجَلِجٍ فَإِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْأُمُورِ فَمَنْ لَهَا
أَصْبِرْ لَهْلَ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَنْجَلِي بَلْ لَا أَقُولُ لَعَلَّهَا فَأَعْلَهَا
إِنَّ الَّذِي عَقَدَ الدُّنَا انْعَقَدَتْ لَهُ عُقْدَ الْمَكَارِمِ قُلْ سَالِيكَ حَلَّهَا
إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا التُّوتُ وَتَعَقَّدَتْ نَزَلَ الْقَضَاءُ مِنَ السَّمَاءِ فَحَلَّهَا

قَالَ : فَفَرَّقَ الرَّشِيدُ لِكَلَامِهَا وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَرَدَّهُ إِلَى عَمَلِهِ وَأَمَرَ بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ وَكِسْوَةٍ فَاحِرَةٍ وَقَالَ لَهَا هَذِهِ قَدْ نَزَلَ الْقَضَاءُ مِنَ السَّمَاءِ فَحَلَّهَا .
فَأَنْصَرَفَا دَاعِيَيْنِ شَاكِرِيْنِ لِلَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْنَا عَلَيْهِمَا .

[من المنسرح]

أبو نواس :

٢٩٤٦- اِصْبِرْ إِذَا عَضَّكَ الزَّمَانُ وَمَنْ أَصْبَرَ عِنْدَ الزَّمَانِ مِنْ رَجُلِهِ

٢٩٤٥- اعتبار الكتاب : ١٤٠ والمستطرف : ٢١٩/١ .

(١) اعتبار الكتاب : ١٤٠ وفي المستطرف : ٢١٩/١ منسوباً لأبي أيوب المستطرف

٣١٩/١ ، السحر الحلال ٩٢ .

٢٩٤٦- ديوان أبي نواس : ٣٢٢ .

ابن هندو :

[من المنسرح]

٢٩٤٧- اَصْبِرْ إِذَا مَا عَرَّتْكَ نَائِبَةٌ لَا تَسْتَعِنُ سَاقِطًا وَلَا تَخْضَعُ

بَعْدَهُ :

فَالْمَوْتُ فِي مَاءٍ دَجَلَةٍ غَرَقًا أَوْلَى مِنَ الْمُسْتَعَاثِ بِالضَّفْدَعِ

الميكالي :

[من السريع]

٢٩٤٨- اَصْبِرْ إِذَا نَابَتْكَ مِنْ خَطَةِ فَهِيَ سَوَاءٌ وَالَّتِي وَلَّتِ

بَعْدَهُ :

وَأَرْهَفِ الْعَزْمَ فَلَيْسَ الطَّبِي تَفْرِي وَتَمْضِي كَالَّتِي كَلَّتِ

عبيد بن الأبرص :

[من الخفيف]

٢٩٤٩- أَصْبِرْ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مَهْمَنٍ إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ

بَعْدَهُ :

رُبَّمَا تَجَزَعُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهَا فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ

١٤٨٨/ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيُّ :

[من البسيط]

٢٩٥٠- اَصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ ذُو غَيْرِ وَإِنَّمَا الدِّينُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ صَبَرَ

بِاقِي الْأَبْيَاتِ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ أَقْبَلِ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُقْتَدِرًا . فَطُطِبْ مِنْ هُنَاكَ .

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْحَيْصِ بِيصٍ (١) :

اَصْبِرْ عَلَى الشَّدَةِ تَجِدِ الْعُلَى بِكَلِّ قَاصٍ عِنْدَهُ وَالصَّبْرُ دَانَ

٢٩٤٧- ديوانه ٢١٩ .

٢٩٤٨- البيتان في أعيان العصر : ٢٦٩/٤ .

٢٩٤٩- ديوان عبيد بن الأبرص : ١٠٢ .

(١) ديوان حيص بيص : ٣٤٨/٢ .

مَا لَقِيَ الضَّامِرُ مِنْ جُوعِهِ
 إِسْجَعُ وَجُدُ تَحْظَ بِفَضْلِهِمَا
 لَوْ نَفَعَ الْبُخْلُ وَجُبْنُ الْفَتَى
 صَاحِبِ أَخَا الشَّرِّ لِتَسْطُو بِهِ
 فَالرُّمْحُ لَا يُرْهَبُ انبُوبَهُ
 إِنْ شَارَكَ الْأَدْوَانَ أَهْلُ الْعُلَى
 فَمَا عَلَى أَهْلِ الْعُلَى سُبَّةٌ

[من السريع]

٢٩٥١- اضْبِرْ عَلَى الظُّلْمِ وَلَا تَنْتَصِرْ
 فَالظُّلْمُ مَرْدُودٌ عَلَى الظَّالِمِ

[من البسيط]

٢٩٥٢- اضْبِرْ عَلَى الْقَدْرِ الْمَحْتُونِ وَأَرْضِ بِهِ
 بِعَدُهُ :

فَمَا صَفَا لَامِرِي عَيْشُ يُسْرُ بِهِ
 إِلَّا سَيَّبَعُ يَوْمًا صَفْوَهُ كَدْرُ

[من الكامل]

٢٩٥٣- اضْبِرْ عَلَى ضَيْقِ الْمَكَارِهِ كُلِّهَا
 بِشَارٌ :

٢٩٥٤- اضْبِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا
 بَعْدُهُ :

وَإِذْ خَشِيتَ تَعَذُّرًا فِي بَلَدَةٍ
 إِنَّ الْمَقَامَ عَلَى الْهَوَانِ مَذَلَّةٌ
 ابْنُ الْمُعْتَرِّ :

[من مجزوء الكامل]

٢٩٥٥- اِصْبِرْ عَلَى كَيْدِ الْعَدُوِّ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ

بَعْدَهُ :

فَالنَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا

إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

[من مجزوء الكامل]

٢٩٥٦- اِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الرِّمَاءِ نِ وَلَوْ رَمَى بِكَ فِي اللَّجَجِ

بَعْدَهُ :

فَلَعَلَّ طَرْفَكَ لَا يَعْوُ يُرَوَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

دُ إِلَيْكَ إِلَّا بِالْفَرَجِ

[من البسيط]

٢٩٥٧- اِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الإِذْلَاجِ فِي السَّحْرِ وَلِلرَّوَّاحِ عَلَى الرُّوحَاتِ وَالْبَكْرِ

[من مخلع البسيط]

٢٩٥٨- اِصْبِرْ فِي الصَّبْرِ كُلِّ خَيْرٍ وَكُلِّ خَيْرٍ بِهِ مَصُونٌ

بَعْدَهُ :

اِصْبِرْ وَإِنْ طَالَتِ اللَّيَالِي فَارْتَبَمَا طَاوَعَ الْحَرُونَ

[من مخلع البسيط]

٢٩٥٩- اِصْبِرْ فَقَدْ نِيلَ اصْطِبَارٍ . وَهُوَ الثَّلَاثُ . مَا قِيلَ هَيْهَاتَ لَا يَكُونُ اِصْبِرْ فَقَدْ نِيلَ بِاصْطِبَارٍ

[من البسيط]

/١٤٩/

٢٩٦٠- اِصْبِرْ فَقَدْ يُدْرِكُ الْإِمَالَ مَنْ صَبَرَ وَقَدْ يَنَالُ الْفَتَى فِي صَبْرِهِ الظَّفْرَا

فِي الْمَثَلِ : اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ . يُضْرَبُ عَنِ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ وَالتَّائِي فِي طَلَبِ

٢٩٥٦- الفرج بعد الشدة : ٧٤/٥ من غير نسبة .

٢٩٥٧- أنوار العقول : ٢٠٥ .

٢٩٥٨- الفرج بعد الشدة : ٩٧/٥ .

٢٩٥٩- الفرج بعد الشدة : ٦٧/٥ وغرر الخصائص الواضحة : ٤٤٢ والكشكول : ١٧٦/٢ .

الْحَاجَّةُ قَالَ الْمُفَضَّلُ كَانَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيَّ نَائِمًا مُشْتَمِلًا فَيِنَّا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا
جَثَمَ رَجُلٌ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ اسْتَأْسِرْ فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ .
أَيُّ إِنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي فَتَعْدَنِي فَأَبَى فَلَمَّا رَأَى سُلَيْكُ ذَلِكَ التَّوَى عَلَيْهِ وَتَسَنَّمَهُ . بَعْضُ
الْبَصْرِيِّينَ :

[من مجزوء الكامل]

٢٩٦١- اضْبِرْ كَأَنَّكَ بِالْفَرْجِ وَكَأَنَّ صَدْرَكَ قَدْ ثَلَجَ
بَعْدَهُ :

وَكَانَ مَا أَصْبَحْتَ فِيهِ مِنْ الْهُمُومِ قَدْ انْفَجَرَ

[من مجزوء الكامل]

٢٩٦٢- اضْبِرْ لِدهْرِ نَالٍ مِنْكَ فَهَكَذَا مَضَتِ الدُّهُورُ
بَعْدَهُ :

فَرِحْ وَحُزْنٌ تَارَةٌ لَا الْحُزْنَ دَامَ وَلَا السُّرُورُ
أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

[من الكامل]

٢٩٦٣- اضْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ
بَعْدَهُ :

وَإِذَا ذَكَرْتَ مُصِيبَةً تَشْجَى بِهَا فَادْكُرْ مُصَابِكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمَّا تَوَفَّى الْمُطَّلِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجْلَسَ وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبَّاسٍ لِلْعَرَاءِ :

اصْبِرْ نَكُنْ بِكَ صَابِرِينَ . الْبَيْتَانِ .

وَيُرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ تَعَزَّوْا عَنْ مَصَائِبِكُمْ بِي . مُحَمَّدُ بْنُ

بَشِيرٍ :

[من البسيط]

٢٩٦٢- العقد الفريد : ٢/٢٧٩ و٣/٢٦٣ والمنصف : ١/٦٢٣ من غير نسبة .

٢٩٦٣- زهديات أبي العتاهية : ٧٤ .

٢٩٦٤- اصْبِرْ لِمُرِّ قَضَاءِ الْحَقِّ مُعْتَرِفًا فَقَدْ صَبَرْنَا لِطُولِ الْمَطْلِ مُذْ حِينِ

[من الكامل]

أَعْرَابِيٌّ :

٢٩٦٥- اصْبِرْ نَكُنْ بِكَ صَابِرِينَ فَإِنَّمَا صَبْرُ الرَّعِيَّةِ بَعْدَ صَبْرِ الرَّاسِ

بَعْدَهُ :

حَيْرٌ مِنَ الْعَبَّاسِ أَجْرُكَ بَعْدَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ لِلْعَبَّاسِ

[من مixel البسيط]

٢٩٦٦- اصْبِرْ وَإِنْ طَالَتِ اللَّيَالِي فَرُبَّمَا طَاوَعَ الْحَرُونَ

[من البسيط]

٢٩٦٧- اصْبِرْ وَكُلُّ فِتَى لَا بُدَّ مُحْتَرَمٌ وَالْمَوْتُ أَجْمَلُ مِمَّا أَمَلْتَ جُشْمٌ

بَعْدَهُ :

وَالْمَوْتُ أَجْمَلُ مِنْ إِعْطَاءِ مَنْقِصَةٍ إِنْ لَمْ تَمُتْ عِبْطَةً فَالْغَايَةُ الْهُرْمُ

* * *

كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ أَعْطِ ابْنَ الزُّبَيْرِ الْأَمَانَ فَلَمَّا عَرَضُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَا تَرَوْنَ ؟ فَقَالُوا : نَرَى أَنْ تَقْبَلَ وَنُطْفِئَ هَذِهِ النَّائِرَةَ . فَقَالَ : لَا أَخْلَعُهَا حَتَّى يَخْلَعَهَا الْمَوْتُ وَلَوْ فَعَلْتُ مَا بَقِيَتْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَمُوتَ لَقَدْ كَبَرْتُ سِنِّي وَمَا يُبَالِي الْمَيْتُ أَسَيْفٍ مَاتَ أَمْ بِسَوْطِ أُمِّ حَتْفِ أَنْفِهِ وَاللَّهُ لَضَرْبُهُ سَيْفٍ فِي عِزِّ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلِّ . ثُمَّ قَالَ مَتَمِّثَلًا : أَصْبِرْ وَكُلُّ فِتَى لَا بُدَّ مُحْتَرَمٌ . الْبَيْتَانِ .

٢٩٦٤- محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٧ ولا يوجد في ديوانه .

٢٩٦٥- التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٤٧ .

٢٩٦٦- الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٧ .

٢٩٦٧- البصائر والذخائر : ٨/ ٧٣ .

[من المديد]

وَأَذْفَعِ الْأَيَّامَ تَنْدَفِيعِ

٢٩٦٨- اصْحَبِ الدُّنْيَا مِيَاوِمَةً

بَعْدَهُ :

فَالْقَهَا بِالصَّبْرِ تَسِيعُ

وَإِذَا مَا شَدَّهُ عَرَضَتْ

مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

[من الرمل]

رُبَّ مَنْ صُحْبَتُهُ مِثْلَ الْجَرَبِ

٢٩٦٩- اصْحَبِ الْأَخْيَارِ وَارْغَبْ فِيهِمْ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا شَاتَمْتَ فَاشْتِمِ ذَا حَسَبِ

وَدَعِ النَّاسَ وَلَا تَشْتِمُهُمْ

يَشْتَرِي الصَّفْرَ بِأَعْيَارِ الذَّهَبِ

إِنَّ مَنْ سَبَّ لَيْمًا كَالَّذِي

وَدَعَ الْكُذْبَ [لَمَنْ شَاءَ كَذَبَ]

وَأَصْدَقِ النَّاسَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ

وَسَمِينِ الْجِسْمِ مَهْزُولِ النَّسَبِ

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينِ عَرَضُهُ

/ ١٥٠ / الْبُحْتَرِيِّ :

[من الطويل]

وَأَصْحُو فَلَآ أَضْبُو وَلَا أَتَوَلَّعُ

٢٩٧٠- أَصِحُّ فَلَا أُمْنَى بِشَكْوَى مِنَ الْهَوَى

الْمُتَنَبِّي :

[من البسيط]

هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ

٢٩٧١- أَصْحَرَةٌ أَنَا مَا لِي لَا تُعَيِّرْنِي

جِرَّانُ الْعَوْدِ :

[من الطويل]

وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالْمُودَةِ قَاصِدُ

٢٩٧٢- أَصْدُ بِأَيْدِي الْعَيْسِ عَن قَصْدِ دَارِهَا

قَبْلَهُ (١) :

٢٩٦٨- الفرع بعد الشدة : ٣٩/٥ من غير نسبة .

٢٩٦٩- ديوان مسكين الدارمي : ١٩ .

٢٩٧٠- البيت في ديوان البحتري : ١٢٧٣/٢ .

٢٩٧١- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤٠/٢ .

(١) البيت في غريب الحديث : ٣٩٨/١ من غير نسبة .

وَنَارٍ كَسَحَرِ الْعُودِ يَرْفَعُ ضَوْؤَهَا مَعَ اللَّيْلِ هَبَّتُ الرِّيَّاحِ الصَّوَارِدِ

[من المتقارب]

أَصْدُ بِأَيْدِي الْعَيْسِ . الْبَيْتُ الْأَقْرَعُ بِنُ حَابِسٍ :

٢٩٧٣- أَصْدُ صُدُودَ امْرِئٍ مُجْمَلٍ إِذَا حَالَ ذُو الْوُدِّ عَنْ حَالِهِ

بَعْدَ قَوْلِ الْأَقْرَعِ بِنُ حَابِسٍ : أَصْدُ صُدُودَ امْرِئٍ مُجْمَلٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَسْتُ بِمُسْتَعْتَبٍ صَاحِبًا وَإِذَا جَعَلَ الْهَجْرَ مِنْ بَالِهِ
وَلَكِنِّي قَاطِعٌ حَبْلُهُ وَذَلِكَ فِعْلِي بِأَمْثَالِهِ
وَإِمَّا أَدَلَّ بِحَقِّ لَهْ عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ إِذْلالِهِ
لَأَنْيَ عَلَيَّ كُلَّ حَالٍ لَهُ مِنْ إِذْبَارٍ وَدٍّ وَإِقْبَالِهِ
لَرَاعٍ مَا أَحْسَنَ مَا بَيْنَنَا بِحَفْظِ الْإِخَاءِ وَإِجْلَالِهِ

[من الطويل]

وَيُرْوَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

٢٩٧٤- أَصْدُ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ عَاتِبًا وَأَرْضَى عَنِ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ رَاضِيًا

[من الطويل]

مَجْنُونٌ بِنِي جَعْدَةَ :

٢٩٧٥- أَصْدُ وَأَخْشَى النَّاسَ فِي أُمِّ خَالِدٍ صُدُودَ الْمُعَدَّى عَنِ نِطَافٍ يُرِيدُهَا

[من الطويل]

٢٩٧٦- أَصْدُ وَبِي مِثْلُ الْجُنُونِ لَكِي تَرَى رُؤَاةَ الْخَنَا أَنِّي لِبَيْتِكَ هَاجِرٌ

[من الطويل]

أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ :

٢٩٧٧- أَصْدُ وَمَا الصَّدُّ الَّذِي تَعَلَّمِينَهُ عَزَاءُ بِنَا إِلَّا اجْتِرَاعُ الْعَلَاقِمِ

بَعْدَهُ :

حَيَاءٌ وَبُقْيَا أَنْ تَشِيْعَ نَمِيمَةٌ بِنَا وَبِكُمْ أَفُّ لَأَهْلِ النَّمَائِمِ

٢٩٧٣- محاضرات الأدباء : ٢٨ / ٢ ، الحماسة البصرية : ٣٦ / ٢ ، الصداقة والصديق : ٣٦ .

٢٩٧٦- ديوان كثير : ٣٦٩ .

٢٩٧٧- ديوان أبي حية : ٨٧ .

أَبُو الْعَمَيْثِلِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

[من الكامل]

وَاحْلُمْ وَكُفَّ وَدَارٍ وَأَسْمَحْ وَأَشْجِعْ

٢٩٧٨- إِصْدُقْ وَعَفَّ وَبَرَّ وَأَنْصُرْ وَاحْتِمِلْ

قَبْلَهُ :

كَخِصَالِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْصِتْ وَأَسْمَعْ
حَجَّ الْحَجِيجِ إِلَيْهِ فَاسْمَعْ أَوْ دَعْ

يَا مَنْ يُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ خِصَالَهُ
فَلَا نَنْصَحَنَّكَ فِي الْمَشُورَةِ وَالَّذِي

أَصْدُقْ وَعَفَّ . الْبَيْتُ

أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ حَيْثُ قَالَ (١) :

مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَى لَكَ الشُّبْلَا
هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سُبَّ أَوْ بَخُلَا

يَا أَيُّهَا الْمُتَمَنِّي أَنْ يَكُونَ فَتَيَّ
أَعْدُدْ نَظَائِرَ أَخْلَاقٍ عُدِدَنَّ لَهُ

أَبُو سَعِيدٍ بْنُ خَلْفِ الْهَمْدَانِيِّ :

[من الطويل]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْمِلْ فَلِمَ أَنْجَمَلُ

٢٩٧٩- أَصْرَحْ بِالشُّكْوَى وَلَا أَتَأَوَّلُ

قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ :

أَصْرَحْ بِالشُّكْوَى وَلَا أَتَأَوَّلُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمِنِّي كُلَّ يَوْمٍ يَحْمَلُ
وَإِنْ كَانَ مِنْ أَدْنَاهُ يَذْبُلُ يَذْبُلُ
مَا حَمَلْتَهَا تَتَحَمَّلُ

مَنْ هَوَاكَ تَجَامِلُ عَلَيَّ
... مِنْكَ لَصَابِرٌ
..... مَا هِيَ النَّفْسُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَصْف) قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي تَعْطِيلِ الْجَبْرِ (٢) :

بِقَضَا الشُّؤءِ قَدْ رَضِي
سَتْ فَقُلْ هَكَذَا قُضِي

أَصْفَعَ الْمَجْبِرَ الَّذِي
فَإِذَا قَالَ لِمِ صُفِعَ

٢٩٧٨- البصائر والذخائر : ١٧٣/٧ و عيار الشعر : ٤٩ من غير نسبة .

(١) شعراء أمويون (محمد بن بشير) : ق ٣/١٩٤ .

(٢) محاضرات الأدباء : ٤٣٩/٢ منسوباً إلى الصاحب .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نَعَامَةَ :

وَكَذَا مَنْ نِيكَ مِنْهُمْ فِي أَسْتِهِ
وَقَالَ آخَرَ^(١) :

لِلَّهِ عِلْمٌ وَتَدْيِيرٌ وَتَقْدِيرٌ
وَالْمَرْءُ يُخْطِي وَمَا تُخْطِي الْمَقَادِيرُ
وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا جِئْتُ فَاحِشَةً
إِنِّي عَلَى الْأَمْرِ مَحْمُولٌ وَمَجْبُورٌ
وَقَالَ الْأَعَشَى عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ^(٢) :

أَسْتَأْثِرُ اللَّهَ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدْلِ
لِ وَوَلِيِّ الْمَلَامَةِ الرَّجُلَا
قَالُوا وَكَانَ لَبِيدُ بْنُ رَيْبَعَةَ يَثْبُتُ الْقَدْرَ فَقَالَ^(٣) :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرٌ نَقَلَ
أَحْمَدُ اللَّهَ فَلَا نَدَّ لَهُ
مَنْ هَدَتْهُ سُبُلُ الْخَيْرِ اهْتَدَى
وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلِ
بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ
نَاعِمِ الْبَالِ وَمَا شَاءَ أَضَلَّ
قِيلَ وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ يَثْبُتُ الْقَدْرَ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٤) :

وَكَانَتْ جَتَّتِي فَخَرَجْتُ مِنْهَا
فَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ يَدِي وَقَلْبِي
يَقُولُ : لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ بِنَفْسِي لَغَلَبَنِي الْقَدْرُ . وَقَالَ أَيضاً^(٥) :

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ ذَا نَفْسَيْنِ إِنْ هَلَكَتْ
إِذَا لَجِئْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ رَجُلٍ
إِحْدَيْهِمَا بَقِيَتْ أُخْرَى لِمَنْ غَبَرَا
وَمَا وَجَدْتُ حِذَاراً يَغْلِبُ الْقَدْرَا

(١) ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٢ .

(٢) ديوان الأعشى الكبير : ٢٣٣ .

(٣) ديوان لبيد : ٩٠ .

(٤) ديوان الفرزدق : ٢٩٤ / ١ .

(٥) ديوان الفرزدق : ٢٣٣ / ١ .

١٥١ / بِشَارٌ فِي هِنْدِيَّةٍ : [من الطويل]

٢٩٨٠- أَصْفَرَاءُ لَا أَنْسَى هَوَاكَ وَلَا وُدِّي وَلَا مَا مَضَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ عَهْدٍ بَعْدَهُ :

لَقَدْ كَانَ مَا بَيْنِي زَمَانًا كَمَا كَانَ قَالِ أَصْحَابُ اللَّعَةِ : تَقُولُ الْعَرَبُ السَّوَادُ وَالصُّفْرُ جَمْعُ أَصْفَرَ وَهُوَ السَّوَادُ .
يَبْنِ الْمِسْكَ وَالْعَنْبَرَ الْوَرْدُ يَا صَفْرَاءُ يُرِيدُونَ سَوْدَاءُ وَالصُّفْرَةَ عِنْدَهُمْ أَبُو عَثْمَانَ الْخَالِدِيُّ :

[من البسيط]

٢٩٨١- أَصْفُو وَأَكْدَرُ أَحْيَانًا لِمُخْتَبِرِي وَلَيْسَ مُسْتَحْسَنًا صَفُوًّا بِلَا كَدَرٍ

[من السريع]

٢٩٨٢- أَصْلُ الْفَتَى خَافٍ وَلَكِنَّهُ بَفِعْلِهِ يَظْهَرُ خَافِيهِ بَعْدَهُ :

مَنْ لَمْ يَكُنْ عُنْصُرُهُ طَيِّبٌ أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ : لَمْ يَخْرُجِ الطَّيِّبُ مِنْ فِيهِ

[من الكامل]

٢٩٨٣- أَصْلَحْتَنِي بِالْجُودِ بَلْ أَفْسَدْتَنِي وَتَرَكْتَنِي أَتَسَخَّطُ الْإِحْسَانَ

قِيلَ كَانَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ مَتَوَفَّرًا عَلَى أَحْمَدَ بْنِ الْحَجَّاجِ مَذَقَالَ فِيهِ (١) :

مَا زَرْتُ مَطْلِبًا إِلَّا لِمَطْلِبٍ أَفْرَدْتُهُ بِرَجَائِي أَنْ تَشَارِكُهُ فَيَّتِي بَلَعْتَنِي أَوْ كَدَ السَّبَبِ فِي الْوَسَائِلِ أَوْ أَلْقَاهُ بِالْكَتَبِ

٢٩٨٠- ديوان بشار : ٢ / ٣١١-٣١٤ .

٢٩٨١- التمثيل والمحاضرة : ١١٤ .

٢٩٨٢- غرر الخصائص الواضحة : ٧١ .

٢٩٨٣- شعراء أمويون : ق٣ / ١١٣ .

(١) لباب الآداب ١٧٩ .

فَلَمَّا مَاتَ الْمُطَلِبُ قَالَ فِيهِ (٢) :

زَمَنِي بِمُطَلِبٍ سُقِيتَ زَمَانَا

أَصْلَحْتَنِي بِالْجُودِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ (١) :

مَنْ جَادَ بَعْدَكَ كَانَ جُودُكَ فَوْقَهُ

[من المنسرح]

أَعْرَابِيٌّ :

٢٩٨٤- أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَلَّ مَا بِيَدِي فَمَا أُطِيقُ الْعِيَالَ مِنْذُ كَثُرُوا

قَالَ الْمُبَرِّدُ وَفَدَّ أَعْرَابِيٌّ عَلَى مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ مَعْنُ مَا خَطْبُكَ ؟ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَلْحَ دَهْرٌ أَنْحَى بِكُلِّكَلِهِ فَأَرْسَلُونِي إِلَيْكَ وَانْتَظَرُوا

قَالَ فَأَخَذَتْ مَعْنًا الْأَرْيَحِيَّةَ فَجَعَلَ يَهْتَرُ فِي مَجْلِسِهِ ثُمَّ قَالَ : أَرْسَلُوكَ إِلَيَّ وَانْتَظَرُوا إِذَا وَاللَّهِ لَا تَجْلِسُ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ غَانِمًا وَأَمَرَ لَهُ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ وَرَدَّهُ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ هَذَا الْخَبَرَ لِعَمْرِ بْنِ هَبِيرَةَ .

قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَحَدَّثَنِي الْقَاضِي : إِنَّ هَذَا الْخَبَرَ لِمَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ وَصَحَّ ذَلِكَ

[من الطويل]

عِنْدِي . كَثِيرٌ :

٢٩٨٥- أُصَلِّي إِذَا صَلَّتُ وَأَدْعُو إِذَا دَعَتُ وَأَتْبِعُهَا طَرْفِي إِذَا هِيَ وَكَلَّتِ

يَقُولُ قَبْلَهُ :

فَيَا لَيْتَنِي صَوَّرْتُ أَحْجَارَ مَسْجِدٍ لِعَزَّةَ لَمَّا كَبَّرْتَ حِينَ صَلَّتِ

أُصَلِّي إِذَا صَلَّتُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَصَابَ الرَّدَى مِنْ كَانَ يَنْوِي لَكَ الرَّدَى جُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةَ جَنَّتِ

(٢) الإعجاز والإيجاز : ١٦٠ .

(١) شعراء أمويون (طريح الثقفي) : ق ٣/٣١٣ .

٢٩٨٤- الكامل في الأدب : ١/١٥٩ .

٢٩٨٥- لا يوجد في الديوان ، أنظر : ديوان كثير ١٠٧ ، ١٠٠ .

كَشَفْتُ لَهَا سِرِّي بِأَنِّي أَحْبَبْتُهَا
وَكَانَتْ عَلَى الْأَحْوَالِ نَفْسِي عَزِيزَةً
هَيْنًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُحَامِرٍ
الْمَجْنُونُ :

[من الطويل]

٢٩٨٦- أَصْلِي فَمَا أَذْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
هَارُونَ بْنُ عَلِيٍّ :

[من ال]

٢٩٨٧- أَصْلِي وَفَرَعِي فَارْقَانِي مَعًا
بَعْدَهُ :

فَمَا بَقَاءُ الْغُصْنِ فِي سَاقِهِ
بَعْدَ ذَهَابِ الْفَرْعِ وَالْأَصْلِ
هَذَا نَظْمٌ قَوْلُ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ : مَاتَ أَبِي وَهُوَ أَصْلِي وَمَاتَ ابْنِي وَهُوَ فَرَعِي فَمَا
بَقَاءُ شَجَرَةٍ ذَهَبَ أَصْلُهَا وَفَرَعُهَا .
أَبُو نَوَاسٍ :

[من الطويل]

٢٩٨٨- أَصَمُّ إِذَا نُودِيْتُ بِاسْمِي وَإِنِّي
قَبْلُهُ : وَقِيلَ وَهُوَ مَنْحُولٌ :

يَصِمُّ عَنِ الْعَدْلِ وَهُوَ سَمِيعٌ
طَوِيلَةٌ خَوْطُ الْبَانِ عِنْدَ قِيَامِهَا
يَهُونُ عَلَيَّ اللَّوْمُ فِي جَنْبِ حُبِّهَا
أَصْرَمُ بْنُ حُمَيْدٍ :

[من المتقارب]

٢٩٨٩- أَصَمُّ عَنِ الْكَلِمِ الْمُحْفِظَاتِ
وَأَحْلَمُ^(١) وَالْحِلْمُ بِي أَشْبَهُهُ

٢٩٨٦- أمالي القاضي : ١ / ٢٢١ .

٢٩٨٧- الكشكول : ٢ / ١٣٣ .

٢٩٨٨- ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٧٧-١٧٨ .

(١) أنوار العقول : ٤٢٩ .

/١٥٢/

[من الكامل]

٢٩٩٠- اصْنَعْ جَمِيلاً إِنَّ وَلِيْتَ وِلَايَةً
لَا بُدَّ مَنْ وَلِيَ الْوِلَايَةَ يُعْزَلُ
بَعْدَهُ :

إِنَّ الْوِلَايَةَ لَا تَدُومُ لِوَاحِدٍ
إِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي فَأَيْنَ الْأَوَّلُ

[من الكامل]

٢٩٩١- اصْنَعْ جَمِيلاً مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ
لَا بُدَّ أَنْ تَتَحَدَّثَ الشَّمَّارُ
بَعْدَهُ :

وَإِذَا يَدٌ مَدَّتْ إِلَيْكَ فَبَرِّهَا
إِنَّ الزَّمَانَ مَعَ الْأَنَامِ مُعَارٌ
إِبْرَاهِيمُ الصُّورِيُّ :

[من الكامل]

٢٩٩٢- اصْنَعْ فَدَيْتُكَ مَا تَشَاءُ
وَجَدْتَ إِنْسَانًا يُحِبُّكَ
قَبْلَهُ :

إِلَّا أَرَاكَ إِذَا ظَلَمْتِ
فَقَدْ يَرَاكَ اللَّهُ رَبُّكَ
فَيَرَاكَ تَعْلَمُ إِنَّ قَلْبِي
فِي هَوَاكَ وَأَيْنَ قَلْبِكَ
ظَالِمًا وَالذَّنْبُ ذَنْبُكَ
وَيَرَاكَ تَأْخِذُنِي بِجُرْمِكَ

[من البسيط]

اصْنَعْ فَدَيْتِكَ . الْبَيْتُ

٢٩٩٣- أَصُونُ سِرِّكَ فِي صَدْرِي وَأَحْفَظُهُ
إِذَا تَضَايَقَ صَدْرُ الضِّيْقِ الْبَاعِ

بعده :

فَلَا تَضِيعَنَّ سِرِّي إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ
إِنِّي لَسِرِّكَ حَقًّا غَيْرَ مُضِياعِ
أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ :

[من البسيط]

٢٩٩٠- غرر الخصائص الواضحة : ١٠٣ .

٢٩٩٢- الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٤٧-١٤٨ .

٢٩٩٣- ديوان جميل : ٧٥ .

٢٩٩٤- أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنَسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ

بَعْدُهُ :

قَدْ كُتِبَ هَذَا الْبَيْتُ مَعَ إِخْوَانِهِ بِبَابِ : أَحْتَالُ لِلْمَالِ . وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى حَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ .

بَعْدُهُ :

لَقَدْ أَتَقَيْتُ فَضْلاً مِنْ مَقَالِي

[من الوافر]

لَيْنُ نِلْتِ الْكَوَاكِبَ فِي عُلاهَا

الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ :

وَأَبْذُلُ لِلرَّجَالِ فُضُولَ مَالِي

٢٩٩٥- أَصُونُ عَنِ الرَّجَالِ فُضُولَ قَوْلِي

أُنَشِدَنِي بَعْضُ الْأَصْحَابِ (١) :

لَأَنَّ دَرَاهِمِي سَيْفِي وَتُرْسِي
عَلَى نَفْسِي بِمَا كُؤُولٍ وَلُبْسِ
كَمَا يُكْوَى فِيهَا أَبْنَاءُ جِنْسِي
أَعْرَزِي دَرَهَمًا مِنْهَا بِخَمْسِ
وَقَدْ صَارَتْ كَنَفْسِ الْكُلِّ نَفْسِي
وَلَوْ جَاؤُوا بِنِسْبَةِ عَبْدِ شَمْسِ

[من البسيط]

أَصُونُ دَرَاهِمِي وَأَذُبُّ عَنْهَا
وَأَبْخُلُ مَا حَيَيْتُ بِهَا قَدِيمًا
وَيُكْوَى فِي الْمَعَادِ بِهَا جَبِينِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلٍ لِنَذِلٍ
فَيَعْرِضُ وَجْهَهُ فَأَعْوُدُ عَنْهُ
فَيَاذُلُ الرَّجَالَ بِغَيْرِ مَالٍ

الشَّمْشَاطِيُّ :

قَالُوا بَخِلْتَ وَلَمْ أَحْفَلْ بِمَا قَالُوا

٢٩٩٦- أَصُونُ مَالِي وَقَوْمٌ مِنْ جَهَالَتِهِمْ

بَعْدُهُ :

مَا سَادَ فِي النَّاسِ إِلَّا مَنْ لَهُ مَالٌ

يَا قَوْمُ لَا تَعْدِلُونِي إِنْ ضِنَنْتُ بِهِ

٢٩٩٤- ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ١٩٢ .

٢٩٩٥- ديوان الشريف الرضي : ١٥٤/٢ .

(١) غرر الخصائص : ٣٩٩ وفيه (درعي) .

[من السريع]

٢٩٩٧- إِضْلَاحُكَ الْمَالَ ابْنَ عَمِّ الْعِنَى وَالْبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ الْبَخِيلِ

[من السريع]

٢٩٩٨- إِضْلَاحُ مَا عِنْدِي وَتَقْلِيْبُهُ أَحْسَنُ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ

[من الوافر]

٢٩٩٩- أَصِيْحَانِيَّةٌ أُدِمَّتْ بِزَيْتِ الْكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ

[من الطويل]

٣٠٠٠- أَضَاءَتْ فَقَلْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ هَذِهِ وَمَاسَتْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ عَبَّرَ الْخِضْرُ

[من الطويل]

٣٠٠١- أَضَاءَتْ لَهُ الْآفَاقُ حَتَّى كَانَمَا رَأَيْنَا بِنِصْفِ اللَّيْلِ نُورَ ضُحَى الْغَدِ

[من الطويل]

٣٠٠٢- أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ أَبُو الطَّمْحَانَ الْقَيْنِيّ : دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَاقِبُهُ

يُقَالُ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَمْدَحِ شِعْرِ الْعَرَبِ وَأَكْذَبُهُ وَأَبْلَغُهُ .

أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى الْآخِرُ فَقَالَ (١) :

يَمْشِي عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابِ أَضْآنَ لَنَا كَمَا أَضَاءَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ لِلْسَّارِي

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانَ شَرْقِيّ بْنِ حَنْظَلَةَ الْقَيْنِيّ حَيْثُ يَقُولُ :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ . الْبَيْتُ وَقَالَ آخِرُ (٢) :

٢٩٩٧- التذكرة الحمدونية : ٣٠٩/٧ .

٢٩٩٩- المحاسن والأضداد : ٩٥ وجمهرة الأمثال : ١٦/٢ وخزانة الأدب : ٥٢١/٧ .

٣٠٠١- ديوان وضاح اليمن : ٣٨ .

٣٠٠٢- شعر بني تميم في العصر الجاهلي (لقيط) : ٣١٨ .

(١) ديوان الحطيئة : ١٧٠ وعجزه برواية : ماضوا أن ليلة القمراء للسايري .

(٢) شعر مزاحم العقيلي : ١١٨ .

- وَجُوهٌ لَوْ أَنَّ الْمُذَلَّجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ (١) :
- صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي
يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيعِهَا
وَيُسْتَحْسَنُ قَوْلُ الْقَائِلِ (٢) :
- لَوْ إِنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاءَ
مَنْ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بَنِي سِنَانٍ
وَمِنْهُ أَخَذَ أَبُو تَمَّامٍ حَيْثُ يَقُولُ (٣) :
- نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا
نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى
وَأَلَمَ بِهِ الْبُحْتَرِيُّ فَقَالَ (٤) :
- يَمْشُونَ فِيهِ إِلَّا بِضَوْءِ السُّيُوفِ
مَدًّا لَيْلًا عَلَى الْكَمَاةِ فَمَا
وَوَصَفُ الْوُجُوهِ وَالْأَحْسَابِ بِالْإِضَاءَةِ فِي الظَّلَمِ وَوَجُوهُ النَّسَاءِ بِالْوَقْدِ وَالْإِنَارَةِ مِنْ
أَحْسَنَ مَا يُوصَفُ بِهِ . السَّرِيُّ الرَّفَاءُ :
- ٣٠٠٣- أَضَاءَ فَلَوْ أَنَّ النُّجُومَ تَحَيَّرَتْ
ضَلَالًا هَدَاهَا سُبُلَهَا فِي الْغِيَابِ
[من الطويل]
- أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ خَدَّاشِ الْخَزِيمِيِّ :
- ٣٠٠٤- أَضَاكَ ضَيْفِي قَبْلَ أَنْزَالِ رَحْلِهِ
وَيُخِصَّبُ عِنْدِي وَالْمَحَلُّ جَدِيدُ
[من الطويل]
- العَرَجِيُّ :

(١) ديوان امرئ القيس (المعرفة) : ١٣٦ .

(٢) الحيوان : ٢/٢٦٠ منسوباً لبعض المربين والصناعيتين : ٣٦٠ من غير نسبة وديوان المعاني : ١/٢٣ من غير نسبة .

(٣) ديوان أبي تمام : ١/٤٠٥ .

(٤) ديوان البحتري : ٣/١٣٦٥ .

٣٠٠٣- ديوان السري الرفاء : ١١٤ .

٣٠٠٤- الشعر والشعراء : ٢/٨٤٥ والبيان والتبيين : ١/٣٤ من غير نسبة وللخريمي في عيون الأخبار : ٣/٢٦٢ .

بَعْدُهُ :

وَمَا الْخِصْبُ لِلْأَضْيَافِ أَنْ يَكْثُرَ الْقِرَىٰ وَلَكِنَّمَا وَجْهُ الْكَرِيمِ خَصِيبٌ
٣٠٠٥- أَضَاعُونِي وَأَيَّ فِتَىٰ أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغْرِي

بَعْدُهُ :

وَخَلُّونِي بِمُعْتَرِكِ الْمَنَايَا وَقَدْ شُرِعْتَ أَسْتَهَا لِنَحْرِي
أَجْرَرُ فِي الْجَوَامِعِ كُلِّ يَوْمٍ فَيَا لِهَذَا مَظْلَمَتِي وَصَبْرِي
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسَيْطًا وَلَمْ تَكُنْ نَسْبَتِي مِنْ آلِ عَمْرُو

* * *

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ بِمَرَوْ فَجَرَى ذِكْرُ الْحَدِيثِ ، فَقَالَ
الْمَأْمُونُ : حَدَّثَنِي هَيْثَمُ عَنْ مَجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِدِينِهَا وَجَمَالِهَا كَانَ فِي ذَلِكَ سِدَادًا مِنْ
عَوَزٍ . وَكُسِرَتِ السِّينُ وَكَانَ الْمَأْمُونُ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا ، وَقَالَ : يَا نَضْرُ السِّدَادُ
بِالْفَتْحِ لِحْنٌ ، فَقُلْتُ : هُوَ فِي هَذَا الْمَكَانِ لِحْنٌ وَإِنَّمَا لِحْنُهُ هُشِيمٌ لِأَنَّهُ كَانَ لِحَانَةً . قَالَ :
مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا ؟ قُلْتُ : السِّدَادُ بِالْفَتْحِ الْقَصْدُ وَالسَّبِيلُ . وَالسِّدَادُ بِالْكَسْرِ الْبُلْغَةُ وَمَا سُدَّ
بِهِ الشَّيْءُ وَهُوَ سِدَادٌ . قَالَ هَلْ يَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ ؟ فَقُلْتُ : هَذَا الْعَرَجِيُّ مِنْ وَدِدِ
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَقُولُ : أَضَاعُونِي وَأَيَّ فِتَىٰ أَضَاعُوا . الْبَيْتُ فَأَطْرَقَ الْمَأْمُونُ مَلِيًّا ثُمَّ
قَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ مَنْ لَا أَدَبَ لَهُ ثَلَاثًا . ثُمَّ أَمَرَ لِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . وَقَدْ قَالُوا سِدَادًا مِنْ
عَوَزٍ وَسِدَادًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالْكَسْرُ أَعْلَى . مُعَمَّرُ الْكِرْمَانِيِّ : [من الوافر]

٣٠٠٦- أَضَاعُونِي وَأَيَّ فِتَىٰ أَضَاعُوا وَبَاعُونِي وَمِثْلِي لَا يُبَاعُ

بَعْدُهُ :

وَكَنْتُ فَرِيَسَةَ الْأَسَادِ يَوْمًا فَصِرْتُ الْآنَ تُفْرَعُنِي الضَّبَاعُ
هُوَ أَبُو الْكِفَاةِ مُعَمَّرُ بْنُ عَلِيِّ الْكِرْمَانِيِّ .

البُحْتَرِيُّ :

[من الطويل]

٣٠٠٧- أَضَافَ إِلَى التَّدْبِيرِ فَضَلَ شَجَاعَةً وَلَا رَأْيَ إِلَّا لِلشُّجَاعِ المَدْبِرِ

قَبْلَهُ :

وَلَمَّا تَوَلَّى البَحْرَ وَالبَحْرُ صِنُوهُ غَدَا البَحْرُ مِنْ أَخْلَاقِهِ بَيْنَ أَبْحَرِ

أَضَافَ إِلَى التَّدْبِيرِ . البَيْتُ

إِبْرَاهِيمُ الغَزِّيُّ :

[من الكامل]

٣٠٠٨- أَضَحَتْ إِلَيْكَ المَكْرَمَاتُ مُضَافَةً شَرَفًا يُقْرَأُ بِهِ لَكَ الثَّقَلَانِ

ابنُ لُنُكَةَ البَصْرِيِّ فِي دِرْعِهِ :

[من الكامل]

٣٠٠٩- أَضَحَتْ تَصُونٌ مِنَ المَنَايَا مُهَجَّتِي وَظَلَلْتُ أَبْذُلُهَا لِكُلِّ مُهَنَّدِ

/١٥٤/ أبو الحجناء الفقعسيُّ :

[من البسيط]

٣٠١٠- أَضَحَتْ جِيَادُ ابْنِ قَعْقَاعٍ مُقْسَمَةً فِي الأَقْرَبِينَ بِلَا مَنٍّ وَلَا ثَمَنِ

بَعْدَهُ :

وَرَثْتُهُمْ فَتَسَلُّوا عَنكَ إِذْ وَرِثُوا وَمَا وَرِثُكَ غَيْرَ الهَمِّ وَالحُزَنِ

[من البسيط]

٣٠١١- أَضَحَتْ يَمِينُكَ مِنْ جُودِ مُصَوَّرَةٍ لَا بَلَّ يَمِينُكَ مِنْهَا صُورَةُ الجُودِ

بَعْدَهُ :

مِنْ نُورٍ وَجْهَكَ تُكْسَى الشَّمْسُ بُهْجَتُهَا وَمِنْ بَنَانِكَ يَجْرِي المَاءُ فِي العُودِ

٣٠٠٧- ديوان البحتري : ٩٨٢/٢ .

٣٠٠٨- ديوان إبراهيم الغزي : ٣٣٦ .

٣٠٠٩- التذكرة الحمدونية : ٣٨٠/٥ .

٣٠١٠- شرح ديون الحماسة : ٦٢٨ والتذكرة الحمدونية : ٢٠٤/٤ .

٣٠١١- أمالي القاضي : ٢٥٣/١ .

أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : [من السريع]

٣٠١٢- أَضَحَكَتَ قِرْطَاسَكَ عَنْ جَنَّةٍ أَشْجَارُهَا مِنْ حِكْمٍ مُثْمِرَةٍ

بَعْدَهُ :

مُسْوَدَةٌ سَطْحًا وَمُبِيضَةٌ أَرْضًا كَمِثْلِ اللَّيْلِ الْمُقْمِرَةِ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : مَا يَصْلُحُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى تَقْوِيمِ الْكَوَاكِبِ :

أَضَحَتْ قَنَاتِكَ فِي الْفَخَارِ قَوِيْمَةً
وَعَدَتْ لَكَ الْأَيَّامُ قَاضِيَةً
أَغْنَتْ عَنِ الشَّفِيْفِ وَالتَّقْوِيمِ
بِمَا تَهْوَى فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى تَقْوِيمِ

[من البسيط]

٣٠١٣- أَضَحَى الْعِرَاقُ خَرَابًا لَا حَيَاةَ لَهُ إِلَّا الْمُهَلَّبُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَطْرُ

بَعْدَهُ :

هَذَا يَجُودُ وَبُجْدِي قَبْلَ مَسْأَلَةٍ
أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ :
وَذَا تَعِيْشُ بِهِ الْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ

[من السريع]

٣٠١٤- أَضَحَى الَّذِي أَجَلَ فِي سِنِّهِ
مِثْلَ الَّذِي عُوجِلَ فِي مَهْدِهِ

[من البسيط]

٣٠١٥- أَضَحَى عَوَانُهُ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ
مِنْ مَالٍ جَعِدٍ وَجَعْدٌ غَيْرَ مَحْمُودٍ

[من البسيط]

٣٠١٦- أَضَحَى مِنَ الْفُرْقَةِ الْأُولَى عَلَى نِفَقَةٍ
وَحَالَ عَنْ سَنَنِ الْأُخْرَى بِهِ سَنَنْ

إِبْرَاهِيمُ الصُّوْلِيُّ :

٣٠١٢- أدب الكتاب : ٤٧ المنتحل : ١١ من غير نسبة ومحاضرات الأدباء : ١/١٣١ من غير نسبة .

٣٠١٣- البصائر والذخائر : ١١٩/٨ ولا يوجد في شعره (المورد) .

٣٠١٤- سقط الزند : ٢٥ .

٣٠١٦- الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٠ .

أَعْرَابِيَّةٌ فِي مَلِيحَةٍ تَزَوَّجَتْ قَبِيحًا :
 ٣٠١٧- أَضْرَبُ بِهَا فَقَدْ الْوَلِيَّ فَأَصْبَحَتْ
 [من الطويل]

وَرُبَّمَا ضَرَّ حُسْنُ الْخُلُقِ أَحْيَانًا
 ٣٠١٨- أَضْرَبُ بِي حُسْنُ خُلُقِي عِنْدَ عِشْرَتِهِ
 [من البسيط]

وَلَمْ أَسْتَعِضْ إِلَّا الْمَشِيبَ بِهِ خِدِنًا
 ٣٠١٩- أَضَعْتُ الشَّبَابَ الْغَضَّ فِي طَاعَةِ النَّهْيِ
 [من الطويل]

وَتَبَخَّلُ لَيْلَى بِالْهَوَى وَأَجُودُ
 ٣٠٢٠- أَضِنُّ بِلَيْلَى وَهِيَ عَنِّي سَخِيَّةٌ
 [من الطويل]

وَأَعْلَمُ أَنِّي مُخْطِيٌّ فَأَعُودُ
 وَأُنْهَى فَلَا أَلْوِي عَلَى زَجْرِ زَاجِرٍ

* * *

من باب (أض ي) قولُ بشارٍ ويُرْوَى لِذِعْبِلٍ (١) :

أَضِيفُ عُثْمَانَ فِي خَفْضٍ وَفِي دَعَا
 وَضَيْفُ عَمْرٍو وَعَمْرٌ يَسْهَرَانِ مَعًا
 وَفِي عِطَاءٍ لِعَمْرِي غَيْرَ مَمْنُوعِ
 هُنَا لِبَطْنَتِهِ وَالصَّيْفُ لِلْجُوعِ
 [من الوافر]

٣٠٢١- أَضِيقُ بِحَمَلٍ هَذَا الْخَطْبِ ذُرْعًا
 عَلَى أَنِّي لِكُلِّ أَسَى حَمُولُ

٣٠٢٢- أَطَاقَتْ يَدُ الْمَوْتِ انْتِزَاعَكَ مِنْ يَدِي
 وَلَمْ يُطِقِ الْمَوْتُ انْتِزَاعَكَ مِنْ فِكْرِي
 [من الطويل]

٣٠١٧- الكامل في اللغة للمبرد : ٥٥/٢ منسوباً لرجل .

٣٠١٩- ديوان ابن نباتة (بغداد) : ٥٦٢/٢ .

٣٠٢٠- الكشكول : ٣٠٠/٢ من غير نسبة .

(١) ديوان بشار بن برد : ١٠٠/٤ وفي البيت الأول (أبناء عمرو) .

٣٠٢١- البيت في بغية الطلب : ١٥٧٧/٤ .

بَعْدُهُ :

فَإِنَّكَ مَحْظُوظٌ الْمَحَاسِنِ فِي صَدْرِي
وَلَا هَجَرَ الْأَيْنِ قَلْبِي وَالصَّبْرِ

[من الوافر]

وَقَدْ يَشْقَى الْمَسَافِرُ أَوْ يَفُوزُ

فَإِنَّ تَكْ مَمْحُوظٌ الْمَحَاسِنِ فِي الثَّرَى
فَلَا وَصَلَ إِلَّا بَيْنَ عَيْنِي وَالْبَكَا

ابن المعتز :

٣٠٢٣- أَطَالَ الدَّهْرُ فِي بَعْدَادِ هَمِّي

بَعْدُهُ :

كِعَيْنٍ تُضَاجِعُهُ عَجُوزُ

[من الوافر]

وَذَاكَ بَأْنَ يَطْوُلَ لَكَ الْبَقَاءُ

ظَلَلْتُ بِهَا عَلَى رَغْمِي مُقِيمًا
أَبُو بَكْرِ الْخَوَارِزْمِيُّ :

٣٠٢٤- أَطَالَ اللَّهُ أَعْمَارَ الْمَعَالِي

بَعْدُهُ :

بِضَاعَتِهَا ثَنَاءٌ وَادِّعَاءُ
فِدَاءٌ عَنْكَ فَهِيَ لَكَ الْفِدَاءُ

[من الوافر]

لَأَهْلِ الْفَضْلِ مِنَّا وَالْكَرَامِ

وَلَا زَالَتْ تُمَدُّ إِلَيْكَ كَفًّا
وَإِنْ رَضِيَ الزَّمَانُ بِمِثْلِ رُوحِي

أحمد بن أبي بكر :

٣٠٢٥- أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَكَ أَلْفَ عَامٍ

بَعْدُهُ :

يَجِيءُ مَعَ الْقِيَامَةِ فِي نِظَامِ

[من الوافر]

وَكَفَّكَ لِلْعَطِيَّاتِ الرَّغَابِ

وَأَخَّرَ يَوْمَكَ الْمَحْتُومَ حَتَّى

عبد العزيز بن طلحة بن لؤلؤ :

٣٠٢٦- أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَكَ لِلْمَعَالِي

٣٠٢٣- الإعجاز والإيجاز : ٢٠٨ البتان منسوبان إلى القاضي التنوخي ، ولم يردا في ديوانه

(هلال) ولا في ديوان ابن المعتز (الاقبال) .

٣٠٢٤- محاضرات الأدباء : ٤٨١ / ١ ، ٤٨٢ .

٣٠٢٥- المنتحل : ٢٨٣ .

٣٠٢٦- الأبيات في يتيمة الدهر : ١٠١ / ٥ .

بَعْدَهُ :

وَلَا زَالَتْ سُبُوفَكَ كُلَّ يَوْمٍ تَحَكَّمُ فِي الْجَمَاجِمِ وَالرَّقَابِ
فَإِنَّكَ أَكْمَلُ الثَّقَلَيْنِ طُرّاً وَأَكْرَمُ مَنْ مَشَى فَوْقَ التُّرَابِ
هُوَ أَبُو مَنْصُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ لَوْلُوْ صَاحِبِ بَرِيدِ الْخَلِيفَةِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ فِي
فَخْرِ الْمَلِكِ غَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَزَيْرِ الْوَزَرَاءِ .

[من الوافر]

٣٠٢٧- أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَكُمْ مَلِيّاً وَبَارَكَ فِي حَيَاتِكَمَا وَزَادَا

[من الطويل]

حَبِيبُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْدَلِسِيُّ :

٣٠٢٨- أَطَايِبُ أَيَّامِي مَضَيْنَ حَمِيدَةً سِرَاعاً وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِنَّ وَلَمْ أَدْرِ

[من مجزوء الرمل]

أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

٣٠٢٩- اطْرَحُوا الْأَمْرَ إِلَيْنَا وَاحْمِلُوا الْكُلَّ عَلَيْنَا

بَعْدَهُ :

إِنَّنَا قَوْمٌ إِذَا مَا صَعَبَ الْأَمْرُ كَفَيْنَا
وَإِذَا مَا رِيْمَ مِنَّا مَوْطِنَ الذُّلِّ أَبَيْنَا
وَإِذَا مَا هَدَمَ الْعِزَّ بَنُو الْعِزِّ بَيْنَنَا

[من الطويل]

/١٥٦/ الْمَعْرِيّ :

٣٠٣٠- أَطَعْتَ الْعُلَا فِي هَجْرِ لَيْلَى وَأَنْبَى لِأَضْمِرٍ مِنْهَا مِثْلَ مَا تُضْمِرُ الرُّبْدُ

بَعْدَهُ :

رَأَيْتُ فِرَاقَ النَّفْسِ أَهْوَنُ لَوْعَةً عَلَيَّ مِنْ الْفِعْلِ الَّذِي يَكْرَهُ الْمَجْدُ

٣٠٢٨- البيت في يتيمة الدهر : ٣٦٢ / ١ .

٣٠٢٩- الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٩٦ .

٣٠٣٠- البيتان في الوافي بالوفيات : ٢١٩ / ١١ منسوبان إلى وزيرنكي .

[من الطويل]

مَقَالَةٌ وَاشِي يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ

٣٠٣١- أَطَعْتُ الْوُشَاةَ الْكَاشِحِينَ وَمَنْ يُطْعُ

بَعْدَهُ :

عَلَيْنَا شَفِيقٌ نَاصِحٌ كَالَّذِي زَعَمَ
سَرَائِرُهُ عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ كَتَمَ
فَعِنْدِي لَكَ الْعُتْبَى عَلَى رَعْمٍ مَنْ زَعَمَأَتَانِي عَدُوٌّ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ
فَلَمَّا تَنَابَذْنَا الْحَدِيثَ وَصَرَّحْتَ
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْمُحَرَّشَ كَاذِبٌ

خُلَيْدٌ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

[من الوافر]

مُرِيهِمْ فِي أَحْبَبِهِمْ بِذَلِكَ

٣٠٣٢- أَطَعْتُ الْأَمِيرِكَ بِصَرْمِ حَبْلِي

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

[من الوافر]

وَلَوْ أَنِّي قَنَعْتُ لَكُنْتُ حُرًّا

٣٠٣٣- أَطَعْتُ مَطَامِعِي فَاسْتَعْبَدْتَنِي

بَعْدَهُ :

فَلَمْ أَرَ لِي بِأَرْضٍ مُسْتَقَرًّا
فَكَانَ مَنَالُهُ حُلُوءًا وَمُرًّاطَلَبْتُ الْمُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ
وَنِلْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَنَالَ مِنِّي

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَجَدْتُهَا فِي دِيْوَانِ الْحَلَّاجِ الصُّوفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[من الوافر]

فَذُقْنَا غِبَّ طَاعَتِهِ وَذَاقُوا

٣٠٣٤- أَطَعْنَا رَبَّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ

[من الرمل]

وَأَذْفَعِ الشَّرَّ بِشَرِّ يَنْشِمِرِ

٣٠٣٥- اَطْلُبِ الْخَيْرَ بِخَيْرٍ مِثْلَهُ

بَعْدَهُ :

٣٠٣١- الصداقة والصدیق : ٨٩ .

٣٠٣٢- البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١٤٥ / ٢ .

٣٠٣٣- البيت الأول والثاني في أبو العتاهية شعره وأخباره : ١٤٠ والثلاثة في ديوان الحلاج : ٧٧ .

٣٠٣٤- البيت في ديوان أوس بن حجر : ٧٩ .

خُذْ بِهِ الْقَصْدَ إِذْ خَاصَمْتَهُ وَإِذَا الْخَضْمُ أَبِي الْقَصْدَ فَجُرْ
إِنَّهُ لَا بَأْسَ فِي الْحَقِّ وَلَا بَأْسَ لِلْمَظْلُومِ فِي أَنْ يَنْتَصِرَ

[من الخفيف]

٣٠٣٦- أَطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَطَى وَدَعِ الدُّ لَ وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الْخُلُودِ
الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : [من المنسرح]

٣٠٣٧- أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرَّ زِقِ بِرِفْقٍ وَأَجْمِلُ الطَّلَبَا
أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٣٠٣٨- أَطَلْتُ رَوْعَكَ حَتَّى صِرْتَ لِي غَرَضًا قَدْ يُقَدِّمُ الْعَيْرُ مِنْ ذُعْرِ عَلَى الْأَسَدِ
[من الطويل]

٣٠٣٩- أَطَلْتُمْ لَهَا الْإِغْفَالَ حَتَّى تَفَاقَمَتْ وَحَتَّى سَرَى فِي كُلِّ أَرْضٍ وَقُوْدُهَا
بَعْدَهُ :

وَمَنْ يَنْتَبِهْ مِنْ سَقَمٍ ضَعِيفٍ بِنَفْسِهِ يَمُتْ أَوْ يَعْيِي الْأَسَاةَ كُؤُوسَهَا
وَكَمْ جَمْرَةٌ مَكْنُونَةٌ فِي رَمَادِهَا أَشَاعَ وَأَذْكَاهَا لِنُكْرٍ وَقَوْدُهَا
عُتْرَةُ بْنُ الْأَحْرَسِ الطَّائِيَّ : [من الوافر]

٣٠٤٠- / ١٥٧ / أَطْلُ حَمْلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُعْضِي وَعِشْ مَا شِئْتَ فَاَنْظُرْ مَنْ تَضِيرُ
إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ : [من الكامل]

٣٠٤١- أَطَلَقْتُمْ بِالْيَأْسِ مِنْ صَفْدِ الْمُنَى يَأْسُ الْمُقَيَّدِ بِالْمُنَى إِطْلَاقُ
السَّرِيِّ الرَّفَاءِ : [من الكامل]

٣٠٣٦- نفع الطيب : ٥٩٠ / ٢ .

٣٠٣٧- البيت في أمالي الزجاجي : ١٩٦ .

٣٠٣٨- البيت في التذكرة الحمدونية : ١٤٨ / ٥ ولا يوجد في الديوان .

٣٠٤٠- شعراء طي (عترة بن الأخرس) : ٦٦٠ .

٣٠٤١- البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٠٢ .

٣٠٤٢- أَطَلَّتَ مِنْ أَغْلَالِهِ وَشَفَيْتَ مِنْ إِغْلَالِهِ وَفَتَحْتَ مِنْ أَفْغَالِهِ

[من الطويل]

٣٠٤٣- أَطَلَّ عَلَى الْأَهْوَاءِ حَتَّى كَانَمَا تُخَاطِبُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهُ

[من الكامل]

٣٠٤٤- أَطْمَعْتَهُ فِي الْوَصْلِ ثُمَّ هَجَرْتَهُ مَاذَا الْجَفَاءُ وَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا

أَوَّلَ مَنْ قَالَ : فَمَا عَدَا مِمَّنْ بَدَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَنْفَذَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ فَقَالَ لِرَسُولِهِ : لَا تَلْقَيْنِ طَلْحَةَ فَإِنَّكَ إِنْ تَلَقَّهَ تَجَدُّهُ كَالثَّوْرِ عَاقِصًا قَرْنِيهِ يَرْكَبُ الصَّعْبَ وَيَقُولُ هِيَ الدُّلُولُ وَلَكِنَّ الْقَ الرَّبِيزَ فَإِنَّهُ أَلَيْنُ عَرِيكَةً وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ ابْنُ عَمِّكَ عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا . ثُمَّ تَدَاوَلَهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ .

[من الطويل]

٣٠٤٥- أَطُوفُ إِذَا طَافُوا بِحِيطَانِ بَيْتِهِ وَأَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ مِنْهَا وَالثَّمَّ

بعده :

لَأَنَّ لَنَا فِيهَا صَفَاءً وَمَرْوَةً
وَحَجْرًا وَأَسْتَارًا وَرُكْنًا وَزَمْرًا

[من الوافر]

أَبُو نَوَاسٍ :

٣٠٤٦- أَطُوفُ بِقَصْرِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَأَنَّ بِقَصْرِكُمْ خُلِقَ الطَّوَافُ

[من الوافر]

الْحَطِيبَةُ يَهْجُو امْرَأَتَهُ :

٣٠٤٧- أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ

قَوْلُهُ : لِكَاعِ إِنَّمَا كَسِرَ لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ وَهَذَا لَا يَقَعُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ فَأَجْرَاهُ فِي الشَّعْرِ عَلَى حِكَايَةِ النَّدَاءِ . قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

[من الوافر]

٣٠٤٢- البيت في يتيمة الدهر : ١٩١/٢ .

٣٠٤٢٣- البيت في عيون الأخبار : ٩٢/١ وصدرة (بصير بأعقاب الأمور كأنما) .

٣٠٤٦- البيت في ديوان أبي نواس : ١٨٣ .

٣٠٤٧- البيت في ديوان الحطيئة : ١٤٨ .

٣٠٤٨- أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ

جَارُ أَبِي دُوَادٍ يَعْنُونَ كَعْبَ بْنَ مَامَةَ فَإِنَّ كَعْبًا كَانَ إِذَا جَاوَرَهُ رَجُلٌ فَمَاتَ وَدَاهُ وَإِنْ هَلَكَ لَهُ بَعِيرٌ أَوْ شَاةٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِ فَجَاءَهُ أَوْ دُوَادٍ الشَّاعِرُ مُجَاوِرًا لَهُ فَكَانَ كَعْبٌ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ . فَمَنْ رَوَى الْبَيْتَ عَلَى بَيْتِ قَعِينَدَةَ لِكَاعٍ فَهُوَ لِلْحَطِئَةِ يَهْجُو امْرَأَتَهُ . وَمَنْ رَوَاهُ إِلى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ فَهُوَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ .

[من الخفيف]

٣٠٤٩- أَطِيبُ الطَّيِّبَاتِ قَتْلُ الْأَعَادِي وَاخْتِيَالٌ عَلَى مُتُونِ الْجِيَادِ

/١٥٨/ الْكَمِيتُ بْنُ زَيْدٍ :

[من الطويل]

٣٠٥٠- أَطِيبُ نَفْسِي عَنْ لَوْىِ بْنِ غَالِبٍ وَهَيْهَاتَ عَنِّي ثُمَّ هَيْهَاتَ طِيبُهَا بَعْدَهُ :

عَلَيْهِمْ ثِيَابُ النَّضْرِ وَإِبْنِيهِ مَالِكٍ وَأَنْوَابُ إِسْمَاعِيلَ بِمِ يَخْلُطُوا بِهَا قُدُورُهُمْ تَغْلِي أَمَامَ قِبَابِهِمْ الطَّبْرَخَزْمِيُّ :

وَفَهْرٍ صَحَاحًا لَمْ يَدَنْسُ قَشِيبُهَا عَوَارِيٍّ أُخْرَى يُسْتَرَدُّ جَلِيبُهَا إِذَا مَا الثُّرَيَّا غَابَ قَصْرًا رَقِيبُهَا

[من الطويل]

٣٠٥١- أَظَلُّ إِذَا عَاتَبْتُ نَفْسِي مُنْشِدًا فَهَلَّا تَلَا حَمِيمَ قَبْلَ التَّقْدُمِ

٣٠٥٢- أَظَلَّ بَيْتِي أُمُّ حَسَنَاءَ نَاعِمَةً الْفَنَعُ الْغَنِيِّ وَالْفَضْلُ .

حَسَدَتْنِي أُمُّ عَطَاءَ اللَّهِ ذَا الْفَنَعِ

٣٠٤٨- البيت في المستقصى في أمثال العرب : ٥٥٨ .

٣٠٤٩- البيت في عيون الأخبار : ٣٦٨ / ١ .

٣٠٥٠- الأبيات في ديوان الكميته بن زيد : ٧٢-٧٤ ما عدا (الثالث) .

٣٠٥١- البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٥٦ .

٣٠٥٢- البيت في مجمع الأمثال : ٤٤ / ١ .

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ الرَّقَاشِيِّ يَقُولُهُمَا لِخَالِدِ بْنِ دَيْسَمٍ :
 ٣٠٥٣- أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَةً أَضَاءَتْ لَنَا بَرْقًا وَأَبْطَأَ رَشَاشُهَا
 بَعْدَهُ :

فَلَا غَيْمُهَا يُجَلَى فَيَأْسُ طَامِعٌ وَلَا غَيْثُهَا يَأْتِي فَتَرْوِي عِطَاشُهَا
 قَالَ الشُّبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : الْمَعَارِفُ تَبْدُو فَيُطْمَعُ ثُمَّ تَخْفِي فَيُؤْنَسُ فَلَا سَبِيلَ إِلَى
 تَحْصِيلِهَا وَلَا طَرِيقَ إِلَى الْهَرَبِ مِنْهَا فَإِنَّهَا تُطْمَعُ الْآنِسُ وَتُؤْنَسُ الطَّامِعُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
 أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَةً . الْبَيْتُ
 يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ :

٣٠٥٤- أَظَلَّتْكَ السَّلَامَةُ مَا تَغْنَتْ
 مُطَوَّقَةٌ تَرَنَّمُ فَوْقَ عُصْنِ
 أَبُو تَمَّامٍ :

٣٠٥٥- أَظْلَمَتِ الْآفَاقُ مِنْ بَعْدِهِ
 وَعُرِّيَتْ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيبٍ
 الْمُتَنَبِّيُّ :

٣٠٥٦- أَظْمَنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا
 مُسْتَشْفِيًا مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَائِبًا
 بَعْدَهُ :

وَأَعَافُ أَدْوَانَ الرَّجَالِ فَإِنَّهُ
 لَا الْفَقْرُ يَخْفِضُ مِنْ تَسَامِي نَاطِرِي
 لَا يَرْتَضِي بِالذُّونِ غَيْرُ الذُّونِ
 فَيَفِضُ مِنْهُ وَلَا الْغِنَى يُطْغِنِي
 أَبُو سَعْدِ الْأَنْبَارِيُّ :

٣٠٥٧- أَظْمَأَ وَغُدْرَانُ الْمَوَارِدِ جَمَّةٌ
 حَوْلِي وَأَسْعَبُ وَالْمَطَاعِمُ دُونِي
 (من الكامل)

٣٠٥٣- البيتان في ديوان بشار بن برد : ٨٩/٤ .

٣٠٥٤- البيت في ديوان المعاني : ٢٣٠/٢ وفيه (تغني) .

٣٠٥٥- البيت في ديوان أبي تمام : ٢٥٩/٣ .

٣٠٥٦- البيت في ديوان المتنبّي : ٢٢٤/١ والبيتان الثاني والثالث في خريدة القصر وجريدة
 العصر ، أقسام أخرى منسوبان إلى مجد العرب العامري .

الهِدَادِيُّ :

[من الطويل]

٣٠٥٨- أَظُنُّ احْتِمَالِي وَاعْتِفَارِي أَذَاكُمْ يُوهَمِكُمْ أَنَّ احْتِمَالَ الْأَذَى فَرَضُ

قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

[من الوافر]

٣٠٥٩- أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

قِيلَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْعَشِيرَةَ وَالْأَجَبَّةَ وَقَدْ وَضَعْتُمْ عَلَيَّ رَأْسِي ثُمَّ وَضَعْتُمْ عَلَيَّ عَيْنِي فَأَبَيْتُمْ إِلَّا إِيقَاطَ الْفِتْنَةِ وَتَفْرِيقَ الْكَلِمَةِ وَاللَّهِ لَا طَيْرَانَ بِكُمْ طَيْرَةً بَطِينًا وَقُوعَهَا وَلَا طَانَكُمْ وَطَاةً تَقْرُ الرَّايِعَ عَلَيَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ وَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ :

أظن الحلم دلَّ عليَّ قومي . البيت .

/١٥٩/ ابنُ عَمَّارِ الْمَغْرِبِيِّ :

[من الطويل]

٣٠٦٠- أَظُنُّ الَّذِي بَنَى وَبَيْنَكَ أَذْهَبَتْ حَلَاوَتُهُ عَنْكَ الرَّجَالُ الْأَحَابِثُ

جَرِيرٌ :

[من الطويل]

٣٠٦١- أَظُنُّ انْهَمَالَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنَّةٍ عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا

[من الطويل]

٣٠٦٢- أَظُنُّ حَيَاتِي سَوْفَ تَذْهَبُ بِالْمُنَى وَأَفْنَى وَمَالِي فِي لِقَائِكَ مَطْمَعُ

بَعْدَهُ :

فَمَا كُلُّ مَشْغُوفٍ بِشَيْءٍ يَنَالُهُ وَلَا كُلُّ مَغْبُوطٍ بِشَيْءٍ يُمْتَعُ
أَبُو الذُّبَيْبَةِ الثَّقَفِيُّ :

[من الطويل]

٣٠٦٣- أَظُنُّ صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْجَهْلَ مِنْهُمْ سَيَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ

٣٠٥٩- البيت في العقد الفريد : ٢٣/٦ وفيه (يستجهل) منسوباً إلى قيس بن زهير .

٣٠٦٠- البيت في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٤٠٦/٣ .

٣٠٦١- البيت في ديوان جرير : ١١٥ .

٣٠٦٣- البيت في الشعر والشعراء : ٧٢٤/٢ منسوباً إلى أبي جلدة .

[من الطويل]

أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :

٣٠٦٤- أَظُنُّكَ أَطْعَاكَ الْغِنَى فَسَيِّئَتَنِي لَشُغْلِكَ وَالذُّنْيَا الدَّيْنِيَّةُ قَدْ تُنْسِي

بَعْدَهُ :

فَإِنْ كُنْتَ تَغْلُو عِنْدَ نَفْسِكَ بِالْغِنَى سَيَغْلِبُنِي عَلَيْكَ غِنَى نَفْسِي

مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّ الصَّابِيِّ وَالشُّعْرُ لِأَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يُخَاطِبُ بَعْضَ أَهْلِهِ .

[من الوافر]

٣٠٦٥- أَظُنُّكَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوسَى فَهَمَ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ

هَذَا الْبَيْتِ غَيْرِ بَيْتِ أَبِي نَوَاسٍ بِيَابِ (أَرَاكَ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمِ مُوسَى) وَهُوَ سَلَخَ لَهُ
وَاهْتَدَأَ .

[من مجزوء الرمل]

٣٠٦٦- أَظْهَرُوا وَاللَّهِ نُسْكَاءً وَعَلَى الْمَنْقُوشِ دَارُوا

[من الطويل]

٣٠٦٧- أَعَاتِبُ إِخْوَانِي لِسُوءِ فَعَالِهِمْ وَلَسْتُ لَهُمْ عِنْدَ الْعِتَابِ بِقَاطِعِ

[من الطويل]

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

٣٠٦٨- أَعَاتِبُ إِخْوَانِي وَأُبْقِي عَلَيْهِمْ وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَحَاً لَا أَعَاتِبُهُ

[من البسيط]

الْبُحْتَرِيُّ :

٣٠٦٩- أَعَاتِبُ الْمَرْءَ فِيمَا جَاءَ وَاحِدَةً ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْهِ لَا أَعَاتِبُهُ

٣٠٦٤- البيتان في أمالي القاضي : ٢٩٤ / ٢ .

٣٠٦٥- البيت في الموشى : ١٥٣ / ١ من غير نسبة .

٣٠٦٦- البيت في الحيوان : ٢٢٣ / ٣ منسوباً إلى العلاء بن الجارود .

٣٠٦٧- مجمع الحكم والأمثال : ٤١٤ / ٦ من غير نسبة .

٣٠٦٨- الصداقة والصدق : ٢٣٩ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان صالح بن عبد القدوس .

٣٠٦٩- البيت في ديوان البحتري : ٢٢٦ / ١ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ :

إِذَا مَا رَأَيْتَنِي مِنْهُ اجْتَنَابُ
وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

[من الطويل]

صَدِيقَكَ يَأْتِي مَا أَتَى لَا تَعَاتِبُهُ

أُعَاتِبُ ذَا الْمُرُوءَةِ مِنْ صَدِيقِي
إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فليس ودًّا

/١٦٠/ /أَعْرَابِيٌّ :

٣٠٧٠- أُعَاتِبُ لَيْلَى إِنَّمَا الْهَجْرُ أَنْ تَرَى

بَعْدَهُ :

وَلَا أَهْلُ لَيْلَى مِنْ عَدُوٍّ يُجَانِبُهُ

[من الطويل]

وَلَا قَدَرَ عِنْدِي لِلْفَتَى لَا أُعَاتِبُهُ

وَمَا أَهْلُ لَيْلَى مِنْ صَدِيقٍ فَيَنْفَعُوا

جَمِيلٌ :

٣٠٧١- أُعَاتِبُ مَنْ أَبَقَى عَلَيَّ حَفِظْ وَدَّهُ

جَمِيلٌ أَيْضًا :

وَأَتْرَكَ مَا لَا أَشْتَهِي وَأَجَانِبُهُ

[من الطويل]

وَقَدْ يَضْحَكُ الْمَوْثُورُ وَهُوَ حَزِينٌ

٣٠٧٢- أُعَاتِبُ مَنْ يَخْلُو عَلَيَّ عِتَابُهُ

خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ :

٣٠٧٣- أُعَاتِبُ نَفْسِي إِنْ تَبَسَّمْتُ خَالِيًا

بَعْدَهُ :

لَهُ دُوَيْنَ الْمُصَلَّى بِالْبَقِيعِ شُجُونٌ

قَرِينِكَ أَشْجَانًا وَهَنَّ سَكُونٌ

وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِينٌ

[من الطويل]

أَبَى اللَّهُ إِلَّا خَزَيْهَا فَتَعَوَّدُ

بِالْدَيْرِ أَشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجٍّ

رُبًّا حَوْلَهَا أَمْثَالَهَا إِنْ أَتَيْتَهَا

كَفَى الْهَجْرِ أَنَّا لَمْ يَضْحَكْ لِكِ أَمْرَنَا

يَزِيدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْخَزَاعِمِيُّ :

٣٠٧٤- أُعَاتِبُهَا حَتَّى إِذَا قُلْتُ أَقْبَلْتُ

٣٠٧٠- البيتان في أمالي الزجاجي : ٣١ وهما منسوبان إلى المستنير ابن طلبة .

٣٠٧١- البيتان في المجلسي الصالح : ٥٩٣ ولا يوجد في ديوان جميل .

٣٠٧٢- البيت في ديوان جميل : ١٩ .

٣٠٧٣- الأبيات في زهر الآداب : ٨٥٣ / ٣ .

٣٠٧٤- البيت في العقد الفريد : ١٢٣ / ٧ .

الحَاجِرِيُّ الْإِزْبِلِيُّ :

[من الطويل]

٣٠٧٥- أَعَاتِبُهُ فِي الْحُبِّ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ

فَيْرْجِعُ مَغْفُورًا لَهُ وَلِي الذَّنْبُ

وَلَهُ أَيْضًا :

[من الوافر]

٣٠٧٦- أَعَاتِبُهُ فَيُعْرِضُ عَنْ عِنَابِي

كَأَنِّي قَدْ ذَكَرْتُ لَهُ الْوَصَالَ

يَقُولُ مِنْهَا^(١) :

بِنَفْسِي مَنْ يَفُوقُ الْبَدْرَ حُسْنًا

وَعُضْنَ الْبَانَ لِينًا وَاعْتِدَالَ

صَوْلُ عِذَارُهُ فِينَا يَمِينًا

دُمُوعِي رِغْبَةً فِيهِ تَغَالًا

مَلُوقُ كَلَّمَا أَرْخَصْتُ فِيهِ

وَأَعَشَّقُ مَنْ بَلَفَتَّتِهِ الْغَزَالًا

أَحِبُّ لِقَدِّهِ سُمْرُ الْعَوَالِي

بِذَاكَ السَّالِفِ الْفِضِّي خَالًا

حَسَدْتُ سَوَادَ عَيْنِي حِينَ أَضْحَى

زُهَيْرُ بْنُ هِلَالٍ التَّمِيمِيُّ :

[من الطويل]

٣٠٧٧- أَعَاتِكُ أَفْنَانِي السَّلَاحِ وَمَنْ يُطِلُّ

مُقَارَعَةَ الْأَبْطَالِ يَرْجِعُ مُكَلَّمًا

قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ هِلَالٍ فِي الْأَعْتِدَارِ عَنِ الْفِرَارِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

أَعَابِكَ مَا وَلَيْتُ حَتَّى تَبَدَّدْتُ رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدِّمًا

أَعَاتِكُ أَنِّي لَمْ أَلَمْ فِي قِتَالِهِمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَعَابِكَ أَفْنَانِي السَّلَاحُ . الْبَيْتُ

وَلَهُ أَيْضًا :

[من الطويل]

٣٠٧٨- أَعَاتِكَ إِنِّي لَمْ أَلَمْ فِي قِتَالِهِمْ

وَقَدْ عَضَّ سَيْفِي كَبْشَهُمْ ثُمَّ صَمَمًا

وَلَهُ أَيْضًا :

[من الطويل]

٣٠٧٩- أَعَاتِكَ مَا وَلَيْتُ حَتَّى تَبَدَّدْتُ

رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدِّمًا

٣٠٧٥- البيت في ديوان الحاجري : ٣ .

٣٠٧٦- الأبيات في ديوان الحاجري : ٢٥ .

(١) الأبيات في حماسة الخالدين : ٨٥ .

كُنْتُ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَى بَلَدَةِ النَّيْلِ فِي أَوَاخِرِ شَعْبَانَ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ
وَسِتِّمِائَةٍ صُحْبَهُ قَاضِيهَا جَمَالُ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ قَاضِي
الْقَضَاةِ عَزَّ الدِّينُ ابْنَ الرَّكَابِيِّ كِتَابًا يُهْنِيهِ بِشَهْرِ الصِّيَامِ وَسَأَلَنِي آيَاتًا يَكْتُبُهَا فِي صَدْرِ
الْكِتَابِ فَقُلْتُ مُرْتَجِلًا^(١) :

قُطِبَ الشَّرِيعَةَ أَلْفَ عَامٍ
يَحِلُّ عَنِ الضَّرِيبِ أَوْ الْمَسَامِي
وَبَلَغَهُ بِهَا كُلَّ الْمَرَامِ
وَمَوْلَانَا الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ
فَبَثَّ الْعَدْلَ فِي كُلِّ الْأَنَامِ
وَعَلَّمَنَا الْحَلَالَ مِنْ الْحَرَامِ
لَأَهْلِ الْعِلْمِ وَابْتَقَ عَلَى الدَّوَامِ

[من البسيط]

مَاءٌ وَخَلَصَنِي مِنْ كُلْفَةِ الْكَذِبِ

[من الطويل]

وَأَهْدَأُ وَالْأَفْكَارُ فِيَّ تَجْوُلُ

[من الطويل]

فَإِنَّكَ فِي هَذَا الْأَنَامِ غَرِيبُ

[من الطويل]

وَلَا يُخَلِّدُ النَّفْسَ الشَّحِيحَةَ لَوْمَهَا

أَعَادَ اللَّهُ أَيَّامَ الصِّيَامِ عَلَيَّ
عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ وَمَنْ عِلَاهُ
وَأَنْفَذَ حُكْمَهُ شَرْقًا وَغَرْبًا
أَمَّا لِكِنَّا وَسَيِّدِنَا جَمِيعًا
وَمَنْ دَانَتْ بِطَاعَتِهِ الْبَرَائِيَا
وَأَوْضَحَ نَهْجَ هَذَا الْحَقِّ رُشْدًا
تَهْنَى بِصَوْمِكَ الْمَيْمُونُ وَاسْلَمَ
/ ١٦١ / مُحَمَّدُ بْنُ الْأَخْوَةِ :

٣٠٨٠- أَعَادَنِي وَالْمَحْيَا مَا أُرِيقَ لَهُ

المتنبي :

٣٠٨١- أَعَادَى عَلَيَّ مَا يُوجِبُ الْحُبَّ لِلْفَتَى

ابن الرومي :

٣٠٨٢- أَعَاذَكَ أَنْسُ الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ وَخْشَةٍ

حاتم الطائي :

٣٠٨٣- أَعَاذِلُ إِنَّ الْجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي

(١) الأبيات لمؤلف الدر الفريد : ج ٢ / ٣٦١ .

٣٠٨١- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٠٩ / ٣ .

٣٠٨٢- البيت في ديوان ابن الرومي : ٩٤ / ١ .

٣٠٨٣- البيت في ديوان شعر حاتم الطائي : ٣٠٥ .

عَدَيِّ بْنِ زَيْدٍ :

[من الطويل]

وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصَدٍ
 كِفَاحًا وَمَنْ يُكْتَبَ لَهُ الْفَوْزُ يَسْعَدِ
 وَأَنَّ الْمَنَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصَدٍ
 وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدِ
 تَرُوحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَعْتَدِي
 فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمَقَارِنِ مُقْتَدِي

٣٠٨٤- أَعَاذِلُ إِنْ الْجَهْلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى
 أَعَاذِلُ مَنْ تُكْتَبَ لَهُ النَّارُ يُلْقِيهَا
 أَعَاذِلُ أَنْ الْجَهْلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى
 أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى الرَّشَادُ مِنَ الْفَتَى
 كَفَى زَاجِرًا لِلْمَرءِ أَيَّامَ دَهْرِهِ
 عَنِ الْمَرءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ

[من الوافر]

فَهَا أَنَا ذَا سَمِعْتُ وَقَدْ عَصَيْتُ

٣٠٨٥- أَعَاذِلُ إِنْ نُصَحَكَ لِي عَنَاءً

[من ال]

فَلَا يُعْدِمُكَ بَيْنَهُمَا كَرِيمٌ

أَبُو نُوَاسٍ :

٣٠٨٦- أَعَاذِلُ إِنْ يَكُنْ بُرْدَايَ رَثًّا

أَبِيَاتُ أَبِي نُوَاسٍ أَوْلَاهَا :

وَلَا عَرَضِي لِأَوَّلِ مَنْ يَلُومُ
 أَيْبَتُ فَلَا أَلَامَ وَلَا أَلِيمُ

أَعَاذِلُ مَا عَلَى وَجْهِي قُتُومٌ
 يُفْضِّلُنِي عَلَى الْفُتَيَانِ أَنِّي

أَعَاذِلُ إِنْ يَكُنْ بُرْدَايَ رَثًّا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

كَمَا اشْتَقَّتْ مِنَ الْكُرْمِ الْكُرُومُ
 يَوْمًا مَيَاوِمَةً كَمَا دَفَعَ الْغَرِيمُ

شَقِقْتُ مِنَ الصَّبَى وَاشْتَقَّ مِنِّي
 فَلَسْتُ أَسَوْفُ اللَّذَاتِ نَفْسِي

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَعَاذِلْتِي) قَوْلُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ (١) :

٣٠٨٤- الأبيات في ديوان عدي بن زيد : ١٠٣ .

٣٠٨٥- البيت في محاضرات الأدباء : ١٦٧/١ .

٣٠٨٦- الأبيات في ديوان أبي نواس : ٢٢١ .

(١) الأبيات في ديوان عبد الصمد بن المعدل : ١٧٦ .

أَعَاذِلْتَنِي أَقْصُرِي أْبِعْ جَدَّتِي بِالثَّمَنِ
أَرَى النَّاسَ أَحْدُوثَهُ فَكُونَنَّ حَدِيثًا حَسَنَ
كَانَ لَمْ يَزَلْ مَا أَتَى وَمَا قَدْ مَضَى لَمْ يَكُنْ
إِذَا وَطَنُ رَائِنِي وَكُلُّ بِلَادٍ وَطَنُ

وَمِنْ بَابِ (أَعَاذِلْ) أَيْضًا قَوْلُ إِيَّاسُ بْنِ الْأَرْتِّ (١) :

أَعَاذِلْ لَوْ شَرِبْتَ الرَّاحَ حَتَّى يَكُونَنَّ لِكُلِّ أُنْمَلَةٍ دَيْبُ
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي بِمَا أَتَلَفْتَ مِنْ مَالِي مُصِيبُ
وَقَوْلُ الْآخَرِ :

أَعَاذِلْ عَنِّي اللَّوْمَ كُفِّي وَأَقْصُرِي فَبِالرَّجْلِ كُلِّ شَاةٍ تُعَلَّقُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ (٢) :

أَعَاذِلْ لَيْسَ الْبُخْلُ مِنِّي سَجِيَّةً وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْفَقْرَ شَرَّ سَبِيلِ
لَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ لِلْفَتَى وَلِلْبُخْلِ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ بَخِيلِ
أَبِي بَنْ حُمَامٍ :

[من الطويل]

٣٠٨٧- أَعَاذِلْنِي كَمْ مِنْ أَخٍ لِي أَوْدُهُ كَرِيمٍ عَلَيَّ لَمْ يَلِدْنِي وَالِدُهُ
بَعْدَهُ :

إِذَا مَا التَّقِينَا لَمْ تَرِنِّي أَكْدَهُ وَلَكِنِّي مُثْنٍ عَلَيْهِ وَزَائِدُهُ
وَأَخِرُ أَصْلِي فِي الْمَنَاسِبِ أَصْلُهُ يُبَاعِدُنِي فِي رَأْيِهِ وَأَبَاعِدُهُ
لَوْ أَنِّي فَقَدْتُ أَوَّلَ فَاقِدِي وَأَيْضًا لَوْدَ الْوُدِّ أَنِّي فَاقِدُهُ

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٨٩٧ / ١ .

(٢) البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٣٩٠ ولا يوجد أن في ديوان ابن المعتز .

٣٠٨٧- الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٥١ .

- [من الطويل] عَدَيِّ بن زَيْدٍ :
 ٣٠٨٨- أَعَادِلَ مَا أَدْنَى الرَّشَادِ مِنَ الْفَتَى
 وَأَبْعَدَهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَادِدِ
- [من الطويل] وَ لَهُ أَيْضًا :
 ٣٠٨٩- أَعَادِلَ مَنْ تُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَاهَا
 كِفَاحًا وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْفَوْزُ يَسْعِدِ
- [من المنسرح] /١٦٢/ الْمُتَنَبِّيُّ :
 ٣٠٩٠- أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ سِهَامِهِمْ
 وَمُخْطِيٍّ مِنْ رَمِيَّةِ الْقَمَرِ
- [من الطويل] إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ :
 ٣٠٩١- أَعَارَنِي الدُّنْيَا تَقَلَّبَ دَهْرَهَا
 وَثَقَّفَنِي دَهْرِي بِنَارِ التَّجَارِبِ
 وَمِنْ بَابِ (أَعَارَ) قَوْلُ (١) :
- أَعَارَكَ مَالَهُ لِتَقُومَ فِيهِ
 فَلَمْ تَشْكُرْهُ نِعْمَتَهُ وَلَكِنْ
 تُجَاهِرُهُ بِهَا عَوْدًا وَبِدَاءً
 بِطَاعَتِهِ وَتَعْرِفَ فَضْلَ حَقِّهِ
 قَوِيَّتَ عَلَيَّ مَعَاذِيهِ بِرِزْقِهِ
 وَتَسْتَحْفِي بِهَا مِنْ شَرِّ خَلْقِهِ
- [من الوافر] ٣٠٩٢- أَعَارَيْتُ ذُوو فَخْرٍ بِإِنْفِكَ
 بَعْدَهُ :
 رَضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوهُ جَهْلًا
 وَحُسْنِ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفِعَالِ
- [من الطويل] ٣٠٩٣- أُعَاشِرُ فِي دَارَاءَ مَنْ لَا أُوَدُّهُ
 وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَيَّ حَبِيبُ

٣٠٨٨- البيتان في ديوان عدي بن زيد : ١٠٣ .

٣٠٩٠- البيت في ديوان المتنبي : ٩٠/٢ .

٣٠٩١- البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٩٤ .

(١) الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٥٥ .

٣٠٩٢- البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١٠٦٤/١ .

٣٠٩٣- البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٩٣٢/١ منسوبان إلى معدان بن المضرب .

بَعْدَهُ :

إِذَا هَبَّ عَلَوِي الرِّيحِ وَجَدْتَنِي كَأَبِي لَعْلُوِي الرِّيحِ نَسِيبُ
 دَارَاءُ بِالْمَدِّ مَوْضِعٌ مَشْهُورٌ وَمَنْزِلٌ لِلْعَرَبِ مَعْمُورٌ وَقَدْ ظَنَنَّهُ بَعْضُ شَارِحِي الْحَمَاسَةِ
 دَارَا الَّذِي بَبَلَدِ الْجَزِيرَةِ وَغَلَطَ .

ابن الرُّومِي :

[من الطويل]

٣٠٩٤- أَعَانِقَهَا وَالنَّفْسُ بَعْدُ مَشُوقَةٌ
 وَأَلْتُمُ فَاهَا كَي تَمُوتَ حَرَارَتِي
 وَمَا كَانَ مَقْدَارُ الَّذِي كَانَ بِي مِنَ الْجَوَى
 لِيَشْفِيهِ مَا يِرْشَفُ الشَّفْتَانِ
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

لَوْ أَنِّي صِرْتُ أَنْتَ لَمَا كَفَانِي
 وَيُقْلِقُنِي إِلَيْكَ الشُّوقَ حَتَّى
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرَ :

لَقُلْتُ اذْنُ مِنِّي أَيُّهَا الْمُتَبَاعِدُ
 وَلَوْ أَنَّ رُوحِي مَازَجَتْ رُوحَهُ
 ابْنُ أَبِي الْبَغْلِ :

٣٠٩٥- اعْتَذَارِي إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ
 كَاعْتِذَارِي إِلَيْكَ مِنْ أَلْفِ ذَنْبٍ
 بَعْدَهُ :

مَا أُبَالِي إِذَا رَأَيْتَكَ سَلَمًا
 مِنْ سَمَّا قَادِحًا لِنِيرَانِ حَرْبِي
 كُلُّ خَطْبٍ مِنَ الْأُمُورِ جَلِيلٍ
 فِي دَوَامِي رِضَاكَ أَيَسَّرُ خَطْبِي
 إِبْرَاهِيمُ الصُّولِيُّ :

[من المنسرح]

٣٠٩٦- أَعْتَقَنِي سُوءَ مَا صَنَعْتَ مِنْ
 الرِّقِّ فَيَا بَرْدَهَا عَلَي كَبِيدِي

٣٠٩٤- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٤٠٦/٣ .

٣٠٩٦- البيت في الطرائف الأدبية (إبراهيم الصولي) : ١٤٤ .

بَعْدُهُ :

فَصِرْتُ عَبْدِ السُّوءِ مِنْكَ وَمَا
وَيُزَوِّيَانِ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا فِي ابْنِ الزِّيَّاتِ (١) :

لَنْ صَدَرَتْ بِي زُورَةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ
أَلَيْسَتْ يَدَا عِنْدِي لِمِثْلِ مُحَمَّدٍ
عَيْسَى بْنُ وَطَيْسٍ :

[من البسيط]

٣٠٩٧- أَعْتَقَ وَإِلَّا فَبِغِ كَمْ ذَا تُعَدُّبُنِي
إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا مَا عُدُّبُوا أَبْقُوا

[من البسيط]

الغزوي :

٣٠٩٨- أَحَبُّ بِهِمْ قَطُّ فِي الْأَرَاءِ مَا اتَّفَقُوا
فَكَيْفَ فِي سَدِّ بَابِ الْجُودِ مَا اخْتَلَفُوا

[من الكامل]

أَصْرَمُ بْنُ حُمَيْدٍ :

٣٠٩٩- أَعْجَلْتَنَا فَاتَاكَ عَاجِلُ بَرِّنَا
قُلًّا وَلَوْ أَمْهَلْتَنَا لَمْ نُقْلِلِ

قِيلَ قَدِمَ رَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلِ مُلْتَمِسًا صَلَاتَهُ وَعَارِفَتَهُ فَشَغِلَ عَنْهُ فَكَتَبَ
الرَّجُلُ إِلَيْهِ (١) :

الْمَاءُ وَالْعَقْلُ مِمَّا يُسْتَعَانُ بِهِ
وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُمَا عَطْلٌ
... لِلْمَلِكِ مِنْ رَجُلٍ
عَلَى الْمَقَامِ بِأَبْوَابِ السَّلَاطِينِ
إِذَا تَأَمَّلْتَنِي يَا ابْنَ الدَّهَاقِينَ
سِوَاكَ يَصْلِحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدُّنْيَانِ

فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ آلافٍ دِرْهَمٍ وَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِ كِتَابِهِ : أَعْجَلْتَنَا فَاتَاكَ عَاجِلُ بَرِّنَا .

البيتان .

(١) البيتان في وفيات الأعيان : ٩٨/٥ .

٣٠٩٧- البيت في يتيمة الدهر : ٣٦٢/١ .

٣٠٩٨- البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٥٩ .

٣٠٩٩- البيت في عيون الأخبار : ٤٥٦/١ .

(١) البيت الأول الثاني في الوافي والوفيات : ٢٦٤/٧ .

/١٦٣/ الطُّغْرَائِيُّ :

[من البسيط]

٣١٠٠- أَعْدَى عَدُوَّكَ أَذْنَى مَنْ وَثِقَتْ بِهِ
بَعْدَهُ :

فَإِنَّمَا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا
فَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مُعْجِزَةٌ
وَالْقَصِيْدَةُ قَدْ تَقَدَّمَ اثْبَاتُهَا .

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : كُلُّ أَحَدٍ يَخْتَرِسُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَالْعَاقِلُ يَخْتَرِسُ مِنَ
الْأَصْدِقَاءِ .

مِهْيَارُ :

[من الطويل]

٣١٠١- أَعَدْتَ لِدَارِ مَوْطِنِ الْأُنْسِ قَاطِنًا

الحارث بن حلزة :

[من الطويل]

بِمَا زَلَّ مِنْ عَيْشِي أَعْدُ اللَّيَالِيَا
٣١٠٢- أَعْدُ اللَّيَالِيَا إِذْ نَأَيْتَ وَلَمْ أَكُنْ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَأَوْحَشْتَ أُخْرَى لَا خَلَامِنْكَ مَوْضِعُ

[من الطويل]

وَأَنْتَ تَرَى أَنَّ الْمَاءَ يَخْلُفُ طَعْمُهُ
ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لَا أَعْدُ اللَّيَالِيَا
٣١٠٣- أَعْدُ اللَّيَالِيَا لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ
جَمِيْلٌ :

[من الطويل]

عَلَى حُبِّ لَاهٍ لَا يَعْدُ اللَّيَالِيَا
٣١٠٤- أَعْدُ اللَّيَالِيَا مَا نَأَيْتَ وَأَنْطَوِي

٣١٠٠- الأبيات في ديوان الطغرائي : ٣٠٧ .

٣١٠١- البيت في ديوان ابن الرومي : ١٩١/٢ .

٣١٠٢- البيت الأول في البصائر والذخائر : ٢٢٣/٩ والبيت الثاني في شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٨/١ .

٣١٠٣- البيت في ديوان مجنون ليلى (الوالبي) : ٩١ ولا يوجد في ديوان ذي الرمة .

٣١٠٤- البيت في البصائر والذخائر : ٢٢٣/٩ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان جميل .

وَمِنْ بَابِ اِعْدَلِ قَوْلُ ابْنِ لُنْكَكَ الْبَصْرِيِّ (١) :

أَعَدَّ الْوَرَى لِلْبَرْدِ جُنْدًا مِنَ الصَّلَى
ثَلَاثَةَ نِيرَانٍ فَنَارٌ مُدَامَةٌ
وَمِثْلُهُ لِلصَّنَوْبَرِيِّ (٢) :

نَارٌ رَاحٍ وَنَارٌ خَدٍ وَنَارٌ
مَا أَبَالِي مَا كَانَ ذَا الصَّيْفِ عِنْدِي
الْحَشَا الصَّبِّ بَيْنَهُنَّ اسْتِعَارٌ
كَيْفَ كَانَ الشِّتَاءُ وَالْأَمْطَارُ

[من الكامل]

٣١٠٥- أَعَدَدْتُ أَحْوَسَ لِلطَّعَانِ وَنَثْرَةً
بَعْدَهُ :

وَكُعُوبَ شَوْحَطَةٍ كَأَنَّ حَيْنَهَا
وَسَلَاجِمًا زَرْقًا كَأَنَّ ظَبَاتَهَا
أَفْوَاهَهَا حَشَوَ الْجَفِيرِ كَأَنَّهَا
بِالْكَفِّ عَوْلٌ فَاقِدٌ مِرْنَانٍ
مَشْحُوذَةٌ بِضَرَائِمِ النَّيْرَانِ
أَفْوَاهُ أَفْرِخَةٍ مِنَ النُّخْرَانِ

[من المنسرح]

٣١٠٦- أَعَدَدْتُ بِيضَاءَ لِلْحُرُوبِ وَمَضً
بَعْدَهُ :

وَقَارِحًا نَبْعَةً وَمِلءُ جَفِيرٍ
الرَّضِيئِي :

[من الكامل]

٣١٠٧- أَعَدَدْتُكُمْ لِدِفَاعِ كُلِّ مِلْمَةٍ
عَنِّي فَكُنْتُمْ عَوْنٌ كُلِّ مِلْمَةٍ

(١) البيتان في معاهد التنصيص : ٢١٩/١ .

(٢) البيتان في ثمار القلوب : ٥٨٤ ولم يوجد في الديوان .

٣١٠٥- الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٣٧٧/٥ منسوبة إلى ابن المعتز ولا توجد في ديوانه .

٣١٠٦- البيت في حماسة الخالدين : ١٠٦/١ منسوبا إلى مزرد اخو الشماخ .

٣١٠٧- البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٢١ منسوبا إلى سنان .

[من البسيط]

بشراً بشراً وَإِعْرَاضاً بِإِعْرَاضِ

٣١٠٨- أَعَدَدْتُ لِلنَّاسِ إِنْ جَلُّوا وَإِنْ صَغُرُوا

أَبُو ثُمَامَةَ بْنِ عَازِبٍ :

[من الكامل]

وَمُفَاضَةً زَعْفَاءً وَأَبْيَضَ مِخْدَمًا

٣١٠٩- أَعَدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ أَجْرَدَ سَابِحًا

بَعْدَهُ :

مِصْبَاحُ سَارِيَةٍ ذَكَا فَتَضَرَّمَا
حَكَّمْتُ بَائِعَهَا بِهَا مُتَحَكِّمًاوَمُتَقَفًّا لَدَنَا كَأَنَّ سِنَانَهُ
وَسَلَاجِمًا زُرْقًا وَفَرَعَ سَرَاءَةَ

١٦٤/ أَبُو قَيْسٍ الْأَوْسِيُّ :

[من السريع]

فَضْفَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ

٣١١٠- أَعَدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونَةً

بَعْدَهُ :

أَبْيَضٌ مِثْلُ الْمِلْحِ قَطَّاعِ
وَمَخْبِئَةٍ أَسْمَرٍ قِرَاعِ
لِلدَّهْرِ جَلْدٌ غَيْرَ مِجْزَاعِأَحْفَزْتُهَا عَنِّي نَدَى رَوْتِقِ
صَدْفٍ حُسَامٍ وَادِقِ حِدَّةِ
بَزَّ امْرِيءٍ مُسْتَبْسِلٍ حَارِمِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَعَدَّ) الْمُضَاعَفَةِ قَوْلُ الْعِمَادِ بْنِ الشَّرَفِ :

وَمَرْتِيَّةٌ وَأُقْسِمُ بِالثَّلَاثِ
وَلَا بِالْهَجْوِ أَخَذُ بِالْمَرَاثِيأَعَدُّ لِصَاحِبِي مَدْحًا وَهَجْوًا
لَيْسَنَ لَمْ يُعْطِنِي بِالْمَدْحِ شَيْئًا
عُرْوَةَ بْنِ الزَّبَيْرِ :

[من البسيط]

هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سُبَّ أَوْ بِخَلَا

٣١١١- أَعَدُّ نَظَائِرَ أَخْلَاقٍ عُدْدُنَ لَهُ

قَبْلَهُ :

٣١١٠- الأبيات في المفضليات : ٢٨٤ منسوبة إلى أبي قيس الأوسي .

٣١١١- البيت في عيار الشعر : ٤٩ .

يَا أَيُّهَا الْمُتَمَنِّي أَنْ تَكُونَ فَتَى مثل ابن زَيْدٍ لَقَدْ خَلَا لَكَ السُّبُلَا
أَعْدُدْ نَظَائِرَ أَخْلَاقٍ . الْبَيْتِ

[من الطويل]

٣١١٢- أَعْدُ نَظْرًا فَالظَّنُّ كَالعَيْنِ لَا تَرَى عَلَى البُعْدِ أَشْخَاصَ الجُسُومِ كَمَا هِيَا
السَّرِيُّ الرَّفَاءُ :

[من الكامل]

٣١١٣- أَعْدُوهُ هَلْ لِلسَّمَاءِ جَرِيرَةٌ فِي أَنْ دَنَوْتَ إِلَى الحَضِيضِ وَحَلَقَا
قَبْلُهُ :

نَالَ يَدَاهُ أَقَاصِي المَجْدِ الَّذِي بَسَطَ الحَسُودُ إِلَيْهِ بَاعًا ضَيِّقَا
أَعْدُوهُ هَلْ لِلسَّمَاءِ . الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ

أَمْ هَلْ لِمَنْ مَلَأَ اليَدَيْنِ مِنَ العُلَى ذَنْبٌ إِذَا مَا كُنْتَ مِنْهَا مُمْلِقَا
صَبْرًا فَلَسْتَ تَنَالُ أَدْنَى سَعِيهِ إِلَّا إِذَا نُلْتَ الصَّبِيرَ المُبْرِقَا
الغَزِيّ :

[من الكامل]

٣١١٤- أَعْدَى اليرَاعِ بَنَانُهُ فَتَعَلَّمَتْ نَفَحَاتِ جُودِ بَنَانِهِ أَقْلَامُهُ
بَعْدَهُ :

بَيْنَ النَّدى وَبَنَانِهِ سَبَبٌ بِهِ صَحَّ الرَّجَاءُ وَزَالَ عَنْهُ سَقَامُهُ
كَالمَاءِ إِنْ رَاضَ المَدَامَ لِشُرْبِهَا فَالكَرْمُ مِنْ مَاءِ الغَمَامِ مَدَامُهُ
مَا لِلتَّشْدُقِ فِي قَرِيضِي مَدْحَلٌ وَالشَّعْرُ مَا لَا يَتَعَبُ اسْتِفْهَامُهُ

* * *

وَمِنْ البَابِ الَّذِي يَلِيهِ قول (١) :

٣١١٣- الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٤٢٣ .

٣١١٤- الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٩٥ .

(١) محاضرات الأدباء : ١١٢/٢ .

اغذُرْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَرَّتْ مَسَامِعُهُ عَلَى الْعَذْلِ

* * *

وَمِنَ الْبَابِ أَيْضًا قَوْلُ النَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ (١) :

أَعْدَنِي رَبٌّ مِنْ حَصْرٍ وَعَيٌّ وَمِنْ حَاجَاتِ بِنَفْسِي فَأَعْصِمَنِي
فَأَنْتَ وَلِيِّهَا وَبَرِئْتُ مِنْهَا
وَمِنْ نَفْسٍ أَعَالِجُهَا عِلَاجًا فَإِنَّ لِمُضْمَرَاتِ النَّفْسِ حَاجَا
إِلَيْكَ فَمَا قَضَيْتَ فَلَا خِلَاجَا

الْحَصْرُ : ضَيْقُ الصَّدْرِ ، حَصَرَ الرَّجُلُ يَحْصِرُ بِالشَّيْءِ إِذَا ضَاقَ بِهِ صَدْرُهُ ، وَالْعَيُّ فِي الْمَنْطِقِ . وَقَوْلُهُ فَمَا قَضَيْتَ فَلَا خِلَاجَا . أَي لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا مُنَازَعَةَ .

أَبُو يَعْقُوبُ الْخَرِيمِيُّ : [من الطويل]

٣١١٥- أَعْرَتْ خُطُوبَ الدَّهْرِ نَفْسًا صَلِيْبَةً لِمَا رَابَهَا مِنْ حَادِثٍ لَا تَضَعُضَعُ

بَعْدَهُ :

وَدَعَ السُّؤَالَ عَنِ الْأُمُورِ وَحَفَرَهَا لَا تَتَّبَعَنَّ غَوَايَةَ لِصَبَابَةٍ
وَإِكْدَحَ لِنَفْسِكَ لَا تُكَلِّفَ غَيْرَهَا
فَلَرُبَّ حَافِرٍ حِفْرَةٍ هُوَ يُصْرَعُ
فَبَدَيْنَهَا تُجْزَى وَعَنْهَا تَدْفَعُ
وَالْمَوْتُ إِعْدَادُ النَّفُوسِ وَلَا أَرَى
مِنْهُ لِذِي هَرَبٍ نَجَاةٌ تَنْفَعُ

شَمْسُ الدِّينِ الْوَاعِظُ الْكُوفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

[من الوافر]

٣١١٦- أَعْرَضُ عَنْهُمْ جُهْدِي وَأَكْنِي وَمَا تَخْفَى إِشَارَاتُ الْمُرِيبِ

الْمُتَنَبِّي :

[من الوافر]

٣١١٧- أَعْرَضُ لِلرَّمَاكِ الصُّمِّ نَخْرِي وَأَنْصَبُ حَرًّا وَجَهِي لِلْهَجِيرِ

(١) ديوان النمر بن تولب : ٤٦ .

٣١١٥- ديوانه ٤٢ .

٣١١٦- مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/٢٥٩) .

٣١١٧- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٢/٢ .

- [من الكامل] حَسَّانُ بن ثَابِتٍ :
 ٣١١٨- اَعْرَضَ عَنِ الْفَحْشَاءِ اِنْ اُسْمِعْتَهَا
 وَأَنْظُرْ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَا يَسْمَعُ
- [من السريع] ٣١١٩- اَعْرَضَ عَنْهُ لِاحْتِقَارِي لَهُ
 كَأَنَّهُ فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ
- [من الرجز] / ١٦٥ / اِبْنُ وَكَيْعِ التَّنَيْسِيِّ :
 ٣١٢٠- اَعْرِفْ فَضْلَ الْعَقْلِ اِلَّا اَنَّهُ
 لِعَيْشٍ مِّنْ اَثَرِهِ عَيْنُ الْكَدْرِ
- [من الوافر] ٣١٢١- اَعَزُّ النَّاسِ نَفْسًا مَّنْ تَرَاهُ
 بَعْدَهُ :
 وَيَقْنَعُ بِالسُّفَافِ وَلَا يُبَالِي
 بِفَضْلِ فَاتٍ مِّنْ جَاهٍ وَمَالٍ
 فُضُولُ الْعَيْشِ اَعْنَاقَ الرَّجَالِ
- [من الطويل] قَيْسُ بن الْخَطِيمِ :
 ٣١٢٢- اَعَزُّ عَلَيَّ الْبَاغِي وَيَعْلُظُ جَانِبِي
 وَذُو الْوَجْدِ وَالْوُدِّ اَحْلُو لِي لَهُ وَالْيَنُ
- [من البسيط] ٣١٢٣- اَعَزُّ عَلَيَّ بِاَمْرِ اَنْتَ طَالِبُهُ
 حَدَّثَ اِبْنُ عَبْدِوَسِّ قَالَ : وَقَعَ عَمْرُو بن مَسْعَدَةَ بِهَذَا عَلَيَّ اَنَّهُ كَلَامٌ فَجَاءَ شِعْرًا
 فَاقْرَهُ عَلَيَّ حَالِهِ وَلَمْ يَقُلْ قَطَّ غَيْرَهُ .
 الرِّضِيُّ يَرِثِي الصَّابِيَّ :

٣١١٨- البيت في ديوان حسان بن ثابت : ١٥٥ .

٣١٢٠- البيت في يتيمة الدهر : ٤٥٠ / ١ .

٣١٢١- البيت الثالث في ديوان أبي الفتح (دار الاندلس) : ٣٦٣ .

٣١٢٢- البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٨ .

٣١٢٣- البيت في مختصر تاريخ دمشق : ٢٩٥ / ١٩ .

٣١٢٤- أَعَزَزَ عَلَيَّ بِأَنْ أَرَاكَ وَقَدْ خَلَّتْ
مِنْ جَانِبَيْكَ مَقَاعِدُ الْعُودِ
أَوْلَهَا :

أَعْلِمْتَ مَنْ حَمَلُوا عَلَى الْأَعْوَادِ
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ حَظِّكَ فِي الثَّرَى
بُعْدًا لِيَوْمِكَ فِي الزَّمَانِ فَإِنَّهُ
كَيْفَ انْمَحَى ذَاكَ الْجِنَابُ وَعَظُلَّتْ
طَاحَتْ بِتِلْكَ الْمَكْرُمَاتِ طَوَائِحُ
أَعَزَزَ عَلَيَّ بِأَنْ يُفَارِقَ نَاطِرِي
قَدْ كُنْتُ أَهْوَى أَنْ أُشَاطِرَكَ الرَّدَى
مَنْ لِلْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ إِنْ هَمَى
إِنَّ الدُّمُوعَ عَلَيْكَ غَيْرَ بِخَيْلَةٍ
سَوَّدَتْ مَا بَيْنَ الْفَضَاءِ وَنَاطِرِي
رَبِّي الْخُدُودِ مِنَ الْمَدَامِعِ شَاهِدٌ
ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بَعْدَكَ كُلَّهَا
لَا تَبْعِدَنَّ وَأَيْنَ قُرْبِكَ بَعْدَهَا
أَحْمَدُ بْنُ يُوْسُفَ :

[من الكامل]

٣١٢٥- أَعَزَزَ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُونِ عَلِيلًا
بَعْدَهُ :

هَذَا أَخٌ لَكَ يَشْتَكِي مَا تَشْتَكِي
السري الرفاء :

[من البسيط]

٣١٢٦- أَعَزَزَ عَلَيَّ بِأَنْ رَاحَتْ دِيارُكُمْ
مَثْوَى الْهُمُومِ وَكَانَتْ مَسْرَحَ الْهِمَمِ

٣١٢٤- القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٤٢٥ / ١ .

٣١٢٥- البيتان في العقد الفريد : ٢٨٤ / ٢ من غير نسبة ٣١٢٥ .

٣١٢٦- البيت في ديوان السري الرفاء : ٦٠٩ .

[من الكامل]

جَحْظَةٌ فِي الْوَرْدِ :

٣١٢٧- أَعَزُّ عَلَيَّ بَأْنُ يَشْمَكَ سَاقِطٌ أَوْ أَنْ تَرَكَ نَوَاطِرُ الْبُخْلَاءِ

[من الكامل]

الرَّضِيِّ فِي الصَّابِيِّ :

٣١٢٨- أَعَزُّ عَلَيَّ بَأْنُ يُفَارِقَ نَاطِرِي لَمَعَانُ ذَلِكَ الْكَوَكِبِ الْوَقَادِ

[من الطويل]

الْمُتَنَّبِيِّ :

٣١٢٩- أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرَجٌ سَابِحٌ وَخَيْرٌ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

الْقَصِيدَةُ قَدْ كَتَبَ مُخْتَارَهَا بِيَابٍ : إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوِدَّ فَالْمَالُ هَيِّنٌ .

/١٦٦/

٣١٣٠- أَعَزُّهُمْ جَارًا وَأَمْنَعُهُمْ حِمَى وَأَشَجَّهُمْ قَلْبًا وَأَحْسَنُهُمْ مَلْقَى

[من الخفيف]

زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

٣١٣١- أَعْشَقْتُ الْحُسْنَ وَالْمَلَاحَةَ وَالظَّرَّ فَ وَأَهْوَى مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ

[من المنسرح]

مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ :

٣١٣٢- أَعْشَقْتُ وَحْدِي فَيُؤَخِّدُونُ بِهِ كَالْتُرْكِ تَعَزُّو فَتُقْتَلُ الْخَزْرُ

قَالَ الزبير بن بكار إن مطيع بن إياس بن أبي مسلم الكتاني من الدليل بن بكر بن عبد مناه بن كنانة . وذكر إسحق الموصلي عن سعد بن سلمة أنه من بني ليث بن بكر ، والدليل وليث أخوان لأم وأب وأمهما أم خارجة واسمها عمرة بنت سعد بن عبد الله من قحطان . وهي التي يضرب بها المثل فيقال : أسرع من نكاح أم خارجة . وقد ولدت في عدة بطون من العرب حتى لا يكاد يتخلص من ولادتها كثير

٣١٢٧- البيت في ديوان جحظة البرمكي : ١٠ .

٣١٢٨- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٤٢٥/١ .

٣١٢٩- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٩٣/١ .

٣١٣٠- البيت في نفع الطيب : ١٢٨/٧ .

٣١٣١- البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٥ .

أَحَدٍ ، فَمِمَّنْ وَلَدَتْ الدَّيْلُ وَلَيْثُ وَالْحَارِثُ بَنُو بَكْرِ مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .
وَعَاضِرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دَوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ . وَالْعَنْبِرُ وَأَسِيدُ وَالْهَجِيمُ بْنُ
عَمْرُو بْنِ تَيْمٍ . وَخَارِجَةُ بْنُ يَشْكُرَ وَبِهِ كَانَتْ تُكْنَى . قَالَ النَّسَائِيُّ فَبَلَغَ مِنْ سُرْعَةِ
نِكَاحِهَا أَنَّ الْخَاطِبَ كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ لَهَا خِطْبُ فَتَقُولُ لَهُ نِكَحْ . وَأَبُو قُرْعَةَ سَلَمَى بْنِ
نَوْفَلُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ^(١) :

يَسُودُ أَقْوَامٌ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ بَلِ السَّيِّدُ الْمَيْمُونُ سَلَمَى بْنِ نَوْفَلِ

هُوَ جَدُّ مُطِيعُ بْنُ إِيَاسٍ ، وَكَانَ مُطِيعُ بْنُ إِيَاسٍ هَذَا شَاعِرًا مِنْ مُخَضَّرِمِيِّ الدَّوْلَتَيْنِ
الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ وَلَيْسَ مِنَ الْفُحُولَةِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ ظَرِيفًا خَلِيعًا حُلُوَ الْمَعْشَرِ مَلِيحُ
النَّادِرَةِ طَبِيبًا مَاجِنًا مَتَّهَمًا بِالزُّنْدَاقَةِ وَيُكْنَى بِأَبِي سَلَمَى ، مَوْلَاهُ وَمَشْهُوهُ بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ
أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينِ الَّذِينَ أَمَدَهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ عِنْدَ
قُبَالَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ الْأَشْعَثِ فَأَقَامَ بِالْكُوفَةِ وَتَزَوَّجَ بِهَا فَوُلِدَ لَهُ مُطِيعُ ، وَكَانَ مُطِيعُ
مُنْقَطِعًا إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُتَصَرِّفًا فِي دَوْلَتِهِمْ وَمَعَ أَوْلِيَائِهِمْ ، وَكَانَ
مُطِيعُ بْنُ إِيَاسٍ ، وَيَحْيَى بْنُ زِيَادِ الْحَارِثِيُّ ، وَحَمَّادُ عَجْرَدِ [وَحَمَادُ] الرَّاوِيَةَ ، وَابْنُ
الْمُقَفَّعِ ، وَوَالِبَةُ بْنُ الْحَبَابِ يَتَنَادِمُونَ وَلَا يَفْتَرِقُونَ وَلَا يَسْتَأْثِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ
بِمَالٍ وَلَا بِمَلِكٍ وَكَانُوا جَمِيعًا يُرْمَوْنَ بِالزُّنْدَاقَةِ .

قَالَ التُّوفَلِيُّ : وَكَانَ مُطِيعُ فِيمَا بَلَغَنِي مَأْبُونًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَلَامُوهُ عَلَى قَوْلِهِ
وَقَالُوا أَنْتَ فِي أَدْبِكَ وَشَرَفِكَ وَسُؤْدَدِكَ وَشِعْرِكَ تُرْمَى بِمِثْلِ هَذِهِ الْفَاحِشَةِ الْقَدِرَةِ فَلَوْ
أَقْصَرْتَ عَنْهَا ، فَقَالَ : جَرَّبُوهُ أَنْتُمْ ثُمَّ دَعُوهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَانصَرَفُوا عَنْهُ وَقَالُوا :
قَبَّحَ اللَّهُ فَعَلَكَ وَعُدْرَكَ .

وَحَكَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ : دَخَلَ صَدِيقٌ لِمُطِيعُ بْنُ إِيَاسٍ عَلَيْهِ فَرَأَى تَحْتَهُ
عُلَامًا وَهُوَ يُنِيكُهُ وَفَوْقَ مُطِيعُ عُلَامٌ لَهُ يَفْعَلُ بِهِ كَذَلِكَ فَكَأَنَّهُ فِي تَحْتِ ، فَقَالَ لَهُ :
مَا هَذَا يَا أَبَا سَلَمَى ، قَالَ هَذِهِ اللَّذَّةُ الْمُضَاعَفَةُ .

وَعَشِقَ مُطِيعُ جَارِيَةً فَاسْتَهَرَ بِهَا فَعَاتَبَهُ صَدِيقٌ لَهُ اسْمُهُ عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَقَالَ لَهُ :

(١) البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١٠٧ .

إِنَّ قَوْمَكَ يَشْكُونَكَ وَيَقُولُونَ قَدْ فَصَحْتَهُمْ بِشَهْرَتِكَ نَفْسِكَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ وَقَدْ لَحَقَهُمُ الْعَيْبُ وَالْعَارُ بِكَ مِنْ أَجْلِهَا ، فَأَنْشَأَ مُطِيعٌ يَقُولُ^(١) :

قَدْ لَامَنِي فِي حَبِيبَتِي عَمْرُ
قَالَ : أَفِقُ ، قُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : بَلَى
[فقلت قد شاع فاعتذاري]
عَجَزُ لِعُمْرِي وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي
وَارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَقُلْ قَدْ أَتَى
أَعَشَقُ وَحَدِي فَيُؤْخَذُونَ بِهِ . الْبَيْتُ
... عَلَى زَنْدَقَةِ مُطِيعٍ قَوْلُهُ^(٢) :

أَمْسَيْتُ جَمَّ بَلَابِلِ الصَّدْرِ
إِنْ بُحْتُ طُلَّ دَمِي وَإِنْ
دَهْرًا أَرْجِيهِ إِلَى دَهْرِ
كَنْمْتُ وَقَدْتُ عَلَيَّ تَوْقَدَ الْجَمْرِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَعْصِ) قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ وَبُرَيْدِ بْنِ لَيْرِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ^(٣) :

أَعْصِ الْعَوَازِلَ وَارْمِ اللَّيْلَ عَنْ عُرْضِ
حَتَّى تَصَادَفَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَتَى
بِذِي سَبِيْبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ حَبِيْبًا
لَا فِي الَّذِي تَشْتَعِبُ الْفَتِيَانِ فَاشْتَعَبَا

كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُسَمِّي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ دُرَّتِي الْغَوَاصِ .

قَالَ وَقَدْ قَتَلَا خَلْقًا كَثِيرًا بِنَفْضِ أَحَدِهِمْ رَأْسَهُ ، وَيَتَمَثَّلُ بِهِمَا ثُمَّ يَخْرُجُ ، زَعِمَ أَنَّ
يَتَمَوَّلَ فَيَقْتُلُ أَلْفَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَوَّلَ وَاحِدٌ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ^(٤) :

سَاعَمَلُ نَصِّ الْعَيْسِ حَتَّى يَكْفِنِي
غِنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ غِنَى الْحَدَثَانِ

(١) مجموع شعره (شعراء عباسيون لغرناووم) ٥٤ .

(٢) البيتان في أخلاق الوزيرين ٣٥٢ .

(٣) البيتان في الاصمعيات : ٥٤ ، لم يردا في ديوان يزيد .

(٤) البيتان في البيان والتبيين : ١٩٨/١ .

- عَلَى الْمَرْءِ بِالْإِقْلَالِ وَسَمُّ هَوَانٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُبَيْنَةَ :
[من البسيط]
- وَأَوَّلِ كُلاَّ بِمَا أَوْلَى وَمَا صَبَرَا
هَارُونُ بْنُ الْمُنَجِّمِ :
[من مجزوء الكامل]
- مَا دُمْتَ تُعْذِرُ بِالشَّبَابِ
أَعْطِ الشَّبَابَ نَصِيئَهُ
بَعْدَهُ :
- وَأَنْعَمُ بِأَيَّامِ الصَّبِيِّ
عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ :
[من البسيط]
- عِنْدَ الْمُلُوكِ بِلاَ عَقْلِ وَلَا دِينِ
أَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَمْوَالاً وَمَنْزِلَةً
ابن شَمْسُ الخِلاَفَةِ :
- سَبِيلَ مَنْ ضَنَّ وَهُوَ مُقْتَدِرُ
أَعْطِ وَإِنْ فَاتَكَ الشَّرَاءُ وَدَعِ
بَعْدَهُ :
- وَكَمْ فَقِيرٍ إِلَيْهِ يُفْتَقَرُ
فَكَمْ غَنِيِّ النَّاسِ عَنْهُ غَنِيٌّ
مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّهِ . الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :
- فَكُلُّهُمْ فِي حَبَالِ الغِيِّ مُنْقَادُ
أَعْطَوْا غَوَاتَهُمْ جَهْلًا مَقَادَتَهُمْ
[من البسيط]
- فَاعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَى أَبُوكَ أَبِي
أَعْطَى أَبُوكَ أَبِي مَالًا فَعَاشَ بِهِ
بَعْدَهُ :

٣١٣٣- البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢٣ / ٢ .

٣١٣٤- البيت في الأمتاع والمؤانسة : ٢٧٢ .

٣١٣٥- البيت في البغال : ٤٤ منسوباً إلى طارق بن أثال الطائي .

٣١٣٧- البيت في ديوان الأفوه الأودي : ٦٧ .

٣١٣٨- البيتان في معجم الشعراء : ٥٠٠ منسوبان إلى أبي الجنوب .

مَا كَانَ يَأْتِي أَبِي أَرْضًا أَبُوكَ بِهَا
إِلَّا أَتَانَا بِأَوْقَارٍ مِنَ الذَّهَبِ
السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :
[من الكامل]

٣١٣٩- أُعْطِيَ إِذَا النَّفْسُ الشَّعَاعُ تَطَلَّعَتْ
مَالِي وَأَطْعُنُ وَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ
قَبْلُهُ :

هَزَيْتُ هُنَيْدَةً إِنْ رَأَتْ بِي رُبَيْبَةً
وَمَاءً بِهِ فَقَمٌ وَجِلْدِي أَسْوَدُ
وَإِذَا وَذَلِكَ لَا يَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ
فِي يَوْمٍ أَسْأَلُ نَائِلًا أَوْ أُنْجَدُ
أُعْطِيَ إِذَا النَّفْسُ . الْبَيْتُ

/١٦٧/ الْمُتَنَبِّي :
[من الكامل]

٣١٤٠- أُعْطِيَ الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ
وَأَرَادَ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَحَيَّرَا

بَاقِي الْأَبْيَاتِ بِبَابِ : . . . نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ . الْبَيْتُ

الْبُحْتَرِيُّ :
[من الكامل]

٣١٤١- أُعْطِيَ الْقَلِيلَ وَذَلِكَ مَبْلَغُ قَدْرِهِ
ثُمَّ اسْتَرَدَّ وَذَلِكَ مَبْلَغُ رَائِهِ

قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ : أُعْطِيَ الْقَلِيلَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا كَانَ مِنْ أَخْذِي غَدَاةٍ رَدَدْتَهُ
فِي وَجْهِهِ إِذْ كَانَ مِنْ إِعْطَائِهِ
جَدَّةٌ يَزُودُ الْبُخْلُ عَنْ أَطْرَافِهَا
كَالْبَحْرِ يَدْفَعُ مِلْحُهُ عَنْ مَائِهِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيِّ (١) :

صَعَبَ الْهَجَاءُ عَلَى امْرِئٍ مِنْ قَوْمِنَا
إِذْ جَارَ عَنِ سُنَنِ الطَّرِيقِ وَحَادَا
أُعْطَى قَلِيلًا ثُمَّ أَقْلَعَ نَادِمًا
وَلَرُبَّمَا غَلَطَ الْبَخِيلُ فَجَادَا

٣١٣٩- البيت حماسة الخالدين : ١٠١/١ .

٣١٤٠- البيت في ديوان المتنبي : ١٦٣/٢ .

٣١٤١- الأبيات في ديوان البحتري : ٢٩/١ .

(١) البيتان في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٨ .

وَمِثْلُهُ إِنْشَادُ الرَّاعِبِ (١) :

وَمَا كَانَ يَعْرِفُ فِعْلَ الْجَمِيلِ
قَلِيلُ الضِّيَاءِ سَرِيعَ الْأَفْوَلِ
وَلَكِنَّهَا غَلَطَةٌ مِنْ بَخِيلِ

تَعَجَّبْتُ لَمَا ابْتَدَى بِالْجَمِيلِ
فَأَطْلَعَ لِي كَوَكْبًا كَالشُّهَى
وَمَا كَانَ إِعْطَاؤُهُ سُودَدًا

[من الكامل]

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

وَعَلَوْتَ حَتَّى مَا يُقَالُ لَكَ اِزْدَدِ

٣١٤٢- أَعْطَيْتَ حَتَّى مَلَّ سَائِلُكَ الْغِنَى

بَعْدَهُ :

الْيَوْمَ مَجْدُكَ دُونَ مَجْدِكَ فِي غَدِ

مَا قَصَّرْتَ بِكَ غَايَةً عَنْ غَايَةٍ

[من الكامل]

إِلَّا الْحَسُودَ فَإِنَّهُ أَعْيَانِي

٣١٤٣- أَعْطَيْتُ كُلَّ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا

بَعْدَهُ :

إِلَّا تَظَاهَرُ نِعْمَةَ الرَّحْمَنِ
عِنْدِي جَمَالُ غِنَى وَفَضْلَ بَيَانِ
وَذَهَابُ أَمْوَالِي وَقَطْعُ لِسَانِي

لَا إِنَّ لِي ذَنْبًا إِلَيْهِ أَعْدُهُ
يَطْوِي عَلَى حَتَّى حُشَاهُ بِأَنْ يَرَى
وَأَبَى فَمَا يُرْضِيهِ إِلَّا ذِلَّتِي

هَذَا مَنْظُومٌ قَوْلُ الْحَكِيمِ : كُلُّ إِنْسَانٍ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَرْضِيَهُ إِلَّا حَاسِدِ النُّعْمَةِ فَإِنَّهُ

لَا يَرْضِيهِ إِلَّا زَوَالَهَا .

[من البسيط]

ابنُ زُرَيْقٍ الْكَاتِبُ :

كَذَاكَ مَنْ لَا يَسْؤُسُ الْمَلْكَ يُنْزِعُهُ

٣١٤٤- أَعْطَيْتُ مُلْكَاً فَلَمْ أَحْسِنِ سِيَاسَتَهُ

[من الكامل]

ابنُ شَمْسُ الْخَلِيفَةِ :

(١) محاضرات الأدباء / ١ / ٦٩٤ .

٣١٤٢- البيتان في ديوان صريع الغواني : ٢٣٤ .

٣١٤٣- الأبيات في ديوان محمود الوراق : ١٩٧ .

٣١٤٤- البيت في مصارع العشاق : ٣٤ / ١ .

٣١٤٥- أَعْطَيْتَنِي فَوْقَ الرِّضَا وَأَنْلَتَنِي أَقْصَى الْمُنَى وَحَبَوْتَنِي كُلَّ الْحَبَا

عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ :

[من البسيط]

٣١٤٦- أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الْحَمْدِ مُبَدَّئًا عَطِيَّةً كَفَأَتْ مَدْحِي وَلَمْ تَرْنِي

بَعْدَهُ :

مَا شِمْتُ بَرَقَكَ حَتَّى نِلْتُ رِيْقَهُ كَأَنَّمَا كُنْتُ بِالْجَدْوَى تُبَادِرُنِي

[من البسيط]

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

٣١٤٧- أَعْطَى فَأَفْنَى الْمُنَى عَفْوًا عَطِيَّتُهُ وَأَرْهَقَ الْوَعْدَ نُجْحًا غَيْرَ مَكْدُودٍ

الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ :

[من الكامل]

٣١٤٨- أَعْطَى قَلِيلًا ثُمَّ أَقْلَعَ نَادِمًا وَلَرُبَّمَا غَلَطَ الْبَخِيلُ فَجَادًا

قَبْلَهُ :

صَلَبُ الْهَجَاءِ عَلَى امْرِيٍّ مِنْ قَوْمِنَا إِذْ جَارَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَحَادًا

[من الكامل]

أَعْطَى قَلِيلًا . الْبَيْتُ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيءٍ :

٣١٤٩- أَعْطَى وَأَكْثَرَ وَاسْتَقَلَّ هِبَاتِهِ فَاسْتَحَيْتِ الْأَنْوَاءَ وَهِيَ هَوَامِلُ

/١٦٨/ الْمُتَنَبِّي :

[من الكامل]

٣١٥٠- أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَفْوِهِ حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ

[من البسيط]

أَبُو تَمَّامَ :

٣١٥١- أَعْطَى وَنُظْفَةً وَجْهِي فِي قَرَارَتِهَا تَصُونُهَا الْوَجَنَاتُ الْعِضَّةُ الْقُشْبُ

٣١٤٦- البيتان في شعر علي بن جبلة : ١١٠ .

٣١٤٧- البيت في ديوان صريع الغواني : ١٥٧ .

٣١٤٨- البيتان في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٨ .

٣١٤٩- البيت في التذكرة الحمدونية : ٣٦٨/٢ .

٣١٥٠- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٦٠/٣ .

٣١٥١- البيت في ديوان أبي تمام : ٣٠٢/١ .

مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

[من الطويل]

٣١٥٢- أَعْفُ لَدَى عُسْرِي وَأُبْدِي تَجْمُلًا وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَعِفُّ لَدَى الْعُسْرِ

أَبْيَاتُ الدَّارِمِيِّ وَهُوَ رِبِيعَةُ بْنُ أَنْبِفٍ : أَعْفُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأَنْبِي لَأَسْتَحِي إِذَا كُنْتُ مَعْسِرًا
وَأَقْطَعُ أَخْوَانِي وَمَا حَالَ عَهْدَهُمْ
فَإِنْ يَكُ عَارًا مَا أَتَيْتُ فَرَبَّمَا
وَمَنْ يَفْتَقِرَ يَعْلَمُ مَكَانَ صَدِيقِهِ
صَدِيقِي وَإِخْوَانِي بِأَنْ يَعْلَمُوا فَقْرِي
حَيَاءً وَإِعْرَاضًا وَمَا بِي مِنْ كِبَرِ
أَتَى الْمَرْءَ يَوْمَ الشُّؤْمِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
وَمَنْ يَحْيَى لَا يَعْدِمُ بِلَاءً مِنَ الدَّهْرِ

[من الطويل]

وَأَسْمَاءُ جِدُّ الْقَوْلِ مِنِّي وَبَاطِلُهُ

٣١٥٣- أَعْلَلُ أَصْحَابِي بِجَدِّي وَبَاطِلِي

الطُّغْرَائِيُّ :

[من البسيط]

مَا أَضَيَّقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ

٣١٥٤- أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبَهَا

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ :

يُعَلِّلُنِي بِرُؤْيَيْتِكَ الْمَنَامُ
إِلَيْكَ فَلَا أَرَاكَ وَلَا أَنَامُ

أَعْلَلُ بِالْكَرَى عَيْنِي لِكَيْمَا
وَيَمْنَعُنِي الْكَرَى أَسْفِي وَشَوْقِي

الْبُسْتِيُّ :

[من الوافر]

أُرْوْحُ بِالْأَمَانِي الْهَمَّ عَنِّي

٣١٥٥- أَعْلَلُ بِالْمُنَى نَفْسِي لَعَلِّي

بَعْدَهُ :

وَلَكِنْ لَا أَقَلُّ مِنَ التَّمْنَى

وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ لَا يُرَجَّى

وَيُرْوِيَانِ لِنَفْطُوِيهِ .

٣١٥٢- الأبيات في ديوان مسكين الدارمي : ٤١ ، ٤٢ .

٣١٥٣- البيت في ديوان المعاني : ٢٨٤ / ١ من غير نسبة .

٣١٥٤- البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٦ .

٣١٥٥- البيت في ديوان البستي (المورد) : ١٠٤ .

[من الطويل]

٣١٥٦- أُعَلِّلُ نَفْسِي بِاللِّقَاءِ وَإِنْ أَعِشُ إِلَى أَنْ أَرَاهُ إِنِّي لَسَعِيدٌ

[من الطويل]

المنتصر بن المتوكل :

٣١٥٧- أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي وَإِنِّي لِأَغْدُو عَلَى مَا سَاءَنِي وَأَزُوحُ

قَبْلَهُ :

مَتَى تَرَفَعُ الْأَيَّامُ مَنْ قَدْ وَضَعْتَهُ وَيُنْقَادُ لِي دَهْرٌ عَلَيَّ جَمُوحٌ

أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي . الْبَيْتُ

[من الطويل]

الطُّغْرَائِيُّ :

٣١٥٨- أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي ظِلَّةً وَأَحْلَى أَمَانِي النَّفُوسِ كَذُوبَهَا

[من الطويل]

رَبِيعَةُ الرَّقِيِّ :

٣١٥٩- أُعَلِّلُ نَفْسِي عَنْكَ بِالْوَعْدِ وَالْمَنَى فَهَلَّا بِيَأْسٍ مِنْكَ نَفْسِي أُعَلِّلُ

[من الوافر]

/١٦٩/ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزْنِيِّ :

٣١٦٠- أُعَلِّمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا أُشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قَالَ أَبُو حَيَّانِ التَّوْحِيدِيُّ : هَكَذَا أَنْشَدَ عَلِيٌّ بْنُ عِيْسَى الرُّمَّانِيُّ هَذَا الْبَيْتُ فِي (اشْتَدَّ) بِالشُّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَرَدَّ السُّيْنُ .

* * *

أَبْيَاتُ مَعْنٍ يَقُولُ مِنْهَا :

فَلَا وَأَبِي حَيْبٍ مَا نَفَّاهُ هَوَازِنُ مِنْ بِلَادِ بَنِي يَمَانَ

٣١٥٧- البيتان في ربيع الأبرار : ٤٤٠/١ منسوبان للمنتصر بن المتوكل .

٣١٥٨- البيت في ديوان الطغرائي : ٨٥ .

٣١٥٩- البيت في شعر ربيعة الرقي : ٨٤ .

٣١٦٠- البيت في ديوان معن بن أوس المزني : ٧٢-٧١ .

فَكَانَ هُوَ الْغَنِيِّ إِلَىٰ غِنَاهُ
تَكَنَّفَهُ الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُوهُ
فَلَوْلَا أَنَّ أُمَّ أَبِيهِ أُمِّي
إِذَا لَأَصَابَهُ مِنِّي هِجَاءٌ

أَعْلَمُهُ الرَّمَائِيَةَ كُلَّ يَوْمٍ . الْبَيْتَانِ . وَلَهُ أَيْضًا :

[من الوافر]

٣١٦١- أَعْلَمُهُ الْقَوَافِي كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

[من البسيط]

٣١٦٢- اَعْلَمَ بِأَنَّكَ إِنْ فَارَقْتَ جِيرَتَنَا
بُدِّلتَ دَارًا وَمَا بُدِّلتَ جِيرَانَا

[من البسيط]

٣١٦٣- اَعْلَمَ بِأَنَّكَ مَا أَسَدَيْتَ مِنْ حَسَنِ
إِلَيَّ أَوْ سَيَّيءٍ وَقَيْتَكَ الثَّمَنَا

ومن الباب :

أَعْلَمُ بِأَنَّ مَسَرَّتِي
لَتَرْكُوتُ ذَلِكَ وَاتَّبَعُ
ابْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْمُخْزُومِي :

[من الكامل]

٣١٦٤- اَعْلَمُ جَعَلْتُ فِدَاكَ غَيْرَ مُعَلِّمٍ
أَنَّ الْاَدِيْبَ مُؤَدِّبُ الْحُجَّابِ

قَبْلُهُ :

يَا سَيِّدَ الْاِخْوَانِ وَالْاَصْحَابِ
مُذْ كُنْتُ اَحْسَبُ اَنْ طَرْفَكَ مَلَّنِي
كَانَ لِي وَاِذَا بَلَّيْتَنَا مِنَ الْبَوَابِ
فَاِذَا هَوَاكَ عَلَيَّ الَّذِي قَدْ

٣١٦١- البيت في ديوان معن : ٧٢ .

٣١٦٢- البيت في الصداقة والصديق : ٢٤٧ .

٣١٦٣- البيت في محاضرات الأدباء : ١ / ٣٠٢ .

٣١٦٤- الأبيات في الرسائل للجاحظ : ٥٢ / ٢ .

اعْلَمَ جُعِلْتُ فِدَاكَ . الْبَيْتِ .

كُتِبَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ وَقَدْ حَجَبَهُ الْحَاجِبُ . الْمُتَنَبِّي : [من البسيط]

٣١٦٥- أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُجِبِّهِنَّ كَالْقَبْلِ

كُتِبَتْ بِنَابٍ : إِذَا خَلَعْتَ عَلَى عِرْضٍ لَهُ خَلَلًا . الْبَيْتِ . ابْنُ الْأَرْدَنْجَلِيِّ وَهُوَ

مُعَاوِيَةَ بْنِ أَيُّوبَ : [من الكامل]

٣١٦٦- أَعْلَى الصُّرَاطِ أَرْوَمُ مِنْكَ شَفَاعَةٌ أَمْ فِي الْحِسَابِ تَجُودٌ بِالْإِنْعَامِ

بَعْدَهُ :

لِمَصَالِحِ الدُّنْيَا ذَخَرْتُكَ فَانْتَبِهْ لِحَوَائِجِي مِنْ رَقْدَةِ النُّوَامِ

وَيُرْوَى : لِلنَّفْعِ فِي الدُّنْيَا أَرَدْتُكَ فَانْتَبِهْ . الْبَيْتِ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ^(١) :

أَعْلَى مَا مَاءُ الْفَوَاتِرِ وَبَرْدُهُ مَنِّي عَلَى ظَمَأٍ وَفَقْدِ شَرَابِ

بِأَلْذِّ مِنْكَ وَإِنْ نَأَيْتَ وَقَلَّمَا يَرَعَى النِّسَاءَ أَمَانَةَ الْغِيَابِ

[من البسيط]

ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيِّ :

٣١٦٧- اِعْمَدِي إِلَى الْحَقِّ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

وَقَدْ كَرَّرَهُ فَقَالَ : كُلُّ امْرِئٍ صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ .

* * *

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : حَصَّنْ عَمَلَكَ مِنَ الْعُجْبِ وَوَقَارَكَ مِنَ الْكِبْرِ وَعَطَاءَكَ مِنَ

السَّرْفِ وَصَرَامَتَكَ مِنَ الْعَجَلَةِ وَعَقُوبَتَكَ مِنَ الْإِفْرَاطِ وَعَفْوِكَ مِنْ تَعْطِيلِ الْحُقُوقِ

٣١٦٥- البيت في ديوان المتنبي بشرح العكبري : ١٤ .

٣١٦٦- البيتان في محاضرات الأدباء : ٦٥١ / ١ .

(١) البيتان في أمالي القالي : ٣٠ / ١ .

٣١٦٧- البيت في التذكرة الحمدونية : ٩٠ / ٧ .

وَصَمْتِكَ مِنَ الْعَيِّ وَاسْتِمَاعِكَ مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ وَاسْتِنْسَانِكَ مِنَ الْبِدَاءِ وَخَلْوَتِكَ مِنَ
الإِضَاعَةِ وَتَعَبُّدِكَ مِنْ اسْتِفْرَاحِ الْقُوَّةِ وَعَزْمِكَ مِنَ اللَّجَاجَةِ وَرَوْعَاتِكَ مِنَ الْاسْتِسْلَامِ
وَحَذَرَاتِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَرَجَاءِكَ مِنْ أَمْنِ الْمَوْتِ .

أَنْشَدَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ :

[من البسيط]

٣١٦٨- اَعْمَلْ بِلِعْمِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي يَنْفَعَكَ عِلْمِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي

قَالَ بَعْضُهُمْ : كُنْتُ مَعَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ فَلَقِيَ صَدِيقًا لَهُ وَقَدْ وُلِّيَ عَمَلًا فَعَدَلَهُ
الْخَلِيلُ وَقَالَ لَهُ أَمْكَنْتَ هَؤُلَاءِ مِنْ جَاهِكَ يَرْكُضُونَ فِيهِ وَمِنْ دِينِكَ يَتَرَامُونَ بِهِ فَاغْتَدَرَ
إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَمَا مَضَتْ إِلَّا أَيَّامٌ حَتَّى وُلِّيَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ضِيَاعَ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ فَلَقِيَهُ
الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ : نَهَيْتَنِي عَنْ شَيْءٍ وَأَتَيْتُهُ . فَقَالَ الْخَلِيلُ : اَعْمَلْ بِلِعْمِي وَإِنْ قَصُرْتُ .
الْبَيْتُ .

قِيلَ : وَقَفَ رَجُلٌ خُرَاسَانِيٌّ عَلَى سَفِيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ فَرَمَى إِلَيْهِ بَدْرَهَمَيْنِ وَقَالَ حَدَّثَنِي
بِهِمَا فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَقَالَ سَفِيَانُ دَعُوهُ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ : اَعْمَلْ بِقَوْلِي وَإِنْ
قَصُرْتُ فِي عَمَلِي . الْبَيْتُ

قَالَ الْحَسَنُ لِمُطَرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ : يَا مُطَرَفُ عِظْ أَصْحَابَكَ . فَقَالَ
مُطَرَفُ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَقُولَ مَا لَا أَفْعَلُ . فَقَالَ الْحَسَنُ يَرْحَمَكَ اللَّهُ وَأَيْنَا يَفْعَلُ
مَا يَقُولُ لَوْدَ الشَّيْطَانِ إِنْ ظَفَرَ بِهِدِهِ مِنْكُمْ فَلَمْ يَأْمُرْ أَحَدٌ بِمَعْرُوفٍ .

طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

[من البسيط]

٣١٦٩- اَعْمَلْ صَوَابًا وَخُذْ لِلْحَزْمِ أُهْبَتَهُ فَلَنْ يَضِيعَ لِأَهْلِ الْحَزْمِ تَذْيِيرُ

[من الكامل]

/ ١٧٠ /

٣١٧٠- اَعْمَلْ لِنَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ صَالِحًا فَلتَنْدَمَنَّ عَدَا إِذَا لَمْ تَعْمَلِ

٣١٦٨- البيت في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١١ .

٣١٦٩- البيت في ربيع الأبرار : ٤٥٠ / ٣ .

٣١٧٠- البيت في التعازي والمرثي : ٢٨٨ .

[من مجزوء الكامل]

٣١٧١- اِعْمَلْ لِنَفْسِكَ مِنْ أَمَمٍ قَبْلَ التَّأَشُّفِ وَالتَّادِمِ

[من البسيط]

٣١٧٢- اِعْمَلْ وَأَنْتَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا قَدَّمْتَ مِنْ عَمَلٍ
يُحْصَى عَلَيْكَ وَمَا خَلَّفْتَ مَوْرُوثٌ

* * *

وَمِنْ بَابِ (اِعْمَلْ) قَوْلُ الصَّابِيِّ^(١) :

أَعْمَلْتُ فِكْرِي فِي دُعَاءٍ لَهُ
فَقُلْتُ بَيْتًا كَافِيًا لَمْ يُعَدَّ
لَا زَالَتِ الدُّنْيَا لَهُ مَنْزِلًا

[من الكامل]

مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

٣١٧٣- أَعْمَى إِذَا مَا جَارَتِي ظَهَرَتْ
حَتَّى يُعَيِّبَ جَارَتِي السُّتْرُ

[من البسيط]

بَشَّارٌ :

٣١٧٤- أَعْمَى يَقُودُ بَصِيرًا لَا أَبَالَكُمْ
قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتْ الْعُمَيَّانُ تَهْدِيهِ

[من الطويل]

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

٣١٧٥- أَعْنَتُمْ عَلَى حَزْبِي الْمَقَادِيرَ عُنُوةً
وَرَثْتُمْ إِلَيَّ قَلْبِي سِهَامَ الْحَوَادِثِ

أَبِيَاتُ الرَّضِيِّ :

دَفَائِنَ صِغَرٍ قَدْ رَمَيْنَ بِنَابِثِ
خُذُوا نَفَثَاتٍ مِنْ جَوَى الْقَلْبِ نَافِثِ

٣١٧٢- البيتان في العقد الفريد : ١٣٣/٣ .

(١) الأبيات في المنتحل : ٢٨٤ .

٣١٧٣- الحبيب في ديوان مسكين الدارمي : ٤٥ .

٣١٧٤- البيت في محاضرات الأدباء : ٣١٥/٢ ولا يوجد في الديوان .

٣١٧٥- القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢٩٥-٢٩٦ .

عَذِيرِي مِنْ سَيْفِ رَجَوْتِ قِرَاعِهِ أَعَادَنِي طُرّاً مِنْ قَدِيمِ وَحَادِثِ
فَخَانَ يَدِي ثُمَّ انْتَشَى بِغَرَارَةِ فَكَانَ لِحَتْفِي الْيَوْمَ أَوَّلَ فَارِثِ

الغَرَارُ : الحَدُّ وَالْفَرْثُ الشَّقُّ يُقَالُ فَرِثَ كَبَدَهُ إِذَا شَقَّهَا .

وَمِنْ جَبَلٍ أَعَدَدْتُ شَمَّ هِضَابِهِ مَرَدّاً لِأَيْدِي النَّائِبَاتِ الْكَوَارِثِ
فَطَوَّحَ بِي مِنْ حَالِقٍ وَأَذَلَّنِي ذَلِيلَ الْمَطَايَا مِنْ مُتُونِ الْأَوَاعِثِ
هُوَ الرِّزْقُ مَقْسُوماً وَلَيْسَ يَنَالُهُ بِبَرْدِ التَّبَاطِي أَوْ بِحَرِّ الْحَشَاحِثِ

أَعْتَمْتُ عَلَى حَرْبِي الْمَقَادِيرَ عِنْوَةً . الْبَيْتُ

وَبَعْدَهُ وَلَمْ تَدْعُونِي وَالزَّمَانَ فَإِنَّهُ لِأَكْرَمُ فِعْلاً مِنْكُمْ فِي الْهَنَابِثِ
الْهَنَابِثُ الْأُمُورُ الشَّدِيدَةُ .

دَعَانِي ذِتَابَ الْقَاعِ خَيْرٌ مَغْبَةً إِذَا مَنْ دَعَانِي بَعْضَكُمْ لِلْمَغَاوِثِ
تَعَمَّتُمُوهَا سَوْءَةٌ جَاهِلِيَّةٌ لَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى بِهَا غَيْرُ لَائِثِ
فَجُرُّوا ذُيُولَ الْعَارِثِ ثُمَّ تَضَاءَلُوا تَضَاوُلَ إِطْهَارِ الْإِمَاءِ الطَّوَامِثِ
تَقَطَّعَتِ الْأَمَالَ فِينَكُمْ وَلَمْ يَدَعْ لَكُمْ أَملاً لَوْمَ الطَّبَاعِ الْأَخَابِثِ
وَأَصْبَحْتُمْ أَطْلَالَ دَارٍ بِقَفْرَةٍ تَرَى الرِّكَبَ مُجْتَازاً بِهَا غَيْرَ لَابِثِ
فَحَتَّى مَتَى أَخْفَى التُّرَابَ وَأَنْتُمْ تُثِيرُونَ عَنْ مَدْفُونَاتِهَا بِالْمَبَاحِثِ
فَزِيدُوا فَإِنِّي بَعْدَهَا غَيْرُ نَاقِصٍ وَجِدُّوا فَإِنِّي بَعْدَهَا غَيْرُ عَابِثِ
ذُيُونٌ مِنَ الْأَضْغَانِ إِنْ أَبَقَ أُجْرِكُمْ بِهِنَّ وَإِنْ أَهْلَكَ يَرِثُهُنَّ وَارِثِي
فَإِنْ أَنْسَ يَوْمًا ذَمَّكُمْ يُمَسِّ فِعْلَكُمْ عَلَى الذَّمِّ عِنْدِي مِنْ أَشَدِّ الْبَوَاعِثِ
سَالِمٌ عَلَى الْأَمَالِ فِينَكُمْ وَلَا سَقَى مَعَاهِدَهَا جُودُ الْقِطَارِ الدَّنَائِثِ

الدَّنَائِثُ : الْأَمْطَارُ الدَّائِمَةُ وَاحِدُهَا دَنْتٌ .

لَعَلَّمْتُمُونِي الْيَأْسَ مِنْ كُلِّ مَطْمَعٍ وَعَوَّدْتُمُونِي الصَّبْرَ فِي كُلِّ حَادِثِ
وَشُكْرًا لِمَنْ يَجْعَلُ الرِّزْقَ عِنْدَكُمْ فَلَا رَيْئَ ظَمَّانٍ وَلَا شَبْعُ غَارِثِ
اسْتَمَطَّرْتُ مِنْ غَيْرِ مَاطِرٍ وَإِنِّي رَجَوْتُ الْغَوْثَ مِنْ غَيْرِ غَائِثِ

سَتَبَقَى بَقَاءَ الرَّاسِيَّاتِ اللَّوَابِثِ

[من البسيط]

وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَلْحَاطِ بِالْقَمَرِ

[من الطويل]

وَأَبْنِي رَوَاقِ الْوُدِّ أَمَّ أَنْتَ هَادِمُهُ

[من الطويل]

يُصَدِّقُ وَاشٍ أَوْ يُخَيِّبُ سَائِلُ

[من الطويل]

مَلَامِي وَتَعْنِيْفِي يُحَذِّرُهُمْ عَيَّا

وَلَنْ يَأْلَمَ الْإِنْسَانُ مَا لَمْ يَكُنْ حَيًّا

[من الكامل]

كُنْتَ اسْتَعْنَتْ بِفَارِغِ الْعَقْلِ

وَالْمُسْتَعَانَ بِهِ فَفِي شِغْلِي

وَالْمُسْتَعَاثُ إِلَيْهِ فِي شُغْلِ

خُذُوهَا كَأَطْوَاقِ الْحِمَامِ فَإِنَّهَا

أَبُو تَمَّامٍ :

٣١٧٦- أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِهَا

أَبُو فِرَاسٍ :

٣١٧٧- أَعِنْدَكَ لِي عُتْبَى فَأَحْمِلْ مَا مَضَى

الْمَعْرِيُّ :

٣١٧٨- أَعِنْدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةِ

الْبُسْتِيِّ :

٣١٧٩- أُعْنِفُ أَقْوَامًا بِلَوْمِي وَلَا أَرَى

بَعْدَهُ :

وَذَاكَ لِأَنَّ الْجَهْلَ وَالْمَوْتَ وَاحِدٌ

/١٧١/ مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري :

٣١٨٠- أَعْنَيْنُ هَلَاءٌ إِذْ شَفَعَتْ بِهَا

قَبْلَهُ :

أَقْبَلْتَ تَرْجُو الْعَوْنَ مِنْ قَلْبِي

وَيُرْوَى :

أَقْبَلْتَ تَبْغِي الْعَوْتَ مِنْ رَجُلٍ

٣١٧٦- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٠ ولا يوجد في ديوانه .

٣١٧٧- البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٧ .

٣١٧٨- البيت في سقط الزند : ١٩٣ .

٣١٧٩- البيتان في المستدرک علی صناع الدواوين : ١٠٢/١ .

٣١٨٠- البيتان الأول والثالث في البيان والتبيين : ٢٩/٢ .

أَبُو الذُّبَّةِ الثَّقَفِيُّ :

[من الطويل]

بِحِلْمِي وَلَوْ عَاقَبْتُ غَرَقَهُمْ بِحَرِي

٣١٨١- أَعُوذُ عَلَى ذِي الذَّنْبِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ

ابن حَبْنَاءَ :

[من البسيط]

شَتَمَ الْعَشِيرَةَ أَوْ يُذْنِي مِنَ الْعَارِ

٣١٨٢- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالٍ تُزِينُ لِي

أَبْنَاتُ ابْنِ حَبْنَاءَ أَوْلَهَا :

مِنْ شَيْبِ رَأْسِي وَمَا بِالشَّيْبِ مِنْ عَارِ

إِنِّي عَجِبْتُ لَأَمِّ الْغَمْرِ إِذْ هَزَيْتُ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَا سَعَادَتَهُ يَوْمًا بِإِكْثَارِ
وَالْفَوْزُ فَوْزُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّارِ

مَا شَقَوَةُ الْمَرْءِ بِالِاقْتَارِ يُقْتِرُهُ
إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي فِي النَّارِ مَنْزِلُهُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَسَوْفَ يُبْدِي لِي الْجَبَّارُ أَسْرَارِي
وَلَا أَكْسُرُ فِي ابْنِ الْعَمِّ أَظْفَارِي
فَقَدْ يَرَى اللَّهُ حَالَ الْمُدْلِجِ السَّارِي

وَخَيْرُ دُنْيَا تُسَيِّ أَمْرَ آخِرَةٍ
لَا أَدْخُلُ الْبَيْتَ أَحْبُو مِنْ مُؤَخَّرَةٍ
إِنْ يَحْجُبُ اللَّهُ أَبْصَارًا أُرَاقِبُهَا
الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ :

[من السريع]

أَنْ يَفْسُدَ الْأَوَّلُ بِالْآخِرِ

٣١٨٣- أَعُوذُ بِالْوَدِّ الَّذِي بَيْتًا

قَبْلَهُ :

وَلَا سَيِّمًا عَلَى غَيْرِ ذِي نَاصِرِ
فَلَيْسَ لِي غَيْرُكَ مِنْ غَافِرِ

مَا أَحْسَنَ الْعَفْوَ مِنَ الْقَادِرِ
إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ وَلَا ذَنْبَ لِي

أَعُوذُ بِالْوَدِّ الَّذِي بَيْنَنَا . الْبَيْتُ

٣١٨١- البيت في أمالي القاضي : ١٧٢/٢ منسوباً لابن أذينة الثقفي .

٣١٨٢- الأبيات في شعراء أمويون (المغيرة) : ق ٩٠/٣ ، ٩١ .

٣١٨٣- الأبيات في عيون الأخبار : ١١٤/٣ .

[من البسيط]

أَبُو رُوَيْمٍ :

٣١٨٤- أَعُوذُ فِي كُلِّ أَمْرٍ جَلَّ مَطْلَبُهُ عِنْدِي إِلَى كَاشِفِ الضَّرَاءِ وَالْبُوسِ

[من الخفيف]

الْبُحْتَرِيُّ :

٣١٨٥- أَعُوذُ مِنْ سِوَاكَ عَارِفَةَ الْجُودِ دِ وَخَابَتْ فِي غَيْرِكَ الْأَمَالُ

قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ هَذَا فِي الْفَتْحِ بِنِ خَاقَانَ قَبْلَهُ :

أَيُّهَا الْمُتَّبِعِي مُسَاجَلَةَ الْفَتْدِ
لَنْ تُجَارِي الْبِحَارُ حِينَ يَجِيئُ الْمَدِّ
مَلِكُ مُسْتَقِلِّ فِي رَأْيِهِ الْمُدِّ
سَحِّ لِحَاوَلْتِ نَيْلَ مَا لَا يُنَالُ
سَاءَ فِيهَا وَلَنْ تُؤَاوِي الْجِبَالُ
سُكِّ وَيَخِي فِي فَضْلِهِ الْأَفْضَالُ

[من الطويل]

أَعُوذُ مِنْ سِوَاكَ . الْبَيْتُ

٣١٨٦- أَعُوذُهَا الْحُكَّامَ بَعْدِي لِيَفْعَلُوا

فِي قَتْلِ الْمُلُوكِ قَبْلَهُ :

يَخْرُ وَيَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَتَارَةً
فَطَارَ بِكَفِّي نَضْلُهُ وَرِيَاشُهُ وَفِي
يَمْسُ الثَّرَى حَذَاهُ وَالْمَوْتُ كَانِعُ
عُنُقِ سَعْدِ غَمْدُهُ وَالرَّصَائِعُ

[من البسيط]

أَعُوذُهَا الْحُكَّامُ . الْبَيْتُ

٣١٨٧- أَعْيَا الْعَمُودُ قَدِيمًا مَنْ يَقَوْمُهُ

[من الكامل]

الْمُتَنَبِّي :

٣١٨٨- أَعْيَا زَوَالِكَ عَنْ مَحَلِّ نِلْتَهُ

يَقُولُ مِنْهَا :

ذِكْرِ الْأَنَامِ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً أَنْتَ الْبَدِيعُ الْفَرْدُ مِنْ أَيْبَاتِهَا

٣١٨٥- الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٨١١ ، ١٨١٢ .

٣١٨٦- البيت الثالث من الأبيات في أدب الغواص : ١٠٠ .

٣١٨٨- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٣٣ .

البُحْتَرِيُّ :

[من البسيط]

مِنَ الْهَجَاءِ وَلَا هَشٌّ فَيُمْتَدِحُ

٣١٨٩- أَعْيَا عَلَيَّ فَلَا هَيَابَةَ فِرَقُ

/ ١٧٢ / البُحْتَرِيُّ :

[من البسيط]

تَبَيَّنَ أَوْ جُرِمَ إِلَيْكَ تَقَدَّمَا

٣١٩٠- أُعِينُكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ

بَشَّارٌ :

[من الطويل]

تَنَامُ وَمَا نَامَتْ عَلَيْكَ عَقَابِرُهُ

٣١٩١- أُعِينُكَ بِالرَّحْمَانِ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ

أَبُو نَوَاسٍ :

[من الطويل]

لَهُ قَلَمٌ زَانٍ وَأَخْرُ سَارِقُ

٣١٩٢- أُعِينُكَ بِالرَّحْمَانِ مِنْ شَرِّ كَاتِبٍ

[من الطويل]

جَنَابُكَ عَنِّي ضَيْقًا وَهُوَ وَاسِعُ

٣١٩٣- أُعِينُكَ بِالْمَجْدِ الْمُؤْتَلِّ أَنْ يُرَى

بَعْدَهُ :

حَكَتْ لَكَ أَرْضِي كَيْفَ تَزْكُو الصَّنَائِعُ
 وَمِثْلِي فِي أَيَّامِ مِثْلِكَ ضَائِعُ
 فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي صَدْرِ رَأْيِكَ دَافِعُ
 لِكُلِّ دُعَاءٍ صَالِحٍ فِيكَ رَافِعُ

لِئِنْ أَمْطَرْتَنِي مِنْ سَمَائِكَ مُزْنَةً
 وَأَعْجَبُ مَا حُدِّثْتُهُ حِفْظُكَ الْعُلَى
 فَإِنْ كَانَ عَنِّي قَدْ ثَنَاكَ مُمَوِّهٌ
 وَإِنِّي وَإِنْ أَبْعَدْتَنِي وَاطَّرَحْتَنِي
 الْمُتَنَبِّي :

[من المنسرح]

فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مِثَّهُمْ

٣١٩٤- أُعِينُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ

الرَّضِيِّ الْمُسَوِّي :

[من الوافر]

. ٣١٨٩- البيت في ديوان البحتري (هندبة) : ١١٦ .

. ٣١٩٠- البيت في ديوان البحتري (هندبة) : ٢٧٧ .

. ٣١٩١- البيت في ديوان بشار : ٢٦٧ / ١ .

. ٣١٩٢- البيت في ديوان ابي نواس (ابن منظور) : ١٨٩ .

. ٣١٩٤- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٦٩ / ٤ .

٣١٩٥- أُعِينُكَ مِنْ هِجَاءٍ بَعْدَ مَدْحٍ

أبيات الرضي يقول منها :

مَنْحُتْكَ جُلَّ أَشْعَارِي فَلَمَّ
كَبَا قَدْحِي بِحَيْثُ رَجَوْتُ مِنْهُ
وَكُنْتُ مُظَافِرِي فَتَلَمْتُ سَيْفِي
فَيَا لَيْتَا دَعَوْتُ بِهِ لِيَحْمِي
وَيَا طِبَّاءَ رَجَوْتُ صِلَاحَ جِسْمِي
وَيَا قَمَرًا رَجَوْتُ السَّيْرَ فِيهِ
سَأرُمِي العَزْمَ فِي ثَغْرِ الدِّيَاجِي
لِبُشْرِ مُصَفَّقِ الأَخْلَاقِ عَذْبٍ
وَقَوْرٍ مَا اسْتَحَفَّتْهُ اللَّيَالِي
إِذَا لَيْلُ النِّوَابِ مَدَّ بَاعًا
وَإِنْ نَكَّصَ السُّؤَالُ إِلَى نَدَاهُ
وَأَصْرَفُ هِمَّتِي عَنْ كُلِّ نَكْسٍ
تُهَدِّدُنِي بِقُبْحٍ بَعْدَ حُسْنٍ
وَلَهُ أَيْضًا :

فُعْذِنِي مِنْ قِتَالٍ بَعْدَ صُلْحٍ

مَا ظَفِرْتُ بِهِنَّ لَمْ أَظْفَرُ بِمَدْحٍ
مُسَاعِدَةَ الضِّيَاءِ وَخَابَ قَدْحِي
وَكُنْتُ مُعَاضِدِي فَقَصَفْتَ رِمْحِي
حِمَايَ مِنَ العِدَى فَاجْتَاكَ سَرْحِي
بِكَفِّهِ فَرَادَ نِكَاءَ قَرْحِي
فَلْتَمَّهُ الدُّجَى عَنِّي بِجُنْحٍ
وَأَحْدُو العَيْسَ فِي سِلْمٍ وَطَلْحٍ
وَجُودٍ مُهَذَّبِ النِّشَوَاتِ سَمْحٍ
وَلَا خَدَعْتُهُ عَنْ جِدِّ بِمَرْحٍ
ثَنَاهُ مِنْ عَزِيمَتِهِ بِصُبْحٍ
تَبَّعَ إِثْرَ وَطَأْتِهِ بِنُجْحٍ
أَمَّلَ عَلَى الضَّمَائِرِ كُلِّ بُرْحٍ
وَلَمْ أَرْ غَيْرَ قُبْحٍ بَعْدَ قُبْحٍ

[من البسيط]

٣١٩٦- أُعِينُكَ مَجْدَكَ أَنْ أَبْقَى عَلَى طَمَعٍ

أبيات الرضي من قصيدة يمدح بها الخليفة أولها :

مَا لِي لِعَيْرِ القَلَى فِي الأَرْضِ مُضْطَرَبٌ
وَمَا خَطَوْتُ إِلَى بَأْسٍ وَلَا كَرَمٍ
ضَاعَ الشَّبَابُ فَقُلْ لِي أَيْنَ أَطْلُبُهُ
بِيضٌ وَسُودٌ بِرَأْسِي لَا بَسُلْطَتِهَا
وَلَا لِحَنِي بِغَيْرِ العِزِّ تَمْهَيْدُ
إِلَّا وَمَوْضِعِ رِجْلِي مِنْهُ مَحْسُودُ
وَأَزُورُ عَنْ نَظْرِي البِيضَ الزَّغَارِيدُ
عَلَى الذَّوَابِ إِلَّا البِيضُ وَالسُّودُ

٣١٩٥- القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٣٢٣/١ .

٣١٩٦- البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٣٣٢/١ .

لَيْسَ الثَّرَاءُ بِغَيْرِ الْجُودِ فَائِدَةٌ
 جُرْحُ الْحِمَامِ وَلَا جُرْحُ الْأَذَى أَبَدًا
 شَغَلْتُ مَالَهُمْ حَتَّى لَا يَفْرِحَنِي
 مُطَهَّرُ الْقَلْبِ لَا انْهَلَّتْ مَدَامِعُهُ
 مَا رَاقَ عَيْنِيهِ إِلَّا مَا أَقْرَهُمَا
 نَهَايَةُ الْعِزِّ أَنْ تَبْقَى لَهُ أَبَدًا
 أُعِيدُ مَجْدَكَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَنْ أَعِيشَ بَعِيدًا مِنْ لِقَائِكُمْ
 مَا لِي أَحَبُّ حَبِيبًا لَا أَشَاهِدُهُ
 وَأُتْعَبُ الْقَلْبَ فَيَمُنْ لَا وَصَالَ لَهُ
 أَكْثَرْتُ شِعْرِي وَلَمْ أَظْفِرْ بِحَاجَتِهِ
 ابْنُ حَيْوُسٍ :

أَصَابَتِ الْعَيْنُ أَمْلَاكًا وَمَا كَمَلُوا
 ٣١٩٧- أُعِيدُ مَجْدَكَ مِنْ عَيْنِ الْكَمَالِ فَكَمْ

[من البسيط]

[من البسيط]

فِي الْوُدِّ أَوْ خَصْلَةٍ تَدْنُو مِنَ الْخَطْلِ
 ٣١٩٨- أُعِيدُ مَجْدَكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ دَخَلِ
 الْمُتَنَبِّي :

أَنْ تَحْسِبَ الشَّحْمَ فَيَمُنْ شَحْمُهُ وَرَمَ
 ٣١٩٩- أُعِيدُهَا نَظْرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً

[من الطويل]

/ ١٧٣ / أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ :

أَقُومُ لَهُ يَوْمَ الْحِفَاظِ وَأَقْعُدُ
 ٣٢٠٠- أَعَيْنُ أَخِي أَوْ صَاحِبِي فِي مُصَابِهِ

[من الطويل]

أَعْرَابِي :

٣١٩٧- البيت في ديوان ابن حيوس : ١٩٠ .

٣١٩٩- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٦ .

٣٢٠٠- البيت في فوات الوفيات : ٥١/ ٣ منسوباً إلى ابن داود .

عَلَيَّ لَرِبَا فِي الْمَغِيبِ رَقِيبُ

٣٢٠١- أَعَيْنِي مَهَا الرَّمْلِ عَنِّي إِلَيْكُمَا

بَعْدَهُ :

عَلَى نَفْسِهَا إِنَّ الْهَوَى لَعَجِيبُ
وَلَا مَثُلْنَا فَيَمْنُ يُرِيبُ مُرِيبُ

أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَهَا وَتَغَارُ لِي
عَلَى أَنَّنَا نَذُنُ يَوْمًا لِرَيْبَةِ

الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ :

[من الطويل]

عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي فَلَا تَتْرُكَا جُهْدَا

٣٢٠٢- أَعَيْنِي إِنْ كَانَ الْبُكََا رَدًّا هَالِكَا

الْفِرَزْدَقُ :

[من الطويل]

فَمَا بَعْدَ بَشْرٍ مِنْ عَزَاءٍ وَلَا صَبْرٍ

٣٢٠٣- أَعَيْنِي إِلَّا تُسْعِدَانِي أَلْمُكَمَا

ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

[من الطويل]

بِهَجْرَانِ أُمِّ الْعَمْرِ تَخْتَلِبُجَانِ

٣٢٠٤- أَعَيْنِي يَا عَيْنِي حَتَامَ أُنْتَمَا

ابْنُ الْخَيْطِ :

[من الطويل]

حَذِرًا وَخَوْفًا أَنْ تَكُونَ لِحُبِّهِ

٣٢٠٥- أَغَارُ إِذَا أَنْسْتُ فِي الْغُورِ أَنَّهُ

قَبْلَهُ :

فَقَدْ كَادَ رِيَّاهَا يَطِيرُ بِلَبِّهِ
إِذَا هَبَّ كَانَ الْمَوْتُ أَيْسَرُ خَطْبِهِ
الْهَوَى مِنْ مُغْرَمِ الْقَلْبِ صَبِّهِ
يَتَوَقُّ وَمَنْ تَعْلَقَ بِهِ يُضْبَهُ
وَشَوْقٌ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ وَقُرْبِهِ
وَفِي الْقَلْبِ مِنْ إِعْرَاضِهِ مِثْلُ حُجْبِهِ

خُذَا مِنْ صَبَا نَجْدٍ أَمَانًا لِقَلْبِهِ
وَأَيَّاكُمْ ذَاكَ النَّسِيمُ فَإِنَّهُ
خَلِيلِي لَوْ أَجِبْتَمَا لَعَلِمْتَمَا مَحَلَّ
تَذَكَّرَ وَالذِّكْرَى تَشَوْقُ وَذُو الْهَوَى
غَرَامٌ عَلَى يَأْسِ الْهَوَى وَرَجَائِهِ
وَمُحْتَجِبٍ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ مُعْرِضٍ

٣٢٠١- الأبيات ما عدا الأول في محاضرات الأدباء : ٢٥٦/٢ .

٣٢٠٣- البيت في ديوان الفرزدق : ٢١٧/١ .

٣٢٠٤- البيت في الحماسة البصرية : ١٥٤/٢ ولا يوجد في الديوان .

٣٢٠٥- الأبيات في ديوان ابن الخياط : ١٧٠-١٧١ .

أَغَارُ إِذَا أَنْسْتُ . الْبَيْتُ

المُوقِّقُ بن أَبِي الحَدِيدِ :

[من الطويل]

إِلَى الْبَارِقِ النَّجْدِيِّ بِالْعَوْرِ أَوْ شَاقُوا

٣٢٠٦- أَغَارُ إِذَا مَا الرَّكْبُ أَذْكَوا عُيُونَهُمْ

أَعْرَابِيٌّ :

[من الوافر]

مَحَاسِنَ مَا يَرِينَ وَلَا أَرَاهَا

٣٢٠٧- أَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ يَرِينَ مِنْهَا

[من الطويل]

لَهَا وَعَلَى ذِكْرِكَ مِنْ كُلِّ نَاطِقٍ

٣٢٠٨- أَغَارُ عَلَى رَبِّكَ مِنْ كُلِّ نَاشِقٍ

بَعْدَهُ :

وَلَمْ أَغْتَمِضْ إِلَّا وَطَيْفُكَ طَارِقِي

فَلَمْ أَنْتَبِهْ إِلَّا وَذِكْرُكَ صَاحِبِي

الرَّضِيِّ فِي الْبُسْتِيِّ :

[من الوافر]

كَمَا غَارَ الْمُحِبُّ عَلَى الْحَبِيبِ

٣٢٠٩- أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ خَلَوَاتِ غَيْرِي

/١٧٤/

[من الوافر]

فَكَيْفَ بَعِيرٍ ذَاكَ مِنَ الظُّنُونِ

٣٢١٠- أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِ الْعُيُونِ

بَعْدَهُ :

فَلَيْتَكَ لَا تَطَأُ إِلَّا جُفُونِي

وَأَحْسَدُ كُلِّ ذِي أَرْضٍ تَطَاهَا

[من الوافر]

أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِ الْعُيُونِ

٣٢١١- أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِي وَلَمْ لَا

بَعْدَهُ :

حَبَاتُكَ مِنْ إِطْبَاقِ الْجُفُونِ

وَلَوْ أَنِّي أَطِيقُ عَلَى حَبَاءِ

٣٢٠٦- لم يرد في مجموع شعره (الجراح) .

٣٢٠٩- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٦٢ / ١ .

أَعْرَابِيٌّ :

[من الطويل]

عَلَى نَفْسِهَا إِنَّ الْهَوَى لَعَجِيبٌ

٣٢١٢- أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَهَا وَتَعَارُ لِي

[من الطويل]

بَغَيْرِ خِمَارٍ وَالْمُحِبُّ غَيُورٌ

٣٢١٣- أَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ تَرَى الشَّمْسُ وَجْهَهَا

[من الطويل]

وَأُكْرِمُهُ إِنَّ الْمَحِبَّ غَيُورٌ

المُعْتَمِدُ صَاحِبُ الْغَرْبِ :
٣٢١٤- أَغَارُ عَلَيْهِ مِنْ لِحَاطِي صَبَابَةً

بَعْدَهُ :

لَعَمْرِكَ فِي جُلِّ الْأُمُورِ وَقُورٌ

أَخْفُ إِلَى لُقَيْبَا الْحَبِيبِ وَإِنِّي

[من الطويل]

وَلَا أَنْظُرُ الدُّنْيَا بَعَيْنِ الْحَقَائِقِ

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

٣٢١٥- أَغَالِطُ نَفْسِي بَعْدَ مَرَأَى وَمَسْمَعِ

[من الطويل]

أُدَارِي عَدُوًّا مَارِقًا فِي سَهْمِهِ

وَلَهُ أَيْضًا :

٣٢١٦- أَغَالِطُ نَفْسِي عَنْ حِمَامِي وَإِنَّمَا

[من مجزوء الكامل]

يَرَاكَ كَالشَّيْءِ اسْتَجَدَّهُ

الشَّمَشَاطِي :

٣٢١٧- أَغِيبُ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقِ

بَعْدَهُ :

إِذْ لَا يَزَالُ يَرَاكَ عِنْدَهُ

إِنَّ الصَّادِقَ يَمَلُّ إِنْ

[من الخفيف]

رِ مَنِّي وَلَا يَفْقُوتُكَ أَجْرِي

٣٢١٨- اغْتَفِرْ زَلَّتِي لِتُحْرِزَ فَضْلَ الشُّكْرِ

٣٢١٢- البيت في محاضرات الأدباء : ٢٥٦/٢ .

٣٢١٥- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٢/٢ .

٣٢١٦- ديوان الشريف الرضي (صادر) ٣٩٥/٢ .

٣٢١٧- البيتان في محاضرات الأدباء : ٣٩/٢ من غير نسبة .

٣٢١٨- البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٤٧٥ من غير نسبة .

بَعْدُهُ :

لَا تَكْلِبْنِي إِلَى التَّوَسُّلِ بِالْعُدِّ رِ لَعَلِّي أَلَا أَفُؤْمَ بَعْدِرِ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ :

اغْتَنِمْ غَفْلَةَ الزَّمَانِ وَبَادِرْ قَبْلَ أَنْ يَفْطُنَ الزَّمَانُ الْخَوْوُنْ
لَا تَسُوفَ بِمُمْكِنِ الْخَيْرِ وَاحْذَرْ فَوَرَاءَ الْإِمْكَانِ مِنْهُ كَمِينُ
وَأَنْشَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارِكِ رَحْمَهُ اللَّهُ (١) :

اغْتَنِمِ رَكَعَتَيْنِ زُلْفَى إِلَى اللَّهِ إِذَا كُنْتَ فَارِعًا مُسْتَرِيحًا
وَإِذَا مَا هَمَمْتَ بِالنُّطْقِ فِي الْبَا طِلْ فَاجْعَلْ مَكَانَهُ تَسْبِيحًا
فَاغْتِنَامِ السُّكُوتِ أَفْضَلُ مِنْ نَطْقِ وَإِنْ كُنْتَ بِالْحَدِيثِ فَصِيحًا
الْحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

[من الوافر]

٣٢١٩- أَغْرَبَالًا إِذَا اسْتُودِعْتَ سِرًّا وَكَانُوا نَا عَلَى الْمُحَدَّثِينَا
قَبْلَهُ يَقُولُ وَكَانَ مِنَ الْعَقَقَةِ :

جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزِ وَلَقَاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينَا
تَنْحِي فَاجْلِسِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ . أَغْرَبَالًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَلَمْ أَظْهَرَ لَكَ الشَّجْنَاءَ مِنِّي وَلَكِنْ لَا أَخَالِكَ تَعْقِلِينَا
حَيَاتِكَ مَا عَلِمْتَ حَيَاةَ سُوءِ وَمَوْتِكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَا

* * *

يُرْوَى أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْضَرَ الْحُطَيْئَةَ وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ قَاطِعٌ لِسَانَهُ
كَوْنَهُ يَهْجُو النَّاسَ فَقَالَ لِلْحُطَيْئَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي وَاللَّهِ قَدْ هَجَوْتُ أَبِي وَأُمَّي

(١) الأبيات في ديوان عبد الله بن المبارك : ٢٩ .

٣٢١٩- الأبيات في ديوان الحطية : ١٢٧ .

وَأَمْرَاتِي وَهَجَوْتُ نَفْسِي فَتَبَسَّمَ عَمْرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ لَهُ مَا الَّذِي قُلْتَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي
وَأُمِّي وَالْمُحَاطَبَةَ لِلْأُمِّ (١) :

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي النَّسَاءِ فَسُوْنِي وَأَبَا أَبِيكَ فَسَاءَنِي فِي الْمَجْلِسِ
وَقُلْتُ لَهَا (٢) :

تَنَحِّي فَاجْلِسِي مِنِّي بَعِيدًا أَرَاخَ اللهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ
أَغْرَبَالًا إِذَا اسْتُودِعْتَ سِرًّا وَكَأَنُونًا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ
وَقُلْتُ لِأَمْرَاتِي (٣) :

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ أَوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعِ
فَقَالَ : فَكَيْفَ هَجَوْتُ نَفْسَكَ ؟ فَقَالَ : أَطَلَعْتُ فِي بئرٍ فَرَأَيْتُ فَاسْتَقْبَحْتُهُ
فَقُلْتُ (٤) :

أَبْتُ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَا بِسُوءٍ فَمَا أَذْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ
أَرَى لِي وَجْهًا قَبَّحَ اللهُ خَلْقَهُ فَقُبَّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبَّحَ حَامِلُهُ
فَكَفَّ عَنْهُ وَاشْتَرَى أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ بِدَرَاهِمَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا .

[من البسيط]

/ ١٧٥ / الْحَسَاءُ فِي صَخْرِ :

٣٢٢٠- أَغْرُ أَبْلَجُ نَاتَمُ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

[من البسيط]

٣٢٢١- أَغْرُ أَبْلَجُ يَحْكِي الْغَيْثَ تَكْرِمَةً وَالنَّجْمَ مَنْزِلَةً وَالطَّوْدَ أَحْلَامًا

(١) البيت في ديوان الحطيئة : ١٢١ .

(٢) البيتان في ديوان الحطيئة : ٢٧ .

(٣) البيت في ديوان الحطيئة : ١٤٨ .

(٤) البيتان في ديوان الحطيئة : ١٤٤ .

٣٢٢٠- البيت في ديوان الحنساء : ٢٧ .

٣٢٢١- البيتان في ديوان المعاني : ٢٠ / ١ .

بَعْدَهُ :

تَجَلَّهُ حِينَ يَبْدُو أَنْ تَقُولَ لَهُ
زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى :

[من البسيط]

٣٢٢٢- أَعْرُ أَيْضُ فَيَاضُ يُفَكِّكُ عَنْ
أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرَّبَقَا

بَعْدَهُ :

وَذَاكَ أَخْرَمَهُمْ رَأْيًا إِذَا نَبَأُ
فَضْلُ الْجَوَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبَطَاءِ فَلَا
قَدْ جَعَلَ الْمُتَبَغُّونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ
إِنْ تَلَقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا
لَيْثٌ يَعْثَرُ يَضْطَادُ الرَّجَالَ إِذَا
يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمُوا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا
مِنَ الْحَوَادِثِ آبَ النَّاسِ أَوْ طَرَقَا
يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقَا
وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقَا
تَلَقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقَا
مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا
ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا عَتَقَا

فِي الْمَثَلِ : أَجُودٌ مِنْ هَرَمٍ ، وَهُوَ هَرَمُ بَنِ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمَرِّيِّ وَقَدْ سَارَ
بِذِكْرِ جُودِهِ الْمَثَلُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُلْمَى بِالضَّمِّ إِلَّا هَذَا وَزَادَ غَيْرُهُ
أَبُو سُلْمَى رَبِيعَةُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ قُرْطِ بْنِ بَنِي مَازِنٍ وَالْمُحَدَّثُونَ يَعُدُّونَ غَيْرَهُمَا عَدَدًا
كَثِيرًا . وَوَفَدَتْ ابْنَةُ هَرَمٍ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهَا مَا كَانَ الَّذِي
أَعْطَى أَبُوكَ زُهَيْرًا حَتَّى قَابَلَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ بِمَا قَدْ سَارَ فَقَالَتْ : أَعْطَاهُ خَيْلًا تَنْضَى وَإِبِلًا
تَتَوَى وَثِيَابًا تَبْلَى وَمَا لَا يَفْنَى فَقَالَ : عَمْرٌ لَكِنَّ مَا أَعْطَاكُمْ زُهَيْرٌ لَا يُبْلِيهِ الدَّهْرُ وَلَا
يَفْنِيهِ الْعَصْرُ . وَيُرْوَى أَنَّهَا قَالَتْ : مَا أَعْطَى هَرَمٌ زُهَيْرًا قَدْ نَسِيَ قَالَ : لَكِنَّ مَا أَعْطَاكَ
زُهَيْرٌ لَا يُنْسَى .

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

[من الطويل]

٣٢٢٣- أَعْرُ إِذَا اغْبَرَ اللَّئَامَ تَخَالَهُ
إِذَا سَارَ فِي لَيْلِ الدُّجَى قَمْرًا بَدْرًا

٣٢٢٢- الأبيات في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٤٩ وما بعدها .

٣٢٢٣- البيت في العقد الفريد : ١٤٣/٧ .

[من الطويل]

٣٢٢٤- أَغْرَكَ صَفْحِي عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ
وَعَضِّي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْكَ تُرِيبُ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ قَبْلِي مُتَيْمٌ
كَأَنِّي إِذَا فَارَقْتُ شَخْصَكَ سَاعَةً
وَقَدْ رُمْتُ أَسْبَابَ السُّلُوفِ فَخَانِي
فَمَا لِي عَلَى مَا تَشْتَهِيهِ مُسَارِعُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو إِذْ شَكُوتُ فَلَمْ يَكُنْ
لَقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

[من الطويل]

٣٢٢٥- أَغْرَكُمُ أَنِّي بِأَكْرَمِ شَيْمَةٍ
رَفِيقٌ وَأَنِّي بِالْفَوَاحِشِ أَخْرَقُ

وَمِنْ بَابِ (أَغْرُ) قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَمْدَحُ^(١) :

أَغْرُ لَا يَحْسَبُ الدُّنْيَا تُخَلِّدُهُ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ مَغْبُوطًا بِمَا مَنَّهُ
إِذْ خَانَهُ الدَّهْرُ عَمَّا كَانَ فَانْتَقَلَ

[من الطويل]

امْرُؤُ الْقَيْسِ :

٣٢٢٦- أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ

بَعْدَهُ :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي
بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ

قَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الشُّعْرِ أَنَّ هَذَا أَغْزَلُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ .

٣٢٢٥- البيت في الأمثال لابن سلام : ٨٠ .

(١) البيتان في ديوان الأخطل : ١٤٣ .

٣٢٢٦- شرح ديوان امرئ القيس : ١٣ .

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَمَّارٍ :

[من الطويل]

٣٢٢٧- أَعْرُ مَكِينٌ فِي الْقُلُوبِ مُحَبَّبٌ إِلَيْهَا عَظِيمٌ فِي نَفُوسِ الْأَعَاطِمِ

قَوْلُ ابْنِ عَمَّارٍ وَزَيْرِ الْمُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ صَاحِبِ الْمَغْرِبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ يَمْدَحُهُ
أَوَّلُهُ :

عَلَيَّ وَإِلَّا مَا بُكَاءُ الْغَمَائِمِ
وَعَنِي أَثَارَ الرَّعْدِ صَرْخَةً طَالِبِ
وَمَا لَبِسْتُ زُهْرَ التُّجُومِ حِدَادَهَا
يَقُولُ مِنْهَا :

مُلُوكٌ مَنَاحُ الْعِزِّ فِي عَرَصَاتِهِمْ
هُمُ الْبَيْتُ مَا غَيْرُ الظُّبَى لِبَنَائِهِ
نَدَامَى الْوَعَا يَجْرُونَ بِالْمَوْتِ كَأْسَهَا
هُنَاكَ الْقَنَا مَجْرُورَةٌ مِنْ حَفَائِظِ
يَقُولُ مِنْهَا :

أَعْرُ مَكِينٌ فِي الْقُلُوبِ مُحَبَّبٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَبَوَّءَ مِنْ لَحْمٍ وَنَاهِيكَ مَقْعَدًا
الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ :

[من المنسرح]

٣٢٢٨- أَعْرُ نَفْسِي بِكُمْ وَأَخْدَعَهَا

السَّرِيُّ الرَّفَاءُ فِي ابْنِ فَهْدٍ :

[من البسيط]

٣٢٢٩- أَعْرُ لَا صَلْفُ يَزْرِي بِسُودَدِهِ
بَيْنَ الْمُلُوكِ وَلَا كِبَرٌ عَلَى أَحَدٍ

٣٢٢٧- خريدة القصر (قسم المغرب) : ٧٣- ٧٤ .

٣٢٢٨- البيت في ديوان الأحنف بن قيس : ٩٦ .

٣٢٢٩- البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٠٥ .

١٧٦/ أبو تمام :

[من الطويل]

٣٢٣٠- أَعْرُ بِدَاهُ فُرْصَتَا كُلِّ طَالِبٍ وَجَدَوَاهُ وَقَفْتُ فِي سَبِيلِ الْمَحَامِدِ
قَبْلَهُ :

جَرَى ابْنُ فَهْدٍ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ أَمَدًا وَكُلُّ ذِي سُودَدٍ يَجْرِي إِلَى أَمَدٍ

[من البسيط]

أَعْرُ لَا صَلَفٌ . الْبَيْتُ السَّرِيّ الرَّفَاءُ :

٣٢٣١- أَعْرُ يَغْمُرُ سُكْرِي فَيَنْضُ أَنْعَمِهِ فَكَلَّمَا ازْدَدْتُ شُكْرًا زَادَنِي نِعْمًا

أَبْيَاتُ السَّرِيّ يَمْدَحُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَهْدٍ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا :

مَا وَدَّعَ اللَّهُوَ لَمَّا بَانَ مُنْصَرِمًا حَتَّى تَلَفَّتْ فِي أَعْقَابِهِ نَدْمًا
بَكَى عَلَى الْجَهْلِ إِذْ وَلَّى فَأَعْقَبَهُ حِلْمًا أَرَاهُ الصَّبِي لَمَّا مَضَى حُلْمًا

يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ : أَعْرُ يَغْمُرُ سُكْرِي . الْبَيْتُ وَيَعْدُهُ

مُمَهَّدًا لِي فِي أَكْنَافِهِ أَبَدًا فَلَا عَدَمْتُ لَدَيْهِ الْخَوْفَ وَالْعَدَمَا
وَتَارِكُ مَاءٍ وَجْهِي فِي قَرَارَتِهِ بِمَاءٍ كَفَيْهِ لَمَّا فَاضَ مُنْسَحِمًا
رَضِيْتُ حُلْمَ زَمَانٍ كَانَ يُسْخِطُنِي مُذْ صَارَ جَدَوَاهُ فِيمَا بَيْنَنَا حَكْمًا
فَإِنْ غَدَوْتُ زُهَيْرًا فِي مَدَائِحِهِ فَقَدْ غَدَا بِتَوَالِي جُودِهِ هَرِمًا
هُوَ الْعِمَامُ الَّذِي مَا فَاضَ مُحْتَمِلًا إِلَّا أَصَابَ نَدَاهُ الْعُرْبُ وَالْعَجَمَا

[من البسيط]

٣٢٣٢- أَعْرِسُ فَسِيلاً تَنَاسَاهُ فَيُوشِكُ أَنْ تَرَى فَسَيْلِكَ إِنْ عُمِّرْتَ عَيْدَانَا

[من الكامل]

٣٢٣٣- أَعْشَاهُمْ خُلْسًا فَأَذْهَبُ رَاغِبًا تَلْقَاءَ حَيْثُ هُمْ وَأَرْجِعُ زَاهِدًا

٣٢٣٠- البيتان في ديوان أبي تمام : ٤٦١ / ١ .

٣٢٣١- الأبيات في ديوان السري الرفاه : ٥٨٥ .

٣٢٣٢- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٨ .

- عبيد بن الأبرص :
 ٣٢٣٤- أَعْضُ أَخَا الشَّعْبِ الْأَلَدِّ بِرِيقِهِ
 فَيَنْطِقُ بَعْدِي وَالْكَلامَ خَفِيضُ
 بَعْدُهُ :
- وَكَمْ مِنْ أَخِي خَضِمٍ تَرَكْتُ وَمَا دَرَى
 إِذَا قَلْتُ فِي أَيِّ الْكَلَامِ أَخْوَضُ
 أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ :
- ٣٢٣٥- أَغْضِبْتَ مِنْ طَرَبِي عَلَى إِحْسَانِهِ
 أَحْسِنَ لِأَطْرَبِ أَيُّهَا الْغَضَبَانُ
 قَبْلَهُ :
- يَا سَاخِطًا مَنْ إِنْ طَرِبْتَ لِزَلْزَلِ
 لَكَ حُرْمَةٌ وَلِزَلْزَلِ إِحْسَانُ
 الْجَاحِظُ :
- ٣٢٣٦- أَغْضُ عَلَى الْقَدَى أَجْفَانَ عَيْنِي
 إِذَا طَاشَ السَّفِينَةُ إِلَى الْحَلِيمِ
 أَبُو تَمَّامَ :
- ٣٢٣٧- أَغْضِي إِذَا صَرْفُهُ لَمْ تُغْضِ أَعْيُنُهُ
 عَنِّي وَأَرْضِي إِذَا مَا لَجَّ فِي الْغَضَبِ
 صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :
- ٣٢٣٨- أَغْفِرْ ذُنُوبَ أَخِيكَ مَا قَصُرْتَ
 دُونَ الْجَوَانِحِ وَأَرْضَ بِالْبِشْرِ
 (من الكامل)
- ٣٢٣٩- أَغْفَى لِكِي أَلْقَاكَ فِي حُلْمِي
 وَمِنَ الْكَبَائِرِ عَاشِقٌ يُغْفِي
 (من الكامل)

٣٢٣٤- البيتان في ديوان عبيد بن الأبرص : ٨٩ .

٣٢٣٥- البيتان في المتحلل : ١١٩ .

٣٢٣٦- البيت في العقد الفريد : ٣١٦/١ منسوباً إلى الاحنف .

٣٢٣٧- لم يرد في ديوانه (عطية) .

٣٢٣٨- البيت في الصداقة والصديق : ٢٤٠ ولا يوجد في الديوان .

٣٢٣٩- البيت في الإماء الشواعر : ١١٠ منسوباً إلى سلمى اليمانية .

/١٧٧/

[من الطويل]

وَأِنِّي عَلَى تَرْكِ الْأُمُورِ قَدِيرٌ

٣٢٤٠- أَعْمَضُ عَيْنِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

بَعْدَهُ :

... الْحَرُّ وَهُوَ بَصِيرٌ

وَمَا... مِنْكَنْ رَبَّمَا

[من الكامل]

ابن الرومي :

وَنَهَاهُ ذَاكَ الطَّيْبُ أَنْ يَتَطَيَّبَا

٣٢٤١- أَغْنَاهُ ذَاكَ الْحُسْنُ عَنْ لُبْسِ الْحُلِيِّ

قَبْلَهُ :

المُحِبُّ مُنَعَمًا وَمُعَذَّبًا
وَمَرَّاشِفٍ تَصْفُو وَتَعَذَّبُ مَشْرَبًا
فَرَأَى فَضِيلَةَ وَجْهِهِ مُتَلَبَّسًاأَرْضَى بِصُورَتِهِ وَضَنَّ...
ذُو صُورَةٍ تَحْلُو وَتَحْسُنُ مَنْظَرًا
قَاسَ الْمَلَابِسَ وَالْحِلْيَةَ بِوَجْهِهِ

أَغْنَاهُ ذَاكَ الْحُسْنُ . الْبَيْتُ

[من السريع]

يُرَوَّى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

تَعَنَّ عَنِ الْكَاذِبِ وَالصَّادِقِ

٣٢٤٢- إِغْنَى عَنِ الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ

بَعْدَهُ :

فَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ رَازِقِ
لَمْ يَكْ يَا إِنْسَانُ بِالْوَائِقِ
زَلَّتْ بِهِ النَّعْلَانِ مِنْ خَالِقِوَاسْتَرْزَقِ الرَّحْمَنَ مِنْ فَضْلِهِ
مَنْ ظَنَّ أَنَّ النَّاسَ يُغْنُونَهُ
أَوْ ظَنَّ أَنَّ الرَّزْقَ فِي كَفِّهِ

المعري :

[من البسيط]

يَرْضَى الْقَلِيلَ وَيَأْبَى الْمُلْكَ وَالتَّاجَا

٣٢٤٣- أَغْنَى الْأَنَامَ تَقِيَّ فِي ذُرَى جَبَلِ

بَعْدَهُ :

٣٢٤١- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/٢٣٦ وما بعدها .

٣٢٤٢- الأبيات في أنوار العقول : ٢٩٤ .

٣٢٤٣- البيت في السحر الحلال : ٣٦ ، اللزوميات (صادر) ١/٢٦٤ .

وَأَفْقَرُ النَّاسِ مِنْ دُنْيَاكُمْ مَلَكٌ
ابن حَيُّوسٍ :

[من البسيط]

٣٢٤٤- أَغْنَى وَأَقْنَى وَأَذْنَى ثُمَّ أَغْرَبَ فِي
بَعْدَهُ :

فَكُلُّ مَا نِلْتُ مِنْ عِزٍّ وَمَكْرَمَةٍ
سَأْمَلُ الْأَرْضَ مِنْ شُكْرِ يُقَارِنُ مَا
وَثَرَوَةٌ فَالَى الْآئِهِ انْتَسَبَا
أَوْلَيْتَنِي رَضِيَ الشَّانِيكَ أَمْ غَضِبَا

* * *

أَبْيَاتُ ابْنِ حَيُّوسٍ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَلَّدِ بْنِ مُنْقِذِ بَعْدَ
وَصُولِهِ إِلَى حَلَبَ أَوْلَهَا :

أَمَّا الْفِرَاقُ فَقَدْ عَاصَيْتُهُ فَأَبَى
أَرَانِي الْبَيْنُ لَمَّا حُمَّ عَنْ قَدَرٍ
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ فَقَدْ السَّيْفِ مُنْصَلِتًا
وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالنَّفْسُ الَّتِي بَعُدَتْ
وَمَنْ أَعَادَ حَيَاتِي غُضَّةً وَيَدِي
يَقُولُ فِي الْمَدْحِ مِنْهَا : أَغْنَى وَأَقْنَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

يَزِيدُنِي كَلَّمَا أَحْضَرْتُ مَجْلِسُهُ
لَوْ تَدَّعَى الشَّمْسُ يَوْمًا نُورَهُ كَسَفَتْ
شَمَائِلُ بَصْنُوفِ الْفَضْلِ نَاطِقَةٌ
فِي الْمُمَحَلَّاتِ غَمَامٌ لَا يُقَالُ وَنَى
يُنَاسِبُ التَّرْكَ إِقْدَامًا وَمَحْمِيَةً

مُخَارِقُ الْمُغْنِيِّ :

[من البسيط]

٣٢٤٥- أَغَيْبُ عَنْكُمْ بِوَدٍّ لَا يُعَيِّرُهُ نَائِي الْمَحَلِّ وَلَا صَرَفٌ مِنَ الزَّمَنِ

بَعْدُهُ : يُخَاطَبُ جَارِيَةً يَهُوَاهَا وَيُرْوَى لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ :

فَإِنْ أَعَشَ فَلَلَعَلَّ الدَّهْرَ يَجْمَعُنَا وَإِنْ أَمَتَ فَفَقْتَيْلُ الْهَجْرِ وَالْحَزَنِ
قَالَ فَأَجَابَتْهُ الْجَارِيَةُ :

تَعْتَلِّ بِالسُّغْلِ عَنَّا لَا تَلِمَ بِنَا قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ فِي عَيْنِي فِعْلَكَ بِي
وَالسُّغْلُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ السُّغْلُ لِلْبَدَنِ حَتَّى أَرَى حَسَنًا مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ

[من الوافر]

٣٢٤٦- أَغَيْرُوا خَيْلَكُمْ نَمَّ اذْكُضُوهَا أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ

وَمِنْ بَابِ (أَفَادَ) قَوْلُ (١) :

أَفَادَتْكُمْ النِّعْمَاءُ مِنِّي ثَلَاثَةً يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيرَ الْمُحَجَّبَا
هَذَا نَظْمٌ قَوْلُ الْحَكِيمِ : لِلشُّكْرِ ثَلَاثُ مَنَازِلَ ، ضَمِيرُ الْقَلْبِ وَنَشْرُ اللِّسَانِ وَمُكَافَأَةُ
الْيَدِ .

[من الوافر]

الإمام الشافعي :

٣٢٤٧- أَفَادْتَنِي الْقِنَاعَةَ كُلَّ عِزٍّ وَأَيُّ غِنَى أَعَزُّ مِنَ الْقِنَاعَةِ

بَعْدُهُ :

فَصَيَّرَهَا لِنَفْسِكَ رَأْسَ مَالٍ وَصَيَّرَ بَعْدَهَا التَّقْوَى بِضَاعَهُ

[من الطويل]

ابن الرومي :

٣٢٤٨- أَفَادْتَنِي الْأَسْفَارُ مَا بَغَضَ الْغِنَى إِلَيَّ وَأَغْرَانِي بِرَفْضِ الْمَكَاسِبِ

٣٢٤٥- الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٧٦ .

٣٢٤٦- البيت في المفضليات : ٣٤٤ منسوبا إلى بشر .

(١) البيت في ربيع الأبرار : ٢٧٧/٥ .

٣٢٤٧- البيتان في ديوان الشافعي : ٧٤ .

٣٢٤٨- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١٣٥/١ .

بَعْدَهُ :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْإِثْرَاءِ أَرْغَبُ رَاغِبٍ
مِنَ الشُّوكِ يَزْهَدُ فِي الثَّمَارِ الْأَطَائِبِ

[من المتقارب]

فَأَصْبَحْتُ بِالْإِثْرَاءِ أَزْهَدُ زَاهِدٍ
وَمَنْ يَلْقَ مَا لَاقَيْتَ فِي كُلِّ مَجْتَنِيٍّ

أَمْرُ الْقَيْسِ :

وَرَادَ وَعَادَ وَزَادَ وَأَفْضَلَ

٣٢٤٩- أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَقَادَ

[من الطويل]

/١٧٨/ الرِّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ :

وَلَا اللَّبُّ مَخْلُوسٌ وَلَا الْقَلْبُ جَاغِعٌ

٣٢٥٠- أَفَارِقُكُمْ لَا النَّفْسُ وَلَهَى عَلَيْكُمْ

كُتِبَ مَعَ إِخْوَانِهِ بِيَابِ (أَرَى بَارِقًا لَمْ يَرُونِي) . الْبَيْتُ

[من البسيط]

الْمُتَنَبِّي :

يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفَطَنِ

٣٢٥١- أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَذَا الزَّمَنِ

قَالَ أَرَسْطَالَيْسُ : عَلَى قَدَرِ الْهَمِّ تَكُونُ الْهُمُومُ . وَلِلرِّضِيِّ فِي الْمَعْنَى يَقُولُ (١) :

يَزِلْنَ إِلَّا عَلَى الْعَظِيمِ الشَّرِيفِ

وَصُنُوفُ الْهُمُومِ مُذْ كُنَّ لَا

الْوَقَادُ فِيهِ وَالنَّزْلُ الْمَأْلُوفِ

كَالْجَنَابِ الْمَمْطُورِ يَزْدَحِمُ

* * *

أَبْيَاتُ الْمُتَنَبِّيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَصِيْبِيِّ قَاضِي

أَنْطَاكِيَّةَ (٢) :

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَذَا الزَّمَنِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

شَرٌّ عَلَى الْحُرِّ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ

وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي خَلْقٍ سَوَاسِيَةٍ

فَقَرُّ الْجَهْلُولِ بِلَا قَلْبٍ إِلَى أَدَبٍ

فَقَرُّ الْجَمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ

٣٢٤٩- البيت في البيتان والتبيين : ٢٧٩/٣ ولا يوجد في ديوان امرىء القيس .

٣٢٥٠- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٦٦٤/١ .

٣٢٥١- البيت في ديوان المتنبي : ٢٠٩/٤ .

(١) البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢٥/٢ .

(٢) القصيدة في ديوان المتنبي : ٢٠٩/٤٠ .

وَلَيْنَ الْعَزْمِ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشَنِ
وَقَتْلَةَ قُرْنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْجَبَنِ
وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةُ الْكَفَنِ ؟
وَأَقْتَضَى كَوْنَهَا دَهْرِي وَتَمَطَّلْنِي

قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ
كَمْ مُخْلِصٍ وَعُلَى فِي حَوْضِ مَهْلِكَةٍ
لَا يُعْجَبَنَّ مَضِيماً حُسْنُ بَزَّتِهِ
لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتَحْلِفُنِي

يَقُولُ مِنْهَا فِي الْقَاضِي يَمْدَحُهُ :

رَأْيِي يُحَلِّصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
وَزُهْدٍ مَنْ لَيْسَ فِي دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ

قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنَّ لَهُ
ذَا جُودٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ

[من الطويل]

الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ :

وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعُتُكِ هَائِمَا

٣٢٥٢- أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِيَلَدَةٍ

[من الطويل]

وَالْأَفْيَاسُ مِنْكَ وَالْبِاسُ أَنْفَعُ

٣٢٥٣- أَفَاطِمَ هَلْ لِي عِنْدَكَ الْيَوْمَ مَطْمَعٌ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّكَ بَرَقَ حُلْبٌ حِينَ يَلْمَعُ

تَمَنِّيَنَّ لَوْ كُنْتَ تُوفِّيَنَّ بِالْمُنَى

* * *

فهرس الموضوعات

٥ تتمه حرف الألف

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAŞĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI
(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI



دار الكتب العلمية

Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah

DKI

أسستها مكتبة رياض بيروت سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban